

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب والحضارة الإسلامية

قسم اللغة العربية

تخصص: اللغة العربية

جامعة الأمير عبد القادر

للعلوم الإسلامية - قسنطينة

رقم التسجيل.....

والدراسات القرآنية

الرقم التسلسلي.....

مَعُونَةُ الدِّكْرِ فِي الطَّرْقِ العَشْرِ

تأليف الشيخ مَسْعُودِ بْنِ جَمُوعِ المَغْرِبِيِّ (ت: 1119هـ)، تحقيق ودراسة
مذكرة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه العلوم في اللغة العربية والدراسات القرآنية

إشراف: أ.د رابح دوب

إعداد الطالبة: نبيلة خالدي

أعضاء المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
ذهبية بورويس	أستاذة	رئيسا	جامعة الأمير عبد القادر
رابح دوب	أستاذ	مشرفا ومقرر	جامعة الأمير عبد القادر
صالح خديش	أستاذ	عضوا	جامعة عباس لغرور
عبد الناصر بن طناش	محاضر أ	عضوا	جامعة الأمير عبد القادر
عبد الوهاب شيباني	محاضر أ	عضوا	جامعة الإخوة منتوري
زين الدين بن موسى	محاضر أ	عضوا	جامعة الإخوة منتوري

السنة الجامعية: 1437-1438هـ / 2016-2017 م

الإهداء

قلمي يا أبي على قلبي أن يكون إهدائي إلا :

لروحي والدتي الحبيبة - التي تمننت أن تراني في هذا
المقام -

وفاء و دعاء.....

إلى والدي الصبور الذي أفنى حياته حتى يرانا في أعلى
مراتب الدنيا والآخرة ، حبا و رضى.....

إلى الوفي بعهد له لوالدي ، الأمين في أمانة الله و رسوله ،
الكريم في

خصاله ، الخير لأهله بعد خيرة رسول الله - صلى الله عليه و سلم- لأهله ،
احتراما

و وقارا و اجلالا لصبره ، و اعتذارا عن تقصيري إليه

إلى روح البذور الزاهرة ، و النجوم الطالعة - أصحاب السلسلة الذهبية ، الموصولة
إلى سيد البرية - اعترافا مني عن نفاذ كلماتي و فناء عباراتي ، فما عندي

فنان و ما عند الله باق.....

شكر و تقدير

لا يكتمل شكري لله على إنعامه علي بإتمام هذا العمل ، دون شكري لعباده الذين رعو هذا البحث بذرا، و تعهدوه نباتا ، فارتوى من عطفهم و استوى من فكرهم ، أخص بالذكر أولا فضيلة المشرف الأستاذ الدكتور : رابع دويب ، الذي تولى البحث و حرص عليه -أيما حرص- منذ أن كان مشروعا كاد أن يندثر ، لعدم شيوع الطرق النافعية العشرة في عقول المسلمين عموما ، بل و حتى عند بعض الأكاديميين من المتخصصين أيضا ، إلى أن صار إنجازا مثمرا سيحفظ في مكتبتنا ، معيدا مع من قبله من الدراسات مجد القراءات النافعية في المغرب الكبير خصوصا ، و العالم الإسلامي عموما . و الشكر الخالص إلى الأستاذ الدكتور : سامي الكنازي المحترم ، الذي التزم هو كذلك بإرشادي و توجيهي ، فلم يبخل -أبدا- بدعم هذا العمل المبارك، و لم يقصر -أبدا- في تشجيعي. ولن يفوتني في هذا المقام أن أشكر السادة الأفاضل: رئيس لجنة المناقشة، والأعضاء المناقشين معه تقديرا لما بذلوه من جهد في قراءة هذا البحث وتقويمه. و الشكر الشكر لمنبع العلم و قبلة العلماء في الجزائر - جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية التي فتحت لنا صدرها و أبواب خزائنها و مكتباتها، بل و بدعمها بإرسالنا سفراء لطلاب العلم نحو الأقطار الأخرى ، لشد الأزر ، و رفع الصمة ، و نيل المطلوب. فليس لي ما أكافئ به على هذا الإحساس، سوى أن أسدي لكل من أمانني - من قريب أو من بعيد- الامتنان و خاص التقدير ، و التضرع إلى الله - سبحانه و تعالى- بأن يمتعمهم بالصحة و العافية ، و أن يبارك لهم في علمهم و وقتهم و جهودهم ، و أن يديمهم في خدمة العلم و أهله ، و أن ينفع بعلمهم .

فجزاهم الله خيرا.

مقدمة

الحمد لله منزل القرآن، و الصلاة والسلام الأتمان الأكملان على الذي جاء بالهدى وحسن البيان، سيدنا محمد النبي العدنان، القائل: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"⁽¹⁾، والقائل: "أشرف أمتي حملة القرآن"⁽²⁾ وعلى آله وصحبه ما بقي الملوان.

أما بعد: فإن خير ما يشتغل به كتاب الله العزيز، وخير العبادات ما كان فيها تعظيم الله وإجلاله، وخير العلوم ما تعلق بالقرآن الكريم، وفي طليعتها علم القراءات التي بما تعرف كيفيات القراءة التي قرأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغها لأصحابه كما تلقاها سماعاً عن سيدنا جبريل عن رب العزة جلّت صفاته وتسامت أسماؤه.

ومن جملة ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اختاره الإمام نافع المدني رحمه الله ليكون قراءة له، فقد تلقتها الأمة بالقبول لما اشتهر به من الورع والضبط والإتقان وطول الإقراء، ولأنه كان لا يأخذ إلا ما لا خلاف فيه وما اجتمع عليه عدلان، حتى بلغ رواته مائتين وخمسين رجلاً، اشتهر منهم أربعة أئمة حذاق وهم: ورش وقالون وإسحاق المسيبي وإسماعيل بن أبي كثير الأنصاري، وتفرّع عن هؤلاء الرواة طرق عشرة، والتي عرفت بالطرق النافعية العشرية، أو بالطرق العشر، أو بالعشر الصغير (في مقابل العشر الكبير الذي هي القراءات العشر المعروفة)، ولقد اشتغل بها قراء المغرب الإسلامي الكبير قديماً وحديثاً، وألفت فيها المصنفات الكثيرة ما بين نظم ونثر وتقييد وشرح وتعليق، ويعتبر الإمام أبو عمرو الداني (ت: 444هـ) من رواد هذه القراءة ومن الأوائل الذين ألفوا فيها، ويعد كتاب التعريف خير شاهد على ذلك فلقد خصه بالطرق النافعية العشرية، ثم توالى من بعده المؤلفات المفيدة، والمخطوط الذي بين أيدينا والمسمى ب: **معونة الذكر في الطرق العشر** أحد المؤلفات التي تعنى ببيان هذه الطرق العشرية أصولاً وفرشاً، ولقد بين فيها الإمام مسعود بن جموع المغربي رحمه الله كل ما يتعلق بها من

(1) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، رقم: 4739. والنسائي في سننه، كتاب: الصلاة، باب: جماع أبواب صفة الصلاة، باب: وجوب تعلم ما تجزئ به الصلاة من التكبير والقرآن والذكر وغير ذلك، رقم: 2202، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب: في ثواب قراءة القرآن، رقم: 1452، وابن ماجه، في كتاب المقدمة، باب: فضل من تعلم القرآن وعلمه، رقم: 211، والترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في تعليم القرآن، رقم: 2907، والدارمي في كتاب: فضائل القرآن، باب: خياركم من تعلم القرآن وعلمه. رقم: 3338.

(2) رواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنه، 125/12، و الإمام البيهقي في شعب الإيمان رقم:

أحكام ونكت وفوائد وفرائد؛ إلا أنه لم يسر في طريقة كتابته كما هو معروف ومشهور عند علماء الفن من ذكر الأصول ثم اتباعها بالفرشيات والفروع، كأن يذكر مثلاً: أحكام الهمز ويبين أحكام الهمز المفرد ثم الهمز المزدوج من كلمة ثم من كلمتين، ثم ينتقل إلى باب آخر كباب المدود ويتكلم عن المد بسبب السكون وبسبب الهمز، ثم في النهاية ينتقل إلى فرش الحروف، لم يعتمد على الطريقة النظرية للأحكام، وإنما تبع فيه الطريقة التطبيقية، حيث يبدأ بفاتحة الكتاب ويذكر ما يتعلق بها من أحكام آية بعد آية، ثم ينتقل إلى سورة البقرة ويبين أيضاً ما يتعلق بها من أحكام آية بعد آية أيضاً، ثم ينتقل إلى سورة آل عمران وهكذا إلى نهاية المصحف الشريف مما يجعل كتاب المعونة كتاباً تطبيقياً بامتياز.

وجدير بالذكر أن هذه القراءة النافعية بكل طرقها لقيت اعتراضاً من كثير من المشتغلين بهذا الفن من المشاركة وزعموا أنها غير متواترة وأنه لم يصح منها غير رواية ورش من طريقي الأزرق والأصبهاني، ورواية قالون من رواية أبي نسيب المروزي، ومستندهم في ذلك ما جاء به الإمام الداني في التيسير ونظمه الإمام الشاطبي في حرز الأمان من ذكر روايتي ورش من طريق الأزرق ورواية قالون من طريق أبي نسيب و ما أضافه الإمام ابن الجزري في طيبة النشر من ذكر رواية ورش من طريق الأصبهاني. و القول في الجواب عن اعتراضهم أن الاختصار على هذه الطرق الثلاثة واشتهارها في الأمصار شرقاً وغرباً لا يعني أن غيرها غير متواتر أو غير مقروء به، بل كلها حفظها المغاربة واعتنوا بها كإبراهيم عن كابر وخلفاء عن سلف ولا تزال مقروءاً بها إلى يوم الناس في المغرب والجزائر، ولا تزال أسانيدنا متصلة بالحضرة النبوية وإن كانت قليلة لكنها لم تندثر ولم تنقطع يوماً من الأيام، على غرار سند الشيخ الطاهر آيت علجت الجزائري وسند الشيخ السحابي والشيخ عطفاي وغيرهم كما أن كثرة المؤلفات في قرون مختلفة ومتعاقبة مما يدل على استمرار العناية بها والمحافظة عليها طبقة بعد طبقة.

أهمية الموضوع:

- لا تخفى أهمية تحقيق المخطوط وأهمية الموضوع، فالإنسان يشرف بما يشغل به، ولما كان القرآن الكريم أعظم كتاب أنزل، وكان المنزل عليه أفضل نبي أرسل، وكانت أمته أفضل أمة أخرجت للناس من الأمم، وكانت حملة القرآن أشرف هذه الأمة كان للاشتغال بتحقيق المخطوط أهمية وللموضوع قيمة وللتحقيق شرف.

- إن إخراج الكتاب وتحقيقه إحياء لعلم القراءات القرآنية ولقراءة الإمام نافع بكل تفاصيلها وبكل ما ورد فيها عن العلماء المتقنين، خاصة في الزمان الذي كادت تندثر هذه القراءة وجعلها الأقارب قبل الأبعد.

- إن هذه القراءة لا يعرفها إخواننا المشاركة كما ذكرت، بل لا يعرفها الكثير من أهل المغرب العربي، ولقد قرأ بها أجدادنا وسلفنا وتحملوها غضة طرية عن أفواه القراء المتقنين خلفا عن سلف.

سبب اختيار الموضوع:

لقد حملني على اختيار هذا الموضوع المتمثل في تحقيق المخطوط النفيس عدة أشياء:

-تعلق الموضوع بالقرآن الكريم عموما وبالقرآنية وبقراءة الإمام نافع على وجه الخصوص التي تعتبر سنة كما قال الإمام مالك، فأحببت أن أشتغل بالقرآن وما يتعلق به من فنون حتى أحظى بالشرف الكبير والأجر الجزيل وأنال الخيرية التي وعد بها سيد البشرية عليه أفضل الصلوة وأتم التسليم عندما قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه". فتحقيق المخطوط من جملة تعلم القرآن وتعليمه.

-قيمة الشيخ مسعود بن جموع ومنزلته العلمية، إذ يعد من أفضل وأتقن من ألف في هذا الباب، و تعد كتاباته وتحقيقاته وشروحه وتقييداته وعلى رأسها كتاب: **كفاية التحصيل في شرح التفصيل، ومعونة الذكر في الطرق العشر** مراجع علمية لمن جاء بعد من العلماء والمؤلفين.

-اتهام بعض الجهات العلمية بأن الطرق العشرية -عدا طريقا الأزرق والأصبهاني من رواية ورش، وطريق أبي نشيط من رواية قالون- بأنها طرق غير متواترة، وغير مقروء بها في زمانها فعزمت على تحقيق الكتاب كي يكون من جملة الأدلة على عناية المغاربة القديمة بهذه القراءة بجميع رواياتها وجميع طرقها وأنهم اعتنوا بها، نظما ونثرا، تأليفا وتدريسا.

-حاجة المكتبة الإسلامية، وحرزاة القراءة النافعية لمزيد من المصادر والمراجع المتعلقة بها وبتراثها الزاخر، سواء من المخطوطات القديمة أو الدراسات المتخصصة أو البحوث الجديدة في هذا الشأن.

رغبتي الخاصة في الاشتغال بعلم القراءات وتحقيق مخطوطاته خاصة ما يتعلق بقراءة أهل المغرب العربي الكبير وهي قراءة الإمام نافع بكل طرقها

أهداف البحث:

يهدف البحث جملة من الفوائد:

-إخراج المخطوط من غيابات النسيان إلى فضاءات العرفان؛ ليعم النفع بها وتكثر الاستفادة منه، وليصبح مصدرا من مصادر القراءة النافعية.

- إجابة من أتهم هذه القراءة بأنها مندثرة وغير متواترة وغير معروفة، فكونها غير مقروء بها في الشرق الإسلامي وعدم معرفتهم لها لا يعنى أن غيرهم لم يقرأ بها، أو لم يؤلف فيها، أو لم يحافظ عليها، فهذا الكتاب واحد من جملة المؤلفات الغزيرة في الباب.

-إفادة القارئ بأحكام قراءة نافع بكل رواياتها وطرقها أصولا وفرشا، حتى يكون الكتاب مرجعا للدارسين وهاديا للمبتدئين وتذكيرا للمتخصصين.

-نشر هذه القراءة على نطاق واسع، خاصة في زماننا الذي تطورت فيه وسائل الاتصال

الدراسات السابقة:

المخطوط الذي بين أيدينا لم يسبق -فيما أعلم ولحد كتابة هذه الرسالة - أنه حقق في دراسة علمية أكاديمية أو طبع طباعة شخصية أو تجارية.

خطة البحث

اتّبع في تحقيق المخطوط التّيسر الخطة التّالية:

المقدمة: وتحتوي على: أهمية الموضوع وسبب اختياره، وأهدافه والدراسات السابقة.

مدخل: ويحتوي على التعريف بالطرق النافعية العشرية و بأسانيدها وبطريقة الجمع بالإرداف.

القسم الأول: قسم الدّراسة

وقد جرّأت العمل فيه إلى فصلين:

المبحث الأول: حياة المؤلّف: أبي الفضل مسعود بن جمّوع _رحمه الله _

المطلب الأول: نبذة عن حياته رحمه الله (اسمه _نسبه _مولده _نشأته)

المطلب الثاني: شيوخه

المطلب الثالث: تلاميذه

المطلب الرابع: الحياة العلمية في عصره

المطلب الخامس: كتبه ومؤلفاته

المبحث الثاني : كتاب: "معونة الذكر في الطرق العشر"

المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه

المطلب الثاني: الغرض من تأليفه الكتاب

المطلب الثالث: منهج المؤلف في التأليف.

المطلب الرابع: مصطلحات المؤلف.

المطلب الخامس: مصادره في المخطوط

المطلب السادس: مواصفات النسخ المعتمدة.

القسم الثاني: قسم التحقيق

وعملي فيه:

أولاً: نقل المخطوط من الخط القديم إلى الخط الحديث الذي لا تصعب قراءته.

ثانياً: تصحيح الأخطاء النحوية واللغوية إن وجدت.

ثالثاً: مقابلة النسخ، وإثبات ما بها من فوارق في الهامش.

رابعاً: عزو الآيات الكريمة الواردة، مع بيان اسم السورة ورقم الآية بحسب ترتيبها في المصحف الشريف.

خامساً: تخريج الأحاديث النبوية الشريفة من كتب السنة المشهورة إن وجدت.

سادساً: ترجمة موجزة للأعلام.

سابعاً: التعريف بالبلدان والأقاليم والأمصار غير المشهورة .

ثامناً: إلحاق المؤلفات والمصنّفات إلى أصحابها.

تاسعاً: التأكيد من النقول التي يحكيها، ومن الأقوال التي يسندها لأصحابها، وذلك بالرجوع -قدر

الإمكان وبحسب ما تيسر لي - إلى المصادر الأصلية.

عاشرا: وضع بعض التعليقات، والشروحات، والفوائد التي أراها مهمة أو مكتملة لما يذكره المؤلف.

حادي عشر: وضع فهرس.

أ- فهرست الآيات

ب - فهرس الأحاديث الشريفة .

ج- فهرس الأعلام الواردة .

د- للمصادر، وأذكر فيها اسم الكتاب الكامل، واسم مؤلفه مع ذكر الدار الطابعة، وسنة الطبع.

هـ- فهرسة تفصيلية للمواضيع.

خاتمة:

منهجي في البحث:

اعتمدت في تحقيق المخطوط المنهج الذي يتمثل في الأمور التالية:

-أرجع إلى المصادر الأصلية في النقول التي يحكيها الشيخ مسعود، وفي الأقوال التي يسندها لأصحابها، فإن وجدت النص كما هو في الأصل اكتفيت بذكر ذلك المرجع مع الجزء والصفحة، أما إن كان مخالفاً؛ بأن ينقله بالمعنى؛ أو ينسب الحكم لشيخ دون أن ينقل كلامه، كأن يقول: وهو مذهب الداني في التيسير مثلاً، فإنني عندئذ أنقل ذلك النص كاملاً، وأبين محلّ الشاهد الذي قصده الشيخ مسعود.

ولا بدّ من التذكير بأنني اقتصر في العزو على المراجع والمصادر التي وقّعت بين يديّ، وتمكّنت من الحصول عليها، وتركت كثيراً من الكتب التي يذكرها لأنها إما مفقودة، أو لا تزال في عداد المخطوطات، أو ربّما طبعت ولا أعلم متى، ولا أين كان طبعتها.

وعادتي في العزو أن أورد المرجع، ثم أتبعه بالباب الذي ذُكرت فيه المسألة، ثم أختمه بالجزء والصفحة. كأن أقول: انظر: جامع البيان، باب ذكر مذاهبهم في الهمزتين المتلاصقتين في كلمة، جزء كذا، وصفحة كذا، وهذه الطريقة تساعد القارئ على سرعة الرجوع إلى المسألة للتأكد من صحّة العزو، خاصة إذا كانت طبعة القارئ والطبعة التي اعتمدها مختلفتين. فمن دون هذه الطريقة يرتبك القارئ، ويتعب في العثور على المسألة.

- جعلت لبعض المسائل عناوين زيادة في الإيضاح، وكل ما أدخله من كلامي من غير المخطوط أضعه بين معقوفين هكذا [] سواء أكان أرقام الصفحات والألواح أو تخريج آيات، أو كلام آخر.

مثال العناوين:

قوله: " فصل: [حكم ترتيب هذه الطرق، وفائدته]

فإذا جمعت بين هذه الروايات أتيت بها على هذا الترتيب المذكور هنا استحباباً، ولا يخفأك أن من وافق منهم غيره أندرج معه، وإن لم يوافق أتيت به، إذ فائدة الجمع بين القراءات وتمرته الاختصار وعدم التكرار لغير موجب، وأما لموجب فلا بُد منه لاختلاف الروايات⁽¹⁾ فما وضعته بين معقوفين من كلامي وليس من كلام المصنف رحمه الله.

مثال آخر:

قوله: " فإذا اجتمع التَّعوذُ مع البَسْملةِ جازَ فيهما أربعة أوجهٍ: وصلُّهما معاً، و وصلُّ التَّعوذِ مع الوَقْفِ عليها، وبالْعَكْسِ، والوقفُ عليهما معاً وهو أحسنُّها رعيًّا للفاصلةِ، وبهذا قرأتُ" فإنني صدرت هذا الكلام بعنوان: [اجتماع البسمة والتعوذ] لزيادة التوضيح وجعلته بين معقوفين⁽²⁾

أما مثال الصفحات: فقد جعلتها: [82ب] ومعناه: لوحة رقم: 82 صفحة؛ ب، أو [41أ] ومعناه: لوحة 41 صفحة: أ وهكذا من بداية المخطوط إلى نهايته.

- اعتمدت في تحقيق النص على ثلاث نسخ للمخطوط، سميت النسخة المغربية ب: (م)، وسميت نسخة مكتبة جامعة الأمير عبد القادر ب: (أ)، ونسخة المكتبة الوطنية بالحامة ب: (و).

اعتمدت النسخة (م) هي الأصل وسأبين في مواصفات النسخ سبب اعتمادها، وأبقيتها على حالها في أصل المتن وأثبت الفوارق مع النسخة (أ) و(و) في الهامش إلا إذا كان في النسخة الأم سقط فإنني أكمله في الأصل من النسختين الأخرين

- لم أثقل الهوامش بالمعلومات الكاملة عن المراجع كذكر الاسم الكامل للكتاب، أو اسم المحقق، أو تاريخ الطبع، أو الدار الطابعة، وجعلت كل ذلك في فهرست المراجع.

(1) انظر ص: 99

(2) انظر ص: 112

-لقد اعتمد المؤلف اعتمادا كبيرا على منظمة الدرر اللوامع لابن بري وتفصيل الدرر لابن غازي ومنظومة حرز الأمامي للإمام الشاطبي، ولكنه يشير في المتن إلى تلك الأبيات ويذكرها مقتضبة، مثاله: وأشار إليه بقول: د بقوله: **ورا وها يا ثم ها طه وحا...الخ** فالبیت من الدرر غير كامل، وعملي في المخطوط أنني أكمل تلك الأبيات في الهامش، وأقول:

وَرَا وَهَآ يَأْتُمُّ هَآ طَهُ وَحَا **وَبَعْضِهِمْ حَامَعَهُ هَآ يَافْتَحَا**

وأكمل هذه الأبيات عند أول مرة ترد في المخطوط فإذا تكررت فيني لا أخرجها مرة أخرى وأشير إلى أنه سبق ذكرها في صفحة كذا.

- منهجي في ترجمة الأعلام:

ترجمت للأعلام الواردة في الأصل، وتركت الأعلام الواردة في درج الكلام كأن تكون ضمن مقول قول إمام من الأئمة، إلا إذا كانت لها فائدة:

مثال مما ليس فيه فائدة: ما ذكره من شيوخ الإمام نافع، فقد أورد الشيخ مسعود ما نظمه ابن آجروم، ولم يذكرهم هو، لكني فضلت أن أترجم لكل واحد، من شيوخه لأنه كما يهم معرفة روايات نافع وطرقهم، بهم أيضا معرفة شيوخه.

قال الشيخ مسعود رحمه الله: "... روى القراءة على سبعين من التابعين، وكان يأخذ من القراءة إلا ما كان لا خلاف فيه، والذين سمى منهم خمسة نبه عليهم ابن آجروم في رجزه المسمى: **بالبارع في قراءة نافع**، ونصه:

عن جلية وهم خيار قوم
والهذلي مسلم بن جندب
وابن نصح شعبة فمميز
رؤم انعمهم أجمعين نقلا
عن ابن عباس بخير سيرة
سليل كعهم عن النبي⁽¹⁾

روى القراءه أبو زؤيم
يزيد للقعقاع جاء ينسب
وعابد الرحمن نجل هزمز
وعن يزيد وهو المعزى إلى
رووا عن الحبر أبي هريرة
ونجل عياش كعن أبي

(1) انظر: ص: 86 .

مثال مما ليس فيه فائدة:

قوله: " قال ع: " وسمعتُ فارسَ بنَ أحمدَ يقولُ: سمعتُ عبدَ الباقي بنَ الحسنِ يقول: قال محمدُ بنُ عبد الرحيم: وصلْتُ إلى مصرَ ومعي ثمانون ألفَ درهمٍ فأنفقتُها على ثمانين حتمةً انتهى. " فإنني لم أترجم لمن داخل مقول القول.

أما الأعلام التي لم أجد لها ترجمة فإنني أبين ذلك في الهامش.

وأذكر الترجمة عند ذكر العلم لأول مرة، ولا أعيدها، كما أنني لا أتوسّع فيها كثيرا، وأذكر منها ما يتناسب مع علم القراءات، كذكر من قرأ عليه العلم، أو كتبه في القراءات، مع تاريخ ولادته ووفاته.

وأذكر في فهرس الأعلام اسم كل من ترجمتُ له، ورتبتها على الترتيب الألف بائي

فإن كان العلم مشهورا بلقبه كالداني، أو الأصبهاني فإنني أقول: الداني: عثمان بن سعيد القرطبي الداني... أو الأصبهاني: أبو بكر محمد بن عبد الرحيم

وإن لم يكن معروفا بلقبه، فإنه أكتفي باسمه مباشرة، وأقول مثلا: أبو عبد الله الصغير: محمد بن الحسن بن محمد بن جماعة الأوربي النيجي.

وإن كان العلم مصدرا بابن، كابن بري، أو أب؛ كأبي جعفر، أو بالألف واللام كالشاطبي فإنني لا أعتبر كلمة ابن أو أب أو الألف واللام ووضعت الأول في حرف الباء والثاني في حرف الجيم، والثالث في حرف الشين.

- منهجي في تخريج الآيات كالاتي:

أخرج فقط الآيات التي تفتتح بها الأرباع والأنصاف والأحزاب، وأترك الآيات التي بينهما، لأن موضوع المخطوط متعلق بالمصحف آية بعد آية، فلو تتبعت كل الآيات التي ذكرها المصنف بالتخريج لكانت قريبا من مصحف، لذلك أخرج الربع ثم أترك الآيات التي بعده من غير تخريج إلى أن أصل إلى النصف فأخرجه ثم أترك الآيات التي بعده إلى أن أصل إلى الربع الموالي فأخرجه، ثم أترك ما بعده إلى أن أصل إلى الحرب فأخرجه، وهكذا من بداية المصحف إلى نهايته.

مثاله:

قول المصنف: "ربع: ﴿ ولقد جاءكم موسى... ﴾" (1) فإنني خرجت الآية وذكرت بأنها [البقرة: 92]، ثم أترك كل الآيات التابعة لهذا الربع التي أوردتها من غير تخريج إلى أن أصل إلى قوله: "نصف: ﴿ ما نسخ... ﴾" (2) فخرجتها وقلت: [البقرة: 106]، ثم أترك مجددا الآيات التي بعد هذا النصف إلى أن أصل إلى قوله: "ربع: ﴿ وإذ ابتلى... ﴾" (3) فأخرجه، ثم أترك كل الآيات التي بعده إلى أن أصل إلى قوله: ﴿ سيقول السفهاء ﴾ (4) فأخرجها.

واتبعت هذا المنهج من بداية المخطوط إلى نهايته إلا إذا كنت الآيات التي يذكرها لا تنتمي لتلك السورة أو لذلك الربع أو لذلك النصف فيني أخرجها.

مثال الآية التي لا تنتمي للسورة:

قوله في سورة أم القرآن: " ﴿ من اهتدى ﴾ [الإسراء: 15]، ﴿ اقترب ﴾ [الأنبياء: 1]، ﴿ واعبدوا ﴾ [الحج: 75]، ﴿ اقتربت الساعة ﴾ [القمر: 1]" (5) فإن هذه الآيات ليست من الفاحته لذلك خرجتها.

مثال الآية التي لا تنتمي للربع أو النصف:

في سورة البقرة ربع: ﴿ إن الله لا يسحي... ﴾، فإنني لم أخرج الآيات التي تلت هذه الآية على المنهج الذي اتبعته إلا قوله تعالى: ﴿ على البغاء إن أردن... ﴾ (6) فإنني أخرجها لأنها الآية 33 من سورة النور وليس من سورة البقرة وليست تابعة للربع المذكور.

(1) انظر ص: 234

(2) انظر ص: 235

(3) انظر ص: 236

(4) انظر ص: 238

(5) انظر ص: 138

(6) انظر ص: 217

لا أخرج الكلمات القرآنية حيثما وقعت نحو: ﴿عليما﴾ و ﴿رحمة﴾، و ﴿نعمة﴾ ﴿الدين﴾ و ﴿نستعين﴾ ﴿ولا الضالين﴾ ﴿الصرط﴾ ﴿الصرط﴾ ﴿الإشراق﴾ وغيرها من الكلمات لكثرتها ولتكررها في القرآن الكريم .

أجعل الآيات القرآنية التي أخرجها بين معقوفين، وأذكر السورة ورقم الآية على هذا الشكل: [البقرة: 123]

- عند ذكره للأرباع والأنصاف والأحزاب فإن المؤلف يوردها مقتضبة لذلك أكملت تلك الآيات ووضعت ما أضفته بين نجمتين

مثاله: قوله: نصف: ﴿والوالدات﴾، فإنني أكمل الآية وأقول: نصف: ﴿والوالدات﴾ * يرضعن أولادهن حولين كاملين* وأضع ما أضفته بين نجمتين حتى يكون للآية معنى.

مدخل إلى التعريف بالطرق النافعية العشرية و بأسانيدھا وبطريقة الجمع بالإرداف:

مخطط لأسماء الرواة الأربعة لنافع مع طرقهم العشرة:

قراءة الإمام نافع مع المـدني

الرواة	ورث	قالون	إسحاق المسيبي	إسماعيل بن جعفر
أبو يعقوب الأزرق	أبو نسيط المروزي	ولده محمد	أبو الزعراء ابن عبدوس	
عبد الصمد العتقي	أحمد الحلواني	محمد بن سعدان	أحمد المفسر	
عبد الرحيم الأصبهاني	القاضي إسماعيل			

أسانيد الرواة الأربعة و الطرق المتفرعة عنها كما وردت في كتاب التعريف للإمام الداني:

سأذكر فيما يلي أسانيد الإمام الداني الموصولة بأصحاب الطرق والزوايات إلى الإمام نافع المدني بحسب ما جاء في كتاب التعريف:

إسناد رواية ورث:

طريق الأزرق:

يرويه الداني عن أبي الحسن طاهر بن غلبون قراءة عليه عن إبراهيم بن محمد بن مروان عن أبي بكر بن سيف عن أبي يعقوب الأزرق عن ورث عن نافع.

كما قرأ بها القرآن كله على شيخه خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان المقرئ بالفسطاط، عن أبي جعفر أحمد بن أسامة وأبي بكر محمد بن أبي الرجاء وعلى غيرهما، وهما قرأ على إسماعيل بن عبد الله النحاس الكبير على أبي يعقوب الأزرق عن ورث عن نافع.

طريق عبد الصّمد العتقي: أخذها عن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر القاضي الجيزي، عن أحمد بن جامع عن بكر بن سهل عن عبد الصّمد بن عبد الرّحمن عن ورش عن نافع .

وقرأ بها القرآن كلّ على فارس بن أحمد وعلى غيره، وقال له فارس: قرأت بها ثلاث ختمات على أبي حفص عمر بن محمّد الحضرمي، عن عبد المجيد بن مسكين عن محمّد بن سعيد الأنماطي عن عبد الصّمد عن ورش عن نافع .

طريق الأصهباني: قرأ بها القرآن كلّ على فارس بن أحمد، وقال له قرأت بها على عبد الباقي بن الحسين عن أبي عبد الله إبراهيم بن عبد العزيز الفارسي، عن أبي بكر بن عبد الرّحيم، وأخبره أنّه قرأ على مواس بن سهل وغيره عن يونس بن عبد الأعلى، عن داوود بن أبي طيبة عن ورش عن نافع.

إسناد رواية قالون:

طريق أبي نشيط: حدّثه بها أبو محمّد عبد الله بن محمّد، و قال: حدّثني عبيد الله بن أحمد المقرئ بن أحمد بن جعفر، قال: أقرأني أحمد بن محمّد بن الأشعث قال: أقرأني أبو نشيط محمّد بن هارون قال: أقرأني قالون قال أقرأني نافع.

و قرأ بها القرآن كلّ على أبي الفتح فارس بن أحمد وغيره، وقال له فارس: قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن أحمد بن عثمان المقرئ.

طريق الحلواني: حدّثه بها أبو مسلم محمّد بن أحمد البغدادي قال: حدّثني بها أبو بكر بن مجاهد قال: حدّثني الحسن بن مهران الجمال قال: حدّثني أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون عن نافع .

وقرأ بها القرآن كلّ على شيخه أبي الفتح فارس عن عبد الله بن الحسين البغدادي عن أبي الحسن بن شنبوذ عن الجمال عن الحلواني عن قالون عن نافع .

وقرأ أبو الفتح فارس كذلك على عبد الباقي بن الحسين على محمّد بن عبد الرّحمن المقرئ عن أبي بكر أحمد بن حماد الثّقفي عن الجمال، و قال قرأت على الحلواني عن قالون نافع. وقرأ فارس كذلك عبد الله بن الحسين على الحسن بن صالح ومحمّد بن حمدون عن علي أبي عون الواسطي عن الحلواني عن قالون عن نافع.

طريق القاضي: حدّثه بها طاهر بن غلبون قراءة منه عليه عن أبيه عن محمّد عن ابن مجاهد عن القاضي عن قالون عن نافع .

وحدّثه بها أيضا محمّد بن أحمد قال: حدّثنا أيضا ابن مجاهد، قال: حدّثنا القاضي، عن قالون، عن نافع

وقرأ بها عليّ أبي الفتح فارس عن عبد الله بن الحسين عن أبي بكر بن مجاهد عن إسماعيل عن قالون عن نافع.

إسناد رواية المسيبي:

طريق ابنه محمّد: حدّثه بها محمّد بن أحمد الكاتب قال حدّثني أحمد بن موسى قال حدّثني محمّد بن فرج قال حدّثني محمّد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عن نافع

و قرأ بها القرآن كله على فارس بن أحمد على عبد الباقي بن الحسن، وهو على أحمد بن محمّد المروزي ببغداد، على أبي بكر محمّد بن يونس المقرئ على إسماعيل بن يحيى بن عبد ربّه، على محمّد بن إسحاق على أبيه على نافع .

طريق محمّد بن سعدان:

حدّثه بها عبد العزيز بن جعفر بن خواستي المصري على أبي طاهر بن أبي هاشم عن محمّد بن عيسى عن عبيد بن محمّد المروزي، عن محمّد بن سعدان، عن إسحاق المسيبي عن نافع.

وقرأ بها القرآن كلّه على أبي الفتح الضّير المقرئ، على عبد الله بن الحسين، أبي بكر بن مجاهد وعلى أبي الحسن علي بن مستور، وهما على محمّد بن أحمد بن واصل، على ابن سعدان على المسيبي على نافع.

اسناد رواية إسماعيل:

طريق أبي الزعراء:

حدّثه بها محمّد بن أحمد بن عليّ البغدادي قراءة عليه بالفسطاط، عليّ أبي بكر بن مجاهد، على أبي الزّعراء على أبي عمر الدّوري على إسماعيل على نافع.

وقرأ بها القرآن كلّه على شيخه فارس بن أحمد المقرئ، على عبد الله بن الحسين البغدادي، على ابن مجاهد، على أبي الزّعراء على الدّوري على إسماعيل عن نافع .

طريق ابن فرح:

قرأ بها القرآن كله على فارس بن أحمد، على عبد الباقي بن الحسن المقرئ، على زيد بن علي الكوفي، على أحمد بن فرح، على الدوري على إسماعيل على نافع⁽¹⁾

أسماء بعض الشيوخ المغاربة في الطرق النافعية:

لا يسعني في هذا المجال أن أجمع كل من قرأ بالعشر الصغير، وذلك يتطلب مجهودا مستقلا عما أنا بصدد القيام به من تحقيق و دراسة محدودة المجال، ثم الخوض في مثل هذه المواضيع يتطلب مّي وقتا أطول للنظر فيه و البحث في شتى جوانبه، و لربما سيسرع أصحاب الهمم العالية و الإرادة القويّة للخوض بإنجاز بحوث علميّة دقيقة بخصوص الحديث عن تواتر أسانيد المغاربة في القراءات و التدقيق في مسأله، كما أنني أشجع زملائي من طلاب العلم لإنجاز بحوث دقيقة و معمّقة بخصوص تواتر مرويات المغاربة في القراءات عموما و قراءة نافع العشرة خصوصا، لكنّ هذا لا يعني أبدا أنّ الحديث عن تواترها و التّحقّق من أسانيدها لم يرد و لم يهتمّ به أحد- بل صار حديث العامّ و الخاص في الآونة الأخيرة، وما موسوعة الدكتور المحقّق المغربي عبد الهادي حميتو، الموسومة ب: " قراءة نافع عند المغاربة " (2) و بحثه: "الرد على لجنة مصحف المدينة المنورة" (3)، أو كتاب: " هداية اللطيف إلى طرق نافع العشرة من كتاب التعريف، لإسماعيل الشرقاوي، و تحقيقات الباحثين من طلاب العلم لمخطوطات علماء المغرب الإسلامي الكثيرة إلا بداية عهد جديد للنهوض بالموروث العلميّ و الثقافيّ الكبيرين، ودفعه من جديد للظهور و البروز في العالم الإسلامي، وها أنا أذكر- و باختصار- أسماء و أسانيد بعض الشيوخ و القراء المتأخرين في المغرب و الجزائر حتى يتأكد القارئ ببقاء من يقرئ بالعشر الصغير إلى الآن.

الشيوخ المغاربة المتأخرين:

- الشيخ المقرئ العشري إبراهيم بن القاضي الماسي: مقرئ العشرين بمدرسة آيت أورير بجوز مراكش، له بعض الرّمزيات في العشريّين الكبير والصّغير بخط يده عند بعض القراء، توفيّ أواخر ستينات، أخذ عن شيوخ كثيرين، روى العشر الصغير عن: الشيخ الحسن الباعمراني المعروف

(1) انظر: التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، للإمام أبي عمرو الداني، تحقيق: محمّد السحابي، مطبعة ووراقة الفضيلة، المغرب، دون تاريخ. ص: 29 وما بعدها.

(2) الكتاب هو أطروحته لنيل درجة الدكتوراه، واسمه الكامل: قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش، مقوماتها و مدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري، تكفّلت بطبعته وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ط: 1427 هـ - 2003 م

(3) انظر الرّابط: <http://vb.tafsir.net/tafsir35839>

"بأضرصور"، والشيخ محمد بن عبد الله الضحّاك السّاحلي (ت1323هـ)، و الشيخ المهدي بن عبد القادر الشّيظمي و إليه يرجع سند الشيخ محمد الشّريف السّحابي .

تلاميذه الذين تلقّوا منه العشر الصّغير هم:

- الشيخ سيّد سعيد بن أحمد الجرّموني العبدي (ت1382هـ)، و هو من أكابر تلاميذه و أوسعهم شهرة .

- الشيخ عابد بن محمد الكرسيقي السّوسي .

- الشيخ السيّد سعيد الكرعاي .

- الشيخ مأمون بن أحمد الغنيمي: (ت1422هـ) عن الشيخ إبراهيم الماسي و عن الشيخ صالح بن محمد (1).

- أحمد بن عائشة الشّرمي، توفّي قبل الغنيمي، يروي عن الماسي مباشرة، لكنه لم يقرئ أحدا .

- الشيخ علّال بن إسماعيل القاسمي المويسي العبدي: قرأ على سعيد الجرّموني، قبل أن يرافقه للقراءة بالعشرين الكبير والصّغير على إبراهيم الماسي بآيت أورير، وبعد استكمال الشيخ علّال لقراءة العشرين على شيخه تصدّر للإقراء في مدرسة "سيدي الزوين" بحوز "مراكش" و ذلك سنة 1956م، ثمّ صار مديرا لها و شيخ الجماعة بها، عمّر طويلا يقال أنّه جاوز المائة بكثير و له تلاميذ كثر تصدّروا للإقراء منهم:

- الشيخ محمد بن الشّريف السّحابي العبيدي الزّعري - حفظه الله - وله مجهود كبير في نشر القراءات عامة و هذه الطّرق خاصة، حيث أسّس مقراة خاصّة بالقراءات السّبع و العشر، كما أنّ له اهتمام بالتأليف (2) و التدريس، فشرح "منظومة الدرر اللّوامع في أصل مقرا نافع" للإمام ابن برّي، وشرح

(1) الدّكتور عبد الهادي حميتو يعتبره تلميذ الشيخ علّال القاسمي، لكنّ الشيخ الكركوري استدرك و قال بأنّه أكبر من الشيخ علّال و لم يقرأ عليه نهائيا بل قرأ على الشيخ صالح بن محمد المعروف "بصالح بن فريخ". انظر: كتاب هداية اللّطيف إلى طرق نافع العشرة من كتاب التعريف لإسماعيل الشّرقاوي، منشورات سلسلة إتحاف المشاركة و المغاربة بالقراءات العشر المتواترة، رقم: 04، 58/1 وما بعدها.

(2) أما مؤلفاته فمنها: تحقيقه كتاب التعريف للإمام الدّاني، رمزيته في القراءات السّبع، شرح على مورد الظّمآن، رسالة في الحجاب، شرح ماع على متن الشّاطبية أوشك على الانتهاء منه، مذكرات في مسيرة حياته العلميّة والدعويّة نشرت

منظومة "تفصيل عقد الدرر اللوامع" للإمام ابن غازي المكناسي، و ذلك في دروس "كراسي العلماء" - المغرب-(1)، وللشيخ مدرسة في مدينة "سلا" المغربية، وهي مدرسة ابن القاضي، التي يقصدها الطلاب من كل حذب و صوب، فيقرئهم و يجيزهم، و هو لا يزال على قيد الحياة -أطال الله بقاءه.

-المقرئ الشيخ الحافظ طاهر حريري العشراوي العبدى، (ت1430هـ)، أعجوبة الحفظ والاستحضار والهمة، قرأ بمدرسة سيدي الزوين العشرين على الشيخ علاء القاسمي.

-الشيخ السالك الدكالي (ت1425هـ).

-الشيخ محمد بن العابد الشعي (ت2000م).

-الشيخ بو ستّة المختار بن الحسين الغجدامي: قرأ على الشيخ القاسمي و الشيخ الحاج عابد، و لا يزال يدرّس إلى الآن بمدرسة "سيدي الزوين".

-الشيخ عبد الكريم بن صالح الرّاجحي الشّياظمي: من حفاظ المقرئين عن الشيخ القاسمي، و ما زال مدرّسا إلى اليوم.

-الشيخ محمد الصّالحي و هو ما يزال حيّا.

-السيد عبد الحميد الدّمسيري، نزيل آسفي و صاحب معهد الإمام نافع للتعليم العتيق بها.

-الأستاذ الحاج غرّور، عضو في المجلس العلمي المحلّي لمدينة "اليوسفية"، تلقى بعض الروايات العشر عن الشيخ علاء القاسمي.

-المقرئ الحاج سلام الغرباوي عن الشيخ علاء القاسمي.

-مقرئ مكناس الكبير: إبراهيم بن مبارك بن علي المكناسي، وزير التّربية و التّعليم السّابق، عن الشيخ سلام الغرباوي.

-الشيخ: أحمد بلبشير أعوينات الشّياظمي (1)

في جريدة التّحديد، وهي قيد الإعداد للطبع انظر: الرّابط: ملتي أهل التفسير <https://vb.tafsir.net/tafsir/22865/>

(1) ارجع إلى الرّابط: <https://www.youtube.com/watch?v=dzcd9ajucao>

-الشيخ مبارك الكركوري الشياظمي: ، و هو حيّ يقرئ في الدار البيضاء عن الشيخ القاسمي (2)

يقول الأستاذ: عبد الإله التّجاني: " وها أنا ذا أذكر سند المغاربة المشرق الذي ما زال يتلألاً عبر العصور والدهور إلى يومنا هذا خلافا لمن قال بانقطاعه بدءاً من شيخنا الفاضل محمد بن الشريف السّحابي عن شيخه الحاج عابد السّوسي والشيخ علاّل العشراوي، وهما عن الشيخ إبراهيم الماسي عن الشيخ المهدي بن عبد القادر الشّيطمي عن الشيخ سيدي محمد الزوين (1211 هـ - 1311 هـ)، عن أبي عبد الله محمد التّهامي الأوبيري (ت 1246 هـ) عن خاتمة الحفاظ محمد بن عبد السلام الفاسي (1130 هـ - 1214 هـ) عن أبي زيد المنجرة (1111 هـ - 1179 هـ) عن والده أبي الولاء المنجرة (1076 هـ - 1137 هـ)، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الهواري السّرعيني (ت 1104 هـ) عن الحافظ أبي زيد بن القاضي (999 هـ - 1082 هـ)، عن أبي زيد عبد الرّحمان السّجلماسي (960 هـ - 1029 هـ) عن أبي عبد الله الشّريف المرسي (ت 1018 هـ)، عن أبي القاسم الدّكالي (886 هـ - 978 هـ) عن أبي عبد الله محمد بن أحمد غازي (841 هـ - 919 هـ)، عن أبي عبد الله محمد بن الحسن الصّغير (803 هـ - 887 هـ) عن أبي العباس أحمد الفلالي، عن أبي عبد الله محمد الفخّار عن أبي العباس أحمد الزّوري (ت 749 هـ) عن أبي الحسن سليمان القرطبي (650 هـ - 730 هـ)

وهنا يتفرع الإسناد إلى قسمين: الأوّل إلى الإمام الدّاني والثّاني إلى الإمام ابن نفيس:

الأوّل إلى الإمام الدّاني الثاني إلى الإمام ابن نفيس:

الأوّل إلى الإمام الدّاني: أبي إسحاق إبراهيم الغافقي (641 هـ - 716 هـ)، أبي بكر محمد منشليون (ت 670 هـ)، أبي جعفر أحمد بن علي بن عون الحصار (530 - 609 هـ)، الإمام أبي الحسن علي بن هذيل (470 هـ - 546 هـ)، أبي داود سليمان بن نباح (413 هـ - 496 هـ)، الحافظ أبي عمرو الدّاني (ت 444 هـ)، خلف بن إبراهيم الخاقاني، أحمد بن أسامة التّجيني، أبي عبد الله إسماعيل

(1) انظر: كتاب هداية اللّطيف إلى طرق نافع العشرة من كتاب التعريف، 58/1 و البحث الموسوم: " الشيخ المقرئ العشري: إبراهيم بن القاضي الماسي السّوسي -شيخ القراءات بمدرسة آيت أوزير بمسفيوة -و أثر مدرسته في أحياء القراءات العشر بحوز "مراكش" و أشعاعها بالجنوب المغربي"، للدكتور حسن بن عبد الهادي حميتو، بحث شارك به في فعاليات المؤتمر الأوّل للقراءات القرآنية بمراكش -المغرب- انظر الرّابط: <http://vb.tafsir.net/tafsir36319>

(2) سنده ذكره تلميذه إسماعيل بن إبراهيم الشّرقاوي في كتابه: هداية اللّطيف إلى طرق نافع العشرة، انظر: 62/01 ما بعدها.

التّحّاس، أبي يعقوب يوسف بن عمرو الأزرق، أبي سعيد عثمان بن سعيد ورش، أبي رؤيم نافع بن عبد الرّحمن المدني

الثاني: إلى الإمام ابن نفيس: أبي جعفر أحمد بن ابراهيم أبي الوليد اسماعيل العطار، أبي بكر محمّد بن حسنون، أبي محمّد عبد الله بن مكّي القيسي، أبي محمّد عبد الله بن أحمد بن العرجاء، أبي عديّ عبد العزيز بن علي بن الفرّج المصري، أبي العبّاس أحمد بن سعيد المعروف بابن نفيس، أبي بكر بن سيف التّجّيبّي، أبي يعقوب يوسف الأزرق، أبي سعيد عثمان ورش، أبي رؤيم نافع بن عبد الرّحمن المدني.

الإمام نافع قرأ على سبعين من التّابعين أمّهم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع، و شيبّة بن نصّاح، و ابن هرمز، عن عبد الله بن عبّاس عن أبيّ بن كعب عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن جبريل عليه السّلام عن ربّ العزّة جلّ جلاله. (1)

يكمل الأستاذ عبد الإله التّجّابّي قوله بذكر بعض فوائد هذا الإسناد:

أولاً: الإسناد المتصل بالإمام الدّاني والإمام أحمد بن نفيس هما إسنادان عزيزان لا يوجدان إلا عند المغاربة.

ثانياً: هذان الإسنادان مسلسلان بالمغاربة لا يتخلّلهما مشرقيّ طيلة ألف سنة.

ثالثاً: هذان الإسنادان لا يمرّان بالإمام الحافظ ابن الجزري ولا حتّى بالإمام الشّاطبي، وفي هذا ردّ على من زعم من بعض المعاصرين أنّه لا يوجد إسناد ليس فيه ابن الجزري.

رابعاً: الإسناد إلى ابن نفيس ليس فيه ابن الجزري ولا الدّاني ولا الشّاطبي، وهذا أمر نادر تفرد به المغاربة، وهو ميزة عظيمة تدلّ على تنوّع الطّرق وكثرتها.

أخيراً: أن أغلب رجال الإسناد المذكور أصحاب مدارس أسسوها ووقفت عليها الأوقاف، وكان لها دور بارز في نشر القراءات في ربوع المغرب والمحافظة على الإسناد. (2)

ثانياً: الشّيوخ الجزائريين المتأخريين:

– الشّيخ المجاهد محمّد بن أبي قاسم البوجليلي البجائي (ت1314هـ):

(1) انظر الرابط: <http://vb.tafsir.net/tafsir/22733>

(2) انظر: الرابط السابق.

مؤلف كتاب التبصرة في قراءة العشرة⁽¹⁾ مؤسس الزاوية البوجليلية، ولد في قرية بوجليل بجبال بني عباس، في منطقة جبال البيان، ولاية بجاية، سنة 1826م، ونسله من أسرة شريفة من الحسينيين، حفظ القرآن الكريم على والده في مسقط رأسه، ودرس مختلف العلوم والمعارف، العربية والإسلامية، ثم التحق بزاوية الشيخ عبد الرحمن اليلوي في جبال جرجرة، حوالي سنة، 1261 هـ، 1845م، والتي كانت متخصصة في الدراسات القرآنية، وقرأ على الشيخ العربي الأحداشي، ثم قرأ على الشيخ الجامع محمد بن علي بن مالك من قرية تقابة قبيل البحر، فأتم عليه الختم الشريف، ثم انتقل إلى أستاذ آخر هو الشيخ محمد الطاهر الجنادي وكان يدرّس الطرق النافعية العشرية، فدرس عليه الألفية وختمه من القرآن بطرق نافع العشرة، كما أخذ عنه "منظومة تفصيل الدرر في الطرق العشر" للشيخ العلامة: محمد ابن غازي (ت: 919هـ)، ومكث معه حوالي ثلاث سنوات، توفي -رحمه الله- سنة 1898م⁽²⁾.

- الشيخ الشريف الإفليسي (ت1334هـ):

العالم، التقي الصالح، الورع الزاهد خدام القرآن الكريم، واحد من أعيان علماء القبائل الكبرى، ولد عام 1256 هـ بقرية تدعى (تمليلين) -تيزيروت، جمع العشر الصّغير عن شيخه أبي القاسم البوجليلي،

(1) قال المحقق في مقدمة الكتاب، ص: 10: "كان حظّ أهل المغرب الإسلامي منها قراءة الإمام نافع بن أبي نعيم المدني -رحمه الله- إمام دار الهجرة، ورغم كثرة الخلاف عنه بين الرواة والطرق، والتي وصلت بين ورش وقالون وحدهما إلى أكثر من ثلاثة آلاف حرف، ما بين أصول و فرشيات، إلا أنّهم أحصوها وضبطوها وحزروها، وانبرى منهم - عبر الأجيال المتعاقبة - شيوخ أجلاء يؤلّفون فيها دراية ورواية. وكتاب التبصرة الذي بين أيدينا أحد هذه المؤلفات، وقد بذل فيه مصنفه وسعه لتبيين أحكام قراءة الإمام نافع برواياتها المشهورة عنه، وتحرير طرقها العشرة المتفرّعة عنها. وقد جعله متمماً لمنظومة الإمام الفاضل شيخ الجماعة بفاس: محمد بن أحمد بن أحمد ابن غازي (ت919هـ)، المشهورة ب(تفصيل عقد الدرر)، التي فصّلت وكمّلت منظومة الإمام ابن بري (ت732هـ)، المشهورة ب(الدرر اللوامع في أصل مقراً الإمام نافع)، وهما أشهر ما أُلّف في قراءة الإمام نافع". انظر: التبصرة في قراءة العشرة، دراسة و تحقيق: للأستاذ حسين وعلي، مركز الزواوي للدراسات و دار ابن حزم -بيروت- ط: أولى: 1434هـ.

(2) انظر: أعلام الفكر والدعوة في الجزائر المحروسة، د يحيى بوعزيز، طبعة دار الغرب الإسلامي، سنة: 1995م، 237/01. و تاريخ الجزائر الثقافي، د بلقاسم سعد الله، منشورات دار البصائر - الجزائر- سنة: 2011، 211/03 و ما بعدها، التبصرة في قراءة العشرة للأستاذ حسين الوعليلي: ص63 و بحث بعنوان: محمد بن أبي القاسم البوجليلي، للشيخ السّحونوي علي مقران، جريدة العقيدة اليومية، عدد: 70، الأربعاء 25 ديسمبر 1991-، بحث: الفقيه المقرئ محمد بن بلقاسم البوجليلي وآثاره العلمية، للدكتور سمير جاب الله مجلة جامعة الأمير عبد القادر العدد: 32، ص7 وما بعدها.

انتصب للتربية والتعليم والتوجيه الديني والفتوى في زوايا مختلفة، والدعوة إلى الإسلام الصحيح ونبذ ما أُلصق به من بدع وخرافات، كل ذلك بالحكمة وفي تواضع العلماء العارفين، توفي عام: 1334هـ (1)

- الشيخ السعيد بن علي الجبوري (ت1371هـ):.

-نسبة إلى بني بجرة من قرى زواوة - ولد سنة 1873 م، انتقل إلى زاوية سيدي عبد الرحمن الليولي سنة 1306هـ/1888م، تلقى القراءات النافعية على الشيخ الإفليسي، انتسب إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في وقت مبكر من تأسيسها، وكانت بينه وبين الشيخ عبد الحميد بن باديس مراسلات وزيارات، نشر العديد من المقالات بجريدة النجاح -قسنطينة-، توفي يوم الجمعة: 5 محرم 1371هـ الموافق: 05 أكتوبر 1951. (2)

- الشيخ المعمر المجاهد القاضي محمد الطاهر آيت علجت:

ولد حفظه الله بقرية تمقرة بقرية بني عيدل، بولاية بجاية سنة: 1912م، درس في زاوية جده سيدي يحيى العيدلي، حيث حفظ القرآن وتلقى المبادئ الأولى للدين واللغة والقرآن علي يد شيخه سعيد الجبوري وأخذ عنه الطرق النافعية العشرية، وقد قرأ معه في جماعة من الطلبة (3)، كما درس أيضا العلوم الشرعية من فقه ولغة بزواوية الشيخ الحملاوي بقسنطينة، بالإضافة إلى علم الحساب والفلك والتاريخ والجغرافيا، تصدر للتدريس قبل الحرب العالمية الثانية، وأسس بزواوية جده نظاما شبيها بنظم المعاهد الإسلامية الكبرى، فكان تلاميذه يلتحقون بالزيتونة بزاد من العلم والأدب يشرف زاويتهم، وشارك في حرب التحرير، وكان قاضيا في كتبية جيش الشهيد العقيد عميروش، وكان عضوا في مكتب جبهة

(1). انظر: التبصرة: نقلا عن مقال: " محمد بن أبي القاسم البوجليلي"، مقال للأستاذ السحنوني، جريدة العقيدة، العدد: 70.

(2) انظر: من أعلام الإصلاح في الجزائر، الشيخ محمد الصالح صديق، موفم للنشر، الجزائر، الطبعة الأولى: 2000، 165/01.

(3) قال الشيخ سعد الغامدي: "وأدوُّ هنا شهادة شيخنا الكبير، المعمر: الطاهر آيت علجت الجزائري، عن الجزائري، وهي شهادة كبيرة القدر، فقد سألته -في المسجد الحرام، ليلة الثلاثاء: 6 / 6 / 1434-: عن عدد من قرأ معه عشر نافع في زاويته التي كان يدرس فيها، فأخبرني بأنهم نحو ستّة، فسألته عن عموم زوايا الجزائر، فأخبرني بأنهم بالعشرات، وأخبرني بأنه قرأ في حدود سنة: 1933 م، . انظر مقال بعنوان: الجمل النافع في الذب عن عشر الإمام نافع، للشيخ المقرئ علي بن سعد الغامدي، ملتقى أهل التفسير: على هذا الرابط: <http://vb.tafsir.net/tafsir37198/>

التحرير بليبيا، وبعد الاستقلال اشتغل بالتدريس والوعظ والإرشاد، ويعد من الأعضاء المؤسسين لرابطة الدعوة الإسلامية بالجزائر، لا يزال حيا وهو قد جاوز المائة وأربع سنين. (1)

سند الشيخ الطاهر آيت علجت:

قرأ - حفظه الله - طُرُقَ نافعِ العَشْرِ على الشيخ: السَّعِيدِ اليَجْرِي (ت: 1371)، وهو قرأها على الشَّرِيفِ الإِفْلَيْسِي (ت: 1334)، وهو قرأها على مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي القاسمِ البُوجَلِيلِي (ت: 1314). وسنده يتفرع إلى قسمين: الأول عن الشيخ: الشيخ مُحَمَّدِ الطَّاهِرِ الجَنَّادِي و الثاني عن الشيخ مُحَمَّدِ بنِ علي بن مالك المذكور:

الأول: مُحَمَّدِ بنِ أَبِي القاسمِ البُوجَلِيلِي عن الشيخ مُحَمَّدِ الطَّاهِرِ الجَنَّادِي، عن الشيخ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بنِ يحيى البِرَّاثِي عن الشيخ سيدي مُحَمَّدِ بنِ بسع، عن عبد الله بن خِرَّاط 1275هـ عن ابن تريغت عن الحسين بن قَرِيّ اليعلاوي، عن الشيخ مُحَمَّدِ بنِ عنتر من أولاد علي أحرزون بعرض أولاد بترون بقبيلة زواوة، عن الشيخ سيدي عبد الرَّحْمَنِ اليلولي، عن الشيخ سيدي مُحَمَّدِ السَّعِيدِ النَّازِلِ بناحية دَلَس، عن سيدي عبد الرَّحْمَنِ بن القاضي الفاسي عن عبد الواحد بن عاشر.

كما قرأ الشيخ مُحَمَّدِ الطَّاهِرِ الجَنَّادِي، عن الشيخ مُحَمَّدِ بنِ علي (ت 1272هـ) عن الشيخ أحمد بن إبيذير الفملاي، وهو عن ابن تريغت عن سيدي الحسين بن قَرِيّ اليعلاوي أيضا، وقرأ هذا عن الشيخ سيدي مُحَمَّدِ بنِ عنتر من أولاد علي أحرزون بعرض أولاد بترون بقبيلة زواوة، عن الشيخ سيدي عبد الرَّحْمَنِ اليلولي (ت 1105هـ)، عن الشيخ سيدي مُحَمَّدِ السَّعِيدِ النَّازِلِ بناحية دَلَس، عن سيدي عبد الرَّحْمَنِ بن القاضي الفاسي عن عبد الواحد بن عاشر.

الثاني: مُحَمَّدِ بنِ أَبِي القاسمِ البُوجَلِيلِي عن الشيخ مُحَمَّدِ بنِ علي، عن الشيخ أحمد بن إبيذير الفملاي عن ابن تريغت، عن الحسين بن قَرِيّ اليعلاوي عن الشيخ سيدي مُحَمَّدِ بنِ عنتر من أولاد علي أحرزون بعرض أولاد بترون بقبيلة زواوة، الذي نسخ بيده تسعا وتسعين مصحفا وخلف تمام المائة ناقصا، عن الشيخ سيدي عبد الرَّحْمَنِ اليلولي عن الشيخ سيدي مُحَمَّدِ السَّعِيدِ النَّازِلِ بناحية دَلَس، عن سيدي عبد الرَّحْمَنِ بن القاضي الفاسي عن عبد الواحد بن عاشر (2)

(1) انظر الرابط: <https://a.r.wikipedia.org/wiki/http://www.startimes.com/f.aspx?t=34160485>

(2) انظر: مقدمة كتاب التبصرة للشيخ البوجليلي، تحقيق الأستاذ: حسين وعلي، ص: 100-102،

و سند ابن عاشر معروف متّصل إلى ابن عازي و هو متّصل إلى الإمام ابن بري وسنده متصل بالدّاني.

جمع القراءات القرآنية بالجمع أو بالإرداف:

للقرآيات تعريفات كثيرة (1) أذكر منها تعريف إمام المحققين ابن الجزري، حيث قال: "هو علم بكيفية أداء كلمات القرآن و اختلافها معزوا لناقله" (2).

أما جمع القراءات وإردافها هو أن يقرأ القارئ عدة قراءات بروايات مختلفة في ختمة واحدة، فيأتي بالقارئ الأول ويندرج معه من يوافقه في الأحكام، ثم يردف القارئ الثاني ويندرج معه أيضا من يوافقه في الأحكام والفرش، ثم يردف عليه القارئ الثالث وهكذا إلى أن تأتي بقك القراء،

والجمع بالإرداف عكس الإفراد: وهو أن يفرد القارئ رواية واحدة دون أن يجمع إليها قراءة أو رواية أخرى. و قد ظلّ الإفراد العادة السائدة عند المقرئين الأوائل -أصحاب الهمم العالية- حيث أنّهم كانوا، يقرؤون القرآن الكريم بالإفراد، فيجعلون لكلّ راو ختمة، بل ختمات، و كان يستغرق منهم الوقت الطويل و الجهد الكبير.

قال الإمام ابن الجزري رحمه الله: " والسبب الموجب لعدم تعرض المتقدمين إليه (ويقصد الجمع) هو عظم همهم، وكثرة حرصهم، ومبالغتهم في الإكثار من هذا العلم واستيعاب رواياته وقد كانوا في الحرص والطلب بحيث أنّهم يقرأون بالرواية الواحدة على الشيخ الواحدة عدة ختمات لا ينتقلون إلى غيرها ولقد قرأ الأستاذ أبو الحسن علي بن عبد الغني الحصري القيرواني القراءات السبع على شيخه أبي بكر القصري تسعين ختمة كلما ختم ختمة قرأ غيرها حتى أكمل ذلك في مدة عشر سنين" (3)

(1) انظر: البرهان في علوم القرآن لبدر الدين الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1376 هـ - 1957 م، 318/01، لطائف الإشارات لفنون القراءات، شهاب الدين القسطلاني، تحقيق و تعليق: عامر السيد و عبد الصبور شاهين، مطابع الأهرام، ط: 1392 هـ: 170/01، مفتاح السعادة و مصباح السيادة في موضوعات العلوم، أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبري زاده، دار الكتب العلمية، ط: 1405 هـ، 06/02، مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، ت: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط: 1409-01 هـ، 410/01.

(2) انظر: منجد المقرئين و مرشد الطالبين، محمد بن محمد بن الجزري، اعتنى به علي بن محمد العمران، دار الكتب العلمية دون تاريخ، ص: 49.

(3) انظر النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري، تصحيح الشيخ محمد علي الضباع، دون دار الطبع و دون تاريخ: 212/2.

لكن لما كَلَّتْ الهَمْمُ وضعُفَتْ العزائمُ، ابتعد الطلاب عن هذا النوع من الجمع لِطُولِ الوقت وتعب الأبدان في أخذها و تعلّمها و ضبطها، و خوفاً من زوالها و اندثارها، سمح لهم بالإرداف و الجمع وقراءة ختمة واحدة بقراءات مختلفة، إلا أننا لا نعرف أول من سمح بالجمع أو قرأ به.

قال ابن الجزري رحمه الله: "و قد تتبعت تراجم القراء فلم أعلم متى خرج الجمع"⁽¹⁾، و لكنّه قال بأنه كان في حدود القرن الرابع.⁽²⁾

شروط جمع القراءات بالإرداف:

إذا كان العلماء قد أجازوا وسمحوا القراءة بالجمع على ما تقدم إلا أنهم جعلوا له شروطاً لقبوله، وهي:

الشّرط الأوّل: مراعاة الوقف، كأن يقف القارئ على كلمة: ﴿الموتى﴾ من قوله تعالى: ﴿إنّما يستجيب الذين يسمعون و الموتى﴾ " [الأنعام: 37].

الشّرط الثاني: مراعاة الإبتداء، كالإبتداء ب: ﴿لا أعبد﴾ في قوله تعالى: ﴿و ما لي لا أعبد الذي فطرني و إليه ترجعون﴾ [يس: 21]، اجتناباً لفساد المعنى، و إهام غير مراد الله من المعنى .

الشّرط الثالث: فهو عدم التّركيب، و ذلك أن لا يخلط وجهها في رواية مع وجه آخر من رواية أخرى، فيقرأ بها، كمن قرأ بالهمز في: ﴿يؤمنون﴾ وبتغليظ اللّام في: ﴿الصّلاة﴾ في آن واحد من قوله تعالى: ﴿إنّ الذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصّلاة و ممّا رزقناهم ينفقون﴾ [البقرة: 03] فليس لقالون التّغليظ مع همز ﴿يؤمنون﴾.⁽³⁾

الشروط الرابع: و هو حسن الأداء، وهو أن يلتزم القارئ بقواعد التّجويد و ضوابط التّرتيل، و ألاّ ينشغل بأوجه الجمع عن الأداء الجيّد.⁽⁴⁾

و هناك شروطاً أخرى تسمّى بشروط الكمال، وهي التّدبر و التّدكر، وغيرها .

(1) انظر: منجد المقرئين لابن الجزري: ص: 72.

(2) المرجع السابق: 72

(3) انظر: التّشر في القراءات العشر، 258/01 وما بعدها.

(4) انظر المرجع السابق، 230/02.

أهم مؤلفات الجمع و الإرداف:

- التأليف في هذا الباب كثيرة جداً، أذكر بعضها منها مع التنبيه إلى أن أكثرها لعلماء مغاربة وهي:
- ترتيب الأداء وبيان الجمع في الإقراء: لأبي الحسن علي بن سليمان القرطبي (ت730هـ).
 - نزهة الناظر والسامع في إتقان الإرداف والأداء: للأبي أبي العلاء إدريس بن محمد المنجرة (ت1137هـ).
 - قانون الجمع و الإرداف: لأبي عبد الله محمد بن القاسم الزفري السريفي الحسني (ت1214هـ).
 - التوضيح والانكشاف في حلّ قانون الجمع و الإرداف: لأبي العباس أحمد بن المكّي بن يرمق، توفّي أوائل القرن الرابع عشر.
 - تحفة المقرئين في بيان حكم جمع القراءات في كلام ربّ العالمين: لإبراهيم بن أحمد المارغني التونسي (ت1349هـ)
 - اتباع الإنصاف لقراءة الأئمة السبعة واختصار الإرداف لأبي العباس أحمد أنحار الباعمراني

ما ألف في طرق نافع العشرة :

- لقد خلف المغاربة مؤلفات كثيرة تتعلق بالعشر الصغير أذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر:
- أنوار التعريف لذوي التفصيل و التعريف للشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي القاسم بن الغازي الجزولي-المشهور بالحامدي-
 - تكميل المنافع في قراءة الطّرق العشرة المروية عن نافع، للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الرّحمانى المراكشي.
 - تقريب المنافع في أصل مقراً نافع، للشيخ أبي عبد الله محمد بن عليّ الأنصاري، المعروف "بابن القصاب".
 - الزهر اليانع في أصل مقراً نافع، للشيخ أبي عبد الله الصّفّار المراكشي.
 - النّافع في أصل حرف نافع، للشيخ أبي زيد عبد الرّحمن المديوني، المعروف "بالجاديري".
 - القراءات العشرية النّافعية، للشيخ أبي زيد عبد الرّحمن ابن القاضي.

- الجوهر المنير في العشر الصّغير، للشيخ أحمد بن عبد العزيز بن عاشر.
- تأليف للشيخ أبي إسحاق إبراهيم الغافقي الإشبيلي في قراءة نافع.
- مختصر في الطّرق العشر للشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن النّوالي.
- تقريب النّشر في الطّرق العشر، للشيخ محمد بن عبد الرحمن الأزوالي .
- تأليف للشيخ أبي عبد الله محمد بن علي اللّجائي في الطّرق العشر.
- تأليف لأبي إسحاق إبراهيم الغافقي الإشبيلي في قراءة نافع.
- تحفة المنافع في مقراً نافع، للشيخ أبي وكيل ميمون الفخّار.
- الدّرة السّنيّة في ترجيح خلاف البرية، للشيخ أبي القاسم أحمد التّازي لخص فيه كتاب "التّجريد" للإمام الدّاني.
- البارع في مقراً الإمام نافع، للشيخ محمد بن آجروم، صاحب المقدّمة الآجروميّة، وغيرها من الكتب.
- كفاية التّحصيل في شرح التّفصيل، للشيخ مسعود بن جموع المغربي(ت1119هـ). (1)
- نظم شرح القصري على تفصيل عقد الدّرر لابن غازي..
- كما ألفوا عدة منظومات وأراجيز، ووضعوا عليها شروحا كثيرة وحواش مفيدة، ومن جملة هذه الأراجيز:
- تحفة الأليف في نظم ما في التعريف ، للإمام أبي عبد الله الصّفار(ت760هـ) في قصيدته اللامية.
- أرحوزة تعرف باللامية للشيخ محمد بن محمد بن مالك العامري.
- أرحوزة تقريب المنافع في الطّرق العشر لنافع، محمد بن محمد بن أبي جمعة الوهراي المغراوي المعروف ب"شقرون"(929هـ)
- تكميل المنافع للإمام عبد السّلام بن محمد بن محمد المدغري أيضا.
- روض الزّهر، في الطّرق العشر "للإمام عبد السّلام محمد المدغري".

(1) قمت بتحقيقه و دراسته لنيل درجة الماجستير، تحت إشراف الدكتور: عبد العزيز حاجي، معهد الدّعوة الجامعي - بيروت، - الطّبعة حجرية

- الجواهر المنير في العشر الصّغير، لأحمد بن عبد العزيز بن عاشر.

- أرحزوة الشّيخ أبي الحسن بن سليمان القرطبي في نظمه لكتاب "التّعرّف".

- التّبيين للتّفصيل " للشّيخ أبي عبد الله محمّد الخزّوي.

- تفصيل عقد الدّرر " للإمام ابن غازي (ت919هـ).⁽¹⁾

كلّ هذه المؤلفات والمنظومات خاصة بالطّرق النافعية العشرية، أمّا ما أُلّف في القراءات السّبع المعروفة أو في القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة، أو من طريق طيبة النشر، و ما أُلّف في روايتي ورش وقالون، أو رواية ورش بمفرده أو قالون بمفرده فهو كثير وكثير جدّا⁽²⁾، ممّا يدلّ على العناية البالغة لعلم القراءات القرآنية عموماً وقراءة نافع خصوصاً.

رموز الرّوايات والطّرق:

اعتمد علماء فن القراءات رموزاً عديدة قصد الاختصار، و الاستدكار في كثير من المنظومات الشهيرة ك "حرز الأماني و وجه التهاني" للإمام الشاطبي، المجموعة بقولك: (أبج دهب حطي كلم نصع فضك رست)

قال الإمام الشاطبي في الحرز:

جعلت أبا جاد على كلّ قارئ دليلاً على المنظوم أوّل أوّلاً⁽³⁾

أما القراء المغاربة فقد التزموا رموزاً و اعتمدها في مدارسهم وجعلوها حروفاً وكلمات تساعدهم على الاستحضار و الاختصار، سواء كانت رموزاً للقراء السّبعة: (أرج كنفر)، أو للثلاثة المتّمة لها (أحف)،

(1) جمعها من كتاب: قراءة الإمام نافع عند المغاربة، المجلد 04، و القراء و القراءات لسعيد أعراب وغيرهما. راجع الكتابين.

(2) راجع: "المنظومات في قراءتي ورش وقالون في المغرب العربي من القرن الخامس إلى القرن الخامس عشر" -دراسة تاريخية تحليلية- وحدة بحث في إطار البرنامج الوطني للبحث العلمي لوزارة التعليم العلي و البحث العلمي بالجزائر، إعداد مجموعة باحثين، إشراف: أ د سمير جاب الله، جامعة الأمير عبد القادر .

(3) انظر: الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، للشّيخ عبد الفتاح القاضي، مكتبة السوادي، مكة المكرمة، طبعة: 1420هـ/1999م، ص: 23

أو ما تعلق بالطرق النافعية العشرة، ويعدّ الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد المعروف بالصّفار(ت 760هـ)، صاحب السبق المرجعية في هذه الرموز التي ضبطها في نظمه المشهور: "تحفة الأليف في نظم ما في التعريف" و هي كالتالي:

عبد الرحيم الأصبهاني [ص]	عبد الصّمد العقيقي [ت]	أبو يعقوب الأزرق [ي]	ورش: [ج]
القاضي إسماعيل [ق]	أحمد الحلواني [ح]	أبو نشيط المروزي [م]	قالون: [ب]
	محمد بن سعدان [د]	ولده محمد [و]	إسحاق المسيبي: [س]
	أحمد المفسر [ز] ⁽¹⁾	أبو الزعراء ابن عبدوس [ف]	إسماعيل بن جعفر: [ل]

حساب الجمل عند المغاربة:

وقال الكفوي: "الجمل بالضّم والتشديد: تعداد الحروف الأبجدية، وأكثر ما يستعمله المشاركة هو الجمل الكبير، ومشايخ المغاربة يعنون بشأن الجمل الصّغير"⁽²⁾.

وجاء في كتاب المعجم المحيط: "حساب الجمل ضرب من الحساب يجعل فيه لكلّ حرف من الحروف الأبجدية عدداً من الواحد إلى الألف على ترتيب خاص "⁽³⁾.
و أول من استخدمها هو الإمام أبو القاسم الشّاطبي (ت 590هـ)، في نظمه الشّهير: "حز الأمانى و

(1) راجع ما كتبه الدكتور: عبد الهادي حميتو في موسوعته: قراءة نافع عند المغاربة: 365/3.

(2) انظر: كليّات الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي الحنفي(ت1094هـ)، دراسة و تحقيق: عدنان درويش محمد المصري، مؤسّسة الرّسالة - بيروت، ط: 1998م، 546/01.

(3) انظر: المعجم الوسيط، مجّع اللّغة العربية، دار الدّعوة، ط: 2008 م، 136/01.

وجه التّهاني"، المعروف "بالشّاطبية"، حيث جعل لكلّ القراء وروّاتهم رموزاً حرفية على الترتيب الأبجدي المغربي (1) تمثّلهم تمثيلاً فردياً، كما أنّ وضع رموزاً لهم عند الاجتماع، لصيانة القراءات و الروايات و الوجوه المختلفة من الاختلاط مع اجتناب الخلط أثناء تركيب الوجوه و إردافها عند الجمع في ختمة واحدة، ولتسهيل الحفظ لطلّاب العلم بطريقة ذهنية ذكيّة، تيسيراً لهم لاستحظارها وقت الاستدلال و المدارس .

وقد استمر حساب الجمل زمناً طويلاً، يستعمله العرب في علومهم، وتجارتهم، وجداولهم الفلكية (2)، وحساب أوزانهم، وكذلك في التأريخ للمعارك، والوفيات والأبنية وغيرها. (3)

(1) الحروف الأبجدية حسب ترتيب المغاربة هي: (أبج دهوز حطي كلمن صغفض قرست ثخذ ظغش)

و هذا الجدول سيوضّح الحروف و ما يقابلها من رمز عددي:

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	ص	ع
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	20	30	40	50	60	70
ف	ض	ق	ر	س	ت	ث	خ	ذ	ظ	غ	ش				
80	90	100	200	300	400	50	60	70	800	90	10				
						0	0	0		0	00				

(2) للفائدة انظر: حساب الجمل ماله و ما عليه، عبد الدّائم الكحيل، على الرّابط الإلكتروني التالي:

www.kaheel7.com/ar/index.php/1/584-2012-06-15-09-19

(3) لمزيد من الفائدة، راجع: مجلّة: مجمع اللّغة العربية بالقاهرة العددين: 81 و 102، المكتبة الشّاملة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

القسم الأول: قسم الدراسة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المبحث الأول: حياة المؤلف أبي الفضل مسعود بن جموع _رحمه الله_

المطلب الأول: نبذة عن حياته رحمه الله (اسمه _نسبه _مولده _نشأته)

لم تتوسع كتب التراجم في التعريف بالشيخ مسعود، ولا نملك معلوماتٍ كبيرةً عن حياته الخاصة، أو عن أسرته، أو عن تعليمه، إلا أن الأسطر القليلة التي خطها المترجمون في ذكر أوصافه، والتعوت العلمية التي مدحوه بها، تنبئ لنا عن جلاله قدره، ومكانته العالية و منزلته الرفيعة.

فهو أبو الفضل، أو أبو سرحان، مسعود بن محمد بن علي بن جموع بفتح الجيم وضم الميم المشددة على وزن كَلُوبٍ وفَرُوحٍ، وهي تسمية تطلق على بيت من بُيُوتَاتِ فاس العريقة، منهم فقهاء وعلماء، وما زالت بقيتهم بفاس عن قلة⁽¹⁾.

وهو مقرئ، مفسر، فقيه، نحوي، محدث، أديب، متصوِّف، من فقهاء المالكية، أصله من مدينة سجلماسة⁽²⁾، وُلِدَ بها في حدود 1050، وأخذ تعليمه الابتدائي فيها، ثم بعد ذلك ارتحل إلى فاس أين تابع تعليمه وقراءته لشتى العلوم على مشايخها وعلمائها، وبعد أن أنهى تحصيله العلمي تفرغ بعد ذلك للتدريس والإقراء، والتأليف، والنسخ، وكانت له مؤلفات علمية مهمة، خاصة في علم القراءات، ثم انتقل في آخر حياته إلى مدينة سَلا، وكان ذلك في ربيع الثاني سنة: 1118 هجرية، واستقر بزواوية الشيخ أحمد حجي، يدرّس فيها العلوم إلى أن توفّي بها في جمادى الأولى سنة: 1119 هـ.⁽³⁾

قال محمد بن الطيّب القادري: " منهم الأستاذ الجوّد الفقيه، أبو الفضل مسعود بن محمد جموع - بتشديد ميمه مضمومة - فاسي الدّار، سلوي الوفاة، السّجلماسي الأصل، كان عالما بالحديث، والسّير، والتّصوّف، والنّحو، والتّفسير، واللّغة، خيّرًا، دينًا، ورعًا، لا يُرى إلّا مدرّسًا أو تالّيا، أو ناسخًا، جيّد الخطّ... إلى أن يقول: وكان قدومه لسلا في ربيع التّبوي عام ثمانية عشر ومائة وألف، واستقرّ بزواوية

(1) انظر: بحث بعنوان: أبو السرحان جموع الفاسي للدكتور طارق طاطمي، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث، الرابطة المحمدية للتراث، المملكة المغربية. <http://www.almarkaz.ma/Article.aspx?C=1109>.

(2) سجلماسة مدينة في جنوب المغرب، في طرف بلاد السودان، وهي إفريقية الغربية بالتسمية القديمة، في مقطع جبل درن، في وسط رقل، على طريق غانا التي هي معدن للذهب، انظر: آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني: 42.

(3) انظر: نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني: 200، الاستقصا في أخبار دول المغرب الأقصى: 52/4، هدية العارفين: 431/2، فهرس التيمورية: 57/1، و63/3، شجرة النور الزكية: 327، الأعلام: 220/7، معجم المؤلفين: 229/12.

سيدي أحمد حجي، ودرّس بها البخاري، والشّفا، والشّمائل، وتوفي بها أواخر جمادى الأولى من عام التّرجمة⁽¹⁾.

وقال السّلاوي في كتاب الاستقصا في أخبار المغرب الأقصى: "وفي سنة تسع عشرة ومائة وألف توفّي الشيخ الإمام، العلامة الهمام، ذو التّصانيف المفيدة في كلّ فنّ، الحجّة المتبرّك به حيّاً وميتاً أبو سرحان سيدي مسعود جموع الفاسي، ثم السّلاوي، وذلك يوم الثلاثاء سابع جمادى الأولى من السنة، ودفن بزواية الشيخ سيدي أحمد حجّي داخل مدينة سلا"⁽²⁾.

أما عن قيمته العلمية فقد زكاه غير واحد من العلماء، قال في حقه الدكالي في منظّمته:

علامه القطرِ عليّ الشان	ومَنهم الشّيح أبو سرحان
داهية في غير ما مَوْضُوع	مسعودٌ إلى جَمُوع
أستاذ في العَشْرِ فَنّاً يُعَرِّفُ	محدث راوية مؤلّف
ليسَ يمل دَرُسُه للمَحَضِرِ	وكان محبوباً جميلَ المَخْبِرِ
وذكرها أوسع ممّا يُتَصَفُّ	جَمُّ التّأليفِ وُجُلُها عُرِفِ
وازتّنت بعلمه المحاسنُ	وملئت بكتبه الخزائنُ
كان صَبُوراً تالي القرآن	قال صَفِيه أبو عمران
مُصَلِّياً على النَّبي من مَضَرِ	مُشْتَغِلاً بما يهَم من فِكْر
مُحَبِّباً لِمَن نأى أو من دَنَا ⁽³⁾	جَمِيلٌ أخلاق صَمُوتاً دِيناً

المطلب الثاني: شيوخه

تتلمذ الشيخ مسعود بن جموع على مشايخ أجلاء، وعلماء معتبرين بفاس، ولقد جمعت طائفة منهم، "بعضهم صرح بهم في مقدمة المخطوط، ومن هؤلاء الشيوخ:

(1) نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني: 200.

(2) الاستقصا في أخبار دول المغرب الأقصى: 52/4.

(3) أخبار إتحاف أشراف الملا ببعض الرباط وسلا لمحمد بن علي الدكالي ص: 65-66، نقلا عن بحث بعنوان: أبو سرحان جموع الفاسي للدكتور طارق طاطمي، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث، الرابطة المحمدية للتراث، المملكة المغربية.

1- أبو زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي:

سماه في مقدمة الروضة السليّة: "شيخ الجماعة بفاس"، وهو من أبرز شيوخ أبي الفضل جموع، أخذ عنه علوم القرآن والقراءات، وكان ينقل عنه كثيرا في كتبه، إلا أنه في كفاية التّحصيل لم يصرّح باسمه، وإنما يسمّيه: الشيخ فقط،

قال الدكتور سعيد أعراب: "أبو الفضل مسعود بن محمد بن جموع(1119هـ) من تلاميذ ابن القاضي، ينقل عنه كثيرا في كتبه من الكلام عنه في أحاديثنا عن درر ابن بري، ومورد الخراز، وإنشاد ابن غازي، فالشيخ جموع كان جماعا لهذه الفنون كلها، مسهما في التأليف فيها جميعا"⁽¹⁾

وقال الدكتور عبد الهادي حميتو: "..... والإشارة الوحيدة التي وقفت عليها ويمكن أن يكون هو المراد بها، قد ساقها كل من أبي زيد ابن القاضي وتلميذه مسعود جموع في شرحيهما على "الدرر اللوامع" لابن بري عند ذكر تسهيل الثانية من الهمزتين المفتوحتين من كلمة لورش..."⁽²⁾

وهو الإمام أبو زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي المكناسي ثم الفاسي، بيّته بيت علم، عمدته أهل التّحقيق، إمام القراء ومرجع المغرب في علم القراءات، وأستاذ العلماء، كان عالما بالقراءات، عارفا بتوجيهها، حافظا لمذاهب أئمتها، بلغ رتبة الاختيار والتّرجيح فيها، وحلّف مصنّفات حسان، وتراثا قيما تشهد على جلالته قدره، وطول باعه في هذا الفنّ، ولد سنة 999هـ، وتوفيّ -رحمه الله - سنة 1082هـ⁽³⁾، ومن مؤلفاته:

1- "الفجر السّاطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع":

وهو أوسع شروح منظومة ابن بري في مقرأ الإمام نافع، قال فيه د. سعيد أعراب: "لا نبالغ إذا قلنا إنه أكبر موسوعة في قراءة نافع،... فالرجل حافظ، واعية، قدّر له أن يطّلع على المكتبة الأندلسية والمغربية

(1) القراء والقراءات بالمغرب: ص: 115.

(2) قراءة الإمام نافع عند المغاربة: 576/3.

(3) انظر: صفوة من انتشار في أخبار القرن الحادي عشر: 136 و168، شجرة النور الزكية: 312، الأعلام الزكيلي:

323/3، القراء والقراءات بالمغرب: ص: 95.

ويحيط علما بكل ما فيها، ثم ينخل كل ذلك، فيخرج إلى الناس بهذا الشرح العجيب، النادر الغريب، إلى جانب ما لابن القاضي من تحقيق، وإدراك لدقائق الأمور في هذا الباب." (1)

2- "بيان الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات على التيسير":

تكلم فيه على زيادات حرز الأماني ووجه التّهاني المعروفة بالشّاطبية للإمام أبي القاسم الشّاطبي على كتاب التيسير للإمام أبي عمرو الدّاني.

3- "بيان الخلاف والتشهير والاستحسان وما أغفله مورد الظّمان وما سكت عنه التنزيل ذو البرهان، وما جرى به العمل من خلافيات الرّسم في القرآن، وما خالف العمل النّصّ فخذ بيانه بأوضح بيان":

جمع فيه المؤلّف كلّ المسائل الخلافية في فنّ الرّسم، وما شهّره الأئمة وما جرى به العمل سواء في القراءة أو الرّسم بالمغرب والأندلس، وما أغفله العلماء الذين ألفوا في هذا الفنّ.

4- علم النّصرة في تحقيق قراءة إمام البصرة:

فصل فيه ابن القاضي أصول قراءة الإمام أبي عمرو البصري، أحد القراء العشرة المشهورين، وذكر فيه أيضا مسائل الرّسم والضّبط على مذهبه.

5- "القول الشّهير في تحقيق الإدغام الكبير":

وهو تذييل لكتابه "علم النصرة".

6- واضح المشكلات في قراءة البشري (وقّنت) بالواو في المراسلات"، تحدّث فيه عن كلمة (وقّنت) من الجانب اللّغوي، والنّحوي، والرّسم والضّبط، وغيرها.

7- "الإيضاح لما ينبهم عن الوري في قراءة عالم أمّ القرى":

أورد فيه أصول قراءة عبد الله بن كثير واقتصر فيه على الرّاجح والمشهور، وما به العمل بالمغرب.

8- رجز في رسم مكّي .

9- وله تقييد عليه سمّاه: "تقييد ما يلتبس من رسم مكّي"

(1) انظر: القراء والقراءات بالمغرب: ص: 95.

10-تقييد في الهمز والمسهل في القراءات .

11-كتاب المفردات

12-الجامع المفيد لأحكام الرسم والقراءة والتجويد

13-بغية المراد في بيان مخرج الضاد

14-المنحة والتقريب في إمالة الكسائي على هاء التأنيث حالة الوقف.

15-مقالة الأعلام في تخفيف الهمز لحمزة وهشام.

16-تحقيق الكلام في قراءة الإدغام

17-القول الفصل في اختلاف السبع في الوقف والوصل.

18-إزالة الشك والالتباس في نقل ألم أحسب الناس .

19- تأليف حول التكبير .

20- أجوبة قيدها عنه بعض تلاميذه.

21-فهرسة أشياخه

22-تحفة القراء في نحو 100 بيت.

23-المصدرة للطالبيين في القراءات السبع⁽¹⁾.

2-: شيخ الجماعة بفاس، الشيخ: عبد القادر الفاسي:

قال الشيخ محمد القادري في نشر المثاني في ترجمة الشيخ مسعود: "...وهو من أخذ عن سيدي عبد القادر الفاسي، وولده سيدي محمد، وعن ولد عمه سيدي محمد بن أحمد."⁽²⁾.

(1) انظر: شجرة النور الزكية: 312، و القراء والقراءات بالمغرب: 93-108.

(2) انظر: نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني: 200.

والشيخ عبد القادر هو: أبو محمد عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي، لقب بشيخ الجماعة بفاس، شيخ الشيوخ وسلطان علماء زمانه، من بيت علم وفضل، استمر العلم في عائلته أزيد من ثلاثمائة سنة، عالم، مفسر، محدث، صوفي، عمدة أهل التحقيق، المتفق على عدالته وفضله وجلالته، جمع بين العلم الظاهر والباطن، كثر الأخذ عنه، بحيث إن تلاميذه لا يحصون عددا، ولم يُحرم أحد منهم من العلم لسر فيه وفي آبائه، أخذ العلم عن والده، وأخيه أحمد، وعم أبيه العارف الفاسي وهو عمده وبه تخرج، و عمه العربي، وأخذ القرآن على أبي عبد الله محمد الحرّوبي، وأخذ العشر لنافع عن أبي مهدي عيسى الشّرفي، وعن الأستاذ الفقيه أبي زيد عبد الرحمن بن القاضي، وأخذ الشّاطبية عن ابن عاشر، وغير هؤلاء من الشيوخ كثير، وأخذ عنه خلق كبير بفاس، حفلت بهم كتب التراجم، منهم ابنه محمد -الذي هو شيخ مسعود جموع أيضا-، وعبد الرحمن؛ مؤلف "الشّمعة في القراءات السبعة"، و"التقييد لما سرد من نصوص الدرّة والقصيد" كما تقدّم، كما ألف ثلاثة كتب في ترجمة والده الشيخ عبد القادر، الأول سماه: "تحفة الأكاير بمناب الشيخ عبد القادر"، الثاني: "تحفة الأكاير"، و"بستان الأزهار"، ومحمد البوعناني، والرخالة أبو سالم العياشي، والشيخ مسعود جموع، وغيرهم مما يطول ذكرهم. ومع غزارة علمه، واتساع معارفه، لم يشتغل بالتأليف، وإتماله أجوبة عن مسائل سئل عنها جمعها عنه بعض تلاميذه جاءت في مجلد، وهي من الفتاوى التي يعتمد عليها علماء فاس في وقته، تسمى: "الأجوبة الكبرى"، و"الأجوبة الصغرى"، و له تعليقات على صحيح البخاري، ورسالة في الإمامة وأحكامها، وتنسب إليه عقيدة اشتهرت بعده، ولد سنة: 1007هـ، بالقصر الكبير في ثاني رمضان من سنة 1007هـ، وتسمى عند أهل المغرب بعام الفيل،؛ لأنّ في الشهر الذي ولد فيه أرسل السلطان أبو العباس المنصور لولده المأمون هديّة من مراكش على فاس اشتملت على تحف، وبعث معها فيلة خرج أهل فاس كلهم للقائها، وتوفّي بها سنة: 1091هـ⁽¹⁾

3- محمد بن عبد القادر الفاسي:

هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي، الفقيه العالم، العارف، اشتغل أول أمره بعلوم العربيّة، ثم اقتصر على الحديث، والتفسير، أخذ عن والده، وأجازته، والشيخ اليوسي، والشيخ محمد بن أحمد الفاسي ابن عم أبيه، وابن جلال، وأحمد الزموري، وغيرهم، وأخذ عنه الشيخ مسعود، وأحمد ابن الحاج، ومحمد العربي، ومحمد المسناوي، وغيرهم، له تأليف منها: "تحفة المخلصين شرح الحصن الحصين" لابن الجوزي، و"تكميل المرام شرح شواهد ابن هشام"، وشرح نظم نخبة ابن حجر، وشرح منظومة

(1) انظر: سلوة الأنفاس بمن أقر من العلماء والصلحاء بفاس: 316/1، فهرس الفهارس: للكتاني: 156/2،

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: للمحيي: 444/2، شجرة النور الزكية: 314، الأعلام: 41/4،

العربي الفاسي في مصطلح الحديث، و"المباحث الإنشائية في الجمل الخبرية والإنشائية"، ورسالة في الردّ على الشيخ إبراهيم الشهرزوري في مسألة خلق أفعال العباد، و"شرح الطالع المشرق في سماء المنطق"، ونظم في التوسّل بالصّحابة، و له تقييد على نظم ألقاب الحديث، وتنسب له رسالة في ذكر بعض مشاهير فاس القديم، وفتاوى، ولد سنة: 1042هـ بفاس، وتوفيّ بها سنة: 1116هـ. (1)

4- محمد بن أحمد الفاسي:

هو الشيخ الجليل، القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الفاسي، الفقيه، الحافظ، المحدث، أخذ العلم عن ابن عاشر، وابن أبي نعيم، وعمّه العربي، وعمّ أبيه عبد الرحمن وأجازته، وغيرهم، وأخذ عنه الشيخ مسعود، وأبو محمد عبد السلام القادري، ومحمد وعبد الرحمن ابنا عبد القادر الفاسي، والقاضي المجاصي، والقاضي بردلة، له شرح على مختصر خليل في الفقه، وشرح على المرصد لعمّه العربي، وغير ذلك، ولد سنة 1009هـ، وتوفيّ سنة: 1084هـ، بفاس. (2)

5- أبو عبد الله محمد بن إدريس.

ذكره الشيخ مسعود باسمه في مقدّمة كتابه فقال: "على ما روته عن شيخنا ومختبرنا العالم العلامة، ذي النية الصالحة سيدي أبي عبد الله محمد بن سيدي إدريس أدام الله بقاءه عليه،... حسبما أخذ ذلك دراية ورواية عن شيخنا سيدي أبي عبد الله الكبير، وشيخ الجماعة بفاس والمغرب سيدي عبد الرحمن بن أبي القاسم ابن القاضي رحمهم الله" (3).

(1) انظر: سلوة الأنفاس: 316/1، صفوة من انتشر في أخبار القرن الحادي عشر: 215، فهرس الفهارس: 736/2 شجرة التور الرّكية: 329، الأعلام: 212/6..

(2) انظر: شجرة التور الرّكية: 312.

(3) الذي يبدو من هذا النصّ أن الشيخ عبد الرحمن ابن القاضي هو شيخ شيخ مسعود، وليس شيخه مباشرة، لكن الذي قرره د. سعيد أعراب أنّه من تلاميذه، بل صرح بأنّه أخذ عنه، وأكثر التّقل من كتبه (القراء والقراءات: 48)، ويشهد لهذا التقرير أنّ الشيخ مسعود قال في كفاية التّحصيل ص: 33: "نصّ على ذلك شيخ شيخنا محمد بن يوسف في جوابه المعلوم"، وهذا الشيخ هو أبو عبد الله محمد بن يوسف التّاملي (ت: 1048هـ) وهو من أبرز شيوخ عبد الرحمن بن القاضي، وقد أخذ عليه علوم القرآن، حسبما ذكره محمد الصّغير الأفراني في صفوة من انتشر في أخبار القرن الحادي عشر: 136، ممّا يدلّ على أنّ ابن القاضي شيخ مسعود المباشر، ثمّ إنّ هذا الأخير توفيّ سنة: 1082هـ، وعاش بمدينة فاس، ودرّس فيها، بل هو شيخ الجماعة فيها، فيكون الشيخ مسعود قد أدركه في ريعان شبابه، -لأنّه توفيّ سنة: 1119 هـ، أي: 36 سنة بعد وفاة ابن القاضي- وهو الذي عاش أيضا بفاس، وتعلّم

والشيخ محمد هو أبو عبد الله محمد بن إدريس العراقي، العالم الجليل المشهور بالتباهة والتحصيل، أخذ عن جماعة كبيرة بفاس، على رأسهم الشيخ عبد القادر الفاسي، وولده محمد وهو عمده، وعبد السلام القادري، وغيرهم، وتلمذ عليه الكثيرون، منهم: الشيخ مسعود بن جموع، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الفاسي، وعبد الهادي العراقي، وأبو حفص عمر الفاسي وغيرهم، له تقايد كثيرة في علوم العربية والنحو، وله اشتغال بالتاريخ صنف "جمع ما اندثر من أخبار خير البشر" توفي رحمه الله سنة: 1142هـ.⁽¹⁾

6- الشيخ أبو عبد الله الكبير:

لم أقف على ترجمة أبي عبد الله الكبير، ولم أجد - فيما بحثت - من هو بهذا الاسم، والذي أظنه أنه أبو عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي المتقدم الذكر، والذي حملني على ذلك، أن للشيخ المذكور ولداً اسمه محمد الطيب، وهو أبو عبد الله أيضاً - توفي في حياة والده سنة: 1113هـ كما ذكر في شجرة النور الزكية: 329-، فكان الشيخ مسعود جموع من خلال النص الذي أوردته سابقاً أراد أن يميز بين أبي عبد الله الكبير الذي هو محمد بن عبد القادر (الابن). ويدل عليه أيضاً ما تقدم في ترجمة الشيخ محمد بن إدريس، فقد ذكرت أن من أبرز شيوخه محمد بن عبد القادر الفاسي فقد يكون هو أبا عبد الله الكبير المذكور في النص، الذي هو أيضاً تلميذ أبي زيد عبد الرحمن بن القاضي. والله أعلم بالصواب.

7- محمد بن أحمد المريني المتوفى سنة 1082هـ، وأجازته في السبع والعشر⁽²⁾

والشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن سليمان البوعناني المتوفى سنة 1098هـ أجازته في القراءات السبع⁽³⁾

فيها، وأخذ عن مشايخها، وقد يرتفع الإشكال بأن نقول إن الشيخ مسعود أدرك ابن القاضي في آخر عمره، فأخذ عنه، وأخذ بعده عن تلاميذه أيضاً.

(1) انظر: نشر المثاني: 139/2، شجرة النور الزكية: 335، الأعلام: 27/6.

(2) نقلاً عن بحث بعنوان: مسعود جموع رحمه الله، لمحمد حجود التسماني نشر على الشبكة الالكترونية بتاريخ: 2012-03-14.

(3) المرجع السابق.

المطلب الثالث: تلاميذه

لم أهتدي إلى عدد كبير من تلاميذ الشيخ مسعود، ولم تذكر كتب التراجم الكثيرة التي رجعت إليها الكثير منهم؛ إلا أنه من المؤكد أنه كان له تلاميذ، بدليل ما جاء في ترجمته أنه كان يدرّس كتاب صحيح البخاري، وكتاب الشفا، وكتاب الشمائل المحمدية على صاحبها أركى الصلاة وأتمّ التسليم، وأنه كان لا يرى إلا مدرّسا أو تاليا، ومن كانت هذه شيمته لا يمكن أن لا يكون له تلاميذ قلائل، ومنهم:

1- عبد السلام بن محمد المدغري التازناختي الفيلاي:

تلمذ على الإمام أبي الفضل مسعود بن جموع وأخذ عليه القراءات، ونظم أرجوزة في الطّرق النافعية أسمائها: تكميل المنافع في الطّرق العشر المروية عن نافع جاء في بعض أبياتها:

سـلـكـتـ مـسـلـكـ الإـمـامـ الـدّانـي	و"صاحب الأنوار" ذي الإتقان
حـسـبـمـا قـرأـتـه بـفـسـاس	على الإمامين لجمع الناس
إـدـرـيـسـنـا الشـرـيـف ⁽¹⁾ ذـي المـعـالـي	حسنة الأيام والليالي
والمـقـرئ المـحـقّق الفـصـيـح	ذي السّند المقدم الصّحيح
مـسـعـودـنـا جـمّـوع الأريـب	العالم المعلم الأديب ⁽²⁾

فقوله: مسعودنا جموع، يعني الشيخ مسعود صاحب المخطوط الذي نحن بصدد تحقيقه، وقد وصفه بأنه المقرئ المحقق، الفصيح، صاحب السند الصّحيح،

2- موسى بن محمد الراحل:

قال الدكتور حميتو عند الكلام عن كتاب معونة الذكر: " كذا رأيت اسم الكتاب في القائمة التي أحصاها له تلميذه موسى بن محمد الراحل في كتاب "مناهل الصفا في التقاط درر الشفا" والذي سمي فيها 21 كتابا " (3) .

(1) يعني إدريس بن محمد الحسيني المعروف بالمنجرة (ت 1137).

(2) انظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة، د: عبد الهادي حميتو، 56/3

(3) انظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة، د: عبد الهادي حميتو، 265/3

3- أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن ناصر الدرعي المتوفى 1129هـ، الإمام العمدة الكامل العالم العامل القدوة الفاضل صاحب الكرامات الكثيرة والمناقب الشهيرة، أخذ عن والده وورث سره وكان الخليفة بعده وقرأ عليه التفسير والحديث وغير ذلك وعن أبي سالم العياشي وأجازته، وأخذ عنه الكثير منهم ممد بن عبد السلام بناني، و عبد الله السوسي، والشيخ عبد الحفيظ، و قد أجازته الشيخ مسعود في كتابه: نفائس الدرر من أخبار سيد البشر (1)

4- أبو عبد الله محمد بن الطيب بن أحمد الشريف العلمي المتوفى سنة 1134هـ: العالم الماهر الفقيه الأملعي الأديب الشاعر. أخذ عن والده والشيخ أحمد المسناوي وابنه محمد ومحمد بن عبد القادر الفاسي، والعربي بردلة وابن رحال، وابن زكري، وجماعة. ألف الأنيس المطرب (2)، أخذ عن الشيخ مسعود أحكام القرآن والرسم والضبط، وشمائل الترمذي، والجامع الصحيح للإمام البخاري، والشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض.

الشيخ أبو عمران موسى بن محمد الزاحل الدغمي السلاوي المتوفى 1140هـ أخذ عنه كتاب الشفا وأجازته إجازة عامة.

الشيخ أبو العباس أحمد بن عاشر الحافي المتوفى سنة 1163هـ أجازته إجازة عامة بعد أن لازمه. والشيخ أبو مدين الحجي أجازته عامة. (3)

المطلب الرابع: الحياة العلمية في عصره

لقد أدرك الشيخ مسعود عصر ازدهار علم القراءات في المغرب، فقد عاش أجواء علمية هائلة، وحركة اشتغال بعلم القراءات تدوينا وإقراء كبيرة، ولقد تقدمت قائمة شيوخه وقيمة مؤلفات شيخه ابن القاضي وقد ذكرت منها ثلاثة وعشرين كتابا في علم القراءات، فلا شك أنه أفاد منها الكثير، و تأثر به تأثرا بالغا، كما هو واضح من كثرة النقول التي ينقلها عنه في كتابه كفاية التحصيل، وفي كتابه المعونة، حيث استشهد بأقواله، ومنظومته، وأجوبته، وألغازه، مما سيوضح من خلال تتبع صفحات المخطوط .

(1) انظر: الاستقصا 106/7، شجرة النور الزكية: 479.

(2) انظر: شجرة النور الزكية: 485.

(3) نقلا عن محمد حعود التسماني، التعريف بالشيخ مسعود عبر الشبكة العنكبوتية: بتاريخ: 2012/03/14 .

سأذكر أيضا ثلة هائلة من العلماء الآخرين ممن عاصروهم، أو أدركهم وهو صغير، ممن أفاد منهم حتما ؛إما مباشرة أو عن طريق تلاميذهم أو مؤلفاتهم ؛ لأنهم عاشوا بالمغرب، أو بفاس، أو مكناس ، ومن هؤلاء العلماء الأفاضل:

أبو عبد الله محمد الأفراني (1081هـ)، ومؤلفاته في علم القراءات:

- غاية البيان لخصي لفظي (آلان).

أبو عبد الله محمد بن مبارك السجلماسي (1092هـ)، ومؤلفاته في علم القراءات:

- الدالية في تخفيف الهمز لحمزة وهشام حالة الوقف، تقع في 140 بيتا، وقد شرحت شروحا كثيرة بعده.

أبو عبد الله محمد بن محمد الرّحامي، كان حيا سنة (1070هـ)، ومؤلفاته:

- تكميل المنافع في قراءة الطّرق العشرية المروية عن نافع.

- الهدية المرضية لطالب القراءة المكيّة.

- قصيدة لامية في قراءة البصري، وغيرها.

- أبو زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي (1096هـ)، ومؤلفاته في القراءات:

- الشّمعة في القراءات السّبعة.

- التّقيد لما سرد من نصوص الدّرة والقصيد.

- أبو المكارم الرّضي بن عبد الرحمن التّادلي، وله:

- تأليف في الرّواية المأخوذة بها في القراءات السّبع.

- تأليف في رسم القراء السّبعة.

- رسالة في اختلاف روايتي البزي وقنبل.

- أحوية في القراءات.

- رمز قراءات الأئمة السبعة المشهورين.

- شفاء الأسقام الواقع لكثير من قراء الأنام.

- أبو العباس أحمد بن محمد البوزيدي، وله من المؤلفات:

- تسهيل العسير في قراءة ابن كثير.

- قصيدة لامية في رسم القراء السبعة.

- شرح على رسم ابن كثير.

- الرقيا لرسم ابن العلاء، قصيدة لامية.

- قصيدة لامية في اختلاف القراء في الوقف والوصل. (1)

فكل هذه المؤلفات في علم القراءات، وكل هذه الجهود تطلعتنا عن قوة الحركة العلمية في مجال القراءات بالمغرب في زمان الشيخ مسعود، وإن لم تكن لديّ معلومات هل أخذ عن كل هؤلاء الأعلام أم لا؟ ؛ - لأنه أصغرهم سنًا، وآخرهم وفاة-، إلا أنه مما لا شك فيه أنه ابن هذه المدرسة، ونتاج كل هذه الجهود، لأن تأليفهم لم تذهب سُدى، فإذا كانت كل هذه الكتب بين يديه، فلا شك أنه سيُفيد منها، وينتفع بها كما كان الأمر مع شيخه ابن القاضي .

المطلب الخامس: كتبه ومؤلفاته

لقد وقع بين يدي من مصنفات الشيخ مسعود اثنان: "كفاية التحصيل في شرح التفصيل" و"الروضة السلية" وكلاهما في القراءات، ويذكر له علماء التراجم كتباً أخرى تشهد على سعة اطلاعه وطول باعه، ولقد صدرتها بذكر مؤلفاته في علم القراءات أولاً ؛ لأن مجال بحثنا في هذا الفن، ثم أتبعها بما ألف في الرسم العثماني للعلاقة الوطيدة بينه وبين القراءات، ثم في النحو، ثم في باقي الفنون وتفصيل ذلك كالآتي:

1- معونة الذكر في الطرق العشر، أو الروضة السلية في الطرق العشرية، وهو المخطوط الذي بين أيدينا والذي هو بصدد التحقيق

(1) انظر: القراء والقراءات بالمغرب: ص: 109-117.

2- كفاية التحصيل في شرح التفصيل وهو أشهر كتبه، وأعلها منزلة شرح فيه منظومة تفصيل الدرر للإمام محمد ابن غازي الفاسي، واعتمد فيها على كتابي التعريف للإمام الداني والدرر اللوامع لابن بري، فكان من أحسن الشروح، وبين فيه أصول القراءة النافعية برواياتها الأربع وطرقها العشرة و فرش حروفها، فرغ منه سنة، 1100هـ.

3- الرّوض الجامع في شرح درر اللّوامع، شرح فيه منظومة ابن بري، ويكون بهذا قد شرح الشيخ الأصل، وهي: منظومة "الدرر اللّوامع في أصل مقرأ الإمام نافع"، ثم شرح الفرغ، وهي منظومة: " تفصيل الدرر"، ولا شك أن من اشتغل بالأصل والفرع يدرك أشياء كثيرة، ويطلع على فوائد غزيرة، وبما أنّه اشتغل بالمنظومتين نجده في كثير من الأحيان يحيل على الدرر، ويقول: وباقي الأحكام ذكرها في الدرر، أو يقول: وهذه الأحكام ليست في الدرر، مما يدل على معرفته بكل ما ورد في المنظومتين. (1)

4- منهاج رسم القرآن في شرح مورد الظمان شرح فيه منظومة أبي عبد الله محمد بن محمد الشريشي، المعروف بالخرّاز في علمي الرّسم والضّبط، وهي أرجوزة كان لها الصّيت الذّائع، والشّهرة الفائقة، ولا تزال تدرّس إلى يومنا هذا، متألّفة من ثمانية وستمئة بيت (608) جمع فيها مؤلّفها بين كتاب المقنع لأبي عمرو الدّاني، والتنزيل لأبي داود سليمان بن نجّاح، وعقيلة أتراب القصائد في أسمى المقاصد للإمام الشّاطبي، والمنصف لأبي الحسن عليّ البلنسي، وقد حوت هذه الكتب ضوابط علم الرّسم والضّبط، وبهذا يكون الشيخ مسعود قد ألّف في قراءة الإمام نافع مقرأً ورسمًا، فالكتب الثلاثة الأولى في أصل مقرّئه وأحكامه، وهذا الكتاب في رسمه وضبطه (2).

(- شرح المقدّمة الآجروميّة في علم النّحو والعربيّة.

6- حواش عليّ ألفية ابن مالك في علم النّحو أيضًا.

7- الرّوضة الوسطى والصّغرى وكلاهما في السّير.

8- نفائس الدرر في سير سيد البشر صلّى الله عليه وسلّم في مجلّدين فرغ من تأليفه في ذي الحجة سنة 1106هـ

(1) انظر: هدية العارفين 431/2، الأعلام للزّركلي، 220/7، معجم المؤلّفين، 229/12،

(2) انظر: الرّقاء والقراءات بالمغرب، ص: 47-48، ولم أجد غيره نسب هذا الكتاب له إلاّ القادري في نشر المثنائي غير أنّه لم يسمّه فقال: "... له تأليف في القراءة، والرّسم... انظر: نشر المثنائي: 200

9- الدّرة المضيئة من خبر خير الخليفة.

10- شرح السّلم في المنطق. (1)

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

(1) انظر: نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني: 200، هدية العارفين 431/2، الأعلام للزّكلي، 220/7، معجم المؤلّفين، 229/12، وكلّهم ذكر الكتب الستة الأخيرة له.

المبحث الثاني : كتاب: "معونة الذكر في الطّرق العشر"

المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه

المخطوط الذي بين أيدينا تعددت أسماؤه منها:

معونة الذكر في الطّرق العشر، وهو أشهر هذه الأسماء.

طرق نافع لأهل العشر الجامع

الدرة السنية في الطّرق العشرية

منهاج الذكر في الطّرق العشر.

الروضة السلية في الطّرق العشرية

الذكر في الطّرق العشر

وهذه الأسماء وردت في النسخ الثلاث التي اعتمدها: وقد أشار الشيخ مسعود بن جموع إليها في المقدمة، إلا أن كل النسخ متفقة على تسميته **معونة الذكر في الطّرق العشر**، مما يجعلها أشهر التسميات

جاء في نسخة (م) عند قوله في المقدمة: "سميته **معونة الذكر في الطّرق العشر**" ذكر في الهامش: "وكتب مؤلف هذا الكتاب بخط يده على هذه النسخة التي استنسخت منها، وإن شئت فسمّه: **الدرة السنية في الطّرق العشرية**، وإن شئت فسمّه: **طرق نافع لأهل العشر الجامع**". اهـ

و في نسخة (أ) وجاء فيها: "... وإن شئت فسمّه: **منهاج الذكر في الطّرق العشر**، أو **الروضة السلية في الطّرق العشرية**". اهـ

وفي نسخة (و): "... وسميته **الذكر في الطّرق العشر**...".

فكل هذه العناوين أسماء لمسمى واحد، وإن اختلفت في الرّسم، ووجدت اسما آخر ذكره الدكتور عبد الهادي حميتو وهو: "**مصونة الذكر في الطّرق العشر النافعية**".⁽¹⁾ ولم أجد هذه التسمية عند غيره

(1) انظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة: 1205/4.

أما عن نسبة الكتاب إلى مؤلفه: فلقد أشار الشيخ مسعود بن جموع إلى اسم كتابه في المقدمة، وكل النسخ تشهد على ذلك.

وممن نسب له الكتاب أيضا:

- صاحب إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل الباباني فقال: "معونة الذكر في الطرق العشر - للشيخ جموع الفاسي".⁽¹⁾

_ الدكتور عبد الهادي حميتو في كتابه: قراءة الإمام نافع عند المغاربة فقال: ...ويدل على هذا وقوفهم على ضبط ابن الجزري لاسمه دون رجوع إلى قوله، كما نجد ذلك في ما نقله الشيخ مسعود جموع السجلماسي في كل من كتابيه "كفاية التحصيل" و"معونة الذكر" أو "الدرة السنية في الطرق العشرية"⁽²⁾

- محمد مخلوف في كتاب: شجرة النور الزكية حيث قال: "...له تأليف، منها تأليف في قراءة نافع (ويقصد به الكتاب الذي نحققه وهو الذكر في طرق نافع العشر)، وشرح منظومة ابن غازي في طرق نافع العشر، (وهو كتاب كفاية التحصيل في شرح التفصيل) فرغ منه سنة، 1100هـ"⁽³⁾.

- الزركلي في الأعلام، فقال: " له: نفائس الدرر من أخبار سيد البشر....الروضة الوسطى والصغرى، كلاهما في السير،"⁽⁴⁾ ولعل كتاب الروضة هو الروضة السلية في الطرق العشرية الذي هو معونة الذكر، وهو في القراءات وليس في السير، أو لعل أحدهما في القراءات والأخرى في السير، والله أعلم.

- كما أن كثرة نسخ الكتاب، وانتشارها في مختلف المكتبات العالمية -على ما سألته في مواصفات النسخ- لأكبر دليل على صحة هذه النسبة.

(1) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي، تصحيح: محمد شرف الدين بالتقاي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، 515/4

(2) قراءة الإمام نافع عند المغاربة: 1142/4، وانظر أيضا: ص: 1176.

(3) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: 327.

(4) انظر: الأعلام للزركلي: 22/7.

المطلب الثاني: الغرض من تأليف الكتاب:

لقد بين المؤلف رحمه الله في مقدمة المخطوط الغرض من تأليفه، وذكر بأنه قصد به بيان الأحكام المتعلقة بالطرق النافعية العشرية ومشهورها وما جرى العمل بها، مع التنبيه على بعض رؤوس الآي، وتكميل ما سكت عنه ابن بري في الدرر اللوامع وابن غازي في تفصيل الدرر، وأنه سار في ذلك كله حسب ترتيب المصحف الشريف آية بعد آية وسورة بعد سورة.

قال رحمه الله في المقدمة: " هَذَا بِعَوْنِ اللَّهِ تَقْيِيدُ فَصَدْتُ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَحْكَامَ الْقِرَاءَةِ الْعَشْرِيَّةِ، وَالطَّرْقِ النَّافِعِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ. وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا عَلَى مَا رَوَيْتُهُ عَنْ شَيْخِنَا وَ مُجِيزِنَا الْعَالِمِ الْعَلَامَةِ ذِي النَّبَةِ الصَّالِحَةِ، سَيِّدِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدِي إِدْرِيسٍ، أَدَامَ اللَّهُ بَقَاءَهُ وَنَفَعَنَا بِرِضَاهُ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَهُ وَمَأْوَاهُ، حَسْبَمَا أَخَذَ ذَلِكَ رِوَايَةً وَدِرَايَةً عَنْ شَيْخِهِ سَيِّدِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَبِيرِيِّ وَشَيْخِ الْجَمَاعَةِ بِفَاسٍ وَالْمَغْرِبِ سَيِّدِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْقَاضِي - رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَنَفَعْنَا بِرِكَاتِهِمَا - آمِينَ.

وَرَبَّبْتُ هَذَا التَّقْيِيدَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى سُنَنِ الْمُصْحَفِ الْكَرِيمِ، آيَةً بَعْدَ آيَةٍ لِيَحْصُلَ بِذَلِكَ النَّفْعُ الْعَمِيمُ، مُكْتَفِيًا بِالْحَرْفِ الْأَوَّلِ عَنْ غَيْرِهِ مِمَّا يُوَفِّقُهُ فِي الْأَحْكَامِ، وَمُنَبِّهًا عَنْ مَسَائِلَ فِيهَا الْخِلَافُ بَيْنَ الْأُيَمَّةِ الْأَعْلَامِ، مُوضِّحًا لِمَشْهُورِهَا، وَمُبَيِّنًا لِمَا جَرَى بِهِ الْأَخْذُ فِيهَا عَنْ سَادَاتِنَا الْكِرَامِ، وَمُنَبِّهًا أَيْضًا عَلَى بَعْضِ رُؤُوسِ الْآيِ عَلَى مَذْهَبِ الْمَدِينِيِّ الْأَخِيرِ مِمَّا يَضْمُهُ الْوَاسِطِيُّ الْمُعَلَّى، مُفْتَنِيًا فِي ذَلِكَ سُنَنِ الْأُيَمَّةِ الْأَجَلَاءِ وَمُنَبِّهًا أَيْضًا عَلَى مَسَائِلَ سَكَتَ عَنْهَا صَاحِبُ الدَّرَرِ وَالتَّفْصِيلِ، كِمِآلَةِ «مَرْضَات» [البقرة: 207] لِلأَزْرَقِ، وَبَابِ: ﴿جَاءَ﴾، وَكْتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ فِي «لَأَمْلَأَنَّ» لِلأَصْبَهَانِيِّ.... "

كما أكد بأنه يذكر في بعض الآيات الأرداف، وهو الطريقة العملية لقراءة الآية الواحدة بقراءتها الأربعة وطرقها العشرة، فيذكر القارئ الذي يبدأ به ومن يتفق معه من القراء في القراءة ثم أين يقف، ثم من أين يبدأ للقارئ الموالي الذي يخالف الأول في القراءة، وأين يقف هذا الثاني أيضا، ثم الثالث والرابع وهكذا إلى آخر قارئ وإلى أن تنتهي كل الأحكام والوجوه.

قاله: " وَرُبَّمَا أَذْكَرُ فِي بَعْضِ الْآيَاتِ صِنَاعَةَ الْأَرْذَافِ، وَرُبَّمَا أَخْلَطُ رِوَايَةً مَعَ غَيْرِهَا لِاتِّفَاقِهَا فِي الْحُكْمِ، وَهِيَ جَائِزٌ لِمَنْ كَانَ عَارِفًا بِذَلِكَ... "

المطلب الثالث: منهج المؤلف في تأليفه للكتاب:

اتبع المصنف رحمة الله في كتابته للمخطوط المنجية التالية:

أسلوبه في التأليف:

- يميل المؤلف رحمة الله في كتابه: "معونة الذكر في الطّرق العشر" إلى السّلاسة والسّهولة، وليس في كلامه تعقيد، ولا تطويل مملّ أو اختصار مخلّ، وهذه هي الصّفة الأساسيّة لهذا التّقييد.

استدلاله بالأبيات الشعرية والمنظومات العلمية:

- يستشهد كثيرا بأبيات شعرية، فيذكر أبياتاً من منظومات، و أرجوزات مختلفة في القراءات يعزّز بها كلامه، ومثاله أرجوزة "المنبّهة على أسماء القراء والرّواة" للإمام أبي عمرو الدّاني، و"التّحفة" للإمام أبي وكيل ميمون المصمودي، ومنظومة شيخه سيدي عبد الرحمن بن القاضي، ومنظومة الإمام التّازي: المسماة: "الدّرة السّنية في ترجيح خلاف البريّة"، وأرجوزات أخرى.

و الغالب أنه إذا ذكر الأبيات الشعرية فإنه ينسبها لقائلها، لكنه في بعض الأحيان يذكرها من غير قائل، مثاله:

قوله: "وقد نظّم بعضهم سنَدَ الأصهباني فقال:

عن شيخه ماوس قل عن يونس مع الرضوي داود عن ورش أخبسي"⁽¹⁾

أو يقول قال الراجز من غير تسميه:

مثاله: "قال الراجز:

قـولان في ذلـك منقـولان

أعملها تيمناً بها قصدي⁽²⁾

وهل ترى من كليم القرآن

ومن يقل ليست آية فقد

وفي بعض الأحيان يأتي هو نفسه بأبيات شعرية يكمل بها المعاني أو يذكر بعض الأحكام التي لم يبينها غيره.

(1) انظر ص: 115

(2) انظر ص: 134

مثاله قوله: " اعلم أنّ أربابَ هذا الفنِّ اصْطَلَحُوا على أن يَنْسِبُوا القراءةَ للإمام، والروايةَ للآخذ عنه مطلقاً، والطريقَ للآخذ عن الراوي كذلك، فيقال مثلاً: قراءة نافع، رواية قالون طريقة أبي نسيب ليعلم منشأ الخلاف ونوعه الاختياري، وكما أن لكل إمام روايات لكل راوٍ طريق، قاله في الكنز، وإليه أشرت بقولي:

واصطلح القراء في الأخذ على
ونسبوا رواية لمن تلا
ثم طريقة لمن أخذ عن
عزو القراءة لشيخ يا ملا
عنه كذا في الكنز فاعلم واعملا
هذا الأخير يا أخي فحقّقن⁽¹⁾

وفي بعض الأحيان يستدرك ويصحح بعض الأحكام الواردة في الآيات الشعرية:

مثاله: قوله: " وقد جمعهم سيدي محمد بن يوسف رحمه الله في بيت فقال:

وضم ميم الجمع للمفسر
ونجل إسحاق وجمال حر

وسكت رحمه الله عن وصلها، فلو قال:

ونجل إسحاق مع المفسر
بوصل ميم الجمع جمال حر"

فواضح في هذا النص أنه صوب البيت الشعري بما يراه أولى وأدق

طريقته في وضع العناوين:

عناوينه في الكتاب هي السور القرآنية ذاتها، ورتبها بحسب ترتيب سور المصحف الشريف سورة بعد سورة، وقد ذكرت في المقدمة بأن موضوع الكتاب هو بيان أحكام القراءة النافعية من أول فاتحة الكتاب إلى آخر الناس.

وبعد ذكره للسورة يتبعها برموز.

(1) انظر ص: 123

مثاله: قوله: "سورة النصر: مكية مدنية ح"، وقوله: "سورة الإخلاص: مكية وقيل مدنية د"، فقد جعل في سورة النصر رمز: "ح" ولسورة الإخلاص رمز "د"⁽¹⁾

طريقته في النقل:

- يكثر النقل عن كتب معتمدة في علم القراءات السبع والعشر عموماً، وقراءة نافع خصوصاً، وفي بعض الأحيان يتجاوز النص صفحة أو حتى الصفحتين.

وكثره النقل أعطت للكتاب طابعاً آخر يجعلنا نقرّر بأن المخطوط إلى جانب كونه موضوعاً لبيان أحكام قراءة نافع برواياتها الأربع وطرقها العشرة، فهو كتاب توثيقيّ أيضاً يمكننا أن نوثق منه نصوصاً لمؤلفين آخرين.

- تارة يذكر النص و يبين قائله ولا يذكر الكتاب الذي نقل منه، مثاله:

قوله: "وعليه يلزم المطّ والإلحاق، وإليه أشار ض بقوله: وقال أيضاً في بعض مصنفاته: جرى الأخذ عندنا بفاس والمغرب في المسهل بالهاء خالصة مطلقاً".⁽²⁾

ومثاله أيضاً: قوله: " وذكره أبو عمرو في بعض تأليفه وهو طريق ابن شريح وعليها اقتصر الحصري..."⁽³⁾ فلم يبين مؤلف أبي عمرو الداني.

- وتارة يصرح ويقول بأن النص الذي أوده مختصر وليس كاملاً:

مثاله: " قال في الإيجاز: "لأن وجه إدغامها بهذه الحروف ما عدا الضاد والشين التقارب الذي بينهما وبين اللام في المخرج، وأما الضاد والشين فإنما أدغمت فيها وإن كانت متباعدة منهما لأن الضاد استطالت لرخوتها حتى اتصلت بذلك بمخرج اللام، والشين فيه تفش اتصلت به بمخرج الطاء فوجب الإدغام فيهما. صح باختصار."⁽⁴⁾

(1) انظر ص: 580

(2) انظر ص: 189

(3) انظر ص: 192

(4) انظر ص: 142

- لم يكثر الاستدلال بالأحاديث النبوية الشريفة، والعدر في ذلك أن الكتاب موضوع لعلم القراءات وليس للحديث، وقد ورد حديثان اثنان في كل المخطوط.

طريقته في تراجم الأعلام:

- يذكر تراجم الكثير من العلماء، وإذا لم يجد ترجمة للعلم يصرح بذلك:

مثاله: " أبو بكر عبد الله بن سَيْف، وإسماعيل بن عبد الله النَّحَّاس، وبطريقة واحدة ؛ وهي طريقة ابن سيف قرأنا للأزرق عن وَرْشٍ. وأما أبو أحمد بن هلال فقد أخذ عن النَّحَّاس، ولم أقف له الآن على ترجمة" (1)

يورد تنبيهات مهمة:

فمثاله قوله: " تنبيهه: إطلاعهم الجهر يُؤذَن بالعموم، وليس كذلك، بل على سُننِ القراءة إن جَهراً فجهرٌ وإن سراً فسرٌّ، قاله الجعبري. وقيد أيضاً أبو شامة بقيد لا بُدَّ منه، وهو أن يكون بحضرة من يسمعه، قاله في النشر و الإثقان و التُّخفة... " (2).

يورد بعض المسائل:

فمثاله قوله: " من أراد أحسن القراءة فعليه بقراءة أبي عمرو، ومن أراد الأفصح فعليه بقراءة عاصم ومن أراد الأصل فعليه بقراءة ابن كثير، ومن أراد الإعراب فعليه بقراءة ابن عامر، ومن أراد الأثر فعليه بقراءة حمزة، ومن أراد السنة فعليه بقراءة نافع، ومن أراد أظرف القراءة أي خيارها فعليه بقراءة الكسائي، وباللغة التوفيق" (3)

- يورد إشارات ويجيب عنها:

مثاله قوله: "واعلم أن بعض من يتعاطى هذا الفن يتشوف إلى نص من إمام في كون الطبقات العشرية ثلاث، ويشكل أيضاً كون المروزي صغرى في السبع ووسطى في العشر..

(1) انظر ص: 114

(2) انظر ص: 128

(3) انظر ص: 124

والجواب: عن ذلك أن ورشا كبرى في السبع ونعني به من طريق الأزرق ووافقه عبد الصمد في مرتبته وقالون من طريق الحلواني الذي ليس له في السبع من طريق حرز الأماي لكونه في الرتبة الخامسة أقصر مدا من المروزي الذي هو في السبع في المرتبة الرابعة بنص الداني في المسألتين... الخ. (1)

له استدراقات على العلماء السابقين وتصويبات:

مثاله قوله: "الجعبري: "واختيار المد لأن إلغاء العارض أكثر من اعتباره، قال الجراي: لا نص فيها للعلماء، قلت: في الإيضاح الخ. (2)

له فوائد و ربما جعل لها تكميلات حتى يتم معناها:

مثاله: قوله: "فائدة: نحو: ﴿راء﴾ الألف مماله والمهزة والراء، فجاءت ثلاثة أحرف مماله في كلمة على نسقٍ واحدٍ وقل من يجِدُ لهذا خبره..."

ثم ذكر تكميلا لهذه الفائدة فقال: "تكميل: وعند حمزة في ﴿تراء الجمعان﴾ في الوقف أربع وإلى ذلك أشار بقوله:

وهل عندكم بمذهب الحبر حمزة	لدى وصله والوقف حكما مُحَرَّرًا
فيميل حروفاً أربعاً عند وقفه	وفي وصله بالنصب منها تَقْصَرًا
تَراءً بظُلَّةٍ قَراءُ بأربعٍ	لدى وقفه والوصل بالنصب قد جراً

ففي هذا المثال ذكر الفائدة وما رأى أنها تحتاج إلى بيان آخر وما رأى أنها (3).

له قواعد:

لا يخلو الكتاب من ذكر القواعد المطردة التي تحكم القراءة، مثاله:

(1) انظر ص: 161

(2) انظر ص: 188.

(3) انظر ص: 340.

قوله: قاعدة: كل ألف مماله فالفتحة قبلها مماله أيضا. نص عليه الجميع فتفطن لهذه النكتة، والله الموفق.

وإليه أشار ض بهذا البيت:

والألف الممال حيث ما وردُ الفتحُ قبْلَهُ كذاك مُطَّرِدُ

له الأغاز:

ومثال الأغاز: قوله: "وقد لَعَزَّ فيه ض: رحمه الله، وإذ أردت الوقوف عليه فعليك بالفجر الساطع، ولنافع في: ها يا أربع إمالات:

و فيه قال ض:

أيا أخذ بالجمع للحبر نافع لورش وقالون على المذهب الحرّ
فما أحرفٌ جاءتُ تَمال لهم معاً على نسق وذاك في موضع على وتر
جوابكم في مريم بان سرُّه في في قولك ها يا أربع عند من يقرّ

له خلاصات:

يختتم المسائل التي تروى فيها عدة أوجه أو يحصل فيها خلاف في طريقة قراءتها بخلاصة مفيدة يجمع تلك الأحكام بطريقة منهجية مفيدة:

ومثاله: ما أورده في حكم الألفاظ الرؤيا ك: ﴿رأيت﴾ و ﴿رأيتهم﴾ و ﴿رأيتهم﴾ وغيرها.

قال: " وحاصله أن ألفاظه على ثلاثة أقسام:

قسم لم أرو فيه إلا التسهيل وهو كل ما كان مقرونا بالياء والضمير نحو: ﴿رأيت﴾ و ﴿رأيتهم﴾، وقسم روايته بالوجهين مع تقديم التحقيق، وهو الخالي من الياء مع اقتترانه بضمير بارز، نحو ﴿رأوا﴾

الآيات ﴿﴾ و ﴿رَأَوِ الْعَذَابَ﴾، وقسم لم أرو فيه إلا التحقيق وهو الخالي من الباء ومن الضمير البارز.... " (1)

المطلب الرابع: مصطلحات المؤلف:

لقد تبع الشيخ مسعود في معونة الذكر مصطلحات سار عليه بغرض الاختصار والتيسير على القارئ، وتمثل هذه المصطلحات فيما يلي:

د: خص به كتاب الدرر اللوامع في أص مقراً نافع للإمام ابن بري.

هـ: خص به كتاب تفصيل الدرر للإمام ابن غازي.

ش: خص به كتاب حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع للإمام الشاطبي

ج: خص به من ظومة تحفة المنافع في مقراً نافع، للأمام أبي وكيل الفخار

ح: خص به كتاب التعريف للإمام أبي عمرو الداني

ص: خص به منظومة: الزهر اليناع في أصل مقراً نافع، لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم الصقار المراكشي

ض: خص به شيخ شيخه وهو الشيخ عبد الله الكيري

ع: خص به شيخه الذي أخذ عنه وهو عبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي

وقد صرح في مقدمة الكتاب بهذه المصطلحات قائلاً:

" وما وَقَعَ فِيهِ مِنَ الرُّمُوزِ بِمَا صَوَّرْتُهُ د: فَلِلدَّرِ، وَبِمَا صَوَّرْتُهُ هـ: فَلِلتَّفْصِيلِ، وَبِمَا صَوَّرْتُهُ ش: فَلِلشَّاطِئِ، وَبِمَا صَوَّرْتُهُ ج: لِلتُّحْفَةِ، وَبِمَا صَوَّرْتُهُ ح: لِلتَّعْرِيفِ، وَبِمَا صَوَّرْتُهُ ص: فَلِلصَّقَارِ وَبِمَا صَوَّرْتُهُ ض: فَلِلشَّيْخِ شَيْخِنَا وَبِمَا صَوَّرْتُهُ ع: فَلِلشَّيْخِنَا" (2)

كما له مصطلحات أخرى غير التي ذكر وهي:

(1) انظر ص: 243

(2) انظر: ص: 101.

- المصري: المراد به الإمام ورش

- حرمي: وهم غير ورش من رواية الإمام نافع، وهم: قالون، وإسحاق، وإسماعيل

وقال ابن غازي في تفصيل الدرر الذي شرحه الشيخ مسعود في كفاية التحصيل: ومن سوى ورشهم حرمي⁽¹⁾

- أحمد: المراد به أحمد الحلواني.

- القاضي: هو: إسماعيل بن إسحاق بن زيد الأزدي.

- المروزي: هو محمد بن هارون، ويكنى أبا نسيط. فقد يسميه هكذا، أو يسمه ابن هارون.

- العتقي: هو أبو الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي، فقد يسميه عبد الصمد، أو أبا الأزهر، أو العتقي.

- الأسدي: هو أبو بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وقد يسميه الأصبهاني أو ابن عبد الرحيم

- الواسطي: هو أبو عون الواسطي

- الطرفان: هما الإمامان قالون وإسحاق المسيبي.

- الوسطان: هما الإمامان ورش وإسماعيل.

_ العشريين: المراد به الطرق العشرة لنافع، وقد ورد المصطلح مرة واحدة في المخطوط عند قوله: " يا مكرم ﴿﴾ بإشباع حركة الراء للعشريين".⁽²⁾

- الشيخ:

قد يقصد به الإمام الداني، ومثاله:

(1) انظر مقدمة منظومة تفصيل الدرر لابن غازي، البيت رقم: 09.

(2) انظر: ص: 367.

قوله: "ذكر الشيخ أنه روى عن ورش الفتح ثم قال: وبالإمالة قرأت على أبي الطيب"⁽¹⁾، فأبو الطيب هو ابن غلبون شيخ الإمام الدّاني.

وقد يريد به الشيخ ابن بري صاحب الدرر ومثاله:

قوله: "وظاهر كلام الشيخ في الوقف على مرسوم الخط حيث قال: فصل وكن متبعا متى تقف.... البيت" فهذا البيت أورده ابن بري في الدرر وسيأتي بيانه⁽²⁾.

في بعض المرات لم أهد لمواده من مصطلح الشيخ مثاله:

قوله: "وقرأنا بما على الشيخ بتقديم الحذف ثم بالإشباع ثم القصر كما هي مرتبة في كلام وكيل بن ميمون"⁽³⁾، ففي هذا النص لم أتمكن من معرفة من هو الشيخ المقصود.

- شيخنا: هو عبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي، وقد تقدّم الكلام عنه في شيوخ الشيخ مسعود.

- شيخ الجماعة: هو: الإمام أبو عبد الله، محمّد بن أبي الربيع القيسي

- شيخ الجماعة بفاس والمغرب: هو عبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي

- الأخوان: هما أبو يعقوب الأزرق، وعبد الصمد العتقي.

والدليل قول مسعود: "...الثاني: أبو الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن العتقي صاحب مالك، أخذ القراءة عن ورش هو والأزرق مشافهة، ويُعرفان عند أهل الأداء بالأخوين". (انظر: ص:)

-الإمام: غالبا ما يستعمله مضافا، كأن يقول: "قال الإمام ابن غازي"، أو "يقول الإمام الخباز"، وغيرها، أما إن استعمله مفردا ولم يقيده بشخص، فلا يمكن أن نعرف المقصود إلا بالسياق والسباق.

الحافظ: فقد تتبعتها كلّها، واحدا واحدا، والغالب أنه يريد به الإمام أبا عمرو الدّاني لكن قد يقصد به تارة ابن الجزري ويعرف ذلك بالسياق والسباق أو بالرجوع إلى صاحب القول،

(1) انظر ص: 444

(2) انظر ص: 209.

(3) انظر ص: 367

أمثلة:

قوله: " وإذا فهمت هذا فاعلم أن حقيقة الإشمام هو كما قال **الحافظ**: "ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلاً، ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى لأنه لرؤية العين لا غير إذ هو إيماء بالعضو"⁽¹⁾، فهنا قصد به الإمام الداني لأن النص له في التيسير⁽²⁾.

أما قوله: " وحقيقة الغنة: على ما قاله **الحافظ**: " صوت مركب من جسم النون والميم يخرج من الخيشوم"⁽³⁾ أو قوله: " والإخفاء ما قال الحافظ: " حال بين الإظهار والإدغام، ولا تشديد فيه والغنة باقية"⁽⁴⁾. فإنا قصد بالحافظ ابن الجزري لأن النصين له في النشر⁽⁵⁾.

أما إذا ذكر الحافظ مضافاً فيريد به الإمام الداني:

ومثاله هذان النصان:

الأول: " وقال الحافظ في التيسير: " لا أعلم خلافاً في الجهر في مذهب الجماعة اتِّباعاً للنص، واقتداءً بالسنة"⁽⁶⁾.

الثاني: " وقد نص الحافظ في مفرداته أن أبا نشيط خيّر في الوجهين من إسكان الميم وضمها موصولة"⁽⁷⁾.

فهنا الحافظ هو الإمام الداني لأنه هو صاحب كتابي التيسير والمفردات.

(1) انظر: ص: 145.

(2) انظر: التيسير في القراءات السبع، باب ذكر الحرفين المتقاربين في كلمة و في كلمتين: 58/1.

(3) انظر: ص: 176.

(4) انظر ص: 180 .

(5) الأول: أورده في باب مخارج الحروف، 201/1، والثاني: في باب الإخفاء، 27/2.

(6) انظر ص: 127.

(7) انظر ص: 155.

المطلب الخامس: مصادره في المخطوط:

لقد اعتمد رحمه الله على كتب معتمدة في علم القراءات، ومن هذه المصادر ما هو مختص بقراءة نافع ومنه ما هو متعلق بعلم القراءات عموماً. وكثرة المصادر والمراجع وتنوعها، واعتماده على المؤلفات والشروح والحواشي والتقييدات والمنظومات كل ذلك يدل على سعة اطلاع المؤلف وعلى غزارة علمه، ويمكننا أن نعرض هذه المصادر كالأتي:

المصادر التي أكثر الاعتماد عليها وخصصها بمصطلحات:

وتعد هذه المصادر هي عمدته وأساسه، ومدار البحث كله حولها وحول ما فيها من علم وهي:

- منظومة: الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع للإمام علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين أبو الحسن الشهير بابن بري الرباطي التازي، وقد أشار إليها في الكتاب ب: د
- منظومة: تفصيل عقد درر بن بري، لصاحبها: الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن غازي (919هـ). وقد أشار إليها في الكتاب ب: ف.
- حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات العشر، للإمام أبي القاسم بن فيرّه، بن خلف بن أحمد، الرعيّني، الشاطبي المقرئ الضّرير، (590هـ). وقد أشار إليها في الكتاب ب: ش.
- منظومة: " تحفة المنافع في مقرئ نافع، للأمام أبي وكيل ميمون بن مساعد، المصمودي، الفخّار، (816هـ). وقد أشار إليها في الكتاب ب: ح
- التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، للإمام أبي عمر عثمان بن سعيد بن عثمان القرطبي الدّاني، (444هـ). وقد أشار إليها في الكتاب ب: ع
- منظومة الزهر اليانع في أصل مقرئ نافع، لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم الصّفّار المراكشي، (761هـ). وقد أشار إليها في الكتاب ب: ص.
- الفجر الساطع والضيء اللامع في شرح الدرر اللوامع" في قراءة نافع، للإمام أبي زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم المعروف بابن القاضي، (1082هـ)، و قد أشار إليه في الكتاب ب: ض

المصادر التي اعتمد عليها لكنه لم يكثر منها ولم يجعل لها مصطلحات خاصة:

- منظومة: البارع في قراءة نافع، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنّهاجي المعروف بابن آجروم ت: (723هـ)

- منظومة: المنبهة للإمام الدّاني أبي عمرو الدّاني: (444).

- تقريب النشر في طرق العشر، لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن يوسف الأزروالي.

- تقريب النشر في القراءات العشر، للإمام ابن الجزري.

- الواضح في القراءات، لأبي الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكرم الحزاعيّ الجرجانيّ ت: (408).

- النشر في القراءات العشر، للإمام أبي الخير شمس الدّين، محمد بن محمد الجزري (833هـ).

- الإتقان في علوم القرآن، للإمام أبي الفضل عبد الرحمن، جلال الدّين، بن أبي بكر، السيوطي ت: (911هـ).

- الطراز في شرح ضبط الخراز، لأبي عبد الله محمد بن عبد الجليل بن عبد الله التنسي التلمساني ت: (899هـ).

- شرح مورد الظمان في علم رسم القرآن، لأبي محمد عبد الواحد بن أحمد ابن عاشر، ت: (1040 هـ)

- قصيدة لامية في قراءة نافع، لأبي عبد الله محمد بن أحمد المغراوي الوهراني ت: (929هـ).

- التلخيص للإمام الدّاني.

الهادي لابن سفيان .

- أنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف في الطّرق العشر النافعية" لمحمد بن أحمد بن أبي القاسم بن الغازي الجزولي ت: (1048).

- كنز المعاني في شرح الشاطبية لأبي إسحاق برهان الدّين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري ت: (732).

- الكشف عن وجوه القراءات، لأبي محمد مكي بن أبي طالب بن حمّوش القيسي الأندلسي ت: (437هـ).

- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الدّاني.

- الدر النثير والعذب النمبر في شرح التيسير لأبي محمد عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد، ت: (714هـ).

- إنشاد الشريد في شرح القصيد، للإمام محمد بن غازي الفاسي، ت: (919هـ)

- إيجاز البيان، لأبي عمرو الدّاني.

- الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب

- إبراز المعاني من حرز الأمازي، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي ثمّ الدمشقي المعروف بأبي شامة، ت: (665هـ).

- أحكام القرآن؛ لأبي بكر محمد بن عبد الله المعافري الإشبيلي المعروف بابن العربي ت: (543هـ).

- لطائف الإشارات لفنون القراءات لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني، (923هـ)

- منظومتا: الميمونة الفريدة، والأجوبة المحققة وهي قصيدة رائية في القراءات، وكلاهما لأبي عبد الله محمد بن أبي الربيع سليمان بن موسى القيسي: ت: (810هـ).

- منظومة أنوار السواطع على الدرر اللوامع"، لأبي علي حسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشّوشاوي، ت: (899هـ).

- منظومة معروفة ب: رائية الخاقاني، لأبي مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى الخاقاني البغدادي، ت: (325هـ).

- جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو الدّاني.

- الإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفر أحمد بن علي بن خلف الأنصاري المعروف بابن البادش، ت: (520هـ).

- الخلاصة لأبي عبد الله، محمد جمال الدين، بن عبد الله، المعروف بابن مالك ت:

وهناك كتب أخرى اعتمدها الشيخ مسعود لمؤلفين مشهورين في فن القراءات، لكنني لم أعرف هذه المصادر لكون أصحابها لهم عدة مؤلفات متعددة ولم أستطع أن أعرف أيها منها اعتمدها الشيخ مسعود.

مثال: قوله: "... وروى عنه مائتان وخمسون رجلاً، قاله أبو معشر الطبري...."

فأبو معشر الطبري له عدة مصنفات في علم القراءات منها: "التخليص في القراءات الشمان"، "الدرر في التفسير"، "الرشاد في شرح القراءات الشاذة"، "طبقات القراء"، و"سوق العروس في القراءات"، لم أعرف أي كتبه اعتمدها الشيخ مسعود.

مثال آخر: قوله: "... قال محمد بن الحسن النقاش: " قيل لقالون كم قرأت على نافع؟، فقال: ما لا أحصيه كثرة، إلا أن جالسته بعد القراءة عشرين سنة."

فمحمد بن الحسن النقاش له تأليف كثيرة منها: "شفاء الصدور" في التفسير، و"الإشارة" في غريب القرآن، و"الموضح" في القرآن ومعانيه وليس أدري على ماذا اعتمد الشيخ مسعود.

المطلب السادس: مواصفات النسخ المعتمدة

لم يسبق فيما أعلم أن طبع هذا الكتاب، أو حقق في رسالة علمية أو طباعة خارجية .

ولقد حفظت لنا المكتبات الإسلامية عدّة نسخ منه، وقد اعتمدت في تحقيقه على ثلاث نسخ وهي:

النسخة الأولى:

تحصلت عليها من مركز جمعة الماجد بدولة الإمارات العربية المتحدة، رقم: 576147 وهي نسخة مصورة من النسخة الأصلية المحفوظة بخزانة ابن يوسف بمراكش المغرب، تحت رقم: 229 وهي نسخة جيدة متكونة من 84 لوحة، أي: 168 صفحة، في كل صفحة: 22 سطراً، وفي كل سطر نحو: 14 كلمة.

إيجابيات هذه النسخة:

كان الفراغ منه يوم الثلاثاء، وقت العصر، في الرابع والعشرين من شهر الله شوال، عام سبع وعشرين ومائة وألف 1127هـ، أي: ثماني سنوات بعد وفاة المؤلف مما يدل على أنها قريبة جداً المؤلف.

هي نسخة استنسخت وكتبت على نسخة اطلع عليها المؤلف ذاته وعلق عليها. جاء في المقدمة لوحة: [01 ب]: "وكتب مؤلف هذا الكتاب بخط يده على هذه النسخة التي استنسخت منها ما نصه: "وإن شئت فسّمه: الدرّة السنية في الطّرق العشرية، وإن شئت فسمّه": غير واضح... طرق نافع لأهل العشر الجامع انتهى"

هي أضبط النسخ وأصحها، فالمصطلحات العلمية صحيحة، والأخطاء النحوية واللغوية تكاد تكون منعدمة،

وأسماء العلماء وعناوين الكتب كلها صحيحة، مما يدل على أن كاتبها عالم أو من طلبة العلم، بل فيها توضيحات لبعض الأسماء الغامضة في الهامش:

مثاله: "قال أبو الفضل في شرحه هذا يعني أنه اختلف في السكون الحادث في الوقف هل يمدّ أم لا" (1)

كتب على الهامش في بيان هوية أبي الفضل: "يعني المجرادي"، مما يدل على أنها نسخة مصححة ومقروءة، أو أن قارئها عالم بأحوال القراء وكتاهم.

التنبهات، و الفوائد، أو بدايات السور مكتوبة بخط عريض وكبير مخالف لباقي النص.

سقط النظر فيها قليل جدا.

بين في الهامش بداية الأرباع والأنصاف والأحزاب، كأن يقول: "حزب: ﴿أفطمعون أن يؤمنوا...﴾" [البقرة: الآية: 75] أو "ربع: ﴿وإذ استسقى...﴾" [البقرة: الآية: 60] بينما في النسختين الأخرين لا تسميان الأرباع والأنصاف والأحزاب، بل نجد: "ربع"، "حزب"، "نصف".

من أجل هذه المواصفات اعتمدها النسخة الأصلية، وسميتها ب: (م) نسبة للمغرب الشقيق.

عيوب هذه النسخة:

هي نسخة مصورة بالأسود والأبيض وليست أصلية، ولقد طمس الكثير من الكلام المكتوب في الأصل بغير الأسود، فما كتب بألوان أخرى لم يكن واضحا، أو لم يظهر أصلا وبقي في مكانه فراغ، وهذا مما جعلني أملا الفراغ من النسخ الأخرى.

(1) انظر: ص: 142

هناك بعض الألواح غير مقروءة بالكلية، وليست أدري هل يرجع ذلك إلى سوء التصوير أم أنه خلل من النسخة الأصلية.

هناك لوحة ساقطة في وسط المخطوط.

النسخة الثانية:

هي صورة ملونة عن نسخة محفوظة بمكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة، أصلها من مكتبة الشيخ العالم المقرئ نعيم النعيمي مؤرخ جمعية العلماء المسلمين، أهداها أبناؤه للجامعة، وهي نسخة جميلة ملونة، بخط مغربي، مكونة من 68 لوحة، في كل صفحة 31 سطرًا، كل سطر: 17 كلمة.

نسخها محمد الشريف الحاج أحمد بن محمد، المكنى بابن أبي درهم، كان الفراغ من كتابته عشية يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر الله المعظم ربيع الثاني، عام 1227هـ،

إيجابيات هذه النسخة:

هي نسخة مضبوطة والأخطاء العلمية فيها قليلة.

المصطلحات العلمية وأسماء العلماء وعناوين الكتب صحيحة.

هي نسخة مقروءة ومصححة ومعلق عليها بتعليقات علمية نفيسة، وأصقت عليها بعض القصاصات الورقية مما يدل على أنها كانت نسخة متداولة ومهتمة بها.

مثاله: وجد تعليق كبير على هامش الصفحة [47ب]، بخط ومداد مغايرين لخط ومداد الأصل، وألصق جزء من ورقة حتى يتمم التعليق، وجاء في فيها: "قال في شرح التفصيل" ما كانت ألفه المقابلة للإمالة حشوا بضمير اتصل بها، فهو غير رأس آية في السور الإحدى عشرة، المصحوب بهذا اللفظ الذي هو هاء في سورة السمك، وهي: "والتازعات"، من: ﴿بناها﴾، إلى ﴿أرساها﴾، ومن: ﴿أرساها﴾، إلى آخرها، وفي سورة الشمس وضحاها كلها. ومن هنا يخرج ﴿اجتباها﴾ كما مثلنا، و ﴿فألقاها﴾، ثم يجزاه، و ﴿يغشاها﴾، و ﴿لا يصلاها﴾ وما أشبه ذلك، واحترز بقولنا: إلا بهاء من ضمير غير المؤنث، نحو: ﴿إذ ناداه﴾ و التازعات". اهـ

فهذا التعليق -ومثله كثير في هذه النسخة - يدل على أنها مقروءة ومتداولة ومعلق عليها من طرف عارف بحال القراءات النافعية بدليل الاستشهاد بكتاب كفاية التحصيل في شرح التفصيل للشيخ مسعود ذاته. فالمعلق يعرف أن للشيخ مسعود كتاب آخر في الطّرق النافية غير الكتاب التي بين يديه .

الآيات مكتوبة بالأحمر

الآيات الشعرية غالبا ما تكون مفصولة عن باقي المتن وفي بعض المرات تكون مدججة معه.

عيوب هذه النسخة:

سقط منها الصفحة الأولى من الكتاب، من بداية المخطوط إلى قوله: وما وقع من الرموز بما صورته". هناك بعض الصفحات مطموسة، تحلل فيها المداد ربما بسبب الرطوبة فأفسد الخط خاصة في وسط المخطوط.

سميت هذه النسخة (أ) نسبة لنسخة الأمير، أي: جامعة الأمير عبد القادر، واعتمدها في الدرجة الثانية بعد النسخة الأولى.

النسخة الثالثة:

هي صورة ملونة عن نسخة محفوظة بخزانة المكتبة الوطنية بالجزائر العاصمة، وتحمل رقم: 2500؛ منسوخة في مجموع مع كتاب: كفاية التحصيل في شرح التفصيل للشيخ مسعود بن جموع أيضا، فالجموع مكون من 107 لوحة، من البداية إلى لوحة: 47 كتاب: كفاية التحصيل، ومن 47 إلى آخره كتاب: معونة الذكر في الطّرق العشر.

وهي بخط محمود بن علي بن محمد بن المبارك الوجرتني، المالكي الأشعري، ليس فيها تاريخ النسخ، وهي كاملة، بخط مغربي رديء وصغير مطموس في بعض المواضع، بمداد أسود وأحمر، وأزرق في كل صفحة 24 سطر، وفي كلّ سطر: نحو 18 كلمة.

إيجابيات هذه النسخة:

هي نسخة كاملة لا سقط فيها ولا طمس

الآيات مكتوبة بالخط الأحمر أو الأخضر.

التنبهات، أو الفوائد، أو بدايات السور مكتوبة بخط عريض وكبير مخالف لباقي النص.

عيوب هذه النسخة:

هي أسوأ النسخ، لأن صاحبها يبدو أنه مجرد خطاط ووراق، لا يعرف المصطلحات العلمية ولا أسامي العلماء ولا عناوين الكتب.

مثاله: في (أ) و(م): "قال ابن الجزري في تقريب النشر: "وزاد الأصبهاني إبدال ﴿فبأي حديث﴾"

وفي (و): "قال ابن الجزري في تعريف النشر: "وزاد الأصبهاني إبدال ﴿فبأي حديث﴾".

فابن الجزري له كتاب تقريب النشر وليس تعريف النشر مما يدل على أنه خطاط ووراق لا يعرف مراجع الفن.

فيها سقط نظر كبير، وأخطاء نحوية وإملائية ولغوية.

يلاحظ عليها أيضا أن الأبيات الشعرية غير موزونة وفيها أخطاء أيضا.

لم ألاحظ تعليقات على هامش هذه النسخة، مما يدل على أنها لم تُداول كثيرا، و لم تصحح أخطاؤها.

نسخ أخرى للمخطوط لم أطلع عليها:

ذكر الدكتور عبد الهادي حميتو نسخا أخرى للمخطوط وهي:

نسخة بالمكتبة الوطنية بتونس رقم: 3330.

نسخة بالعبدية (جامع الزيتونة) بتونس: برقم: 419/1

نسخة بجامعة إشبيلية بإسبانيا: رقم: 116/33. (1)

الفروق بين النسخ:

الذي يبدو من تتبع النسخ الثلاث أن فيها بعض الخلافات:

- الاقتباسات من منظومة الدرر اللوامع أو من منظومة تفصيل الدرر قد تكون ناقصة في (م) وكاملة في النسختين الأخرين.

(1) انظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة: بهامش ص: 1177/4.

مثاله اقتباسه من الدرر: جاء في (م): " ڤ: العين واللام فلا تبدلها... البيت "

وفي (أ) و(و): " ڤ:

العين واللام فلا تبدلها لنافع إلا لدى بيس بما" (1)

مثال اقتباسه من تفصيل الدرر:

جاء في: (م): " ثم خصص ڤ: الحكم لقالون بقوله: وأنا إلا مده للواسطي... البيت "

وفي (أ) و(و): " ثم خصص ڤ: الحكم لقالون بقوله:

وأنا إلا مده للواسطي والمروزي وصلا وخذ بالفارط" (2)

- النسخة (أ) و (و) أصلهما واحد، ويدل على ذلك كثرة اتفاقهما مع اختلافهما عن (م)،
وبدليل وجود الأخطاء ذاتها في النسختين:

مثال الاختلاف مع (م):

في (أ) و(و): ﴿شيء﴾ بأربعة أوجه وقفا وهي بائة"، وفي (م): " ﴿شيء﴾ بأربعة أوجه وقفا وهي
جلية"

ومثال وجود خطأ مشترك:

جاء في (م): "ولا إدخال فيه إجماعا عملا بقول ڤ: وحيث تلتقي ثلاثة"

وفي (أ) و (و): " ولا إدخال في إجماعا عملا بقول عملا بقول"، فذكرت كلمتا: "عملا بقول" مرتين
في النسختين مما يدل على أن إحداهما نسخت على الأخرى أو هما نُسخَتَا على أصل واحد.

(1) انظر: ص: 361.

(2) انظر: ص: 366.

- نجد أحيانا قلبًا في العبارة بين التقديم والتأخير، ومثاله:

قوله في (م): " تأتي بالأخوين أولاً، ثم وجه البدل لأبي يعقوب مع الإشباع ثم الأصبهاني بالتحقيق وترك المد، واحذر من الصيغة، ثم المروزي ثم أهل الإسكان"

وفي (أ) و(و): " تأتي بالأخوين أولاً، ثم وجه البدل لأبي يعقوب مع الإشباع ثم الأصبهاني بالتحقيق وترك المد، واحذر من الصيغة، ثم أهل الإسكان ثم المروزي"

- قد تختلف العبارة في نسخة وتكون في نسخة أخرى بمعنى واحد، ومثاله:

في (أ) و(م) ورد قوله: " ﴿فإن لم تعلموا﴾ وبابه، ﴿ميثاقا غليظا ليسئل﴾ الإخفاء والغنة جليان"

وفي (و): " ﴿فإن لم تعلموا﴾ وبابه، ﴿ميثاقا غليظا ليسئل﴾ الإخفاء والغنة بارزان"

فكلمتا: "جليان" و "بارزان" بمعنى واحد.

- تكون أسامي الأعلام مختلفة من نسخة إلى أخرى لكن المسميات واحدة، مثاله:

قوله في (م): " تأتي بالأخوين ثم بالأصبهاني وتردف أهل الإسكان..."

لكن في (أ) و (و): " تأتي بالأخوين ثم تردف الأسدي ثم تأتي بأهل الإسكان..."

هذه "الأصبهاني" في النسخة الأولى هو ذاته "الأسدي" في النسختين الأخريين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

عشر على خزانه مسجروا رسولها محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

في عشر الله الذي أخر جنا من تعمر الوجود وأرضنا ليعود على من
 شهده ودنا وأخلصنا من الضيقين لتنا بديننا أوزنه نبر قطعا من عباد
 وأعباءه **والضلاله والضلاله** على سبيلنا خير خلقا من قبنا وأما من خذلنا
 حقه فاصبرنا هل نأتمه وعلى الله وجهه المنصير من قده **ويعش**
 هذا عشر الله تفسير وصدق فيه أربنا، الله أخلصنا الفتره والعشره
 وما يتعلو ساعدا وزودنا من ضلالتنا ونجونا العلاء العلاء من الغيبه
 الضالمة سبونا له عشر الله من سبنا من سبنا الله منا وتفضل
 برضا جنتنا آخره رواه في خزانه من سبنا الله منا وتفضل
 ونسبح الجنته بآمر والسبح سبنا الله من سبنا الله منا وتفضل
 رجبنا الله ونفعلنا من سبنا الله منا **وذكرت هلال النقيير**
 إرشاء الله نعمل على سبنا الله منا **وذكرت هلال النقيير**
 مقتديا بالهدى والهدى من سبنا الله منا **وذكرت هلال النقيير**
 الخلف يشره الله منا **وذكرت هلال النقيير**
 عن سبنا الله منا **وذكرت هلال النقيير**
 بضفته الواسطه الفطاه مقتديا وذلك من سبنا الله منا **وذكرت هلال النقيير**
 سبنا الله منا **وذكرت هلال النقيير**
 وكانا من الله كسبنا **وذكرت هلال النقيير**

جامعة الأمير

الصفحة الأولى من نسخة المغربية المحفوظة بخزانة ابن يوسف بمراكش



الصفحة الأولى من النسخة (أ) المحفوظة بخزانة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية



الصفحة الأخيرة من النسخة: (أ) المحفوظة بخزانة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

والقول في صحتها **صورة** ثم بشرم محمد ثم ربه وما به وليس بينه وبينه الفحة الكفرية صورة والنية
مكية م أم غير مكيون وذنية مكيته وما به الفحة والاحياء باوران سورة الفحة مكية ذكوة هي السورة
الذرية في الصور واحد عشر التي بها رسول الله صلى الله عليه وآله وان الله الذي يعرف بالما وقع مستثنى منها
بجمله تام وبعينه لما تارة من قوله تعالى ليكن من امنتمني الا من كان على الهدى وانزل برى او ارسا
الطريق الى الامم وانشى في الامم من قوله عز وجل ان الله يريد ان يذهب عنكم الرجس اجمعين
صورة الفحة مكية وميك مدنيه او ليس بها ما يحتاج الى ذكره **صورة** الفحة مدنيه م جاء في قوله ان الله
صورة الفحة مكية وميك مدنيه او ليس بها ما يحتاج الى ذكره سورة والقديت مكية وليس بها ما يحتاج
الى ذكره وليس هذا الخبر من الامم مما يصله الواجب في يوم من يوم من ربه في عينة راحية وانما ما خلت
مؤنمه وما به الفحة والاحياء باوران **صورة** الفحة مكية وليس بها ما يحتاج الى ذكره **صورة** الفحة مكية
صورة الفحة مكية م اهلوا الحرم والبيلا وفيه ليس بها ما يحتاج الى ذكره **صورة** الفحة مكية واريت
الاحداث في سورة بالاسماء والبدل والنسب ليس الا من عدا من الغزاة **صورة** الفحة مكية وليس في ذلك ما
يكفي في رواياتكم الا في رواية بالاسماء والبيلا والما في رواياتكم واليه اشار في قوله والكون جا في ليس في رواياتكم
ثم قال في قوله والله انتم يومئذ **صورة** الفحة مكية مدنيه م اذا جاء واريت الناس للمالة والنسبيل **صورة**
المسجد مكية م اهلوا الحرم والبيلا وفيه ليس بها ما يحتاج الى ذكره **صورة** الفحة مكية وميك مدنيه م قوله تعالى
فراحمين واسماعيل ومالك في رواية الفحة بالاسماء والبيلا وفيه اشار في قوله هو واسماعيل
مكتوبا في قوله والله القاضى واليه يرجعون **صورة** الفحة مكية سورة الناس مكية وميك مدنيه م
التي ذكرها في اصول تفردت من موصولة ساوية في قوله ان الجماعة لهم يقولون على امر الناس في زيادة الكثير
هذا الخبر عن جماعة وقد نص على ذلك في تفسيره من جهة الخبر وبالله التوفيق لمن اذيع
في النص في تفسيره من التفسير معقول والاقوال في التفسير في قوله من التفسير والتمسك والتزود في ما يسمونه اموات
والله اعلم بالصواب من اهتزازة وقوله في قوله عز وجل ان الله يريد ان يذهب عنكم الرجس اجمعين
سورة الحمد لله عليه وسلم قال عبيد بن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول في يوم الاربعاء عشر من ربيع الاول من سنة الفجر في قوله عز وجل ان الله يريد ان يذهب عنكم الرجس اجمعين
وعلق الله في قوله اجمعين

071519

الصفحة الأخيرة من النسخة (و) المحفوظة بالمكتبة الوطنية بالحامة الجزائر العاصمة

القسم الثاني:

قسم التحقيق

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ.

يَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ الْمَضْطَّرُّ لِرَحْمَةِ رَبِّهِ؛ مَسْعُودٌ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمُوعَ كَانَ اللَّهُ لَهُ وَلِيًّا⁽¹⁾:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ، وَأَرْشَدَنَا لِلْحَقِّ عَنْ كُلِّ دِينٍ مَرْدُودٍ، وَجَعَلَنَا مِنَ الْمَتَّبِعِينَ لِكِتَابِهِ الَّذِي أَوْزَنَهُ مَنْ اصْطَفَاهُ مِنْ عِبَادِهِ وَأَحْبَابِهِ⁽²⁾، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ⁽³⁾، وَإِمَامِ الْأَئِمَّةِ وَخِلَاصَةِ الْأَصْفِيَاءِ⁽⁴⁾ وَهَادِي الْأُمَّةِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ⁽⁵⁾ الْمُتَتَّبِعِينَ مِنَ الْأُمَّةِ⁽⁶⁾، وَبَعْدُ:

هَذَا بِعَوْنِ اللَّهِ تَقْيِيدٌ فَصَدْتُ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَحْكَامَ الْقِرَاءَةِ الْعَشْرِيَّةِ، وَالطَّرْقَ النَّافِعِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ⁽⁷⁾.

وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا عَلَى مَا رَوَيْتُهُ عَنْ شَيْخِنَا وَ مُجِيزِنَا⁽⁸⁾ الْعَالِمِ الْعَلَّامَةِ ذِي النَّيَّةِ الصَّالِحَةِ، سَيِّدِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ سَيِّدِي إِدْرِيسٍ⁽⁹⁾، أَدَامَ اللَّهُ بَقَاءَهُ⁽¹⁾ وَنَفَعَنَا بِرِضَائِهِ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَهُ وَمَأْوَاهُ⁽²⁾، حَسْبَمَا أَخَذَ

(1) الجملة كلها ساقطة من نسخة (م).

(2) في نسخة (و): "وأحبابه".

(3) والمرسلين ساقطة من (م).

(4) في (و): "وخلاصية الأصفية" والصواب ما ذكرت في الأصل.

(5) في (و): "وصحبه وسلم".

(6) في (و): "من الأئمة".

(7) "والطرق النافعية المرضية" ساقطة من (م).

(8) في (و): "ومخبرنا"، والصواب ما جاء في (م).

(9) هو أبو عبد الله محمد بن إدريس العراقي، العالم الجليل المشهور بالتباهة والتحصيل، أخذ عن جماعة كبيرة بفاس، على رأسهم الشيخ عبد القادر الفاسي، وولده محمد وهو عمده، وعبد السلام القادري، وغيرهم، وتلمذ عليه

ذَلِكَ رِوَايَةً وَدِرَايَةً عَنْ شَيْخِهِ (3) سَيِّدِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَبِيرِي (4) وَشَيْخِ الْجَمَاعَةِ بِفَاسَ وَالْمَغْرِبِ سَيِّدِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْقَاضِي (5) - رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَنَفَعْنَا بِبَرَكَاتِهِمَا (6) - آمِينَ.

وَرَتَّبْتُ هَذَا التَّفْهِيمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى سُنَنِ الْمُصْحَفِ الْكَرِيمِ، آيَةً بَعْدَ آيَةٍ لِيَحْضُلَ بِذَلِكَ النَّفْعَ الْعَمِيمُ، مُكْتَفِيًا بِالْحَرْفِ الْأَوَّلِ عَنْ غَيْرِهِ مِمَّا يُوَافِقُهُ فِي الْأَحْكَامِ، وَمُنْبَهًا عَنْ مَسَائِلَ فِيهَا الْخِلَافُ بَيْنَ الْأُئِمَّةِ الْأَعْلَامِ، مُوضِّحًا لِمَشْهُورِهَا، وَمُبَيِّنًا لِمَا جَرَى بِهِ الْأَخْذُ فِيهَا عَنْ سَادَاتِنَا الْكِرَامِ، وَمُنْبَهًا أَيْضًا عَلَى بَعْضِ رُؤُوسِ الْآيِ (7) عَلَى مَذْهَبِ الْمَدِينِيِّ الْأَخِيرِ (8) مِمَّا يَضْمُهُ (1) الْوَاسِطِيُّ الْمَعْلَى (2)، مُقْتَفِيًا فِي ذَلِكَ

الكثيرون، منهم: الشيخ مسعود بن جموع صاحب المخطوط الذي بين أيدينا، و أبو عبد الله محمد بن أحمد الفاسي، وعبد الهادي العراقي، وأبو حفص عمر الفاسي وغيرهم، له تقايد كثيرة في علوم العربية والنحو، وله اشتغال بالتاريخ صنف "جمع ما اندثر من أخبار خير البشر" توفي رحمه الله سنة: 1142هـ. انظر: نشر المثنائي: 139/2، شجرة النور الزكية: 335، الأعلام: 27/6.

(1) في (و): "بقاء علمه".

(2) "وجعل اللجنة منزله ومأواه" ساقطة من (م).

(3) في (و): "شيخنا".

(4) لم أقف على ترجمته، وكذا قال: الدكتور عبد الهادي حميتو. انظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة: 1177/4.

(5) هو الإمام أبو زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم المعروف بابن القاضي، من بيت علم وفضل، ولد بفاس سنة 999هـ، وحبب إليه تلاوة القرآن وفتح عليه في علومه وحروفه، تخصص في علم القراءات وبلغ رتبة الاختيار، له مؤلفات كثيرة توفي سنة: 1082هـ. وقد تقدمت ترجمته. انظر: صفوة من انتشار في أخبار القرن الحادي عشر: 136 و168، شجرة النور الزكية: 312، الأعلام الزركلي: 323/3، القراء والقراءات بالمغرب: ص: 95.

(6) في (و): "ببركاتهم".

(7) في (و): "على رؤوس الآي".

(8) لأهل المدينة في عد الآي مذهبان:

عدد المدني الأول: رواه نافع بن أبي نعيم عن أبي جعفر وشيبة بن نصح، وبه أخذ القدماء من أصحاب نافع.

عدد المدني الأخير: رواه إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري - أحد الرواة الأربعة لنافع الذي سيأتي الكلام عليه -، عن شيبة بن نصح وأبي جعفر، وبه يعتد التالون لقراءة نافع اليوم، وبه ترسم الأخماس، والأعشار، وفواتح السور في مصاحف أهل الغرب. انظر: جمال القراء وكمال الإقراء، للسخاوي: 274/1، وكفاية التحصيل في شرح التفصيل للشيخ مسعود بن جموع: ص: 149 نسخة حجرية.

سُنن الأئمة الأجلَاء ومُنَبَّها أَيْضاً عَلَى مَسَائِلَ سَكَّتْ عَنْهَا صَاحِب (3) الدَّرر (4) والتَّفْصِيل (5)،
كإِمَالَةٍ ﴿مرضات للأزرق﴾ [البقرة: 207] للأزرق (6)، وبَابِ: ﴿جاء﴾ (7)، وكتَحْقِيقِ الهَمَزَاتَيْنِ فِي

وإسماعيل هو: أبو إسحاق إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، المدني، قارئ المدينة و محدثها بعد الإمام مالك،
أخذ القراءة عرضاً عن شيبه بن نصاح، ثم عرض على نافع، وأبي جعفر القاري وغيرهم، نزل بغداد ونشر بما علمه
وأقرأ بما أخذ عنه القراءة علي بن حمزة الكسائي وأبو عمر الدوري وغيرهما... توفي ببغداد سنة: 180هـ. انظر:
شذرات الذهب: 293/1، ومعرفة القراء الكبار: 144/1-145، وغاية النهاية: 373/1.

(1) في (و): "يخصه".

(2) هو أبو عون محمد بن عمرو بن عون السلمي الواسطي، مقرر، عرض على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون،
وعلى قبل، و الدوري، و عرض عليه كثيرون، منهم: محمد بن حمدون، مات قبل 270هـ. انظر: غاية النهاية:
221/2، ومعرفة القراء الكبار: 222/1.

(3) في (و): "سكت عنها الدرر".

(4) وهي منظومة: الدرر اللوامع في أصل مقر الإمام نافع للإمام ابن بري، وهي أشهر منظومة في قراءة الإمام
نافع في روايتي ورش وقالون، وقد طارت شهرتها في الآفاق واعتمدها المحققون ووضعوا عليها الكثير من الشروح
والحواشي.

وابن بري: هو علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين أبو الحسن الشهير بابن بري الرباطي التازي -نسبة إلى
رباط تازة- التسولي الأصل ولد في حدود سنة: 660 وأخذ عن أبي جعفر بن الزبير، وأبي الحسن علي بن سليمان،
وأبي الربيع بن حمدون، له عدة مؤلفات، منها الدرر، والقانون في رواية ورش وقالون، "طرر على الدرر اللوامع" رجز في
مخارج الحروف" وغيرها، توفي رحمه الله سنة: 732هـ. انظر: الاستقصا في أخبار المغرب الأقصى، 127/3 الأعلام
للزركلي: 5/5. قراءة الإمام نافع عند المغاربة: 619/3.

(5) هي منظومة: تفصيل عقد درر بن بري، لصاحبها: الإمام أبي عبد الله ابن غازي.

و هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني، نسبة لبني عثمان قبيلة من كتامة الهبط -
حسبما ذكر عن نفسه في آخر كتابه الروض المتهون. ولد سنة 841هـ. أخذ عن أبي عبد الله محمد بن الحسن النجفي،
وأبي عبد الله محمد بن القاسم الخوري، وأبي زيد عبد الرحمن القيسي وغيرهم، له تأليف كثيرة في كل الفنون العربية
والنحو والفقه والتاريخ، والأدب والحديث وغيرها، توفي: سنة: 919هـ. انظر: الروض المتهون في أخبار مكناسة الزيتون
لابن غازي، ص: 29، سلوة الأنفاس: 75/2، إتحاف أعلام الناس 11/4. شجرة النور الزكية: 224.

(6) ﴿مرضات للأزرق﴾ "ساقطة من (و)، وستأتي ترجمة الإمام الأزرق.

(7) ﴿وباب جاء﴾ "ساقطة من نسخة (م).

﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ "لِلْأَصْبَهَانِي"⁽¹⁾، وَرَبَّمَا أَدُكَّرُ فِي بَعْضِ الْآيَاتِ صِنَاعَةَ الْأَزْدَافِ، وَرَبَّمَا أَخْلَطُ رِوَايَةً مَعَ غَيْرِهَا
(2) لِاتِّفَاقِهَا فِي الْحُكْمِ، وَهُوَ⁽³⁾ جَائِزٌ لِمَنْ كَانَ عَارِفًا⁽⁴⁾ بِذَلِكَ وَفِيهِ قِيلَ:

وَخَلَطُ رِوَايَاتٍ لِمَنْ هُوَ جَاهِلٌ فَلَيْسَ يَجُوزُ⁽⁵⁾ وَالجَوَازُ لِلْعَالِمِ.

وَمَا وَقَعَ فِيهِ مِنَ الرُّمُوزِ بَمَا صَوَّرْتُهُ ٥: فَلِلدَّرِ⁽⁶⁾، وَبَمَا صَوَّرْتُهُ ٦: فَلِلتَّفَصِيلِ، وَبَمَا صَوَّرْتُهُ ٧: فَلِلشَّاطِئِي⁽⁷⁾، وَبَمَا صَوَّرْتُهُ ٨: لِلتُّحْفَةِ⁽⁸⁾، وَبَمَا صَوَّرْتُهُ ٩: لِلتَّعْرِيفِ⁽¹⁾، وَبَمَا صَوَّرْتُهُ ١٠: فَلِلصَّفَارِ⁽²⁾ (3)

(1) هو أحد أصحاب الطُّرُق النافعية العشرة، وهو أبو بكر محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب، الأسدي، الأصبهاني، المقرئ، شيخ القراء في زمانه، صاحب رواية ورش عند العراقيين، إمام ضابط مشهور ثقة، أخذ القراءة عن الكثير من أهل هذا العلم منهم: مواس بن سهل، و عبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة، نزل بغداد ثم رحل إلى مصر ومعه ثمانون ألفاً، فأنفقها على ثمانين ختمة، سمع القراءة على يونس بن عبد الأعلى، روى القراءة عنه: أبو بكر بن مجاهد، ومحمد بن أحمد اللدق، و أبو بكر النقاش...، توفي ببغداد سنة 296هـ. انظر: معرفة القراء الكبار: 1 232-233، غاية النهاية: 169/2، سير أعلام النبلاء: 162/11.

(2) محو في (م): بعد "الرواية.....لاتفاقهما في الحكم".

(3) في (و) "وهذا جائز".

(4) في (م): بعد: "وهو جائز..... ثم محو إلى قوله: ...بذلك".

(5) في نسخة (و): "فليس والجواز..."، و الصواب ما في (م).

(6) من بداية المخطوط إلى هذا الموضع كله ساقط من (أ).

(7) وهو أبو القاسم بن فيروز، بن خلف بن أحمد، الرعيبي، الشاطبي، المقرئ الصري، رأس في القراءات وأحد أعلام هذا الفن، ولد في آخر سنة 538هـ، وقرأ ببلده القراءات وأتقنها، ثم استوطن مصر واشتهر اسمه وبُعْد صَيْئِهِ، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بها، من مؤلفاته: "حز الأمان"، و"عقيلة أتراب القصاد" اللتين في القراءات والرسم، توفي بمصر سنة 590هـ. انظر: البداية والنهاية: 10/13، معرفة القراء الكبار: 2 / 573، نفع الطيب: 495/2، معجم المفسرين: 434/1.

والمقصود بالشاطبي هنا: منظومته الشهيرة في القراءات السبع المتواترة المسومة ب: "حز الأمانى ووجه الشهاى فى القراءات السبع".

(8) وهي منظومة: "تحفة المنافع فى مقراً نافع، للأمام أبى وكيل الفخار، وهو: أبو وكيل ميمون بن مساعد المصمودى الفخار، عالم محقق، نظم قصيدة خاطب بها علماء الأندلس فى فنّ القراءات، من مؤلفاته: تحفة المنافع فى

وَمَا صَوَّرْتُهُ: **خ**: فَلشَيْخ شَيْخِنَا⁽⁴⁾، وَمَا صَوَّرْتُهُ: فَلشَيْخِنَا⁽⁵⁾ وَ سَمِيَتْهُ مَعُونَةَ الذِّكْرِ فِي الطَّرْقِ العَشْرِ،
(6) وَاللهُ أَسْأَلُ المَعُونَةَ عَلَى ذَلِكَ بِمَنِّهِ وَ كَرَمِهِ، إِنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ⁽⁷⁾ وَبِالإِجَابَةِ حَدِيثٌ.

وَلُنُقَدِّمُ قَبْلَ الحَوْضِ فِي المَقْصُودِ التَّعْرِيفَ بِالرِّجَالِ.

مقرأ نافع، الدرّة في علم الرّسم، المورد الرّويّ في نقط المصحف العليّ، توفي سنة: 816هـ. انظر: جذوة الاقتباس:
348، سلوة الأنفاس: 212/3، شجرة النور الرّكية: 174

(1) وهو كتاب التعريف الذي خصه الإمام الدّاني لقراءة الإمام نافع.

والدّاني هو: عثمان بن سعيد بن عثمان القرطبي المالكي، ولد سنة 371 هـ، أحد الأئمة في علم القرآن و رواياته، جمع في ذلك تاليفاً حسناً جاوزت 120 مصنفاً، أشهرها: كتاب: " جامع البيان في القراءات السبع وطرقها المشهورة والغريبة "، و " إيجاز البيان في قراءة ورش "، و " التلخيص في قراءة ورش "، و " التيسير "، و " المقنع في رسم المصحف "، و المحتوى في القراءات الشّواذ "، و " الأرجوزة في أصول السنّة المعروفه بالمنبّهة، و " طبقات القراء وأخبارهم: ، و " الوقف والابتداء " وغير ذلك ...، توفي بدانية سنة 444هـ. انظر: معرفة القراء الكبار: 409-406/1، وطبقات المفسّرين: 159/1، معجم الأدباء: 483/3، سير أعلام النبلاء: 481/13.

(2) في (و): " للمعا ".

(3) في منظومته: **الزهر اليناع في أصل مقرأ نافع**، لأبي عبد الله محمّد بن إبراهيم الصّفّار المراكشي، إمام القراء في وقته، من مؤلفاته: " الزهر اليناع في أصل مقرأ نافع "، و " جواب الخلل الأوّد عن كيفية أداء المدّ "، و " الجمان التّضيد في كيفية الأداء و التّجويد ". توفي سنة: 761هـ. انظر: نيل الابتهاج: 254، و معجم المؤلّفين: 204/ 8، القراء و القراءات بالمغرب: 62 و 13.

(4) كتب بهامش (م): " يعني ابن القاضي رحمه الله ".

(5) قوله: " بما " في المواضع السابقة ذكرت كلها في (و): " ربما "، و ما جاء في (م) هو الصواب.

(6) في نسخة: (م) عند قوله: " سميته: معونة الذكر في الطّرق العشر " كتب على الهامش: " وكتب مؤلف هذا الكتاب بخط يده على هذه النسخة التي استنسخت منها ما نصه: وإن شئت فسّمه: الدرّة السنية في الطّرق العشرية، وإن شئت فسّمه: هـ: غير واضح... طرق نافع لأهل العشر الجامع انتهى ".

(أ): " سميته معونة الذكر في الطّرق العشر، وإن شئت فسّمه منهاج الذكر في الطّرق العشر، أو الروضة السلية في الطّرق العشرية ".

وفي (و): " وسميته الذّكر في الطّرق العشر، أو الرّوضة السليّة في الطّرق العشريّة ".

(7) في (و): " متنسكا "، و الصواب ما في (م).

[التعريف بالإمام نافع — رحمه الله:]

اعْلَمَ وَفَقَكَ اللهُ أَنَّ الْإِمَامَ نَافِعَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، هُوَ أَحَدُ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ، وَإِمَامُ دَارِ الْهِجْرَةِ الَّذِي صَارُوا إِلَى قِرَاءَتِهِ، وَرَجَعُوا لِاخْتِيَارِهِ، وَهُوَ أَبُو رُوَيْمٍ، أَوْ أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَوْ أَبُو الْحَسَنِ، أَوْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْ أَبُو نُعَيْمٍ⁽¹⁾، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ كُنَاهُ، وَالْأَخِيرُ أَنْكَرُ الْحَافِظُ⁽²⁾ عَلَى مَنْ⁽³⁾ ادَّعَاهُ،⁽⁴⁾ وَهُوَ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ⁽⁵⁾ مَوْلَى جَعُونَةَ بْنِ شَعُوبٍ⁽⁶⁾ اللَّيْثِيِّ حَلِيفُ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ⁽⁷⁾، الْمَدِينِي، أَصْبَهَانِيُّ الْأَصْلُ⁽⁸⁾، أَسْوَدٌ، كَانَ عَالِمًا بِوُجُوهِ الْقِرَاءَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ مُتَمَسِّكًا بِالْآثَارِ، فَصِيحًا وَرِعًا مُنَاسِكًا⁽⁹⁾، وَكَانَ ذَا دُعَايَةٍ، أَي: مِرَاحٍ، إِذَا تَكَلَّمَ يُشْتَمُّ مِنْ فِيهِ رِيحُ الْمِسْكِ⁽¹⁰⁾، فَقِيلَ أَنْتَطَيْبُ كُلَّمَا قَعَدْتَ تُفْرِيءُ؟، فَقَالَ:

(1) في (و): "ابن أبي نعيم"

(2) هو الإمام أبو عمرو الداني، وقد تقدمت ترجمت الإمام الداني في جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: "و اختلف في كنيته، فقيل أبو رويم و أبو عبد الرحمن، و أبو الحسن و أبو عبد الله"، انظر: باب ذكرا أسماء أئمة القراء و الناقلين عنهم و أنسابهم و كناههم و مواطنهم و وفاتهم، 43.

(3) بداية لوحة: 47، صفحة: ب من نسخة: (و).

(4) في (و): "أنكر"

(5) جملة: "الأول أشهر كناه، والأخير نكر الحافظ على من ادَّعاه، وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم" ساقطة من (م).

(6) في (و): "شعوب".

وهو جعونة بن شعوب الليثي، حليف حمزة بن عبد المطلب، وقيل حليف أخيه العباس. انظر: سير أعلام النبلاء، معرفة القراء الكبار: 107/1.

(7) هو أبو عمارة حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي عم النبي ﷺ وأخوه من الرضاعة، ولد قبل النبي بستين، وقيل بأربع، وأسلم في السنة الثانية من البعثة، لقبه النبي أسد الله، وسماه سيد الشهداء، شهد بدرًا وأبلى في ذلك، وقتل بغزوة أحد شهيدًا. انظر: صفة الصفوة: 370/1، الإصابة في تمييز الصحابة: 121/2..

وهو جعونة بن شعوب الليثي، حليف حمزة بن عبد المطلب، وقيل حليف أخيه العباس. انظر: سير أعلام النبلاء، معرفة القراء الكبار: 107/1.

(8) في (و): "المدني الأصل"

(9) في (و): "بيركاتهم"

(10) في (و): "رائحة المسك"

مَا أَمَسُّ طَيْبًا وَلَكِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ فَقَرَأَ فِي فِيَّ، أَوْ تَفَلَّ فِي فِيَّ، (1) فَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ (2) تُوجَدُ فِيهِ هَذِهِ الرَّائِحَةُ، وَإِلَى هَذِهِ الْمُنْقَبَةُ أَشَارَ (3) أَبُو الْقَاسِمِ الشَّاطِئِي (4) بِقَوْلِهِ: فَأَمَّا الْكَرِيمُ السَّرِّ... (5)، الْبَيْتِ، وَبِالْمَدِينَةِ كَانَ مُقَامُهُ وَإِقْرَاؤُهُ.

[شيوخ الإمام نافع:]

رَوَى الْقِرَاءَةَ عَلَى سَبْعِينَ مِنَ التَّابِعِينَ، وَكَانَ يَأْخُذُ مِنَ الْقِرَاءَةِ إِلَّا مَا كَانَ لَا خِلَافَ فِيهَا، (6) وَالَّذِينَ سَمَّى مِنْهُمْ خَمْسَةً نَبَّهَ عَلَيْهِمْ ابْنُ آخُرُومٍ (7) فِي رَجْزِهِ الْمَسْمَى: بِالْبَارِعِ فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ، وَنَصَّهُ:

رَوَى الْقِرَاءَةَ أَبُو زُرَيْمٍ عَنْ جَلَّةٍ وَهُمْ خِيَارُ قَوْمٍ
يَزِيدٌ لِلْقَعْقَاعِ (8) جَاءَ يُنْسَبُ وَالْهُذَلِيُّ مُسْلِمٌ بِنُ جُنْدَبِ (1)

(1) أو تفل في في " مثبتة في (و) و (أ) وساقطة من (م).

(2) "الوقت" ساقطة من (و)

(3) أشار "ساقطة من (و).

(4) الشاطبي " ساقطة من (م)، وقد تقدمت ترجمته.

(5) قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

فأما كريم السرفي الطيب نافع فذاك الذي اختار المدينة منزلا

"

(6) قوله: " وكان يأخذ من القراءة إلا ما كان لا خلاف فيها، " مثبتة في (و)، و ساقطة من (م)، وفي (أ) "وكان لا يأخذ من نسخة إلا ما لا خلاف فيه"، .

(7) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، النحوي، المقرئ المشهور بابن آخروم و معناه بلغة البربر: الفقير الصوفي، صاحب المقدمة المشهورة بالأجرومية، ولد بفاس سنة 672هـ، وله مصنفات وأراجيز، المشهور بالبركة والصلاح ويشهد لذلك عموم النفع بمقدمته . توفي سنة 723هـ، وقيل 724. انظر: شذرات الذهب: 62/3، وكشف الظنون: 179/2.

(8) هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع، أحد القراء العشرة، مفتي المدينة، قرأ القرآن على مولاة عبد الله بن عياش، وعلى أبي هريرة، وابن عباس، عن أبي بن كعب، تصدى لإقراء القرآن دهرا، قرأ عليه نافع و آخرون، اختلف في تاريخ وفاته،

وعابدُ الرحمنِ نَجْلُ هُرْمُزٍ⁽²⁾ وابنُ نَصَاحٍ شَيْبَةُ⁽³⁾ فَمَيِّزِ
وعن يزيد وهو المعزى إلى
رووا⁽⁵⁾ عن الحبر أبي هريرة⁽⁶⁾
وابنُ نَصَاحٍ شَيْبَةُ⁽³⁾ فَمَيِّزِ
رُومَانٍ⁽⁴⁾ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ نَقَلَا
عن ابن عباس⁽⁷⁾ بِخَيْرِ سِيرَةٍ⁽⁸⁾

فقبل سنة 127هـ، و وقيل 128هـ، و قيل 132هـ، وقيل غير ذلك، . انظر: التيسير: 8، طبقات ابن سعد: 352/6، ومعرفة القراء الكبار: 72/1، غاية النهاية: 384-382/2

(1) هو أبو عبد الله مسلم بن جندب، المدني، القارئ، قرأ القرآن على عبد الله بن عياش المخزومي، قرأ عليه نافع، وتآدب عليه عمر بن عبد العزيز، مات في خلافة هشام بن عبد الملك بعد 110هـ، وقال الأهوازي: "وأقام ابن جندب بالمدينة إلى أن مات بها سنة: 130هـ في أيام مروان بن محمد". انظر: معرفة القراء الكبار: 80/1-82، وغاية النهاية: 297/2.

(2) هو أبو داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج التابعي، المدني، كاتب المصاحف، أخذ القراءة عن أبي هريرة، وابن عباس، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، قرأ عليه نافع وغيره، توفي بالإسكندرية سنة 117هـ. انظر: التيسير: 8، الإقناع: 73/1، معرفة القراء الكبار: 177-78، غاية النهاية: 381/1.

(3) شيبه بن نصح ابن سرجس بن يعقوب، أبو ميمونة، التابعي، المدني، أدرك أم المؤمنين عائشة، إمام أهل المدينة ومقرؤها مع أبي جعفر بن القعقاع، عرض القراءة على عبد الله بن عياش، وهو أول من أَلَّفَ في الوقف، أحد شيوخ نافع في القراءة، وكان الإمام نافع أكثرَ اتباعا لشيبه منه لأبي جعفر. توفي سنة 130هـ. انظر: معرفة القراء الكبار: 79-80، طبقات القراء: 1، 329، غاية النهاية: 329-330.

(4) في نسخة (و) "رمان"، و هو أبو روح المدني، مولى آل الزبير بن العوام، فقيه، قارئ و محدث ثقة، قرأ القرآن على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، روى عنه القراءة عرضا نافع، و أبو عمرو البصري، و غيرها، روى عنه مالك بن أنس، و جرير بن حازم، و ابن إسحاق، و غيرهم. توفي سنة 120هـ، و قيل سنة 129هـ. انظر: غاية النهاية: 381/2، معرفة القراء: 76-77.

(5) في: (أ) "روى"

(6) أبو هريرة، عبد الرحمن بن صخر الدوسي، المحدث، الحافظ المشهور، كان اسمه في الجاهلية عبد شمس، أسلم سنة 7هـ، وقرأ القرآن على أبي بن كعب، و قرأ عليه غير واحد، وكان إماما مفتيا، فقيها، صالحا، كثير العبادة. توفي سنة 59هـ. انظر: طبقات ابن سعد: 325/4، سير أعلام النبلاء: 316/4.

(7) في نسخة (أ) "مع ابن عباس" ط

(8) هو أبو العباس، عبد الله بن عباس، بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله ﷺ، قرأ القرآن على أبي بن كعب، وروى عن النبي ﷺ، و عن الكثير من الصحابة، دعا له النبي ﷺ فقال: "اللهم علّمه التأويل و فقهه في الدين". توفي

وَنَجَل عِيَاشَكَ⁽¹⁾ عَنْ أَبِي سَلِيلٍ كَعِيْمٍ عَنِ النَّبِيِّ
وهو من تابع التابعين، وكان مالك⁽²⁾ يصلّي وراءه، وكان يقرأ عليه، وقرأ هو على مالك الموطأ⁽³⁾،

[شروط الإمام نافع في القراءة]

وكان لا يأخذ من القراءة إلا ما لا خلاف فيه⁽⁴⁾ وما اجتمع عليه عدلان حتى جمع القراءة عن تحقيق،
فأجمع عليه بعد أبي جعفر يزيد بن القعقاع، ويروى أنه جلس للإقراء بعد مائة من الهجرة، وتوفي رحمه
الله بالمدينة سنة تسع أو سبع وستين أو سبعين ومائة في خلافة الهادي.

[تلاميذ الإمام نافع:] وروى عنه مائتان وخمسون رجلاً، قاله أبو معشر الطبري⁽⁵⁾، ولم يُشْتَهَر منهم
⁽¹⁾ إلا أربعة أشار إليهم أبو عمرو⁽²⁾ في المنبّهة⁽³⁾ بقوله:

بالطائف سنة 68هـ . انظر: طبقات ابن سعد: 365/2، سير أعلام النبلاء: 439/4، معرفة القراء الكبار:
46-45/1، طبقات القراء: 425/1 .

(1) هو أبو الحارث عبد الله بن عياش المخزومي المكي، ثم المدني، القارئ ولد بالحبشة، ف قيل إنه رأى النبي ﷺ، قرأ
القرآن على أبي بن كعب، وسمع من عمر، وابن عباس، وأبيه عياش وغيرهم، قرأ عليه موله أبو جعفر القارئ، وي زيد
بن رومان، وشيبة ومسلم بن جندب وغيرهم، وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه، توفي سنة 78هـ، و قيل بعد سنة 70هـ
. انظر: غاية النهاية: 439/1، معرفة القراء الكبار: 58-57/1 .

(2) هو أبو عبد الله، مالك بن أنس بن مالك، الأصبحي، إمام دار الهجرة، وصاحب المذهب الفقهي، و كاتب
الموطأ، من أتباع التابعين، إمام في الحديث والفقه، ولد سنة 93 هـ بالمدينة المنورة، وتوفي بها سنة 179 هـ، ودفن
بالبقيع. انظر: سير أعلام النبلاء: 48/8، و ترتيب المدارك: 102/1

(3) قوله: "وقرأ هو على مالك الموطأ" ساقطة من (م)، وكتب فيها على الهامش مصححا من الأصل: قرأ مالك على
نافع القرآن... عبارة غير مفهومة... يعني القرآن"

والإمام مالك: هو أبو عبد الله، مالك بن أنس بن مالك، الأصبحي، إمام دار الهجرة، وصاحب المذهب الفقهي،
و كاتب الموطأ، من أتباع التابعين، إمام في الحديث والفقه، ولد سنة 93 هـ بالمدينة المنورة، وتوفي بها سنة 179 هـ،
ودفن بالبقيع. انظر: سير أعلام النبلاء: 48/8، و ترتيب المدارك: 102/1

(4) في نسخة (و): "وكان يأخذ من القراءة إلا ما لا خلاف فيه"،

(5) هو: أو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي ابن محمد القطان الشافعي، الطبري مقرر مفسر، من
تصانيفه: "التخليص في القراءات الثمان"، "الدّر في التفسير"، "الرشاد في شرح القراءات الشاذة"، "طبقات القراء"،
و"سوق العروس في القراءات" توفي بمكة سنة: 478هـ، . انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري: 1:
401، معجم المؤلفين رضا كحالة: 316/5 الأعلام للزركلي: 53/4.

مَمَّنْ (4) رَوَى عَنْ نَافِعِ إِسْحَاقٍ
وَرِشْ وَقَالُونَ وَإِسْمَاعِيلُ
وَمَثْلُهُ ثَلَاثَةٌ حُذَّاقُ
وَكُلُّهُمْ مُؤْتَمَنٌ جَلِيلُ

فورش:

هو أبو سعيد عثمان بن سعيد القبطي المصري، وُلِدَ بِهَا سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَةٍ (5)، أَيَّامَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ
الْمَلِكِ (6)، ثُمَّ رَحَلَ (7) إِلَى نَافِعٍ فَقَرَأَ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعَ خَتَمَاتٍ فِي شَهْرٍ، سَنَةَ سِتِّينَ وَسِتِّينَ (8) فِي أَيَّامِ
الْمَنْصُورِ (9)، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِصْرَ فَاِنْتَهَتْ إِلَيْهِ رِئَاسَةُ الْإِقْرَاءِ (10)، فَلَمْ يُنَازِعْ فِيهَا مُنَازِعٌ مَعَ بِلَاغَتِهِ فِي
العربية ومعرفته بالتجويد، وغير ذلك من محاسنه رضي الله عنه.

قال د: رئيس أهل مصر في الدراية والضبط والإتقان في الرواية

(1) "منهم" ساقطة من (و).

(2) ويعني به الإمام أبا عمرو الداني، وقد تقدمت ترجمته.

(3) في نسخة: (أ) "ابن عمر في المنبه". والصواب ما في (و) و(م).

(4) في (و): "ومن روى"

(5) داية لوحة: 48، صفحة: أ من نسخة: (و)

(6) هو: أبو الوليد هشام بن عبد الملك، ولد سنة نيف وسبعين، واستخلف بعهد من أخيه يزيد عام 105هـ، كان
هشام حازما عاقلا، أعطى لكل ذي حق حقه، كان شديد الكره لإراقة الدماء، مات في ربيع الآخر سنة
125هـ. انظر: تاريخ الخلفاء: 1/ 247-248، وسير أعلام النبلاء: 6/ 153، والبداية و النهاية: 9/ 233-351.

(7) في (و): "ثم ارتحل"

(8) في (م) و(أ) 66. بالحروف الهندية.

(9) هو: أبو جعفر عبد الله، بن محمد بن علي، بن عبد الله بن عباس، ولد سنة 95هـ، ضرب في الآفاق و رأى
البلاد، و طلب العلم، أدرك جدّه ولم يرو عنه وروى عن أبيه، وعن عطاء بن يسار، قتل خلقا كثيرا حتى استقام ملكه،
كان حاكما على ممالك الإسلام بأسرها سوى جزيرة الأندلس، قيل أنه خلف يوم موته في بيوت الأموال تسعمائة
ألف ألف درهم و نيف، وهو الذي ضرب أبا حنيفة على القضاء ثم سجنه فمات بعد أيام، توفي سنة 170هـ. انظر
تاريخ الخلفاء: 1/ 137-270، سير أعلام النبلاء: 67/7، تاريخ دمشق: 13/330..

(10) في (و): "وانتهت إليه الإقراء بها".

ولُقِّبَ بورشٍ لِقَلَّةِ أَكْلِهِ، وَقِيلَ لَشِدَّةِ بِيَاضِهِ، تَوَفَّى رَحْمَةُ اللَّهِ سَنَةَ 199 (1) وَانظُرْ تَقْيِيدِي عَلَى الدَّرْرِ.
(2).

وقالون:

هو أبو موسى عيسى بن مينا بالقصر لاسم لأبيه، وبالمد اسم لأمه، وقد أوضحنا الكلام عليه في تقييدنا على الدرر، قرأ على نافع واختص به كثيرًا، وكان ربيبًا له، قال: "قرأت على نافع غير ما مرّة، وكتبتها عنه".

قال محمد بن الحسن النقاش (3): "قيل لقالون كم قرأت على نافع؟، فقال: ما لا أحصيه كثرةً، إلا أني جالسته بعد القراءة عشرين (4) سنة".

وُلِدَ رَحْمَةُ اللَّهِ سَنَةَ 120 وَمِائَةَ أَيَّامٍ هِشَام (5)، وَقَرَأَ عَلَى نَافِعٍ سَنَةَ 40 أَرْبَعِينَ وَمِائَةَ أَيَّامٍ الْمَنْصُورِ، وَمَاتَ رَحْمَةُ اللَّهِ سَنَةَ سِتِّ وَعِشْرِينَ أَيَّامَ الْمَأْمُون (6)، وَسِنَّهُ سِتُّ وَثَمَانُونَ سَنَةً (7)، هَذَا أَصْحُ (8) مَا قِيلَ.

وقال ابن الجزري (1): توفى سنة عشرين ومائتين على الصواب (2). (3)

(1) في (و): "ثان وتسعين ومائة"، وفي (أ) 197.

(2) قوله: "وانظر تقييدي على الدرر" ساقطة من (و)، وفيها بعد "توفى رحمه الله سنة ثمان وتسعين ومائة أيام المأمون، وله سبع وثمانون، قاله المحقق الجعبري".

(3) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون، أبو بكر النقاش: عالم بالقرآن وتفسيره. أصله من الموصل، ومنشأه ببغداد، سمي بالنقاش لأنه كان في مبدأ أمره يتعاطى نقش السقوف والحيطان فعرف بالنقاش، له مؤلفات كثيرة منها: "شفاء الصدور" في التفسير، و "الإشارة" في غريب القرآن، و "الموضح" في القرآن ومعانيه، و غيرها، ولد سنة: 266 وتوفى سنة: 351. انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب: 271/4، الأعلام: 81/6.

(4) في (و): "جلست بعد عشرين".

(5) أي: في خلافة هشام بن عبد الملك، وقد تقدمت ترجمته ص: 108.

(6) والمأمون هو أبو العباس عبد الله أمير المؤمنين، بن هارون الرشيد، ولد سنة 170هـ، كان أعلم خلفاء بني العباس عاش 48 سنة، ومات سنة 218هـ، وهو متوجه يريد الغزو، فحمل إلى طرسوس فدفن بها. انظر: تاريخ بغداد: 183/10-191، تاريخ الخلفاء: 306، سير أعلام النبلاء: 44/9.

(7) في (م) "وسنه 84 سنة".

(8) مطموسة في (م)، وفي (و) "أوضح".

ولُقِّبَ بقالونَ لجُودَةِ قِرَاءَتِهِ⁽⁴⁾ لُقِّبَهُ به نافعٌ، وقيل مالكٌ بنُ أنسٍ.

وقالونٌ بلسانِ الرُّومِ الجيِّدُ والصَّالحُ، قيلُ لجُودَةِ قِرَاءَتِهِ، وقيلُ لصَلَّاحِهِ، وكانت لعبدِ اللهِ بنِ عمرو جاريةٌ رُومِيَّةٌ، وكانت تقولُ له: "أنتَ رجلٌ قالون"، أي رجلٌ صالحٌ⁽⁵⁾، وكان لا يسمَعُ البوقَ، وإذا قُرئَ عليه القرآنُ يسمَعُهُ، وَيَفْهَمُ اللَّحْنَ⁽⁶⁾ من شَفَقَتِي القارئِ، وهذا من أسرارِهِ لأنَّهُ رجلٌ صالحٌ.

وإسحاق:

هو: أبو محمَّد ابن عبد الله بن عبد الرحمن ابن المسيب⁽⁷⁾ ابن أبي السائب عبد الله بن أبي عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المدني، سمع من ملكٍ وابن أبي ذئب.

قال الأزرؤالي⁽⁸⁾: "المسيبي⁽¹⁾ بفتح الياء قولاً واحداً بخلاف سعيد بن المسيب ففيه وجهان" انتهى.

(1) هو أبو الخير شمس الدين، محمَّد بن محمَّد الجزري خاتمة المحققين في علم القراءات، وصاحب التأليف الكثيرة منها "الدرة المضيئة" و"طيبة النشر"، و"النشر في القراءات العشر" وغيرها، ولد سنة: 751 هـ بدمشق وتوفي سنة: 833 هـ. انظر: غاية النهاية: 247/2، و شذرات الذهب: 204/7، و معجم المفسرين: 620/2 .

(2) " وقال ابن الجزري: توفي سنة عشرين ومائتين على الصواب " ساقطة من (م)

(3) انظر: النشر في القراءات العشر: 112/1.

(4) "لجودة قراءته" ساقطة (و)

(5) في (و) "أنت قالون، أي رجل صالح"، والجملة: " قيل لجودة قراءته، وقيل لصلاحه، وكانت لعبد الله بن عمرو جارية رومية، وكانت تقول له: "أنت رجل قالون"، أي رجل صالح" كلها ساقطة من (م).

(6) المقصود باللحن الخطأ في القراءة، وليس الألحان المعروفة.

(7) في (أ) و(و): " أبو محمَّد إسحاق بنُ محمَّد بن عبدِ اللهِ بن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ المَسِيَّبِي " .

(8) تارة يقول: الزروالي وتارة الأزرؤالي في النسخة الواحدة، وقد يكون في نسخة باسم وفي الأخرى باسم آخر، و هو: أبو عبد الله محمَّد بن عبد الرحمان بن يوسف الأزرؤالي من أصحاب أبي عمرو عثمان بن عبد الواحد اللمطي صاحب ابن غازي له تأليف في العشر الصغير سماه تقريب النشر في طرق العشر، أخذ عن أبي عبد الله الخروبي وأبي عمرو المراكشي وغيرهما، وقدم على فاس، وكان له قدم في التصوف، وتلمذ له جماعة، منهم أبو العباس أحمد بن أبي المحاسن الفاسي، ورحل أخيراً إلى المشرق وبه كانت وفاته انظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة للعبد الهادي حميتو: 1338/4، القراء والقراءات بالمغرب: د: السعيد أعراب: 81.

واسماعيل:

هو ابن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، وهو المدنيُّ الأَحِير⁽²⁾، ولَمَّا استقرَّ ببغدادَ قرأ عليه الكِسَائِيُّ⁽³⁾، وتوفي سنة ثمانينَ ومائة.

[رواة نافع العشرة:]

وهؤلاء الأئمة رَوَى عنهم جماعة:

فأما رواة ورش المشهورون فثلاثة:

أبو يعقوب الأزرق: يوسف بن عمر بن يسار⁽⁴⁾ الأزرق الخزرجيُّ المدنيُّ نزيلُ مصرَ، قرأ عليه مشافهةً⁽⁵⁾، وهو الذي حَلَفَهُ ورشٌ في الإقراء بمصر، وقال: "كنتُ نازلاً معه في الدار فقرأت عليه عشرينَ ختمَةً ما بينَ حدرٍ وتحقيقٍ، فأما التَّحقيقُ فكنتُ أقرأ عليه في الدار التي يسكنُها، و أمَّا الحدرُ فكنتُ أقرأ عليه إذا رَابَطْتُ معه في الإسكندرية"⁽⁶⁾.

وقال الدكتور حميتو: "ولم أقف على ذكر وفاته، إلا أنها غالباً حول الألف من الهجرة، وقد تقدم أنه ألف كتابه "تقريب النشر" بالقرويين من فاس، وفرغ منه في التاسع من شوال سنة 975هـ.."

(1) في (أ): "قال الأزرق وإلى المسيب بفتح الياء..."، وفي (و): "قال الأزهرى: ويا المسيب بفتح الياء..."

(2) تقدمت ترجمته عند ذكر مذهب المدنيين في عد الآي.ص: 99.

(3) هو علي بن حمزة بن عبدالله بن بھمن بن فيروز الأسدي مولاھم، سابع القراء المشهورين من أهل الكوفة، إمام في اللغة والنحو والقراءة. انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات أخذ القراءة عنه عرضاً أربع مرات وعليه اعتماده، أدب هارون الرشيد وابنه الأمين من مصنفاته: «معاني القرآن» و «المصادر» و «الحروف» و «القرآت» و «نوادير» ومختصر في «النحو» و «المتشابه في القرآن»، وتوفي بالريّ، عن سبعين عاماً. سنة: 189هـ، انظر: سير أعلام النبلاء: 131/9، غاية النهاية في طبقات القراء، 535/1. معرفة القراء الكبار: 72/1.

(4) في (و): "بن يوسف بن يسار".

(5) في (م): "بن يوسف بن عمر بن يسار الأزرق المصري قرأ عليه مشافهة".

(6) انظر: النشر في الطرق العشر: 114/1.

قال أبو الفضل الخُزاعي⁽¹⁾: "أدرکتُ أهلَ مصرَ والمغربِ على روايةِ أبي يعقوبٍ؛ يعني الأزرقَ ولا يعرفونَ غيرها"⁽²⁾⁽³⁾ "انتهى".

وقد أخذَ عنه جماعةٌ، واشتَهَرَ منهم اثنان:

- أبو بكر عبدُ الله بنُ سَيف⁽⁴⁾، وإسماعيلُ بنُ عبدِ الله النَّحَّاس⁽⁵⁾، وبطريقةٍ واحدةٍ؛ وهي طريقةُ ابنِ سيفٍ قرأنا للأزرقِ عن وُرشٍ.

وأما أبو أحمدَ بنِ هلال⁽⁶⁾ فقد أخذَ عن النَّحَّاسِ، ولم أقفَ له الآنَ على ترجمةٍ.

(1) هو: أبو الفضل المُقرئُ مُحَمَّد بن جَعْفَر بن عبد الكَرِيم بن بديل أبو الفضل الخُزاعي الجُرْجاني المُقرئُ مُصنّف: "الوَاضِح فِي القراءات" وضع كتابا في الخُروفِ نسبة إلى أبي حنيفةَ كانَ ضَعيفا غير موثوق به توفّي سنة ثمان وأربع مائة. انظر: ميزان الاعتدال: للذهبي: 3/ 501، تاريخ الإسلام للذهبي، 9/ 134. الوافي بالوفيات، للصفدي: 2/ 227.

(2) في (و): "يعرفون غيرها" والصواب ما في الأصل.

(3) من قوله: "وكنت نازلا معه..... إلى" لا يعرفون غيرها" كله منقول حرفيا من معرفة القراء الكبار للذهبي: انظر: 107/1.

(4) في (و): "عبد الله بن يوسف".

وهو: أبو بكر بن عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف التَّجِيبي، المقرئ، المصري، شيخ الإقليم في القراءات في زمانه، قرأ القرآن على أبي يعقوب الأزرق، وعمّر دهرًا طويلا، حدّث عن مُحَمَّد بن رَمح صاحبِ اللَّيْث بن سعد وغيره، قرأ عليه أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الله بن القاسم الخزقي، توفي سنة 307هـ. انظر: معرفة القراء الكبار: 1/ 231-232، وغاية النهاية: 1/ 445، و سير أعلام النبلاء: 11/ 404.

(5) هو أبو الحسن إسماعيل بن عبد الله بن عمرو النَّحَّاس، مقرئ الديار المصرية، قرأ القرآن على أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش 17 ختمة، محقق ثقة، قرأ عليه إبراهيم بن حمدان، و أحمد بن عبد الله بن هلال، و أحمد بن أسامة التَّجِيبي... توفي سنة بضع وثمانين ومائتين للهجرة. انظر: معرفة القراء الكبار: 1/ 231، الإقناع: 1/ 67، غاية النهاية: 1/ 165.

(6) هو: أبو جعفر، أحمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن هلال، الأزدي، المصري، أحد الأئمة القراء بمصر، قرأ على أبيه، وعلى الإمام الأزرق، و إسماعيل بن عبد الله النَّحَّاس، وسمع الحروف من بن سهل الدِّمياطي، وتصدّر للإقراء، قرأ عليه أبو غانم المظفر بن أحمد، ومُحَمَّد بن أحمد بن أبي الأصبع، وحمدان بن عون، وسعيد بن جابر الأندلسي، وآخرون.... توفي في ذي القعدة سنة 310هـ. انظر: معرفة القراء الكبار: 1/ 272، وغاية النهاية: 1/ 74، و سير أعلام النبلاء: 11/12.

الثاني: أبو الأزهر(1) عبد الصمد بن عبد الرحمن العنقي صاحب مالك⁽²⁾، أخذ القراءة عن ورش هو والأزرق مشافهةً، ويُعرفان عند أهل الأدياء بالأخوين.

الثالث: أبو بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني الأسدي، قرأ على أصحاب ورش، وأصحاب أصحابه.

قال في: " وسمعتُ فارسَ بنَ أحمدَ يقولُ: سمعتُ عبدَ الباقي بنَ الحسنِ يقولُ: قال محمد بنُ عبد الرحيم: وصلتُ⁽³⁾ إلى مصرَ ومعِي ثمانون ألفَ درهمٍ فأنفقْتُها على ثمانين ختمَةً" انتهى.

ثمَّ بعدَ ذلك نزلَ بغدادَ فكانَ أوَّلَ منَ أدخلها قراءةً نافعٍ وروايةً ورشٍ عنه، لم يُنازعه في ذلك أحدٌ من نطائره رضي الله عنه، وقد نُظِمَ بعضهم سنَدَ الأصبهاني فقال:

عن شيخه ماوس⁽⁴⁾ قل عن يونس مَعَ الرضِي داودَ عن ورشٍ أحبسِ

(1) في (و): " وأما أبو الأزهر".

(2) يقصد به عبد الرحمن الوالد وهو الإمام ابن القاسم المشهور الذي يروي عن مالك .وهو: عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي المصري، أبو عبد الله ويعرف بابن القاسم، فقيه جمع بين الزهد والعلم، تتلمذ وتفقه على الإمام مالك بن أنس ولازمه عشرين سنة حتى أصبح أعلم الناس بمذهبه، وروى عنه المدونة، كما روى عن الليث وابن الماحشون ومسلم بن خالد الزنجي، وخرَّج عنه البخاري في صحيحه. ولد سنة 132هـ، بمصر وتوفي بها سنة 191 هـ. (ترتيب المدارك: 446/2، الديباج المذهب ص146، تقريب التهذيب 495/1).

(3) (و) و(أ): " رحلت".

(4) في (و): " مواس".

وَأَمَّا رِوَاةُ قَالُونَ الْمَشْهُورُونَ فَثَلَاثَةٌ (1) أَيْضًا:

[الأول:]-أبو نَشِيْطٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْمَرْوَزِي (2)

[الثاني:]-أبو الحسن، [48-ب]أحمدُ بنُ يزيدِ الحُلَوَانِي (3): كان (4) أستاذًا كبيرًا، إمامًا في القراءة، عارفًا بها، ضابطًا لها، لا سيمًا في روايته (5) قالونَ و هشام (6)، وقد أخذَ عنه جماعةٌ، ولم يشتهر منهم إلا اثنان:

-أبو علي الحسنُ بنُ العباسِ بنِ أبي مَهْرَانَ الجَمَّال (7)، إمامٌ دارِ القُطنِ وهي حوْمةٌ ببغداد (1)، وإليها يُنسَبُ الدَّارِقُطْنِي (2).

(1) "ثلاثة" ساقطة من (و).

(2) هو: أبو جعفر محمد بن هارون، البغدادي، و يقال المروزي، المقرئ، المعروف بأبي نسيط، قرأ على قالون وكان من أجل أصحابه، وبطريقه جرى الأخذ والمشهورة لقالون، وهو الذي اعتمده الداني في التيسير، وكان من حفاظ الحديث والتراجلين فيه، روى عنه ابن ماجه في تفسيره وآخرون، قال ابن أبي حاتم: صدوق، توفي سنة 258هـ. انظر: معرفة القراء الكبار: 223-222/1، والتيسير: ص: 10، و غاية النهاية: 272/2.

(3) هو: أبو الحسن أحمد بن يزيد بن ازداد و يقال: يذاذ الصغار الحلواني المقرئ، من كبار الحدائق المجودين، ضابط خصوصاً في قالون و هشام، قرأ على قالون بالمدينة مرتين، و قرأ بمكة على أحمد بن محمد القواس، وعلى خلف، و خلاد، و الدوري بالكوفة و العراق، و بالشام على هشام بن عمار رحل إليه ثلاث رحلات، أقرأ بالري، فقرأ عليهم محمد بن عمرو بن عون الواسطي، و الحسن بن العباس وآخرون... كان ثبتاً في قالون وهشام، قيل إنه توفي سنة 250هـ. انظر: معرفة القراء الكبار: 222/1، وطبقات القراء: 146/1، و غاية النهاية: 149/1.

(4) "كان" ساقطة من (و).

(5) في (و): "يسمى في رواية قالون"، وفي (أ): "لا سيما في رواية...".

(6) وهو الراوي هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، ويُقال: الظفري الدمشقي، أبو الوليد، إمام أهل دمشق، ومفتيهم، وخطيبهم، ومقرئهم، ومحدثهم، خطيب الجامع الأموي بها، من أجل أصحاب القارئ ابن عامر الشامي، واجتمعوا على إمامته بعد وفاة ابن ذكوان له كتاب: "فضائل القرآن". ولد ولد سنة (153هـ) و توفي آخر الحرم سنة (245هـ)، وقد تجاوز التسعين. انظر: معرفة القراء الكبار: 195/1. غاية النهاية في طبقات القراء: 254/2.

(7) في (و): "علي أبو الحسن بن العباس بن أبي مهران إمام...".

-وأبو عونٍ محمد بنُ عَوْنِ الوَاسِطِي(3)، منسوبٌ إلى وَاِسط، مدينةٌ بَيْنَ بَغْدَاد(4) والبصرة بناها الحَجَّاجُ(5)، وبطريقهما معاً قرأنا للخُلَوَانِي عن قَالُون.

[الثالث] والقاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي(6) البصري نزيلُ بغداد، صاحبُ المبسوطِ، إمامُ الفقهاء والنُّحَات(7)، وهو مَنَّ أَلْفَ في القراءة من المتقدِّمين، أَلْفَ كتاباً جَمَعَ فيه قراءةً عشرين إماماً، منهم السبعة المعروفون. وكان مَحْمُودَ السَّيْرَةِ(8)، وُلِدَ سنةً مائتين، وتوفي فحاًةً بعد أن لَبَسَ أَحَدًا خفيه ليخرج للقضاء سنةً اثنين وثمانين ومائتين(9).

والجمال هو: أبو علي الحسن بن العباس، ابن أبي مهران الرّازي، الجمال، المحدث، المقرئ، عني بالقراءات، فقرأ على الأحمَد بن قَالُون، والحلواني وغيرهم، و روى عنه القراءة ابن مجاهد، وابن شنبوذ، و النقاش، و عبد الجليل الزّيّات، وكان إليه المنتهى في الضبط والتحرير، أقرأ ببغداد وغيرها، قال الخطيب أنه ثقة، توفي في رمضان سنة 289هـ. انظر معرفة القراء الكبار: 235/1، وغاية النهاية: 216/1.

(1) في (و): " إمام المجر القطن وهي ببغداد".

(2) هو أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، الدارقطني، الشافعي، إمام عصره في الحديث، وأوّل من صنّف القراءات وعقد لها أبواباً، من تصانيفه: "السنن"، و "المؤتلف والمختلف"، و "الضعفاء". توفي سنة 385هـ. انظر تاريخ بغداد: 34/12، و الأعلام: 314/4، و سير أعلام النبلاء: 483/12.

(3) تقدمت ترجمته ص: 100.

(4) "بغداد" ساقطة من (و).

(5) هو أبو محمد الحجاج بن يوسف الثقفي قائد أموي، داهية، سفاك، خطيب. ولد ونشأ في الطائف وانتقل إلى الشام وتقلد أمر عساكر عبد الملك بن مروان، وبعد قتله عبد الله بن الزبير، ولي إمارة مكة والمدينة والطائف، والعراق، بنى مدينة واسط. ومات بها سنة: 95هـ. انظر: البداية والنهاية: 139/9، سير أعلام النبلاء: 433/4.

(6) انظر المزيد من ترجمته: معجم الأدباء: 194/2-199، طبقات القراء: 162/1.

(7) في (و): " البصري صاحب المبسوط إمام النحات".

(8) في (و): " المعروفون محمد السيرة".

(9) قوله: "وتوفي فحاًةً بعد أن لبس أحد خفيه ليخرج للقضاء سنة" ساقطة من (م).

وأما رواية إسحاق المُسيبي فالمشهورُ منهم اثنان:

وَلَدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ (1)، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدَانَ الصَّرِيرُ الكُوفِيُّ النَّحْوِيُّ، مِنْ أَصْحَابِ القُرَّاءِ،
وَلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِينَ وَمِائَةً، وَ تُوفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَمِائَتَيْنِ (2).

وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ (3) فَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ الدُّورِيُّ (4)، وَعَنْهُ تَفَرَّعَتْ لِإِسْمَاعِيلِ طَرِيقَانِ:
طَرِيقُ أَحْمَدَ بْنِ فَرَجِ المُفَسِّرِ (5) قَرَأَ عَلَى الدُّورِيِّ بِجَمِيعِ مَا قَرَأَ عَلَيْهِ بِهِ، كَانَ إِمَامًا ثِقَةً، عَالِمًا
بِالتَّفْسِيرِ، فَلِذَلِكَ عُرفَ بِالمُفَسِّرِ.

قال في النَّشْرِ: "وَأَبُوهُ فَرَجٌ بِالحَاءِ المَهْمَلَةِ" (6).

قال الزَّيَّاتِيُّ (1) رَحِمَهُ اللهُ: قُلْتُ: وَالظَّاهِرُ مِنْ نَظْمِ الإِمَامِ ابْنِ غَازِي (2) أَنَّهُ بِالْجِيمِ، إِذْ يَقُولُ فِيهِ:

(1) "بن إسحاق" ساقطة من (و) و (أ).

وهو: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي المدني، قرأ على والده عن نافع، روى عنه القراءة محمد بن الفرّج، و إسماعيل بن إسحاق القاضي و آخرون، وكان من العلماء العاملين الثّقاة، قال في شأنه مصعب الزّبيّري: " لا أعلم في قريش كلّها أفضل من المسيبي"، توفيسنة 236هـ . انظر معرفة القراء الكبار: 217/1، غاية النهاية: 98/2، النّشر: 122/1.

(2) في (م): "الضرير الكوفي النحوي" وقوله: "ولد سنة إحدى وستين ومائة، و توفي سنة إحدى ومائتين" ساقطة كلها منها. انظر المزيد عن ترجمته : معرفة القراء الكبار: 217/1.

(3) تقدمت ترجمته ص: 112.

(4) والدوري، هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز، المقرئ، النحوي البغدادي، قرأ على إسماعيل بن جعفر، وعلى الكسائي، وغيره، ويقال إنّه أوّل من جمع القراءات وألّفها، قرأ عليه: أحمد بن يزيد الحلواني، وأبو الزّعراء عبد الرحمن بن عبدوس، وأحمد بن فرج . توفي في شوال سنة 246هـ. انظر: معرفة القراء الكبار: 191-192/1، وغاية النهاية: 255/1، و سير أعلام النبلاء: 24/10.

(5) هو أبو جعفر أحمد بن فرج، بن جبريل، البغدادي، المقرئ؛ المفسر، المحدث، كان ثقة مأمونا، سكن الكوفة مدة، وحمل أهلها علما جمًّا، وتصدّر للإفادة زمانا، و ذاع صيته واشتهر اسمه، لسعة علمه، وعلو سنده، رغم ضرر عينه، قرأ على الدّوريّ والبزّي، و آخريّن، وحَدَّثَ عن علي ابن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة، و غيرهم، توفي في ذي الحجة سنة 303هـ، وقد قارب التسعين. انظر: معرفة القراء الكبار: 238/1-239، وغاية النهاية: 95/1، و سير أعلام النبلاء: 220/11.

(6) انظر النّشر في القراءات العشر، لابن الجزري، باب: ترجمة رِوَاة أبي عمرو وطرقه: 134/1

وما بإظهار يُعَدِّبُ مِنْ حَرَجٍ لِيُوسُفَ وَالْأُسْدِيَّ وَابْنَ فَرَجٍ (3)

وكذا كُنَّا نَسْمَعُ مِنْ أَشْيَاخِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ، أَعْنِي بِالْجَيْمِ حَالَ الْإِقْرَاءِ مِنْ تَقْدِيرِ كَلَامِ ابْنِ غَازِي، وَلَعَلَّهُ يُسْتَعْمَلُ بِالْوَجْهِينَ (4)، فَاقْتَصَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ الْإِمَامَيْنِ عَلَى مَا صَحَّ مَعَهُ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَطَرِيقُ أَبِي الرَّعْرَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ دُوسِ الْهَمْدَانِيِّ (5).

قال الحافظ (6): "هو من أكابر أصحابِ الدُّوري" انتهى.

فصل: [حكم ترتيب هذه الطرق، وفائدته]

فإذا جُمِعَتْ (7) بَيْنَ هَذِهِ الرَّوَايَاتِ أَتَيْتْ بِهَا عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ الْمَذْكُورِ هُنَا اسْتِحْبَابًا، وَلَا يَخْفَاكَ أَنَّ مَنْ وَافَقَ مِنْهُمْ غَيْرَهُ أَنْدَرَجَ مَعَهُ، وَإِنْ لَمْ يُوَافِقْ أَتَيْتْ بِهِ، إِذْ فَائِدَةُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْقِرَاءَاتِ وَثَمَرَتُهُ الْأَخْتِصَارُ وَعَدَمُ التَّكْرَارِ لِغَيْرِ مُوجِبٍ، وَأَمَّا لِمُوجِبٍ فَلَا بُدَّ مِنْهُ لِاخْتِلَافِ الرَّوَايَاتِ.

(1) هو أبو الطَّيِّبِ الْحَسَنُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ مَهْدِيِّ الرَّيَّانِيِّ، نَسَبُهُ إِلَى بَنِي زِيَادٍ، أَصْلُهُ مِنْ تَلْمَسَانَ، وَوُلِدَ سَنَةَ 964هـ، حَفِظَ الْقُرْآنَ وَاتَّقَنَ تَجْوِيدَهُ، وَتَعَلَّمَ أَصُولَ الْعَرَبِيَّةِ، وَمَا كَانَ ضَرُورِيًّا مِنْ عِلْمِ الدِّينِ، فَتَلَمَذَ بِنَافَسٍ عَلَى أَخِيهِ أَبِي الْعَبَّاسِ وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَوَعَدَتْهُ فِي الْقِرَاءَاتِ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْقُدُومِيُّ، لَهُ آرَاءٌ جَرِيئَةٌ وَبَحُوثٌ عَالِيَةٌ فِي مِيزَانِ الْقِرَاءَاتِ، يَنْسَبُ إِلَيْهِ كِتَابٌ حَاشِيَةٌ عَلَى شَرْحِ ضَبْطِ الْخِرَازِ لِلتَّنْسِي. تُوُفِّيَ سَنَةَ 1032هـ أَنْظَرُ: شَجَرَةُ النَّوْرِ: 328.

(2) تقدمت ترجمته ص: 100 .

(3) "وما بإظهار" ساقطة من (و) و "ليوسف والأسدي وابن فرج" ساقطة من (أ).

(4) في (أ): "ونقله يستعمل بالوجهين"

(5) هو أبو الرَّعْرَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ دُوسِ الْبَغْدَادِيِّ، وَأَرْفَعُ أَصْحَابِ أَبِي عَمْرِ الدُّورِيِّ، قَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ رَوَايَاتٍ، وَتَصَدَّرَ لِلْإِقْرَاءِ مَدَّةً، قَرَأَ عَلَيْهِ ابْنُ مَجَاهِدٍ، وَهُوَ أَنْبَلُ أَصْحَابِهِ، وَغَيْرُهُ. قَالَ ابْنُ مَجَاهِدٍ: "قَرَأْتُ لِنَافِعِ عَلَى أَبِي الرَّعْرَاءِ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ خْتَمَةً وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ لِأَبِي عَمْرٍو وَلِلْكَسَائِيِّ وَحَمْرَةَ". أَنْظَرُ: مَعْرِفَةُ الْقِرَاءَةِ الْكِبَارِ: 238/1، وَغَايَةُ التَّهَابَةِ: 273/1.

(6) في (و): "المداني قال الحفيظ".

(7) (و): "اجتمع".

قال ص⁽¹⁾ في بعض مُصنَّفاته مَا نَصُّهُ: "اعلم أَنَّ رِعايَةَ التَّرتيبِ عندَ القِراءَةِ ليسَ بِشَرطٍ، بلُ مستَحَبٌّ فَقَطُّ".

ابنُ الجِزري: "ولا يُعَدُّ عندَ الأئمَّةِ ماهرًا في القِراءةِ إلَّا مَنْ لا يَلتزمُ تقدِيمَ شَخْصٍ بَعينِهِ"⁽²⁾ اهـ. وإلى هذا أشار ص: بقوله: "

ولا يُعَدُّ ماهرًا في الذِّكْر
كوزِشهم قَبيل⁽³⁾ قالونَ وَرَدُ
وعكسُهُ قُلْ جَائِزٌ في العَمَلِ
مُلْتَمِزٌ⁽⁴⁾ التَّرتيبِ فَافهمَ وَادِرُ
كَذاكِ في الأَخْذِ لَدَيْهِمُ مُسْتَنَدٌ
دليلُهُ في الدَّررِ والحِرْزِ جَلِ⁽⁵⁾

وقد سئلَ رحمهُ اللهُ عن ذلكَ فأجابَ بما نَصُّهُ: "أما التَّقديمُ والتَّأخيرُ عندَ القِراءَةِ فلا يُعْتَبَرُ، ولا يُعْتَبَرُه إلَّا مَنْ⁽⁶⁾ لا معرفةَ له ولا خِبرَةَ بالأحكامِ لِعَدَمِ معرفتِهِ وجَهالَتِهِ، بلُ نَصَّ ابنُ الجِزريِّ على أَنَّهُ لا يُعَدُّ ماهرًا في القِراءاتِ إلَّا لمن لا يَلتزمُ في القِراءةِ تقدِيمَ رُتبةٍ على أُخرى⁽⁷⁾، وذَكَرَهُ السُّيوطيُّ⁽⁸⁾ والقِيحاطيُّ⁽²⁾.

(1) في (أ): "قال ض".

(2) قال في النَّشر: "وأما رِعايَةَ التَّرتيبِ، والتزامُ تقدِيمِ شَخْصٍ بَعينِهِ، أو نحو ذلك، فلا يشترط، بل الذين أدركناهم من الأستاذين الحدائق المستحضرين لا يعدون الماهر إلى من لا يلزم تقديم شخص بعينه..."، انظر: باب بيان أفراد القراءات وجمعها: 204/2.

(3) في (و): قبل

(4) في (و): "ما هو في الذكر هذا ملتزم".

(5) في (و): "وعكسه قل جاء في العمل دليله في الدرر والحرز جل"

(6) بداية لوحة: 49، صفحة: أ من نسخة: (و).

(7) في (و): "الجزيري على أنه لا يعد ما هذا في القراءة إلا لمن لا يلتزم في القراءة تقديم رتبته"، و هذا مخل بالمعنى.

(8) هو أبو الفضل عبد الرحمن، جلال الدين، بن أبي بكر، السيوطي، الشافعي، الحافظ، المسند، المحقق، المدقق، صاحب المؤلفات النافعة، تجاوزت الخمسمائة مؤلف، ولد سنة 849هـ، كان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه، تجرد للعبادة بعد الأربعين وشرع في تحرير مؤلفاته، . توفي في سنة 911هـ. انظر: شذرات الذهب: 51/4-55، معجم المؤلفين، 128/5، الأعلام، 71/4.

والشَّاطِطِي بَدَأَ بِقَالُونَ ثُمَّ وَرَشَ بِهِ كَانَ الْأَخْذُ عِنْدَهُمْ، وَصَاحِبُ الدَّرِّ عَكَّسَ بِهِ الْأَخْذَ، فَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَلَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا عَدَمُ التَّدْرِيبِ وَعَدَمُ تَحْقِيقِهِ بِالْأَصُولِ، فَادْرِ الْأَصُولَ لِتَأْصَلَا.

قال في أنوار التعريف⁽³⁾ ما نصه: " قال الشيخ ابن يوسف⁽⁴⁾: أَمَّا طَرِيقَةُ شَيْخِنَا⁽⁵⁾ سَيِّدِي الْحَسَنِ الدَّرْعِيِّ⁽⁶⁾ فَإِنَّهُ يُقَدِّمُ أَصْحَابَ الضَّمِّ عَلَى أَصْحَابِ الْإِسْكَانِ، وَبِالْعَكْسِ شَيْخُهُ الْمُسْتَعَانِمِيُّ⁽⁷⁾، " ثم قال: "وَالأَوَّلُ أُنْتَقِي، أَي: أَخْتَارُ"⁽¹⁾.

(1) نفس النقل ذكره الإمام السيوطي للإمام ابن الجزري، انظر الإتقان: 353/1.

(2) هو: أبو الحسن عليّ، بن عمر بن إبراهيم بن عبد الله الكتّاني، القيجاطي، ولد سنة 650هـ، وأحد زمانه علما وتخلّفا وتواضعا وتفنّنا، قرأ على والده القراءات و على محمد بن عيسى الرّعينبي وغيرهما، و قرأ برواية ورش على محمد بن إبراهيم الطّائي، قعد بمسجد غرناطة الأعظم يقريء فنونا من العلم، من قراءة، وفقه، وعربيّة، وأدب، قصده التّاس وأخذ عنه البعيد والقريب، أمثال حفيده محمد بن محمد بن علي بن عمر، و خطيب غرناطة محمد بن يوسف اللّوشي، و القاضي الدمشقي إسماعيل بن هانئ وغيرهم. توفي عام 730هـ. انظر: الدّيباج المذهب: 207/1، غاية التّهاية: 557/1.

(3) وهو كتاب: "أنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف في الطّرق العشر النافعية" لمحمد بن أحمد بن أبي القاسم بن الغازي الجزولي الحامدي الفاسي وهو تأليف مختصر جمع فيه بين ما في أرجوزة ابن غازي وما في تعريف أبي عمرو الدّاني، إلا أنه بناه على ما رواه عن شيخه التملبي، وفيه زيادات ليست في التفصيل. انظر: قراءة نافع عند المغاربة: 1169/3.

(4) هكذا في (أ) في (و): " قال ابن يوسف"، وفي (م): "قال الشيخ"، وكتب في الهامش: "أي: ابن يوسف".

وهو: أبو عبد الله محمد بن يوسف التّاملي، ولد بمراكش، وأصله من سوس، اختصّ في علوم القرآن، وأخذ عن أبي عبد الله التّرجي، وأبي علي الدراوي، وأبو عبد الله الصغير المستغانمي، وأخذ عنه الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن القاضي شيخ مسعود بن جموع صاحب الكتاب، توفي سنة 1048هـ، انظر: صفوة من انتشر: 136، القراء و القراءات بالمغرب: 87-88.

(5) في (أ) و (و) : "شيخه".

(6) هو: أبو علي الحسن الدّرعي التّادلي، بحر الصّالحين والأولياء، وسيّد الأتقياء، ولد بفاس في جمادى الأخيرة عام 1018هـ، أخذ عن أبي العباس المنجور، وعن علي بن محمد بالزّاشدية، وتوفّي في شهر ربيع الأوّل، عام 1091هـ، ودفن بمنزله، وقبره مشهور مزار. انظر: درّة الحجال: 242/1، سلوة الأنفاس و محادثة الأكياس بمن أقر من العلماء و الصّلحاء بفاس: 184/1.

(7) لم أقف على ترجمته .

وبما اختاره الشيخ ابن يوسف أخذنا⁽²⁾، أعني تقدم أهل الضم على أهل الإسكان.

فائدة: [الفرق بين القراءة والرواية والطريق]

اعلم أن أرباب هذا الفن اصطَلَحُوا على أن ينسبوا القراءة للإمام، والرواية للآخذ عنه مطلقاً، والطريق للآخذ عن الراوي كذلك⁽³⁾، فيقال مثلاً: قراءة نافع، رواية قالون⁽⁴⁾ طريقة أبي نشيط ليعلم منشأ الخلاف ونوعه⁽⁵⁾ الاختياري، وكما أن لكل إمام روات⁽⁶⁾ فلكل راو طريق، قاله في الكنز⁽⁷⁾، وإليه أشرت بقولي:

عزو القراءة لشيخ يا ملا
عنه كذا في الكنز فاعلم واعملا
هذا الأخير يا أخي فحقّقن⁽⁸⁾

واصطلح القراء في الأخذ على
ونسبوا رواية لمن تلا
ثم طريقة لمن أخذ عن

(1) انظر: أنوار التعريف لذوي التفصيل و التعريف، للإمام الهلامة الشيخ محمد بن أحمد بن أبي القاسم بن غزالي الجزولي الحمادي، تحقيق عبد الحفيظ قطاش، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط الأولى 2004-1435، باب المد و مراتبه: ص: 33.

(2) في (و): "أخذت"

(3) "كذلك" ساقطة من: (أ) و(و).

(4) "قالون" ساقطة من (و).

(5) في (و): "وعونه".

(6) في (و): "رواية"، وفي أمير: "وقال أن لكل إمام طريق روات".

(7) وهو كتاب: كنز المعاني في شرح الشاطبية للإمام الجعبري، وقد رجع إليه المؤلف كثيراً في هذا الكتاب، تارة باسم الكنز، وتارة باسم الجعبري.

(8) من قوله: "وإليه أشرت بقولي: إلى آخر الأبيات الثلاثة ساقط من (م).

مسألة: [خصائص القراءات]

من أراد أحسن القراءة فعليه بقراءة أبي عمرو⁽¹⁾، ومن أراد الأفضح فعليه بقراءة عاصم⁽²⁾ ومن أراد الأصل فعليه بقراءة⁽³⁾ ابن كثير⁽⁴⁾، ومن أراد الإعراب فعليه بقراءة ابن عامر⁽⁵⁾، ومن أراد الأثر فعليه بقراءة حمزة⁽⁶⁾، ومن أراد السنة فعليه بقراءة نافع، ومن أراد أظرف⁽⁷⁾ القراءة أي خيارها فعليه بقراءة الكسائي⁽⁸⁾، وبالله التوفيق⁽¹⁾

(1) أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني التميمي البصري أحد القراء السبعة. المشهورين، علامة زمانه في النحو والفقهاء والقراءات، أخذ عنه تلاميذ كثير أشهرهم: يحيى الزبيدي، وأبو عمر الدؤري، وأبو شعيب السُّوسِي. توفي رحمه الله بمكة المكرمة سنة: 154هـ، على عمر يناهز 85 سنة. انظر: البداية والنهاية: 120/10، معرفة القراء الكبار: 58/1.

(2) هو عاصم بن بهدلة أبي النَّجُود، الأَسَدِيّ بالولاء، أحد القُرَّاء السبعة، إمام كبير من أئمة القراءات والنحو، انتهت إليه الإمامة في القراءة بالكوفة بعد أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السُّلَمِي، روى عنه أبو عمرو بن العلاء البصري، وحمزة بن حبيب الزِّيَّات، والخليل بن أحمد الفراهيدي، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وغيرهم، توفي سنة: 129هـ، انظر: معرفة القراء الكبار: 88/1، غاية النهاية 346/1.

(3) عاصم ومن أراد الأصل فعليه بقراءة " ساقطة من (و).

(4) هو أبو معبد عبد الله بن كثير الدَّارِي، المكيّ مولدًا، مولى عمرو بن علقمة الكِنَانِي أحد القراء السبعة المعتمدين، أصله فارسي ولد بمكة سنة 45 هـ. وكان فصيحًا بليغًا جسيمًا أبيض اللون طويلًا عليه السكينة والوقار، روى عنه تلاميذ كثير، أشهر رواة البرقي وقنبل. توفي رحمه الله سنة 120هـ وعاش خمسًا وسبعين سنة. انظر: معرفة القراء الكبار: 86/1، غاية النهاية: 443/1.

(5) هو أبو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي، إمام أهل الشام في القراءة والذي انتهت إليه مشيخة الأقرء بما كان إمامًا كبيرًا أمَّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده، سمع من جمع من الصحابة رضوان الله عليهم، منهم معاوية والنعمان بن بشير ووائل بن الأصقع وغيرهم، أشهر رواة هشام بن عمار السلمي، وابن ذكوان الفهري، توفي رحمه الله سنة: 118هـ بدمشق. انظر: معرفة القراء الكبار: 82/1، غاية النهاية في طبقات القراء: 423/1.

(6) هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، الكُوَيْتِيّ التيميّ الزِّيَّات، أحد القراء السبعة، تصدَّر للإقراء مُدَّة، كان إمامًا حجةً، ثقةً ثبتًا، كما كان عالمًا بالعربية والفرائض، ، وأشهر رواة علي بن حمزة الكسائي وهو من أحلَّ أصحابه، وسُلَيْم بن عيسى وهو من أضبط أصحابه، وخالِد بن خالد الأحولوغيرهم، توفي رحمه الله سنة: 156هـ وقبره بجلوان مشهور. انظر: معرفة القراء الكبار: 113/1، غاية النهاية: 263/2.

(7) في (أ) (و) " أطراف "

(8) تقدمت ترجمته ص: 111.

باب الاستعاذة:

[لفظ التعوذ]

اعلم أنّ لفظَ التَّعوذِ لم يأتِ عن أحدٍ من السَّبعةِ فيه نصٌّ، وقد قال أبو الحسن أحمدُ بنُ يزيدِ الحلواني⁽²⁾: " ليس للإستعاذة حدٌ ينتهي⁽³⁾ إليه، فَمَنْ شاءَ زاد، ومن شاءَ نَقَصَ"⁽⁴⁾، و الذي أخذتُ به للجميع: أَعوذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مُوافِقَةً للكتابِ والسنةِ و هو المستعمل عند أهل الأداء.

د: وَقَدْ أَتَتْ فِي لَفْظِهِ أَخْبَارٌ وَغَيْرُ مَا فِي النَّحْلِ لَا يُخْتَارُ

قال الحافظ⁽⁵⁾: "وبما في النَّحْلِ قرأتُ وبه آخذُ"⁽⁶⁾. ونحوه في التَّعْرِيفِ والتَّلْخِصِ والتَّمهيدِ وجامعِ البَيَانِ⁽⁷⁾. الجعزي⁽⁸⁾: "وبذلك قرأتُ لجميعِ القراء".

ابن الجزري: "وهو المختار لجميع القراء"⁽⁹⁾

(1) في (أ) و(و): "وبالله تعالى التوفيق".

(2) وهو الإمام الذي يروي القراءة عن قالون ويعتبر طريقه ثاني الطرق عنه، وقد ترجم له المؤلف في طرق الإمام قالون فلترجع في مقدمة هذا الكتاب ص: 114.

(3) لفظ: "حد" سقط من: (و).

(4) لم أقف على كتاب الجامع للإمام الحلواني، لكن الإمام ابن الجزري نقل هذه العبارة في كتابه: النشر في القراءات العشر، باب اختلافهم في القراءة: 251/1 .

(5) وهو الإمام ابن الجزري، وقد تقدمت ترجمته ص: 111.

(6) انظر: كتاب تحبير التيسير في القراءات العشر، باب ذكر الإستعاذة: 181/1

(7) قال الإمام الداني: "وأصح هذه الألفاظ من طريق النقل وأولها بالاستعمال من جهة النظر اللفظ الأول لدلالة نص التنزيل عليه، وهو قوله عز وجلّ لنبّيه صلى الله عليه وسلم أمراً له ولسائر قراء القرآن فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم" انظر: جامع البيان، باب الاستعاذة: 391/1

(8) هو أبو إسحاق، برهان الدّين، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري، الإمام العالم المقرئ، شيخ بلد الخليل عليه السلام، له شرح كبير للشّاطبية، كامل في معناه، وشرح الرائية، وقصيدة لامية في القراءات العشر، وأخرى في الرسم، وأخرى في العدد، وأحكام الهمزة لهشام وحمزة، والإيضاح في الوقف والابتداء، وغيره، توفي سنة: 732، وقيل: 733. انظر: معرفة القراء الكبار: 743/2، وكشف الظنون: 438/1، وأبجد العلوم: 299/2..

(9) انظر: التّشر، باب الاستعاذة: 243/1.

ولهذا أشار الدرر بقوله: "وغير ما في النحل لا نختار..."، و هو بقوله: "على ما أتى في النحل..." وقد حكى غير واحد الاتفاق على هذا.

[حكم الاستعادة:]

قلت: وهو مشروع في كل موضع ابتدأ به القارئ، وحكمه الندب إذ لا يعاقب تاركه من غير خلاف، ولا يكتب في المصاحف والألواح لأنه ليس من القرآن إجماعاً، وإلى ما ذكر أشار في ح (1) بقوله:

لكلهم في الكل عوذ مسجلا
ألفاظه كثيرة لكنمما
وعن رسولنا أتى في النقل
فصح بالسنة والكتاب
جزءاً يرى أو سورة مرتلاً
في النحل مختاراً وللندب انتمما
أعوذ بالله كما في النحل
لفظاً ولا تكتبه في الكتب (2)

وإذا ثبت هذا فحكمه الجهر على المشهور.

قال أبو محمد مكي (3) في الكشف: "والجهر المختار وعليه العمل عند القراء في سائر الأمصار..." (4) انتهى.

وقال الحافظ في التيسير: "لا أعلم خلافاً في الجهر في مذهب الجماعة أتباعاً للنص، واقتداءً بالسنة" (1).

(1) في (و): "الألواح والمصاحف لأنه ليس من القرآن إجماعاً، وإلى ما ذكر أشار في التحفة".

(2) بداية لوحة: 49، صفحة: ب من نسخة: (و)

(3) هو أبو محمد مكي بن أبي طالب بن حموش القيسي القيرواني، ثم الأندلسي، إمام وأستاذ القراء والمجودين، متبحر في علوم القرآن والعربي 0، ولد سنة 355هـ، مؤلفاته تنيف عن الثمانين، أشهرها: "التبصرة في القراءات السبع"، "الإبانة عن معاني القراءات"، توفي سنة: 437 هـ، انظر: سير أعلام النبلاء: 131/11، معجم الأدباء: 517/5، غاية النهاية: 309/2..

(4) قال الإمام مكي بن أبي طالب بعدما ذكر أن خلفاً روى عن حمزة أنه كان يخفي التعوذ والبسملة: "و أما سائر القراء فأظهروها إذ قد قر في النفوس و علم و أهما ليسا من القران إنما هما للاستفتاح و الدعاء و التبرك و هو الاختيار و عليه العمل عند القراء في سائر الأمصار". انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها،

باب الاستعادة و البسملة: مؤسسة الرسالة بيروت-لبنان ط: 5 / 1418-1997، 11-12 ج: 1

ابن الجزري: " ويُجهرُ بها عن جميعهم قبل القراءة ... " (2) انتهى.

د: والجهرُ ذاع عندنا في المذهبِ به الإخفاءَ روى المسيبي

فه: "والسرُّ في التيسير للمسيبي (3). بدأ "؛ أي: روى إسحاق المسيبي (4) عن نافع الإسرازيه في جميع القرآن.

وبالجهر قرأت للجميع قبل القراءة خلافاً لأهل الظاهر ولمن قال قبل وبعد، ولمن قال بعد كل آية (5)

قال في ج:

ووضعه كما مضى (6) في الابتدا
وبعضهم قبل وبعد أعماله
ووضعه ظاهراً بآخر ببدأ
أو بعد آية على ما فصله

فخرج من هذا أن القارئ يتعوذ بما في النحل على المختار، وقبل ابتداء القراءة (7)، لا بعدها على مذهب الجمهور، وبالجهر لا بالسر على المشهور، وفي ذلك قيل:

عوذ بما في النحل قبل الابتدا
جهراً وإن نزهت كنت مرشدا

(1) انظر: التيسير، باب ذكر الاستعاذة، ص: 17، ونصه: " و لا أعلم خلافا بين أهل الأداء في الجهر عند افتتاح القرآن، و عند ابتداء جزء من الأجزاء، وغيرها في مذهب الجماعة أتباعاً للنص، و اقتداءً بالسنة".

(2) انظر: النشر في القراءات العشر: باب الاستعاذة: 253/1.

(3) والسرُّ في التيسير للمسيبي
بدأ وزييد ذي وكلُّه أبي

(4) " روى إسحاق المسيبي مطموسة في (م).

(5) في (أ) و(و): "بعد آية".

(6) في (و): "أتى".

(7) في (و): "قبل ابتداء القراءة".

تنبيه:

إِطْلَاقُهُمُ الْجَهْرَ يُؤْذَنُ بِالْعُمُومِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ عَلَى سُنَنِ الْقِرَاءَةِ إِنَّ جَهْرًا فَجَهْرٌ وَإِنْ سِرًّا فَسِرٌّ، قَالَه الْجَعَزِيُّ. وَقَيَّدَ أَيْضًا أَبُو شَامَةَ⁽¹⁾ بِقَيْدٍ لَا بُدَّ مِنْهُ⁽²⁾، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بِحَضْرَةِ مَنْ يَسْمَعُهُ، قَالَه فِي النَّشْرِ⁽³⁾، وَالْإِتْقَانِ⁽⁴⁾، وَالتُّحْفَةِ⁽⁵⁾، وَنَصُّهَا:

وَيُشْهِرُ الْجَهْرُ بِهِ فِي مَا وُجِدَ لِقَارِيٍّ بِحَضْرَةِ الْمُسْتَمِعِ

ابن الجزري: " إِذَا قَطَعَ الْقَارِيُّ الْقِرَاءَةَ لِعَارِضٍ مِنْ سُعَالٍ أَوْ كَلَامٍ يَتَعَلَّقُ بِالْقِرَاءَةِ لَمْ يُعَدَّ لِلِاسْتِعَادَةِ، بِخِلَافِ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ أَجْنَبِيًّا وَلَوْ رَدًّا لِلسَّلَامِ، فَإِنَّهُ يُعِيدُهَا"⁽⁶⁾ انتهى. وقاله في الإِتْقَانِ أَيْضًا⁽¹⁾.

(1) هو: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي ثم الدمشقي، الشافعي، المقرئ صاحب التصانيف المفيدة، كان فوق حاجبه الأيسر شامة كبيرة فلهذا قيل له أبو شامة، ولد سنة 599 هـ، وأكمل القراءات سنة 610 هـ، له شرح على الشاطبية سماه إبراز المعاني، وكتاب البسملة، وكتاب مفردات القراء، وكتاب الوجيز في أشياء من الكتاب العزيز، وغيرها، وتوفي سنة 665 هـ، انظر: معرفة القراء الكبار: 2/ 673، وسير أعلام النبلاء: 76/17، والعبر: 3/ 313.

(2) قال الإمام أبو شامة الدمشقي: "... أشار بقوله فصل إلى بيان حكمة إخفاء التعوذ، وهو الفصل بين ما هو من القرآن وغيره، فقوله: وإخفاؤه فصل جملة ابتدائية و"أباه وعاتنا" جملة فعلية، وهي صفة لفصل على الوجه الأول مستأنفة على الوجه الثاني؛ لأن الوعاة ما أبوا كونه فاصلا بين القرآن وغيره، وإنما أبا الإخفاء الوعاة؛ لأن الجهر به إظهار لشعار القراءة كالجهر بالتلبية وتكبيرات العيد. ومن فوائده أن السامع له ينصت للقراءة من أولها لا يفوته منها شيء، وإذا أخفى التعوذ لم يعلم السامع بالقراءة إلا بعد أن فاته من المقروء شيء، وهذا المعنى هو الفارق بين القراءة خارج الصلاة وفي الصلاة فإن المختار في الصلاة الإخفاء؛ لأن المأموم منصت من أول الإحرام بالصلاة، ثم أشار بقوله: وكم من فتى... إلى أن جماعة من المصنفين الأقوياء في هذا العلم اختاروا الإخفاء وقرروه واحتجوا له، وذكر منهم: المهدي وهو أبو العباس أحمد بن عمار المقرئ المفسر مؤلف الكتب المشهورة: التفصيل والتحصيل والهداية... انظر: إبراز المعاني من حرز الأماني، باب الاستعاذة: 1/ 64.

(3) ونصه: " قال ابن الجزري: وأطلقوا اختيار الجهر في الاستعاذة مطلقا، ولا بد من تقييده، وقد قيده الإمام أبو شامة رحمه الله تعالى بحضرة من يسمع قراءته.. انظر النشر، باب الاستعاذة: 1/ 253.

(4) يقول الإمام جلال الدين السيوطي: " فلا بد من التلفظ وإسماع نفسه، و قيل الكتمان". انظر: الإِتْقَانِ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ، باب أَدَابِ الْقُرْآنِ: 1/ 165.

(5) والتحفة ساقطة من (و)، و"نصها" ساقطة من (أ).

(6) قال الإمام ابن الجزري: " إِذَا قَطَعَ الْقَارِيُّ الْقِرَاءَةَ لِعَارِضٍ مِنْ سُؤَالٍ، أَوْ كَلَامٍ يَتَعَلَّقُ بِالْقِرَاءَةِ لَمْ يُعَدَّ لِاسْتِعَادَةِ، وَخِلَافِ ذَلِكَ مَا إِذَا كَانَ الْكَلَامُ أَجْنَبِيًّا، وَلَوْ رَدًّا لِلسَّلَامِ، فَإِنَّهُ يَسْتَأْنِفُ لِاسْتِعَادَةِ، وَكَذَا لَوْ كَانَ الْقَطْعُ إِعْرَاضًا عَنِ

خ" وقال في الإتقان: " يُكره قطع القراءة لمكاملة أحدٍ، قال الحلبي⁽²⁾: " لأنَّ كلامَ الله لا ينبغي أن يؤثّر عليه كلامٌ غيره، ويؤيّدُه ما في الصّحيحين أنَّ ابنَ عمر⁽³⁾ إذا قرأ القرآن لم يتكلّم حتّى يفرغ منه⁽⁴⁾"⁽⁵⁾

ويكره أيضا الضحك، والعبث والنظر إلى ما لا يليه.

تنبيه:

ابن الجزري: "إذا قرأ جماعةً مجلّة هل يلزم كلُّ واحدٍ الاستعاذة⁽⁶⁾، أو تكفي استعاذة بعضهم؟؟، لم أجد فيه نصًّا، والظاهر الاستعاذة لكلِّ واحدٍ لأنَّ المقصود اعتصام القارئ بالله من الشيطان فلا يكون تعوُّدٌ واحدٍ كافيًا عن آخرٍ كما هو مختارٌ في التسمية على الأكل"⁽¹⁾ اهـ ببعض اختصارٍ.

القراءة كما تقدّم، والله أعلم. وقيل: يستعيذ، انظر: النشر في القراءات العشر، باب اختلافهم في الاستعاذة: 259/1.

(1) نقل السيوطي نفس كلام ابن الجزري في الإتقان، انظر: باب آداب تلاوته و تاليه: 365/1.

(2) في (أ): "قال الإمام أبو عبد الله الحلبي"، و(و): "قال أبو عبد الحلبي"، و الصواب ما في النسخة "م".

وهو هو أبو عبد الله الحسن، بن الحسين بن محمد، بن حلیم المعروف بالحلي، منسوباً إلى جده، شيخ الشافعية بما وراء التهر، أعلمهم وأدبهم وأنظرهم، بعد أستاذه القفال الشاشي، ولد بجرجان وقيل بخارى سنة 308هـ، ومات سنة 406هـ، له مصنفات مفيدة، منها: شعب الإيمان، و كتاب المنهاج... وغيرهما. انظر: طبقات الفقهاء: 221/1، طبقات الشافعية: 178/2-179.

(3) في (أ) "عمر"، وفي (و): "أبو عمر"، و الصواب ما في النسخة "م".

وابن عمر رضي الله عنه هو: عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أسلم مع أبيه وهاجر إلى المدينة و شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزوات، كان من أشد الناس اقتفاءً بأثر رسول الله ﷺ، ولد سنة 3 من البعثة، و توفي سنة: 72هـ أو 73هـ. انظر: طبقات ابن سعد: 105/4، الإصابة في تمييز الصحابة 155/4، و سير أعلام النبلاء: 258/7.

(4) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب: نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أتى شتمم، رقم: 4253، وابن أبي شيبة في مصنفه، 34652، والبيهقي في شعب الإيمان، باب: تعظيم القرآن فصل: كراهية قطع القرآن لمكاملة الناس، 2133.

(5) انظر الإتقان، للسيوطي: باب: آداب تلاوته و تأليفه: 293/1.

(6) في (و): "كل واحد واحد".

وإذا تَقَرَّرَ هذا ففائدةُ التَّعوُّذِ التَّحَصُّنُ والاعتصامُ بالله من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

ح: ⁽²⁾ معناه والذِّي أفادَ فانتبِهْ تَرغِيمٌ للشَّيْطَانِ والاعتصامُ بِهِ

[اجتماع البسمة والتعوذ:]

فإذا اجتمعَ التَّعوُّذُ مع البِسْمَلَةِ جازَ فيهما أربعةُ أوجهٍ: وصلُّهما معًا، و وصلُّ التَّعوُّذِ مع الوقفِ عليها، وبالعكس، والوقفُ عليهما معًا وهو أحسنُها رعيًّا للفاصلة، وبهذا قرأت.

قال **ص:** في خلافِ التَّشْهيرِ ما نصُّه: "وإذا اجتمعَ مع البِسْمَلَةِ فلماخوذُ به الوقفُ عليهما معًا أي: تَقِفُ على التَّعوُّذِ وتقفُ أيضًا على البِسْمَلَةِ ثمَّ تَبْتَدِئُ القراءةَ، وهذا خلافُ ما اختارَ ⁽³⁾ الدَّاني ⁽⁴⁾ ورَجَّحَه وهو وصلُّهما معًا لقوله: الوقفُ على البِسْمَلَةِ أمُّ.

قال في **ج:** ونصها

بِكَلِمَةِ الْقِرَاءَانِ صَلِّ وَالْبِسْمَلَةَ لَفْظُ تَعَوُّذٍ وَإِنْ شِئْتَ افصَلَهُ
وَرَجَحْنِ وَصَلَهُ مَبْسُومًا وَقَطَعَهُ مَنْ لَمْ يُبَسِّمْ فُضِّلًا

وإن لم تكن بسملة فوجهان، الوقف والوصل، وبالوقف أخذنا ⁽⁵⁾.

ذكر البسمة (6)

(1) النقل الدقيق لكلام الإمام ابن الجزري هو: " إِذَا قَرَأَ جَمَاعَةٌ جُمْلَةً هَلْ يَلُومُ كُلَّ وَاحِدٍ الْإِسْتِعَادَةَ، أَوْ تَكْفِي اسْتِعَادَةُ بَعْضِهِمْ؟ لَمْ أَجِدْ فِيهَا نَصًّا، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ عَيْنًا عَلَى كُلِّ مِنَ الْقَوْلَيْنِ بِالْوَجُوبِ وَالِاسْتِحْبَابِ، وَالظَّاهِرُ الْإِسْتِعَادَةُ لِكُلِّ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ اعْتِصَامَ الْقَارِئِ وَالتَّجَاوُزَ بِاللَّهِ تَعَالَى عَنِ شَرِّ الشَّيْطَانِ كَمَا تَقَدَّمَ، فَلَا يَكُونُ تَعَوُّذٌ وَاحِدٌ كَافِيًا عَنِ آخَرَ كَمَا اخْتَرْنَا فِي التَّسْمِيَةِ عَلَى الْأَكْلِ، وَدَكَرْنَا فِي عَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ سُنَنِ الْكُفَايَاتِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ"، انظر النشر في القراءات العشر، باب بين السورتين: 259/1.

(2) "ح" ساقطة من: (أ) و(و).

(3) في: (أ): "اختاره".

(4) بداية لوحة: 50، صفحة: أ من نسخة: (و)

(5) في: (و): "أخذت"

(6) في (و): "التسمية".

[هل البسمة آية من كتاب الله أم لا؟]

اعلم⁽¹⁾ أَنَّ البسمة اِخْتُلِفَ فِيهَا هَلْ هِيَ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ أَمْ لَا عَلَى خَمْسَةِ أَقْوَالٍ، انظُرْهَا فِي تَفْهِيمِ الشَّيْخِ الرَّزَّاقِيِّ⁽²⁾، وَالْمَشْهُورُ أَنَّهَا لَيْسَ بِآيَةٍ إِلَّا مَا وَقَعَ فِي النَّمْلِ⁽³⁾، وَتُكْتَبُ فِي الْمَصَاحِفِ فِي أَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ وَالْأَلْوَحِ مَا عَدَا بَرَاءَةَ⁽⁴⁾.

قال القاضي أبو بكر بن العربي⁽⁵⁾: "اتَّفَقُوا⁽⁶⁾ عَلَى أَنَّهَا آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِي النَّمْلِ"⁽⁷⁾.

قال فِي لَطَائِفِ الْإِشَارَاتِ⁽⁸⁾: "وَكَأَنَّهُ تَسَاهُلٌ فِي قَوْلِهِ: "آيَةٌ" كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْإِمَامُ الرَّازِيُّ⁽⁹⁾"، وَتُكْتَبُ فِي الْمَصَاحِفِ فِي أَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ وَالْأَلْوَحِ مَا عَدَا بَرَاءَةَ.

(1) فِي: (أ): "اعلم وفقني".

(2) تقدمت ترجمته ص: 117

(3) وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، [النمل: 30]:

(4) من "وتكتب..... إلى براءة" ساقطة من: (أ) و(و).

(5) هو محمد بن عبد الله المعافري الإشبيلي، أبو بكر المعروف بابن العربي، الحافظ، تولى القضاء بإشبيلية فكان سيفاً للحق صارماً، صنف تصانيف كثيرة منها: "عارضة الأحوزي شرح الترمذي" و"أحكام القرآن"، و"العواصم من القواصم" و"الإنصاف في مسائل الخلاف" وغيرها. توفي سنة 543 هـ بفاس. انظر (الديباج المذهب 281، شذرات الذهب 4/441).

(6) فِي: (أ): "اتفق الناس".

(7) انظر: أحكام القرآن لابن العربي 5/1

(8) وهو كتاب لطائف الإشارات لفنون القراءات القسطلاني وجاء فيه: "وكانه تساهل في قوله: آية، إنما هي بعض آية، كما نص عليه الإمام أبو بكر الرازي." 4/1326.

(9) الراجح عند الإمام الرازي هو كون البسمة آية من القرآن، كما اعتبر القاضي أبو بكر بأن المسألة لا تحتاج إلى برهان لأنها من المسائل القطعية الثبوت، والشاهد قوله: "وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّ النَّفْلَ الْمُتَوَاتِرَ ثَابِتٌ بِأَنَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَلَامٌ أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبِأَنَّهُ مُثَبَّتٌ فِي الْمَصْحَفِ بِحُطِّ الْقُرْآنِ وَعِنْدَ هَذَا ظَهَرَ أَنََّّهُ لَمْ يَبْقَ لِقَوْلِنَا إِنَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ لَيْسَ مِنَ الْقُرْآنِ فَائِدَةٌ إِلَّا أَنَّهُ حَصَلَ فِيهَا أَحْكَامٌ شَرْعِيَّةٌ هِيَ مِنْ خَوَاصِّ الْقُرْآنِ، مِثْلَ أَنََّّهُ هَلْ يَجِبُ قِرَاءَتُهَا فِي الصَّلَاةِ أَمْ لَا، وَهَلْ يَجُوزُ لِلْحَنْبِ قِرَاءَتُهَا أَمْ لَا وَهَلْ يَجُوزُ لِلْمُحَدِّثِ مَسْئَلُهَا أَمْ لَا، وَمَعْلُومٌ أَنَّ هَذِهِ الْأَحْكَامَ اجْتِهَادِيَّةً، فَلَمَّا رَجَعَ حَاصِلُ قَوْلِنَا إِنَّ التَّسْمِيَةَ هَلْ هِيَ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَى ثُبُوتِ هَذِهِ الْأَحْكَامِ وَعَدَمِهَا،

قال ص:

ونزل الوحي بكتب البسملة
خلاً براءة ففي الإمام
أول كل سورة مُزَّكَّة
قد تركوا البياض للإعلام

سورة أم القرآن، مكية، (1)

[حكم البسملة]

اعلم أن البسملة في أول الفاتحة لا بُدَّ منها لجميع القراء، وكذلك في ابتداء كل سورة ما عدا براءة فإنه لا خلاف في ترك البسملة فيها، وسواء كان القارئ ممن يُسْمَلُ بين السورتين أم لا.

د: وذكرها في أول الفواتح والحمد لله لأمر واضح

هـ: فالكل إن سكت فيما أطلقاً⁽²⁾ الخ⁽³⁾

هـ: ولا بُدَّ منها في ابتداءك سورة⁽⁴⁾،

سواء كان ممن يُسْمَلُ أم لا، فعلى مذهب من تركها بين السورتين يقول أنها ليست بآية، ومن استعملها إنما ذلك للتبرُّك بها واقتداءً بحديث عائشة رضي الله عنها⁽⁵⁾

وَبَيَّتْ أَنَّ ثُبُوتَ هَذِهِ الْأَحْكَامِ وَعَدَمَهَا أُمُورٌ اجْتِهَادِيَّةٌ ظَهَرَ أَنَّ الْبَحْثَ اجْتِهَادِيًّا لَا قَطْعِيًّا، وَسَقَطَ تَهْوِيلُ الْقَاضِي.... " و الكلام فيه تفصيل. انظر: مفاتيح الغيب، الباب الرابع، المسائل الفقهية: 172/1-183.

(1) "مكية" ساقطة من: (و)، لم يضع المؤلف رمزا لعدد آياتها-ربما لشهرتها-ويقابلها(ز)

(2) فَالْكَلُّ إِنْ سَكَتُ فِيمَا أَطْلَقَا أَوْ عَمَّ أَوْ عَزَا لَهُ كَأَنَّكَ

(3) "فيما أطلقاً" ساقطة من: (و).

(4) وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً سَوَّاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرَ مَنْ تَلَا

(5) ولفظ الحديث أن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى أن يفتش

قال الراجز⁽¹⁾ .

وهل تُرى من كليم القرآن
ومن يقل ليست بأية⁽²⁾ فقد
قولان في ذلك منقولان
أعملها تيمناً بها قصداً

وكذلك مَنْ تَرَكَهَا بَيْنَهُمَا يَقُولُ إِنَّمَا كُتِبَتْ لِأَوَّلِ السُّورَةِ وَهُوَ إِنَّمَا تَرَكَهَا فِي حَالِ الْوَصْلِ فَلَمَّا ابْتَدَأَ لَمْ يَكُنْ لَهُ بُدٌّ عَنِ الْإِتْيَانِ⁽³⁾ بِهَا لَقَلَّا يَخَالِفَ الْمُصْحَفَ وَصَلًّا وَوَقْفًا فَيُخْرِجُ عَنِ الْإِجْمَاعِ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ كَهَمْزَةِ الْوَصْلِ، وَلِهَذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ⁽⁴⁾ خِلَافٌ فِي إِثْبَاتِ الْبِسْمَةِ فِي أَوَّلِ الْفَاتِحَةِ سِوَاءِ وَصَلَتْ بِسُورَةِ النَّاسِ قَبْلَهَا أَوْ ابْتَدِئَتْ بِهَا⁽⁵⁾؛ لِأَنَّهَا وَلَوْ وَصَلَتْ لَفُظًا فَهِيَ مُبْتَدَأٌ بِهَا حُكْمًا، وَلِذَلِكَ كَانَ الْوَصْلُ هُنَا حَالًا مُرْتَحَلًا.

قال في ج:

بسم لكلٍ مُعَلِنٍ⁽⁶⁾ عن جيدٍ
كذاك في ابتداء كلِّ سُورَةٍ
ما بين والناس وأولى الحمْدِ
بسم⁽⁷⁾ سوى التوبة عن ضرورة

الرجل ذراعيه افتراض السبع وكان يختم الصلاة بالتسليم". رواه بهذا اللفظ الإمام مسلم، كتاب الصلاة، باب: ما يجمع صفة الصلاة وما يفتح به وما يختم به، رقم: 498-768، ورواه أيضا بألفاظ متقاربة، أبو داود كتاب الصلاة: أبواب تفرع افتتاح الصلاة، باب: من لم ير الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم، رقم: 783، والنسائي في سننه، كتاب الصلاة: جماع أبواب صفة الصلاة، باب يضع كفيه ويرفع مرفقيه ولا يفتش ذراعيه، رقم: 2622، والدارمي في سننه، كتاب الصلاة، باب في افتتاح الصلاة، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصلاة: باب: لا يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة، رقم: 429 (193)،

(1) "الراجز" ساقطة من (و).

(2) في (أ): ومن "يقول بأية ليست".

(3) في (أ): "ابتدؤا لم يكن له بد عن الإتيان".

(4) في (و): "بينهما".

(5) في (أ): "وصلت سورة الناس قبلها أو تبدأ به".

(6) في (أ) و(و): "معلننا".

(7) "بسم" ساقطة من (و).

وقال **خ**:

وعند اِخْتِتامِ النَّاسِ بِسْمِ لِكُلِّهِمْ
لِداِ الْاِبْتِداءِ بِالْحَمْدِ كَالْكُلِّ (1) مُسْجَلًا
فائدة:

قال الأستاذ الصَّغِير (2): "من فرغَ من سورةٍ وشرَعَ في تكريرها فلا بُدَّ من البسملة لكلِّ لأنَّه مُفْتَتِحٌ (3)"
وقد يؤخِّدُ من قول **ط**: وَذَكَرُها فِي أَوَّلِ الْفَواتِحِ (4). اهـ.
وهذا كما قيل:

وَحُكْمُ الَّذِي يَدْعُو بِسُورَةٍ أَنْ يُعِيدَ
وَلَا خِلافَ فِي تَكَرُّرِها مَعَهَا وَقُلْ
بِسْمَلَةً بَعْدَ التَّمَامِ لِيَقْتَدِيَ (5)
لِجَاحِدٍ حُقِّقَ أَنْ يَتُوبَ لِمُبْتَدِي
بِرِسامٍ وَوَصَلَ ثَمَّ وَقَفَ لِمُبْتَدِي

وقال ابن الجزري: "فإن تكررت السُّورَةُ هل لك البسملة مع كلِّ عَوْدَةٍ أم لا، لم أجِدِم فيه نصًّا، والذي يظهرُ البسملة قَطْعًا (6)" (7).

(1) في نسخة "لكل مسجلا"، وفي أمير: غير واضح ثم "كل مسجلا".

(2) أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن جماعة الأوربي التيجي، الشهير بالصَّغِير، ولد ببلاد نيجة -بطن في أوربة- سنة 803 هـ، من شيوخ القراءات و أئمتها البارزين المتبحرين، و بلغ في النَّحو مبلغا لم يصل إليه أحد من أقرانه. توفي -رحمه الله- بفاس، ليلة الجمعة السادسة من شعبان سنة 887 هـ. انظر: فهرسة ابن غازي: 30-64، نيل الابتهاج: 321، درة المجال: 139/2.

(3) في (أ): "يفتتح".

(4) وذكرها في أول الفواتح والحمد لله لأمر واضح

(5) في (م): "بسملة"، وفي (و): "ليقتدي المبتدئ" والبيتان التاليان ساقطان.

(6) قوله: "مع كل عودة أم لا، لم أجِد فيه نصا، والذي يظهر البسملة" ساقطة من (و)، و الصواب ما في النقل الآتي.

(7) قال الإمام ابن الجزري: "أما لو وُصِلَتِ السُّورَةُ بِأَوَّلِها كَأَنَّ كُرِّرَتْ مَثَلًا كَمَا تُكْرَرُ سُورَةُ الْإِخْلاصِ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ نصًّا، وَالَّذِي يَظْهَرُ: الْبَسْمَلَةُ قَطْعًا". انظر: النشر في القراءات العشر، باب الفصل بالبسملة بين السورتين: 269/1

وقال الحامدي في تقييده المسمى بأنوار التعريف⁽¹⁾ ما نصّه: " من ابتدأ سورةً وفي أولها أوجهٌ من الأداء فلا بُدَّ من البسملة مع كلِّ عوْدَةٍ. " فانظره⁽²⁾.

والذي قرأتُ به بالاكْتفاءِ بالبسملة في ابتداءِ القراءة حسبَما أخذَ ذلك ُ: عن شيخه وقد سأله عمّا قاله الحامدي.

فلم يرتضِ ذلك .

[هل يجهر بالبسملة أم يسر بها:]

وإذا ثَبَتَ هذا فاعلم أن الذي⁽³⁾ عليه جمهورُ الأئمة وهو المشهورُ الجهرُ بالبسملة، وبه قرأتُ، وروى إسحاقُ المِسيبي الإخفاءَ في البسملة مع التَّعوذِ، ولم يذكره في الدرر ولا في الحِرزِ، ولا في التَّيسيرِ، وذكره الفاسي⁽⁴⁾ في القصيد وف بقوله: " وزيْدَ ذي"⁽⁵⁾، أي: زيْدَ الإخفاءِ بالبسملة على ما في التَّيسيرِ⁽⁶⁾ يريدُ الدرر والحِرزَ ونحوه في ُ: .

وقَوْلُهُ المُسيبي الإخْفَاءُ مِثْلُ تَعْوُذٍ بِهِ لَا تَخْفَى

تنبیه يتعلّق بالصَّبْطِ: (7)

(1) كتب على هامش(م): " يعنى أنوار التعريف"، وفي (و): " قال في تقييده المسمى بأنوار التعريف"، وفي (أ): "الذاني في تعريفه".

(2) قال الإمام الجزولي في أنوار التعريف: "تكميل: حدثني الشيخ عن مشايخه و كذا شيخنا سيدي عيد الواحد بن عاشر الأندلسي عن بعض مشايخه أن الذي يدرس لوحته إذا كانت مبدوءة بالبسملة لا بد له من البسملة مع كل تعويذة"، انظر: أنوار التعريف لذوي التفصيل، باب البسملة: 27

(3) بداية لوحة: 51، صفحة: أ من نسخة: (و)

(4) "فيما أطلقا" ساقطة من: (و). ولم أدرك من هو الفاسي.

(5) واليسرُ في التَّيسيرِ لِلمُسيبي بِئَذَا وَزَيْدَ ذِي وَكُلُّهُ أَبِي

(6) لم أجد مسألة إخفاء الإستعاذة مع البسملة في كتاب التيسير في القراءات السبع.

(7) في (و): " ولم يذكره ُ ولا في الرجز ولا في التيسير و الدرر والرجز ونحوه في ح، وقوله المسيبي الإخفا مثل تعوذ به لا تخفى على ما في التيسير، تنبيه: وذكر الفاسي في شرح القصيد بقوله: وزيد ذي أي الإخفاء في البسملة يتعلّق بالضبط اعلم أن.. " فواضح الخلط في العبارة، وما في (أ) و(م) هو الصواب.

اعلم الألف من ﴿الْحَمْدُ﴾ يُضْبَطُ على آخرِ البسْملةِ على المِنْصُوصِ، لأنَّ البسْملةَ موجودةٌ في أوَّلِ المصحفِ، وهي أوَّلُ ما كَتَبَ القَلَمُ في اللُّوحِ المحفوظِ، قاله عِكْرَمَةُ⁽¹⁾.

وأما الهمزة الواقعة في أوائلِ بعضِ السُّورِ ينبغي ضَبْطُهَا مَنْ لَمْ يُسْمَلْ على آخرِ السُّورةِ قَبْلَهَا ولو كانتِ البسْملةُ موجودةً في الحِطِّ، لأنَّ الضَّبْطَ مَبْنِيٌّ على الوَصْلِ الذي هو حُكْمٌ لَفْظِيٌّ نحو: ﴿من اهتدى﴾⁽²⁾ ﴿اقترب﴾⁽³⁾، ﴿واعبدوا﴾⁽⁴⁾، ﴿اقتربت الساعة﴾⁽⁵⁾، وكذلك إذا كان وصلها يوجب النقل، فيضبط على ذلك أيضا لمن لم يسمل ك: ﴿خبير عليم ألم﴾⁽⁷⁾، و﴿فحدث ألم نشرح﴾⁽⁸⁾ وهذا إذا كان يخالف الحكم مع وجود البسْملةِ لفظًا و عَدَمِهَا، فإن اتَّفَقَ فلا إشكالَ، نحو: ﴿قدير الحمد لله﴾⁽⁹⁾، إذ التَّنْوِينُ يُكْسِرُ، وآخرُ البسْملةِ مَنْ يُسْمَلُ⁽¹⁰⁾ مكسورٌ، ولمن لا يُسْمَلْ فعلى آخرِ السُّورةِ كما سَبَقَ، وبالله التوفيق.

(1) "قاله عكرمة" ساقطة من (م) .

وهو: أبو عبد الله عكرمة الهاشمي القرشي أصله بربري، مولى ابن عباس، سمع منه ومن أبي سعيد وعائشة وأبي هريرة، وروى عنه جابر بن زيد وعمرو بن دين كان عالما بالقرآن ومعانيه، وتوفي سنة خمس ومائة، وقيل سبع ومائة، وهو ابن ثمانين سنة. انظر: التاريخ الكبير للبخاري، 49/7 طبقات المفسرين 12/1، (الشاملة

(2) من قوله تعالى: ﴿من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه﴾ [الإسراء: 15]

(3) من قوله تعالى: ﴿اقترب للناس حسابهم وهو في غفلة معرضون﴾ [الأنبياء: 01]

(4) من قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اركعوا وسجدوا واعبدوا ربكم﴾ [الحج: 75]

(5) من قوله تعالى: ﴿اقترب الساعة وانشق القمر﴾ [القمر: 1]

(6) "الساعة ساقطة من (م).

(7) من قوله تعالى في نهاية سورة لقمان وبداية السجدة: ﴿وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ [لقمان: 34] ألم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. [السجدة: 1-2]

(8) من قوله تعالى في نهاية سورة الضحى وبداية سورة الشرح: ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾ [الضحى: 11] ألم نشرح لك صدرك. [الشرح: 01]

(9) من قوله تعالى في نهاية سورة المائدة وبداية سورة الأنعام: ﴿الله ملك السماوات والأرض وما فيهن، وهو على كل شيء قدير﴾ [المائدة: 120] الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. [الأنعام: 01]

(10) في (و) "لمن لا يسمل".

قوله تعالى: ﴿الله﴾، و﴿بالله﴾، و﴿من دون الله﴾، وشبهه ذلك بما وَقَعَ مِنْ اسمِ الجلالة بعد كسرةٍ متصلةٍ أو منفصلةٍ بناءً أو إعرابًا، أصليةً أو عارضةً تُرْفَقُ لأمه إجماعًا على الأصل عملاً بقول **ش**: وكلُّ لَدَى اسمِ الله مِنْ بعدِ كسرةٍ يرفقُها،

ويفهوم **ح**: وَفُحِّمَتْ فِي الله.. وَاللَّهُمَّ⁽¹⁾... البيت⁽²⁾.

هـ: فَالْكُلُّ إِنْ سَكَتُ فِيمَا أُطْلِقًا⁽³⁾... الخ⁽⁴⁾. فَإِنْ قِيلَ لِأَيِّ شَيْءٍ رُفِّقَتْ هَذِهِ اللَّامُ بَعْدَ الْكُسْرَةِ الْعَارِضَةِ⁽⁵⁾ نَحْوُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾، و﴿بِاللَّهِ﴾ ولم تُرْفَقِ الرَّاءُ بَعْدَ نَحْوِ: ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾، و﴿بِرَبِّكَ﴾؟. قِيلَ: لِأَنَّ هَذِهِ اللَّامُ لَا تُوجَدُ بَعْدَ كَسْرِ لَازِمٍ فَلِذَلِكَ أُعْطِيَ الْعَارِضُ حُكْمَهُ مِنَ الْعَمَلِ لِعَدَمِهِ، وَلَا عَمَلٌ لَهُ فِي الرَّاءِ لِأَنَّهَا تُكْرَرُ⁽⁶⁾ بَعْدَ اللَّازِمِ وَالْعَارِضِ.

وقيل: إِنَّمَا قَوِيَ الْعَارِضُ عَلَى تَرْفِيقِ اللَّامِ يَطْلُبُهَا بِالْأَصْلِ⁽⁷⁾، وَلَمْ يَقْوِ عَلَى تَرْفِيقِ الرَّاءِ لِأَنَّهُ يَطْلُبُهَا بِالْفَرْعِ وَلَا يُجْرِحُهَا عَنْ أَصْلِهَا إِلَّا مُوجِبٌ قَوِيٌّ. انظر الخلقاوي.

قوله تعالى: ﴿الله رب العالمين﴾⁽⁸⁾، و﴿في ريب﴾، و﴿الذي رزقنا﴾⁽⁹⁾ و شبه ذلك مما وقعت فيه الراء بعد كسرة أو ياء عارضتين تفتح راؤه للجميع عملاً بمفهوم **ش**:

(1) وَفُحِّمَتْ فِي الله وَاللَّهُمَّ ه

للكل بعد فتحة أو ضمّه

(2) فِي (و) " وَفُحِّمَتْ بِاسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُمَّ...الْبَيْتِ " .

(3) فَالْكُلُّ إِنْ سَكَتُ فِيمَا أُطْلِقًا

أَوْ عَمَلٌ أَوْ عَزَا لَهُ كَاتَمًا

(4) فِي (أ) وَ (و): " فَالْكُلُّ...الخ ". وَالْبَيْتُ تَقْدِمُ وَسَيَتَكَرَّرُ كَثِيرًا.

(5) فِي أ وَ (و) " الْكُسْرُ الْعَارِضُ " .

(6) فِي (أ) وَ (و) " تَكُونُ " وَلَعَلَّهُ الْأَصْحَحُ.

(7) فِي (أ): " يَطْلُبُهَا فِي الْأَصْلِ " وَفِي (و) " يَطْلُبُهَا بِالْأَصْلِ "

(8) فِي (أ) وَ (م) " اللهُ رَبُّ " .

(9) فِي (و) " الَّذِي رَزَقْنَا " وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾، [البقرة: 25].

ورقق ورش كل راء وقبلها مسكنة ياء أو الكسر موصلا

أي بها، بأن كانا في كلمة واحدة.

د: رقق ورش فتح كل راء وضمها بعد سكون ياء

إلى أن قال: " وبعد كسر لازم⁽¹⁾ و **هـ**: فالكل ... الخ،

[مد الطبيعي- (مد الصيغة):]

قوله تعالى: ﴿العالمين﴾، و﴿حاضري﴾، و﴿قالوا﴾ نحو ذلك مما وقع فيه حرف المد ولم يقع قبله ولا بعده موجب الزيادة في المد

د: صيغة الجمع للجمع وهو القصر.
تَمَدُّ قَدْرَ مَدِّهَا الطَّبِيعِ

هـ: فالكل إن سكت فيما أطلقا... الخ

وإنما سمي بالصيغة لأن الكلام لا يصوغ إلا به كما سمي طبيعيا لانطباعه في الحروف⁽²⁾ الثلاثة، فإذا أنقص منها اختلت [2-51][2_10]، وإذا زيد عليها خرج عن حقيقته وصار في رتبة الزيدي .

ومقدار الطبيعي حركتان: **ج**: فصل:

وما تَرى بها من مَدِّ مقداره حرفٌ لدا التفريع
غير مَزِيدِي فقل في الحدِّ وهو وَسِيمٌ بالطَّبِيعِ

قوله تعالى: ﴿الرحمن﴾، و﴿الصلاة﴾، و﴿الضلالة﴾، ونحو ذلك مما أدغمت فيه لام التعريف وهي ثلاثة عشرين⁽³⁾ حرفا كما هي مسرودة في **ج**، ونصها:

(1) وبعد كسر لازم كناظرة ومنزوز وساجز وباسرة

(2) في (أ) و (و) " لأن الكلام لا يوضع إلا به، كما لانطباعه في الحروف".

(3) في (أ) و(و) " ثلاثة عشر".

واللام للتعريف عن يقين
والزاي والشين وحرف النون
والضاد والضاد وحرف الطاء
والذال معجماً وحرف الدال
مدغومة في الظا وحرف السين
ولامناً لازمة السكون⁽¹⁾
والراء والتاء وحرف الثاء
حَقَّقَهَا في الكلِّ بالإدخال.

د: فصل: وما قرب منها أدغموا⁽²⁾، **هنه**: فالكل إن سكت الخ.
وفيه تجوز لأنه لم يتقدم له لام التعريف فاعرف ذلك.⁽³⁾

قال في الإيجاز⁽⁴⁾: "لأن وجه إدغامها بهذه الحروف ما عدا الضاد والشين التقارب الذي بينهما وبين اللام في المخرج، وأما الضاد والشين فإنما أدغمت فيها وإن كانت متباعدة منهما لأن الضاد استطالت لرخوتها حتى اتصلت بذلك بمخرج اللام، والشين فيه تفش اتصلت به بمخرج الطاء⁽⁵⁾ فوجب الإدغام فيهما". صح باختصار، الخ

[الوقف بالسكون أو بالإشمام أو بالروم]

قوله تعالى: ﴿وَنَسْتَعِينُ﴾، و ﴿الضالين﴾ ونحو ذلك، من كل ما كسر آخره أو جر أو رفع أو ضم أو فتح أو نصب وصلًا ثم وقفًا عليه، فالأشهر الوقف بالسكون.

د: قف بالسكون⁽⁶⁾... الخ. **هنه**: فالكل الخ...⁽⁷⁾

(1) البيت الثاني ساقط من (أ).

(2) فصل: وما قُرِبَ مِنْهَا أَدْغَمُوا كقولهِ سُـبْحَانَهُ إِذْ ظَلَمُوا

(3) السطر كله ساقط من (م)، وفي (و): "وفيه يجوز لأنه لم يتقدم عليه لام التعريف...." ولعلها الصواب.

(4) الإيجاز هو كتاب إيجاز البيان في قراءة ورش لأبي عمرو الداني ولم أفه عليه.

(5) في (أ) و (و) "الطاء"

(6) قف بالسكون فهو أصل الوقف دون إشارة لشكل الحرف

(7) طمس في (م).

ثم يتفرع على ما كان آخره حرف مد وليس آخره همزة ولا مشدّد أو وُقِفَ عليه بالسكون قال في ٥:
والخلف في المد لما تغيرا، ولسكون الوقف والمد أرى⁽¹⁾

قال أبو الفضل في شرحه⁽²⁾ هذا يعني أنه اختلف في السكون الحادث في الوقف هل يمدُّ أم لا،
وصورة سكون الوقف أن يكون آخر الكلمة متحركا وقبله حرف مد كما مثلنا قبل، وفي هذا الفصل
ثلاثة أقوال: الإشباع، وهو أشهرها وإليه مال الحافظ، وقال أبو محمّد مكي.

قال أبو عمرو: "الذي قرأت به على أبي الفتح وعلى أبي الحسن وغيرهما هو التمكين الزائد، والمد
الوسط وبذلك آخذ، غير أنني إلى الزيادة في التمكين أميل"⁽³⁾.

ولم يذكر أيضا في المفردات غير زيادة التمكين، وهو الذي ارتضاه صاحب د، وبه أخذت من غير
مراعاة المراتب في ذلك حسبما نص عليه ض. في تقييده⁽⁴⁾ ونصه بعد كلام: "وأما
﴿يعملون﴾ ﴿مناب﴾ و﴿لآت﴾⁽⁵⁾ وشبه ذلك فأخذت فيه بالإشباع فقط للجميع، من مراعاة المراتب
ثم توسط و به قرأ الحافظ على أبي الفتح وأبي الحسن وغيرهما، وأضعفهما القصر وعليه اقتصر الحصري
⁽⁶⁾ في قوله:

(1) البيت كله مطموس في (م)، وفي (أ) ينتهي عند "الوقف".

(2) تعليق بهامش (م) جاء فيه "يعني الجرادي".

وهو: محمّد بن محمّد بن محمّد بن عمران، أبو عبد الله السلاوي الشهير بالجرادي: نحوي. له نظم الجمل في النحو،
سبعون بيتا، شرحه علي ابن أحمد الرّسموكي، في: مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة الجرادية، وله: إيضاح الأسرار
والبدائع، توفي بسلا سنة: 819هـ. انظر: الأعلام للزركلي: 44/7.

(3) لم أجد مثل هذا الكلام لا في الجامع و لا في التيسير ربما هو في التعريف.

(4) في (أ): "في تفسيره".

(5) لآت" ساقطة من (أ) و (و).

(6) هو أبو الحسن علي بن عبد الغنيّ، الحصري القيرواني، الضّرير، صاحب القصيدة الرّائية في قراءة نافع، وهي تشتمل
على 212 بيتا، و ناظم السّؤال الملعّن في كلمة: "سوّات"، من أهمّ شيوخه: أبو علي بن حمدون، تولّى تدريس
القراءات فقرأ عليه الكثيرون منهم: سليمان بن يحيى المعافري، توفي سنة: 488 هـ. انظر: غاية النّهاية: 550/1، و
جدوة المقتبس: 296، و معجم المؤلّفين: 125/7.

فقف دون مد ذاك رأي بلا فخر⁽¹⁾

وإن يتطرف عند وقفك ساكن

ثم وجهه فقال:

وقفك وهذا من كلامهم الحر

فجمعك بين الساكنين يجوز ذان

فافهم. وإلى هذه الأقوال أشار بقوله:

قصر وإشباع توسط جرا

فصل: وفي الوقف لساكن طرا

يعني على الأخذ بالاعتداد

فمن روى الإشباع عن إسناد

ولا في التوسيط فرق بيد⁽²⁾

ومن روى القصر فلا يعتد

أي: مراعاة الأمرين.

وفي قوله: "ولسكون الوقف" تصريح،⁽³⁾ بأن الخلاف إنما يكون في حالة الوقف بالسكون، فيدخل فيه

الوقف بالإشمام، إذ هو سكون يعقبه إطباق الشفاعة، ويخرج منه الوقف بالروم إذ ليس بسكون فالأمر⁽⁴⁾

فيه كما في الوصل، وهذه إشارة أشار إليها ناظم التعريف⁽⁵⁾ فقال:

وقفنا ولو تعقب الإشمام

وفي سكون عارض الكلام

بالروم مثل الوصل لا معارض

والوقف على كل بشكل عارض

(1) البيت كله مطموس في (م).

(2) الأبيات الثلاثة مطموسة في (م).

(3) في (و) "تصحيح".

(4) في (أ) و (و) "فلا مد" ولعله الصواب.

(5) وهي منظومة لعلي بن سليمان بن أحمد بن سليمان أبي الحسن الأنصاري القرطبي، له مؤلفات كثيرة منها: "

التجريد، المنافع في قراءة نافع، و مختصر التجريد، و ترتيب الأداء وبيان الجمع بين الروايات في الإقراء، وتبيين طبقات

المد و ترتيبها، واختلف في تسمية هذه المنظومة، منهم من يسميها "نظم التعريف"⁽⁵⁾، ومنهم من يسميها "مختصر

التعريف"، ومنهم من يسميها "التعريف الصغير" ويظهر أن أبا الحسن لم يضع لها اسما خاصا مختصرا تعرف به،

ولذلك اختلفت أسماؤها. انظر ترجمته في: جذوة الاقتباس: 473/2، قراءة نافع عند المغاربة: لعبد الهادي حميتو:

43/3.

[11 أ] ثم يجوز في المرفوع والمضموم مما ذكر الروم والإشمام:

هـ: وفعلهما في الضم والرفع وارد⁽¹⁾ ط: يكون في المرفوع⁽²⁾... الخ. (3). هـ: فالكل إن سكت... الخ.

وفي المجرور والمكسور الروم خاصة. هـ: ورومك عند الكسر والجر وصلاً⁽⁴⁾ وتقدم نص الدرر

[تعريف الإشمام]

وبسط ذلك للمبتدئين أن يقال: الإشمام خاص بالمضموم والمرفوع، والروم يكون في حركتي المعرب⁽⁵⁾ المرفوع والمجرور، وفي صورتني المبني المضموم والمكسور، ولا يدخل النصب والفتح.

وإذا فهمت هذا فاعلم أن حقيقة الإشمام هو كما قال الحافظ: "ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلاً، ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى لأنه لرؤية العين لا غير إذ هو إيماء بالعضو"⁽⁶⁾، يعني بالشفة، وهذا معنى قول الدرر: وصفة الإشمام... البيتين⁽⁷⁾.

هـ: والإشمام... البيت.⁽⁸⁾

(1) وَفَعَلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكُسْرِ وَالْجَرِّ وَصَلًا

(2) يَكُونُ فِي الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ مَعًا وَفِي الْمَضْمُونِ وَالْمَكْسُورِ

(3) هذا السطر ساقط من (و).

(4) وَفَعَلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكُسْرِ وَالْجَرِّ وَصَلًا

(5) "المعرب" ساقط من (أ) و (و).

(6) انظر: التيسير في القراءات السبع، باب ذكر الحرفين المتقاربين في كلمة و في كلمتين: 58/1.

(7) وَصَفَةُ الْإِشْمَامِ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بَعْدَ السُّكُونِ وَالضَّرِيرُ لَا يَرَاهُ

(8) وَالْإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بَعِيدًا مَا يُسَكِّنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلًا

وحقيقة الروم هو كما قال في الإيجاز: " إضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك التضعيف معظم صوتها"⁽¹⁾.

ومعنى قول د: فالروم إضعافك صوت الحركة... البيت⁽²⁾

وقول هـ: ورومك إسماع المحرك وقفا... البيت⁽³⁾

وإذا ثبت هذا فاعلم أنه يجري في: ﴿نستعين﴾ ونحوه في الوقف على مذهب الجمهور سبعة أوجه: ثلاثة مع السكون، وثلاثة مع الإشمام، وواحد مع الروم، هو القصر لأجل النطق بالحركة.

قال القيسي⁽⁴⁾:

ففي كل مرفوع عن الكل سبعة كذلك في المضموم وذا الحكم قد

وعلى مذهب القيجاطي تسعة أوجه، السبعة المذكورة وزيادة الإشباع والتوسط مع الروم، وفي ﴿الذين﴾ ونحوه على مذهب الجمهور أربعة أوجه، ثلاثة مع السكون، والقصر مع الروم، وإليه أشرنا بقولنا:

فف كل مجرور عن الكل⁽⁶⁾ أربع كذلك في المكسور ذا الحكم قد يجري

وعلى مذهب القيجاطي ستة وهي ظاهرة.

وفي ﴿الضالين﴾ ونحوه ثلاثة أوجه لا غير على مذهب الجميع إذ لا يجوز فيه إلا الإسكان.

(1) وردت العبارة نفسها في كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام الداني، باب ذكر الحرفين المتقاربين في كلمة و في كلمتين: 58/1.

(2) فالروم إضعافك صوت الحركة من غير أن يذهب رأساً صوتك

(3) ورومك إسماع المحرك واقفا بصوت خفي كل دان تنوفاً

(4) هو: أبو عبد الله محمد بن أبي الربيع سليمان بن موسى القيسي الأندلسي الفاسي، شيخ عارف بالقراءات، ماهر فيها، بل هي جلّ علمه، له في ذلك قصائد ومنظومات، منها: "الأجوبة المحققة"، وهي قصيدة رائية في القراءات، و"الميمونة الفريدة" وغيرهما، توفي سنة 810هـ، انظر: شجرة النور الزكية: 258

(5) البيت مطموس في (م) ..

(6) في (أ): "الكل أربع"، والبيت في (م) كله مطموس وغير واضح.

وإذا حصل لك ما ذكرنا فاعلم أن الإشارة بنوعيتها ليست برواية عن نافع بل استحسان من الأئمة فقط كما نبه عليه في ج: بقوله:

وإن تشا قف معلنا بالروم
مستحنين عن ذوي الرواية
أو قف بالإشمام لكل القوم
لنافع ليس له رواية

وقيدنا صورة سكون الوقف بقولنا: " وليس آخره بهمزة" احترازا⁽¹⁾ من نحو ﴿هؤلاء﴾ و﴿السفهاء﴾ [البقرة: 12] فتعين⁽²⁾ الوقف على هذا ونحوه بالإشباع فقط مع مراعاة المراتب كالوصل، سواء وقف عليه بالسكون أو بالإشارة لأن المد فيه للهمز لا لسكون الوقف.

وقيدنا بقولنا: " ولا مشددا" احترازا من نحو ﴿الدواب﴾ فالوقف عليه بالإشباع إجماعا.

وهذان المسألتان من المسائل التي استثنت من عموم قوله "ولسكون الوقف".

وضابطهما أن تنظر إلى الحرف الموقوف عليه هل هو الموجود حالة الوصل أم لا، فإن لم يكن هو نفسه فانظر هل حدث المد لسكون الوقف أم لا، فإن كان لم يحدث له بل لموجب قبله فليس إلا الإشباع أيضا نحو ﴿السفهاء﴾ و﴿هؤلاء﴾ و﴿جاء﴾ و﴿خاسئين﴾ ونحوه في رواية الإشباع وصلا⁽³⁾ ﴿ومحيي﴾ [الأنعام: 163] على رواية الإسكان و﴿الم الله﴾ [آل عمران: 1-2]، و﴿الم أحسب الناس﴾ [العنكبوت: 1-2] وغيرها من فواتح السور لأن المد في هذه الكلمات لم يحدثه سكون الوقف بل كان قبله، وخرج منه أيضا نحو: ﴿الصلوة﴾ و﴿الزكاة﴾ و﴿اللائي﴾ لورش لأن الحرف الموقوف عليه فيهما غير الموصول به؛ لأن الموقوف عليه في الأول الهاء، وفي الثاني الياء، فالسكون لازم فيتعين الإشباع .

وإن كان قد حدث بسكون الوقف فهو الذي تجري فيه الوجوه الثلاثة وذلك نحو: ﴿الدين﴾ و﴿نستعين﴾ و﴿ولا الضالين﴾.

(1) في (و): " وقيدنا سورة سكون الوقف وليس آخره احترازا "، وفي (أ): " بقولنا وليس آخره احترازا"

(2) في (أ) و (و) " لتعين"

(3) "قوله: " أيضا نحو ﴿السفهاء﴾ و﴿هؤلاء﴾ و﴿جاء﴾ و﴿خاسئين﴾ ونحوه في رواية الإشباع" ساقط من (أ) و (و).

ح: عاطفا على المستثنيات لورش بالتفخيم⁽¹⁾ وقبل مستعل وإن حال ألف⁽²⁾⁽³⁾، أي: وفخمت الراء المفتوحة قبل حرف مستعل بأي حرف تحرك ولو حال بينها وبينه ألف **ك:** ﴿إِعْرَاضِهِمْ﴾، ولم يقع من حروف الاستعلاء⁽⁴⁾ هنا غير ثلاثة الضاد المعجمة والطاء المهملة والقاف، وإنما لم يعتد بفصل الألف⁽⁵⁾ لأنه هوائي ضعيف وفصله كلا فصل. ومفهومه أنه إن حال غير الألف فإنه يعتبر ويسقط⁽⁶⁾ عمل المستعلي وذلك نحو: ﴿حَصْرَتِ صَدُورَهُمْ﴾ في حالة الوصل بالصاد لا تمنع التريق⁽⁷⁾.

ف: وباب منذر وخير ررقق كشرر ليوسف والعتقي

فائدتان: الأولى لا بد في النطق بالتاء من نحو: ﴿المستقيم﴾ من أصول الثنايا وطرف اللسان، وقل مَنْ يُحْكِمُ ذَلِكَ فَاحْذَرِ مِنَ السَّكْتِ بَيْنَ السَّيْنِ وَالتَّاءِ، ومن التحريك ومن الإدغام وكل ذلك ممنوع عند الأعلام، فلا تجوز عندنا الصلَاة باللحن فيها، وكذا القراءة وإلى هذا أشار ض. بقوله:

والسين قبل التاء نحو المستقيم
واحذر من التحريك والإدغام
فلا تجوز عندنا الصلاة⁽⁸⁾
مظهره لكل قلبه يا عليم
والسكت ممنوع عن الأعلام
باللحن فيها وكذا القراءة

قال القيسي⁽⁹⁾:

(1) في (و): "عاطفا المستثنيات بالتفخيم"
(2) وقبل مستعل وإن حال ألف
وباب سثراً فتح كلفه عرف

(3) البيت غير واضح في (م).

(4) "الاستعلاء" ساقطة من (و).

(5) في (و): "بعمل الألف"

(6) في (أ) و (و) "فإنه يعتد به وسقط"

(7) فراغ في (م)، ثم قال: "عاطفا على المستثنيات لورش بالتفخيم" ثم فراغ، ثم قال: "فائدتان".

(8) في (و): "الصلاة عندنا"

(9) في (أ) "القشيري"، وفي (و): "الشريشي".

ومدغم سين نستعين فمبطل
خلاف كذاك والإمالة مثله
إذا كان بذًا للصلاة حكوا على
فإن كنت لا تدري ذوي العلا فستلا.⁽¹⁾

الثانية: ولتحذر⁽²⁾ من تفخيم اللام في ﴿صراط الذين﴾ لورش لانفصال الطاء لأنه لحن خفي اه من تقييد خ.

قوله تعالى: ﴿أنعمت عليهم﴾ و﴿من حكيم حميد﴾، ونحو ذلك مما وقع فيه النون الساكنة والتنوين قبل حروف الحلق الستة التي نظمها صاحب د حيث قال: فالهاء والهمزة.. إلى آخر البيتين⁽³⁾، وقد جمعهما الخاقاني⁽⁴⁾ فقال:

فحاء وخاء ثم هاء وهمزة
وعين وغين ليس قولي بالنكر

وقد جمعها هـ: في أوئل بيت: ألا هاج حُكْمَ عَمَّ خَالِيهِ غُمَّلاً، يظهره للجميع.

هـ: وعند حروف الحلق للكل أظهرها.⁽⁵⁾

د: وأظهروا التنوين والنون معاً
عند حروف الحلق حيث وقعا

هـ: فالكل إن سكت....

ويستثنى منها حرفان الغين والحاء كما يأتي في محله.

(1) البيتان غير واضحين في (م).

(2) في (أ) و (و) "ويتحرز"

(3) فالهاء والهمزة ثم الألفُ
ومن آخر الحلق جميعاً تعرفُ

والعين من وسطه والحاءُ
والغين من آخره والحاءُ

(4) هو: المقرئ المحدث أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى الخاقاني البغدادي، ولد سنة 248هـ، وهو من طبقة الإمام ابن مجاهد قارئ أهل العراق، عالم بالعربية والشعر والقرآن والحديث، ألف قصيدة في التجويد، يقال أنها الأولى في هذا الفن، وهي مشهورة بـ: "رأية الخاقاني" توفي رحمه الله في شهر ذي الحجة سنة: 325هـ. انظر: معرفة القراء الكبار: 274/1، غاية النهاية: 320/2.

(5) وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلْكَلِّ أَظْهَرًا
أَلَا هَاجَ حُكْمَ عَمَّ خَالِيهِ غُمَّلاً

قوله: "أظهرا"، أي: التنوين والنون الساكنة لبعدها عن مخرجيهما لأنهن من حروف الحلق، والنون من طرف اللسان⁽¹⁾ فوجب الإظهار لذلك، قاله الداني والمهدوي⁽²⁾ (3)، وغيرهما ومسوخ الإدغام إنما هو التقارب.

وحقيقة الإظهار هو كما قال م:

حقيقة الإظهار⁽⁴⁾ في النوعين
أن يفصل الأول من ثان وأن
من غير سكتة عليه واحذر
وهو أصل لعموم يكثر
كانا مقاربين أو مثلين
تبيّنّه محرّكاً أو إن سكن
تحريكه بفتحة وحاذر
فلا إلى تعليله يفتقر.

قوله تعالى ﴿عليكم﴾ و﴿منكم﴾ و﴿أنتم﴾ وشبه ذلك مما وقعت فيه ميم الجمع وهي الزائدة الدالة على جماعة الذكور وتقع بعد أربعة أحرف؛ الكاف والهاء والتاء والهمزة⁽⁵⁾ وقد عرفها م: بقوله:

الميم في الحد وفي التفسير
بعدهم همزتين في الأداء
زائدة دلت على الذكور
والكاف والهاء وحرف التاء⁽⁶⁾

ثم اعلم أن حكم القراءة فيها على ثلاثة أقسام:
الأول يضمها ويصلها مطلقاً .

(1) في (و) "من حروف اللسان"

(2) هو: أبو العباس، أحمد بن عمّار بن أبي العباس المهدوي الأندلسي، أصله من المهديّة بالقيروان، مقرر محقق، ودخل الأندلس في حدود الثلاثين والأربعمئة. وأخذ القراءات عن خيرة علماء عصره، وعرض الروايات على أبي الطيب بن غلبون وغيره، صنف كتاب «الهادي» في القراءات و«التفصيل لجامع علوم التنزيل»، توفي بعد الثلاثين والأربع مائة، وقال في الأعلام: نحو: 440هـ، انظر: معرفة القراء الكبار: 192، الأعلام للزركلي: 184/1.

(3) قال الإمام المهدوي: "فوجه إظهار النون عند حروف الحلق الستة بعدها منهن، وإذا بعدت منهن فلا سبيل إلى الإدغام، إذ الإدغام إنما يجب مع تقارب الحروف حسبما قدمناه." انظر: الهداية، باب القول في النون الساكنة والتنوين: ص 280

(4) "الإظهار" ساقطة من (و).

(5) " والهمزة" ساقطة من (و)

(6) البيتان غير واضحين في (م).

الثاني يسكنها كذلك

الثالث التفصيل

فالأول ثلاثة: الجمال وولد إسحاق والمفسر فهؤلاء أصحاب الضم، وقد جمعهم سيدي محمد بن يوسف رحمه الله في بيت فقال:

وضم ميم الجمع للمفسر ونجل إسحاق وجمال حر

وسكت رحمه الله عن وصلها فلو قال:

ونجل إسحاق مع المفسر بوصل ميم الجمع جمال حر

والثاني أربعة: المرزوي والقاضي على المشهور وابن سعدان وابن عبدوس وإليهم أشرنا بقولنا:

المرزوي والقاضي وابن سعدان ونجل عبدوس فهما بالإسكان

والثالث اثنان: ورش والواسطي، فورش يضم ويصل عند همزة القطع فقط،

ش:

ومن قبل همز القطع صلها لورشهم⁽¹⁾، د: وصل ورش ضم ميم الجمع... البيت⁽²⁾

وهذا حالة الوصل وقد بينه الحصري⁽³⁾ فقال:

إذا لقيت ميم الجماعة همزة فأشبع لورش ضمة الميم في المرّ

مفهومه أن ورشا لا يصل ضمة الميم قبل غير همزة القطع، بل يضمها من غير صلة أو يسكنها.

أما الأول: فصحيح مع السكون وسيأتي، وفاسد مع المحرك إذ لا يقرأ به أحد.

وأما الثاني: فصحيح جار مع المحرك.

فنه: وواحد من كل طرفه انفرد⁽⁴⁾.. الخ

وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلًا

(1) وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صَلِّهَا لُورْشِهِمْ

إذا أتت من قبل همز القطع

(2) وصل ورش ضم ميم الجمع

(3) في (أ) و (و) "المقري"

إِنْ خَصَّهُ وَلَمْ أَحَالَفْ مَا انْفَرَدُ

(4) وَوَاحِدٌ مِنْ كُلِّ طَرْفِهِ انْفَرَدُ

وأبو عون من طريق الحلواني يضم ويصل ثلاثة مواضع؛ عند همزة القطع، وعند ميم أخرى، (1) وعند رؤوس الآي، ما لم يحل بينهما وبين الميم فاصل على مذهب المدني الأخير لأنه المعتبر وأما غيره فلا، والفواصل ك: في و لا، وكذلك يسكنها في ما بقي. وحجة من وصلها على الأصل قال ج:

ومن يَرى الضمَّ لأجلِ الميم محركا يرجع في القديم (2)

وحجة من سكنها التخفيف قال ج:

ووجه قالون إذ ما سـكنا ضمة ميم الجمع تخفيفا عنا

وحجة أبي عون عند الهمزة ليصل إلى النطق بها، وحجته عند الميم لثقل الإدغام، وعند رؤوس الآي للتناسب قال ج:

ووجه وصلها مع الفواصل ثم مع الميمات في الأوائل
فرَّ من الإدغام والتساوي أراد مع فواصل ذا الراوي

ولما عمم ج: الحكم لقالون حيث قال: وكلها سكنها قالون (3)

، خصصها ف بقوله: خير حرمي بميم. (4).. الأبيات الثلاثة (5).

فقوله: "وكلها سكنها قالون" يعني: من طريق أبي نشيط على المشهور والقاضي من طريق حسن، وأما الجمال من طريق الحلواني فليس له إلا الضم مع الصلة كما تقدم. وأبو عون من طريقه أيضا فعلى التفصيل السابق.

(1) في (و) "عند ميم الجمع"

(2) في (و) "التقديم"، وغير واضح في (م).

(3) وكلها سـكنا قالون ما لم يكن من بعدها سكون

(4) قوله: حرمي" يقصد به غير ورش من رواه نافع، وهو الإمام قالون وإسماعيل وإسحاق. وتكرر هذا المصطلح كثيرا.

(5) خَيْرَ حَرْمِيٍّ بِمَيْمٍ فَاسْتُرَا الحَافِظُ الضَّمَّ وَبِالضِّدِّ قَرَا
لِنَجْلِ عَبْدِ دُوسٍ وَنَجْلِ سَعْدَانَ وَالمَرْوِزِيَّ وَالقَاضِيَّ مِنْ طُرُقِ حِسَانَ
لِلْمَدَنِيِّ الأَخْرِ (5) لَأَمَّا فَصَالَا مِنْ الفَوَاصِلِ بِحَرْفِيٍّ فِي وَلا

وقولنا: "على المشهور" إشارة لقول هـ: وقالون بتخييره جلا⁽¹⁾.

وقد نص الحافظ في مفرداته أن أبا نسيط خيّر في الوجهين من إسكان الميم وضمها موصولة⁽²⁾.

قال مكّي: "واختار الشيوخ إسكانها"

، وأفهم قوله "مالم يقع"... الخ أنه إن وقع فلا يسكنها بل يضمها من دون صلة في حالة الاتصال، وهو وغيره في هذه سواء.

هـ: ومن دون وصل ضمها قبل ساكن لكل⁽³⁾

، د: واتفقا في ضمها في الوصل..... البيت⁽⁴⁾

نصه: فالكل... إلى قوله كاتفقا⁽⁵⁾.

وإذا فهمت ما ذكرناه فهو الذي جرى به العمل وهو المشهور في الطّرق العشر⁽⁶⁾ وبه قرأت. وهذا حكمها وصلا. وأما وقفا:

فقال أبو الفضل عند قول د: وكلهم يقف بالإسكان الخ... البيت⁽⁷⁾ ما نصه: "اختلف في جواز الروم والإشمام في حركة ميم الجمع للقراء على قولين؛ مذهب أبي محمد مكّي الجواز في ذلك⁽⁸⁾،

(1) وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرِّكِ دِرَاكًا وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا

(2) في (أ) "خير بين الوجهين من إسكان الميم"، وفي (و) "خير بين الوجهية من إسكان الميم وضمها"

(3) وَمِنْ دُونَ وَصَلٍ وَضُمَّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلِّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا

(4) واتفقا في ضمها في الوصل إذا أتت من قبل همز الوصل

(5) فَالْكُلُّ إِنْ سَكَّتْ فِيْمَا أَطْلَقَا أَوْ عَمَّ أَوْ عَزَا لَهُ كَاتَفَقَا

(6) في (أ) و (و) "العشرية"

(7) وكلهم يقف بالإسكان وتركها أظهر في القياس وفي الإشارة لهم قولان وهو الذي ارتضاه جُلُّ الناس

(8) انظر: الكشف في القراءات، باب علل الروم و الإشمام: 127/1

ومذهب الدّاني المنع⁽¹⁾، وهذا الخلاف إنّما هو في مذهب من ضمها في الوصل، وأمّا من سكنها فلا خلاف في منع الإشارة فيها، إذ لا حركة يشير إليها" اهـ باختصار .

وعلى ما عند الحافظ سلك في الحرز:

وفي هاء تأنيث وميم الجمع قل... البيت⁽²⁾
وقال الحصري:

واقفا فإياك أن يغويك بالجهل من
يقر⁽³⁾

ومن ضم ميم الجمع أسكن

هـ: فالكل إن سكت... إلى قوله كاتفقا.

وإذا فهمت ما ذكرنا فهو الذي⁽⁴⁾ هـ:

دان في وصلها مرتبط*
فكيف تبقى ضمة بها ارتبط*
يطلب بالروم فخذ بيان*
في الضم والرفع ولم يفرقوا
وضبطها بالوار ليس يلزم

والخلف في إشمامها والروم
بالضمة والواو في الوقف لثقله سقط
لا ضم في الوقف بقول الدّاني
وقال مكّي⁽⁵⁾ جوازا اطلقوا
ما بين ميم أنهم ويحكم

قوله تعالى: ﴿غَيْرٌ﴾ و﴿بَشِيرٌ﴾، و﴿رَزَقْنَا﴾ وشبه ذلك مما وقعت فيه راء مكسورة ترقق للجميع .

هـ: وترقيقها مكسورة عند وصلهم⁽⁶⁾

رقيقة في الوصل للضرورة

د: والاتفاق أنها مكسورة

(1) قال في التيسير، باب ذكر الحرفين المتقاربين في كلمة و في كلمتين: 58/1: " فصل فأما الحركة العارضة، وحركة ميم الجمع في مذهب من ضمها على الأصل فلا تجوز الإشارة إليهما بروم و لا بإشمام، لدهابهما عند الوقف أصلا، وكذلك هاء التأنيث لا ترام و لا تشم، لكونها ساكنة" .

(2) البيت كامل في (أ) و (و) وبقيته: "وعارض شكلا لم يكونا ليدخلا"

(3) البيت غير واضح في (م).

(4) لا توجد هذه الجملة في (أ) و (و)

(5) انظر المرجع السابق.

وَتَفْخِيمُهَا فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمَلًا

(6) وَتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ

ف: فالكل إن سكت.. الخ. ف:

قوله تعالى: ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ﴾ [الفاحة: 07] و ﴿ وَيَمْدَهُمْ فِي طَغْيَانِهِمْ ﴾ [البقرة: 14] وشبهها مما وقعت فيه الميم الساكنة قبل الواو والفاء تظهر للجميع ولم يتعرض لها هـ، وصاحب د: ، نعم نص عليها في ح: بقوله:

فصل وقد بقي مما أظهرها والميم إن تسكن قبل الفاء
ومدغم حقه⁽¹⁾ أن يُذكر
والواو تُظهر لمدى الأداء

قوله تعالى ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ونحوه مما وقع فيه بعد حرف المد ساكن لازم وغير همز فالأصل المد في الفصل جاء للفرق بينه وبين المقصور مدغماً هكذا أو مظهراً ك: ﴿ مَحْيَايَ ﴾⁽²⁾ حكمه الإشباع للجميع.

هـ: وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن⁽³⁾

د: فنافع يشبع مدهته الخ البيتين...⁽⁴⁾، ف: فالكل إن سكت... الخ .

فائدة:

المد للساكن في النوعين الفصل بين الساكنين، واختلف هل بين المظهر والمدغم تفاوت أو هما على السواء.

قيل: " المدغم أقوى⁽⁵⁾ لاتصال الصوت فيه، وهو قول ابن مجاهد⁽¹⁾ وأبي حاتم⁽²⁾ وجماعة وشهر، وقيل بالتسوية لأن الموجب هو⁽³⁾ التقاء الساكنين، وهو حاصل فيهما فلا معنى للترفة بينهما"⁽⁴⁾.

(1) في أ " ما حقه".

(2) " فالأصل المد في الفصل جاء للفصل بينه وبين المقصور"، ساقطة من (م).

(3) وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجَهَانِ أَصْلًا

(4) فنافع يشبع مدهته للساكن اللازم بعدهته

كمثل محيائي مُسكناً وما جاء كخاد والدواب مُدغماً

(5) " أقوى" ساقطة من (أ) و (و).

قال الحافظ: "وهو قول أكثر من أدركناه من المتصدرين والقولان صحيحان" (5) اهـ. وعلى الثاني جرى الأخذ.

[أقسام المد]

وإذا ثبت هذا فاعلم أن أحكام المد عند القراء تصل إلى أقسام عشرة (6) وقد نظمها ض. رحمه الله ونفعنا به وهي هذه:

(1) هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس، قرأ على قنبل وأبي الزعراء وجماعة وكان ثقة بصيرا بالقراءات وعلما، علمه التظير، له كتاب: السبعة في القراءات، توفي في شعبان سنة 324هـ عن ثمانين سنة. انظر: معرفة القراء الكبار: 216/1، سير أعلام النبلاء: 648/11، و جذوة المقتبس: 327/1.

(2) هو أبو حاتم السجستاني البصري. سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي الإمام، له العديد من التصانيف، منها: «إعراب القرآن»، «كتاب الإدغام»، «كتاب الأضداد» في اللغة، «كتاب الفصاحة»، «كتاب القراءات»، «كتاب المذكر والمؤنث»، «كتاب المقصور والممدود»، «ما يلحن به العامة» وغيرها، توفي سنة 250 هـ. وقيل: سنة 248 هـ، انظر: شذرات الذهب: 230/3. الأعلام: 143/3.

(3) في (أ) و (و): لأن الموجب هنا"

(4) قال الإمام ابن الجزري في فحوى هذا الكلام ما نصه: "فَدَهَبَ كَثِيرٌ إِلَى أَنَّ مَدَّ الْمُدْعَمِ مِنْهُ أَشْبَعُ تَمَكِينًا مِنَ الْمُظْهَرِّ مِنْ أَجْلِ الْإِدْعَامِ، لِاتِّصَالِ الصَّوْتِ فِيهِ وَانْقِطَاعِهِ فِي الْمُظْهَرِّ، فَعَلَى هَذَا يُزَادُ إِشْبَاعُ لَامٍ عَلَى إِشْبَاعِ مِيمٍ مِنْ أَجْلِ الْإِدْعَامِ، وَكَذَلِكَ (دَايَةً) بِالنَّسْبَةِ إِلَى (مَحْيَائِي) عِنْدَ مَنْ أَسْكَنَ، وَيَنْقُصُ عِنْدَ هَؤُلَاءِ (صَادَ دِكْرُ، وَسَبْرُ مِيمِ نُونٍ وَالْقَلَمُ) عِنْدَ مَنْ أَظْهَرَ بِالنَّسْبَةِ إِلَى مَنْ أَدْعَمَ، وَهَذَا قَوْلُ أَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ، ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ. وَمَذْهَبُ ابْنِ مُجَاهِدٍ فِيَمَا رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الشَّدَائِيُّ، وَمَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيحٍ، وَقَبْلَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي وَجَوْدَةُ، وَقَالَ: بِهِ كَانَ يَقُولُ شَيْخُنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سُلَيْمَانَ، يَعْنِي الْأَنْطَاكِيَّ، وَقَالَ: وَإِيَّاهُ كَانَ يُجْتَنَزُ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى عَكْسِ ذَلِكَ، وَهُوَ أَنَّ الْمَدَّ فِي غَيْرِ الْمُدْعَمِ فَوْقَ الْمُدْعَمِ، وَقَالَ: لِأَنَّ الْمُدْعَمَ يَتَحَصَّنُ وَيَقْوَى بِالْحَرْفِ الْمُدْعَمِ فِيهِ بِحَرَكَتِهِ. فَكَأَنَّ الْحَرْكَةَ فِي الْمُدْعَمِ فِيهِ حَاصِلَةٌ فِي الْمُدْعَمِ، فَقْوَى بِتِلْكَ الْحَرْكَةِ وَإِنْ كَانَ الْإِدْعَامُ يُخْفِي الْحَرْفَ، وَذَكَرَهُ أَبُو الْعِرِّ فِي كِفَايَتِهِ، وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى التَّسْوِيَةِ بَيْنَ مَدِّ الْمُدْعَمِ وَالْمُظْهَرِّ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ؛ إِذِ الْمَوْجِبُ لِلْمَدِّ هُوَ التَّقَاؤُ السَّاكِنَيْنِ، وَالتَّقَاؤُهُمَا مَوْجُودٌ، فَلَا مَعْنَى لِلتَّفْصِيلِ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ الَّذِي عَلَيْهِ جُمْهُورُ أَيْمَةِ الْعِرَاقِيِّينَ قَاطِبَةً، وَلَا يُعْرَفُ نَصٌّ عَنْ أَحَدٍ مِنْ مُؤَلِّفِيهِمْ بِاخْتِيَارِ خِلَافِهِ، قَالَ الدَّانِي: وَهَذَا مَذْهَبُ أَكْثَرِ شَيْوَحِنَا، وَبِهِ قَرَأْتُ عَلَى أَكْثَرِ أَصْحَابِنَا الْبُعْدَادِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ، يَذْهَبُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - يَعْنِي الْأُدْفُوِيَّ، وَعَلِيُّ بْنُ بِشْرِ - يَعْنِي الْأَنْطَاكِيَّ - نَزِيلُ الْأَنْدَلُسِ"، انظر: النشر في القراءات العشر، باب المد والقصر: 318/1-319.

(5) انظر نفس المرجع و نفس الصفحة.

(6) في (و): "عشرة أقسام".

تبلغ في الأحكام
رومٌ وبسطٌ جاء باليقين
ومثلها البديل ثم العدل
كذلك في النشرفخذ بيان.

والمد عندهم على أقسامٍ عشره
مدٌ مبالغته و التمكنين
حجزو فرق بنيّة⁽¹⁾ وأصل
ومثلها نقلها الجلال في الإتقان.

فإذا حصل لك هذا فالمد إما لازم أو واجب أو جائز.

فاللزام: ما وقع قبل ساكن، و الواجب ما وقع قبل همزة متصلة في كلمة، والجائز ما وقع قبل همزة منفصلة، وهذا معنى قول بعضهم:

وجائز وهو لقصر⁽²⁾ ثبتا
لكلهم بالمد فهو بئان
متصلا إن جمعا⁽³⁾ بكلمة
أو عارض السكون وقفاً مسجلا

والمد لازم أو واجب أتى
فللزام إن جا قبل ساكن
وواجب إن جاء قبل همزة
جائز إذا أتى منفصلا

فائدة من تقييد شيخنا ما نصه: " قال في نظم الدرر والتفصيل لمولانا عبد الهادي الحسيني: " والمد يختلف بحسب المذاهب، فمن مذهبه الترتيل مد بحسبه، والمتوسط بحسبه، والحادر على قدره، وهذا هو التحقيق وتحكمه المشافهة لا كما يقول الأشياخ⁽⁴⁾ من المراتب تفرق بالنية".

واعلم أن بعض من يتعاطى هذا الفن يتشوف إلى نص من إمام في كون الطبقات العشرية ثلاث، ويشكل أيضا كون المروزي صغرى في السبع ووسطى في العشر.

والجواب: عن ذلك أن ورشا كبرى في السبع ونعني به من طريق الأزرق ووافقه عبد الصمد في مرتبته وقالون من طريق الحلواني الذي ليس له⁽⁵⁾ في السبع من طريق حرز الأمانى لكونه في الرتبة الخامسة

(1) في (أ) " بينه "، و في (و): " بينه "

(2) في (أ) و (و): " لقصر ".

(3) في (أ) و (و) " جملا ".

(4) في (أ) و (و): " أشياخ فلس ".

(5) " له " ساقطة من (م).

أقصر مدا من (1) المروزي الذي هو في السبع في المرتبة الرابعة بنص الدّاني في المسألتين وبهذا الاعتبار فالمروزي (2) وسطي في العشر لوجود من هو أقصر مدا منه، وكونه صغرى في السبع لا (3) أقصر منه فيه، وإنما يوجد المساوي فقط .

وأما القصر فقال الدّاني في التمهيد: "لا خلاف بين الجماعة في المد المتصل إلا أن ورشا من طريق المصريين أمكن مدا من غير إسراف" اهـ.

فالحاصل أن الأزرق وعبد الصمد أصحاب ترتيل فمدّها أطول، وغير المروزي ممن بقي من أهل العشر أصحاب حدر وهم أقصر مدا من غيرهم فيبقى للمروزي للوسطي لهذا أشار شيخ شيوخنا سيدي محمّد بن يوسف التملي (4) بقوله:

كبرى ليوسف كذاك العتقي وسطى لمروزي صغرى من بقي

وبهذا قرأت.

قال الإمام ض. في بعض مصنفاته ما نصه: "تنبيه: الذي نص عليه أهل الفن قاطبة لا بد من التفرقة بين المراتب في الأداء والرواية، ولا يضبط ذلك إلا بمشاهدة شيخ عارف، بارع متقن، عالم بأحكامها، ولم يبق أحد في زماننا هذا، ولا الذي قبله بأرض المغرب من يفرق بينها، فإننا لله وإنا إليه راجعون، على ذهاب العلم وأهله وظهور الباطل، فمن لم يفرق بينها (5) فليس بمصيب - وإن حاز من العلم بأوفر نصيب -" اهـ.

وقال في جواب له بعدما ذكر أن التفرقة تكون أداء ومشاهدة ما نصه: "ودليله كونهم قدروها بالحروف والحركات، وإلا فلا فائدة فيه، وقد اندثر هذا بمغربنا ولم يبق له أثر (6)، ولا لذكره خير، ولا للعمل به نظر، فصاروا يفرقون بينها بالنية (7) لعدم التحقيق، فنحن أخذنا عنهم ذلك من غير تفریق، والاتباع

(1) في (أ) و (و): "من مد".

(2) قوله: الذي هو في السبع المرتبة الرابعة بنص الدّاني في المسألتين وبهذا الاعتبار "ساقطة من أ و (و).

(3) في (أ) و (و): "لأنه"

(4) في (و): "التملي" وهو خطأ وقد تقدمت ترجمته ص: 121.

(5) من قوله: فإننا لله وإنا إليه راجعون..... يفرق بينها" ساقطة من: أ و (و).

(6) "له أثر" ساقطة من (م).

(7) في (أ) و (و): "فيه بالنية".

محتم واجب فلم يبق للعقل مجال، وذلك لتعذر⁽¹⁾ التفرقة بينهما بعدم العرفان، وبهذا احتج الشاطبي حين إقراءه بمرتبتين فقط، وردَّ عليه المحقِّق الجعبري بما في مقلد التيسير، وإلا فقد خالف المتبع، وأجاب بلعله استأثر⁽²⁾ بنقله. حاصل الأمر يجب الفرق بالنية كذا أخذوا وهم القدوة ولهم الأجر". انتهى جوابه.

قال الإمام أبو الفضل⁽³⁾: "والسبب الموجب لاختلاف المراتب هو اختلاف في التلاوة؛ فمن مذهبه فيها التمطيط والإشباع كانت مدته طويلة من نسبة حركته، ومن مذهبه فيها السرعة كانت مدته قصيرة من نسبة حركته⁽⁴⁾، ثم قال: وهذا معنى دقيق لا يفهمه إلا أولوا التحقيق، ولا يتوصل إلى ذلك إلا بمشاهدة الأستاذين ولقاء الفضلاء المحقِّقين." اهـ .

وكذا من توسط في تلاوته كانت مدته متوسطة انظر الفجر الساطع.

هذا ما ظهر لي في الفاتحة يتلوها إن شاء الله سورة البقرة وسأذكر إن شاء الله كل سورة وما فيها من الآي بحساب الجمل على مذهب المدني الأخير.

(1) في (أ) و (و): "لعدم".

(2) غير واضحة في النسخ الثلاث، وما فهمت من (أ) و (و): "بعده استتار"، والله أعلم.

(3) كتب على هامش (م): "يعني صاحب المجرادي"

(4) "ومن مذهبه فيها السرعة كانت مدته قصيرة من نسبة حركته" ساقطة من أ و (و).

سورة البقرة، مدنية وهي رفة⁽¹⁾

قوله تعالى: ﴿وَالضَّالِّينَ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

د: قالون بين السورتين بسملا وورش الوجهان عنه نقلا

أي: ونقل ورش الوجهين البسمة لعبد الصمد والأصبهاني، وتركها لأبي يعقوب وهو المشهور عنه، وبه قرأ الحافظ علي ابن خاقان⁽²⁾ وابن غلبون⁽³⁾ و فارس بن أحمد⁽⁴⁾، قاله في الإيجاز.

[55]، وذكر في التلخيص أن فارس بن أحمد حدثه بأن أبا غانم المظفر⁽⁵⁾ كان يأخذ في مذهب أبي يعقوب بالتسمية اختيارا.

وعلى هذا فقول الشيخ: "ورش الوجهان"، يريد من طريق أبي يعقوب إذ النظم موضوع باعتبار طريقه، وهذا أولى ما يحلّ به⁽¹⁾ كلام المؤلف.

(1) (رفه) يقابلها: 285 آية.

(2) هو أبو القاسم خلف بن إبراهيم خاقان أو ابن خاقان، المصري، المقرئ، أحد الحدّاق في قراءة ورش، قال تلميذه أبو عمرو الدّاني: "كان ضابطا لقراءة ورش متقنا لها، مجوّدا مشهورا بالفضل والتّسك، واسع الرّواية، صادق اللّهجة، كتبنا عنه الكثير من القراءات"، مات بمصر سنة 402هـ. انظر: معرفة القراء الكبار: 1/ 363، غاية التّهاية: 271/1، سير أعلام النبلاء: 408/2.

(3) هو طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، أبو الحسن الحلبي، المقرئ، أحد الحدّاق المحقّقين، ومصنّف التّدكرة في القراءات، أخذ القراءات عن والده، وبرع في هذا الفنّ وكان من كبار المقرّئين في عصره بالدّيار المصرية، قرأ عليه القراءات أبو عمرو الدّاني وقال: "لم نر في وقته مثله في فهمه وعلمه مع فضله وصدق لهجته، كتبنا عنه كثيرا"، توفي بمصر سنة 399هـ. انظر: معرفة القراء الكبار: 1/ 369، وغاية التّهاية: 1/ 339، و سير أعلام النبلاء: 541/16..

(4) هو أبو الحسن عبد الباقي بن فارس بن أحمد الحمصي ثمّ المصري، مقرئ مصدّر، رحل إلى الأمصار، تتلمذ على شيوخ عدّة، منهم والده، و قرأ لورش على عمر بن عراق و قسيم الظّهراوي و سمع منه، قرأ عليه القراءات أبو القاسم بن الفخّام مؤلّف التّجريد، و أبو علي بن بليمة مؤلّف تلخيص العبارات، مات في حدود 450هـ. انظر: معرفة القراء الكبار: 1/ 356، و غاية التّهاية: 1/ 357.

(5) هو أبو غانم، المظفر بن أحمد بن حمدان، المصري، المقرئ، التّحوي أجلّ أصحاب أحمد بن هلال الأزدي، وأضبّطهم، قرأ عليه محمّد بن علي الأذفوي، ومحمّد بن خراسان الصّقلي، وعامّة أهل مصر، توفي في ربيع الأول سنة 333هـ، وله مصنّف في اختلاف السّبعة. انظر: معرفة القراء الكبار: 1/ 286، انظر: غاية التّهاية: 2/ 301.

ثم فرع على عدمها الذي هو القول الأشهر بقوله: واسكت يسيرا... الخ،

ثم خصص **هـ**: عموم قول **ح**: ورش الوجهان...⁽²⁾، وشرك مع قالون غيره بقول **هـ**:

ومن سوى أزرق بين السور مبسمل⁽³⁾

ثم يتفرع على البسملة قول **ح**: ولا تقف فيها إذا وصلتها... البيت⁽⁴⁾، أي: بآخر السورة.

قال في التيسير: "والقطع عليها إذا وصلتها بآخر السورة غير جائز عند الجمع"⁽⁵⁾، أي: عند الجمع، وما بقي جائز وهي ثلاثة أوجه، صِلَ صِلْ، وَقِفْ قِفْ، وَقِفْ وَصِلْ وهو أحسن الأوجه، وبه أخذت وهو المشهور.

قال الحافظ في جامع البيان: "واختياري في مذهب من فصل أن يقف القارئ على آخر السورة ويقطع على ذلك ثم يتدئ بالبسملة"⁽⁶⁾ موصولة بأول السورة الأخرى التي تليها"⁽⁷⁾ اهـ.

وإذا فهمت ما ذكرناه حصل لك أن للأزرق بين السورَ طريقين؛ البسملة كالجماعة وهي طريق أبي هلال، وتركها وهي الرواية المشهورة عنه من طريق ابن سيف النحاس الأكبر.

قال سيدي محمد بن يوسف:

(1) في (أ) و (و) "يدل عليه"

(2) قالون بين السورتين بسملا وورش الوجهان عنه نقلا

(3) وَمَنْ سَوَى الْأَزْرَقِ بَيْنَ السُّورِ مُبَسْمِلٌ وَمَا بَقِيَ فِي الدَّرِّ

(4) وَلَا تَقِفْ فِيهَا إِذَا وَصَلْتَهَا بِالسُّورَةِ الْأُولَى الَّتِي خْتَمْتَهَا

(5) قال الإمام الداني: "ولقطع عليها إذا وصلت بأواخر السور غير جائز وباللّه التوفيق" انظر: التيسير في القراءات السبع، باب التسمية، ص: 18

(6) في (أ) و (و) "بالتسمية" وهو الصواب على ما سيأتي في نص جامع البيان التالي.

(7) قال في جامع البيان: "واختياري أيضا في مذهب من فصل أن يقف القارئ على آخر السورة ويقطع على ذلك، ثم يتدئ بالتسمية موصولة بأول السورة الأخرى" انظر: 404/1

فمن طريق ابن هلال بسملا

أزرقيهم ومن طريق الغير لا

وقال غيره:

فنجل سيف تركها به بلا

عن يوسف وابن هلال اعمالا.

بسملة المظفر استحسان

ليست رواية كذ البيان

وبالرواية المشهورة قرأنا له، وعليها يتفرع وجهان:

السكت اليسير دون تنفس: وبه قطع ابن غلبون وصاحب التلخيص، وبه قرأ الداني على جميع أشياخه. قال: " وهو الذي اختار".

والوصل: وبه قطع صاحب الهداية⁽¹⁾ والعنوان⁽²⁾ والمفيد.

(1) ذكر محقق كتاب شرح الهداية: الدكتور حازم سعيد حيدر، أن كتاب الهداية للإمام المهدي، هو كتاب في القراءات السبع مختصر، أشار إليه الإمام نفسه في مقدمة شرح الهداية: ص197، و ذكره كثير ممن ترجم للمهدي في مؤلفاتهم نحو: غاية النهاية: 92/1، و طبقات المفسرين للدودي: 56/1، و مفتاح السعادة: 85/2، كما ذكره بعض أصحاب الفهارس بأسانيدهم إلى المهدي، مثل: ابن عطية في فهرسته: 55-91، و القاضي عياض في الغنية: 128-160، ، باسم "الهداية إلى مذاهب القراء السبعة": 31، و ابن غازي في فهرسته: 45، وذكره ابن الجزري - أيضا- في النشر: 69/1-70 رواية وقراءة بإسناده للمؤلف.

و كتاب الهداية في حكم المفقود- كما ذكر الدكتور حازم سعيد حيدر- و لقد وجدته في فهرس مكتبات ألمانيا، إلا أنه-وبعد ما أجرى محاولات اتصال و مراسلات علمية عديدة، ردوا عليه بأن كتاب الهداية لا يمكن تصويره على ورق أو فيلم، ففهم الدكتور من كلامهم أنه موجود، لكنه في حالة رثة للغاية-و الله أعلم، فالراجح أنه إذا أطلق صاحب المخطوط كتاب الهداية، فيقصد به كتاب شرح الهداية، و الدليل على ذلك أن الإمام الزركشي في: " البرهان في علوم القرآن": 339/1 و السيوطي في: " الإتقان في علوم القرآن": 228/1 لما ذكرنا أهمية معرفة توجيه القراءات و وجوهها قال: " و قد اعتنى الأئمة به و أفردوا فيه كتباً منها: و الهداية للمهدي".

(2) قال الإمام المهدي: "فمن حجة من ترك الفصل به أن يقول: إنه ليس من القرآن، و إنما أثبت في المصحف علما لانفصال اخر السورة من أول السورة الأخرى، و للعادة الجارية في الاستفتاح بها في سائر الكلام، قال صاحب هذا المذهب: و الدليل على صحة ذلك أنها لو كانت بعضا من كل سورة لوجب أن يكون قبلها "بسم الله الرحمن الرحيم" مرة أخرى على ما جرت به العادات من الاستفتاح بها، و احتج بحجة أخرى و هي أن قال: إن سائلا او سأل الرحيم فقال: ما أول سورة النحل؟ لقال له المسؤول: "أتى أمر الله"، و لو سأل: ما أول سورة الفرقان؟ لقليل له: "تبارك الذي نزل الفرقان على عبده"، فدل هذا على أنها ليست من أول السور. انظر: شرح الهداية، للإمام أبي العباس أحمد بن

قال الحافظ: " وهذا الوجه روي لنا عن ابن مجاهد وغيره" (2).

وإذا تحقق هذا فاعلم أن قول الشيخ: **والسكت يسيرا**. الخ ليس فيه ما يدل على المختار، لأن قوله: "تخط" راجع إلى الوجهين جميعاً، لكن (3) تقديمه للسكت له مزية، والله أعلم.

وقال الشراح (ب) (4) رُدُّهُ إلى الأَوَّلِ أُولَى، فيكون موافقاً للشاطبية وغيرها من كتب الدَّانِي.

قلت: أشار إلى أن الشاطبية يؤخذ منها ترجيح السكت من تأكيد فعل الأمر بالنون الخفيفة في قوله: **وصل واسكتن... البيت** (5). (6)

قلت: والأخذ بالوجهين معاً والسكت أولاً ثم الوصل ثانياً، وإلى هذا أشار **خ**: رحمه الله بقوله:

والسكت ثم الوصل بين السورتين	بذا جرى الأخذ لورش دون مين.
إلا بآخر الفلق فالوصل	ويبدأ به ورش وهو النقل.
ثم بُعِيدَ السكوت يأتي	هذا هو المروي عن الروات
حجته العمل بالإرداف	لعدم الوقف بلا خلاف

قلت: ومقدار هذا السكت دون مقدار الوقف .

عمار المهدي، باب الاستعاذة و البسملة، ص: 207، تحقيق و دراسة: الدكتور حازم سعيد حيدر، دار عمارالأردن
الطبعة الأولى: 2006-1427

(1): قال الإمام أبو طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري " وورش بغير فصل بين السورتين بسم الله الرحمن الرحيم في جميع القرآن" انظر: العنوان في القراءات السبع، باب الاستعاذة و البسملة: 65.

(2) انظر: التيسير في القراءات السبع، باب التسمية: 18/1

(3) "لكن" ساقطة من (م).

(4) في (و) "قال شراح د: رده....".

(5) **وَوَصَلْكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةً** **وَصِلْ وَأَسْكُنْ كُلَّ جَلَايَاهُ حَصَلًا**

(6) في (أ) و (و) "كذا جلاياه حصلا"

قال في الإتقان⁽¹⁾: والسكت عبارة عن قطع الصوت زما دون زمن الوقف عادة، من غير تنفس⁽²⁾. انتهى.

قال **ش:** "وسكتهم المختار دون تنفس"، أي من غير قطع نفس، لأنَّ التَّنْفُسَ يُطِيلُ الفصل، وإذا كان الفصل صار بمنزلة المستأنف فيحتاج إلى تعوذ وبسمة لكل".

وإلى إيضاح هذا أشار ض رحمه الله:

بنية الوصل فحقق نصهم	والسكت بين السورتين عندهم
سكتا قليلا دون قطع قررا	لأنه دون تنفس جـرا
بالمد والقصر كما عنهم نقل	بأن يكن قبيل جاء المنفصل
أول السورة حتما لا امترا	تبدأ بالقصر الذي تأخرا
خلف فهـاك نصهم محصلا	والوقف أطول من السكت بلا

وبالله التوفيق

قوله تعالى ﴿ألم﴾ [البقرة: 01] ونحوه من حروف الهجاء الواقعة في فواتح السور

د: ومد للساكن في الفواتح⁽³⁾ يعني مشبعا لأجل الساكن المتصل لقول: **ش:** ومد له عند الفواتح مشبعا⁽⁴⁾، **فهم:** فالكل إن سكت.... الخ.

(1) من "قال في الإتقان.... إلى آخر الكلام ساقط من (م).

(2) انظر: الإتقان في علوم القرآن، النوع الثامن و العشرون: في معرفة الوقف، 299/1

(3) ومُدَّ للساكن في الفواتح

(4) ومُدَّ له عند الفواتح مُشْبِعاً

ومُدَّ عين عند كلِّ راجح

وفي عين الوجهان والطول فُضِّلاً

إرداف:

﴿ولا الضالين ألم﴾ أن تأتي بوجهين للأزرق، السكت ثم الوصل ثم تبسمل للعتقي، ثم بالأصبهاني من ﴿ولا الضالين ألم﴾، ويندرج معه أهل الصغرى ثم بالمروزي ثم بأهل الضم.

تنبيه:

جملة حروف الهجاء الواقعة في فواتح السور بعد إسقاط التكرار أربعة عشر حرفاً، وهي منظومة في الشطر الثاني من هذا البيت:

يا أيها المثبت ما سطره إن عليك حقسطا حصره، وهذه الأربعة عشر كلها مكررة إلا حرفين وهما الكاف والنون إشارة إلى اتحاد الأمر بالكون وما أمرنا إلا واحدة وهي على أربعة أقسام، قسم فيه حرف المد وسببه، وهي سبعة أحرف يجمعها قولك: سلم نقصك، فَمَدُّ هذا القسم مشبع وهو المراد بقوله: " والمد" الخ.

وقسم فيه سبب المد وليس فيه حرف المد نحو: الألف، فهذا القسم لا مد فيه البتة، **ش**: ما في ألف من حرف مد فيمطلا⁽¹⁾،

وقسم فيه حرف وليس فيه سببه وهي خمسة أحرف يجمعها قولك: يطرحه، فهذا مده طبيعي.

وقسم فيه حرف اللين وهو عين في الموضوعين، فهذا مختلف فيه والمختار الإشباع، **ش**: وفي عين الوجهان والطول فضلاً⁽²⁾. **ح**: ومد عين عند ورش راجح⁽³⁾،

ويروى عند كل وهي أولى⁽⁴⁾ وإليه رجع رحمه الله، وعليها فيندرَج في قول **هـ**: فالكل إن سكت... الخ.

وإلى هذه الأقسام أشار في التحفة بقوله: فصل:

(1) وَفِي نَحْوِطَةِ الْقَصْرِ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ وَمَا فِي أَلْفٍ مِنْ حَرْفٍ مَدٍ فَيُمَطَّلًا

(2) وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّوْلِ فَضْلًا

(3) وَمُدَّ لِلْسَّاكِنِ فِي الْفَوَاتِحِ وَمَدُّ عَيْنٍ عِنْدَ كُلِّ رَاجِحٍ

(4) في (أ): "وهو الأولى".

أقسامه أربعة عن شارح.
القصر مشهور ومد كان
من تلك للإقناع هذا السبب.
من غير حرف فاقتصر وقل ألف
فيه وقد مُدَّ فمُدُّه وَجَبُ
مع ساكن لعين في التبیین
توسط والآخر الإشباع.

وأصل المد في الفواتح
قسم كطه ألف لا ساكن
حملا على ما بان فيه السبب
وقسمك الثاني سكون⁽¹⁾ بلا ألف
وقسمك الثالث حرفٌ وسَبَبُ
وقسمك الرابع حرف اللين
وجهان للكل بلا نزاع

والمأخوذ به لجميع أهل العشر في عين من فاتحة مرثم والشورى الإشباع والتوسط مع تقدم الإشباع.

قوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ و ﴿الْمَوْتُ﴾ وشبههما مما قبل آخره حرف لين في الوقف ثلاثة أوجه
نص عليها في الإيجاز والاقتصاد والتلخيص وغيرها

د: وقف بنحو سوف⁽²⁾ ريب عنهما⁽³⁾... البيت

هـ: فالكل إن سكت... الخ.

المجرادي: "والمراد بالقصر هنا ترك المد رأسا وليس كالقصر في حروف المد." انتهى

والمشهور من هذه الأوجه التوسط، نص عليه الداني به قرأنا، ويشترط في هذا أن يوقف على الحرف
الذي يليه الواو والياء، وأما إن لم يوقف عليه فليس فيه المد نحو: ﴿عليهم﴾

تنبيه:

إذا وقفت على باب ريب وسوف فإن كان الحرف مجرورا أو مكسورا ك: ﴿حذر الموت﴾ [البقرة: 18] و ﴿إحدى الحسينين﴾ [التوبة: 52] جرت لك الثلاثة مع السكون، والقصر مع الروم على
مذهب الجمهور، والثلاثة على مذهب القيجاطي .

(1) في (أ): "يكون".

(2) في (أ): "سيف".

بالمد والقصر وما بينهما

(3) وقف بنحو سوف ريب عنهما

وإن كان مرفوعاً نحو: ﴿خَيْرٌ﴾ فإن وقفت بالسكون أو الإشباع فالثلاثة للجميع، وإن وقفت بالروم فعلى التفصيل السابق.

وإن كان مفتوحاً نحو: ﴿سَوْفَ﴾ ﴿رَبِّ﴾ فليس إلا الثلاثة للجميع لتعين السكون، والمشهور التوسط كما تقدم.

قوله: ﴿هَدَى﴾ وبابه مما إذا كان الساكن الذي لقي الألف المماله تنويناً من الأسماء المقصورة الواقعة في القرآن وهي خمسة عشرة كلمة وقد جمعها بعضهم في بيت: وريح آخر فقال:

مصلى إِذَى غَزَى عَمَى مَفْتَرَى هَدَى مَسَمَى قَرَى مَثْوَى فَتَى وَضَحَى سُدَا
مصفَى سَوَى مَوْلَى فِي الْقَصْرِ عَمَهَا سَوَاهَا صَحِيحَ اللَّامِ إِعْرَابَهُ بَدَا

وجميعها لا يخلوا من أن يكون في موضع رفع أو خفض أو نصب و في الوقف عليها ثلاثة مذاهب وستأتي.

قال د: والخلف عنه في أراكمهم.... البيت⁽¹⁾.

وفي الذي رسم بالياء قال أيضاً: فإن يك الساكن تنويناً.... البيت⁽²⁾.

هـ: وفي أراكمهم وذوات اليا له الخلف جملاً،⁽³⁾ الخ. هـ: وإن عزا لواحد خلافاً⁽⁴⁾ الخ.

حاصل الوجوه المذكورة فيها وقفاً ثلاثة: الوقف مطلقاً، الإمالة مطلقاً، التفصيل: وهو إمالة المرفوع والمخفض خاصة، وهذا هو الذي اختاره ش وشهره .

(1) والخلف عنه في أريكمهم وما لا راء فيه كاليتامى ورمى

(2) فإن يك الساكن تنويناً وفي ما كان منصوباً فبالفتح قف

نحو قُرَى ظَاهِرَةً وَجَاءَ إِمَالَةُ الْكَلِّ لَهُ أَدَاءٌ

(3) وَذَوَا الرِّاءِ وَزَشَّ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمْلًا

(4) وَإِنْ عَزَا لِوَاحِدٍ خِلَافًا وَلَمْ تَجِدْ مِثْلَهُ أَنْعِطًا

قيل وكلها تؤخذ من كلام، فيؤخذ الفتح من قوله: **فإن يكن الساكن تنويناً⁽¹⁾**، أي فبالفتح قف لأن جواب الشرط محذوف يدل عليه ما بعده .

وتؤخذ الإمالة في الكل من قوله: **وجاء الإمالة الكل له أداء⁽²⁾**.

ويؤخذ التفصيل من قوله: **وفي ما كان مفتوحاً منصوباً⁽³⁾** أي: وفيما كان موضع نصب فقف عليه بالفتح وإلا فلا وقد ذكر ش المذاهب الثلاثة في بيت واحد فقال:

وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا تفخيمهم في النصب أجمع اشملا

ثم مثل في البيت الذي بعده، ولقد أحسن ابن آجروم رحمه الله إذ يقول:

ومثل مولى فافتحن وقللا وقفا وعند النصب فتح فضيلاً

والخلاف منسحب عليها كلها وإن كانت صاحبة راء ما لم تكن رأس آية نحو: ﴿سُدَى﴾ [القيامة: 35] فليس فيها إلا الإمالة وقفا على أن الخلاف فيما لم تكن فيه راء⁽⁴⁾ من الأسماء المقصورة مفرع على القول بإمالة ما فيه الراء من ذوات الياء، وأما على القول بفتحه فليس هنا إلا الفتح قولاً واحداً فافهم هذا التفصيل فإنه لا بد منه.

واعلم أنه لا ينبغي تعمد الوقف عليها إذا لم تكن في موضع كفاية ولا تمام، وإنما تذكر لمعرفة القارئ كيف يقف للإعلام وبالله التوفيق⁽⁵⁾.

(1) **فإن يك الساكن تنويناً وفي** ما كان منصوباً فبالفتح قف

(2) **نحو قُورى ظاهراً وجاء** إمالة الكل له أداء

(3) **فإن يك الساكن تنويناً وفي** ما كان منصوباً فبالفتح قف

(4) "راء" ساقطة من (أ)

(5) هذه الفقرة تأتي في أ بعد الفقرة التي تليها وهي "والمأخوذ به فيها للأزرق.....وبالله التوفيق"، فهناك ت قدم وتأخيد في الفقرات بين (أ) و (م).

والمأخوذ به فيها للأزرق بالوجهين مع تقديم الإمالة مطلقا ما لم تكن رأس آية كما تقدم ومن سواه على أصولهم وبالله التوفيق⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿هَدَى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ و﴿لَكِن لَّا﴾ و﴿مِمَّا﴾ و﴿هَدَى مِنْ﴾، و﴿مِنْ يَقُولُ﴾، و﴿بَرْقٌ﴾ يجعلون﴾، و﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾، و﴿ثَمَرَةً رِّزْقًا﴾ و﴿عِشَاوَةً وَلَهُمْ﴾ ﴿مِنْ وَاقٍ﴾ [الرعد: 35]، وشبه ذلك بما وقع من حروف لم يَرَوْ بعد التنوين والنون الساكنة.

د: وأدغموا في لم يروا... البيت⁽²⁾.

ثم خصص هـ: هذا العموم بقوله: "ونجل سعدان والأصبهاني اللام غنة بيقيان وزاد.. إلى قوله: تلفي⁽³⁾، أي: يوجد.

وإذا فهمت ما احتوى عليه كلام الشيخين انتظم لك⁽⁴⁾ أن العشرة في ابقاء الغنة مع الإذغام في هذه الأحرف [55ب] الخمسة على ثلاثة أقسام:

قسم يبقى على الغنة في الجميع، وهو الأصبهاني، وقسم كذلك إلا في الراء، وهو محمد بن إسحاق، وقسم يقيها في هجاء: "يوم" ويتركها في اللام والراء، وهو الباقون.

واختلف في الغنة الموجودة عند الميم، فقال ابن كيسان⁽⁵⁾: "غنة النون"، وقال ابن سعيد⁽¹⁾: "غنة الميم المنقلبة عند إرادة الإذغام، وإليه ذهب أبو عمرو الداني، و﴿عذابٌ مهينٌ﴾⁽²⁾

(1) سقط من و ما يزيد عن خمس صفحات من قوله في البيت الثالث: ثم بعيد السكوت يأتي إلى هذا الموضع

(2) وأدغموا في لم يروا لكنه أبقوا لدى هجاء يوم غنة

(3) ونجل إسحاق والأصبهاني
وزاد هذا الراء حيث تلفي
للام غنة يُقَي
.....

(4) في (أ) و (و) "كلام الشيخ انتظم لك".

(5) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، و كيسان هو لقب جده إبراهيم و قيل أبوه، لم تذكر المصادر شيئا عن تاريخ ولادته و لا نشأته، كان أحد المشهورين بالعلم، والمعروفين بالفهم، أخذ عن أبي العباس المبرد، وأبي

وحقيقة الغنة: على ما قاله الحافظ: " صوت مركب من جسم النون والميم يخرج من الخيشوم"⁽³⁾

قال الحافظ: "والخيشوم هو الخرق"⁽⁴⁾ المنجذب إلى داخل الأنف"⁽⁵⁾.

وسلك في ٣: طريقه حيث قال: **والغنة الصوت الذي في الميم.... البيت**⁽⁶⁾. وقد سبقه الهوزني⁽¹⁾ حيث قال:

العباس ثعلب، وهو أنحى منهما- كما قال ابن مجاهد- وكان إلى مذهب الكوفيين أميل، أتى عليه أبو حيان التوحيدي واصفا لنا مجلس علمه، فقال: "كان يبدأ بأخذ القرآن والقراءات، ثم يأخذ بأحاديث رسول الله"

و له مصنفات كثيرة منها: المهذب في النحو، غلط أدب الكاتب، اللامات، الحقائق، البرهان، مصابيح الكتاب، الهجاء والخط، غريب الحديث، الوقف والابتداء، القراءات، التصاريف، الشاذان في النحو، المذكر والمؤنث، المقصور والممدود، معاني القرآن، المختصر في النحو، المسائل، ما اختلف فيه البصريون والكوفيون، الفاعل والمفعول به، المختار في علل النحو، وهذه المصنفات كلها مفقودة، وأشار الزركلي إلى كتاب له مطبوع لم تذكره كتب التراجم سماه "تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها".

توفي سنة تسع وتسعين ومائتين، وذلك في خلافة أبي الفضل جعفر المقتدر بالله تعالى بن المعتضد. انظر: تاريخ العلماء و النحويين: 51/1 ونزهة الألباب في طبقات الأدباء 178/1، الزركلي: + 0099

(1) لم أقف على ترجمة له.

(2) و إلى مثل هذا الكلام أشار الإمام ابن الجزري حيث قال: "وَاخْتَلَفَ أَيْضًا رَأْيُهُمْ فِي الْغَنَّةِ الظَّاهِرَةِ حَالَةَ إِدْغَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْمِيمِ هَلْ هِيَ غَنَّةٌ النُّونِ الْمُدْغَمَةِ، أَوْ غَنَّةٌ الْمِيمِ الْمُقْلُوبَةِ لِإِدْغَامِ؟ فَذَهَبَ إِلَى الْأَوَّلِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ النَّحْوِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مُجَاهِدٍ الْمُفْرِي، وَعَيْرُهُمَا وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّ تِلْكَ الْغَنَّةُ غَنَّةُ الْمِيمِ لَا غَنَّةَ النُّونِ وَالتَّنْوِينِ لِإِنْقِلَابِهَا إِلَى لَفْظِهَا وَهُوَ اخْتِيَارُ الدَّانِي وَالحَقَّقِينَ وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ الْأَوَّلَ قَدْ ذَهَبَ بِالْقَلْبِ فَلَا فَرْقَ فِي اللَّفْظِ بِالنُّطْقِ بَيْنَ مَنْ مِنْ، وَإِنَّ مَنْ وَبَيَّنَّ هُمْ مَنْ، وَأَمَّ مَنْ وَأَمَّا مَا رُويَ عَنْ بَعْضِهِمْ إِدْغَامَ الْغَنَّةِ وَإِذْهَابُهَا عِنْدَ الْمِيمِ فَعَبَّرَ صَحِيحًا، إِذْ لَا يُمَكِّنُ النُّطْقُ بِهِ وَلَا هُوَ فِي الْفِطْرَةِ وَلَا الطَّاقَةِ وَهُوَ خِلَافُ إِجْمَاعِ الْفَرَّاءِ، وَالتَّنْوِينِ، وَلَعَلَّهُمْ أَرَادُوا بِذَلِكَ غَنَّةَ الْمُدْغَمِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -" انظر: النشر في القراءات العشر، باب الإدغام: 25/2-26

(3) انظر: النشر في القراءات العشر، باب مخارج الحروف، 201/1.

(4) في (و) "الحرف"، و هذا خطأ.

(5) انظر: التمهيد في علم التجويد للإمام ابن الجزري، باب في ذكر أحكام النون الساكنة: 159/1

(6) **والغنة الصوت الذي في الميم والنون يخرج من الخيشوم**

وصوته⁽²⁾ مقرها الخيشوم
أنفك ذاك الصوت قد غيرت
سكن ولا إظهار في الأنف يجتلا⁽³⁾

والنون فيها غنة والميم
تصديقه إنك إن أمسكت
وغنة تنوين وميم ونون إن

واشترط أبو القاسم⁽⁴⁾ السكون فقال⁽⁵⁾: ، وسبقه لذلك ابن الباذش⁽⁶⁾ فقال في الإقناع: " الغنة صوت يخرج من الخياشم تابع لصوت النون والميم الساكنين، قال: وهي في النون أقوى وأبين"⁽⁷⁾.

وإلى هذا أشار **ص**. رحمه الله بقوله: "

من الخياشم اتباعا يعرج
بيانه في النون أقوى دون مين

حقيقة الغنة صوت يخرج
لصوت نون ثم ميم ساكنين
فإن أمسكت أنفك ذهب الصوت

قال **المهدوي**⁽¹⁾: " الغنة الصوت الذي في الخياشم تعرفه إذا أمسكت أصبعك على أنفك فينقطع الصوت، فالصوت المنقطع في تلك الحال هو الغنة." ⁽²⁾

(1) في (أ) "الهرابي"، وفي (و) "الهوراي".

(2) في (أ) و (و) "وصوتها" ولعله الأصوب لأن الكلام عن الغنة.

(3) في (أ) "تجتلا"، وفي (و): والإظهار تجتلا"

(4) "أبو القاسم" ساقطة من (أ)، وفي (و): "وأشهر أبو القاسم"

(5) لعله سقط من العبارة شيء.

(6) هو: أبو جعفر أحمد بن علي بن خلف الأنصاري، ولد سنة 491 هـ بغرناطة في بيت علم وفضل، تلقى القرآن ومبادئ العلوم على يد أبيه، ثم اشتغل بعلم القراءات حتى صارت المنزلة المرموقة فيه، أهمّ شيوخه: أبي الحسن شريح، و أبو بكر عياش بن خلف، و أبو شعيب صاحب مكّي بن أبي طالب ...، وتولى الخطابة في مسجد غرناطة، وأهمّ مؤلفاته: الإقناع، الطّرق المتداولة في القراءات، التّكبير، فهرس شيوخ والده، وغيرها، انظر: الإحاطة في أخبار غرناطة: 194/1، الصّلة لابن بشكوال: 82/1، بغية الملتبس للضّبي: 200.

(7) انظر: الإقناع، باب الإدغام الصّغير، باب النّون السّانكة والتّنوين، 105/1، ونسب الكلام لأبي جعفر، فقال: " قال أبو جعفر: والغنة صوت..."

تنبيه:

من أخذ الغنة في اللام والراء أجراها مجرى الواو والياء في التعرية والشدة، قاله المكلاقي.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَنُونَ﴾، وبابه، مما كانت فاءه همزة ساكنة، أبدلها ورش من جنس حركة ما قبلها حيث وقعت.

د: أبدل ورش كل فاء سكنت⁽³⁾، ظاهره أنها تبدل في الاسم كانت أو فعل وهو صحيح ووافقه الحلواني على إبدال المؤتفكة فردا وجمعا وسيأتي إن شاء الله في محله.⁽⁴⁾

قال هـ: إذا سكنت فاء في الفعل همزة... البيت⁽⁵⁾، وذلك في جميع طرقه، هـ: وواحد من طرقه انفراد... الخ،⁽⁶⁾

فإن فهمت البيت؛ فإن وقعت قبلها همزة وصل نحو: ﴿الذي أوتمن﴾ [البقرة: 282] و﴿يقول ائذن لي﴾ [التوبة: 49] و﴿الهدى ايتنا﴾ [الأنعام: 71]، فحكمها في الوصل كما تقدم.

وأما في الابتداء فكلهم متفقون على إبدالها لوقوعها إذ ذاك بعد همزة محققة، وكذلك إذا وقعت بعد همزة قطع، وإليه أشار د بقوله: وبعد همز للجميع أبدلت...⁽⁷⁾

و هـ: وأبدال أخرى الهمزتين لكلهم... البيت⁽⁸⁾، هـ: فالكل... الخ.

(1) قول المهدي كله ساقط من "م".

(2) انظر: الهداية، باب ذكر أصناف الحروف: 271

(3) أَبَدَلْ وَرَشْ كُلَّ فَاءٍ سَكَنْتْ وَبَعْدَ هَمْزٍ لِّلْجَمِيعِ أُبَدِلَتْ

(4) سقط جملة كاملة في و وجاء فيها: "د: أبدل المؤتفكة جمعا وفردا"

(5) إِذَا سَكَنْتْ فَاءٌ مِّنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ فَوَرَشُ يُرِيهَا حَرْفٌ مِّمٌّ مُّبَدَّلًا

(6) وَوَاحِدٌ مِّنْ كُلِّ طَرْقِهِ انْفَرَدَ خَصَّهُ وَلَمْ أَخَالَفْ مَا انْفَرَدَ

(7) أَبَدَلْ وَرَشْ كُلَّ فَاءٍ سَكَنْتْ وَبَعْدَ هَمْزٍ لِّلْجَمِيعِ أُبَدِلَتْ

قوله تعالى: ﴿الصلاة﴾ وبابه:

د: غلظ ورش فحة.... الخ. (1)

ولما كانت موجبات التعليل ثلاثة⁽²⁾ وشروطه أربعة، شرطان في اللام وشرطان في الموجب، ذكر ذلك فقال: "غلظ ورش.... الخ، وما ذكر هو مذهب ابن يسار وبه قرأ الحافظ علي ابن أحمد وابن خاقان، وذكر أنه قرأ علي ابن غلبون بترقيق اللام مع الطاء المهملة خاصة .
وذكر أيضا [56] أن مذهب عبد الصمد تغليظها مع الصاد وحدها.
ذكر للحافظ جميع ذلك في التمهيد وغيره.

وحاصل مذهب ورش أن ابن يسار يغلظ مع الأحرف الثلاثة، وأن ابن عبد الرحيم يرقق معها، وأن ابن الأزهري كابن يسار مع الصاد، وكابن عبد الرحيم مع الأولين.

وإلى هذا أشار **فهم**: مخصها عموم الدرر بقوله: **والعتقي... الخ.** (3) ، ثم "فاعملن بمفهوم اللقب"⁽⁴⁾ وتقدم حكم الوقف.

قوله تعالى: ﴿ينفقون﴾ و ﴿فلما أضاعت﴾ وبابه مما وقعت فيه النون الساكنة التنوين قبل غير الباء وحروف الحلق، وهجاء يرملون من الحروف الخمسة عشر المجموعة في أوائل كلم البيت وهي: "تب ضع جبين شج طار ثوي زما قد سهى ذو صبا في دله ضعنا"⁽⁵⁾ لا بد من الإخفاء مع الغنة في الأداء، فليحفظ القارئ ذلك حتما مقضيا⁽⁶⁾

(1) غلظ ورش فتحة اللام يلي طاء وظاء وصاد مهمل

(2) "ثلاثة" ساقطة من (أ) و (و)

(3) "البيت كامل في (أ) و (و):

والعتقي كيوسف في اللام ومن بعد صاها بلا إجماع.

(4) فإن فهمت وجه تفصيل الذهب للدرا فاعملن بمفهوم اللقب

(5) البيت غير واضح في (م)، وفي (و):

(6) في (أ) "فليحافظ القارئ...." و في واو: فليحافظ القارئ على ذلك حتما مقضيا، بقي عليه حروف الكاف"

ح: قالوا بعدُ بالإخفاء⁽¹⁾، منه: فالكل... الخ.

والإخفاء ما قال الحافظ: " حال بين الإظهار والإدغام، ولا تشديد فيه والغنة باقية"⁽²⁾.

قال ابن الباذش: " نص جميعهم على أن لا تشديد في الإخفاء إلا الأهوازي"⁽³⁾"(4)

ح: بـين إدغامِك وإظهارِ ما بين إدغامِك وإظهارِ

وقال ض رحمه الله: حقيقة الإخفاء عند العلماء ما بين الإظهار والإدغام:

فتجربُ الغنَّةُ بالرواية لا بدَّ منها عند ذي الدراية

وقال ح: أيضا: لا بد من إبقاء الغنة مع الإخفاء وقد بقي على ح: التنبيه عليه، قد نبه عليه ح:

بقوله: واخفيا على غنة عند البواقي ليكملا⁽⁵⁾ و⁽⁶⁾

وأبو الحسن لدى باقي الحروف بغنة⁽¹⁾.

ح: عند الباقي بالإخفاء مع غنة

(1) وَقَلْبُهُمَا لِحَرْفِ الْبَاءِ مِيمًا وَقَالُوا بَعْدُ بِالْإِخْفَاءِ

(2) انظر النشر في القراءات العشر، باب الإخفاء، 27/2 .

(3) هو أبو علي، الحسن بن علي، الأهوازي، المقرئ، الأستاذ، المحدث، ولد سنة 362هـ، كان أعلى من بقي في الدنيا إسنادا في القراءات، عني من صغره بالتروايات والأداء، صنف عدة كتب في القراءات: " الموجز"، و"الوجيز في أداء القراءات الثمانية"، وفي الحديث، ورحل إليه القراء لتبحرهم في الفنّ وعلوّ إسناده في القراءات والحديث، توفي سنة 446هـ. انظر: معرفة القراء الكبار: 1 / 402-405، معجم الأدباء: 16/3، سير أعلام النبلاء: 447/13.

(4) انظر: الإقناع، باب الإدغام الصغير: 110/1، غير أن ابن الباذش عقب على رأي الإمام الأهوازي الذي كان يرى أن المظهر مخفف والمدغم مشدد، فكذلك المخفى بين التشديد والتخفيف، إذ هو رتبة بين الإظهار والإدغام، فهو يعتبره غلط و وهم، لأن التشديد إنما وجب في الإدغام لما أرادوا من أن يكون الرفع بالمثلين واحدا، ولا تماثل في الإخفاء .

(5) وَقَلْبُهُمَا مِيمًا لَدَى الْبَاءِ وَأَخْفِيَا عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمَلَا

(6) "ليكملا" ساقطة من (أ) و (و)

ومجموع هذه الحروف التي لا بد فيها من الإخفاء عندها خمسة عشر انتهى.

و قد نظمها **ح**: (2) رحمه الله فقال:

للإخفاء حروف قد أتت فهاكها
فضاد وزاي، ثم فاء وثاؤها
وشين وطاء ثم ظاء وقافها
كذلك صاد فهي خمس وعشرة
مبينة كي لا تحيد عن العلم
وتاء سين ثم ذال بلا وهم.
ودال وجيم ثم كاف بلا هضم
فخذ حصرها من غير خلف ولا وهم

قوله تعالى: ﴿بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك﴾ وبابه مما انفصل فيه السبب عن حرف المد . ح:
فنافع يشبع مدّهنة... أو همزة لبعدها... البيت (3)

والخلف عن قالون في المنفصل (4) بين القصر والإشباع رواهما أبو نشيط عنه، وظاهر النظم أن ورشا لا
خلاف عنه في المد، وأن قالونا له الخلاف من جميع طرقه، وليس كذلك، فقد نص الحافظ في التمهيد
على أن الحلواني لم يرو عن قالون إلا القصر، كذلك الأصبهاني عن ورش، انظر نصه فيه. إلا أن يقال
إن النظم موضوع باعتبار طريق الأزرق والمروزي .

وقال ناظم **ح**: (5):

(1) في (أ) و (و): " و ح: عند البواقي بالإخفاء مع غنة وأبو الحسن وتخفى لدى باقي الحروف بغنة"

(2) في (أ) و (و): " بعض شيوخنا"

(3) فنافع يشبع مدّهنة
كمثل محيائي مُسكناً وما
أو همزة لبعدها والتّقل
للساكن اللازم بعدهنة
جاء كخّاد والدوّاب مُدغما
والخلف عن قالون في المنفصل

(4) "في المنفصل" ساقطة من (م).

(5) في (أ) و (و): " ناظم التعريف"

وَيَقْصِرُ الْمَنْفَصِلَ الْحَلَوَانِي وَالْقَاضِي عَنِ عَيْسَى وَالْأَصْبَهَانِي

وقد خصص **هـ**: ما تقدم عنه من العموم لصاحب **د**: بقوله: ويشيع المفصول عبد الصمد... البيت⁽¹⁾ ⁽²⁾، وقوله: " في الأجود" إشارة إلى الخلاف وهو أن للمرزوي وجهين⁽³⁾ وهما الإشباع والقصر .

قال الحافظ: "الوجهان جيدان، وبهما قرأنا له مع تقدم الإشباع لشهرته"، وهو الذي يقتضيه كلام صاحب **د**: ⁽⁴⁾إذ نسب المد أولاً لنافع ثم استدرك الخلاف بعد ذلك لقالون، وقد ذكره جماعة من الأعلام.

هـ: ثم فاعملن بمفهوم اللقب.

ولا فرق بين أن يفصل السبب خطأ **ك** ﴿بِمَا أُنزِلَ﴾، أو يتصل خطأ **نحو**: ﴿يَأْيُهَا﴾ خلافاً لمن مده وأجراه مجرى المتصل نظراً للخط. [56ب]

قوله تعالى: ﴿وَبِالْآخِرَةِ﴾ و﴿الْأَرْضِ﴾ و﴿عَذَابِ الْيَمِّ﴾ وشبه ذلك مما نقلت حركة الهمزة لورش للساكن الصحيح قبلها.

د: "حركة الهمز لورش تنقل... الخ⁽⁵⁾ ⁽⁶⁾، وذلك من جميع طرقه.

هـ: وواحد من كل طرقه انفراد... الخ⁽⁷⁾، ثم: فاعملن بمفهوم اللقب.

(1) وَيُشَبِّعُ الْمُفْصِلُ عَبْدَ الصَّمَدِ وَيُوسُفُ وَالْمَرْزُوقِي فِي الْأَجُودِ

(2) في (أ) بقوله: "...ويشيع المفصول إلى قوله في الأجود"

(3) "وجهين" ساقطة من (م).

(4) ومن قوله: "د بقوله: ويشيع المفصول عبد الصمد..." إلى هذا الموضع كله ساقط من (و).

(5) حركه الهمزة لورش تنقل للساكن الصحيح قبل المنفصل

(6) في (أ) و (و): "تنقل إلى قوله: أم تعريف وذلك..."

(7) تقدم بيان البيت ص: 154 وسيتكرر كثيراً.

هذا حكم الوصل؛ وأما في الابتداء فلك وجهان مبنيان على الاعتداد بالعارض بحركة وعدمه.

ح: ويبدأ اللام إذا ما اعترا... الخ⁽¹⁾ وسيأتي حكم الهمزة والراء قريبا.

قوله تعالى: ﴿يوقنون﴾ لا أصل في الهمز لأنه من باب أيقن على وزن أفعّل، فاؤه ياء، ومضارعه يوقن، فحذفت الهمزة للقاعدة.

قال في الخلاصة⁽²⁾:

مضارع وبنيتي متصّف

"وحذف همز أفعل استمر في

فصار ييقن ثم يوقن.

وعلى ذلك نبه فيها أيضا بقوله:

وجب.....

إبدال واو بعد ضم من ألف

ويا كموقن بذّا لها اعتزّف

قال الراجز:

ذوي الياء⁽³⁾ فلا تهمز لكل على الولا

وإن كان فاء الفعل واوا بماضي

بها بغير همز وصل فرّدا

(1) ويبدأ اللام إذا ما اعتدّا

(2) وهي الألفية في النحو المعروفة ب: "ألفية ابن مالك"، وهو: هو أبو عبد الله، محمد جمال الدين، بن عبد الله، بن مالك الطائي، الجياني، الأندلسي، حجة العرب، ولد سنة 600هـ، وتصدّر لإقراء العربية ثم انتقل إلى دمشق وأقام بها يشغل ويصنف، كان أيضا إماما في القراءات، وعللها وصنف فيها قصيدة دالية مرموزة في مقدار الشّاطبية، وأما اللّغة و النّحو و الصّرف، فكان إليه المنتهى في هذا الفن، ومن تصانيفه: تسهيل الفوائد، و الضّرب في معرفة لسان العرب، و الكافية الشّافية، و الخلاصة (الألفية)، وغير ذلك، توفي بدمشق سنة 672هـ. انظر: شذرات الذهب: 339-340، و غاية النهاية: 170/2، و معجم المؤلّفين: 234/1.

(3) في (أ) و (و): "أو اليا".

قوله تعالى: ﴿أولئك﴾، وبابه مما كان فيه الهمز متصلاً:

ح: فنافع يشبع مدَّهُنَّه..... أو همزة لبعدها والثقل⁽¹⁾.

هـ: فالكل إن سكت.. البيت، ثم كبرى ليوسف⁽²⁾....

ومقدار الإشباع أربع حركات على ما قال في ح، ونصه:

ثم المزيدي عليه يسقط	فمشبع وأخر متوسط
حرفان مقدار المزيدي والوسط	حرفٌ ونصفٌ قَدْرُهُ بلا شَطَط
والحرف قُلْ تَقْدِيرُهُ شَكْلَان	لذلك الحرف مجانسان
حافظ على مقداره فَمَنْ خَرَجَ	عن حده أَرْبَى وظلَّ في حرج
حد ورش في الأداء أشبع	من مَدِّ قَالُونَ على ذَا أُجْمِع
في مذهب العدل أبي نشيط	ودونه أحمدٌ في التوسط
وذا الذي ذكرتُ من تفصيل	ترويه في التوسط والتطويل

قوله تعالى ﴿من ربهم﴾ وبابه مما وقع في حرف الراء بعد النون الساكنة أو التنوين الغنة للأصبهاني.

هـ: وزاد هذا الراء حيث تلفى⁽³⁾ ... ، أي: للأصبهاني. قال في مختصر التعريف:

والأصبهاني بلا امتراء	يبين الغنة عند الراء
واللام في التنوين والنون معا	لدى كتاب الله حيث وقعا

وقد تقدم التنبيه على هذا قبل وأعيد تمرينا.

(1) فنافع يشبع مدَّهُنَّه	للساكن اللازم بعدهنَّه
كمثل محياي مُسَكَّنًا وما	جاء كحَادٍ والدَوَابُّ مُدْعَمًا
أو همزة لبعدها والثقل	والخلف عن قَالُونَ في المنفصل

(2) لم أجد البيت في تفصيل الدرر.

(3) وزاد هذا الراء حيث تلفى

وذاك للغين وللخا أخفى

قوله تعالى: ﴿ءانذرتهم﴾ وبابه مما دخلت عليه همزة الاستفهام على كلمة مفتوحة بهمزة فاجتمع فيها لذلك همزتان:

د: فنافع سهل أخرى الهمزتين.... البيت. (1)

هـ: فالكل إن سكت.... الخ، ثم قال: لكن في المفتوحين أبدلت (2).....

ثم خصص هذا التعميم هـ: وخصص البدل في المفتوحين.... إلى قوله: مين (3).

فيحصل للأزرق وجهان؛ التسهيل كالجماعة، والبدل، وبهما قرأنا له مع تقديم التسهيل.

وقول د: وسكنت... قال القياطي، أي أبدلت ألفا محضة فهو على جهة (4) التأكيد. اهـ.

وذهب ابن آجروم وتبعه الجرايدي إلى أنه إن وقع بعدها ساكن ك: ﴿ءانذرتهم﴾ [57]، فلا بد من تمكينها من غير خلاف، وإن وقع بعدها محرك (5) وذلك في موضعين، ﴿ءالد﴾ في هود و﴿ءامنتم﴾ في الملك جازت فيه الأوجه الثلاثة المذكورة في حروف المد إذا تقدم عليها همزة والمختار التوسط.

قال في التحفة:

وإن يحرك ما بعيد فضيلاً توسطاً وإن يسكن طويلاً.

فيحصل ليوسف فيهما أربعة أوجه، الأول: التسهيل، والثلاثة التي تأتي في باب ﴿ءامنوا﴾ (6) على ما يأتي، إلا الذي في هود له فيه ثمانية (1) أوجه لأجل الإمالة.

(1) فنافع سهل أخرى الهمزتين بكلمة فهني بذلك بين بين

(2) لكن في المفتوحين أبدلت عن أهل مصر ألفاً ومكنت

(3) وخصص البدل في المفتوحين في كلمة ليوسف من دون مين

(4) في (أ) و (و): "على وجه التأكيد".

(5) في (أ) و (و): "بعد متحرك".

(6) "آمنوا" ساقطة من (و).

ثم د: "ومد قالون لما تسهلا⁽²⁾..."

ثم شرك ف معه غيره بقوله: وقبل غير ضمة قد أدخلوا حرميهم.... إلى قوله: فيصلا⁽³⁾ (4)

والمأخوذ لهم بإشباع ألف الإدخال لقول د: والمد أرى⁽⁵⁾، و هـ: "والمد ما زال أعدلا⁽⁶⁾"

قال ابن شريح⁽⁷⁾: "المد أقيس"⁽⁸⁾.

الجعبري: "واختيار المد لأن إلغاء العارض أكثر من اعتباره".

قال المجرادي: "لا نص فيها للعلماء" اهـ.

قلت: بل النص موجود في الإيضاح الخ.

ما ذكر من النصوص قال في التحفة

(1) في (و) "في هود ثمانية".

(2) وَمَدَّ قَالُونَ لِمَا تَسْهَلًا بِالْخَلْفِ فِي أَشْهَدُوا لِيَفْصِلَا

(3) وَقَبْلَ غَيْرِضَمَّةٍ قَدْ أَدْخَلَا حَرَمِيَهُمْ فِي ذِي اثْنَتَيْنِ فَيَصِرَا

(4) في (و): "فميلا".

(5) وَالْخَلْفُ فِي الْمَدِّ لِمَا تَغْيِرَا وَلَسْكَوْنَ الْوَقْفُ وَالْمَدُّ أَرَى

(6) وَإِنْ حَرْفٌ مَدٌّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغْيِرٍ يَجُزُّ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا

(7) هو أبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد الرعيبي الأندلسي، ولد سنة: 388هـ، قرأ على أبي العباس بمصر، و على أحمد بن علي، و الحسن بن محمد البغدادي... ولي الخطابة بإشبيلية، له كتاب: الكافي في القراءات السبع، توفي سنة: 476هـ. انظر: غاية النهاية: 153/2، و معرفة القراء الكبار: 351/1، و سير أعلام النبلاء: 71/14، و نفع الطيب: 141/2

(8) انظر: الكافي في القراءات السبع، باب اختلافهم في الهمزتين في كلمة و كلمتين: 44

: فصل :

من باب حرف المد قل ما نُبْرًا
هذا هو المنصوص فيما حدُّ

وهذا الفصل فيما ذكرنا
وجِهَان والمشهور في المدِّ

وعليه يلزم المطّ والإلحاق، وإليه أشار ض بقوله:

هو الصّحيح قل من الأقوال
في المذهب المشهور لا نزاع
يلزمه القصر كذلك حتموا
علته القصر كما قد علما⁽¹⁾

والجمع بين المطّ والإدخال
لأنه قـرئ بالإشباع
ومن يقل بترك مطّ يرسم
والنص معلوم لمن تقدما

وقال أيضا في بعض مصنفاته: " جرى الأخذ عندنا بفاس والمغرب في المسهل بالهاء خالصة مطلقا، وبه
قال الحافظ، ومنعه أبو شامة⁽²⁾ والجعبري، وفصل ابن حدادة فأجازه في المفتوحة دون المضمومة
والمكسورة، وإلى ذلك أشار بقوله:

ف قيل بالهاء بلا تفصيل
وقيل في المفتوح قط باق،

واختلفوا في النطق بالتسهيل
وقيل ممنوع على الإطلاق

(1) " في (أ) و (و): "

يرسم يلزمه القصر كما قد حتموا
علته قصر كما قد عدما

ومن يقل بترك مما
والنص معدوم لمن تقدما

(2) لم يمنع الإمام أبي شامة ذلك و الدليل ما جاء في ظاهر قوله: " وكان بعض أهل الأداء يقرب الهمزة المسهلة من
مخرج الهاء، و سمعت أنا منهم من ينطق بذلك، و ليس بشيء و الله أعلم". انظر: إبراز المعاني من حرز الأمان، باب
الهمزتين من كلمتين: 147/1، لكنه ضبط مصطلح التسهيل بين بين بعدما اعتبر التسهيل عنده ثلاثا: النقل و
الإبدال و التسهيل بين بين فقال: " ولفظ التسهيل وإن كان يشمل هذه الأنواع الثلاثة تسمية من حيث اللغة والمعنى
إلا أنه قد صار في اصطلاح القراء وكثرة استعمالهم وتردده في كلامهم كالمختص بين بين أي تكون الهمزة بينها وبين
الحرف الذي منه حركتها، وقد بيّن ذلك في آخر الباب الذي بعد هذا". المرجع نفسه، باب الهمزتين من كلمة:

127/1

وبالله التوفيق.

إرداف:

﴿سواءٌ عليهم ءأذرتهم﴾ [البقرة: 5] ... الآية، أن تأتي بوجهي الأزرق⁽¹⁾ ويندرج معه العتقي في وجه التسهيل ثم تأتي بالأسدي، ثم تردف عليه أبا عون⁽²⁾، ثم أهل الضمّ، ثم الصغرى ثم الوسطى.⁽³⁾ ثم أهل الإسكان، ثم المروزي بالوسطى.

قوله تعالى: ﴿ختم الله﴾ و﴿فزادهم الله﴾، وبابه مما وقع فيه قبل اسم الجلالة فتحة أو ضمة تفخم للجميع

د: وفخمت في الله اللهم⁽⁴⁾، ...، فم: فالكل إن سكت... الخ،

قال صاحب البارع⁽⁵⁾:

واللام في اسم الله للتعظيم كل لغير الكسر بالتفخيم

وقال الحصري:

وإن وقع اسم الله والفتح قبله أو الضم فخمناه سُبْحَانَ ذِي الْعَفْرِ

قوله تعالى: ﴿وعلى أبصارهم﴾ وبابه

(1) في (أ): " بوجه الأزرق".

(2) " أبا عون" ساقطة من (أ) ..

(3) في (و) " ثم تأتي بالأسدي ثم تردف أهل الضم ثم أهل الإسكان ثم المروزي بالوسطى".

(4) وفخمت في الله واللهمه لكل بعد فتحة أو ضمّه

(5) وهو ابن آجروم في نظمه البارع في قراءة الإمام نافع، وقد تقدم الكلام عنه في بداية المخطوط.

ح: والألفات... البيت⁽¹⁾، أي مماله لورش، ثم واقرأ جميع الباب بالفتح سوى ﴿هار﴾ [التوبة: 110] لقالون، ثم خصصها هـ: بقوله: ولهما قلا وعبد الرحمن... البيتين.⁽²⁾

هذا حكم الوصل، وأما حكم الوقف على ما يمكن في ذلك فقول ح: "فصل ولا يمنع البيت⁽³⁾ (4)". هـ: فالكل... الخ، والمراد بالكل هنا أهل الإمالة.

قوله تعالى: ﴿غشاوة﴾ وبابه فيما اتصلت به هاء التانيث .

ح: وقف بالإسكان فلا تعارض... الخ⁽⁵⁾

هـ: فالكل إن سكت... الخ.

قوله تعالى: ﴿ءامنا﴾ و﴿بالآخرة﴾ وبابه مما تقدم فيه الهمز عن حرف المد

ح: وبعدها ثبتت أو تغيرت فاقصد... الخ البيت⁽⁶⁾، ثم خصص هـ: عموم قوله عن ورش فقال: واقصر كآمن... البيت،⁽⁷⁾ فله فيه وجه ثالث، نبه عليه هـ بقوله: وقد يروى لورش مطولا....⁽¹⁾

مخفوضه في آخر الأسماء

(1) والألفات اللائ قبل الراء

والواسطي والقاضي وابن سعدان
راء سجي التورية والجار متي

(2) ولهم ما قلا وعبد الرحمن
باب نرى وزا الفواتح الفتى

إمالة الألف في الأسماء

(3) فصل ولا يمنع وقف الراء

(4) في (أ) و (و) " ولا يمنع وقف الراء... الخ."

في هاء تانيث وشكل عارض

(5) وقف بالاسكان بلا معارض

فاقصر وعن ورش توسط ثبت

(6) وبعدها ثبتت أو تغيرت

ليوسف وفيهما اختز وسطا

(7) واقصر كآمن وكشبي افرطا

وذكره أبو عمرو في بعض تأليفه وهو طريق ابن شريح⁽²⁾ وعليها اقتصر الحصري حيث قال:

وإن تقدم همزة نحو آمنوا وأوحي فأمدد ليس منك بالندر

وبالثلاثة قرأنا له مع تقدم التوسط؛ لأن هو الذي اشتهر عليه التيسير⁽³⁾، به قرأ الحافظ على فارس بن أحمد وخلف ابن خاقان ولبعضهم.

وباب آمن ليوسف جراً بالمد والقصر وتوسط يرا⁽⁴⁾

ونص ض في تقييده: اعلم أن الهمزة إذا ثبت بعدها حروف المد واللين ك: ﴿ءامنوا﴾، و﴿الآخرة﴾، و﴿الاولى﴾، و﴿الان﴾، و﴿ءامنتم﴾، و﴿ءالهة﴾⁽⁵⁾، و﴿ءالهننا﴾ [هود: 53]، فيها ثلاثة أوجه التوسط والإشباع والقصر للأزرق مع تقدم التوسط على الإشباع، والإشباع على القصر، وبالقصر للباقي.

قوله تعالى: ﴿فزادهم﴾ وبابه:

(1) وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرَشٍ مُطَوَّلًا

(2) قال الإمام ابن شريح: "إذا كان حرف المد واللين بعد همزة مبتدأة أو متوسطة، وقبلها حركة أو حرف مد أو لين، نحو: آمن - آدم - ويستهنؤون - وليواطئوا - وإسرائيل، فورش وحده يشيع المد" انظر: الكافي في القراءات السبع، باب اختلافهم في المد والقصر: 44

(3) قال الإمام الداني: "فصل وإذا أتت الهمزة قبل حرف المد سواء كانت مُحَقَّقة أو ألقى حركتها على ساكن قبلها أو أبدلت نحو قوله "آدم" و"أازر" و"ءامن" و"لقد ءاتينا" و"من أوتي" و"لاءيلاف قُرَيْش" و"للإيمان" و" يستهنؤون" و"هؤلاء ءالهة" وشبهه فإن أهل الأداء من مشيخة المصريين الآخذين برواية أبي يعقوب عن ورش يزيدون في تمكين حرف المد في ذلك زيادة متوسطة على مقدار التحقيق" انظر: التيسير في القراءات السبع، باب المد والقصر، ص 31.

(4) في (أ) و (و) "توسط قرأ"، ولعله الصواب.

(5) ﴿ءالهة﴾ غير موجودة في (أ) و (و).

هنه: وباب جاء قللن... البيت (1)، ثم: فاعملن بمفهوم اللقب،

وهو أي: باب جاء (2) مقيد بما عند الشاطبي، حيث قال:

وكيف الثلاثي غير زاغت بماضي... (3)، قاله ابن السيوسي (4): وبالوجهين قرأت لهما مع تقدم الفتح .

قال ل: وقرأ إسماعيل في رواية أبي الزعراء والمسيبي من رواية ابن سعدان بالإمالة بين بين في قوله تعالى: ﴿جاء﴾ و﴿شاء﴾، و﴿زاد﴾، و﴿زاغوا﴾ و﴿ما زاغ﴾، و﴿خاف﴾، و﴿حاق﴾، و﴿طاب﴾ (5) و﴿ضاق﴾، و﴿خاب﴾ و﴿بل ران﴾، هذه العشرة الأفعال سواء اتصلت بضمير أو لم تتصل، وقرأ الباقون بإخلاص الفتح في ذلك حيث وقع. اهـ.

وقد جمعها بعضهم في بيت فقال:

فشاء جاء زاغ ران ثم حاق وزاد وخاب طاب ثم ضاق

الجعبري: يشترط في هذه الأفعال أن تكون ماضية ثلاثية مجردة عن الزيادة، وإن اتصلت بضمير أو تاء التانيث إلا ﴿زاغت﴾.

فخرج بقولنا: "الأفعال"، نحو: ﴿ضائق﴾ و﴿خائف﴾.

وبقولنا: "ماضية" نحو: ﴿من يشاء﴾ و﴿يخافون﴾ و﴿خافون﴾.

وبقولنا: ثلاثية" بيان المختلف لكن لما لم تقع إلا ثلاثية جعل الثلاثي على ما هو على ثلاثة أحرف.

(1) وبَابُ جَاءَ قَلَّلْنُ وَبَلَّ رَانَ لِنَجَلِ عَبْدِوسٍ وَنَجَلِ سَعْدَانَ

(2) في (أ) و (و) " وهي أن باب".

(3) وَكَيْفَ الثَّلَاثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِي أَمَلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاغَتْ فَتُجْمَلًا

(4) في (أ) و (و) " قاله ابن أحمد السوسي".

(5) في (أ): " و﴿حاق﴾، و﴿خاف﴾، و﴿طاف﴾. ومثله في و لكن مع "﴿طاب﴾".

وقولنا: " المجردة عن الزيادة" المعلومة من التعريف أخرج ﴿فأجاءها المخاض﴾، و﴿أزاع الله قلوبهم﴾.

وقولنا: " ان اتصلت...الخ" نص على نحو: ﴿خافوا﴾، و﴿ضاقت﴾.

ثم عدّها فقال: ما معناه أن ﴿خاف﴾ وقع في أربعة مواضع، و ﴿خاب﴾ في ثمانية، و ﴿طاب﴾ في موضع واحد، و ﴿ضاقت﴾ في خمسة مواضع، و ﴿حاق﴾ في تسعة مواضع، و ﴿زاع﴾ في موضعين، و ﴿جاء﴾ في مئتي موضع واثنين وعشرين موضعاً، و ﴿شاء﴾ في مائة وستة مواضع، نصفها في النصف الأول ونصفها في الثاني، و ﴿زاد﴾ في خمسة عشر موضعاً، فهذه تسعة أفعال والعاشر ﴿ران﴾، وجملتها باعتبار تكرارها ثلاث مائة و ثلاث وسبعون⁽¹⁾ موضعاً، ولا يدخل ﴿باء﴾ و ﴿سار﴾ وإن احتملها كلام ف، لأنَّ التَّخصيص من قبل الرواية، ولذلك وجه بعض معاصري سيدي أحمد المنجور⁽²⁾ سؤالاً له⁽³⁾ ونصه:

ألا أيها الحبر الذي قلّ مثله
فما الفرق بين جاء وسار لمن يمل
فأنت الذي تُرجى لتبئين مشكل
فإن لم يكن منك الجواب فمن به
وصار مفيداً للعلوم منوّراً
أمّالٍ ولم يمل جواباً محرّراً
وتفهم علم ما علينا تعسّراً
سواك أقطب⁽⁴⁾ العارفين من الوزي [58]

فأجابه بقوله:

(1) في (أ) و (و) " ثلاث مائة وسبعون".

(2) هو: أبو العباس أحمد بن المنجور، تلميذ تلاميذ ابن غازي، له أجوبة في القراءات، فرغ منها أواسط جمادى الأولى سنة 981هـ، و فهرسة لشيخه. توفي عام: 995هـ. انظر: فهرس الفهارس والأثبات: 566/2، درة المجال: 186/2، نيل الابتهاج بتطريز الديباج: 95، شجرة النور: 287 .

(3) في (أ) و (و) " وجه بعض علماء فاس إلى سيدي محمد المنجور سؤالاً "

(4) في (أ) "سواك لقطب العارفين" سواك القطب للعارفين".

جوابك نصُّ الجعبري إمامنا
وليس له وجه سوى ما ذكرته
ولكنك ابحت عنه في الكتب واحرص
لعلك تظفر بالوجه ونيلها

عن الفرق قال النقل خذه مُقَرَّرًا
من النقل عنه والنشر العلم مخبرًا
ولا تكن في بحث العلوم مقصرًا
وليس سواءً قاصر ومُنَقَّرًا

اه. من تقييد شيخنا. (1)

قوله تعالى: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا﴾، و ﴿أَنْبِئْتُ﴾، و ﴿أَنْ بورك﴾ وشبه ذلك مما وقع فيه التنوين أو النون الساكنة قبل الباء، جرى الأخذ عندنا بقلبه وإخفائه بغنة.

د: وقلبوها لحرف الباء ميمًا... الخ. (2). الخ. منه: فالكل إن سكت... الخ.

قال أبو علي: لا خلاف بين القراء والنحات في وجوب قلبها وإخفائها عندها قلبا يصير (3) لفظ ﴿أَنْ بورك﴾ لفظ: أم بورك لفظ: ﴿أَمْ بِهِ﴾ بالإخفاء فقط.

قال الإمام أبو الفضل ناقلًا عن أبي السداد (4) ما نصه: "وحقيقة القلب هنا أن تلفظ بميم ساكنة بدلا من النون الساكنة والتنوين وتحفظ من جريان التحرك السريع، ومعيار ذلك أن تنظر كيف تلفظ بالميم في ﴿الحمد لله﴾، و﴿الشمس﴾ فنجد الشفتين تنطبقان على النطق بالميم ولا تنفتح إلا بالحرف الذي بعدها، وهكذا ينبغي أن يكون العمل بهما قبل الباء، فإن شرعت في فتح الشفتين قبل (5) إتمام

(1) جاء في هامش: (و): ط: فأجاب ابن القاضي بأن ﴿سار﴾ قليل الدور و﴿جاء﴾ مكرر.

(2) وقلبوهم بالحرف الباء ميمًا وقالوا بغد بالإخفاء

(3) "يصير" ساقطة من (م)

(4) يقصد ابن أبي السداد، وهو أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد الأندلسي الأموي المالقي الشهير بالباهلي والبائع، صاحب كتاب: الدر الثير والعذب النмир في شرح التيسير، توفي: سنة: 714، انظر: غاية النهاية في طبقات القراء: 477/1، قراءة الإمام نافع عند المغاربة: 526/3

(5) قوله "فإن شرعت في فتح الشفتين قبل" ساقطة من (م).

لفظ الميم سرى التحريك من الميم وهذا من اللحن الخفي الذي ينبغي التحرز منه ثم تلفظ بالباء متصلة بالميم ومعها تنفتح الشفتان بالحركة⁽¹⁾ ثم انتهى.

وإذا قلنا بالإخفاء فلا بد من الغنة معها كما قدمنا، نصَّ عليه غير واحد، وقد بقي على الناظم⁽²⁾.

قال أبو الفضل بعد كلام له ناقلا عن أبي محمد⁽³⁾: " لكن الغنة التي كانت في النون باقية، لأن الحرف الذي أبدل من النون حرف فيه غنة أيضا وهو الميم الساكنة، فلا بد من إظهار الغنة في البدل كما كانت في المبدل منه". اهـ.

تنبيه:

اختلف في إظهار هذه الميم المبدلة في النون الساكنة والتنوين، فذكر سيدي ميمون⁽⁴⁾ قولين وشهر عدم الإظهار، ونصه:

والميم بعد القلب في الباء
لكنه إخفاء فيها⁽⁵⁾ أحسن
تُقَرُّ بالإظهار والإخفاء
وهو الذي يقوله من يُتَقِنُ

وقال ابن الجزري: " لم يختلف في إخفاء الميم ولا في إظهار الغنة في ذلك، وما وقع في كتب بعض كتب المغاربة من حكاية الخلاف في ذلك فوهم". انظر النشر⁽⁶⁾.

قوله تعالى: ﴿السفهاء ألا﴾.

د: ثم إذا اختلفنا وانفتحت.... البيتين⁽⁷⁾، هـ: فالكل إن سكت... الخ، وقول د: ومهما وقعت⁽¹⁾ أي: الأخرى يعني الثانية، هذا حكم الوصل فيها.

(1) انظر: الدر الثير و العذب النمير، باب ذكر النون الساكنة: 137/3-138

(2) هكذا في كل النسخ والذي يبدو أن هناك سقطا في العبارة.

(3) وهو مكّي بن أبي طالب وقد تقدمت ترجمته ص: 127.

(4) هو أبو وكيل ميمون الفخار وقد تقدمت ترجمته ص: 101.

(5) في (أ) و (و): "لكنها الإخفاء فيه".

(6) انظر: النشر في القراءات العشر، باب الادغام: 26/2

وأما حكم الوقف، فإنَّ كلَّ همزةٍ تعود إلى أصلها من التحقيق، وسواء اتفقتا واختلفتا وقد بقي على الناظم التنبيه عليه، وقد نبه عليه **خ** بقوله:

وما سهلوه أو أبدلوه بوصلهم [58ب] فخفضه وقفا ثم بدأ بلا امترا

وإذا فهمت ⁽²⁾ هذا فاعلم أن أنواع المختلفي الحركة خمسة، ومثلها ظاهر ⁽³⁾

قال في أنوار التعريف: "وهنا أي في باب اختلاف الهمزتين تتجه القاعدة المعروفة لهم، [19أ] حيث يقولون إذا اتفقت الهمزتان اختلف القراء وإذا اتفقتا اختلف القراء، والمراد بالقراء أهل الطريقة العشرية النافعية" ⁽⁴⁾.

قوله تعالى: ﴿خلو إلى شياطينهم﴾ و ﴿اشترؤا الضلالة﴾ وغير ذلك مما حرَّك في السَّكَن بحركة النقل أو للسَّاكنين الوقف بالسكون.

د: قف بالسكون... الخ ⁽⁵⁾. **هـ**: فالكل... الخ.

قوله تعالى: ﴿بالهدى﴾ ونحوه من ذوات الياء الخالي من مجاورة الراء وليس برأس آية، **د**: ومن والخلف عنهم في أريكهم وما لا راء فيه

كاليا وكالواو ومهما وقعت مفتوحة ياءً وواوًا أبدلت

(1) كاليا وكالواو ومهما وقعت مفتوحة ياءً وواوًا أبدلت

(2) في (أ) و (و): " وإذا ثبت هذا".

(3) في أ "وأمثلتها ظاهرة" وفي (و) "ومثله ط"

(4) نص الحمدي يختلف عما نقله صاحب المخطوطة، حيث قال الإمام الحامدي: "و هنا تتخذ القاعدة المعروفة لهم حيث يقولون: "إذا اتفقت الهمزتان اختلف القراء، وإذا اختلفت الهمزتان اتفق القراء، والمراد بالقراء أهل الطريقة العشرية النافعية". انظر: أنوار التعريف لوي التفصيل و التعريف، باب الهمزتين من كلمتين: ص: 61

(5) قف بالسكون فهو أصل الوقف دون إشارة لشكل الحرف

هـ: وفي أرايكهم و ذوات الياء له الخلف جُملاً (1)

وقال في د: واقراً جميع الباب بالفتح (2)، أي لقالون ثم خصصهما وشرك غيرهما في الحكم

هنه (3) فقال: ولهما قائل.... البيتين (4). ثم قاعدة: وإن عزا لواحد خلافا.... البيتين (5) (6).

فتحصل ليوسف (7) في هذا النوع وجهان: الإمالة والفتح وبهما قرأنا مع تقديم الإمالة، ومن سواه على أصولهم.

تنبيه:

اعلم أنه لا إمالة (8) للأصهباني والجمال والمفسر وولد إسحاق في جميع القرآن على ما روينا عن شيخنا ومثلهم المروزي فيما عدا ﴿هار﴾ و ﴿ها﴾ و ﴿يا﴾ و ﴿التوراة﴾، وظاهر التعريف والتفصيل ورود الإمالة لهم في ها يا من مریم (1) فتأمله. وقد جمعت أهل الفتح وهو هذا:

(1) وَذُوا الرِّاءِ وَرَشُّ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمْلًا

2) واقراً جميع الباب بالفتح سوى هـ ا ل ق ا ل و ن ف م ح ض هـ ر و ي

(3) "ف" ساقطة من (م)

(4) وَلَهُمَا قَائِلٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
بَابَ نَرَى وَرَا الْفَوَاتِحِ الْفَتَى
وَالْوَاسِطِي وَالْقَاضِي وَابْنِ سَعْدَانَ
رَاءً سَجَى التَّوْرِيَةِ وَالْجَارِمَتَى

(5) وَإِنْ عَزَا لِوَاحِدٍ خِلَافًا
فَخُصَّهُ بِالْمَرْوَزِيِّ وَالْأَزْرَقِ
وَلَمْ تَجِدْ مِمِّي لَهُ أَنْعَاطًا
سَكَتٌ أَوْ ذَكَرْتُهُ أَوْ مَنِّ بَقِي

(6) من قوله: "ثم قاعدة..... إلى البيتين" ساقطة من (م).

(7) "ليوسف" ساقطة من (و).

(8) في (و) "اعلم أن الإمالة" والصواب ما جاء في (أ) و (م).

فائدة:

اعلم أن المراد بالإمالة هنا الإمالة بين بين، أي بين اللفظين أي: متوسطا بين الفتح المحقق والإمالة المحضة، وتسمى صغرى بالنسبة إلى الكبرى؟

وحقيقة الكبرى أن تنحو بها إلى حدّ لو زاد صار ياءً. وعبارة بعضهم: الإمالة: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء، فإن كان جزء الكسرة أكثر سميت محضة، وربما عبر عنها بالكسرة، وإن كان أقل سميت تقليلا⁽²⁾، وإن تساويا سميت بين بين، وقد بان من هذا حقيقة الصغرى والكبرى فليحذر القارئ غاية جهده مما جرى به العلم في أرض المغرب عند المتصدرين قاطبة من تسكين الحرف الممال و زيادة ياء بعده وألف بعد الياء، فقد اجتمعت الأئمة على أن هذا خلل فاحش لم يقر به أحد البتة، ويخاف وعلى من تعمد ذلك دخوله في قول عياض⁽³⁾ في.. الشفا. انظر بقية الكلام في بيان الخلاف والتشهير فقد أطال الكلام وأجاد وأفاد رحمه الله ونفع به.

ولالإمام المصمودي⁽⁴⁾ رحمه الله في حقيقة الإمالة ما نصه:

احذر سكون الوقف في الإمالة	وزيد يافان إذا جهالة
وإنما تحريكه بفتحه	ممزوجة عند الأذا بكسره
تنشأ عنها مدة كالألف ⁽³⁾	ممزوجة بالياء فادروا عرف

(1) "من مرثم" ساقطة من (و).

(2) "فإن كان جزء الكسرة أكثر سميت محضة، وربما عبر عنها بالكسرة، وإن كان أقل سميت تقليلا" ساقط من (و).

(3) هو القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن اليحصبي المالكي، أبو الفضل السبتي، الأندلسي إمام وقته في الحديث وعلومه، الفقيه، الأصولي، النحوي، عني بقاء الشيوخ والأخذ عنهم، وقد اجتمع له من الشيوخ بين من سمع منه وبين من أجاز له مائة شيخ، من مؤلفاته البديعة: "إكمال المعلم في شرح صحيح مسلم"، و"الشفا"، و"مشارك الأنوار" في غريب الحديث، و"ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك" وغيرها، توفي في مراكش في جمادى الأخيرة، سنة 544هـ. انظر: الديباج: 168.

(4) هو أبو العباس أحمد بن أحمد المصمودي، الماجري التلمساني، الرحالة، روى بالمدينة المنورة عن الجمال الكازوري، وأبي الفرج ابن الإمام أبي بكر العثماني، وأبي عبد الله محمد بن يحيى بن جابر الغساني، لم أف على تاريخ وفاته. انظر: نيل الابتهاج: 118، البستان في معرفة أولياء تلمسان: 51.

بوزنه قد جاء في التقطيع
فقد أتى موسى وأعطى واتقى
لا فرق بين الفتح والإمالة
ولا تقل أنثى وموسى مثنى
زيادة الحروف في القرآن
يعرف هذا الكامل التحريز

فزن به في الخبر⁽¹⁾ البديع
وفي الضحى رمى النصارى فارتقى
في الوزن عند كل ذي نهاية
فذاك لحنٌ وذاك أنثى
تعمُّدًا من جملة الخسران⁽²⁾ [أ59]
ممارسُ العلوم لا القصيرُ.

قوله تعالى: ﴿فما ربحت تجارتهم﴾، و ﴿يدرككم﴾ وبابه مما كان فيه أول المثليين الملتقيين مسكنا⁽⁴⁾.
ح: ساكن المثليين إن تقدما... البيت⁽⁵⁾. هـ: وما أول المثليين... البيت⁽⁶⁾. هـ: والكل إن
سكت... الخ

وحقيقة الإدغام كما قال في ج:

السِّتْرُ والتَّغْلِيْبُ والإِدْخَالُ
إذا دخلت في فَمِهَا اللَّجَامَا
أنْ تُدْخِلَ الأوَّلَ لفظَ الثاني

حقيقته الإدغام فيما قالوا
واستشهدوا بالقرسِ الإدغاما
وحقُّه في مقتضى اللسان

أه كلامه.

(3) في (أ) و (و) "مده بالألف" ولعله الصواب.

(1) في (و): "بذي به في الخبر"، "وكملة الخبر مطموسة في (م).

(2) في (أ) و (و): "الكفران".

(4) في (أ) و (و): "أول المثليين أو المقارين مسكنا".

وكان غير حرف مدٍّ أدغما

(5) وساكنُ المثليين إن تقدما

فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلًا

(6) وَمَا أَوْلُ الْمُثْلِيِّينَ فِيهِ مُسَكِّنٌ

قوله تعالى: ﴿لَا يَبْصُرُونَ﴾ وبابه مما وقع فيه قبل الراء كسر لازم

د: رقق ورش فتح كل راء⁽¹⁾ (2) ... الخ.

ثم خصص هذا التعميم **هـ**: بقوله: وباء منذر وخير رقق... البيت⁽³⁾ ثم فاعملن بمفهوم اللقب.
هذا حكمهما وصلا فافهم .

قوله تعالى: ﴿بِالْكَافِرِينَ﴾:

د: والكافرين مع كافرين بالياء...⁽⁴⁾ أي: مماله لورش

ش: ومع كافرين الكافرين بيائه ورش جميع الباب كان مقللا

ثم خصص **هـ** هذا التعميم بقوله: وقلن للعتقي ويوسف... البيت⁽⁵⁾، ثم فاعملن بمفهوم اللقب.
قوله تعالى: ﴿أَظْلَمُ﴾ وبابه:

د: غلظ ورش فتحة اللام.. الخ⁽⁶⁾، ثم خصص **هـ** بقوله: والعتقي كيوسف الخ.⁽⁷⁾، ثم: فاعملن
بمفهوم اللقب.

(1) رقق ورشٌ ففتح كل راء أو ضمها بعد سكون الياء

(2) "فتح" ساقطة من (أ).

(3) وباب منذر وخير رقق كشر ليوسف والعتقي

(4) والكافرين مع كافرين بالياء والخالف بجبارين

(5) وقلن للعتقي ويوسف حاميم ثم الكافرين كي تفي

(6) غلظ ورش فتحة اللام ياي طاء وظاء ولصاد مهمل

(7) والعتقي كيوسف في اللام من بعد صاها بلا إعجام

فتحصل بكلامه أن الأزرق في الظلم ونحوه طريقان:

حدهما التعليل وهو طريق ابن سيف وبها قرأنا، والأخرى التريق وهو طريق ابن هلال ولم أقرأ بها على خ. ولا غيره ممن قرأت عليه.

قوله تعالى: ﴿شَيْءٌ﴾ ﴿شَيْءٌ﴾ ﴿شَيْئًا﴾، أي مخفوضا كان أو مرفوعا أو منصوبا، وكذا ما كان مثله ممن سكنت فيه الياء والواو بين فتحة وهمزة ﴿كهيئة﴾ و﴿سوء﴾ حكمه كما قال الدرر: والواو اليا متى سكتنا ... إلى: توسطاً له⁽¹⁾، أي: لورش؟

هـ: وإن تسكن الياء بين فتح وهمزة ... الخ⁽²⁾، ثم خصصه هـ: بقوله: واقتصر كآمن وكشيء أفرطاً ... إلى: وسطاً⁽³⁾، ثم فاعملن بمفهوم اللقب.

فتحصل للأزرق وجهان، التوسط والإشباع وبهما قرأنا لها مع تقديم التوسط، والباقون بالقصر فقط، أعني ترك المد رأساً.

الزياتي: "هذا حكم الفصل في الوصل، وأما في الوقف بالمنصوب يجري فيه في الوقف ما يجري في الوصل، وأما في المرفوع والمخفوض فالجماعة غير الأزرق يجري فيهما ما يجري في نحو ﴿سوء﴾ و﴿ريب﴾ من الأوجه الثلاثة دون رعي المراتب في وجه الإشباع كما سبق في ﴿لا ريب﴾، وأما الأزرق فعلى رواية التوسط وصلاً يجري له الإشباع والتوسط وفقاً لا غير موافقا فيهما للجماعة. وأما على رواية الإشباع وصلاً فيتعين مثله وفقاً لا غير.

فقد اتضح مما قررناه وإشباع لسكون الوقف وتوسطه وهما فرعان على رواية التوسط وصلاً فيتمديان مع إشباع الجماعة وتوسطهما كما قدمنا⁽¹⁾

ما بين فتحة وهمزة مُدَّتَا
خلف لما في العين من فَعَلَات

(1) والواو والياء متى سكتنا
له توسطاً وفي سَوَات

بِكَلِمَةٍ أَوْ وَاوُ فَوَجَّهَانِ جُمَّلَا

(2) وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ

لِيُوسُفَ وَفِيهَا اخْتِزَوْسَطَا

(3) وَاقْصُرْ كَأَمِنْ وَكَشَيْءٍ أَفْرَطَا

، فتكون ستة تقديرا وأربعة وجودا⁽²⁾ وهي: إشباعان وتوسط وقصر فينفرد الأزرق بالإشباع للهمز وتنفرد الجماعة بالقصر ويشتركان في الإشباع لسكون الوقف والتوسط فتأمله. [59] [20].

وقد أقرأنا شيخنا الحافظ بن يوسف رحمه الله بمراجعة المراتب⁽³⁾ فيهما أي: في ﴿شيء﴾ و﴿سوء﴾ كحروف المد واللين نحو: ﴿السماء﴾، و﴿جيء﴾ و﴿سواء﴾ وقد سألته رضي الله عنه عن ذلك بعد أن حدثني به حال الأخذ عنه تصحيحا عليه في ذلك ونص السؤال:

ألا أيها النحرير والعلم الذي
أسألكم عن مدّ شيء بوقفه
فهذا الذي عند القصيد وتحفة
فإن قلت بالثاني فبين إمامه
وهل يحدقان⁽⁵⁾ في الوقوف مراتبا
إلى علمه يلجأ لدى معضل الأمر⁽⁴⁾
فهل سكون الوقف فيه لهم يجري
أم الممدُّ عندهم جاء للنَّبْرِ.
وما منهما نحكيه عنهم إذا نُقِرَ
عليه كجاء في الوقف وفي المرِّ

فأجابني رضي الله عنه:

(1) في (أ): " فالجماعة غير الأزرق فيهما سواء لأن المد عندهم لسكون الوقف والهمز عندهم لغو فيجري لهم فيها ما يجري في نحو سوء وريب من الأوجه الثلاثة دون رعي المراتب في وجه الإشباع كما سبق في لا ريب.

وأما الأزرق فعلى رواية التوسط وصلا فيجري له الإشباع لسكون الوقف وتوسطه له وهما فرعان على رواية التوسط وصلا فيتحدان مع إشباع الجماعة وتوسطها كذا قرأنا "

وفي (و): " فالجماعة غير الأزرق فيه سواء لأن المد عندهم سكون الوقف والهمز غير لغو، فيجري لهما فيهما ما يجري في نحو سوء وريب من الأوجه الثلاثة دون رعي المراتب في وجه الإشباع كما سبق في لا ريب، وأما الأزرق فعلى رواية التوسط وصلا فيجري له الإشباع والتوسط وقفا لا غير موافقا فيهما للجماعة، وأما على رواية الإشباع وصلا وإشباع لسكون الوقف وتوسطه له هما فرعان على رواية التوسط وصلا فيتحدان مع إشباع الجماعة وتوسطهما كما قدمنا. "

(2) " وجودا " ساقطة من (و).

(3) في (أ) و(و): " على عادة المراتب. "

(4) في (أ) و (و) " معظم الأمر. "

(5) في (أ) و(و): " يجريان " ولعله الصواب.

أيا فاضلا أنهمى إليّ سؤاله
جوابك في شيءٍ وسوءٍ بوقفه
وذاً لهم⁽²⁾ وصلالهمز وغيره
لأجل سكون الوقف فيها ومدهم
بذلك أخذنا عن مشايخ غربنا

بنظمٍ رزا بالدُّرِّ في صفحة⁽¹⁾ النِّحر
فأشبع ووسطنٌ لورشهم المِصر
بمد وتوسيط بوقفه والقصر
مراتيم به لدى السبع والعشر
جزاهم إلاه العرش خيرا بلا حصر اه

تنبيه:

إذا وقفت على المنون المرفوع والمخفوض بالروم وحذفت تنوينه وأضعفت صوت حركته كما تقدم، قاله الإمام ابن أجروم في فوائد المعاني. وقد نظم شيخنا الحافظ بن يوسف قدسه الله ذلك مع زيادة التنبيه على حذف صلة الضمير في الروم أيضا فقال:

إذا وَقَفَ القارئُ على ما تَنَوَّنَا
كذلك بهاء الضمير من غير صلة
بذاك أخذنا عن مشايخ غربنا

بالرَّومِ فَلا تَنوينَ في الرَّفَعِ والجَرِّ
لقوم عَنَّا بالرَّومِ في الضم والكسر،
ونص ابن أجروم فيه كما تدّر.

اهد كلام الزياتي رحمه الله.

فإذا علمت هذا ووقفت على ﴿شيء﴾ وبابه فيتجه للأزرق ما تقدم: فيذهب معه عبد الصمد في التوسط، لكن هذا للسكون وذاك للهمز، والأصبهاني مرتبة صغرى تذهب معه الجماعة كلها ما عدا المروزي فمرتبة وسطى.

الحاصل أن في وقفه أربعة أوجه: التوسط للجماعة لسكون الوقف، وللمروزي الرتبة⁽³⁾ هنا والعنقي يندرج مع الأزرق في رتبة التوسط⁽⁴⁾، والإشباع للأزرق للهمز فافهم، وهذه روايتنا عن شيخنا.

(1) في (و): " في صحبة".

(2) في (أ) و(و): " له".

(3) في (أ) "المرتبة" و الكلمة ساقطة من (و).

(4) "في رتبة التوسط" ساقطة من (و).

قوله تعالى: ﴿قَدِيرٌ﴾:

تقدم حكم الراء وصلًا، وأما وقفًا فقد سكت عنه د، وصرح به هـ: في قوله:

ولكنهم في وقفهم مع غيرها
والياء تأتي بالسكون
ترقق بعد الكسر أو ما تميلًا
.....

وأجره على ما تقدم.

د: قف بالسكون فهو أصل الوقف⁽¹⁾، هـ: فالإسكان أصل الوقف⁽²⁾، ذ: والخلف في المد... البيت⁽³⁾، هـ: وعند سكون الوقف.. الخ⁽⁴⁾. ذ: وإن تشأ وفتت للإمام⁽⁵⁾، هـ: فالكل إن سكت...
سكت...
قال ابن الجراد⁽⁶⁾: " وفيه ثلاثة أقوال وأشهرها الإشباع ثم التوسط، وبه قرأ الداني على أبي الفتح، وأبي الحسن، ثم القصر وهو أضعفها".

قوله تعالى: ﴿السَّمَاءُ﴾ الوقف عليه يجري من الخلاف [60 أ] المذكور في قوله: والخلف في المد... البيت، وقد تقدم التنبيه عليه⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿السَّمَاءُ﴾ الوقف عليه يجري من الخلاف [60 أ] المذكور في قوله: والخلف في المد... البيت، وقد تقدم التنبيه عليه⁽¹⁾.

(1) قف بالسكون فهو أصل الوقف دون إشارة لشكل الحرف

(2) وَالْإِسْكَانُ أَصْلُ الْوُقُوفِ وَهُوَ اشْتِقَاقُهُ مِنْ الْوُقُوفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ نَعَزَلًا

(3) البيت كامل في (أ) و(و): وهو

والخلف في المد ما تغيرا ولسكون الوقف والمد أرا

(4) وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوُقُوفِ وَجَهَانِ أَصْلًا

(5) وإن تشأ وفتت للإمام مبينا بالرؤم والإشمام

(6) في (و): " المجرادي"، وهو الصواب.

قوله تعالى: ﴿بِنَاءٍ﴾ وبابه مما وقعت فيه الهمزة منونة منصوبة بعد الألف ك: ﴿غِثَاءٍ﴾، حكمه كما قال
د: وألف التنوين... البيت (2).

يعني به نفي الإشباع والتوسط خاصة، وأما الطبيعي فحاصل للجميع.

قال في الاقتصاد⁽³⁾: "بغير تمكين لأن الألف عارضة".

ولم يذكر ش⁽⁴⁾ هذه المسألة، وكذلك في التيسير⁽⁵⁾، وظاهر كلام الشيخ في الوقف على مرسوم الخط
حيث قال: فصل وكن متبعا متى تقف... البيت (6) أنه يوقف⁽⁷⁾ على هذه ونحوه بالحذف فيسكن
الهمزة في ﴿بِنَاءٍ﴾ ونظائره، بياء واحدة في ﴿يَسْتَحِي﴾ ونحوه، وبواو واحد في ﴿فَأَوُوا﴾، وليس كذلك
بل لا يوقف عليها إلا بإثبات.

ض:

وماءٌ ويحيي ثم فأووا وشبهها بإثبات حرف اللين في الوقف قد جلا

لقوله: واسلك سبيلا رواه الناس... البيت⁽⁸⁾.

(1) تقدم بيانه ص: 143.

(2) في (أ) و(و): "

منه لدى الوقوف لا تمد له

وألف التنوين أعني المبدلة

(3) وهو كتاب للإمام الداني.

(4) "ش" غير واضحة في (م).

(5) لم أقف عليه في التيسير.

سنن ما أثبت رسماً أو حُذِفُ

(6) فصل وكن متبعا متى تقف

(7) "يوقف" ساقطة من (أ) و(و).

(8) في (أ) و(و): "

وما ذكره رحمه الله خاص بما حذف لغير اجتماع الأمثال، بل للاكتفاء بالحركة عنه فكان من حقه أن يقده به أو استثنى ما حذف لاجتماع الأمثال كما فعل صاحب التحفة حيث قال.

فصل:

وقف مختبراً لما ترى
أو قطع أو وصل ومن تاء أتت
فقف على محذوفه بالحذف
كمثل يستحي ويحي وكذا
واتبع المروى عن إمام
من حذف أو ثبت بمرسوم جرى
مبدلة من هاء⁽¹⁾ تأتي بدت.
إلا الذي لجمع مثل تلف
ماء وجاءنا فأووا مثل ذا
وإن ترى القياس غير تام.

إرداف:

قوله تعالى: ﴿الذي جعل لكم الأرض فراشا...﴾، الآية، تأتي بالأخوين ثم بالأصبهاني، وتردفه عليه ولد إسحاق وتردّف عليه أهل الصغرى آخر الوقف⁽²⁾، ثم لمروزي.

قوله تعالى: ﴿من مثله وادعوا شهداءكم﴾ و له ونحوه مما اتصل به هاء⁽³⁾ ضمير الواحد والمذكر الغائب. ح: واعلم بأن صلة الضمير... الخ، البيتين⁽⁴⁾.

هـ: ولم يصلوها مضمراً، إلى قوله: وصلا⁽⁵⁾. هـ: فالكل... الخ.

منه وإن ضمّ القياس

واسلك سبيل ما رواه الناس

(1) "هاء" ساقطة من (و).

(2) "الوقف" ساقطة من (و).

(3) "هاء" ساقطة من (و).

بالواو أو بالياء للتكثير
فنافع يصلها بالصلتين

(4) واعلم بأن صلة الضمير
فالهـاء إن توسطت حركتين

ومما قبله التحريك للكل وصل

(5) ولم يصلوها مضمراً قبل ساكن

قال ض في بعض تأليفه: " ويجوز الوقف عليها بالوقف والإشمام ومنع بعضهم إن كان قبلها ضمة أو كسرة أو واوا (1) أو ياء مطلقاً انتهى.

د: والخلف في هاء الضمير... البيتين (2)

هـ: وفي ها تأنيث وميم الجمع قل البيتين... الخ. (3)

ض: ينفقون يوقفون بمومنين يعمهون تتقون يعملون صديقين

ربع: (إن الله لا يستحيي*أن يضرب مثلاً*...)[البقرة: 26]

هذا ابتداء الربع الثاني من أرباع الجزء الأول من تجزئة ستين، فإن ابتداء به القارئ وجهان، استعمال البسمة أو تركها لقول هـ: وفي الأجزاء خير من تلا (4)، د: واختارها بعض أولي الأداء (5)، فهـ:

(1) "أو واو" ساقطة من (و).

ضمة أو كسرة أو أمهمما
سنن ما أثبت رسماً أو حذف

(2) والخلف في هاء الضمير بعد ما
فصل وكن متبعا متى تقف

وعارض شكل لم يكونا ليدخلا
ومن قبله ضم أو الكسر مثلاً

(3) وفي هاء تأنيث وميم الجميع قل
وفي الهاء للإضمار قوم أبوهما

سواها وفي الأجزاء خير من تلا

(4) ولا بُدَّ منها في ابتدائك سورة

لفضلها في أول الأجزاء

(5) واختارها بعض أولي الأداء

وما بقي في الدَّرر (1)، فهو عام للكُل و في سائر الأجزاء في القرآن ولا يختص بجزء دون جزء. [60ب] خلافا للعامري (2) في أجزاء براءة قال

وفي حالتي أم القرآن لكلهم
كأجزائها والكل قد خيروا
كذلك لهم دعها لدى التوبة العلا
في غير أجزائها فافهم مقالا محصلاً

والمأخوذ به في ذلك عدم البسمة والوقف على التعوذ.

وقال بعضهم:

وبعضهم (3) خير في الأداء
وتركها المشهور للحذاق
لدى أوائل الأجزاء
حضرًا وبدواً شاع في الأفاق.

قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ تقدم حكم الهمزتين معا وأزيد أيضا في الثانية.

اعلم أن الهمزة الواقعة في محل الفاء على قسمين لأنها إما أن تتقدم بهمزة أخرى [21أ] أم لا، فإن لم تقع بعد همزة أخرى فهو قوله: أبدل ورش... الخ. وإن وقعت بعد همزة فلا خلاف في إبدالها من جنس حركة الهمزة التي قبلها ألفا أو واوا أو ياء، نحو ﴿آمَنُوا﴾ ﴿إِنْتَنَا﴾ (4)، ﴿أُوتِي﴾ وشبهه ذلك، وهذا هو المراد بقوله: وبعد همز للجميع أبدلت (5) لأن الأصل أمن إئتنا (6) أوتي فأبدلت استثقالا لاجتماع الهمزتين في كلمة واحدة حقيقة .

(1) وَمَنْ سِوَى الْأَزْرَقِ بَيْنَ السُّورِ مُبَسِّمٍ وَمَا بَقِيَ فِي الدَّرْرِ

(2) في (م) "للعامي" وما ذكر في الأصل هو الصحيح. ولم أقف على ترجمة له.

(3) في (أ) و (و): "وقال ض: وبعضهم" ..

(4) في (أ) و (و): "﴿إيماننا﴾" ..

(5) أَبَدَلُ وَرَشُّ كُلِّ فَاءٍ سَكَنْتُ وَبَعْدَ هَمْزٍ لِلْجَمِيعِ أُبْدِلْتُ

(6) في (أ) و (و): "إمانا" ..

قال ابن آجروم: "وأبدلت الهمزة هنا إجماعاً بخلاف ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ فإن الهمزتين في الحقيقة من كلمتين؛ لأن الأولى همزة استفهام دخلت على همزة فاجتماعهما عارضٌ بخلاف نحو ﴿آمِنٌ﴾ فإنها لا تفارقها في جميع التصاريف". اهـ من تقييد شيخنا.

قوله تعالى ﴿مَنْ رَبُّهُمْ﴾ و ﴿مَنْ رَبُّهُ﴾ لا تخفى.

﴿أَنْ يُوَصَّلَ﴾ حيث وقع حكمه حكم لام ﴿الصَّلَاةِ﴾ وصلوا، وأما وقفنا فمخالف له؛ إذ فيه الخلاف لقول ح: وفي الذي يسكن⁽¹⁾ عند الوقف⁽²⁾

ش: وعندما يسكن وقفنا و المفخم فضلا⁽³⁾.

هـ: والعتي كيوسف في اللام⁽⁴⁾ [620ب] يعني وصلوا ووقفنا ووفقا وخلافا،

ح: في تقييده: "قال الداني: "يحتمل الوجهين التنخيم والترقيق، فالترقيق نظرا إلى السكون العارض في الوقف، والتنخيم نظرا إلى الأصل، قال وهو أوجه". اهـ.

فتحصل في هذا أن للأخوين في الوقف⁽⁵⁾ وجهين التخليط والترقيق، وبهما قرأنا مع تقديم التخليط، وكل ما قرر في ﴿يُوَصَّلُ﴾ مثله في ﴿فَصَلَ﴾ و ﴿ظَلَّ﴾ و ﴿بَطَلَ﴾، مما وقع فيه اللام مع أحد الأحرف الثلاثة إلا أنه في الأخيرين⁽⁶⁾ للأزرق خاصة.

إرداف: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾ الآية، تأتي بالأخوين يُرَدَّفُ عليهما أهل الأمالة وأبو عون إلى ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾، ثم الف⁽¹⁾ تح فيه على الأوجه الثلاثة، ثم تردف أهل الضم.

(1) "يسكن" ساقطة من (و)..

(2) وفي الذي يسكن عند الوقف فغَلَّظْنُ واترك سبيل الخلف

(3) وفي طال خلف مع فصلا وعندما يُسَكَّنُ وَفَفَاً وَالْمُفَخِّمُ فَضَّالاً

(4) والعتي كيوسف في اللام مَنْ بَعْدَ صَادِهَا بِإِلَاءِ عَجَامٍ

(5) "في الوقف" ساقطة من (و)..

(6) في (و): "في الأخوين"

قوله: ﴿ثم استوى إلى السماء فسواهن﴾ تأتي بوجهين للأزرق، في ﴿استوى﴾ وتدخّل بما في يدك وتخرج بالإمالة في ﴿فسواهن﴾ فيدرج العتقي، ثم تأتي بالصغرى كذلك، ثم المروزي.

قوله تعالى: ﴿وهو﴾ وبابه مما وقع قبله واؤ أو فاء أو لام حكمه كما قال

د: قرأ وهو وهي بالإسكان⁽²⁾، ثم شرك ف معه غيره بقوله "

قالون في قانون وهو وهي كمن حوى التفسير ثم النحو

ثم: فاعلمن بمفهوم اللقب.

قال الشيخ الزياتي رحمه الله: "تنبهان:

الأول: وجدتُ مُحَشَّى على هذا البيت بخط الناظم والأصل بخطه ما نصه: المقصود بهذا البيت تشبيه حكم ابن سعدان والمفسر بحكم قالون لأن حكمه معلوم من [أ61] الدرر، لكن خرج الكلام على عكس التشبيه وأنشد الطيبي:

ظلمناك بتشبيه صدغيك بالمسك وقاعدة التشبيه نقصان ما نحك

الثاني: الذين يسكنون هاء ﴿وهو﴾ وهاء ﴿وهي﴾ هم المذكورون في البيت ف، والباقون يجرؤونها بالضم في الأول والكسر في الثاني، وقد جمع صاحب أنوار التعريف⁽³⁾ أهل ضم هاء ﴿هو﴾ في بيت فقال:

هو اضممّن لولدي المسّيي ونجل عبدوسٍ وورشٍ فاكثب

ولم يذكر هاء ﴿هي﴾ في بيته فذيلت بيته فقلت.

(1) قوله "إن شرعت في فتح الشفتين قبل" ساقطة من (م).

(2) قرأ وهو وهي بالإسكان قالون حيث جاء في القرآن

(3) "التعريف" ساقطة من (م) ولم أجد هذا النص في أنوار التعريف.

وها هي اكسر لهم يا تال على العموم فزت⁽¹⁾ بالمعال

قوله: ﴿خليفة﴾ وبابه ك: ﴿خشية﴾ و ﴿رحمة﴾ و ﴿نعمة﴾ من التاءات التي تلحق الاسم رسمت في المصاحف هاء، إذا وقفت عليه لا يجوز فيها إلا الإسكان لقول

د: وقف بالإسكان بلا معارض⁽²⁾.

هـ: وفي هاء التانيث... الخ.⁽³⁾

هـ: فالكل إن سكت... الخ.

وسميت هاء باعتبار الوقف عليها وتاء باعتبار الوصل وقد تقدم⁽⁴⁾ التنبيه على هذا و عيد تمرينا.

قوله تعالى: ﴿هؤلاء إن كنتم صادقين﴾

د: وسهل الأخرى بذات الكسر... البيت⁽⁵⁾.

ثم: وقيل بل أبدال الأخرى ورشا... البيت⁽⁶⁾.

هـ: وورش سهلا أخراهما ويوسف قد أبدلا إلى قوله: خفيف الكسر⁽⁷⁾.

(1) بي (و): "قرأت".

(2) وقف بالاسكان بلا معارض في هاء تانيث وشكل عارض

(3) وفي هاء تانيث وميم الجميع قل وَعَارِضٍ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيُدْخَلَا

(4) "وسميت هاء باعتبار الوقف عليها و تاء باعتبار الوصل وقد تقدم" ساقطة من (و).

(5) وسهل الأخرى بذات الكسر نحو من السماء إن للمصري

وأبدلن ياء خفيف الكسر من على البغاء إن وهؤلاء إن

(6) وقيل بل أبدال الأخرى ورشنا مدًا لدى المكسورتين وهنا

فتحصل من هذا أن في الهمزة الأخيرة للأزرق ثلاثة أوجه، تسهيلها بين وبين وإبدالها حرف مد، أي:
الياء مشبعة الكسر، وإبدالها ياء خفيفة الكسر.

ابن الجراد⁽¹⁾: " وإبدالها ياء مشبعة الكسر أقيس من إبدالها ياء خفيفة الكسر، وقد نص على هذا
بعض شيوخنا". اهـ⁽²⁾

قال ض. في تقييده ما نصه: " قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ و﴿عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ [التور:
33] قرأنا للأزرق بثلاثة أوجه، تسهيل الثانية ويليهِ البديل⁽³⁾ وياء خفيفة الكسر". اهـ

وهكذا أخذنا عن شيخنا، وأما صاحب الأزرق فليس لهما إلا التسهيل، وقد نبه في مختصر التعريف،
ونصه: "

فما لصاحبي الأزرق كما عيسى سوى التسهيل في أخراهما .

فائدة: إذا كان بعد⁽⁴⁾ المبدلة ساكن كهذه الآية ومثله في المفتوحين ك: ﴿جاء أمرنا﴾ فالأخذ فيه
بالإشباع لقول د: فنافع يشبع مدهنه... البيت⁽⁵⁾. [621ب] إن كان بعدها متحرك، نحو: ﴿جاء
أجلهم﴾ ﴿أولياء أولئك﴾ فالأخذ فيه بالتوسط وإلى هذا أشار ض:

(1) في (و) الجراي.

(2) في (أ): " بعض شيوخ شيوخنا"

(3) في (أ) و (و): " وإبدالها حرف مد مشبعا".

(4) في (أ) و (و): " بعد".

(5) فنافع يشبع مدهنه للساكن اللازم بعده

وإبدال أخرى الهمزتين لورشهم
فإن وقع الحرف المسكن بعدها
وإن وقع التحريك بعدُ فحكمها
وخالف أهل الشرق مع بعضٍ غربنا

بهذا جرى التجويد في الوقف مسجلاً
فلا بد من إشباعها عنه قد جلا
بفاس له بالتوسيط أخذاً محصلاً
في كنزهم⁽¹⁾ والنشر جاء مفصلاً

هذا حكم⁽²⁾ ورش، وأما الحرمي:

د: وسهل الأولى لقالون⁽³⁾

هـ: واحذف لحرمي في المفتوحتين... البيتين⁽⁴⁾ (5).

و: قيل وحلوانهم كالمصري⁽⁶⁾: ، قوله كالمصري ظاهره أن للحلواني وجهين: ⁽¹⁾تسهيل الثانية
وإبدالها، وليس فيها كذلك، بل لا يوافقها إلا في وجه التسهيل خاصة، ولذلك أصلحه بعضهم فقال:
وأحمد سهلها كالمصري،

(1) في (و): "في كتبهم".

(2) في (أ) و (و): "هذا وخالف حكم ورش".

(3) وسهل الأولى لقالون وما

أدى لجمع الساكنين أدغمها

(4) احذف لحرمي من المفتوحتين
إن بانتما وفقما وورثت سهلاً

أولاهمها وسهلن بغير رتئين
أخراهما ويوسف قد أبدلا

(5) في (أ) و (و): "و احذف لحرمي من المفتوحتين

أولاهما و سهلن بغير تين إن بانتما وفقما..."

وتتمة البيت:

إن بانتما وفقما وورثت سهلاً

أخراهما ويوسف قد أبدلا.

(6) واخصص به حرفي خفيف الكسر

وقيل حلوانهم كالمصري

فتحصل للحلواني مذهباً، تسهيل الأولى [61ب]، وتحقيق الثانية كالحرمي، والعكس كورش وبهما قرأنا له من طريقه مع تقديم الوجه الأول إذ هو الأكثر⁽²⁾ عن إمامه إذ كل رواته عليه.

هذا حكم هتين الهمزتين وصلًا، وأما وقفًا أو ابتداءً فليس إلا التحقيق كما تقدم

إرداف:

هذه الآية الأزرق بأوجهه ويندرج معه العتقي في وجه التسهيل، ثم الأصبهاني، ويرد عليه أحد الوجهين أبي عون، وتدخّل به وتخرج بالأسدي، ثم وجهه الآخر، وترد عليه الجماعة، ثم أهل الضم وترد وجه الباقي للجمال، ثم المروزي. اهـ.

قوله تعالى: ﴿أَنبِئْهُمْ﴾ ونحوه .

هـ: والأمر لا المجزوم عنه حقًا⁽³⁾، أي: عن الأصبهاني، فيوافق الجماعة في التحقيق هنا وجملة ما ورد⁽⁴⁾ في كتاب الله في هذا اللفظ تسعة.

قال في التمهيد⁽⁵⁾: " وخالف الأصبهاني من أصحابه عن ورش، فروى ترك الهمزة في الباب كله إذا كان ساكنًا إلا في أربعة مواضع من ذلك فإنه وافق الجماعة في تحقيق الهمز فيها . ﴿نَبِّئْكُمْ﴾ في يوسف، و﴿قُرْأَتْ﴾ و﴿قُرْآنَاهُ﴾ و﴿جِئْتُ﴾ و﴿جِئْتُمْ﴾ و﴿جِئْتُمُونَا﴾ حيث وقع، وإذا كانت للأمر نحو: ﴿أَنبِئْهُمْ﴾ و﴿نَبِّئْ﴾، و﴿اقْرَأْ﴾، فإذا سكنت لعامل نحو: ﴿إِنْ نَشَأْ﴾ و﴿تَسْؤُهُمْ﴾ و﴿يَهْيَى﴾ وشبهه فإنه يترك همزه. اهـ من تقييد خ.

قوله تعالى: ﴿سَمْتُمَا﴾ ونحوه،

هـ: وأبدلن له جميع المسكن⁽⁶⁾، أي للأصبهاني، ثم فاعملن بمفهوم اللقب الخ....

(1) في (أ) و (و): " وظاهر أن الحلواني له وجهان: "

(2) في (و) و (أ): " هو الأكثر. "

(3) والأمر لا المجزوم عنه حقًا

وَكُلُّ لَوْلُوٍّ وَجِئْتُ مُطْلَقًا

(4) في (أ) و (و): " ما وقع. "

(5) وصاحبه الإمام الداني، وقد تقدم ذكره الكتاب من قبل.

قال الحافظ: "اعلم أن الأصبهاني روى عن أصحابه عن ورش أنه كان يسهل كل همزة ساكنة، فيبدلها بالحرف⁽¹⁾ الذي منه حركة ما قبلها، فإن كان ما قبلها فتحة أبدلها ألفا، وإن كان ما قبلها كسرة أبدلها ياء، وإن كانت ضمة أبدلها واوا، وسواء كانت فاء أو عينا أو لاما" انتهى محل الحاجة.

وهذا معنى قول: خ:

فصل: وأبدل كل همزة مسكنة
من فتحة والكسر وانضمام
الرأس والبأس وتؤوي الرؤيا
للأصبهاني حرف مد معلنا
في الفاء أو في العين أو في اللام
شئتم وشئنا قس نعمة المحيا

قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَى آدَمَ﴾ ونحوه، في الألف الواقعة بعد الفاء الواقعة بعد الهمزة ثلاثة أوجه وقد تقدمت، وإذا تأملت هذا فتتجه في هذه الآية وأشباهاها مما اجتمع فيه الهمزة السابقة على حرف المد والألف الممالة الخالية من مجاورة الراء للأزرق ستة أوجه القائمة من ضرب وجهي الإمالة والفتح في أوجه توسط الحرف، المد⁽²⁾ بعد الهمزة وإشباعه وقصره، والقارئ في حال التجويد مخير بين أمرين:

إن شاء أجرى إمالة الألف وفتحها في وجه توسط حرف مد، ثم كذلك مع إشباعه، ثم كذلك مع قصره، وبهذا أخذت .

وإن شاء أجرى إمالة الألف في أوجه حرف المد الثلاثة ثم فتحه معهن أيضا.

ولا فرق بين أن يجتمعا في كلمتين كهذا الموضع أو في كلمة كـ ﴿نَنَا﴾ و﴿تَرَاءَا﴾ وقفا.

وقد أشار القيسي في رائيته⁽³⁾ إلى هذه الأوجه فقال:

وما ليس في الرأتين⁽²⁾ لورشهم
كنحوراء⁽³⁾ ومغ تراءا بظلة
بسته أوجه رووا دون ما حجر
لدى وقفه يا صاح من غيرنكر⁽¹⁾.

(1) في (و): "فيبدل من الحرف الذي منه"

(2) " والألف الممالة الخالية من مجاورة الراء للأزرق ستة أوجه القائمة من ضرب وجهي الإمالة والفتح في أوجه توسط الحرف والألف الممالة الخالية من مجاورة الراء للأزرق ستة أوجه القائمة من ضرب وجهي الإمالة والفتح في أوجه توسط الحرف ساقط" من في (أ) و(و).

(3) " في (أ) و(و): "أرجوزته"

قوله تعالى: ﴿عليه﴾ حيث وقع:

هـ: ومن تولاه عليه حيثما لنجل سعدان... البيت⁽⁴⁾. ثم فاعملن بمفهوم اللقب.

قال بعد كلام له ما نصه: [62أ]: " وقرأ المسيبي في رواية ابن سعدان بصلة الهاء بياء من قوله تعالى: ﴿عليه﴾ حيث وقع ما لم تلق الهاء ساكنا، وقرأ الباقون بعدمها. "اهـ.

إرداف:

﴿والذين آمنوا﴾... الآية: الأخوين وتردف أهل الإمالة، ثم الأصبهاني، هم أهل الضم ثم تأتي بالمرزوي.

قوله تعالى: ﴿إسرائيل﴾ الأخذ بقصر الياء حيث ما وقع للأزرق .

قال في التيسير: "واستثنوا إسرائيل حيث وقع⁽⁵⁾ فلم يزيدوا في تمكين الياء فيه"⁽⁶⁾.

د: وياء إسرائيل ذات قصر.... البيت⁽⁷⁾، هـ: فالكل إن سكت... الخ.

(1) في: (و) " ذكر".

(2) " في (أ) و(و): " الرء يتلى " ، ولعله الصواب.

(3) في (أ) و (و): "كنحو نئا".

(4) وَمَنْ تَوَلَّاهُ عَلَيْهِ حَيْثَمَا لِنَجْلِ سَعْدَانَ إِمَامِ الْعُلَمَاءِ

(5) "وقع" زائدة في "و".

(6) قال الإمام الداني: " وإذا أتت الهمزة قبل حرف المد سواء كانت مُحَقَّقة أو ألقى حركتها على ساكن قبلها أو أبدلت نحو قوله "أدم" و "عازر" و "ءامن" و "لقد ءاتينا" و "من أوتي" و "لاءيلاف قُرَيْش" و "للإيمان" و " يستهزءون" و "هؤلاء ءالهة " وشبهه فإنك أهل الأداء من مشيخة المصريين الآخذين برواية أبي يَعْقُوب عن ورش يزيدون في تمكين حرف المد في ذلك زيادة متوسطة على مقدار التحقيق" انظر: التيسير في القراءات السبع، باب المد و القصر، ص:

31

هذا الصحيح عند أهل مصر

(7) وبياء إسرائيل ذات قصر

تنبيه:

وقصرها خاص في الوصل، وأما في الوقف فالمشهور الإشباع كسكون الوقف. (1) قاله الخراز ومن تبعه كابن عبد الكريم (2) والمجاصي (3) وأبي وكيل والمنتوري (4) وغيرهم، وخالفهم ابن آجروم فقال: "لا يجوز إلا الطبيعي كالوصل لاتحاد العلة". والعمل على خلافه فافهم.

إرداف:

﴿وآمنوا بما أنزل﴾ ... الآية: الأخوين، ثم الأصبهاني وتردف عليه أهل الإسكان ثم أهل الضم على الوجهين، ثم إشباع المزروي.

﴿صادقين﴾ ﴿تكتمون﴾، ﴿تحزنون﴾. ذ

نصف: ﴿أأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم﴾: [البقرة: 44]

إرداف:

﴿وانها لكبيرة﴾ ... الآية: أن تأتي بالأخوين ثم الأصبهاني، وتردف عليه أبا عون ويندرج معه أهل الضم ثم أهل الإسكان.

قوله تعالى: ﴿يوم لا تجزي﴾ و﴿من ربكم﴾ الغنة لا تخفى.

﴿ظلمتم﴾، ﴿ظلمنا﴾، و﴿ظلموا﴾ لا تخفى.

(1) في (و): "الإشباع لسكون".

(2) لم أقف على ترجمته.

(3) أبو عبد الله محمد بن شعيب بن عبد الواحد بن الحجاج المجاصي البجلي، الملقب ب: "البكاء" تولى التدريس والوعظ بتلمسان أحد شراح الدرر اللوامع، وله أيضا شرح على مورد الظمان ومنظومة في غريب القرآن، توفي بتلمسان، سنة: 741هـ. انظر: نفح الطيب: 230/5، البستان في معرفة أولياء تلمسان: ص: 121، .

(4) محمد بن عبد الملك بن علي القيسي، أبو عبد الله المعروف بالمنتوري: مقرر فقيه محدث، من فضلاء المغرب. غرناطي الاصل. له شرح نفيس على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، توفي سنة: 834هـ. انظر: الأعلام للزركلي: 250/6.

إرداف:

﴿وإذ قال موسى لقومه يا قوم...﴾ الآية: الأزرق بوجهيه وتدخل به، ثم تأتي بعبد الصمد⁽¹⁾ الخ الآية، ثم تردف أبا عون والأصبهاني على الوجهين ثم تردف أهل الإسكان وقصر المروزي أيضا على الوجهين ثم إشباعه، ثم تأتي بأهل الضم. [623 أ]

قوله تعالى: ﴿وظللنا﴾ متفق على إظهاره ولم يذكره، وقد نبه عليه ض. بقوله:

ونحو أرسلنا لكلٍ أظهرًا واحذر من⁽²⁾ التحريك في اللام سرا

﴿سئتم﴾ لا يخفى.

قوله ﴿يغفر لكم﴾⁽³⁾ تظهر راؤه للجميع، وهو مما بقي علي وقد نبه عليه في التحفة⁽⁴⁾ بقوله:

والراء قبل اللام⁽⁵⁾ دون ريب مظهره كاصبر لحكم رب

وقس عليه ما أشبهه.

إرداف:

﴿وإذ قلنا ادخلوا﴾... الآية، الأصبهاني أولا، ويندرج معه المروزي وتردف عليه وجه⁽⁶⁾ الفتح للأزرق في ﴿خطاياكم﴾ ثم إمالته⁽⁷⁾، ويندرج أهل الإسكان ثم تأتي بأهل الضم.

(1) في (و): "وجهين ثم تأتي بعبد الصمد".

(2) في (أ): "ولا حزر من التحريك".

(3) "قوله يغفر" سقطت من: (و).

(4) "في التحفة" ساقطة من (م)..

(5) في (أ) "واللام قبل الراء".

(6) في (أ) "أهل الفتح" وصحح في الهامش "وجه"

(7) في (أ) و(و) "ثم المروزي ثم إمالته".

قوله تعالى: ﴿قولا غير﴾

﴿فه: وذاك للغين وللحاء أخفى⁽¹⁾، أي: نجل إسحاق، ولا بد من الغنة مع الإخفاء لأنه أجراها مجرى سائر حروف الفم. ونحو ما ذكر فه للشيخ ض، ونصه:

ونون وتنبوين لنجل مسيبي بالإخفاء عند الخاء والغين فاعقلا

ولم يذكرها مع الغنة وإنما سكتنا عنها اتكالا على ما هو معلوم⁽²⁾ لأن من لازم الإخفاء الغنة وقد نص عليها ابن الجزري⁽³⁾ ونظمه ض. رحمه الله تذييلا لكلام فه: فقال:

ما بين إظهارك والإدغام حالة بالغنة في الكلام

ي: ﴿تعلمون﴾ ﴿ينصرون﴾ ﴿عظيم﴾ ﴿تنظرون﴾ ﴿ظالمون﴾ ﴿تهتدون﴾⁽⁴⁾ ﴿يشكرون﴾
﴿يظلمون﴾

(1) وزاد هذا الزاء حيث تُلْفَى وذاك للغين وللحاء أخفى

(2) في (أ) و(و) " ولم يذكر أيضا الغنة وإنما سكت عنها اتكالا على ما"

(3) قال الإمام ابن الجزري: " وأما الإخفاء فهو عبارة عن إخفاء النون الساكنة والتنوين عند أحرفهما، وسيأتي الكلام عليه، وحقيقته أن يطل عند النطق به الجزء المعمل، فلا يسمع إلا صوت مركب على الخيشوم "، انظر: التمهيد، باب أصول القراءة: 55/1.

كما أنه ذكر الخفاء عند الخاء و الغين حيث قال: " و انفرد ابن مهران عن ابن بويان عن أبي نَشِيْطٍ عَنْ قَالُونَ بِالْإِخْفَاءِ أَيْضًا عِنْدَ الْعَيْنِ وَالْحَاءِ فِي الْقُرْآنِ وَمَ يَسْتَشْنِ شَيْئًا، وَاتَّبَعَهُ عَلَى ذَلِكَ أَبُو الْقَاسِمِ الْهَدَلِيُّ فِي كَامِلِهِ. وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو فِي جَامِعِهِ عَنْ أَبِي نَشِيْطٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَبَّوْدَ عَنْ أَبِي حَسَّانٍ عَنْهُ، وَكَذَا ذَكَرَهُ فِي الْمُبْهَجِ وَاسْتَشْنَى إِنْ يَكُنْ عَيْنًا، وَ: فَسُبْنُغُضُونَ وَهِيَ رِوَايَةُ الْمُسَيَّبِيِّ عَنْ نَافِعٍ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدَانَ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَوَجْهُ الْإِخْفَاءِ عِنْدَ الْعَيْنِ وَالْحَاءِ قُرْبُهُمَا مِنْ حَرْزٍ أَقْصَى اللِّسَانِ الْقَافِ وَالْكَافِ. وَوَجْهُ الْإِظْهَارِ بَعْدَ مَخْرَجِ حُرُوفِ الْخَلْقِ مِنْ مَخْرَجِ النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَإِجْرَاءِ الْحُرُوفِ الْحَلَقِيَّةِ مُجْرَى وَاحِدًا " انظر: النشر في القراءات العشر، باب الإدغام: 23/2.

(4) "﴿ظالمون﴾ ﴿تهتدون﴾" ساقطة من (و).

ربع: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ...﴾ [البقرة: 60]

قوله: ﴿مِنْ رِزْقِ اللَّهِ﴾ ﴿نَكَالًا لِّمَا﴾ ونحوه الغنة لا تخفى.

قوله: ﴿بِأَنَّهُمْ﴾⁽¹⁾ حيث وقع يبدله الأُسدي **هنه**: [62ب]

وفيه عنه فبأن⁽²⁾ أبدلا إلى أن قال: ناشئة وملئت بأنا⁽³⁾

وقوله: "وعنه" أي: وعن الأصبهاني.

إرداف: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ... الآية⁽⁴⁾ أن تأتي بوجه الأزرق ويندرج معه عبد الصمد في القصر ثم تردف أهل الإمالة إلى يحزنون ثم أبا عون ثم تأتي بالأصبهاني وتردف عليه المروزي إلى الوقف ثم أهل الضم.

قوله: ﴿قِرْدَةً خَاسِئِينَ﴾ و﴿مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ الغنة⁽⁵⁾ لا تخفى.

﴿هزءاً﴾ حيث وقع، قرأ إسماعيل بسكون الزاي.

هنه: هزوا لإسماعيل تسكيناً حي⁽⁶⁾ ثم فاعملن بمفهوم اللقب.

﴿إِنْ شَاءَ﴾ لا تخفى.

﴿قَالُوا الْآنَ﴾:

(1) في (أ) و(و) ﴿فِيَانَهُمْ﴾

(2) في (أ) و(و) "فيا".

(3) وَفِيهِ عَنَّهُ فَبِأَيِّ أُبْدِلَا

شَانِنَكَ الْفُؤَادُ كَيْفَ مَا انْجَلَا

نَاشِئَةً وَمَلِئْتُ بِأَنَا

وَخَاسِئَةً نَاشِئَةً وَمَلِئْتُ بِأَنَا

(4) ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ...﴾ [البقرة: 62].

(5) "الغنة" ساقطة من (أ) .

كُفُّوا لَهُ وَالْقَاضِيَّ وَالْمَسِيئِيَّ

(6) هُزُوا لِإِسْمَاعِيلَ تَسْكِينًا حَيَّ

د: حركة الهمز لورش (1)... الخ. (2) **هـ**: وواحد من كل طريقه انفراد... الخ. ثم شرك معه غيره فقال:
والآن لابن فرج كالمصر (3) **ث**: فاعملن بمفهوم اللقب... الخ.

قال **خ**. في بعض تأليفه ما نصه: " تنبيه: ﴿قالوا الآن﴾ ونظائره ياء أو ألف تجويده (4) في حال الدرج
في رواية ورش بإجماع من القراء بحذف حرف (5) العلة رأسا، فليحذر القارئ مما جرى على الألسنة من
الصيغة فلا تجوز إجماعا، قاله أبو داود (6) والداني، وهو مسطر في كتبهما فلا نطيل بذكره. وإلى حكمه
أشرنا بقولنا:

وفي نحو قالوا الآن تحذف واوها
ذلك وما نغني بيوسف قد أتى
من قال غير ذا فليس موقفا
من اللفظ إجماعا لورش فحصولا (7)
إذ الأرض أيضا حيث جاءك مسجلا
وخالف أهل العلم بل كل من تَلَا

قوله: ﴿وجئت﴾ **هـ**: وجئت مطلقا [23] أي: حقق ﴿جئت﴾ و ﴿جئتم﴾ و ﴿جئنا﴾ حيث
وقع عن الأصبهاني، وقد تقدم التنبيه عليه وعيد تمرينا.

قوله: ﴿فاداراتم﴾ يبدله الأصبهاني (8) **هـ**: وأبدلن له جميع المسكن (9).

(1) في (و) "حركة الهمز لورش تنتقل"

(2) حركة الهمز لورشٍ تَنْتَقِلُ
للساكن الصَّحِيحِ قَبْلَ الْمَنْفُصِلِ

(3) لِلأَسَدِ فِي الْوَقْفِ أَوْ فِي الْمَرْ
وَالآن لَابْنِ فَرْجٍ كَالْمِصْرِ

(4) في (أ) و(و) "ياء أو واو أو ألف تجويده...."

(5) "علة" ساقطة من (أ) و(و)

(6) لم أقف له على ترجمة.

(7) في (و) "محملا"

(8) قوله "الأصبهاني" فراغ في (م)

(9) لَدَى لِيَأْوَئِلًا وَلَدَى مُؤَدِّنِ
وَأَبْدَلْنَ لَهُ جَمِيعَ الْمُسْكَنِ

قوله: ﴿فهى﴾ لا يخفى.

إرداف:

﴿ثم قست قلوبكم من بعد...﴾ الآية: تأتي بالجمال وأبي عون والمفسر أولاً ثم تردف عليهم ابن سعدان إلى قوله: ﴿فهى كالحجارة﴾، ثم ﴿فهى﴾ لولد إسحاق وابن عبدوس إلى قوله: ﴿أو أشد﴾ ثم ورش ﴿أوشد﴾⁽¹⁾

ي: ﴿يحزنون﴾، ﴿تتقون﴾، ﴿تكتمون﴾، ﴿تعقلون﴾، ﴿يعملون﴾

حزب: ﴿أفتطمعون أن يؤمنوا* وقد كان فريق منكم*...﴾ [البقرة: 75]

قوله: ﴿فويل للذين﴾ ونحوه مما وقع في هذا الربع لا يخفى.

قوله: ﴿قل اتخذتم﴾ ونحوه من ألفاظ الاتخاذ والأخذ تدغم الذال في التاء للجميع وهو مما بقي على الناظم، نعم يمكن أخذه من قول: ح: فصل: وما قرب منهما أذغموا⁽²⁾ على أحد الاحتمالات المذكورة فيه، وقد نص عليه في ج: بقوله:

والتاء مهملة بعد الذال نحو واتخذتم خفف بلا إدخال.

﴿بلى﴾ حيث وقع .

د: والخلف عنه في أراكهم وما لاراءا فييه...⁽³⁾.....

ش: و فـي أرا كهم وذوات الياله الخلف جملاً⁽⁴⁾

(1) بي (و): "ثم انظر ورش".

(2) فصل وما قرب منها أذغموا كقولـه سُـبْحَانَهُ إذ ظَلَمُوا

(3) تقدم بيان البيت من الدرر ص: 173.

(4) وَذَوَا الرِّاءِ وَرَشُّ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كُهُمْ وَذَوَاتِ الْيَالِهِ الْخُلْفُ جُمْلًا

﴿نه: وإن عزا لواحد خلافا... البيتين⁽¹⁾، ثم: ولهما قتل وعبد الرحمن، إلى قوله: متى⁽²⁾، ثم فاعملن بمفهوم اللقب.

فتحصل للأزرق وجهان وبهما قرأت مع التصدير بالإمالة، وقد تقدم التنبيه على هذا.

إرداف:

﴿بلى من كسب سيئة... الآية: أن تأتي [63] بالأزرق ويندرج معه العتقي في وجه الإمالة والقصر، ثم [624] ثم تردف الأسدي على وجه الفتح ثم الصغرى على وجه الإمالة ثم تردف أهل الضم ثم تأتي بالمروزي من قوله: ﴿خطيئته﴾.

إرداف:

﴿وإذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون... الآية أن تأتي بالأخوين ثم تردف الأصبهاني وأهل الإمالة وهم تدخل ثم أبا عون ثم المروزي، ثم أهل الضم.

إرداف:

﴿ثم أنتم هؤلاء... الآية أن تأتي بالأخوين وتردف الأصبهاني ثم ﴿من ديارهم﴾ لأهل الإسكان ثم أبا عون ثم المروزي ثم أهل الضم.

إرداف:

﴿وإن يأتوكم أسارى... الآية: أن تأتي بالأخوين ثم الأصبهاني وتردف عليه أبا عون⁽³⁾ وتدخل به وتخرج بالأسدي ثم ﴿أسارى﴾ بالفتح لأهل الضم، وتأتي بوجهي الإسكان والتحريك في ﴿وهو﴾ ب، ثم تأتي بأهل الإسكان وتقدم المروزي وتردف عليه من يوقفه في إسكان ﴿وهو﴾ وذاك ما عدا ابن عبدوس ثم ابن عبدوس بالتحريك⁽⁴⁾.

(1) تقدم بيان البيتين من التفصيل ص: 200

(2) تقدم ذكرها ص: 192

(3) في (أ): "الأصبهاني وتردف عليه الإسكان ثم أبا عون"، وفي (و): "الأصبهاني وتردف عليه نظر أهل ثم أبا عون"

(4) في (أ) و(و): "وذاك ما عدا ابن عبدوس بالتحريك"

قوله: ﴿موسى الكتاب﴾، و﴿عيسى ابن مريم﴾ وبابه:

د: ويمنع الإمالة السكون⁽¹⁾، **هـ**: فالكل إن سكت.. الخ. والمراد ب: "الكل" هنا أهل الإمالة.

قوله: ﴿جاءكم﴾ و﴿جاءهم﴾ حكمه لا يخفى.

قوله: ﴿الكافرين﴾ لا يخفى.

قوله: ﴿تسما﴾ حيث ما وقع.

د: وأبدل الذئب وبئر وبئس ورش⁽²⁾، **هـ**: وواحد من كل طرقة انفراد... البيت. ⁽³⁾ ثم فاعملن بمفهوم⁽⁴⁾ اللقب.. الخ.

إرداف:

﴿وإذا قيل لهم آمنوا﴾... الآية أن تأتي بأوجه الأزرق ويندرج معه العتقي في وجه القصر ثم الأصبهاني، وتردف عليه أهل الضم ثم أهل الإسكان، ثم المروزي، وإن شئت فقدم قصره في آخر الوقف.

ي: ﴿تشهدون﴾، ﴿ينصرون﴾.

ربع: ﴿ولقد جاءكم موسى بالبينات *..﴾ [البقرة: 92].

قوله: ﴿عدوا لجبريل﴾ وبابه: و﴿من خلق﴾ ونحوه، و﴿من ربكم﴾ الغنة والإخفاء ظاهران.

قوله: ﴿ولقد جاءكم﴾⁽⁵⁾ و﴿جاءهم﴾، و﴿الكافرين﴾ الإمالة لا تخفى لأصحابها،

قوله: ﴿ولقد جاءكم﴾ ونحوه:

في الوصل والوقف بها يكون

(1) ويمنع الإمالة السكون

ورش ورثياً بادغام عيسى

(2) وأبدل الذئب وبئر بئس

(3) تقدم بيان البيت كثيراً.

(4) "البيت... ثم فاعملن بمفهوم "مطموسة في (أ).

(5) في (أ) و(و): ﴿وجاءكم﴾ وهو الصواب..

د: وقد لا حرف الصغير تستين... البيت⁽¹⁾.

هـ: فالكل إن سكت.. الخ.

قوله: ﴿كأنهم﴾ حيث وقع: يخففه الأصبهاني بالتسهيل

هـ: وسهّلن له بُعِيدَ الفاء.. إلى قوله: و إن بعد⁽²⁾ الكاف⁽³⁾، ثم: فاعملن... الخ، والأصول تقدمت.

ي: ﴿ظالمون﴾ ﴿صادقين﴾.

نصف: ﴿ما ننسخ* من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها*...﴾ [البقرة: 106]

قوله: ﴿من خير﴾ و ﴿كل له﴾ ونحوه لا يخفى. [23ب]

قوله: ﴿وهو﴾ و ﴿جاءك﴾ و ﴿شيئا﴾ كلّها تقدمت .

قوله تعالى: ﴿فقد ضل﴾ حيث وقع الإدغام لورش والقاضي [624ب] والحلواني عن قالون، وبالإظهار لمن عدا هؤلاء.

د: وقد لا حرف الصغير تستين... إلى قوله: وزاد عيسى الظاء والضاد معا... البيت⁽⁴⁾.

ثم خصص الحكم الذي أثبتته في الدرر لعيسى بقوله في هـ:

ثُمَّ لِنَذَالِ وَلِجِيْمٍ وَلِشِيْنِ

(1) وقد لأحرفِ الصّفيرِ تَسْتِيْنِ

(2) "في (أ) و(و): " إلى قوله: بعد الكاف".

أَنْبَتَ وَمَاضِي الْأُمْنِ بِاسْتِثْقَاءِ
فِي خَبْرٍ وَكَيْفَ مَا أُمْلِيْتِ

(3) وَسَهَّلْنَ لَهُ بُعَيْدَ الْفَاءِ
وَأَنَّ بَعْدَ الْكَافِ مَعُ رَأَيْتِ

ثُمَّ لِنَذَالِ وَلِجِيْمٍ وَلِشِيْنِ
وورثُ الإذْغَامَ فِيمَا وَعَى

(4) وقد لأحرفِ الصّفيرِ تَسْتِيْنِ
وزاد عيسى الظَّاءَ والضَّادَ معا

ثم فاعملن بمفهوم اللقب.

إرداف:

﴿ومن يتبدل الكفر بالإيمان﴾... الآية أن تأتي بأوجه⁽²⁾ الأزرق ويندرج معه العتقي في وجه القصر ثم بالأصهباني وتردف عليه القاضي والحلواني ثم بإسحاق، والأنصاري بالإظهار وتردف عليه المروزي.

إرداف:

﴿بلى من أسلم﴾... الآية، أن تأتي بالأحوين وتردف الأسدي ثم المروزي ثم تأتي بابن عبدوس إلى ﴿وهو محسن﴾، وتردف عليه القاضي وابن سعدان، ثم تردف أبا عون. [63ب] ثم تأتي بأهل الضم

ي: ﴿صادقين﴾، ﴿بحزنون﴾، ﴿ينصرون﴾،

ربع: ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن﴾... ﴿البقرة: 124]

قوله: ﴿إبراهيم﴾ حيث وقع.

د: وفخمت في الأعجمي.⁽³⁾

هـ: وفخمها في الأعجمي⁽⁴⁾ (5)

هـ: فالكل إن سكت الخ.

(1) بالبيان" غير موجودة في (م) .

(2) " في (و): "بوجه" وما في ال

(3) وفخمت في الاعجمي وإرم

(4) " في (أ) و(و): "وفخمت" وما في ال

(5) وَفَخَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرْمٍ

وفي التكرار بفتح أو بضم

وَتَكَرَّرَهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلاً

قوله: ﴿فَأْتَمَهُنَّ﴾ الوقف بالسكون والتشديد والغنة.

قال في إيجاز البيان: " قد ذهبت طائفة من جملة القراء وضعفة النحويين إلى أن الوقف على جميع المضعف بالتخفيف وإسقاط الحرف المتحرك في الوصل رأساً⁽¹⁾، وذلك مما لا يجوز الوقف به ولا العمل عليه ولا المصير إليه، إذ ليس من مذاهب أئمة القراء⁽²⁾ ولا قول أحد من أهل الأداء"، صح من المنتوري.

قوله: ﴿مَثَابَةٌ لِّلنَّاسِ﴾ ونحوها مما وقع⁽³⁾ في هذا الجزء لا يخفى حكم الإخفاء مع الغنة⁽⁴⁾ في ذلك .

قوله: ﴿وَهُوَ﴾، ﴿وَمِنَ الظُّلَمِ﴾ لا يخفى حكمهما.

قوله: ﴿مَصْلَى﴾ ونظائره من الألفاظ السبعة حكمها كما قال د: **والخلف عنه في أراكمهم ... البيت.**
(5)

هـ: وفي أراكمهم وذوات الياء له الخلف جملاً⁽⁶⁾

ثم خصص وشرك⁽⁷⁾ بقوله: ولهما قتل وعبد الرحمن ... البيت⁽⁸⁾. ثم د: **والخلف في طال وفي فصالا ... البيت**⁽⁹⁾

(1) " في (أ): "رسا" فواضح أن الهمزة سقطت.

(2) " في (أ) و(و): "القراءة"

(3) " وقع " ساقطة من (م).

(4) " في (أ): " الإخفاء والغنة" وفي (و): الغنة والإخفاء."

(5) تقدم البيت من الدرر ص: 173

(6) تقدم بيان البيت من الشاطبية ص: 174 وغيرها.

(7) " وشرك: " ساقطة من (و).

(8) تقدم ذكرهما ص: 192

وفي ذوات الياء إن أمـالا

فغَلَّظْنُ واترك سبيل الخلف

(9) والخلف في طال وفي فصالا

وفي الذي يسكن عند الوقف

ش:
وحكم ذوات الياء⁽¹⁾ منها كهذه

هنه: والعتيقي كيوسف في اللام... البيت⁽²⁾، أي: وفاقا وخلافا.

فتحصل للأخوين وجهان الفتح مع التعليل والترقيق مع الإمالة، و بهما قرأت لهما مع تقديم الفتح⁽³⁾.

قال ض⁽⁴⁾ في تقييده: قوله تعالى: ﴿مِصْلَىٰ﴾ و﴿يَصْلَاهَا مَذْمُومًا﴾، و﴿يَصَلِي سَعِيرًا﴾ و﴿يَصَلِي النَّارِ﴾ ﴿تَصَلِي نَارًا﴾⁽⁵⁾، ﴿لَا يَصْلَاهَا﴾، [625أ] ﴿سِصْلَىٰ﴾ فقرأناه بالوجهين للأخوين، الفتح والإمالة مع تقديم الفتح، والباقون على أصولهم. اهـ، وقد جمعها بقوله:

مِصْلَىٰ وَيَصْلَاهَا مَعَا ثَمَّ قَوْلُهُ يُصَلِّي⁽⁶⁾ سِصْلَىٰ تَصَلِي يَصَلِي بِلَا امْتِرَاءٍ

بفتح وتقليل للأزرق قد جَرَتْ كذا العتيقي أيضا فخذ محاررا.

هذا هو الصّحيح المعمول به خلافا لما توهمه الخباز⁽⁷⁾ أن الخلاف فيه خاص بالأزرق، ولا يجوز لعبد الصمد فيه إلا التفخيم.

(1) "الياء" ساقطة من (م).

(2) تقدم البيت من التفصيل ص: 204.

(3) " في (و): "مع تقديم التعليل"

(4) " ض " ساقطة من (أ) و(و).

(5) " ﴿تَصَلِي نَارًا﴾ ساقطة من (و).

(6) " يَصَلِي " ساقطة من (و).

(7) هو أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الخباز، القصري نسبة إلى كتامة بشمال المغرب، العالم المقرئ الفقيه، أخذ تعليمه الأول ببلده ثم رحل إلى فاس، و أنهى بها دراسته، لم يدرك ابن غازي لكنّه من خريجي مدرسته، تتلمذ لأبي الحسن علي بن عيسى الرّاشدي، و سمع عليه تفصيل الدّرر. انظر: شجرة النور الزكية: 325

وإذا فهمت هذا فاعلم أن الوجهين المذكورين للأخوين مفرعان على مذهب من يأخذ⁽¹⁾ في ذوات الياء الخالية من مجاورة الراء بالإمالة، وأما من يأخذ فيها بالفتح فإنه يفتح ويضم هنا من غير خلاف،

واعلم أن ﴿مصلى﴾، و﴿يصلى النار﴾ خلافهما في الوقف، وأما في الوصل فلا خلاف في تفخيمهما الساكن، وإليهما أشار ابن عبد الكريم بقوله:

سوى حرف سبج مع مصلى فغلظن لدى الوصل حتما ما هناك منازع

وإردافهما أن تأتي بالأخوين ويندرج معهما أهل الإمالة في الترقيق والإمالة [24أ] ثم أهل الفتح والترقيق ففيه في الوقف ثلاثة أوجه⁽²⁾ التخليط ثم الإمالة ثم الفتح مع الترقيق.

قوله: ﴿شهداء إذ﴾⁽³⁾ متفق عليه، وقد تقدم.

قوله: ﴿قل أنتم﴾ ح: حركة الهمز لورش تنتقل... الخ. فنافع سهل أخرى الهمزتين... الخ⁽⁴⁾. ما ذكرت في: ﴿ءانذرتهم﴾.

وليس في هذا الجزء⁽⁵⁾ شيء من الآي.

إرداف:

قوله تعالى: ﴿آمنا﴾... الآية، أن تأتي بالأخوين ثم الأصبهاني وأهل الإمالة وأهل الضم، ثم تأتي بالمروزي.

إرداف:

﴿قل ءانتم أعلم﴾⁽¹⁾... الآية،⁽²⁾ أن تأتي [64 أ]، بوجهي الأزرق ويندرج معه العتقي في وجه التسهيل، ثم الأسدي ثم المروزي ثم الصغرى ثم أهل الضم.

(1) في (أ): "مفرعان على من لا يأخذ..."

(2) في (و): "ففيه ثلاثة في الوقف أوجه."

(3) "شهداء إذ" مطموسة في (أ).

(4) تقدم بيان البيت من الدرر ص: 187.

(5) في (أ): "في هذا الباب شيء..."

حزب: ﴿سيقول* السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم*...﴾ [البقرة: 142].

قوله: ﴿وسطا لتكونوا﴾ ونحوه و﴿لرءوف رحيم﴾ ونحوه الغنة لا تخفى.

قوله ﴿ما جاءك﴾، و﴿شيء﴾، و﴿ظلموا﴾ الإمالة والتوسط والإشباع والقصر والتفخيم وضده لا يخفى

قوله: ﴿يشاء إلى﴾:

د: وإن أتت بالكسر بعد الضم فالخلف فيها الخ... الأبيات الثلاثة⁽³⁾، **هـ**: فالكل إن سكت... الخ...

فتحصل فيهما للكل وجهان: إبدالها واوا وبه قرأنا للجميع [625 ب]، وتسهيلها بينها وبين الياء، ولم آخذ به.

قوله: ﴿لئلا﴾ حيث وقع .

د: ولأهب بهمزة والائي مع ليلا⁽⁴⁾ أي: قالون، ثم شَرَكْ ف معه غيره بقوله: ووافق الحرمي الأصهباني لدى ليلا⁽⁵⁾، أي: بتحقيق الهمزة، ثم فاعملن بمفهوم اللقب الخ.

تنبيه:

اختلف في إبقاء الغنة في ﴿لئلا﴾ ونحوه مما لم ترسم فيه النون، نحو: ﴿ألن﴾ في الكهف والقيامة و﴿إلا﴾ المركبة من أن الشرطية ولا النافية نحو: ﴿إلا تنصروه﴾ و﴿وإلا تنفرو﴾⁽⁶⁾ ﴿إلا تغفر لي﴾

(1) "أعلم" غير موجودة في (أ) و(و)".

(2) في (و): "﴿ءانتم﴾. الآية، ﴿ءاتاني﴾".

فَالْخُلْفُ فَمِـنْ بَيْنِ أَهْلِ الْعِلْمِ
إِبْدَالُهَا وَأَوَّاءُ لِدَى الْأَدَاءِ
تَسْهِيلُهَا كَالْيَاءِ وَالْبَعْضُ عَلَيْهِ

(3) وإن أتت بالكسر بعد الضم
فمذهب الأخفش والفراء
ومذهب الخليل ثم سيبويه

مع لئلا في مكان الياء

(4) ولأهب همزه والائي

ووافق الحرمي الأصهباني

(5) في غير تؤولي عنده وجهان

(6) "﴿إلا تنفرو﴾" ساقطة من (و).

و﴿ألا﴾ المفتوح الهمزة نحو: ﴿ألا تعدلوا﴾ و﴿فإلم﴾ في هود وغير ذلك مما رسم دون نون، والأصل أن يرسم بها فَمَعَ إظهار الغنة أبو الحسن على بن سعيد العماني⁽¹⁾، وقال ابن الجزري⁽²⁾: "هو اختيار الداني وغيره من المحققين"⁽³⁾.

قال في جامع البيان: "واختياري في مذهب من يقي الغنة⁽⁴⁾ مع الإدغام⁽⁵⁾ ألا يقيها إذا عدم رسم النون في الخط، لأن ذلك يؤدي إلى مخالفة لفظه بنون ليست في الكتاب، ثم مثل بنحو ما ذكر"، قف على بقية كلامه⁽¹⁾

(1) لم أقف على ترجمته.

قال الإمام ابن الجزري: "وهو عند من أذهب الغنة إدغام كامل". وقال بعض أئمتنا إنما هو إخفاء، وإطلاق الإدغام عليه مجاز، وممن ذهب إلى ذلك أبو الحسن السخاوي فقال: واعلم أن حقيقة ذلك إخفاء لا إدغام، وإنما يقولون له إدغام مجازاً. قال: وهو في الحقيقة إخفاء على مذهب من يقي الغنة ويمنع تمحيض الإدغام إلا أنه لا بد من تشديد يسير فيهما. قال: وهو قول الأكاير قالوا: الإخفاء ما بقيت معه الغنة (فُلْتُ): والصحيح من أقوال الأئمة أنه إدغام ناقص من أجل صوت الغنة الموجودة معه فهو بمنزلة صوت الإطباق الموجود مع الإدغام في أخط؛ وبسطت والدليل على أن ذلك إدغام وجود التشديد فيه إذ التشديد ممتنع مع الإخفاء. قال الحافظ أبو عمرو: فمن أبى عنه النون والتنوين مع الإدغام لم يكن ذلك إدغاماً صحيحاً في مذهبه لأن حقيقة باب الإدغام الصحيح أن لا يبقى فيه من الحرف المدغم أثر إذ كان لفظه ينقلب إلى لفظ المدغم فيه فيصير مخرجه من مخرجه بل هو في الحقيقة كإخفاء الذي يمتنع فيه الحرف من القلب لظهور صوت المدغم وهو الغنة. ألا ترى أن من أدغم النون والتنوين ولم يبق غنتهما قلبهما حرفاً خالصاً من جنس ما يدغمان فيه؟ فعدمت الغنة بذلك رأساً في مذهبه؛ إذ غير ممكن أن تكون منفردة في غير حرف، أو مخالطة لحرف لا غنة فيه لأنها بما تختص به النون والميم لا غير. انظر: النشر في القراءات العشر، باب الإخفاء: 27/2-28.

(2) في (أ): "وهو ابن الجزري".

(3) قال الإمام ابن الجزري: "أما إذا كان منقصباً رسماً نحو فإن لم يستجيبوا لكم. في هود ألن بجعل لكم في الكهف. ونحوه مما حذف منه النون فإنه لا غنة فيه لمخالفة الرسم في ذلك وهذا اختيار الحافظ أبي عمرو الداني، وغيره من المحققين، قال في جامع البيان: "واختار في مذهب من يقي الغنة مع الإدغام عند اللام ألا يقيها إذا عدم رسم النون في الخط لأن ذلك يؤدي إلى مخالفة لفظه بنون ليست في الكتاب". انظر: النشر في القراءات العشر، باب الإخفاء: 28/2.

(4) في (أ): "ينفي الغنة" و الصواب ما في النص

(5) في (و): "مع الإدغام حكم إلا"، و هذا تصحيف، و الصحيح ما جاء في نص جامع البيان الاتي أسفله

قلت: وقد أخذت بالغنة في جميع ذلك⁽²⁾ من غير تفصيل، وهي رواية الداني وبه قرأ على أشياخه، وأما التفصيل فاختيار منه خاصة حسبما صرح⁽³⁾ به في جامعه وقد صرح بإبقاء الغنة في مواضع ما لم ترسم فيه النون.

الشيخ الزرولي في تقييده: " والحاصل أن التعميم في الجميع هو الرواية، والتفصيل اختيار فقط والله الموفق".

ي: ﴿يعملون﴾، ﴿تهتدون﴾

إرداف:

﴿قد نرى تقلب وجهك...﴾، الآية أن تأتي بأهل الإمالة وتردف الأخوين ثم وجه الفتح للأزرق في ﴿ترضاهما﴾، ثم الأسدي ويندرج معه أهل الفتح⁽⁴⁾ وتردف المروزي.

إرداف:

قوله تعالى: ﴿ليلا يكون للناس...﴾ الآية، أن تأتي بالأصبهاني⁽⁵⁾ وتردف عليه العتقي إلى ﴿ظلموا﴾، ثم الأزرق وأهل الإسكان، ثم تأتي بأهل الضم.

ربع: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله...﴾ [البقرة: 158]

قوله: ﴿لآيات لقوم﴾، ونحوه ﴿غفور رحيم﴾ غنتهما لا تخفى.

قوله: ﴿عليه﴾⁽⁶⁾ تقدم.

قوله: ﴿رأوا العذاب﴾ ونحوه:

(1) قال أبو عمرو: "وأختار في مذهب من يبقي الغنة مع الإدغام عند اللام ألا يبقها إذا عدم رسم النون في الخط، لأن ذلك يؤدي إلى مخالفته للفظه بنون ليست في الكتاب، وذلك في قوله: (فإنم يستحيوا لكم)" انظر: جامع البيان، باب بيان الغنة مع الإدغام: 682/2

(2) في (و): " وقد أخذت جميع ذلك بالغنة "

(3) في (و): " صاح به "

(4) في (و): " أهل الضم "

(5) في (و): " بالأسدي "

(6): " عليه " ساقطة من (م).

فنه: وسهلن له بعيد الفاء أتت.... إلى أن قال: مع رأيت.... في خبر... البيت⁽¹⁾. (2). ظاهره أن هذا الحرف وما أشبهه يسهل للأصهباني من غير خلاف مطلقا، أي: سواء⁽³⁾ كانت ياء وضمير نحو: ﴿رَأَيْتَ﴾ [626 أ] أو خاليا منها نحو: ﴿رءا القمر﴾، ومن الياء فقط نحو: ﴿رأوا﴾. والذي أخذت به عن خلاف ذلك حسبما وجدت ذلك مقيدا بخطه ونسبه إلى الشيخ، [24ب]. وحاصله أن ألفاظه على ثلاثة أقسام:

قسم⁽⁴⁾ لم أرو فيه إلا التسهيل وهو كل ما كان مقرونا بالياء والضمير نحو: ﴿رَأَيْتَ﴾ و ﴿رَأَيْنِه﴾، [64 ب] و ﴿رَأَيْتَهُمْ﴾ و ﴿رَأَيْتُمُوهُ﴾ وشبهها.

وقسم روايته بالوجهين مع تقديم التحقيق، وهو الخالي من الياء مع اقترانه بضمير بارز، نحو ﴿رأوا﴾ الآيات⁽⁵⁾ و ﴿رأو العذاب﴾، ﴿أن رءاه استغنى﴾، و ﴿رءاها﴾، و ﴿رءاك﴾ و ﴿رأوه عارضا﴾.

وقسم لم أرو⁽⁶⁾ فيه إلا التحقيق وهو الخالي من الياء ومن الضمير البارز، ك: ﴿رءا كوكبا﴾، و ﴿رءا الذين﴾، و ﴿رءا أيديهم﴾ انتهى بالمعنى.

وإلى ما ذكر أشار سيدي محمد بن يوسف رحمه الله بقوله:

أَنْتَ وَمَا ضَيَّي الْأُمْنِ بِاسْتِغْنَاءِ
فِي خَبَرٍ وَكَيْفَ مَا أَمَلَيْتَ

(1) وَسَهَّلْنَ لَهُ بُعِيدَ الْفَاءِ
وَأَنَّ بَعْدَ الْكَافِ مَعُ رَأَيْتَ

(2) في (أ) و(و): "في خبر كيف ما أمليت".

(3) في (أ): "أن هذه الحروف وما أشبهها تسهل للأصهباني من غير خلاف مطلقا، أي: سواء....".

(4) "قسم" ساقطة من (أ).

(5) في (أ) و(و): "﴿رأوا﴾".

(6) في (أ) و(و): "لم أر".

للأسدي خفف بلا امتراء
نحو رأته ورأوا وهو كثير
بأول لأصله كيفاً (3) جراً
له فيه التحقيق يا صاح اقرأ (4)
للهدلي عنه فخذ وحقاً
بما ذكرت أولاً تمذهب

لفظاً (1) رء إذا أتى بالياء
وإن يكن من غيريا مع الضمير
حقيق وخفف له لکن صديراً
وإن يكن مجرداً مثل رء (2)
وقد أتى التحقيق فيه مطلقاً
وظاهر التفصيل هذا المذهب

قوله: ﴿اذ تبرأ﴾ للإظهار للجميع.

هـ: وإذ لأحرف الصفير... إلى قوله: جدت (5) (6)

هـ: فالكل إن سكت... إلخ

قوله: ﴿و ما هم بخارجين﴾ الاخفاء مع الغنة، و نبه على ذلك ض.:

والميم إن تسكن بغنة حتمً
لأبد منها عند باءٍ قد علم (7)

و في النزهة:

ولا تخف ميمًا قبل واوٍ وفاءها
والأكثر عند الباءٍ و أخذت تغيرا

(1) في (أ): " نحو رء " .

(2) في (أ): " نحو رء " .

(3) في (أ): " حيث جراً " .

(4) في (أ): " يا صاح قرا " .

(5) وإذ لأحرف الصفير أظها
ولهجاء جدت ليس أكثرا

(6) في (أ) و(و) " وإذ لأحرف أظها ولهجاء جدت ليس أكثرا " .

(7) في (و) قبل هذا البيت: " والميم إن تسكن قبل الباء فعرها وقرأها بالإخفاء "، ثم يأتي البيت الثاني

قال الجعبري: " و الذي استقر عليه رأس المحققين كابن مجاهد اظهرها عند الفاء و الواو، و التخيير بين إظهارها و إخفائها عند الباء مراعاة للانطباق والاختصاص⁽¹⁾ انتهى.

و بالاخفاء قرأنا فقط، و قد تقدم التنبية على هذا و عيّد تمرينًا.

قوله: ﴿من النار﴾ الوقف بالاشباع مع الإمالة، و كذا مع الفتح لا يخفى.

قوله: ﴿بل نتبع﴾ بالاطهار للجميع.

د: و يظهران هل و بل للطاء.... إلى قوله: و حرف النون⁽²⁾.

هـ: فالكل إن سكت... الخ،

فإن قيل: لم أدغم ﴿بل ران﴾ وأظهر ﴿بل نتبع﴾ [626ب]، فالجواب ما قال في الدرّة المضيئة و نصها:

ولام بل نحن بعكسي بآنا
من طرف اللسان في نظام
فاشتركا في ذا فدونك البيان
وقوله⁽³⁾ بل نحن محرومون⁽⁴⁾
بالنون في الأول خذ كلام
وهي متصلة⁽⁵⁾ فقلنا

إن قيل لم أدغموا بل ران
فقل مجيبا لانحراف اللام
وانحرف الراء إلى ظهر اللسان
إن قيل مالفرق بين الناهون
قل مجيبا لاتصال اللام
إن قيل لم أظهر⁽⁶⁾ في جعلنا

(1) في (أ) و(و): والانخفاض."

والظاء والتاء معا والثاء
والزاي ذي الجهر وحرف النون

(2) ويظهران هل وبل للطاء
والضاد معهما وحرف السين

(3) في (أ) " وبين قوله... "

(4) في (و) " وبين قوله بل نحن قوم مسحورون."

(5) في (أ) و(و) " وهي منقلبة "

(6) في (و) " وإن قيل الظهر "

سكُونُ لامِ هذه لَمْ يَلْزَمَا وَأَلْ سُكُونُ لامِهِ قَدْ لَزَمَا.

قوله: ﴿ءاباؤنا﴾ و﴿شيئا﴾ تقدم بسطها آنفا.

إرداف:

قوله تعالى: ﴿أولو كان ءاباؤهم...﴾ الآية أن تأتي بأوجه الأزرق في الهمز و تدخل في ﴿شيئا﴾⁽¹⁾ بالتوسط لا بالقصر الذي خرجت به لاختلاف النوعين؛ لأن الأول من باب تقدّم⁽²⁾ الهمز، والثاني من باب تأخره، ولا تدخل بما عندك إلا إذا كان نوعا واحدا [25] ثم بالإشباع ثم بالقصر للعتقي ثم تأتي ثم تأتي بالصغرى ثم الوسطى.

قوله: ﴿بأن الله﴾ البديل لا يخفى.

ي: ﴿ينظرون﴾

نصف: ﴿ليس البر* أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب*﴾ [البقرة: 177]

قوله: ﴿تخفيف من ربكم﴾ و نحوه، و ﴿فهو خير لكم﴾ [65] و نحوه الغنة لا تخفى.

قوله: ﴿القريبى و اليتامى﴾ و نحوها الإمالة لا تخفى لأصحابها.

قوله: ﴿فى البأساء﴾، و﴿البأس﴾ البديل للأصبهاني .

هـ: وأبدلن له جميع المسكن⁽³⁾

قوله: ﴿شيء﴾: تقدم الكلام عليه وصلا و وقفا.

قوله: ﴿فمن خاف﴾ الإخفاء لابن المسيبي والإمالة لابن عبدوس، وابن سعدان كظائر⁽⁴⁾

(1) في (أ) و(و) " في شيء " .

(2) في (و): "لأن الأول من باب الهمز والثاني من باب تأخير الهمز" .

(3) لَدَى لِيَأْوَءًا وَلَدَى مُؤَدِّينَ وَأَبْدَلْنَ لَهُ جَمِيعَ الْمُسْكِنِ

(4) من قوله: " قوله: ﴿فمن خاف﴾..... كظائره" كله ساقط من (و).

قوله ﴿الداع إذا دعان﴾ بإثبات الياء فيهما معا في الوصل لورش و إسماعيل، و انفرد أبو عون بإثباتها في دعان خاصة.

ح: و ورش الداع معا دعان⁽¹⁾

مفهوم ورش أن قالون يحذف فيهما الياء ثم شرك فنه: مع ورش⁽²⁾ غيره و خصص الحكم لقالون في ﴿دعان﴾⁽³⁾ فقال: و ما لورش فله لا ثان إلى أن قال: والداع معا دعان الجعفري الواع، والواسطي واللام في دعان⁽⁴⁾

مع "ذا" أي: إسماعيل. ثم خصها بحال... إلخ، ثم فاعملن... إلخ.

قوله ﴿وليؤمنوا بي﴾، بفتح الياء لورش عملا بمفهوم قول:

ح: سكن قالون من الياءات... إلى أن قال: وليؤمنوا بي⁽⁵⁾... إلخ.

مفهومه أن ورشا يفتح، وإليه أشار فنه: بقوله:

وتسألني ما فخذ بياني

(1) وورش الداع ي معادعان ي

(2) "مع ورش" ساقطة من (و).

(3) "بي" ﴿دعان﴾ ساقطة من (أ) و (و).

(4) والأبيات هي:

لكننه شورك في ثمان
أحمد ذو التفسير بإفراق
لكن ذاك لغيت تغريف عزي
معا دعاء الجعفرى الواع
مع ذاك وخص ذاك بقدر هداين

وما لورش وما لورش فله لا ثان
واللام في التناد والتلاق
وباختلاف أحمد والمروزي
في الباد تسئلن ما والداع
والواسطي واللام في دعان

تسعا أتت في الخط ثابتات

(5) سكن قالون من الياءات

وليؤمنوا بي تؤمنوا لي فتحا وورش⁽¹⁾... الخ. ثم: فاعملن بمفهوم اللقب.

إرداف:

هذه الآية تأتي بالأخوين وتردف بالأسدي، [627أ] ثم إسماعيل من ﴿وليؤمنوا بي﴾ بالإسكان، ثم بأبي عون بزيادة ﴿دعان﴾ ثم يحذفها للباقيين.

قوله: ﴿فالآن باشروهن﴾ قرأ ابن فرج عن إسماعيل بإلغاء الحركة كورش.

قال **هـ**: والآن لابن فرج كالمصري⁽²⁾، وقد تقدم التنبيه عليه.

قوله ﴿من الفجر﴾، الوقف بالتفخيم عملاً بمفهوم.

ح: لكنها في الوقف بعد الكسر⁽³⁾، **هـ**: فالكل... الخ.

قوله: ﴿إلى الليل﴾ الوقف بالتوسط على المختار وبه أخذ الحافظ وقد تقدم.

قوله: ﴿تلك حدود الله﴾، الوقف بالإشباع ليس إلا⁽⁴⁾ وقد تقدم.

ي: ﴿تتقون﴾، ﴿تعلمون﴾، ﴿تشكرون﴾، ﴿يرشدون﴾، ﴿يتقون﴾، ﴿تعلمون﴾⁽⁵⁾

ربع: ﴿يسئلونك عن الأهله* قل هي مواقيت للناس والحج*﴾، البقرة: [189]

قوله: ﴿غفور رحيم﴾ ونحوه، ﴿فمن لم يجد﴾ ونحوه الغنة لا تخفى.

قوله: ﴿الأهله﴾ بنقل الحركة لورش فقط.

ورشٌ و أَوْزَعِي مَعَا قَدْ وَضَحَا

(1) وليؤمنوا بي تؤمنوا لي فتَحَا

والآن لابن فرج كالمصر

(2) للأسد في الوقف أوفي المر

والياء والممال مثل المر

(3) لكنها في الوقف بعد الكسر

(4) "ليس إلا" ساقطة من (و).

(5) "تفلقون" ساقطة من (م)

قوله تعالى: ﴿بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ﴾ يبدله ورش عملا بقول ځ: أبدال ورش كل فاء سكنت⁽¹⁾، ... الخ.
 و هـ: إذا سكنت فاء ... البيت⁽²⁾، و هـ: وواحد من كل طريقه انفراد... البيت⁽³⁾، ثم فاعلمن
 بمفهوم اللقب، وقد تقدم و عِيدَ تَمْرِينَا.
 وأما لفظ: ﴿بِأَن﴾ لا يَمُدُّ له⁽⁴⁾ الأصبهاني خلافا لما عند الزروالي لأن البدل⁽⁵⁾ خاص بالمشددة، كذا
 أخذت عن شيخنا.
 قوله: ﴿الْبُيُوتَ﴾ ونحوه حيث وقع، بضم الباء لورش وإسماعيل، والباقون بكسرها، وسواء كان منكرا أو
 معرفا،

ځ: وفي بيوتٍ والبيوت ... البيت⁽⁶⁾، وفاعل "قرا"⁽⁷⁾ يعود على قالون.

ثم شرك هـ: معه غيره بقوله: وذا كعيسى في البيوت يلفي⁽⁸⁾، أي: يوجد. والإشارة في قوله: "ذا"،
 تعود إلى المسيحي، ثم فإن فهمت وجه تفصيل البيت.
 قوله: ﴿عليه﴾ بالوصل لابن سعدان حين وقع.

(1) تقدم بيان البيت من الدرر ص: 179.

(2) إِذَا سَكَنْتَ فَاءً مِّنَ الْفِعْلِ هَمْزَةً قَرَأَهَا بِالْكَسْرِ حَيْثُ جَاءَ

(3) تقدم بيان البيت من التفصيل كثيرا.

(4) في (أ) و (و): "لا يبدله الأصبهاني"

(5) في (أ): "لأن الإبدال".

(6) وفي بُيُوتٍ والبيوت الباء قَرَأَهَا بِالْكَسْرِ حَيْثُ جَاءَ

(7) في (أ): " وفي بيوت والبيوت... إلى قوله حيث جاء، وفاعل "جاء" يعود على قالون". وفي (و): وفي بيوتكم
 البيوت الباء قرأها بالكسر حيث جاء، وفاعل جاء يعود على قالون.

(8) وذَا كَعِيسَى فِي الْبُيُوتِ يُلْفَى وَعَيْدُ تَمْرِينَا أَلْفَا

قوله: ﴿أحصرتم﴾ الترقيق للجميع، وقد تقدم.

قوله: ﴿رأسه﴾⁽¹⁾ يدلله الأسدي.

قوله: ﴿من خير﴾ الإخفاء مع الغنة لابن المسيبي، وقد تقدم.

قوله: ﴿واتقون يا أولي الألباب﴾ قرأه إسماعيل بإثبات الياء في الوصل خاصة وإليه [65ب] أشار **هـ**: بقوله: وخص ذا بقدر هداين... إلى أن قال: ثم اتقون يا أولي فلتعرف⁽²⁾.

والإشارة بقوله: "وخص ذا" تعود لإسماعيل، ثم: وخصها بحال وصل الكل⁽³⁾ الخ، ثم: فاعملن.. الخ.

قوله: ﴿فإذا أفضتم﴾ بالإظهار للجميع، لبعده المخرجين.

قال الراجز: [627ب]

وكل بإظهار وعظمت ونحوه وأقرضتم مع شبيهه حكم انجلا

قوله: ﴿ذكرًا﴾، من باب: ﴿سترا﴾ وبابه ستة ألفاظ، ولم يقع غيرها.

قال في الدر النثير⁽⁴⁾: "كل راء منصوبة منونة⁽⁵⁾ قبلها حرف ساكن صحيح غير عرف الاستعلاء، وقبل ذلك الساكن كسرة، وجملته في القرآن ستة أحرف، وهي: ﴿ذكرًا﴾، و﴿سترا﴾، و﴿وزرا﴾،

(1) "رأسه" ساقطة من (أ).

مَعْ ذَا وَخُصَّ ذَا بِقُدْرِ هَدَايِنِ
وَاحْشَوْنَ قَبْلَ النَّهْيِ فِي الْعُقُودِ
ثُمَّ اتَّقُونِ يَا أَوْلِي فَلْتَعْرِفِ

(2) وَالْوَاسِطِي وَاللَّامِ فِي دَعَايِنِ
خَافُونَ تُخْزُونَ بِنَصِي هُودِ
أَشْرَكَتُمُونَ اتَّبِعُونَ زُخْرُفِ

غَيْرَ ابْنِ سَعْدَانَ بِأَوْلَى التَّمَلِّ

(3) وَخُصَّهَا بِحَالِ وَصَلِ الْكُلِّ

(4) وهو كتاب: الدر النثير والعذب النميز في شرح التيسير لأبي محمد عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد، وقد تقدمت ترجمته ص: 197.

(5) في (و): "...منصوبة انظر الآية منونة..."

و﴿إمرا﴾، و﴿حجرا﴾، و﴿صهرا﴾، ومذهب الحافظ والشيخ التفخيم في الستة، وأما الإمام فنقل في هذه الستة (1) التعليل (2)

ثم قال: "وقد قرأت لهذا الفصل كله بين اللفظين. فحصل من هذا أن التفخيم من الطرق الثلاثة (3) وزاد الإمام بين اللفظين. (4) انتهى.

و روايتنا فيها من طريق العشر لأبي يعقوب وعبد الصمد بالوجهين التفخيم والترقيق مع تقديم التفخيم. قال د: وباب سترا فتح كله عرف (5).

و ح: عنه في ذكرا وسترا خلف وبابه والفتح فيه العرف (6)

د: وباب منذر... البيت (7)

وقد جمع بعضهم الأحرف الستة مع الرواية في قوله:

ذكرا وسترا ثم صهرا حجرا
ففخم الستة ثم رقيق
وزرا وإمرا ليس منهم سبرا (8)
ليوسف الأزرق ثم العتقي.

وزدت بيتا موضحا فيه أهل العشر وغيرهم فقلت:

(1) "الستة" ساقطة من (و).

(2) الدر النثير و العذب النمير، باب ذكر مذهب الكسائي في الوقف: 60/4.

(3) "الثلاثة" ساقطة من (و).

(4) الدر النثير و العذب النمير، باب ذكر مذهب الكسائي في الوقف: 60/4.

(5) وقبل مستعلٍ وإن حال أَلِفُ وبابُ ستراً ففتحُ كَلِّه عُرف

(6) (أ) "فيه عرف"، و (و) "فيها عرف".

(7) تقدم البيت ص: 150.

(8) في (أ) "ليس منهم برا"، وفي (و) "ليس منهم سترا".

وذا الحكم لأهل العشر وسبعهم فخم لا غير فاذر

واعلم أن باب ﴿سترا﴾ تفخيمه مشروط بثلاثة شروط، أشار إليهما في التقريب⁽¹⁾ بقوله:

ونصب وتنوين والإظهار شرطه وعلمه لفظ خفيف فثقل

قوله: ﴿في الآخرة﴾، النقل والمد والقصر⁽²⁾ والترقيق لا يخفى .

إرداف:

﴿فمن الناس...﴾ الآية، تأتي بالأخوين ثم الموزي ثم تردف بولد إسحاق، ثم الأصبهاني ثم أهل الإمامة.

إرداف:

﴿ومنهم من يقول ربنا...﴾ الآية، تأتي بالأخوين ثم بأهل الضم، وتردف عليهم قصر الموزي ثم إشباعه، ثم تأتي بأهل الإمامة وأبي عون

ي: ﴿تفلحون﴾

حزب: ﴿واذكروا الله* في أيام معدودات*﴾ البقرة: [203]

قوله: ﴿وهو كره لكم﴾ ونحوه، ﴿غفور رحيم﴾ الغنة لا تخفى، وإمالة ﴿فمن اتقى﴾ و﴿الدينا﴾ و﴿تولى﴾ و﴿سعى﴾ و﴿أصحاب النار﴾ لا تخفى.

قوله: ﴿فلا إثم عليه﴾: الصلة لا تخفى [628أ]

قوله: ﴿مرضات الله﴾ بالوجهين للأزرق، فقط.

قال د: والخلف عنه في أرايكم وما لا راء فيه⁽³⁾، منه: وإن عزا لواحد خلافا... الخ⁽¹⁾

(1) في (أ) و(و) "في التعريف".

(2) "والقصر" ساقطة من (و).

(3) تقدم بيان البيت من الدرر ص: 173.

فتحصل له وجهان وبهما قرأنا له مع تقديم الفتح لأنه المشهور، وإلى الرواية أشار ابن ض⁽²⁾

مرضات لأزرق بالوجهين بالفتح والتقليد دون مـين

قوله: ﴿رؤوف﴾ الأوجه الثلاثة لا تخفى.

قوله: ﴿ما جاءكم البيئات﴾، و﴿من بعد ما جاءته﴾، و﴿جاءتهم﴾ إمالته لا تخفى.

قوله: ﴿من خير﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

قوله: ﴿وهو﴾⁽³⁾ و﴿شيئا﴾ و﴿الآخرة﴾ لا يخفى الضم والتوسط والإشباع⁽⁴⁾ وهما والقصر والنقل والترقيق لأبي يعقوب

قوله: ﴿ولبئس﴾ و﴿البأساء﴾ البدل فيهما لا يخفى.

إرداف:

﴿أم حسبتهم...﴾ الآية، تأتي بالأخوين ثم بالأسدي، [66] وتردف أهل الضم وأبا عون إلى آخر الوقف ثم المروزي وأهل الإمالة.

إرداف:

﴿وعسى...﴾ الآية، تأتي بالأخوين إلى الوقف، ثم بإشباع المروزي وابن سعدان وقصره إلى ﴿وهو خير لكم﴾ ثم تردف أهل التحريك على الوجهين ثم الغنة.

(1) تقدم البيت من التفصيل ص: 174 وغيرها.

(2) فراغ في (م)، وفي (أ) و(و): "ض".

(3) "وهو" ساقطة من (أ) و(و).

(4) "الإشباع" ساقطة من (و).

إرداف:

﴿ومن يرتدد منكم...﴾ الآية، تأتي بالأخوين ثم تبتدي من: ﴿وهو كافر﴾ بالإسكان للقاضي ومن وافقه وتردّف المروزي وتدخل به ثم تأتي بابن عبدوس [26] بالتحريك إلى الوقف، وتردّف الأسدي ثم تأتي بأهل الضم.

وليس في هذا الجزء شيء من رؤوس الآي.

ربع: ﴿يسئلونك عن الخمر* والميسر*﴾ البقرة: [219]

قوله: ﴿قل اصلاح لهم خير﴾ ونحوه، و﴿غفور رحيم﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

الإمالة في ﴿الدنيا﴾ و﴿أزكى﴾ وما بينهما لأربابها.

قوله: ﴿ولو شاء الله﴾ الإمالة للإمامين لا تخفى.

قوله: ﴿آيته﴾ وبابه بأوجهه الثلاثة للأزرق.

قوله: ﴿آذى﴾ وبابه من الأسماء المقصورة.

قال في د: والخلف عنه... البيت⁽¹⁾. وقال أيضا: فإن يك الساكن... الخ⁽²⁾

هـ: وإن عزوا لواحد خلافا... الخ⁽³⁾ ما تقدم في ﴿هدى﴾.

قوله: ﴿شتم﴾ إبداله لا يخفى.

قوله: ﴿لا يواخذكم﴾ وبابه مما وقعت فيه الهمزة مفتوحة إثر الضم بالبدل لورش

د: وإن أتت مفتوحة إبدالها واوا... البيت⁽⁴⁾.

(1) تكرر البيت من الدرر كثيرا.

(2) تقدم بيان البيت من التفصيل ص: 174.

(3) تقدم البيت كثيرا.

(4) وإن أتت بالكسر بعد الضم

فالخلفُ فيما بين أهل العلم

هـ: وواحد من كل طرقة انفراد... الخ، (1) ثم: فاعملن.... الخ، ثم يتفرع الخلاف للأزرق بين القصر والمد وسببه الاعتداد وعدم الاعتداد، فمن اعتبر الحال قصر ومن اعتبر الأصل أشيع ووسط وقصر

قال د: وفي يواخذ الخلاف وقعا (2) أي: لورش

هـ: وإن عزا لواحد خلافا... البيت [628 ب]

وبالقصر ليس إلا قرأت للأزرق (3) وقد حكى الحافظ في بعض كتبه الإجماع عليه.

قوله: ﴿يولون﴾ يبدله ورش عملا بقول د: أبدال ورش كل فاء سكنت... (4)

هـ: وواحد من كل طرقة انفراد... الخ ما تقدم.

قوله: ﴿الطلاق﴾ و﴿المطلقات﴾ وبابه مما وقعت فيه اللام مفتوحة إثر طاء،

د: غلظ ورش فتحة اللام ويلى طاء (5) ...، ثم خصص هذا التعميم هـ: بقوله:

والعتقي كيوسف... الخ. (6)

فتحصل من كلامه أن للأزرق في ﴿الطلاق﴾ ونحوه وجهين:

أحدهما: التغليظ: وهو مذهب الداني وغيره وهو المشهور وبه قرأت.

(1) تقدم البيت كثيرا من التفصيل.

وعاداً الأولى وآلان معاً

(2) وفي يواخذ الخلاف وقعا

(3) في (و) "وبالقصر قرأت للأزرق قرأت فقط لا غير".

(4) تقدم بيان البيت من الدرر ص: 179.

(5) تقدم البيت من الدرر ص: 180 وغيرها.

(6) في (و) في (أ):

من بعد صاها بلا إجماع

والعتقي كيوسف في اللام

وطاهرا أهمل طاء مهملا

ومثل ذا لابن هلال نقلا

والثاني: الترقيق: وبه قطع ابن غلبون، ولم أقرأ عن شيخنا⁽¹⁾ ولا غيره ممن قرأت عليه.

قال الإمام القيسي رحمه الله في نظم الخلاف ما نصه:

روى الأزرق التغليظ عن ورش الرضا
ورقق مع الظاء لابن غلبون طاهر
علي فارس مع نجل خاقان قد تلا
وغلظها أيضا مع الصاد وحده
مع الصاد ثم الظاء والطاء⁽²⁾ فسئل
وغلظها الحذائق والكل أجمل
بتغليظها مع كلها الداني الأعدل⁽³⁾
أبو الأزهر العدل التقى المؤئل

قوله: ﴿قروء﴾ تراعى فيه الرتب الثلاثة⁽⁴⁾ في الوقف للهمز.

قوله: ﴿إصلاح﴾⁽⁵⁾ وبابه مما وقعت فيه اللام مفتوحة إثر الصاد [66ب] الساكنة.

د: غلظ ورش فتحة اللام يلي طاء وطاء ولصاد مهملة إذا أتين... البيت⁽⁶⁾.

ثم خصصه التفصيل بقوله: والعتي كيوسف في اللام... البيت⁽⁷⁾، ثم: فاعملن بمفهوم اللقب. الخ.

قوله: ﴿شيئا﴾ التوسط والإشباع لأبي يعقوب، والقصر لمن عداه.

قوله: ﴿ضاراء﴾: بالتفخيم للأخوين كغيرهما

د: وفي التكرّر بفتح أو بضم⁽⁸⁾

(1) لي (م) غير واضحة.

(2) "ثم الظاء" ساقطة من (و).

(3) في (أ): مع كلها... فراغ... الأعمال" و غير واضحة في (و) وجاء فيها: "مع كلها إلى نظر من الأعمال"

(4) في (أ) و(و) المراتب الثلاثة" وكل النسخ ذكرت "الثلاثة" بالتاء والصواب: الثلاث.

(5) في (أ) و(و): "اصلاحاً".

(6) تقدم البيت مرارا.

(7) تقدم البيت من التفصيل ص: 204 وغيرها.

(8) وفخمت في الاعجمي وإرم وفي التكرّر بفتح أو بضم

هـ: وواحد من كل طرقة انفراد⁽¹⁾. الخ⁽²⁾.

قوله: ﴿فقد ظلم﴾ حيث وقع بالإدغام لورش وأحمد الحلواني، وبالإظهار لمن عداهما.

د: وقد لأحرف الصفير تستبين... الخ⁽³⁾. إلى أن قال: وزاد عيسى الظاء... البيت⁽⁴⁾.

ثم خصص هـ: الحكم الذي أثبت لعيسى بقوله: وورشهم وأحمد في الظاء⁽⁵⁾، أي: بالإدغام، لأنه معطوف على الإدغام المتقدم، ثم فاعملن بمفهوم اللقب.

قوله: ﴿هزوا﴾ بالإسكان لإسماعيل [629أ]

قوله: ﴿شيء﴾ و﴿الآخرة﴾ تقدم بسطهما [26ب].

إرداف:

﴿مما آتيموهن...﴾⁽⁶⁾ الآية: تأتي بالأوجه الثلاثة في الأول ثم تدخل في ﴿شيئا﴾ بالتوسط ثم بالإشباع وكلٌّ للأزرق، ثم بالقصر للعتقي، وإنما تدخل بالقصر الذي في يدك لاختلاف النوعين ثم تأتي بالأصبهاني⁽⁷⁾ وتردّف عليه ولد إسحاق ثم تردّف عليه أهل الضم ثم تأتي بالمروزي ويندرج معه أهل الإسكان في قصره.

ي: ﴿تتفكرون﴾ و﴿يتذكرون﴾⁽⁸⁾

(1) تكرر البيت كثيرا.

(2) "ف: وواحد من كل طرقة انفراد" ساقطت من (م).

(3) تقدم بيان البيت من الدرر ص: 232.

(4) تقدم بيان البيت من التفصيل ص: 233.

(5) وورشهم وأحمد في الظاء الأصبهاني وأبـ والزغراء

(6) في (و) "﴿فما آتيم﴾".

(7) في (و): "ثم بالإشباع تأتي بالأصبهاني" فواضح أن السقط طويل.

(8) في (و): "﴿تتفكرون﴾، ﴿يتذكرون﴾".

نصف ﴿والوالدات﴾ يرضعن أولادهن حولين كاملين*.... ﴿البقرة: [233]

قوله: ﴿ولا مولود له﴾ ونحوه الغنة لا تخفى.

قوله: ﴿فصالا﴾: الأخذ بالوجهين للأخوين مع تقديم التعليل.

قال في ٤: والخلف في طال وفصالا⁽¹⁾

هـ: والعتي كيوسف في اللام من بعد صاها⁽²⁾، يعني: وفاقا وخلافا.

قوله: ﴿آيتهم﴾ وبابه لا يخفى.

قوله: ﴿عرضتم﴾ وبابه⁽³⁾ لا يخفى الإظهار للجميع وقد تقدم.

قوله: ﴿النساء أو أكنتم﴾

د: ثم إذا اختلفنا... الخ⁽⁴⁾، هـ: فالكل إن سكت... الخ. راجع ما تقدم.

قوله: ﴿سرا﴾ بالترقيق للأخوين.

د: وبعد كسر لازم⁽⁵⁾ هـ: وباب منذر وخير رقق⁽⁶⁾... البيت. ثم فاعملن بمفهوم اللقب.

ي: ﴿تعقلون﴾

(1) تقدم بيان البيت من الدرر ص: 236.

(2) تقدم بيان البيت ص: 181.

(3) "وبابه" ساقط من (و).

(4) ثم إذا اختلفنا وانفتحت

أولاهما فإن الأخرى سُـهـلت

(5) وبعد كسر لازم كناظرة

ومنذر وساجز وباسر

(6) تقدم البيت ص: 150 .

ربع: ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف﴾ البقرة: [243]

قوله: ﴿لبيئ لهم﴾: الغنة لا تخفى

قوله: ﴿من ديارهم﴾ وبابه، و﴿موسى... إلى... آتاه الله﴾ بالإمالة لأصحابها.

قوله: ﴿وزاده﴾ إمالته لا تخفى.

قوله: ﴿فما فصل﴾ بتفخيم اللام للأخوين في الوصل والوقف بالوجهين⁽¹⁾ مع تقديم التعليل وقد تقدم التنبيه عليه.

قوله: ﴿الكافرين﴾: الإمالة للأخوين فقط.

هـ: وقلن للعتقي ويوسف... البيت⁽²⁾.

قوله: ﴿وآتاه الله﴾ فيه للأزرق ستة أوجه، وقد تقدم بيانها.

ي: ﴿مؤمنين﴾.

حزب: ﴿تلك الرسل﴾ فضلنا بعضهم على بعض﴾ البقرة: [253]

قوله ﴿يوم لا بيع فيه﴾ ونحوه الغنة لا تخفى.

قوله: ﴿الوثقى﴾ و﴿الناس﴾ بالإمالة اليسيرة في البابين لأصحابها.

قوله: ﴿شاء﴾ وبابه إمالته لا تخفى.

قوله: ﴿قد تبين الرشد﴾ بالإظهار لابن المسيبي فقط.

ف: ونجل إسحاق اعتمد إظهار قد تبين الرشد فقد

بخلاف ﴿لقد تاب الله﴾ و ﴿قد تعلمون﴾ وشبههما فإنه لا خلاف في إدغامهما لأن القراءة سنة⁽¹⁾ تتبّع.

(1) في (أ) و (و): "... في الوصل فقط، وأما في الوقف بالوجهين".

(2) وقللن للعتقي ويوسف - حاميم ثم الكافرين كي تفي

هـ: وما لقياس في القراءة مدخل⁽²⁾

واعلم أن الباعث على الإدغام أمور نظمها الإمام ابن غازي فقال:

ماثل وشارك لاصقن [629ب] وقارب
جانس وكاف تحظ بالمراتب
كلُّ له لُقْدُ تَابٍ مَنْ رَاقٍ⁽³⁾ وَقَدْ
ظَلَمَ قَدْ جَاءَ وَإِذْ تَابَ وَرَدُّ.

فقد ذكر الإدغام وعلته ومثله في بيتين فأجاد رحمه الله تعالى.

قوله: ﴿أَنْ آتَاهُ اللَّهُ﴾ [67أ] الأوجه الستة للأزرق لا تخفى.

قوله: ﴿أَنَا أَحْيِي﴾ حكمه حكم المنفصل وقد تقدم.

قوله: ﴿أَنْي﴾ وبابه من مجهول الأصل.

قال د: والخلف عنه... إلى أن قال: ...وفي الذي رسم بالياء، وقال أيضا: .. واقرأ جميع
الباب... البيت، ثم خصصهما وشرك معهما فه: بقوله: وقلن للعتقي ويوسف الخ... إلى قوله:
متى⁽⁴⁾.

قوله: ﴿كَمْ لِبِئْسَمِ﴾ وبابه:

د: وأظهن نخسف نبذت... البيت⁽⁵⁾، فه: فالكل إن سكت... البيت.

(1) "سنة" ساقط من (و) .

(2) وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخُلٌ فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَّكِفًا

(3) في (أ) و(و) .. لقد تاب من كأين وقد "

(4) وَقَالْنَ لِلْعَتَقِيِّ وَيُوسُفِ وَلَهُمَا قَلْبٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بَابَ نَرَى وَرَا الْفَوَاتِحَ الْفَتَى
حاميمٌ ثم الكافرين كي تفي
والواسطي والقاضي وابن سغدان
راءاً سحى التورية والجارمى

(5) وَأَظْهَرَ نَخْسِفُ نَبَذْتُ عُدْتُ أَوْرَثْمُوها وكذا لِبَيْتُ

قوله: ﴿آية﴾⁽¹⁾، الأوجه الثلاثة للأزرق لا تخفى.

قوله: ﴿ولا أذى﴾ لا يخفى.

إرداف:

﴿يا أيها الذين آمنوا... الآية﴾: تأتي بالأخوين ثم الأسدى وتردف عليه ولد إسحاق ثم من بقي من أهل الضم، ثم أهل الإسكان ثم تأتي بإشباع المروزي

إرداف:

﴿ألم تر إلى الذي حاج... الآية﴾: تأتي بالأوجه الستة للأزرق ويندرج معه العتقي في الوجه الخامس ثم بالأسدى وتردف الصغرى ثم بالمروزي⁽²⁾.

إرداف:

﴿الذين ينفقون﴾: تأتي بالأخوين إلى ﴿أجرهم﴾ ثم بالمروزي وتندرج الجماعة في قصره، ثم تردف الأصبهاني وأبا عون وتدخل به ثم تأتي بأهل الضم.

ي: ﴿يحزنون﴾

ربع: ﴿قول معروف* ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى﴾* [البقرة: 263].

قوله: ﴿صلدا لا يقدرُونَ﴾ وبابه: الغنة لا تخفى. الإمالة لا تخفى في ﴿الأذى﴾⁽³⁾ و﴿من أنصار﴾ وما بينهما.

قوله: ﴿عليه﴾⁽⁴⁾ لا يخفى.

قوله: ﴿رئاء الناس﴾: الأخذ بالإشباع عملاً بأقوى السببين [27] وهو المدُّ لأجل الهمز بعده ولا يجوز فيه القصر ولا التوسط إجماعاً.

(1) في (أ) "﴿آتياه﴾". وفي (و): "﴿آتياه﴾ الأوجه الستة للأزرق....

(2) هذا الإرداف كله ساقط من (و).

(3) في (أ) و(و): "﴿إلا أذى﴾".

(4) "﴿عليه﴾" ساقط من (م).

وحاصله: أنه إذا كان حرف المد واللين بين سببين ضعيف وقوي فالحكم للمتأخر، أي: الأقوى، نحو: ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾، ﴿رِئَاءَ﴾⁽¹⁾ و﴿ءَامِينَ﴾، ﴿جَاءُوا أَبَاهُمْ﴾، ﴿رِءَا أَيْدِيهِمْ﴾،

وإن كان سبب واحد بين حرفين نحو: ﴿جَاءَنَا﴾، و﴿فِي آذَانَنَا﴾ و﴿جَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ﴾، فيعطى كل واحد حقه⁽²⁾، الأول مشبعا، والثاني بالأوجه الثلاثة المعلومة.

ابن الجزري: "ومتى اجتمع سببان قوي وضعيف بالأقوى وألغى الضعيف إجماعا، ولا يجوز فيه التوسط ولا القصر لورش من طريق الأزرق"⁽³⁾ انتهى. [630]

فإن وقف على: ﴿جَاءَ﴾⁽⁴⁾ و﴿رِءَا﴾ مما اجتمع فيه سببان كما مثلنا قبل، جازت الأوجه الثلاثة لسبب تقدم الهمز على حرف المدّ وذهاب سببية الهمز بعده، وإلى ما ذكر أشار **فنه:** (1) رحمه الله:

(1) في (أ) "﴿بَاؤُوا﴾" وفي (و) غير مذكورة لا ﴿بَاؤُوا﴾ ولا ﴿رِئَاءَ﴾ .

(2) في (أ) و(و): "فيعطى كلُّ حقه".

(3) قال الإمام ابن الجزري: "فَمَتَى اجْتَمَعَ الشَّرْطُ وَالسَّبَبُ مَعَ اللُّزُومِ وَالْقُوَّةِ لَزِمَ الْمَدُّ وَوَجَبَ إِجْمَاعًا، وَمَتَى تَخَلَّفَ أَحَدُهُمَا أَوْ اجْتَمَعَا ضَعِيفَيْنِ، أَوْ غَيَّرَ الشَّرْطُ أَوْ عَرَضَ وَلَمْ يَقُو السَّبَبُ - امْتَنَعَ الْمَدُّ إِجْمَاعًا، وَمَتَى ضَعُفَ أَحَدُهُمَا، أَوْ عَرَضَ السَّبَبُ، أَوْ غَيَّرَ - جَازَ الْمَدُّ وَعَدَمُهُ عَلَى خِلَافِ بَيْنِهِمْ فِي ذَلِكَ كَمَا سَيَأْتِي مُفَصَّلًا، وَمَتَى اجْتَمَعَ سَبَبَانِ عَمِلَ بِأَقْوَاهُمَا، وَأُلغِيَ أضعفُهُمَا إجماعًا، وهذا معنى قول الجعبري: إِنَّ الْقَوِيَّ يَنْسَخُ حُكْمَ الضَّعِيفِ "النشر، باب المد و القصر: 351/1.

"لَا يَجُوزُ عَنْ وَرْشٍ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ مَدُّ نَحْوِ (الَّذِي) أَمْسَتْ مِنْ، وَ "جَاءَ أَحْلَهُمْ"، وَ "السَّمَاءُ إِلَى"، وَ "أَوْلِيَاءُ" أَوْلِيكَ حَالَةً إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ حَرْفَ مَدٍّ، كَمَا يَجُوزُ لَهُ مَدُّ نَحْوِ (آمَنُوا، وَإِيمَانٌ) وَأُوِيَ لِعُرُوضِ حَرْفِ الْمَدِّ بِالْإِبْدَالِ، وَضَعْفِ السَّبَبِ لِتَقْدُّمِهِ عَلَى الشَّرْطِ، وَقِيلَ: لِلتَّكَافُؤِ، وَذَلِكَ أَنَّ إِبْدَالَهُ عَلَى غَيْرِ الْأَصْلِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَالْمَدُّ أَيْضًا غَيْرُ الْأَصْلِ، فَكَأَنَّ الْقَصْرَ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ فَلَمْ يُمَدَّ، وَيُرَدُّ عَلَى هَذَا طَرْدًا نَحْوِ (مَلَجًا) فَإِنَّ إِبْدَالَ أَلْفِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَقَصْرِهِ إِجْمَاعًا، وَيُرَدُّ عَلَيْهِ عَكْسًا نَحْوِ (أَنْذَرْتَهُمْ، وَجَاءَ أَمْرُنَا) فَإِنَّ إِبْدَالَ أَلْفِهِ عَلَى غَيْرِ الْأَصْلِ وَمَدَّهُ إِجْمَاعًا، فَالْأَوْلَى أَنْ يُقَالَ: إِنَّ مَنَعَ مَدَّهُ مِنْ ضَعْفِ سَبَبِهِ لِيَدْخُلَ نَحْوُ (مَلَجًا) لِضَعْفِ السَّبَبِ، وَيَخْرُجَ نَحْوُ (أَنْذَرْتَهُمْ) لِقُوَّتِهِ، وَاجْتِمَاعِهِ فِي نَحْوِ (أَنْتُمْ، وَأَيْنَا، وَأَنْزَلَ) فِي مَذْهَبِ مَنْ أَدَخَلَ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ أَلْفًا مِنَ الْأَلْفِ فِيهَا مُفَخِّمَةٌ جِيءَ بِهَا لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ لِثِقَلِ اجْتِمَاعِهِمَا، فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى الْإِعْتِدَادِ بِهَا؛ لِقُوَّةِ سَبَبِيَّةِ الْهَمْزِ، وَوُقُوعِهِ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ مِنْ كَلِمَةٍ، فَصَارَ مِنْ بَابِ الْمُتَّصِلِ، وَإِنْ كَانَتْ عَارِضَةً كَمَا اعْتَدَّ بِهَا مَنْ أَبْدَلَ وَمَدَّ لِسَبَبِيَّةِ السُّكُونِ

وهذا مذهب جماعة، منهم أبو عبد الله بن شريح، نصَّ عليه في "الكافي" "النشر، باب المدو القصر: 352/1. أراجع هذا الكلام

(4) في (أ) و(و): "﴿جَاؤُوا﴾" .

السبب الأقوى بلا نزاع
جاءوا أباهم دون خلف بينهم
بمَدٍّ أَوْ قَصْرٍ وَتَوَسُّطٍ جَرًّا.

واعتبر القراء بالإجماع
نحو رثاء رءا أيديهم
في الوصل والوقف بما تقررا

قوله: ﴿مرضات الله﴾ الأخذ للأزرق بالوجهين مع تقدم الفتح، وقد تقدم.

قوله: ﴿فنعمما هي﴾ هنا وفي النساء الأخذ بإشباع حركة (2) العين لورش ومن عداه بالاختلاس فقط، وكذلك: ﴿لا تعدوا﴾ و ﴿يَهْدِي﴾ و ﴿يَخْصِمُونَ﴾، وقد جمع هذا الكلام ابن آجروم في البارع في بيت واحد فقال:

أَخْفٍ يَخْصِمُونَ مَعَ نِعْمًا مَعَا يَهْدِي لَا تَعْدُوا حَتْمًا

قال في ح: واختلس العين لدى نعمما... البيت. (3)

وشطر (4) الثاني: وفاعل اختلس ضمير يعود على على قالون

ثم شرك: فمع: معه غيره فقال: و غير ورش كنعمما أخفى (5).

والإخفاء: هو النطق ببعض الحركة كالروم في الوقف. قاله بعض المتأخرين، ومنه الإخفاء في ﴿تامنا﴾.

والاختلاس هو: النطق بكل الحركة غير مشبعة بل مشوبة ببعض السكون يظن السامع أن الحرف ساكن خال من الحركة لسرعة (1) النطق بها .

(1) "ف" ساقطة من (أ) و(و).

(2) "حركة" ساقطة من (أ) و(و).

(3) واختلس العين لدى نعمًا وفي النساء لا تعدوا نَمًا

(4) في (و) "شرط الثاني" .

(5) وذَا كَعَيْسَى فِي الْبُيُوتِ يُلْفَا وَعَيْرُورُشٍ كَنِعْمًا أَخْفَا

قال في المنبهة(2):

والاختلاسُ حكمَةٌ الإسراعُ بالحركاتِ كُلِّ ذَا إجماعُ

أي: هو عند القراء عبارة [67ب] عن خطف الحركة والإسراع بها.

قال في الإقناع: "وعبر كثير من أهل الأداء في ﴿نعمًا﴾ وأحواتها بإخفاء الحركة في مذهب قالون، ومرادهم به الاختلاس" (3). انتهى. فهو مرادف له.

وذكر أبو شامة(4) أن النطق ببعض الحركة يعبر عنه بالاختلاس وبالإخفاء وبالروم و هو النطق بثُلثي الحركة، وهذا هو معنى قول ض(5): رحمه الله:

والاختلاسُ ثم رومٌ إخفاً مرادفٌ وخصَّ رومًا وقرًا

قوله: فهو الإسكان والتحريك لا يخفى

قوله: ﴿سيناتكم﴾: الأوجه الثلاثة للأزرق لا تخفى.

(1) في (أ) و(و): "طار من الحركة بسرعة..." .

(2) في (و): "الضبية" .

(3) انظر: الإقناع، باب اختلاس الحركات و اسكانها: 241/1.

(4) يقول الإمام أبو شامة عن الاختلاس: "وأما الاختلاس فضده إكمال الحركة؛ لأن معناه خطف الحركة والإسراع بها وضده ترك ذلك، وهو التؤدة في النطق بها تامة كاملة، والاختلاس كالنقل في أنه لم يقع التقييد إلا به دون ضده مع أن استعماله قليل كقوله: **وكم جليل عن الدوري مختلسا جلا**، وقد عبر عنه بالإخفاء كثيرا كقوله: وإخفاء كسر العين، وأخفى العين قالون، وأخفى بنو حمد، "انظر: إبراز المعاني من حرز الأماني، باب الرموز التي يشير بها الناظم: 32/1

أما الروم فيعتبره إخفاء أيضا إذ يقول: " فالروم هنا عبارة عن الإخفاء والنطق ببعض الحركة فيكون مذهبا آخر غير الإدغام وغير الإظهار، وهذان المذهبان المحكيان عن أبي عمرو من الإشمام والروم في الحروف المدغمة سيأتيان لجميع القراء في مسألة: { لا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ } الروم السابق ذكره، وهو النطق ببعض الحركة ويعبر عنه بالاختلاس وبالإخفاء فهذه العبارات كلها صحيحة، والتعبير عنه بالإدغام تجوز". انظر المرجع السابق، باب إدغام الحرفين المتقاربان من كلمة:

101/1

(5) في (أ) و(و): "قول ع" .

إرداف:

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا...﴾ الآية، أن تأتي بالأخوين ثم الأسدي ثم بالمروزي وتردف أهل الإمامة وأهل الضم.

إرداف:

﴿ومثل الذين ينفقون...﴾ الآية، أن تأتي بالأخوين ثم بالمروزي وتردف عليه أهل الإسكان وتردف عليه أهل الضم⁽¹⁾ ثم الغنة لصاحبها ثم الأسدي.

إرداف:

﴿وان تخفوها...﴾ الآية، أن تأتي بالأخوين ثم بالأصبهاني وتردف عليه ابن عبدوس وتدخّل به، ثم القاضي بالإسكان في ﴿فهو﴾⁽²⁾ ثم أهل الضمّ على الوجهين في كل منهما ثم بأبي عون ثم تأتي بالمروزي .

ي: ﴿تفكرون﴾.

نصف: ﴿ليس عليك هداهم* ولكن الله يهدي من يشاء*﴾ [البقرة: 272]

قوله: ﴿فإن لم﴾ وبابه، و ﴿من رجالكم﴾ وبابه الإخفاء والغنة في كلِّ يَأْرُزُ⁽³⁾

قوله: ﴿هداهم﴾، وبابه إمالته لا تخفى لأصحابها.

قوله: ﴿لا يُظلمون﴾ بالتفخيم للأرزق ليس إلا وبالترقيق لباقي الأئمة الأجلاء.

قوله: ﴿بأنهم قالوا﴾ البدل لا يخفى.

قوله: ﴿فمن جاءه﴾ الإمامة للإمامين.

قوله: ﴿شيئا﴾ حكمه لا يخفى [27ب]

(1) من قوله: "وتردّف أهل الإمامة وأهل الضم... إلى قوله: إرداف... إلى قوله: أهل الإسكان..." كله ساقط من (و).

(2) في (أ) "وهو" وفي (و) "هود" .

(3) في (أ): "بارزان" وفي: (و): "والغنة لا تخفى" .

قوله: ﴿يُمِلُّ هُوَ﴾ بإسكان الهاء ووصل اللام بها في اللفظ للواسطي وأحمد المفسر، لكن لأحمد وجةً آخر بالضمِّ، وكذلك الحكم له في ﴿ثم هو﴾.

فه: قالون في قانون وهي وهو⁽¹⁾... إلى أن قال: لكن أبو الفتح... الخ البيتين⁽²⁾.

فَحَصَلَ من كلامه أن لأحمد المفسر في اللفظين وجهين الضم والإسكان وبهما قرأنا له فيهما مع تقدم الإسكان وإليهما أشار ض رحمه الله بقوله:

يُمِلُّ هُوَ جَاءَ لِلْمَفْسَرِ بضم هائه أتى عن مخبر
وقيل أيضاً عنه بالإسكان عن ابن فتحهم إمام الداني
وتم هو عنه بالوجهين بالضم والسكون دون مين.

فإن فهمت⁽³⁾ وجه تفصيل الذهب... البيت

قوله: ﴿من الشهداء أن﴾ متفق عليه وقد تقدم الكلام فيه عند قوله تعالى ﴿السفهاء ألا﴾ فراجعه ثم.

إرداف:

قوله: ﴿ذلكم أقسط عند الله...﴾ الآية: أن تأتي بالأخوين ثم الأصبهاني وتردف ولد إسحاق على الغنة ثم من بقي من أهل⁽⁴⁾ الضم ثم أبا عون ﴿فأدنى﴾ بالإمالة وتقف عليه، ثم تأتي بأهل الإسكان وتردف قصر المرزوي ثم إشباعه⁽⁵⁾

(1) قالون في قانون وهي وهو

كَمَنْ حَوَى التَّفْسِيرَ ثُمَّ النَّحْوُ

(2) لكن أبو الفتح عن المفسر

أَقْرَأَ ذَانِيَا بِعَكْسِ النَّطْرِ

مَعَ ثُمَّ بِالضَّمِّ وَمَعَ يُمَلًّا

بِمَثَلِ خِفِّ الْوَاسِطِيِّ الْمُعَلَّا

(3) في (و): "ف: فإن فهمت".

(4) في (م): "من بقي أهل الضم".

(5) في (أ) "أبا عون ثم إشباعه" وفي (و): أبا عون ثم إشباع المرزوي وما بين

ي: ﴿يَحْزَنُونَ﴾، ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿تَعْلَمُونَ﴾⁽¹⁾

ربع ﴿وَأَنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانَ مِقْبُوضَةٍ*﴾ البقرة: [283]

قوله ﴿عَلِيمٌ لِلَّهِ﴾، وبابه و ﴿مَنْ رَبُّهُ﴾ الغنة لا تخفى.

قوله: ﴿النَّارِ﴾، و ﴿الدُّنْيَا﴾ إماتهما لا تخفى. [631أ]

قوله: ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُوتِمْنَ﴾ ك: وإن أتت مفتوحة أبدلها واوا ... البيت⁽²⁾

ش: والواو عنه أن تفتح إثر الضم نحو مـوؤجلا

فه: وواحد من كل طريقه انفراد... البيت، ثم: فاعملن.... الخ.

ثم: أبدل ورش كل فاء سكنت⁽³⁾ أي: من جميع طريقه.

فه: وواحد من كل طريقه انفراد... البيت⁽⁴⁾.

وتقع هذه الهمزة بعد أحد ثلاثة أحرف لتحذر سكون اللام بعد همزة الوصل وحرف المضارعة وميم اسم الفاعل والمفعول فتبدل من جنس حركة ما قبلها، فتبدل بعد الفتح ألفا وبعد الكسرة ياء وبعد⁽⁵⁾ الضم واوا تمد مد الصيغة، فإن كان قبلها حرف مد حذف لاجتماع الساكنين، فالياء الموجودة في اللفظ في ﴿الَّذِي أُوتِمْنَ﴾ المبدلة من الهمزة لا التي بإزاء الدال⁽⁶⁾، وكذلك: ﴿قَالُوا آيْتَنَا﴾ و: ﴿إِلَى﴾

(1) في (و): "﴿يَعْلَمُونَ﴾".

(2) تقدم بيان البيت من الدرر ص: 256

(3) تقدم بيان البيت من الدرر ص: 179 وما بعدها.

(4) من قوله: "ثم فاعملن.... إلى ثم أبدل ورش... إلى البيت" كله ساقط من (أ) و(و).

(5) بداية ص: [68 أ] من نسخة (و).

(6) في (أ) و (و) "الهمزة التي بإزاء الدال".

الهدى ايتنا ﴿ فَتَفْطَنُ لِهَذِهِ النِّكْتَةِ بِدَلِيلِ الْمَدِّ مَعَ فَقْدِهِ فِي: ﴿ يَقُولُ اِيْذَنْ لِي ﴾ "، ثُمَّ ﴿ اِيْتُوا صَفَا ﴾،
وَدَلِيلِ حَذْفِ الْاَوَّلِ اَيْضًا عَدَمِ الْاِمَالَةِ فِي: ﴿ الْهَدَى اِيْتْنَا ﴾، انظر الفجر الساطع⁽¹⁾.

هَذَا حِكْمَهَا فِي الْوَصْلِ، وَامَّا فِي الْاِبْتِدَاءِ فَكُلُّهُمْ مَتَّفِقُونَ عَلٰى اِبْدَالِهَا لَوْقُوعِهَا بَعْدَ هَمْزَةٍ، وَاِلَيْهِ اَشَارَ
ح: بِقَوْلِهِ: وَبَعْدَ هَمْزٍ لِجَمِيعٍ اَبْدَلْتُ⁽²⁾... فَهَذِهِ: فَالْكَلِّ اِنْ سَكَتَ الْخ،

وَقَدْ وَجَّهَ بَعْضُ اَهْلِ الْاَدَاءِ سَوْاَلًا فِي هَذَا الْمَعْنَى وَنَصَّهُ:

اَلَا فَاَسْأَلُوْا مَنْ لِلْعِلْمِ⁽⁴⁾ كَانَ مُتَّقِنًا لِحِرْزِ الْاَمَانِي وَالْمَعَانِي مُبَيَّنًا
بِاِفْتِرَاءِ⁽⁵⁾ وَرَشٍ يَا بُوَصْلٍ وَكُلُّهُمْ لِدَا الْاِبْتِدَاءِ وَاوَا فَقُلْ بِهِ مُعْلَنًا
وَفِيهِ لَهُمْ يَاءٌ بِنَصِّهِمْ بَدَتْ وَبِالْوَاوِ وَصَلْ وَرَشَّهُمْ قَدْ رَوَوْا لَنَا
وَبِالْاَلْفِ الْغَرَاءِ⁽⁶⁾ اَيْضًا لَهْ جَرَتْ اُجِيبُوا بِنَصِّ وَاضِحٍ بَيِّنٍ⁽³⁾ الْمَعْنَا

قَوْلِهِ: ﴿ اِثْمٌ ﴾ لَا يَخْفَى.

قَوْلِهِ: ﴿ وَيُعْذِبُ مِنْ يَشَاءُ ﴾ قَرَأَ وَرَشٌ فِي رِوَايَةِ اَبِي يَعْقُوبَ وَالْاَصْبَهَانِي وَاسْمَاعِيْلَ فِي رِوَايَةِ اِبْنِ فَرِحٍ
بِاِظْهَارِ الْبَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِاِذْغَامِهَا.

قَالَ هَذِهِ: ⁽⁷⁾ مَخْصَصًا لِقَوْلِ ح: وَبِاِ يَعْذِبُ مِنْ رَوَوْا لِلْمَصْرِ⁽⁸⁾، وَمَشْرُكًا مَعَهُ غَيْرُهُ فِي الْحِكْمِ

(1) وَهُوَ كِتَابُ الْاِمَامِ اِبْنِ الْقَاضِي شَيْخِ مَسْعُودِ رَحِمَهُمَا اللهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ ص: 47.

(2) تَقَدَّمَ بَيَانُ الْبَيْتِ مِنَ الدَّرْرِ، ص: 180 وَغَيْرِهَا.

(3) فِي (م): "بَيْنُوا الْمَعْنَى" وَفِي (و): "اُجِيبُوا النَّصَّ وَاضِحٍ بَيْنَ الْمَعْنَى".

(4) فِي (أ) وَ(و): "اسْأَلُوْا لِلْعِلْمِ مَنْ كَانَ مُتَّقِنًا".

(5) فِي (و) "بِاِفْتِرَاءِ".

(6) فِي (و) "الْقَرَاءِ".

(7). "ف" سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، وَفِي (و): "قَالَ فِي د"

(8) وَدَالَ صَادٍ مَرِيْمٍ لِيَذْكُرَ وَبِاِ يُعْذِبُ مِنْ رَوَوْا لِلْمَصْرِ

ف: (1) وما يظهار يعذب من حرج ليوسف والأسدي وابن فرج

ثم فاعملن بمفهوم اللقب.

قوله: ﴿شيء قدير﴾، و ﴿آمن الرسول﴾ و ﴿ربنا لا تؤاخذنا﴾ وجوهها لا تخفى.

قوله: ﴿أو أخطأنا﴾ يبده الأصبهاني، دليبه د(2): وأبدلن له جميع المسكن.

قوله: ﴿إصرأ﴾ قرأت فيه بالتفخيم (3) لا غير ولا يدخل في باب ﴿سترا﴾، بل بابه ما كان حرف استعمال فيه فاصلا بينهما.

قال د: إلا إذا سكن ذو استعلاء بينهما... البيتين (4) (5)

ش: ولم ير فصلا ساكنا بعد كسرة... البيت (6) (7)، فه: فالكل... الخ (8)

(1) "ف" غير موجودة في (أ).

(2) "د" ساقطة من (م)، وفي (أ): "ف" البيت من الدرر وقد تقدم كثيرا.

(3) في (و) قرأت للجميع بالتفخيم . .

(4) إلا إذا سكن ذو استعلاء بينهما إلا سكون الخاء

فإنها قد فُجِمَتْ كَمَصْرَا وإصرهم وفترة ووقرا

(5) في (أ) "... الاستعلاء ش سوى الخنا فكما" و في (و): " بينهما إلا سكون الخاء فكملة ف: فالكل... الخ".

(6) وَلَمْ يَرَفْصُلًا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوَى حَرْفِ الإِسْتِعْلَاءِ سِوَى الْخَا فَكَمَلًا

(7) من قوله: " ش إلى البيت كلها ساقطة من (و) ". .

(8) "ف: فالكل" غير موجودة في (م).

قوله: ﴿الكافرين﴾ الإمالة للأخوين لا تخفى.

وبالله تعالى التوفيق⁽¹⁾

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

(1) في (أ): "وبالله تعالى التوفيق لا ربَّ غيره".

سورة آل عمران، مدنية وهي ر⁽¹⁾

[28] قوله تعالى ﴿ألم الله﴾ [آل عمران: 1] في مده ثلاث مراتب للقراء وقد تقدم بيانها في أول سورة البقرة وقد تقدم أيضا أن عدد الحروف المفتحة 13 حرفا، وقد تقدم أيضا أنها على أربعة أقسام، وقد ذكرها أبو القاسم: في الحرز فقال:

ومد له عند الفواتح مشبعا... الخ البيتين⁽²⁾

وجمعها أيضا ضرحه الله في البيت فقال:

وسنقص لكم أشبعه وفي عين سما والغير بالوصل يفي⁽³⁾.

فائدة:

قول: ح: ومد للساكن⁽⁴⁾ هل أراد اللفظين فيتعين قصر ﴿ألم الله﴾ في الوصل و﴿ألم أحسب الناس﴾ لورش أي الميم منهما وإن أراد الأعم تعين مدُّهما، والأول أظهر لأنه المتبادر عند الإطلاق .

قال في الكشف: "وقد رأيت بعض من ينتحل⁽⁵⁾ القراءة يزعم أن الميم في ﴿ألم الله﴾ و﴿ألم أحسب الناس﴾ لا يمد أصلاً، وهذا وهمٌ منه وقلُّه معرفة العلل والأصول - نسأل الله العفو من الزلل -"⁽⁶⁾ .

الجعبري: "ونقل مكي⁽¹⁾ والمهدوي⁽²⁾ وابن شريح⁽³⁾ المد والقصر".

(1) (ر) يقابلها 200 آية.

(2) وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا
وَمَا فِي أَلْفٍ مِنْ حَرْفٍ مَدٍ فَيُمَطَّلًا

(3) في (أ): ... لكم السبعة وفي عن سما والغير بالوصل يلي. " وفي (و): "... لكم أشبعه وفي عن سما والغير بالوصل يلي".

(4) وَمُدَّ لِلْسَاكِنِ فِي الْفَوَاتِحِ
وَمَدُّ عَيْنٍ عِنْدَ كُلِّ رَاجِحٍ

(5) في (أ) و(و): "رأيت من يتخذ".

(6) انظر: الكشف، باب المد و القصر في فواتح السور: 65/1.

قال الشارح: " ولم يتعرض لحكمه إذا تحرك بحركة عارضة وتبعه الشارح.

وأجاب بعضهم بأنه داخل في قوله: **والخلف**⁽⁴⁾ **في المد لما تغيرا**⁽⁵⁾، أي: من سبب المد سواء كانت همزة أو غيرها وأجاب بالعموم المتقدم .

قال الداني في جامع البيان: "فأما الميم من قوله ﴿ألم الله﴾ على قراءة الجماعة ومن قوله تعالى: ﴿ألم أحسب الناس﴾ في أول العنكبوت على رواية⁽⁶⁾ فاختلف أصحابنا فقال بعضهم: يزداد في تمكينها لأن الحركة عارضة فكأن الميم ساكنة، وهو مذهب الأدفوي⁽⁷⁾ والحسن أبي سليمان⁽⁸⁾ اهـ.

(1) قال الإمام مكي بن أبي طالب بعدما ذكر وجه المد فيهما: " و منهم من لا يمدّه لأن الثاني قد تحرك فزال لفظ الميم لالتقاء الساكنين و عليه أكثر القراء في "ألم الله" و هو الاختيار لإجماعهم على ذلك" انظر: الكشف، باب المد في فواتح السور، 65/1

(2) قال الإمام المهدي: "فأما المد و تركه في "ألم الله" على قراءة الجماعة سوى ما روى الأعشى عن أبي بكر، و في "ألم أحسب الناس" على قراءة ورش فجاز المد وتركه لما سأذكره: أما من مد فإنه يقول: إن المد إنما وجب من أجل سكون الياء و الميم في قولك "ألم فتحرك الميم لالتقاء الساكنين لا يعتد به، لأن الحركة ليست بلازمة، و من شأنهم في أغلب الأمر ألا يعتدوا بالحركة العارضة فمددت مع الحركة كما أمد مع عدمها." انظر: الهداية، باب المد: 226

(3) قال ابن شريح: "فأما الميم من أول سورة ال عمران على قراءة الجماعة، و الميم من سورة ال عمران على قراءة ورش، فإن القراء اختلفوا فيها، فبعضهم يمدّها كمد غيرها، إذا كانت الحركة عارضة، و هو القياس، و بعضهم يمدّها دون مد غيرها، إذا كان المد لأجل التقاء الساكنين، فلما تحركت، زال المد لزوال موجب، و هذا أيضا حسن." انظر: الكافي في القراءات السبع، باب اختلافهم في المد و القصر: 42.

(4) "والخلف" ساقطة من (أ) و(و).

(5) **والخلف في المد لما تغيرا** ولسكون الوقف والممدّ أرى

(6) في (و): "على رواية ورش"، و هو الصواب

(7) في (أ) و(و): "الأدبري"، و الصواب ما في م كما في النص الاتي

(8) قال الامام أبي عمر الدّاني: "فأما الميم من قوله: ألم* الله لا إله إلا هو في أول آل عمران على قراءة الجماعة سوى الأعشى عن أبي بكر ومن تابعه على إسكانها من الرواة. ومن قوله: ألم* أحسب الناس في أول العنكبوت على رواية ورش عن نافع، فاختلف أصحابنا أيضا في زيادة التمكين للياء قبلها في الموضوعين:

وقال ءاخر: "لا يزداد في التمكين إلا مقدار ما يوصل به إليها لا غير، قال⁽¹⁾" والمذهبان حسنان بالقارئ؛ غير أن الأول أقيس، والثاني آثر⁽²⁾، وعليه عامة أهل الأداء" والذي اختاره أبو داوود المد قال: "وبه أقول وأقرأ"، واختار القيجاطي عكسه".

وإذا وقفت على الميم من قوله: ﴿ألم الله﴾ و﴿ألم أحسب الناس﴾ فلا خلاف⁽³⁾ في مدها، وقد نص على ذلك مكّي وغيره من الأئمة.

وقال في الدر النثير: "ما تحرك في أواخر هذه الحروف في الوصل [632 أ] بحركة عارضة، هل يبقى عليه من المد مثل ما يستحقه إذا لم يتحرك ءاخره؛ لأن حركته عارضة فلا يعتدُّ بها، أو ينقص من مده؛ لأنه قد زال بتلك الحركة وقوع الساكن بعد حرف المد. وفيه أيضا الوجهان والأرجح عندهم الزيادة في المد بناء على ترك⁽⁴⁾ الاعتداد بالعارض وذلك في ﴿ألم الله﴾ في قراءة الجميع ﴿وَألم أحسب الناس﴾ في قراءة ورش وحده " ⁽⁵⁾ اهـ .

وجوز في اللآلي⁽⁶⁾ التوسط في ذلك، مراعاة لجانب اللفظ والحكم .

وإلى ما ذكر أشار ضرحمه الله بقوله:

ولدى ميم الله خلف الكُلْ	وللفظ والمد اعتبار الأصل
ومدها في العنكبوت معتبر	وخلف ورش نصهم به ظهر
وجوز الفاسي في اللآلي	تخريج توسط لكل تالي.

فقال بعضهم: يزداد في تمكينها ويشبع مطّها؛ لأن حركة الميم عارضة؛ إذ هي للساكين في آل عمران وحركة الهمزة في العنكبوت، والعارض غير معتدّ به، فكأن الميم ساكنة لذلك، فوجب زيادة التمكين للياء قبلها كما وجب في الم* ذلك والم* غلبت وشبههما، فعاملوا الأصل وقدروا السكون، وهذا مذهب أبي بكر محمد بن علي، وأبي علي الحسن بن سليمان". انظر جامع البيان: 505/2،

(1) قال "ساقطة من (و).

(2) في (أ) و(و): "والثاني أتم".

(3) في (و): "في خلاف".

(4) في (و): "على تلك"، وهذا ما لم يذكره المالقي، و الصواب ما في النسخة "م"

(5) انظر: الدر النثير و العذب النمير، باب ذكر المد و القصر: 223/2

(6) لم أعرف لمن الكتاب.

وإن⁽²⁾ تحرك بعارض طرا
والقصر يعتد فلا يمد
في الشرح للفاسي تخريج حسن
وذاك في ميم بأولى العنكبوت

فاقصره وامدد توسط جرا⁽¹⁾
ومن قرأ بالمد فلا يعتد
إذ قال للتوسيط رغي الجانبيين
وءال عمران صحح عن ثبوت.

تنبيه يتعلق بالضبط في الفواتح:

"اعلم أنه اختلف فيها هل هي مكتوبة على المعنى أو على الاختصار؟ [28ب]

قال التنسي⁽³⁾: "والذي عندي أن الصحابة رضي الله عنهم لم يرسموها على⁽⁴⁾ الاختصار، وإنما رسموها على المعنى لا على اللفظ فلم يحدف منها شيء البتة".

قلت: فانظر على قول التنسي "أما كتبت على المعنى" كيفية⁽⁵⁾ ضبطها لم يذكره هو ولا غيره، فتردد فيها النظر هل تضبط أو تبقى عارية، مع أن الدانفي المحكم صرح بضبطها، ونصه: "وحروف التهجّي التي في أوائل السور المختلف في قراءتها لا بد من نقطها، وكذلك الميم في ﴿ألم الله﴾ في أول ءال عمران" اهـ .

وإليه أشار القيسي في الميمونة⁽⁶⁾ بقوله:

كسائر الحروف أمر واضح

كسائر الحروف أمر واضح

(1) الأبيات الأربعة الأولى كلها ساقطة من (و).

(2) في (أ) "وقال ح: وإن تحرك".

(3) أبو عبد الله محمد بن عبد الجليل بن عبد الله التنسي التلمساني، ولد بمدينة تنس ولاية شلف حالياً، الإمام، المحدث، الحافظ، المقرئ، الفقيه، من مؤلفاته: الطراز في شرح ضبط الخراز"، و هو من أشهر مؤلفاته، و "تعليق على مختصر ابن الحاجب"، و "نظم الدر والعقيان في بيان شرف بين زيان،" وغيرها، توفي رحمه الله بتلمسان سنة 899 هـ. انظر: الأعلام: 238/6، معجم المؤلفين: 126/10. شجرة النور: ص: 385..

(4) في (و): "إلا على".

(5) في (أ): قلت: قول التنسي أنها كتبت كيفية"، وفي (و): قلت: قال التنسي: إنما كتبت كيفية...".

(6) وهي أرجوزة تسمى ب: "الميمونة الفريدة في نقط المصحف وضبطه".

وتجعل صلة همزة الوصل في ﴿ألم الله﴾ فوق الألف تابعة للمفقود⁽¹⁾ خطأ لا للموجود فلم تحصل المتابعة إلا في اللفظ .

قال في ج:

تقل لم حركت بالفتح فالكسر أولى⁽²⁾ فلتقل في الشرح
لو حركت بالكسر أربع كسراتٍ وذا ثقُلْ بِشِعْ

وكذا ﴿ألم أحسب الناس﴾ تجعل الجرّة⁽³⁾ فوق الألف فلم يحصل⁽⁴⁾ النقل إلا في اللفظ دون الخط، إذ لم يوضع خطُّ الحركة⁽⁵⁾ [69] النقل على محلّ الساكن، فوُجعت المتابعة للحرف الملفوظ به لا للمكتوب، وقد صرح بهذا أستاذ المغرب سيدي ميمون في الدرّة الجلييلة ونظرها بفتحة آل عمران فقال:

إن صح قبل الهمزة السكون لفظا وخطا نقله مبين
إن لم يرا خطأ كذك الشكل للفظ دون الخط هذا النقل
وذاك في ميم الذي من قبل كذا أحسب الناس تدبّر قولي
هجاء ميم ءال عمران لا شكل إذ لا حرف قل عن برهان

وقد تبّه على هذا أيضا رضي رحمه الله:

أحسب الناس بنقل قد جرا عند المحققين حقا لا امترا
نظيره التنوين في المثال فالنقل حاصل ولا تبال
لفقد منقول له في السطر وجوده في اللفظ كاف فادر

(1) في (أ) و (و): "للمقصود".

(2) في (أ) و (و): "والكسر".

(3) في (و): "الحركة".

(4) في (أ) و (و): "فلم يجعل".

(5) في (أ): "يوضع خطُّ الحركة بحركة النقل".

كذلك ميم ءال عمران جرفت
جعل الصلة فوق الألف
وعدم النظير في القراءان
مثل بالتنوين في التنزيل
والنص موجود لدا كشف الغمام
ونص درة بنص قد ظهر
وصرح القيسيُّ شيخُ فاس
نظره بقوله من اهتدى
ومن يقل بالقطع حرفَ الكلام

فبئيل لفظ الله خطأ فُقدت
رعاية اللفظ فافهم واعرف
يؤيد الحق مع البرهان
كذا التَّجِيمي بلا تفصيل
كذا في الطراز قاله الهمام
دون⁽¹⁾ احتمال عند من جاد النظر
بنقله أيضا بلا التباس
أخرطه فتفطن مرشدا
وخالف النصوص جحدا والسلام اهـ

قوله: ﴿التورية﴾: حيث وقعت، وجملة الوارد منها سبعة عشر موضعا.

د: أمال ورش من ذوات الياء... إلى أن قال: والخلف عنه... البيت⁽²⁾، ثم: واقرأ جميع الباب
بالفتح⁽³⁾ البيتين.

ثم خصصها وشرك معها ف بقوله: وقللن [29أ] للعنقي ويوسف الأبيات الثلاثة⁽⁴⁾، ثم: وإن عز ا
لواحد خلافا.. الخ البيتين⁽¹⁾.

(1) في (أ) و(و): "بلا احتمال".

(2) أمال ورش من ذوات الياء
نحو راء بشري وتترا واشتري
والخلف عنه في أريكهم وما

(3) واقرأ جميع الباب بالفتح سوى
وقد حكى قوم من الرواة

(4) وقللن للعنقي ويوسف
ولهم ما قلل وعبد الرخمن

ذا الراء في الأفعال والأسماء
ويتوارى والنصاري والقري
لراء فيهِ كاليتمامى ورمى

هارلقالون فمحضها روى
تقليل هايا عنه والتوراة

حاميم ثم الكافرين كي تفي
والواسطي والقاضي وابن سعدان

فحصل من كلامه أن في لفظ: ﴿التورية﴾: للمروزي وجهين: الفتح والتقليل وبهما قرأنا مع تقديم الفتح وإليه أشرت بقولي:

وجهان للمروزي في التورية
صَدْرِي بِفَتْحَةٍ حَيْثُ أَتَى
بِالْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ عَن رُؤَات
يَلِيهِ تَقْلِيلٌ بِحُكْمِ ثَبَاتِ

قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ﴾ الإمامة والفتح والصلة، الأوجه الثلاثة لا تخفى.

قوله: ﴿يُؤَيِّدُ﴾ لا يخفى.

قوله: ﴿الابصار﴾ الوقف بالإمالة مع الإشباع، وبه الأخذ؛ فالإمالة رعيًا للكسر، والإشباع لجانب السكون. فالاعتداد وعدمه في حالة واحدة نحو: ﴿طال﴾ في الوقف.

قال ضرحه الله في هذا المعنى:

وقف على النهار بالإشباع
مراعياً للحالتين فهما
كذلك طال جا معجماً
ومن يقف⁽²⁾ بالقصر فالإمالة
مع الإمامة بلا نزاع
نظيره باب استقام فاعلماً
والوقف بالإشباع عنهم معتمد
واجبة للكسر لا محالته.

وقال ابن آجروم في البارع:

وإن جرت الراء بعد الألف
كالدار قللن أو صلت أو تقف

قوله: ﴿المثاب﴾ الوقف بالإشباع للجميع من غير مراعاة المراتب، وقد تقدم التنبيه عليه في الفاتحة فراجع إن شئت.

باب نرى وزا الفواتح الفمى
راءاً سجي التورية والجارمى

(1) تقدم البيتان كثيراً.

(2) في (و): "ومن يقل".

قال الشارح عند قول **ح: والخلف في المد... البيت⁽¹⁾**: " ولا يدخل ⁽²⁾ بل لا بد من التمكين، وأما على رواية قالونومن وافقه فيجري فيه الخلف المذكور [69ب]، لأنه لا موجب للمدّ إلا السكون العارض.

وعلى المشهور لورش هو التوسط فيجوز في الوقف والإشباع مراعاة للسكون، ومن لم يراعاه فيبقى على توسطه .

ابن الجزري: " إذا وقف لورش من طريق الأزرق على نحو: **﴿مستهزون﴾** و **﴿متكئين﴾** و **﴿المثاب﴾** فمن روى عنه التوسط وصلا وقف به إن لم يعتد بالعارض، وبالمد ⁽³⁾ إن اعتد به "اهـ. ومن روى القصر كابن غلبون وقف كذلك إذا لم يعتد بالعارض، وبالتوسط والإشباع ان اعتد به. انتهى ⁽⁴⁾

إرداف:

قوله: ﴿وإن تبدوا... الآية﴾ تأتي بالأزرق وتردّف عليه العتقي، ثم الأصبهاني وتردّف عليه ابن فرج، وتردّف من بقي من أهل الضم، ثم تأتي بالمروزي وتردّف عليه الصغرى.

إرداف

﴿وأخرى كافرة... الآية﴾ تأتي بالأخوين، وتردّف أهل الإمالة وأبا عون، ثم المروزي وتردّف الأسدي، ثم أهل الضم، وليس في هذا الجزء شيء من رؤوس الآي.

حزب. ﴿قل أؤنبئكم بخير من ذلكم﴾ [آل عمران: 15]

﴿قل أؤنبئكم﴾ وبابه: مما دخلت فيه همزة الاستفهام على كلمة مفتوحة بهمزة فاجتمع لذلك همزتان. **ح: فنافع سهل أخرى الهمزتين... البيت⁽¹⁾**، **هنه: فالكل... الخ، ثم: ومد قالون لما تسهلا⁽²⁾**، يعني: من طريق أبي نشيط، ولذا أحال عليه صاحب **هنه: وشرك معه غيره فقال:**

(1) تقدم بيان البيت من الدرر. 143 وغيرها.

(2) في (و): " ولا يدخل بقى".

(3) في (و): "وبالمد الإشباع ..".

(4) ومن وقله: ومن قصر... إلى اعتد به " ساقط من (و).

وقبل غير ضمة قد أدخلها وقبلها إسحاق
 حرّمهم في ذي اثنين فيصلا إلى قوله "الدرّ" (3)

.... ثم فاعلمن بمفهوم اللقب الخ .

والضمير في قوله: "وقبلها" يعود على الهمزة المضمومة (4).

وإذا فهمت ما ذكرته ففتح فيه ست قراءات وهي مرتبة في الجدول. [29ب]

ورش 1	المروزي 2	الواسطي 3	ابن سعدان 4	الجمال 5	ولد إسحاق والمفسر
قل	قل	القااضي وابن عبدوس قل	قل	قل	قل
اونبئكم	آ.نبئكم	أونبئكم	آ.ونبئكم	أونبئكم	آ.ونبئكم

ترتيبه أن يقوم الجمال في البيت الثالث، ثم الواسطي ومن معه في الرابع، ثم ولد إسحاق والمفسر في الخامس، ثم ابن سعدان في السادس، والحكم لا يخفى. والمؤلف لم ينازع الترتيب لأنه ليس بشترط كما لا يخفى. وكثير هذا بيان صفة الأرداف والخطب سهل اهـ.

قوله: ﴿ليوم لا ريب فيه﴾، ﴿غفور رحيم﴾ الغنة لا تخفى .

قوله: ﴿فاغفر لنا﴾ بإظهار الراء للام للجميع وقد تقدم.

ولبعضهم حقيقة الإظهار ما نصه:

(1) تقدم بيان البيت من الدرّ ص: 187 وغيرها.

(2) تقدم بيان البيت من التفصيل ص: 188.

(3) وتمتة البيت: وقبلها إسحاق والمفسرُ وَقَدْ وَقَفْتُ بِالمَرْوِزِيِّ الدرّ

(4) في (و): "المظهرة".

شروطه ثلاثة تقروا
والسكت مطلقا عند الإمام.

والفظ بالإظهار فيما ذكروا
فاحذر من التحريك⁽¹⁾ والإدغام.

قوله: ﴿وبالاسحار﴾، وبابه التقليل لأربابه.

قوله: ﴿جاءهم﴾ الإمالة لا تخفى.

قوله: ﴿ومن اتبعن وقل﴾ بزيادة الياء في الوصل للجميع

د: لنافع زوائد في الوصل.... إلى أن قال: ومن اتبعن.⁽²⁾⁽³⁾

ف: فكل ما لنافع في الدرر من زائد.... البيت⁽⁴⁾. ثم وخصّها بحال وصل الكل⁽⁵⁾.

قوله: ﴿ءاسلمتم﴾: التسهيل والبدل والإدخال لا يخفى، وقد تقدم تفصيل ذلك في ﴿ءانذرتهم﴾
فراجع إن شئت.

قوله: ﴿في الدنيا والاخرة﴾ الإمالة والنقل والمد والترقيق لا يخفى [170].

قوله: ﴿ولا يظلمون﴾ بالتفخيم لأبي يعقوب والترقيق لمن عداه.

قوله: ﴿الكافرين﴾ الإمالة للأخوين.

قوله: ﴿شيء﴾ تقدم بسطه.

(1) في (و): " فاحذر من التحريك والإدغام والسكت مطلقا عن الأعلام".

(2) لنافع زوائد في الوصل أولهن ومن اتبعن ي
ومنهن زائد وللام فعل
وقل ويأت ي لا لسن أخرتن ي

(3) " من قوله: " بزيادة.... إلى " ومن اتبعن " ساقطة من (و).

(4) وكل ما لنافع في الدرر
من زائد فكلم به حر

(5) وخصّها بحال وصل الكل
غير ابن سعدان بأولى التمل

إرداف

قوله: ﴿أولئك الذين...﴾ الآية: تأتي بالأخوين ثم بالمرزوي، وتردف عليه أهل الصغرى وتدخلك بهم، ثم أهل الضم ثم الأصبهاني.

ي: ﴿معرضون﴾.

ربع. ﴿إن الله اصطفى* آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران...﴾ [آل عمران: 33].

قوله: ﴿من لدنك﴾ وبابه، ﴿من ربكم﴾ ونحوه غنتهما لا تخفى.

قوله: ﴿إن الله اصطفى آدم﴾ الأوجه الستة⁽¹⁾ للأزرق لا تخفى.

قوله: ﴿الإبكار﴾ الإمالة لأصحابها لا تخفى.

قوله: ﴿والتوراة والإنجيل﴾⁽²⁾ الإمالة والنقل بارزان.

قوله: ﴿جتتم﴾ بالتحقيق، وقوله: ﴿وجئت﴾ مطلقا.

قوله: ﴿كهيفة﴾ ك: ﴿شيء﴾ في الحكم.

قوله: ﴿في بيوتكم﴾ الضم لا يخفى لورش والأنصاري، والكسر للباقيين.

فه: ﴿وذا كعيسى في البيوت يلقى...﴾⁽³⁾ قوله: "وذا": الإشارة للمسيحي.

ي: ﴿مومنين﴾.

نصف: ﴿فلما أحس* عيسى منهم الكفر*...﴾ [آل عمران: 52].

قوله: ﴿الحق من ربكم ألا تعبدوا...﴾⁽⁴⁾ الإخفاء والغنة ظاهران.

(1) في (و): "الثلاثة".

(2) من قوله: إلى هذا الموضع كله ساقط غير موجود في النسخة المصورة (م) فإما أن يكون اللوحة ساقطا كله من المخطوط المصور عليه، وإما أن الذي تولى التصوير من المركز لم يصورها.

(3) تقدم بيان البيت من التفصيل ص: 250

(4) في (أ) "﴿فلما أحس عيسى﴾ ﴿الحق من ربهم ألا تعبدوا﴾ وصوبها على الهامش فقال: ﴿الحق من ربك﴾ وصوب ﴿ألا تعبد﴾، وفي (و): "﴿فلما أحس﴾ ﴿الحق من ربك ألا نعبد﴾.

﴿عيسى﴾ وبابه و ﴿آدم﴾ وإخوانه حكم البابين لا يخفى .

قوله: ﴿من أنصاري﴾ بالفتح من غير خلاف قاله الداني لأن كسرتة كسرة بناء لا كسرة إعراب فيخرج من قول ٣: مخفوضة في آخر الأسماء⁽¹⁾.

قال في جامع البيان: " ولا أعلم خلافا من نافع في إخلاص فتح ﴿من أنصاري﴾ في السورتين لكونه في محل رفع، وكون كسر الراء فيه بناءً لا إعراباً⁽²⁾"⁽³⁾.

﴿بأنا﴾ ﴿فأنا﴾⁽⁴⁾ معاً يبدله الأصبهاني⁽⁵⁾ وقد تقدم .

قوله: ﴿ما جاءك﴾ الإمالة لا تخفى .

قوله: ﴿لهو القصص﴾ فه: قالون في قانون وهي وهو.... البيت⁽⁶⁾.

قوله: ﴿شيئا﴾ التوسط والإشباع لأبي يعقوب لا يخفى .

قوله: ﴿التورية والإنجيل﴾ الإمالة وضدها، والنقلوضده لا يخفى .

قوله: ﴿هانتهم﴾ روايتنا فيه لغير الأصبهاني بالتسهيل حيث وقع وانفرد أبو يعقوب بوجه البدل وبالتسهيل⁽⁷⁾ وبالوجهين قرأنا له مع تقديم التسهيل⁽⁸⁾ والأصبهاني بتحقيق الهمزة من غير ألف وبالإدخال لمن سوى ورش

(1) والألفات اللائ قبل الراء مخفوضة في آخر الأسماء

(2) في (و): "كسر الراء فيه كسرة بناء لا كسرة إعراب".

(3) انظر: جامع البيان، باب في ذوات الراء: 725/2

(4) "﴿فأنا﴾" غير موجودة في (م).

(5) في (و): "الأسدي".

(6) تقدم بيان البيت من التفصيل ص: 216 وغيرها.

(7) قوله: "وبالتسهيل" ساقطة من (أ).

(8) قوله: "وبالوجهين قرأنا له مع تقديم التسهيل" ساقطة من (م).

د: رأيت وهانتم سهلا عنه وبعضهم لورش أبديلا

وضمير التنبيه في قوله: "سهلا" عائد على ورش وقالون، وضمير "عنه" لنافع.

ثم خصص هـ: الحكم لورش وشرك مع قالون غيره فقال: وفي هانتم مد للحرمي...⁽¹⁾ إلى قوله: ثم احتمال الها بمدّه ظهر⁽²⁾... وفيه إشارة إلى قول هـ: ويقصر في التنبيه... البيت⁽³⁾.

قال في التيسير: "والهاء على مذهب قالون يحتمل أن تكون للتنبيه [30 أ] وأن تكون مبدلة من همزة. وعلى مذهب ورش لا تكون إلا مبدلة من همزة لا غير"⁽⁴⁾.

فمن جعلها للتنبيه وميّز بين المتصل والمنفصل في حروف المدّ لم يزد في تمكين الألف.

ومن جعلها مبدلة من همزة⁽⁵⁾ وكان ممن يفصل بالألف زاد في التمكين. وهذا كله مبني على أصولهم ومحصل من مذاهبهم "اهـ".

قوله: "والهاء على مذهب قالون"... الخ.

أما تقديرها [70] للتنبيه على مذهبه فتعد مد الأصل لكن من باب المنفصل، فمن أخذ له بقصر المنفصل قصر ومن أخذ له بمد المنفصل فتختلف لأن بعد الألف همزا مغيرا فيدخل في قوله: والخلف في المد لما تغيرا...⁽¹⁾، والأقيس المد.

(1) وَفِي هَانْتُمْ مُدًّا لِلْحَرَمِيِّ وَحَقَّقَهُ مِنَ الْأَسْدِ الذِّكِّيِّ

(2) ثُمَّ احْتِمَالُ الْهَاءِ بِمَدِّهِ ظَهَرَ وَقَدْ رَأَيْتَ آرَائِيَّتُمْ فِي الدَّرِّ

(3) وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَبًا وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسْهَلًا

(4) قال الإمام الداني: "نافع وأبو عمرو" هانتم "حيث وقع بالمد من غير همز، وورش أقل مدا، وقبيل بالهمز من غير ألف بعد الهاء، والباقون بالمد والهمز، والبزى يقصر المد على أصله، فالهاء على مذهب أبي عمرو وقالون وهشام يحتمل أن تكون للتنبيه وأن تكون مبدلة من همزة، وعلى مذهب قبيل وورش لا تكون إلا مبدلة لا غير" انظر: التيسير في القراءات السبع، باب سورة ال عمران، ص: 88/1

(5) "من همزة" ساقطة من (م).

وأما تقديرها مبدلة⁽²⁾ من همزة الاستفهام فمدوده لاغير على ما تقدم في باب ﴿ءانذرتهم﴾ وبابه، فيدخل في قوله: **ومد قالون لما تسهلا**⁽³⁾. فيقدر⁽⁴⁾ أنه أبدل الهمزة في هذه الكلمة هاء وسهل الثانية وفصل بالألف كما كان يفعل⁽⁵⁾ قبل ولم يعتد بالبدل لأنه عارض ك.

قوله: **وعلى مذهب ورش... الخ**، لأن عادة ورش في باب ﴿ءانذرتهم﴾ أن يحقق الأولى ويسهل الثانية كما هو مختار عند أهل الأداء،⁽⁶⁾ فلو جعلها للتنبيه للزم إثبات الألف بعد الهاء إذ لا موجب لحذفه.

نعم في رواية البدل لا يلزم حذفه لالتقاء الساكنين وهما ألف هاء التنبيه والألف المبدلة من الهمزة، ولكن⁽⁷⁾ التقاء الساكنين هنا على غير شرطها فالأولى أن تكون على مذهب ورش مبدلة من همزة كما قال **د: وهي له من همز الاستفهام أولى**.⁽⁸⁾

قال في ج:

والهاء في هانتم أن أبدلا
فقس على الماضي بباب الهمزتين
تسهيل ورش ثم زاد البدلا
لجَمْعِ مثلين مع التبديل
لذلك قيل كونها من همز
من همزة من همزتين جعللا
وإن ترى التنبيه للها دون مين⁽⁹⁾
وألف التنبيه أيضا خزلا
ومع تسهيل بلا دليل
أولى من التنبيه دع في عزّ

(1) تقدم بيان البيت من الدرر كثيرا.

(2) "مبدلة" ساقطة من (أ) و(و).

(3) تقدم بيان البيت من التفصيل ص: 188 وغيرها.

(4) "فيقدر" فراغ في (م).

(5) في (أ) و(و): "يفصل قبل".

(6) في هامش (أ) عند قوله "كما هو مختار عند أهل الأداء" جاء فيها: "ورش في رواية البغداديين عنه".

(7) من " وهما ألف هاء التنبيه والألف المبدلة من الهمزة ولكن... " ساقطة من (و).

(8) وهي له من همز الاستفهام أولى وهننا انتهى كلامي

(9) "لها دون مين" مطموسة في (م).

جاء فيها لكن مع تفصيل
وهو مع التنبيه مدُّ الأصل
والشكر لله بسدا⁽¹⁾ الحمد

وحُكْمُ عيسى المدُّ مع تسهيل
المد مع إبداله للفصل
أعني الذي فيها وتم القصد

قوله تعالى: ﴿ودت طائفة﴾ اتفقوا على إدغامه.

د: فصل وما قرب منها أدغموا..... البيتين⁽²⁾، فه: فالكل..... الخ.

إرداف: قوله: ﴿هأنتم هؤلاء...﴾ الآية:

تأتي بالأخوين أولاً، ثم وجه البدل لأبي يعقوب مع الإشباع ثم الأصبهاني بالتحقيق وترك المد، واحذر
من الصيغة، ثم المروزي ثم أهل الإسكان⁽³⁾ ثم تأتي بأهل الضم.

إرداف

قوله: ﴿وقالت طائفة﴾:

تأتي بالأخوين ثم بالأصبهاني وتردّف عليه أهل الإسكان، وهم تدخل في ﴿النهار﴾ ثم تردّف ءاخر
الوقف الضم على الوجهين في ﴿النهار﴾ ثم تأتي بالمروزي.

أرداف

﴿قل إن الهدى...﴾ الآية:

تأتي بالأخوين ثم بالأصبهاني وتردّف عليه أبا عون ثم تردّف أهل الإسكان ثم تأتي بالمروزي ثم تردّف
أهل الضم.

ي: ﴿تشهدون﴾، ﴿تعلمون﴾، ﴿ترجعون﴾ [634].

(1) في (أ) و(و) "لذا".

كقولـه سُـبْحَانَهُ إِذْ ظَلَمُوا

(2) فصل وما قرب منها أدغموا

وَأَنْقَلَبَتْ فَلَا تَكُنْ مُخَالَفَهُ

وقد تبين وقالت طائفه

(3) في (أ) و(و) "...من الصيغة ثم أهل الإسكان ثم المروزي..." .

ربع ﴿ومن أهل الكتاب* من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك*﴾ [آل عمران: 75]

﴿بدينار لا يؤيده﴾ وبابه، ﴿غفور رحيم﴾ الغنة لا تخفى للمحمدين⁽¹⁾.

﴿بوده إليك﴾ معاً بالوصل لورش والأنصاري وبالقصص للباقيين.

د: واقصر لقالون يؤده معاً،⁽²⁾ ثم شرك هـ: غيره معه فقال: واقصر لقالون وإسحاق معاً... البيت،⁽³⁾ ثم فاعمل بمفهوم اللقب ثم: وإن أتت مفتوحة أبدلها [30ب] واوا... البيت⁽⁴⁾، ثم: وواحد من كل طرقة انفراد... الخ.

قوله: ﴿بقنطار﴾ الإمالة لأربابها لا تخفى.

قوله: ﴿عليه قائماً﴾ وصله ابن سعدان .

قوله: ﴿بأنهم﴾ لا يخفى.

قوله: ﴿بلى من أوفى﴾ وبابه لا يخفى.

﴿الآخرة﴾ بالنقل والتوسط والإشباع والقصص والترقيق لأبي يعقوب ويوافقه عبد الصمد في الأخير⁽⁵⁾.

قوله: ﴿ولا يامرکم﴾ بإسباع الحركة في الراء للجميع .

قوله: ﴿ثم جاءكم﴾ لا يخفى .

قوله: ﴿ءأقررتم﴾ حكمه ك: ﴿آأندرتم﴾ .

قوله: ﴿وأصلحوا﴾ بتفخيم اللام وللأخوين وقد تقدم بسطه.

(1) "للمحمدين" ساقطة من (أ) و(و).

ونؤتـه مـهـا الـثـلاث جـمـعـا

(2) واقصر لقالون يؤده معاً

يؤده والأخوات جمعا

(3) واقصر لقالون وإسحاق معاً

(4) تقدم بيان البيت من الدرر، ص: 273

(5) في (أ) و(و) "الآخرة".

قوله: ﴿مِلءِ الارض﴾ بالنقل للأصبهاني وصلا ووقفا.

قال فنه: ومِلءِ فانقلا للأسد في الوقف أو في المر⁽¹⁾، أي: في الوصل.

إرداف:

قوله: ﴿ومن أهل الكتاب...﴾ الآية:

أن تأتي بالأخوين وتردّف الأصبهاني، ثم تأتي بالمرزوي ويندرج معه ولد إسحاقوالجمال، وتردّف القاضي بالإمالة، ويندرج معه أبو عنواين سعدان، ثم بالصلة للأنصاري على الوجهين.

إرداف:

قوله: ﴿ومنه من إن تأمنه بدينار...﴾ الآية:

تأتي بالأخوين وحدهما ثم بالأسدي إلى ﴿إليك﴾، ثم بولد إسحاق، وتردّف عليه الجمال ثم المفسر بالصلة ثم بأبي عون، وتردّف عليه ابن عبدوس وتدخّل به وتخرج بأبي عون والقاضي إلى ﴿قائما﴾ ثم تردّف ابن سعدان بالصلة ثم ⁽²⁾ ﴿بدينار﴾ إلى الوقف للمروزي. هذا على وجه الاختصار، وإلا ففيه عشر قراءات وبياناتها:

أن تأتي بالأخوين وحدهما لأجل الإمالة والرتبة، والأسدي وحده للفتح والغنة والرتبة، والمرزوي وحده للرتبة والقصر في ﴿يؤده﴾، والجمال وحده للضم والقصر في ﴿يؤده﴾ والواسطي وحده للإمالة وضم المثل والقصر ⁽³⁾ في ﴿يؤده﴾، والقاضي وحده للإمالة والإسكان والقصر في ﴿يؤده﴾ ⁽⁴⁾ ولحمّد بن سعدان وحده الإمالة والإسكان والقصر في ﴿يؤده﴾ ووصل ﴿عليه﴾ والمفسر وحده للضم والصلة وابن عبدوس وحده للإمالة وصلة ﴿يؤده﴾ انتهى . من تقييد شيخنا.

.....ومِلءِ فـانقلا

والآن لابن فـنرج كالحضـر

.....(1)

للأسد في الوقف أو في المر

(2) " من قوله " ثم المفسر بالصلة..... إلى قوله: ﴿بدينار﴾ " ساقطة من (و).

(3) في (أ) " والواسطي بعده للإمالة وضم المثل " وفي (و): " والواسطي بعده للإمالة والضم والقصر.. " .

(4) من قوله: " ولحمّد بن سعدان..... إلى والمفسر " ساقطة من (م).

إرداف:

قوله: ﴿وَإِذ أَخَذَ اللَّهُ...﴾ الآية:

تأتي بالأخوين وتردف الأصبهاني، ثم تأتي بالمروزي ثم بأهل الإسكان وتردف أبا عون [634ب] ثم تردف عليه أهل الضم.

إرداف:

قوله: ﴿أُولَئِكَ جَزَاءُ هُم...﴾ الآية:

تأتي بالأخوين إلى ﴿وَأَصْلِحُوا﴾، ثم بالمروزي إلى ﴿الملكفة﴾ ثم بأهل الإسكان، ثم بأهل الضم إلى ﴿ينظرون﴾ ثم بأبي عون وتردف عليه الأصبهاني. ءاخر الوقف.

ي: ﴿يعلمون﴾ ﴿تدرسون﴾ ﴿مسلمون﴾ ﴿ينظرون﴾.

حزب ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ * حَتَّى تَنفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ *﴾ [آل عمران: 92]

قوله: ﴿حَلَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ وبابه الغنة والإخفاء ظاهران.

قوله: ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ و﴿التوربة﴾ التوسط والإشباع والإمالة لا تخفى.

قوله: ﴿بآياتِ اللَّهِ﴾ الأوجه الثلاثة في الهمزة لا تخفى.

قوله: ﴿كافرين﴾

هـ: وقللن للعتقي ويوسف..... البيت (1).

قوله: ﴿حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ و﴿مَّا جَاءَهُمْ﴾ و﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ﴾ الإمالة والفتح والبدل لا تخفى.

قوله: ﴿الأنبياء﴾ المعتبر السبب الأقوى، وقد تقدم بسطه.

ي: ﴿صديقين﴾ ﴿كافرين﴾ ﴿مسلمون﴾ (2) ﴿تهتدون﴾ ﴿تكفرون﴾.

(1) تقدم بيان البيت ص: 262

(2) في (أ) و(و): ﴿مسلمين﴾.

ربع ﴿ليسوا سواء﴾ من أهل الكتاب أمة قائمة... ﴿آل عمران: 113﴾.

قوله: ﴿والله غفور رحيم﴾ بالغنة للأسدي .

و﴿اليوم الآخر﴾ و﴿شيئا﴾ و﴿النار﴾ و﴿الدنيا﴾ الأوجه الثلاثة والإشباع والتوسط والإمالة لا تخفى.

قوله: ﴿ظلموا أنفسهم﴾ بتفخيم اللام للأزرق ليس إلا، وبالترقيق لباقي الأئمة الأجلاء. وكذا ﴿وما ظلمهم الله﴾.

قوله: ﴿هانتم﴾ و﴿أولاء﴾.

هـ: وفي ها أنتم مد للحمي... إلى قوله: احتمال الها بمدّه ظهر⁽¹⁾.. راجع ما تقدم.

قوله: ﴿تسؤهم﴾ و﴿الكافرين﴾ البدل والإمالة بارزان.

إرداف:

﴿إذ تقول للمؤمنين... الآية﴾:

تأتي بالأخوين ثم بالأصبهاني وتردّف عليه أبا عون إلى ﴿ثلاثة﴾ ثم تردّف أهل الضم عليه ثم أهل الإسكان ثم أهل الضم وتردّف بالمروزي.

إرداف:

قوله: ﴿ليقطع طرفا... الآية﴾، تأتي بالأخوين ثم بالأصبهاني وتردّف عليه أبا عون، وتدخّل [31] به ثم بأهل الإسكان، ثم أهل الضم، ثم تأتي بالمروزي⁽²⁾

ي: ﴿يسجدون﴾، ﴿يظلمون﴾، ﴿تعقلون﴾، ﴿تشكرون﴾، ﴿ظالمون﴾، ﴿تفاحون﴾، ﴿ترحمون﴾.

نصف: ﴿سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنات...﴾ [آل عمران: 133].

قوله: ﴿من ربكم﴾ و﴿وبيان للناس﴾⁽³⁾ ونحوه الغنة لا تخفى .

(1) تقدم بيان البيت من التفصيل ص: 289

(2) الإرداف الأخير كله ساقط ن (و).

(3) و﴿وبيان للناس﴾ ساقطة من (أ) و(و).

قوله: ﴿ظلموا﴾ و﴿ءامنوا﴾ [71ب] و﴿الكافرين﴾ لا يخفى.

قوله: ﴿فقد رأيتموه﴾ بتخفيف الهمزة وقد تقدم التنبيه عليه.

﴿شيئا﴾ و﴿موجلا﴾ بارزان.

قوله: ﴿نؤته منها﴾ مع الهمز حكمه تقدم، والوصل للأنصاري وورش والقصر للباقيين.

د: واقصر لقالون يوده معا... البيت⁽¹⁾، ثم شرك فه: معه غيره فقال: واقصر لقالون وإسحاق معا... البيت⁽²⁾ ثم: فاعملن بمفهوم اللقب.

قوله: ﴿الكافرين﴾ و﴿فأتاهم الله ثواب الدنيا والآخرة﴾ جليات .

قوله: ﴿ومأواهم﴾ بالتحقيق لأبي يعقوب والخلاف لعبد الصمد فيما كان قبل الهمزة فيه فتح نحو: ﴿مأواهم﴾ و﴿فأووا﴾⁽³⁾ .

وأما ما قبله ضمّ نحو: ﴿وفصيلته التي تويه﴾⁽⁴⁾ [635أ] فإنه يحققه من غير خلاف. والأصبهاني يخفف الجميع هكذا نص عليه في التعريف انتهى من الزروالي.

ورويتنا في الإيواء على قسمين:

﴿ماويه﴾ و﴿ماويكم﴾ و﴿فأووا﴾ بالتحقيق لابن يسار وبالبدل لابن عبد الرحيم وبالوجهين لأبي الأزهر مع تقديم التحقيق.

و﴿توي﴾ و﴿تويه﴾ أخذنا فيه للأصبهاني بالإدغام فقط على المشهور.

وذكر صاحب مختصر التعريف وجهين البدل والإدغام ونصه:

والتوي والإدغام في تويهِ وتوي ووجهان بلا تمويه

(1) تقدم بيان البيت من الدرر ص: 293

(2) تقدم بيان البيت من التفصيل ص: 293

(3) في (و): ﴿فأوو﴾ لابن يسار وبالبدل..."

(4) [المعارج: 13]

وأما عبد الصمد العتقي فلا شيء لهما، وإلى ذلك أشار **هـ**: وأبدل الإيوا رجالاً الأسدي... إلى قوله:
في غير تؤولي عنده وجهان⁽¹⁾

قوله: ﴿بئس﴾ البدل لورش.

د: وأبدل الذئب وشر بئس ورش...⁽²⁾⁽³⁾

هـ: وواحد من كل طرقة انفراد... ثم فاعلمن بمفهوم اللقب.

ي: ﴿يعلمون﴾ ﴿مومنين﴾ ﴿تنظرون﴾.

ربع: ﴿إذ تصعدون﴾ ولا تلوون على أحد* ﴿آل عمران: 153﴾

قوله: ﴿بغمم لكيبلا﴾ وبابه.

هـ: ونجل إسحاق والأصبهاني... البيت⁽⁴⁾.

﴿أخريكم﴾ و﴿يغشى﴾ و﴿من شيء﴾ و﴿من الامر من شيء﴾ و﴿لا يظلمون﴾ الإمالة في البابين
والتوسط والإشباع والنقل والتفخيم أحكامها لا تخفى.

قوله: ﴿ورحمة خير﴾ و﴿فظا غليظ القلب﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

هـ: وذاك للغبين وللخاء إخفا...⁽¹⁾ أي: لنجل إسحاق.

ورشٌ ورئياً بادغِ ام عيسى

.....

(1) وأبدل الإيوا رجالاً الأسدي

في غير تؤولي عنده وجهان

(2) تقدم بيان البيت ص: 232

(3) من قوله: "وأبدل الإيوا رجالاً الأسدي... إلى ورش" ساقطة من (و). ومن قوله: "د: وأبدل الذئب وبير بئس
ورش" ساقطة من (م).

لام غنة يُبقِي إن

(4) ونجل إسحاق والأصبهاني

﴿وماويه﴾ تقدم بسطه ءانفا.

هنه: وأبدل الإيوا رجال الأسدى... (2) الخ.

﴿فادرءوا﴾ الأوجه الثلاثة لا تخفى وصلا ووقفاً.

قال الراجز:

وفي نحو فادرءوا لدا الوقف والمر بالإشباع والتوسيط والقصر حُصِّلا

﴿بما ءاتيهم الله﴾ الأوجه الثلاثة (3) لا تخفى للأزرق.

إرداف:

قوله: ﴿إذ تصعدون...﴾ الآية:

تأتي بالأخوين ثم بأهل الإمامة وتردق قصر المروزى وتردق عليه الغنة للأسدى ثم أهل الضم بإشباع المروزى.

إرداف

قوله: ﴿بأيها الذين ءامنوا لا تكونوا...﴾ الآية:

تأتي بالأخوين ثم بالمروزى وتردق أهل الضم ثم بالأصبهاني.

إرداف:

قوله: ﴿عند ربهم يرزقون...﴾ الآية:

تأتي بالأخوين ثم بالمروزى وتردق الأصبهاني ثم أهل الإمامة وتردق أبا عون ثم تأتي بأهل الضم.

ي: ﴿صدقين﴾ ﴿يرزقون﴾ ﴿تحزنون﴾.

(1) تقدم بيان البيت من التفصيل ص: 226

(2) تقدم البيت في الصفحة السابقة.

(3) في (أ) و(و): "الستة".

حزب ﴿يستيشرون بنعمة من الله * وفضل﴾ [آل عمران: 171].

قوله: ﴿وفضل لم﴾ ﴿من رسله﴾ الغنة لا تخفى .

قوله: ﴿فزادهم﴾ إمالته لا تخفى .

قوله: ﴿فلا تخافوهم وخافون﴾ لا يمالان للنجلين⁽¹⁾ لأن المقصود عنهم الفعل الماضي لا المضارع .

والأمر كما صرح به الشاطبي بقوله:

وكيف الثلاثي غير زاغت بماضي أمل خاف.....الخ⁽²⁾

﴿وخافون﴾ بزيادة الياء في الوصل للأنصاري فقط.

فه: وخص ذا بقدهذين خافون...⁽³⁾ الخ،

والإشارة بقوله: "ذا: [31ب] عائدة على الأنصاري [72أ].

﴿شيئا﴾ و﴿الآخرة﴾ و﴿بما آتاهم الله﴾ و﴿بظلام﴾ و﴿جاءكم﴾ و﴿الدنيا﴾ أحكامها لا تخفى .

ي: ﴿مومنين﴾ ﴿صدقين﴾ .

ربع: ﴿لتبلون﴾ في أموالكم وأنفسكم...* [آل عمران: 186].

﴿آيات لأولي﴾ وبابه، و﴿من أنصار ربنا﴾ الإخفاء والغنة بارزان.

﴿أذى﴾ وبابه من الأسماء المقصورة تقدم بسطها في الأعوان.⁽⁴⁾

(1) وهما ابن المسيبي ومحمد بن سعدان.

(2) وكيف الثلاثي غير زاغت بماضي أمل خاب خافوا طاب ضاقت فتجملاً

(3) وخص ذا بقدهداين خافون تخزون بنص هود

(4) في (و) "في الأنعام".

ح: فَإِنَّكَ السَّاكِنُ تَنْوِينَا... الخ البيتين⁽¹⁾ هـ: وَقَدْ فَخَمُوا التَّنْوِينَ وَقَفَا... الخ البيتين، (2) هـ: وَقَلَّلْنَا لِلْعَتَقِيِّ... إلى أن قال: وَلَهُمَا وَقَلَّلْنَا وَعَبَدَ الرَّحْمَنِ⁽³⁾.

والحاصل:

أن في الوقف ثلاثة مذاهب الأول فتح الكل، الثاني إمالة الكل، الثالث الفرق؛ فما كان منصوباً وقف عليه بالفتح وما كان مرفوعاً أو مجروراً وقف عليه بالإمالة .

قال ابن آجروم رحمه الله:

ومثل مولى فافتحن أو قللا وقفنا وعند النصب فتح فضلا

وراجع ما تقدم.

﴿أوتوا﴾ وبابه، و﴿النار﴾ وبابه معلومان ﴿شيء﴾ لا يخفى.

﴿مأويهم﴾ تقدم حكمه.

هـ: وأبدل الإيوا رجال الأسدى... (4) الخ.

هذا فيما يرجع للهمز، وأما الفتح والإمالة فمعلومان .

ما كان منصوباً فبالفتح قف

إمالة الكل له أداء

وَتَفَخِّيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمَلًا

وَمَنْصُوبُهُ غَزَى وَتَبَرَّى تَزِيلاً

حاميم ثم الكافرين كي تفي

.....

(1) فإن يك الساكن تنوينا وفي

نحو قري ظاهراً وجاء

(2) وَقَدْ فَخَمُوا التَّنْوِينَ وَقَفَا وَرَقُّوا

مُسَمَّى وَمَوْلى رَفَعُهُ مَعَ جَرِّهِ

(3) وَقَلَّلْنَا لِلْعَتَقِيِّ وَيُوسَفِ

وَلَهُمَا قَلَّلْنَا وَعَبَدَ الرَّحْمَنِ

(4) تقدم بيان البيت ص: 299

وبالله تعالى التوفيق.

سورة النساء مدنية، وهي قعه⁽¹⁾

﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ﴾ و﴿إِنْ خِفْتُمْ مَعًا﴾ و﴿طَابَ﴾ لا تخفى .

﴿فَكُلُوهُ هَنِيئًا﴾.

الزروالي: "وما زال الشيوخ قديما وحديثا ينهون عن سكتة لطيفة بين الهاءين⁽²⁾ لئلا تلتبس الطرق فليتنبه له ولأمثاله من المثليين".

﴿السفهاء أموالكم﴾ وما كان مثله من الهمزتين من كلمتين، فروايتنا فيه لورش من طريق الأزرق بالتسهيل والبدل في الثانية مع تقديم التسهيل سواء كانتا مفتوحتين أو مكسورتين⁽³⁾ أو مضمومتين وتسهيلها فقط للعتقي والأصبهاني.

وأما غير روات⁽⁴⁾ ورش فيسقطون الأولى في المفتوحتين ويسهلونها في المكسورتين والمضمومتين، إلا الحلواني فإنه يزيد عليهم بتسهيل الثانية كورش. فحصل له مذهبان وبهما قرأنا له من طريقه مع تقديم وجه الأول، وهو الإسقاط في المفتوحتين والتسهيل في المكسورتين والمضمومتين⁽⁵⁾ فهذا حكم الهمزتين.

د: فصل وأسقط المفتوحتين.... إلى آخر البيتين⁽⁶⁾،

ثم شرك هـ: مع قالون غيره وكذلك ورش فقال:

(1) (قعه) يقابلها: 175 آية.

(2) في (أ) و (و) "بين الياءين".

(3) "مكسورتين" غير موجودة في (م).

(4) "روايات" ساقطة من (م).

(5) من قوله: "وهو الإسقاط.... إلى" والمضمومتين" ساقطة من (م).

أولاهما قالون في كلمتين

أخراهما وقيل لا بل أبدا

(6) فصل وأسقط من المفتوحتين

كجاء أمرنا وورش سهلا

وأحرف لحرمي من المفتوحتين إلى قوله: ... بغير تين إلى قوله⁽¹⁾ كالمصري. (2)

إرداف:

﴿وإن خفتم ألا تقسطوا...﴾ الآية: [636أ]

تأتي بالأخوين ثم بالأصبهاني ثم تردف أهل الإسكان وتدخل بهم، وتخرج بالأصبهاني وتردف المروزي ثم تأتي بولد إسحاق والمفسر والجمال وتردف أبا عون بالإمالة.

ي: ﴿تفلحون﴾ ﴿رقيبا﴾.

نصف: ﴿وابتلوا اليتامى* حتى إذا بلغوا النكاح...﴾ [النساء: 06].

﴿حسبنا للرجال﴾ وبابه، الغنة والإخفاء لا يخفيان .

﴿فإن آنستم﴾، و﴿إسرافا﴾ و﴿كفى﴾ و﴿سيصلون﴾ التوسط والإشباع والقصر والترقيق و الإمالة⁽³⁾ و التفخيم لا يخفى.

﴿من خلفهم ذرية ضعافا﴾ و﴿خافوا عليهم﴾ الإخفاء والغنة لا يخفان لنجل إسحاق

هـ: وذاك للعين وللخا أخفى... (4).

﴿الانشيين﴾ الوقف بالتوسط وقد تقدم.

﴿غير مضار﴾ الوقف بالإشباع⁽⁵⁾ مع تفخيم الراء، وقد تقدم بسطه .

(1) من قوله: "ثم شرك ف: إلى كالمصري" غير موجود في (م).

أُولَاهُمَا وَسَيَلْنُ بِغَيْرِ رَتِينِ
أُخْرَاهُمَا وَيُوسُفُ قَدْ أَبْدَلَا
وَقِيلَ حُلُومُهُمْ كَالْمِصْرِ

(2) اخذف لجرمي من المفتوحتين
إن باننا وبقا ووزش سها
واخصص به حرقى خفيف الكسر

(3) "والإمالة " ساقطة من (و).

(4) تقدم بيان البيت كثيرا.

(5) في (و): "بالإشمام"

وليس في هذا الجزء شيء من الآي.

ربع ﴿تلك حدود الله* ومن يطع الله ورسوله ندخله جنات...﴾* [النساء: 13].

﴿توابا رحيمًا﴾ وبابه و﴿فإن لم﴾ الغنة لا تخفى .

﴿نارا خالدًا فيها﴾ و﴿في البيوت﴾ و﴿يتوفيهن﴾ و﴿فئاذوهما﴾ و﴿أصلحا﴾ لا تخفى .

﴿تبت وءلان﴾ النقل لورش والمفسر.

هـ: وءلان لابن فرج كالمصري...⁽¹⁾ ثم: فاعملن بمفهوم اللقب . وقد تقدم وعيد تمرينا.

﴿من النساء إلا ما قد سلف﴾ الأخذ لأبي يعقوب بالتسهيل والبدل في الثانية، وبالتسهيل ليس إلا عبد الصمد والأصبهاني فيها، والباقون بتسهيل الأولى، ويزيد الحلواني تسهيل الثانية كورش وبهما قرأنا له من طريقه.

قال هـ: واحذف لحرمي من المفتوحين...⁽²⁾ الخ .

هذا حكم الوصل، وأما في الوقف والابتداء فليس إلا التحقيق حسبما نبه عليه هـ: رحمه الله بقوله:

وما سهلوه وأبدلوه بوصلهم يحققه وقفا ثم بدءًا بلا امتراء.

﴿من أصلا بكم﴾ قال: هـ: والعتي كيوسف في اللام...⁽³⁾ الخ .

وليس في هذا الجزء شيء من رؤوس الآي.

حزب: ﴿والمحصنات* من النساء إلا ما ملكت أيما نكم﴾* [النساء: 24]

﴿ومن لم يستطع﴾ وبابه، و﴿غفور رحيم﴾ الغنة لا تخفى⁽⁴⁾.

﴿من النساء إلا ما ملكت أيما نكم﴾ تقدم بسطه آنفا.

(1) تقدم بيان البيت ص: 249

(2) تقدم البيت ص: 219

(3) تقدم بيان البيت ص: 205 وغيرها.

(4) السطر كله ساقط من (و).

﴿فَاتَوْهِنَّ﴾ و﴿شِيء﴾ و﴿أَصْلَحُوا﴾ لا يخفى.

﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ﴾ و﴿لَمَنْ خَشِيَ﴾ و﴿إِنْ خِفْتُمْ﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

هـ: وذلك للغين والنحاء أخفى....⁽¹⁾ أي نجل المسيحي.

ي: ﴿رحيماً﴾.

رَبِيع: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ * وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا*﴾ [النساء: 36].

﴿مَنْ لَدَنَهُ﴾ وبابه الغنة لا تخفى.

﴿شَيْئًا﴾ و﴿الْقَرِيبَى﴾ ﴿الْيَتَامَى﴾⁽²⁾ و﴿الْجَارِ﴾ و﴿مَاءِ آتَاهُمُ اللَّهُ﴾⁽³⁾ و﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ و﴿الْآخِرَةَ﴾ لا تخفى .

ورويتنا في ﴿الْجَارِ﴾ لأبي يعقوب [636ب] بالوجهين مع تقديم الإمالة.

قال هـ: والألفات اللاتي قبل الراء.... إلى قوله: والجار لكن فيه خلف جار⁽⁴⁾.

وقال هـ: بعدما ذكر ﴿جبارين﴾ و﴿الجار﴾، قال: وهذا عن باختراف....⁽⁵⁾ أي: عن ورش.

هـ: وإن عز الواحد خلافا... الخ. والباقون من أصحابنا بالإمالة فقط⁽⁶⁾.

(1) تقدم بيان البيت ص: 226

(2) "اليتامى" ساقطة من (و).

(3) في (أ) و(و) "آتهم الله".

(4) والألفات اللاتي قبل الراء

كالدار والأبرار والفجار والجار لكن فيه خلف جار

(5) وهذا عن باختراف ومعه في ال

(6) هكذا في (أ) و(م) و(و): "قال في شرحه وبالوجهين قرأت مع تقديم الإمالة وفيه قلت:

وخلف أزرق لدا الجار بـدا وقدمن إمالة له أزشدا

﴿جننا﴾ و﴿الصلاة﴾ و﴿جاء أحد منكم﴾ لا تخفى .

﴿ولا تظلمون﴾ بتفخيم اللام لأبي يعقوب وبالتريق لمن عداه، وقد تقدم غير ما مرة.

﴿هؤلاء أهدى﴾ متفق عليه وقد تقدم بسطه في سورة البقرة.

﴿عفوا غفورا﴾ و﴿جلودا غيرها﴾

هـ: وذاك للغير وللخا أخفى....⁽¹⁾ أي: ولد إسحاق.

إرداف:

﴿يا أيها الذين ءامنوا لا تقربوا الصلاة...﴾ الآية:

تأتي بالأخوين وتردف الأصبهاني وتردف قصر المروزي ثم ﴿سكاري﴾ بالإمالة ثم ﴿وأنتم﴾ بالضم ثم تأتي بإشباع المروزي.

إرداف:

﴿وإن كنتم مرضى...﴾ الآية:

تأتي بالأخوين ثم بالأصبهاني ثم بأهل الإمالة ثم بأي عون ثم بالمروزي إلى الوقف ثم تأتي بأهل الضم.

ي: ﴿عليما﴾

نصف: ﴿إن الله يأمركم* أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها*﴾ [النساء: 58]

﴿من رسول﴾ وبابه ﴿وخيرا لهم﴾ وبابه الغنة لا تخفى .

﴿يامركم﴾ بإشباع حركة الراء للعشرين⁽²⁾

﴿نعما﴾ و﴿شيء﴾ و﴿الآخرة﴾ و﴿رأيت﴾ لا تخفى أحكامها.

والباقون بالتريق من أصحابها بالإمالة".

(1) تقدم البيت كثيرا.

(2) والمراد بهم الطرق العشرة لنافع.

﴿إذ ظلموا أنفسهم﴾ متفق على إدغامه.

د: فصلٌ: وما قرب منها أدغموا... البيت⁽¹⁾.

هـ: فالكل إن سكتُ... الخ.

﴿جاءوك﴾ معاً، و﴿من ديارهم﴾ و﴿من النبيين﴾ و﴿كفى بالله ولياً﴾ لا تخفى.

﴿كأن لم يكن﴾ بالتسهيل للأسدي حيث وقع⁽²⁾. وإليه أشار هـ: ثم كأن لم لا بقيد تغن⁽³⁾.

إرداف:

﴿لم تر إلى الذين يزعمون... الآية﴾:

تأتي بالأخوين، ثم بأهل الإسكان وتردف أهل الضم والأسدي، ثم بإشباع المروزي.

ي: ﴿شهيذا﴾.

ربع ﴿فليقاتل* في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة﴾ [النساء: 74].

﴿من لدنك ولياً﴾ وبابه الغنة [75أ] لا تخفى.

﴿الدنيا و﴿الآخرة﴾ و﴿الصلاة﴾ و﴿ولا يظلمون فتيلاً﴾ و﴿كفى بالله﴾ و﴿جاءهم﴾ الإمالة في البابين والتوسط والتفخيم لا يخفى.

﴿بأس الذين كفروا﴾ ﴿بأساً﴾ بالبدل⁽⁴⁾ للأصبهاني.

هـ: وأبدلن له جميع المسكن.

ي: ﴿حفيظاً﴾.

(1) تقدم بيان البيت ص: 142

(2) "حيث وقع" ساقطة من (أ).

(3) وفي سبيلٍ تعريفنا اطماناً

ثم كأن لم لا بقيد تغن

(4) في (أ) و(و) بالإبدال.

حزب: ﴿الله لا إله إلا هو * ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه*﴾ [النساء: 87].

﴿فإن لم يعتزلوكم﴾ وبابه و﴿غفورا رحيمًا﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

﴿أو جاؤوكم﴾ الإمالة. والأوجه الثلاثة في تقدم⁽¹⁾ الهمز لا يخفى.

﴿حصرت صدورهم﴾ بترقيق الراء للأخوين [637أ] عملا بقول ٤: وبعد كسر لازم...⁽²⁾ و ف: وباب منذر... البيت⁽³⁾، ولا يعتبر حرف الاستعلاء لأنه في كلمة أخرى، والتاء حائلة بين الراء والصاد، وهي معتبرة على مذهب الحافظ⁽⁴⁾.

وقال مكي: "التاء بالألف فلا تعتبر" وجوز ابن شريح فيه الوجهين⁽⁵⁾، و بإظهار التاء فيه⁽⁶⁾.

٤: والتاء للتأنيث حيث تأتي⁽⁷⁾، فنه: فالكل....

﴿ولو شاء الله﴾ و﴿عليه﴾ و﴿لعنه﴾ و﴿ءامنوا﴾ و﴿الدنيا﴾ و﴿مأواهم﴾ الإمالة والصلة، والأوجه الثلاثة والإمالة والفتح والترقيق والبدل لا تخفى.

﴿مومنا خطأ﴾ و﴿غفورا رحيمًا﴾ الغنة لا تخفى.

(1) في (أ) و (و): "في نقل"

(2) تقدم بيان البيت ص: 141

(3) تقدم بيان البيت ص: 150

(4) انظر: التيسير في القراءات السبع، باب ذكر الحرفين المتقاربين في كلمة و في كلمتين: 42/1

(5) قال ابن شريح: "و قرأ) حصرت صدورهم) بالتفخيم في الوصل، و بالترقيق في الوقف، و فرأها بالترقيق في الوصل أيضا" انظر الكافي في القراءات السبع، باب مذهب ورش في الراءات: 75

(6) قال الإمام ابن شريح: "اختلفوا في إدغامها -يعني إدغام التاء- عند ستة أحرف و هي: التاء و الصاد، و الظاء و السين و الجيم و الزاي نحو: رحبت ثم-هدمت صوامع-و كانت ظالمة-و أنبت سبع سنابل-و وجبت جنوبها-و حبت زدها-فأدغمها فيهن أبو عمرو، و حمزة و الكسائي، و أدغمها ابن عامر في التاء و الظاء و الصاد فقط، و قد قرأت لهشام أيضا بإظهارها في "هدمت صوامع" في الحج و أظهرها الباقون عند جميعهن، إلا أن ورشا أدغمها في الظاء" انظر: الكافي في القراءات السبع، باب الإظهار و الإدغام: 56

(7) والتاء للتأنيث حيث تأتي مظهرٌ عند الصـفير يأتي

هـ: وذلك للغين وللحاء أخفى....⁽¹⁾

إرداف:

﴿ولا تتخذوا منهم وليا...﴾ الآية:

تأتي بالأخوين ثم بالأصبهاني ثم بأبي عون، [32ب] وتردف أهل الإسكان والمروزي ثم تأتي بأهل الضم.

إرداف:

﴿فأولئك ماواهم...﴾ الآية:

بالأخوين ثم بالأصبهاني وأهل الإسكان وأهل الضم إلى ﴿النساء﴾ ثم تأتي بالمروزي .
ي: ﴿سبيلا﴾.

ربع: ﴿ومن يهاجر* في سبيل الله يجد في الارض مراغما...﴾ [النساء: 100]

﴿غفورا رحيمًا﴾ وبابه، ﴿ولا تكن للخائنين﴾ الغنة للإمامين لا تخفى .

﴿من الصلاة﴾ و﴿أن للكافرين﴾ و﴿مرضى﴾ و﴿فإذا اطمأننتم﴾ و﴿بما أراك الله﴾ التفخيم وضده، والإمالة والتفخيم والبدل لا يخفى .

﴿هانتم﴾ تقدم بسطه. هـ: وفي هانتم مد للحرمي... البيتين⁽²⁾.

﴿فضل الله﴾ بترقيق اللام الأول وتفخيم الثانية للجماعة وقد تقدم.

﴿لهمت طائفة﴾ بالإدغام للجميع.

د: فصل: وما قرب منها أدغموا...⁽³⁾ الخ، هـ: فالكل..... الخ.

(1) تقدم البيت كثيرا.

(2) تقدم بيان البيتين ص: 289

(3) تقدم البيت كثيرا.

﴿من شيء﴾ في الوقف أربعة أوجه وبيانها: أنك تأتي بالتوسط للأزرق لأجل المهمزتين، ويندرج معه العتقي في الرتبة، ثم بالإشباع لأجل المهمز، ثم بالأصبهاني بالسكون⁽¹⁾ بالتوسط لسكون الوقف وتندرج معه الصغرى، ثم بالمروزي بالتوسط للرتبة هنا.

إرداف:

﴿ولتأت طائفة أخرى...﴾ الآية:

تأتي بالأخوين وتردف الأصبهاني، ثم بالمروزي وأهل الإمالة، وتردف على الجميع على أهل الضم وتدخل بهم.

إرداف:

﴿هأنتم...﴾ الآية:

تأتي بالأخوين ثم بالأصبهاني ثم بالمروزي ثم بأهل الإسكان وتردف أبا عون ثم بأهل الضم.
ي: ﴿وكيلا﴾.

نصف ﴿واعبدو﴾⁽²⁾:

﴿عظيما لا خير﴾ وبابه ﴿غفوراً رحيماً﴾ الغنة للمحمدين.

هـ: ونجل إسحاق والأصبهاني⁽³⁾ الخ.

﴿من نجواهم﴾ وبابه الإمالة لا تحفى..

﴿أو إصلاح﴾⁽⁴⁾ بالفتح للأخوين ليس إلا وبالترقيق لباقي الأئمة الأجلة وقد تقدم.

﴿مرضات الله﴾ رويناه بالفتح والإمالة للأزرق⁽⁵⁾ فقط وقد تقدم. [73ب]

(1) في (أ) و(و): " للأصبهاني وبالتوسط...".

(2) في (أ) و(و): " نصف: ﴿لا خير في كثير من نجواهم﴾". [النساء: 114] وهو الصواب.

(3) تقدم بيان البيت ص: 300

(4) في (أ) و(و): "﴿وأصلح﴾".

(5) "للأزرق" ساقطة من (و).

﴿نوله﴾﴿ونصله﴾ بالوصل للأنصاري وورش بعدمه (1) للباقيين.

د: واقصر لقالون.... إلى قوله: نوله ونصله... (2)

ثم شرك هـ: معه غيره فقال: واقصر لقالون وإسحاق معا (3) يؤده والأخوات جمعا... ثم فاعملن بمفهوم.

﴿فقد ضل﴾ تقدم. هـ: ورشهم والقاضي... إلى قوله: بالبيان (4)، ثم فاعملن بمفهوم اللقب.

﴿ءاذان﴾ وبابه ﴿أولئك مأواهم﴾ و﴿لا يظلمون﴾ الأوجه الثلاثة والتحقيق والبدال والتفخيم والترقيق لا تخفى.

﴿شيء محيط﴾ التوسط والإشباع للأزرق لا يخفيان.

﴿خافت﴾ هـ: وباب جاء قللن.... البيت (5).

﴿أن يصلحا﴾ قرأناه للأخوين بالوجهين التفخيم والترقيق مع تقدم التفخيم، لأنه المشهور.

قال د: والخلف في طال وفصالا... (6) الخ هـ: والعنقي كيوسف في اللام... (7) الخ أي وفاقا وخلافا.

إرداف:

﴿ومن يعمل....﴾ الآية:

(1) في (أ) و(و) "ورث وقصره".

(2) تقدم البيت كثيرا.

(3) تقدم البيت ص: 293

قَدْ أَدْعَمُوا فِي الضَّرَّادِ بِالْبَيَانِ

(4) وَرَشُّهُمْ وَ الْقَاضِي وَ الْحُلُوانِي

(5) تقدم البيت ص: 194

(6) تقدم بيان البيت ص: 260

(7) تقدم بيان البيت ص: 205 وغيرها.

تأتي بالأخوين وتقدّم وجه الفتح، ثم بالأسدي، ثم بابن عبدوس وولد إسحاق، وتردّف ابن سعدان والمفسر على الوجهين، ثم تردّف المروزي .

وليس في هذا الجزء شيء من رؤوس⁽¹⁾ الآي.

رَبْع: ﴿وإن يتفرقا * يغن الله كلا من سعته*﴾ [النساء: 130].

﴿كفرا لم يكن﴾ الغنة لا تخفى .

﴿إن يشأ يذهبكم﴾ قرأته بالبدل للأصبهاني وبإثبات الألف المبدل مع وجود الجازم. هـ: وأبدلن له جميع المسكن....⁽²⁾

باب⁽³⁾: ﴿آخرين﴾ و﴿الدنيا﴾ و﴿الآخرة﴾ و﴿فقد ضل﴾ أحكامها لا تخفى.

﴿بأن لهم﴾ يدلله الأصبهاني، هـ: : ناشئة وملئت بأنا⁽⁴⁾.

﴿الكافرين﴾ معا بالإمالة للأخوين. هـ: وقللن للعتقي ويوسف....⁽⁵⁾ البيت.

﴿في حديث غيره﴾ و﴿من النار﴾ و﴿أصلحوا﴾ لا تخفى.

إرداف

﴿إن الله جامع....﴾ الآية:

تأتي بالأخوين وتردّف الأصبهاني وتردّف قصر المروزي، وتندرج الجماعة، ثم تردّف أبا عون ثم بإشباع المروزي ثم تأتي فيه بأهل الضم.

ي: ﴿سبيلا﴾ ﴿نصيرا﴾⁽¹⁾.

(1) "من رؤوس": ساقطة في (أ) و(م).

(2) تقدم البيت ص: 221 وغيرها

(3) "باب" غير موجودة في (أ) و(و).

(4) تقدم البيت ص: 227.

(5) تقدم بيان البيت ص: 204 وغيرها.

حزب: ﴿ لا يحب الجهر بالسوء * من القول إلا من ظلم ﴾ [النساء: 148].

﴿عليما لا يحب﴾⁽²⁾ وبابه، و﴿غفوراً رحيماً﴾ [33أ] الغنة لا تخفى .

﴿للكافرين﴾ و﴿موسى﴾ معاً ﴿ما جاءتهم﴾ [638أ] و﴿آياتنا﴾ لا تخفى .

﴿لا تعدوا﴾ بإشباع حركة العين لورش، و من عداها بالاختلاس.

هنه: وغير ورش كنعماً أخفى راجع ما تقدم⁽³⁾ ⁽⁴⁾.

﴿ميثاقاً غليظاً﴾ لا يخفى⁽⁵⁾.

﴿بآيات الله﴾ و﴿وما صلبوه﴾ الأوجه الثلاثة والتفخيم والترقيق لا تخفى.

﴿بل رفعه الله﴾ وما أشبهه رواه محمد وأبو عون بالإظهار ومن عداها بالإدغام.

هنه: وبل وقل للرا كحكم الفارط..... البيت⁽⁶⁾.

قال خ:

كذا نجلُ إسحاق وقِسْ لتحصلا

وقل ربكم بلْ زانَ أظهر واسط

ثم: فاعملن بمفهوم... الخ.

﴿الصلاة﴾ و﴿الآخرة﴾ بارزان.

(1) "نصيراً" ساقطة من (و).

(2) في (و) "عليما لا".

وغيَرُورْشٍ كِنِعْمَةً أخته

(3) وذا كعيسى في البُوتِ يُلقَا

(4) انظر: ص: 266.

(5) في (أ) و(و) "الغنة لا تخفى".

لابنِ المُسيبي ثمّ الواسطي

(6) وبل وقل للرا كحكم الفارطي

﴿لئلا﴾ بالبدل للأخوين ومن عداهما بالتحقيق.⁽¹⁾

هـ: ووافق الحرمي الأصبهاني لدى لئلا وقد تقدم في سورة البقرة⁽²⁾.

إرداف:

﴿فبما نقضهم...﴾ الآية:

تأتي بالأخوين ثم بالأصبهاني إلى ﴿يومنون﴾، ثم تأتي بأبي عون إلى ﴿مريم﴾ وتأتي بأهل الضم ثم بالمرزوق بأهل الإسكان.

ي: ﴿شهدا﴾.

ربع: ﴿لكن الله يشهد* بما أنزل إليك*﴾ [النساء: 166].

﴿من ربكم﴾ و ﴿خيرا لكم﴾ وبابه الغنة لا تخفى.

﴿وكفى بالله﴾ و ﴿قد ضلوا﴾ و ﴿ظلموا⁽³⁾﴾ و ﴿قد جاءكم﴾ و ﴿فآمنوا بالله﴾ أحكام الجميع لا تخفى.

﴿وهو يرثها﴾ التحريك والإسكان لا يخفيان.

﴿بكل شيء عليم﴾ التوسط والإشباع لأبي يعقوب والقصر لمن عداه.

هـ: واقصر كآمن وكشيء البيت [74أ] وقد تقدم⁽⁴⁾.

(1) "بالبدل للأخوين ومن عداهما بالتحقيق" ساقطة من (و).

(2) تقدم البيت وبيات الحكم في سورة البقرة: ص: 240.

(3) في (أ) و(و) "﴿قد ظلموا﴾".

(4) انظر ص: 193

سورة العقود⁽¹⁾، مكية، وهي فكب⁽²⁾

﴿ولا أمين البيت﴾ العمل للسبب الأقوى وهو الأخير⁽³⁾، والأول مندرج فيه.

وفيه قال **خ**:

واعتبر القراء بالإجماع السبب الأقوى بلا نزاع.

الخ ما تقدم.

﴿شأن قوم﴾ والذي بعده بالإسكان للأنصاري والمسيبي، وبالفتح للباقيين.

قال **هـ**:

ونون شأن معا للجعفري وللمسيبي بتسكين قري

﴿والتقوى﴾ و﴿الائم﴾ الإمالة والنقل بارزان.

إرداف:

﴿والله بكل شيء عليم بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا...﴾ الآية:

تأتي بالتوسط في ﴿شيء﴾ ثم بوجهي السورتين ثم بالإشباع مع وجهي السورتين⁽⁴⁾، ثم في ﴿آمنوا﴾ بالثلاثة الأوجه ثم بالعتقي بالقصر في ﴿شيء﴾ و﴿آمنوا﴾ والبسملة بين السورتين، ثم تأتي بالأصهاني وتندرج معه الجماعة، وقصر المروزي ثم بإشباعه هذا على وجه الاختصار، وإلا ففيه للأزرق⁽⁵⁾ ستة أوجه وهي أيضا على طريق الاختصار، وإلا ففيه للأزرقنا عشر وجها واضحة ومع العتقياو الأصهاني والمروزي وتصل خمسة عشر وجها فافهم.

(1) وهي سورة المائدة.

(2) فكب) يقابلها: 122 آية.

(3) في (و) "وهو الآخر".

(4) "ثم بالإشباع مع وجهي السورتين" ساقطة من (و).

(5) في (أ) و(و) "وإلا ففيه ستة أوجه".

ي: ﴿طريقاً﴾.

نصف: ﴿حرمت عليكم* الميتة والدم ولحم الخنزير*﴾ [المائدة: 03].

﴿والمنخقة﴾ و﴿في مخمصة﴾ ﴿غير متجانف لإثم﴾ بالإخفاء لابن المسيبي في الأولين، وفي الآخر له والأصبهاني معاً.

فه: وذاك للغين وللحاء أخفى.... (1)

﴿غفور رحيم﴾ الغنة للأصبهاني وحده.

فه: ونجل إسحاق والأصبهاني للام غنة يقيان.... وزاد هذا الراء..... الخ البيتين، (2)

والمراد ب: "هذا" الأصبهاني. (3)

﴿أوتوا الكتاب﴾ وبابه و﴿بالإيمان﴾ وبابه و﴿وهو﴾ وبابه و﴿الصلاة﴾ و﴿مرضى﴾ وبابه أحكام الجميع لا تخفى .

﴿جاء أحد منكم﴾ تقدم في النساء فراجعه إن شئت (4). فه: وباب جاء قللن... البيت (5).

إرداف

﴿اليوم أحل لكم الطيبات...﴾ الآية:

(1) تقدم البيت كثيراً.

لَـلَّامِ غَنَّةٌ يُقَيِّـلُ
وَذَاكَ لِلغَيْنِ وَلِلْحَاءِ أَخْفَى

(2) ونجل إسحاق والأصبهاني
وزاد هذا الراء حيث تُلْفَى

(3) هكذا في (أ) و(و) وفي (م): "﴿في مخمصة﴾ ﴿غير متجانف للإثم﴾ وبابه ﴿غفور رحيم﴾ الغنة لا تخفى، ﴿المنخقة﴾ و﴿مخمصة غير﴾ بالإخفاء لابن المسيبي، ف: وذاك للغين وللحاء أخفى....".

(4) انظر: ص: 309

(5) تقدم البيت ص: 194.

تأتي بالأخوين ثم بالأصبهاني و أبي عون وتردف عليه أهل الإسكان ثم بإشباع المروزي ثم تأتي بأهل الضم.

ي: ﴿تشكرون﴾.

ربع ﴿ولقد أخذ الله﴾ [المائدة: 12].

﴿حسننا لأكفرن﴾ وبابه [33ب] الغنة للإمامين.

﴿الصلاة﴾ و﴿أتيتم﴾ و﴿الأنهار﴾⁽¹⁾ و﴿أقرضتم الله﴾ و﴿فقد ضل﴾ أحكام الجميع لا تخفى.

﴿إنا نصارى﴾ الإمامة لأربابها لا تخفى.

﴿البغضاء إلى يوم القيامة﴾ متفق عليه.

﴿جاءكم﴾ معاً هـ: وباب جاء قللن.... البيت⁽²⁾.

﴿شيئاً﴾ و﴿شيء﴾ التوسط والإشباع لأبي يعقوب والقصر للباقيين⁽³⁾.

﴿موسى﴾ وبابه و﴿آتاكم﴾ و﴿أدباركم﴾ الإمامة والفتح والأوجه الستة لا تخفى.

﴿جبارين﴾ هـ: والخلف بجبارين⁽⁴⁾.... هـ: وإن عز الواحد خلافا.... الخ وبالوجهين قرأت له

مع تقديم الإمامة، والإمالة لغيره على ما روينا.

إرداف:

﴿لئن أقمت الصلاة.... الآية﴾:

تأتي بالأخوين وتردف الأصبهاني ثم تأتي بأهل الإسكان ثم بأهل الضم.

(1) ﴿الأنهار﴾ ساقطة من (أ) و(و).

(2) تقدم البيت ص: 194

(3) "والقصر للباقيين" مطموسة في (أ).

بالياء والخلفُ بجبارين

(4) والكافيرين مع كافيرين

وليس في هذا الجزء شيء من الآي.

حزب: ﴿قال رجلان﴾. [المائدة: 23]

﴿غفور رحيم﴾ معا الغنة والإخفاء بارزان.

﴿باموسى﴾ و﴿في الارض﴾ و﴿ابني آدم﴾ و﴿النار﴾ و﴿سوءة﴾ معا، و﴿فكأنما﴾ و﴿جاءتهم﴾
أحكام الجميع لا تخفى.

﴿بصلبوا﴾ فه: والعتي كيوسف في اللام... البيت⁽¹⁾..

﴿من خلاف﴾ لا تخفى⁽²⁾.

﴿في الاخرة﴾ و﴿أصلح﴾ و﴿عليه﴾ النقل والتفخيم والترقيق والصلة لا تخفى.

﴿شيء قدير﴾ تقدم بسطه.

إرداف: [74ب]

﴿إنما جزاؤ الذين... الآية﴾

تأتي بالأخوين وتردف الأسدى ثم بأهل الإسكان وأبي عون وأهل الضم ثم المروزي.

ي ﴿مؤمنين﴾ ﴿غالبون﴾ ﴿تفلحون﴾.

ربع: ﴿يا أيها الرسول لا يحزنك﴾ [المائدة: 41].

﴿وإن لم توتوه﴾ وبابه الغنة لا تخفى للإمامين .

﴿آخرين﴾ [639] و﴿شيئا﴾ أحكامها لا تخفى. فه: واقصر كآمن.... البيت⁽³⁾.

﴿في الدنيا﴾ و﴿جاءوك﴾ و﴿التوراة﴾ و﴿عليه﴾ أحكام الجميع لا تخفى.

﴿واخشون ولا تشتروا﴾ بإثبات الياء وصللا وحذفها وقفا للأنصاري.

(1) تقدم بيان البيت ص: 205 وغيرها.

(2) في (أ) و(و): الغنة لا تخفى.

(3) تقدم البيت ص: 193

هـ: وخص ذا بقدر هذين.... إلى أن قال: واخشون قبل النهي في العقود⁽¹⁾.

والإشارة ب: "ذا" عائدة على الأنصاري.

وقيد بقوله: "قبل النهي: احترازا⁽²⁾ مما وقع فيها قبل غير النهي، وهو قوله تعالى ﴿واخشون﴾ اليوم أكملت لكم دينكم⁽³⁾ فإنه متفق عليه ثم "فإن فهمت وجه... البيت⁽⁴⁾.

إرداف:

﴿إنا أنزلنا التوراة.... الآية﴾

تأتي بالأخوين ثم بالأصبهاني وتردف أهل الفتح، ثم تأتي بأهل الإمامة وتردف ابن سعدان ثم تأتي بالمروزي.

وليس في هذا الجزء شيء من رؤوس الآي.

نصف: ﴿وأن احكم﴾ [المائدة: 49].

﴿حكما لقوم﴾ وبابه و﴿من ربك﴾ وبابه الغنة والإخفاء بارزان.

﴿آمنوا﴾ وبابه و﴿النصاري﴾ و﴿نخشى﴾ و﴿الكافرين﴾ و﴿الصلاة﴾ معا أحكام الجميع لا تخفى.

﴿هزوا﴾ يخففها لأنصاري حيث وقع.

هـ: هزوا لإسماعيل تسكينا حيي....⁽⁵⁾ ثم: فاعملن بمفهوم اللقب.

﴿بأنهم﴾ و﴿عليه﴾ و﴿جاؤوك﴾ البدل والصلة والإمالة لا تخفى.

(1) نقدم البيتان ص: 251

(2) "احترازا" ساقطة من (م).

(3) "من: " وهو قوله تعالى: "اليوم أكملت...." كله مطموس في (أ).

(4) فَإِنْ فَهَمْتَ وَجْهَ تَفْصِيلِ الدَّهْبِ لِلدُّرِّ فَاعْمَلْنَ بِمَفْهُومِ اللَّقَبِ

(5) هُزُوا لِإِسْمَاعِيلَ تَسْكِينًا حَيِّي كُفُوا لَهُ وَالْقَاضِي وَالْمَسِيبي

﴿وقد دخلوا﴾ متفق عليه.

ح: وساكن المثليين..... البيتين⁽¹⁾. فنه: فالكل إن سكت..... الخ.

﴿ليس﴾ معا. ح: وأبدل الذيب وبير بيس....⁽²⁾. فنه: وواحد من كل طرقة انفراد، وقد تقدم وعيد تمرينا.

إرداف:

﴿ولو أنهم أقاموا....﴾ الآية:

تأتي بالأخوين ثم بالأصبهاني ثم بالمروزي ويندرج أهل الإمامة معه، ثم بأبي عون إلى الوقف ثم بأهل الضم.

ي: ﴿مؤمنين﴾ ﴿فاسقون﴾.

ربع: ﴿يا أيها الرسول بلغ...﴾. [المائدة: 87]

﴿من ربك﴾ وبابه: ﴿وإن لم تفعل﴾ وبابه الغنة لا تخفى.

﴿الكافرين﴾ معا و﴿التوراة﴾ و﴿من آمن﴾ و﴿جاءهم﴾ و﴿تهوى﴾ و﴿ليس﴾ أحكام الجميع لا تخفى.

﴿فلا تأس﴾ لورش، و﴿مأواه﴾ و﴿قد ضلوا﴾ لا يخفيان.

إرداف:

و﴿لو كانوا يؤمنون بالله....﴾ الآية:

تأتي بالأخوين ثم بالأصبهاني وتردف أبا عونوأهل الإسكان ءاخر الوقف ثم تأتي بالمروزي.

وكان غير حَرْفٍ مَدَّ أَدْعِمَا

أورثتموهما وكذا لَبِئْتُ

ورش ورئياً بادِعِامِ عيسى

(1) وساكنُ المثليين إن تقديما

وأظهِرنا نخسِفُ نَبَذْتُ عُنْتُ

(2) وأبدَلِ الذئبِ وبئربيسَ

ي: ﴿يحزنون﴾ ﴿خالدون﴾ ﴿فاسقون﴾.

حزب: [34] ﴿لتجدن﴾ [المائدة: 82].

﴿عداوة للذين ءامنوا﴾ وبابه الغنة للإمامين.

﴿بأن منهم﴾ و﴿ترى﴾ و﴿جاءنا من الحق﴾ و﴿بآياتنا﴾ و﴿لا يواخذكم﴾ معا و﴿عن الصلاة﴾ و﴿بشيء﴾ و﴿فن اعتدى﴾ البدل والإمالة في الثلاثة الأبواب، والتوسط والإشباع والقصر في باب تقدم الهمز والتوسط والإشباع في ﴿شيء﴾ والتغليظ والترقيق في ﴿الصلاة﴾ والقصر ليس إلا مع البدل في ﴿يواخذكم﴾ ومادته حيث وقع لا تخفى.

إرداف

﴿فكفارته... الآية﴾:

تأتي بالأخوين ثم بالأصبهاني وتردف أهل الضم، ثم تأتي بالمرزوقي وتندرج الجماعة.

ي: ﴿تشكرون﴾ ﴿تفلحون﴾ ﴿منتهون﴾⁽¹⁾.

ربع: ﴿جعل الله الكعبة﴾ [المائدة: 97].

[75] ﴿قياماً للناس﴾ وبابه و﴿غفور رحيم﴾ وبابه الغنة بارزة .

﴿شيء عليهم﴾ و﴿تسؤمكم﴾ و﴿كافرين﴾ و﴿عليه﴾ التوسط والإشباع والبدل والإمالة والصلة لا تخفى.
﴿أو آخران من غيركم﴾ و﴿الصلاة﴾ و﴿قريبى﴾ وبابه و﴿التوراة﴾ النقل والتحقيق والإخفاء والتفخيم والترقيق والإمالة والفتح كلها بارزة لأصحابها.

﴿كهية الطير﴾ بالتوسط والإشباع لأبي يعقوب وبالقصر للباقيين .

هـ: واقصر كآمن البيت⁽²⁾. إلى قوله وسطا. وقد تقدم.

﴿وإذ تخلق﴾⁽¹⁾ بالإظهار للجميع هـ: وإذ لأحرف الصفير أظهرًا.. ولهجاء جئت⁽²⁾. هـ: فالكل إن سكت⁽³⁾.

(1) ﴿نتهون﴾ في (و)..

(2) انظر ص: 193

﴿إِذْ جِئْتَهُمْ﴾ مستثنى بالتحقيق لقول **فمنه**: وجئت مطلقاً⁽⁴⁾.....

إرداف:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ..﴾ الآية:

تأتي بالأخوين وتردف الأصبهاني ثم تردف عليه أبا عون وأهل الضم ثم بالمروزي ويندرج طمعه أهل الإسكان في وجه القصر.

ي: ﴿تفْلِحُونَ﴾ ﴿تَعْلَمُونَ﴾.

نصف: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ﴾ [المائدة: 111].

﴿عِيدًا لَأَوْلَانَا﴾ وبابه و﴿أَبْدَا رَضِيَ اللَّهُ﴾ الغنة لا تخفى .

﴿أَنْ-مَنُوا﴾ و﴿بِأَنَّا﴾ و﴿أَخْرَانَا﴾ و﴿ءَانَتْ قَلْتِ﴾ النقل والأوجه الثلاثة والبدل والتسهيل والبدل والإدخال لا تخفى

﴿شَيْءٍ شَهِيدٍ﴾ تقدم غير ما مرة والله الموفق.

سورة الأنعام، مكية، وهي قصز⁽⁵⁾

﴿وَهُوَ اللَّهُ﴾ فقالون في قانون وهي وهو.. البيت .ثم فاعمل..... الخ.

ولفظة الجلالة . ح: وفخمت في الله.....⁽⁶⁾ إلى قوله أو ضمه . فمنه: فالكل... الخ.

(1) في (م) "وإذ تخج".

(2) وإذ لأحرّف الصّفير أظهِرَا ولهجاء جُدتَ لَيْسَ أَكْثَرَا

(3) "ولهجاء جئت. ف: فالكل إن سكت" ساقطة من (و) .

(4) والأمر لا المجزوم عنه حَقَقَا وَكُلُّ لُؤْلُؤٍ وَجِئْتُ مُطَلَّعَا

(5) (قصز) يقابلها: 167 آية.

(6) وفخمت في الله واللهمه للكل بعد فتحة أو ضمّه

﴿ثم قضى﴾ و﴿من - آياته﴾ وبابه، و﴿جاءهم﴾، و﴿أنشأنا﴾، و﴿عليه ملك﴾ أحكام الجميع لا تخفى.

ي: ﴿مومنين﴾ ﴿يعدلون﴾ ﴿تمترون﴾ ﴿ما يلبسون﴾.

ربيع: ﴿وله ما سكن﴾ [الأنعام: 13].

﴿كل آية لا يومنوا﴾ وبابه الغنة بارزة .

﴿والنهار﴾ الوقف بالإشباع مع الإمالة. د: فصل: ولا يمنع وقف الرء إمالة... البيت⁽¹⁾، أعني لأربابها.

﴿أنكم لتشهدون﴾ بتسهيل الثانية للجميع وبالإدخال لمن سوى ورش. [640]

د: فنافع سهل أخرى الهمزتين.... البيت⁽²⁾، ثم: ومد قالون لما تسهلاً⁽³⁾.

ثم شرك فنه: معه غيره فقال: وقبل غير ضمة قد أدخل... البيت⁽⁴⁾.

﴿آلهة أخرى﴾، كذلك ﴿الدنيا﴾ و﴿أظلم﴾ و﴿جاؤوك﴾ وبابه لا يخفى.

﴿إعراضهم﴾ حكمه ك: ﴿: الصراط﴾⁽⁵⁾ تفخيم الرء للجميع راجع ما تقدم⁽⁶⁾.

إرداف:

﴿قد خسر الذين كذبوا بقاء الله...﴾ الآية:

(1) فصل ولا يمنع وقف الرء إمالة الألف في الأسماء

(2) تقدم بيان البيت ص: 187 وغيرها.

(3) تقدم بيان البيت من التفصيل ص: 188 وغيرها.

(4) تقدم بيان البيت ص: 189

(5) "ك: الصراط" ساقطة من (أ) و(و).

(6). انظر: ص: 150

تأتي بالأخوين، ثم المروزي ثم بالصغرى وتقدم أهل الإمالة، ثم تردف أهل الضم.

ي: ﴿ترعمون﴾ ﴿لكاذبون﴾ ﴿يكفرون﴾.

حزب: ﴿إنما يستجيب﴾ [الأنعام: 36].

﴿من ربه﴾ وبابه و﴿شفيح لعهم﴾⁽¹⁾ وبابه الغنة بارزة .

﴿من شيء﴾ أربعة أوجه في الوقف كما تقدم⁽²⁾.

﴿من يشأ الله يضلله﴾ لا يندرج في مبدلات الأصبهاني وصلا اعتدادا بالعارض، وإذا وقفت عليه أبدلت له كغيره من الألفاظ الساكنة . وقد نبه على صاحب مختصر التعريف ونصه:

تسؤكم ألم ينبأ من يشأ	وأبدل المجزوم نحو إن يشأ وإن
لساكن كمن يشأ وقيدت	أتت مجزومة وكسرت
على مثال هذا أبدلت له	في حال وصله وإن وقفت له

﴿ومن يشأ يجعله﴾ يبدله الأصبهاني وصلا ووقفا عملا بقول هـ:

وأبدلن له جميع المسكن والأمر لا المجزوم عنه حقا.

﴿قل أرايتكم﴾ و﴿أرايتم﴾⁽³⁾ حيث ما وقع في القرآن⁽⁴⁾ رويناه بالتسهيل والبدل لابن يسار وبالتسهيل فقط لمن عداه.

د: وأرايتوه أنتم سهلاً... البيت. ⁽⁵⁾ هـ: وإن عز الواحد خلافا... الخ.

(1) "شفيح لعهم" فراغ في (م).

(2) راجع: ص: 315.

(3) "أرايت" غير موجودة في (م)..

(4) لفظ: ﴿أرايتم﴾ وردت أربعة عشر موضعا في القرآن الكريم، الأنعام: 46، يونس: 50 و59، هود: 28 و63 و88، القصص: 71 و72، فاطر: 40، فصلت: 52، الأحقاف: 04 و10، الملك: 28 و30.

(5) وأرايت وهأنتم سهلاً عنه وبعضهم لورش أبدا

تنبيه:

وانظر إلى قراءة التسهيل في ﴿أرأيت﴾⁽¹⁾ أين تجعل الهمزة المسهلة، هل فوق الملحق أو في السطر، لا نصّ في ذلك كما قال في الدرّة ونصّها:

والحذف في أر يتم هل يجري إن قلت يجري أين يلقى النقط
مع لغة التسهيل حالاً لنبر لا نصّ في الإلحاق بان الشرط

ووجدت بخط ثقة منقولا من خط شيخ شيوخنا سيدي عبد الواحد ابن عاشر⁽²⁾ ما نصّه: "بل نص أبو داوود في ضبطه الذي ذيل به التنزيل على إلحاق حمراء بين الراء والياء في ﴿أرأيت﴾ وفروعه وجعل نقطة حمراء عليها لمن سهّل، وأجاز مع ذلك أن يُزاد مع النُّقطة مطّة. قال وأمّا على رواية البدل فيجعل على [640ب] الألف الملحق دارة انتهى من تقييد: ⁽³⁾ على الدرّة.

فائدة:

إذا وقفت على ﴿أرأيت﴾ في رواية البدل فإنك تمُدّ الألف مدّاً مُشبعاً والياء بالتوسط فتفطن له، فإنه قلّ من نجد له خيرة وإليه أشار ضبهذا اللُّغز:

ألا فاسألوا أهل الدراية والذكر
فما كَلِمَةٌ في الوصل طولٌ لورشهم
وقال بتوسيط بُعِيدَ⁽⁵⁾ إطالة
عن أسرار أحكام التلاوة والمصر⁽⁴⁾
على المذهب المشهور قال أبو عمر
بغير تراخ في الوقوف به نقر

(1) "في ﴿أرأيت﴾" ساقطة من (و).

(2) هو أبو محمّد عبد الواحد بن أحمد ابن عاشر الأنصاري، المعروف بابن عاشر، شيخ الجماعة بفاس ونواحيها، ألف في علوم كثيرة، منها القراءات والتفسير والنحو والصرف، والفقه وغيرها، له منظومة "المرشد المعين على الضروري من علوم الدين" في الفقه، "شرح مورد الظمان في علم رسم القرآن، و"شرح على مختصر خليل"، من النكاح إلى العلم وغيرها. توفي رحمه الله سنة: 1040-هـ. انظر: صفوة من انتشر: ص: 124، سلوة الأنفاس: 310/2، شجرة النور الزكية: ص: 299. معجم المؤلفين: .

(3) في (أ) و(و): "من تقييد ع".

(4) في (أ) و(و): "والحصر".

(5) في (أ) و(و): "بغير".

وذا عجبٌ في الوصل أشيغ مَدَّهُ
وهذا على المشهور في الوقف قد بدا
وقالون في وصلٍ بقصر يُرى له

وفي الوقف طولن قُلْ وَوَسِطْنِ مَعَا فَادِرِي
وقيل ثلاثٌ في الأخير مَدَى الدَّهْرِ
وفي ضِدِّهِ تَجْرِي الوجوهُ كما تَجْرِي

الجواب:

رأيت في الاستفهام بَانَ سؤَالِكُمْ
انتهى.

﴿إن شاء﴾ و﴿بالبأساء﴾ و﴿بأسنا﴾ الإمالة والبدل ظاهران.

﴿شيء﴾ و﴿أوتوا﴾

قال هـ: واقصر كآمن وكشيء أفرط... البيت . وقد تقدم غير ما مرة⁽¹⁾.

﴿ظلموا﴾ بتفخيم اللام لأبي يعقوب فقط.

﴿من إله غير الله﴾ بالإخفاء قال: التملي⁽²⁾:

ونونٌ تنوينٌ لنجل مسيبي
بالإخفاء عند الخاء والغين فاعقلا .

﴿به انظر﴾ بضم الهاء لابن المسيبي والأصبهاني

هـ:

والأصبهاني وابنُ ذا الإمام
ضم به أنظر كيف في الأنعام

﴿وأصلح﴾ يفخمه الأخوان . هـ: والعنقي كيوسف في اللام...⁽³⁾ الخ، ثمفاعملن... الخ.

﴿قد ضللت﴾ بالإظهار للمروزي والمسيبي والأنصاري وبالإدغام للباقيين.

(1) انظر: ص: 205

(2) في (أ) و(و): "ص".

(3) تقدم بيان البيت ص: 205 وغيرها.

آخيراً بالترقيق للأخوين. فهـ: وباب منذر وخير رقق... البيت⁽¹⁾.

إرداف:

﴿ قل أريتكم... ﴾ الآية:

تأتي بالأخوين ثم بالأصبهاني وتردف أهل الإسكان ثم بأبي عون وتردف أهل الضم⁽²⁾ [76].

إرداف:

﴿ قل أريتكم ﴾ الآية:

تأتي بالأخوين، ثم تردف الأسدي، ثم بأهل الإسكان وتردف أبا عون وتدخل به، ثم بأهل الضم.

ي: ﴿ يحشرون ﴾ ﴿ صادقين ﴾ ﴿ يتضرعون ﴾ ﴿ مبلسون ﴾ ﴿ يصدفون ﴾ ﴿ يحزنون ﴾ ﴿ يتقون ﴾.

ربع: ﴿ وعنده مفاتيح الغيب ﴾ [الأنعام: 59].

﴿ وخفية لئن ﴾ وبابه [35] و﴿ في حديث غيره ﴾ الغنة.

﴿ وهو ﴾ و﴿ جاء أحدكم ﴾ بارزان.

﴿ بأس بعض ﴾ ﴿ وإذا رأيت ﴾ البدل والتسهيل [641] لا يخفيان.

﴿ شيء ﴾ وجوهه الأربعة في الوقف⁽³⁾ لا تخفى.

﴿ حيران ﴾ في رائه خلاف. قال هـ: وفي حيران خلف له حملاً على عمران...⁽⁴⁾ البيت.

والضمير: "له" عائد على ورش. فهـ: وإن عزا لواحد... الخ .

والمشهور عنه الترقيق، وبه أخذت في غير هذه الطريقة في رواية الإنفراد،⁽¹⁾ وإليه أشار بعضهم بقوله:

(1) تقدم بيان البيت: ص: 150

(2) (أ) و(و): "...بالأخوين ثم تردف الأسدي ثم تأتي بأهل الإسكان، ثم تردف أهل الضم."

(3) "في الوقف" ساقطة من (و).

(4) خلف له حملاً على عمران

(4) والسير والطير وفي حيران

وَرُجِحَ تَرْقِيقُ لَدَى كُلِّ مَنْ خَلَا⁽²⁾ وَتَرْقِيقُهَا
الْمَشْهُورُ فَاحْفَظْهُ وَاعْمَلْ

وفي الرء من فرق⁽³⁾ خلاق لكهم
وفي الرء من حيران خلف لورشهم

ورويتنا فيه من هذه الطريق بالوجهين مع تقديم الترقيق.

ورويتنا فيه من هذه الطريقة بالوجهين⁽⁴⁾ مع تقديم الترقيق.

قال الوهراي⁽⁵⁾:

وخلف لدى حيران يرويه كل مَنْ

وقال التازي⁽⁶⁾:

خُلف وبالوجهين مَكِّيٌّ تَلَا
وكل ذا صح من التجريد⁽⁷⁾

ورقق الداني حيران⁽⁸⁾ بِأَلَا
كذا الإمام قُلْ بِأَلَا تَقْيِيد

القيسي:

(1) " في رواية الانفراد " ساقطة من (م)، وفي (و): في رواية الإفراد".

(2) في (أ) و(و): "من تلا".

(3) في (أ) و(و): "من حيرا".

(4) من: " ورويتنا من هذه الطريقة بالوجهين " مطموسة في (و).

(5) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد المغراوي الوهراي، عرف بشقرون، أخذ عن ابن غازي، ولما توفي رثاه بقصيدة مطوّلة، من تأليفاته: جامع جوامع الاختصار، تقييد على مورد الظمان، قصيدة لامية في قراءة نافع وغيرها، توفي سنة: 929هـ، انظر: نيل الابتهاج: 129، و توشيح الديباج: 107، و القراء والقراءات في المغرب، ص: 82-83.

(6) هو أبو القاسم أحمد بن محمد الفاسي التازي، تلميذ ابن غازي، توفي مسموما سنة: 938هـ، له أرجوزة في ترجيح ما ذكره ابن بري في الدرر من الخلاف، سماها: "الدرّة السنّية في ترجيح خلاف البريّة"، أبياتها 100 بيتا.

انظر: شجرة التور: 277، القراء والقراءات بالمغرب: 33. قراءة الإمام نافع عند المغاربة: 54/3.

(7) في (و): "من التجويد".

(8) انظر: التيسير في القراءات السبع، باب ذكر الحرفين المتقاربين من كلمة و من كلمتين: 55/1

بترقيقها للداني نَجَوْتُ من هول⁽¹⁾
فكلُّ رجالٍ صَالِحُونَ ذُووَا عَدْلٍ

وحيران إجرامي عشيرتكم⁽²⁾ فخذ
وللغير بالوجهين فاحفظنُصُوصَهُم

﴿رءا كوكبا﴾ قرأته بالإمالة من غير خلاف لأبي يعقوب والباقون على أصولهم.

قال في الإقناع: " وقرأ ورش الراء والهمزة⁽³⁾ بين بين في الجميع"⁽⁴⁾.

وقال في التلخيص: "فهذا أيضا لا خلاف عنه فيه أن الراء تُمَالُ بَيْنَ بَيْنٍ"

وقال ج: أمال ورش من ذوات الياء.... إلى قوله: رءا،⁽⁵⁾ ثم خصصه هـ: وشرك معه غيره بقوله:
وقلن للعتقي ويوسف...⁽⁶⁾ إلى أن قال: رءا.

واعلم أن ﴿رءا﴾ فيه الإمالة للإمالة أُمِيلَتْ فتحة الراء لأجل فتحة الهمزة التي أُمِيلَتْ لإمالة الألف. قاله
الخرّاز.

فإذا تقرر هذا فتتجه للأزرق ثلاثة⁽⁷⁾ أوجه الكاينة في تقدّم الهمز.

وفي ذلك قلت:

وقصر مع التقليل إن ساكنٌ جلا
بذا أخذنا⁽⁸⁾ للأزرق والعدلِ وُبَّلا.

ولفظ رءا في الوقف وَسِطٌ وَأَشْبَعُنْ
وإن لم يكن سكن فذا الحكم وصله

(1) في (و): "تنجو من الهول".

(2) في (أ) و(و): " وحيران في عشيرتكم".

(3) في (أ) و(و): " الهمزة".

(4) انظر: الاقناع: باب الامالة، 1/138.

(5) تقدم بيان البيت ص: 281

(6) تقدم بيان البيت ص: 204 وغيرها.

(7) في (أ): " ستة".

(8) "أخذت بذا".

فائدة:

نحو: ﴿رءا﴾ الألف مماله والهمزة والراء، فجاءت ثلاثة أحرف مماله في كلمة على نسقٍ واحدٍ وقل من يَجِدُ لهذا خبرهً وقد لَعَزَ فيه ض [641ب]: رحمه الله، وإذ أردت الوقوف عليه فعليك بالفجر الساطع:

ولنافع في: ها يا أربع إمالات:

و فيه قال ض:

لورش وقالون على المذهبِ الحُرِّ
على نسقٍ وذاك في موضعٍ على وترٍ
في قولك ها يا أربعٌ عند من يقر⁽¹⁾

أيا أخذ بالجمع للحبر نافع
فما أحرفٌ جاءت تُمال لهم معاً
جوابكم في مريم بان سرُّه في

تكميل:

وعند حمزة في ﴿تراء الجمعان﴾ في الوقف أربع وإلى ذلك أشار بقوله:

لدى وصله والوقف حكماً مُحَرَّرًا
وفي وصله بالنصب منها تَقَصَّرًا
لدى وقفه والوصل بالنصب قد جراً.

وهل عندهم بمذهب الحبر حمزة
فيميل حروفاً أربعاً عند وقفه
تراءً بظُلَّةٍ قَرَاهُ بأربعٍ

قاعدة:

كل ألف مماله فالفتحة قبلها مماله أيضاً. نص عليه الجميع فتفطن لهذه النكته، والله الموفق.

وإليه أشار ض بهذا البيت:

الفتحُ قَبْلَهُ كَذَاكَ مُطَّرَدٌ

والألف الممالُ حيث ما وَرَدُ

﴿رءا القمر﴾ ونحوه مما امتنعت فيه الإمالة في حال الوصل من أجل ساكنٍ لقيه، فإذا زال الساكنُ بالوقف عادت الإمالة.

(1) في (أ) و(و): "من يدر".

د: ويمنع الإمالة السكونُ..... البيت⁽¹⁾فه: فالكل..... الخ ه: وقبل سكون قف بما في أصولهم.⁽²⁾

إرداف:

﴿وهو الذي يتوفاكم....﴾ الآية:

تأتي بالأخوين، ثم بالأسدي وتردق قصر المروزي، ثم إشباعه، ثم أهل الإمالة على وجهين، ثم أهل الضم كذلك.

ي: ﴿تعلمون﴾ ﴿تشكرون﴾ ﴿يفقهون﴾ ﴿يتقون﴾.

نصف: ﴿وحاجه قومه﴾ [الأنعام: 80].

﴿قوما ليسوا﴾ وبابه الغنة لا تحفى.

﴿وقد هدين﴾ يزيد الأنصاري عملا بقول: ف⁽³⁾: وخص ذا بقد هدان⁽⁴⁾

، والإشارة ب: "ذا: للأنصاري.

﴿شيئا﴾ و﴿شيء﴾ معا و﴿آمنوا﴾ وبابه و﴿موسى﴾ وأخواته و﴿ذكرى﴾ وبابه و﴿جاء به﴾ أحكام الجميع لا تحفى.

﴿جئتمونا﴾ بالتحقيق للأصبهاني عملا بقوله⁽⁵⁾: وجئت مطلقا.

ي: ﴿تعلمون﴾ ﴿مهتدون﴾ ﴿يلعبون﴾ ﴿يحافظون﴾ ﴿تزعمون﴾.

(1) تقدم بيان البيت ص: 232

وَدُو الرَاء فِيهِ الخُلْفُ فِي الوَصْلِ يُجْتَلَا

(2) وَقَبْلَ سُكُونِ قِفٍ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ

(3) في (أ): "عملا بقوله"

خافون تخزون بنص هود

(4) وخصص ذا بقد هدان

(5) في (و): "عملا بقول ف".

ربع ﴿إن الله فائق الحب...﴾ [الأنعام: 95]

﴿آيات لقوم﴾ وبابه و﴿من ربكم﴾ وبابه الإخفاء والغنة بارزان.

﴿والنوى﴾ و﴿جاءكم﴾ الإمالة في البابين لا تخفى .

و﴿خالق كل شيء﴾ في الوقف أربعة أوجه.

ي: ﴿بحفيظ﴾ ﴿بوكيل﴾ ﴿يعمهمون﴾.

حزب: ﴿ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى...﴾ [الأنعام: 111]

﴿من ربك﴾ و﴿وعدلا لا مبدل﴾ وبابه الغنة لا تخفى.

﴿الموتى﴾ و﴿ولو شاء ربك﴾، و﴿وهو﴾، و﴿عليه﴾ [642] و﴿آياته﴾ الإمالة في البأس⁽¹⁾

والتحريك والصلة والأوجه الثلاثة لا تخفى.⁽²⁾

﴿مفصلاً﴾ وبابه هـ: والعنتي كيوسف في اللام... إلى قوله: بلا إعجام،⁽³⁾ أي: بالتفخيم، ثم

فاعملن بمفهوم اللقب.

﴿كأنما﴾ و﴿الآيات﴾ أحكامهما لا تخفى .

ي: ﴿يجهلون﴾ ﴿مقترفون﴾ ﴿لمشركون﴾.

ربع: ﴿لهم دار السلام﴾ [الأنعام: 127] .

﴿ذلك أن لم يكن﴾ وبابه و﴿يكن ربك﴾ الغنة للمحمدين.

﴿وهو﴾ و﴿مشواكم﴾ و﴿شاء﴾ و﴿كافرين﴾ و﴿إن يشأ يذهبكم﴾ التحريك والإمالة في الأبواب

الثلاثة، والبدل لا يخفى⁽⁴⁾.

(1) في (أ): "في البابين".

(2) "من قوله: ﴿الموتى﴾... إلى لا تخفى" كله ساقط من (و).

(3) تقدم بيان البيت ص: 205 وغيرها.

(4) من ﴿وهو﴾... إلى لا تخفى" كله ساقط من (و).

﴿الدار﴾ الإمالة لا تخفى وصلا ووقفا مع الإشباع.

﴿حرمت ظهورها﴾ و﴿حملت ظهورهما﴾ معا، يدغم التاء فيه⁽¹⁾ أبو يعقوب وعبد الصمد والحلواني على خلاف له

قال د: والتاء للتأنيث حيث تأتي الخ البيتين⁽²⁾، ثم خصص وشرك مع قالون غيره هـ: فقال:

والتاء في الظاء أدغموا للأزرق وأحمد بخلفه والعقبي

ثم فاعملن..... الخ.

فحصل من كلامه أن لأحمد الحلواني من طريقه وجهين الإدغام والإظهار، بما قرأنا له مع تقديم الإدغام.⁽³⁾

ولم يذكر الزروالي في تقييده له خلافا. وكذلك ضفي نظمه ونصه:

وتاء لتأنيثٍ بظاءٍ قد أدغمت ليوسف والحلواني مع عُثْقَجَلًا⁽⁴⁾

﴿عليه﴾ الصلة لا تخفى.

ي: ﴿بمعجزين﴾.

نصف: ﴿قد خسر الذين...﴾. [الأنعام: 140]

﴿كذبا ليضل﴾ [77] ﴿غفور رحيم﴾ الغنة لا تخفى.

(1) في (أ) و(و): "يدغم التاء في الظاء".

(2) والتاء للتأنيث حيث تأتي مُظَهْرَةٌ عند الصِّفِيرِيَّاتِي

والجسيم والثاء وزاد الظاء أَيْضًا وبالإدغام ورش جاء

(3) في (أ) و(و): "مع تقدم الإظهار ثم الإدغام".

(4) في (أ) و(و): "علا".

﴿قد ضلوا﴾ تقدم حكمه ف: وورشهم... البيت.

﴿من الضأن﴾ بالبدل للأصبهاني كأمثاله.

﴿قل - الذكربن﴾ معا قرأناه لورش من جميع طرقه بالنقل مع التسهيل والبدل، ومن عداه بالتحقيق مع التسهيل والبدل⁽¹⁾ أيضا، والمراتب لا تخفى .

قال د: فصل: وأبدلَ هَمْزَ وَصِلِ اللَّامِ⁽²⁾... الخ، . منه: فالكل... الخ.

وانظر من أين يُوخذ تسهيل همز الوصل من د: حيث قال: فصل... الخ.

قيل: يُؤخذ من قوله: فنافع سهل أخرى الهمزتين...⁽³⁾ وقيل: لا يُوخذ منه.

خ: والظاهر أنه اقتصر على البدل لشهرته وكثرة الأخذ به ولأولويته، فيكون هذا تخصيصا لما تقدم كما صرح به الجعبري [36أ] من كلام الشاطبي انظر الفجر⁽⁴⁾ تُفد .

قال الأستاذ ابن آحطا⁽⁵⁾ ولو قال الشاطبي⁽⁶⁾:

فصل: وأبدل بعد الاستفهام أو سـهـلـنـ هـمـزـ وـصـلـ الـلـام

لكان أوفقا.

(1) "مع البدل ومن عداه... أيضا" ساقطة من (م).

(2) فصل وأبدل همز وصل اللام مـدـا بـعـيـد هـمـز الـاسـتـفـهـام

(3) تقدم بيان البيت ص: 187 وغيرها.

(4) أي: الفجر الساطع لابن القاضي .

(5) هو: محمد عبدالله بن عمر الصنهاجي المعروف ب"ابن آحطا"، تعلم بفاس وجلس للإقراء بها، وأخذ عنه الكثيرون منهم ابن آجروم أشهر مؤلفاته: "شرح مورد الظمان" أو "التبيان في شرح مورد الظمان"، للخراز ويعد أول من شرحه بدأه في حياة شيخه، لذلك يسمى بالشارح الأول، توفي بفاس سنة: 750هـ، وضيحة بالباب الحمراء. انظر: سلوة الأنفاس: 270/2-272، القراء والقراءات بالمغرب: 44.

(6) في (أ) و(و) "الناظم".

وقد ذكر الوجهين أبو القاسم في هـ ونصه فيها: **وَإِنْ هَمْزٌ وَصَلٍ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ...** إلى آخر البيتين⁽¹⁾.

وقد نبه [642ب] على التسهيل أيضا صاحب الخلاصة⁽²⁾ إذ قال:

.....وهمز زال كذا ويبدل مدا في الاستفهام أو يسهل⁽³⁾

وهذا الحكم جار في ﴿ءالله﴾ في الموضعين و﴿ءالان﴾ في الموضعين لمن يعتد بالحركة العارضة وهو المشهور، وبه قرأت مع مراعاة المراتب، وسيأتي بقية الكلام عليهما في موضعها.

﴿عليه﴾ معا ﴿وهو﴾ و﴿إذ وصاكم﴾ وبابه و﴿ممن افترى﴾، و﴿فمن أظلم﴾ الصلة والتحريك والإمالة في البابين، والتفخيم والترقيق أحكامها لا تخفى.

﴿فقل ربكم﴾ يظهر لامه الواسطي، ونجل إسحاق، عملا بقول: **هـ: وبِلِ وَقِلْ لِلرَّاءِ كَحِكْمِ الْفَارَطِ...البيت⁽⁴⁾.**

﴿شاء﴾ إمالته لا تخفى⁽⁵⁾.

ي: ﴿صادقين﴾ ﴿أجمعين﴾ ﴿يعدلون﴾.

(1) قال الإمام الشاطبي:

وَإِنْ هَمْزٌ وَصَلٍ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ
فَلِلْكَوْنِ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي
وَهَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ فَأَمْدُدْهُ مُبَدِلًا
يُسَهِّلُ عَنْ كُلِّ كَالِآنَ مُثَلًّا

(2) وهو الإمام ابن مالك النحوي صاحب الألفية وقد تقدمت ترجمته.

(3) والبيت الكامل في الألفية هو:

وأيمن همزُ أَلْ كَذَا وَيُبَدَلُ مَدًّا فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

(4) تقدم البيت ص: 319

(5) من قوله: "﴿فقل ربكم﴾...إلى: "لا تخفى" ساقط من (و).

ربيع: ﴿ قل تعالوا ﴾ [الأنعام: 151].

﴿ ألا تشركوا ﴾ وبابه، و﴿ من ربكم ﴾ وبابه الغنة والإخفاء بارزان.

﴿ شيئاً ﴾ التوسط والإشباع لأبي يعقوب والقصر لمن عداه.

﴿ وصاكم به ﴾ معاً و﴿ آتينا ﴾⁽¹⁾ و﴿ جاءكم ﴾ وبابه و﴿ أظلم ﴾ أحكام جميعها لا تخفى.

﴿ صلاتي ﴾ بالتفخيم والترقيق بارزان.

﴿ ومحياي ﴾ قرأته للجميع بإسكان الياء، ويزيد الأزرق وجهًا⁽²⁾ بالفتح. والإسكان هو المشهور عنه. وبالوجهين قرأت له مع تقلب الإسكان.

د: وياء محياي وورش اصطفى في هذه الفتح....⁽³⁾ البيت، ثم شرك منه: الحكم معهما في الإسكان بقوله: كالكل في محياي لكن يوسف⁽⁴⁾... البيت.

وقال ضوبين الخلاف لمن شهر وجه الإسكان بقوله⁽⁵⁾:

ومحياي بالإسكانِ جا لجمعهم وعن يوسف وجهان والوقفُ فضلاً

قال م: " وأقرأني أبو الفتح عن قراءته⁽⁶⁾ في رواية أبي يعقوب عن ورش ﴿ محياي ﴾ بفتح الياء " وقرأته على غيره بالإسكان وبه أخذ.

(1) في (و): "﴿ وآتاكم ﴾".

(2) في (و) "وجهان".

(3) وياء محياي وورش اصطفى في هذه الفتح والإسكان روى

(4) كالكل في محياي لكن يوسف له بفتح الياء وجهان

(5) "وبين الخلاف لمن شهر وجه الإسكان" ساقطة من (م).

(6) "عن قراءته" ساقطة من (أ) و(و).

وقال في الاقتصاد: " والمشهور الإسكان وبه قرأت على أبي القاسم وبه آخذ، وهو الذي رواه ورش⁽¹⁾ عن نافع وإنما اختار الفتح من نفسه قياسا على نظائر ذلك". ونحوه في إرشاد المتمسكين⁽²⁾.

فإذا ثبت هذا فيتمشى على الوجهين لأبي يعقوب اثنا عشر وجها، [77ب] وμάخذها ظاهرة وصلا ووقفا.

أما الوصل فيجري فيه أربعة أوجه: الإمالة والفتح مع الإسكان والإمالة والفتح مع التحريك بالفتح.

وأما الوقف [643أ] فلا يخلوا إما أن تبني على القول بالسكون أو بالفتح:

فإن بنيت على السكون فليس فيه إلا المد المشبع مع الإمالة والفتح؟

وإن بنيت على فيجري فيه ما يجري في سكون الوقف من الأقول الثلاثة: المد المطول⁽³⁾، ثم التوسط ثم القصر مع الفتح والإمالة في كل قول يجيء من ضرب اثنين في ثلاثة ستة، إلى الوجهين المتقدمين ثمانية مع الأربعة المتقدمة باعتبار الوصل. المجموع اثنا عشر وجها كما قدمت آنفا.

وإليها أشار الإمام القيسي بقوله:

ومحيائي بالإسكان أشبع لنافع
وحاصله في الوقف للعدل ورشهم
وأربعة في حالة الوصل فانتيه
وفي رسمها [36ب]⁽⁶⁾ ستون وجها لورشهم
لدى الوقف والإدراج خذ ما حوى صَدْرِي
ثمانية تَبْدُو لذي الجَهْل⁽⁴⁾ كالزُّهر
وإن لم يكن فهمٌ فذو الجهل في خسر
لقد فاز وادع⁽⁵⁾ النظم في كل ما قَطُر

(1) "روي لورش".

(2) "المتمسكين" فراغ في (م).

(3): من قوله: "إلا المد المشبع"..... إلى "المطول" ساقط من (و).

(4) في (أ) و(و) "لذي العلم".

(5) في (أ) و(و) "لقد فاز واع النظم".

(6) هذه الصفحة كثيرة الطمس خاصة القسم العلوي منها.

ولقد لغز فيها **ض** (1) رحمه الله: وإن أردت الوقف عليه فعليك بالفجر الساطع. والله الموفق (2)

سورة الأعراف، مكية، وهي رو (3)

﴿المص﴾ مراتب المد (4) لا تخفى .

وكذا ضبط الألف على آخر السورة لأبي يعقوب قولاً واحداً؛ لأن الضبط مبنيٌّ على الوصل عنده، ولا بسملة في الوصل، فإن القرآن كله كالسورة الواحدة في اللفظ له، وغيره يفصل (5) بين كلِّ سورتين ب ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فيضبط الألف على الميم (6) انتهى. من الزروالي.

﴿فجاءها بأسنا﴾ الإمالة والبدل لا يخفيان.

: ﴿تفعلون﴾ ﴿تذكرون﴾ ﴿تتقون﴾ ﴿يومنون﴾ ﴿ترحمون﴾ ﴿لغافلين﴾ ﴿قائلون﴾.

حزب: ﴿فما كان دعواهم﴾ [الأعراف: 05] .

﴿ومن خفت﴾ وبابه و ﴿ألا تسجدوا﴾ وبابه الغنة لا تخفى .

﴿دعواهم﴾ و ﴿جاءهم وبأسنا﴾ وبابه و ﴿من نار﴾ أحكام الجميع لا تخفى.

﴿لأملأن﴾: **هنه**: وأيا أو كلا لدى لأملأن ... البيت. (7)

وقال صاحب مختصر ع:

(1) "ض" ساقطة من (أ).

(2) "والله الموفق" غير موجودة في (م) و(و) .

(3) (رو) يقابلها: 206 آية.

(4) في (و) و(أ): ﴿المص﴾ ﴿من آيات الله﴾ المد لا يخفى .

(5) في (و) " وغيره ولا يفصل" .

(6) في (و) "على الميم أشهر" .

عَنْهُ لِقَارِسِ الرِّضَا فَسَهَّلْنُ

(7) وَأَيَا أَوْ كَلَا لَدَى لَأْمَلَانُ

وإن تشأ فسهل الهمزتين في قوله لأملأن دون مين
وإن تشأ فسهن أولاهما

وقد سكت عن التحقيق فيهما .

ونص عليه الوهرائي فقال:

فسهلهما إن شئت أو حققهما وخالف تجد بالسير أربعة حلا⁽¹⁾

[643ب] وبهذه الأوجه الأربعة قرأت للأصبهاني مع تقديم تحقيهما، ثم الثنية بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع التثليث بالعكس ثم التزييع بتسهيلهما معا.

وكذا نص عليها ضرحه الله في تقييده ورسمه هكذا: لأملأن، لاملان، لأملان، لاملأن.

﴿من سواتهما﴾ وما كان مثله من لفظه ح؛ و الواو والياء متى سكنتا... الخ البيتين، هـ: وإن تسكن الياء بين فتح وهمزة بكلمة أو واو... الخ⁽²⁾.

ثم قال: وفي واو سوات خلاف لورشهم... الخ⁽³⁾ فم: واقصر كآمن وكشيء أفرطا.... البيت⁽⁴⁾، ثم: وما بقي في الدرر .

وحاصله أن لورش خلافا في واو ﴿سوات﴾، جمع سَوَّةٍ، هل هو مستثنى من هذا الباب فلا يمد أصلا، [78أ] أو هو داخل في هذا الباب فيمدّ بوجهين: التوسط والإشباع، كما في ﴿شيء﴾ و﴿سوء﴾.

فمذهب الحافظ أجراها مجرى نظائرها، إما بالإشباع كما يظهر من إيجاز البيان، وهذا الذي قرأ به على ابن خاقان وفارس ابن أحمد، وإما بالتوسط وهو الظاهر من التلخيص. ومذهب مكّي وابن شريح⁽¹⁾ والمهدوي⁽²⁾ استثنأوه من حَزِيٍّ اللين مطلقا كما هو مقرر و معلوم.

(1) في (أ) و(و) "أربعة علما".

(2) تقدم البيت ص: 205.

(3) وَفِي وَاوِ سَوَاتٍ خِلافٍ لَوْرَشِهِمْ وَعَنْ كُلِّ الْمَوُودَةِ اِفْصُرَ وَمَوْئِلاً

(4) انظر ص: 193

قلت: روايتنا في الواو بالثلاثة الأوجه للأزرق؛ التوسط والإشباع والقصر مع تقديم التوسط على الإشباع، والإشباع على القصر، فإذا جمع للأزرق في ﴿سَوَاتٍ﴾⁽³⁾ وواوها تصور للقارئ في ذلك تسعة أوجه، ثلاثة مع توسط الواو ، وثلاثة مع إشباعه، وثلاثة مع قصره مع تقديم التوسط على الإشباع في الهمز والإشباع على القصر⁽⁴⁾.

وقد أشار سيدي محمّد بن يوسف⁽⁵⁾ رحمه الله إلى الرواية بقوله:

توسط طـوّل وقصر رُءات	ووسطن الواو من سوات
أيضا مع التثلاث لا نزاع	في همزه الواو بالإشباع
أيضا مع الثلاث ذي تسع فَقَدُ.	والواو بالقصر رَوَزْدُ

[37] ﴿ظلمنا﴾ لا يخفى.

ي: ﴿شاكرين﴾ ﴿أجمعين﴾ ﴿يذكرون﴾ ﴿مهتدون﴾.

(1) بل له التوسط والإشباع، والدليل ما قاله الإمام ابن شريح: "و إذا ما انفتح ما قبل الواو و الياء الساكنين، و جاء بعدها همزة في كلمة واحدة، فورش بمدّها مدا وسطا، نحو- شبيء- و كهيفة- واستيأس- و السوء- و سوءة- و قد قرأت له أيضا بإشباع المد في ذلك كله، و خالف أصله في: موثلا و -الموءودة- و سواتهما - و -سواتكم- فلم يمدهن" انظر: الكافي في القراءات السبع، باب اختلافهم في المد و القصر: 40-41

(2) قال الإمام المهدي: "و علة في مخالفته أصله في: "سوءاتهما" و "سوءاتكم" في ترك مد الواو، أنه لما اجتمع في الكلمة مدتان: مد أولهما بالمد و هي الألف التي بعد الهمزة، إذ المد للألف في الأصل، و إنما مدت الياء و الواو لمضارعة الألف، فمد أولاهما بالمد و ترك الأخرى. و علة أخرى و هي أن الواو من سوءاتهما أصلها الحركة كما تقول في الصّحيح: جفنة و جفنات، و إنما أسكنت العين من: فعلات إذا كانت واوا أو ياءا نحو قولك: لوزات و بيضات، و بنو هذبل يفتحون في ذلك كالصّحيح، فلما كان أصل الواو الحركة حملت على أصلها فلم تمد و مد ما بعدها" انظر: الهداية، باب المد: 231.

(3) في (أ) و(و) "في ألف ﴿سَوَاتٍ﴾".

(4) "من قوله: " فإذا جمع للأزرق..... إلى على القصر " كله ساقط من (و).

(5) وهو التملّي وقد تقدمت ترجمته.

(6) وهي صفحة كثيرة الطمس..

رَبْعٌ: ﴿قُلْ مِنْ حَرَمٍ﴾ [الأعراف: 32].

﴿وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ و﴿مِنْ غِلٍّ﴾ الغنة والإخفاء بارزان [644].

لفظ ﴿جاء﴾ إمالته بارزة .

﴿جاء أجلهم﴾ قرأناه بالتسهيل والبدل في الثانية لأبي يعقوب ولعبد الصمد، والأصهباني بالتسهيل ليس إلا، وقرأناه للحلواني من طريقه بإسقاط الأولى كالجماعة وتسهيل الثانية كورش، وتقدم وعيد تمرينا.

﴿وأصلح﴾ و﴿فمن أظلم﴾ وبابه لا يخفيان⁽¹⁾.

﴿وقالت أولاهم﴾ الأوجه الستة⁽²⁾ لا تخفى .

﴿أورثتموها﴾ متفق على إظهاره عملاً بقول د: وأظهروا نخسف... البيت⁽³⁾. الخ، فه: فالكل.... الخ .

﴿مؤذن﴾ فه:

ووافق الحرمي الأصهباني لى لىلا ولدا مؤذن ثم فاعلمن بمفهوم اللقب.

وقال ض:

وأبدل العتقي ويوسف حيثما أتاك لىلامع مؤذن إذ فلا

ي: ﴿يحزنون﴾ ﴿تكسبون﴾ ﴿تعلمون﴾ ﴿يطمعون﴾.

(1) "لا يخفيان" ساقطة من (و).

(2) في (و): "الثلاثة".

(3) وأظهروا نخسف نبذت عذت وأورثتموها وكذا لىبئت

نصف: ﴿وإذا صرفت﴾ [الأعراف: 47].

﴿ورحمة لقوم﴾ و﴿من إله غيره﴾ و﴿من رب﴾ ونحوه: الإخفاء والغنة ظاهران.

﴿تلقاء أصحاب النار﴾ حكم الهمزتين لا يخفى .

﴿ولقد جنناهم﴾ مستثنى للأسد يلقوله: "وجئت مطلقاً"....⁽¹⁾ .

﴿إصلاحها﴾ بتفخيم اللام للأخوين فقط .

﴿جاء﴾ لا يخفى .

ي: ﴿تستكبرون﴾ ﴿تحزنون﴾ ﴿تذكرون﴾ ﴿ترحمون﴾.

ربع: ﴿أوعجتهم﴾ [الأعراف: 69].

﴿من ربكم﴾ وبابه و﴿من إله غيره﴾ و﴿ولكن لا تحبون﴾ وبابه الغنة لا تخفى .

لفظ: ﴿جاء﴾ و﴿زادكم﴾ إمالتها لا تخفى⁽²⁾.

﴿أجستنا﴾ و﴿بآياتنا﴾ لا يخفيان.

﴿بيوت﴾ بضم الباء لورش والأنصاري، وبكسرهما للباقيين وقد تقدم .

ي: ﴿تفلحون﴾ و﴿جائمين﴾.

حزب: ﴿قال المأ﴾ [الأعراف: 88].

﴿إذا لخاسرون﴾ وبابه، و﴿من ربكم﴾ وبابه، الغنة بارزة.

﴿آمنوا﴾ و﴿كل شيء﴾ بارزان.

﴿كان لم يغنوا فيها﴾ ههـ: وفي سوى تعريفنا اطمأن⁽³⁾... البيت، أي: بالتسهيل للأسدي.

وَكُلٌّ لُّؤْلُؤٌ وَجِئْتُ مُطْلَقًا

(1) والأمر لا المجزوم عنه حَقَّقَا

(2) هذا السطر ساقط من (و).

ثُمَّ كَانَ لَمْ لَا بِقَيْدِ تَغْنُنْ

(3) وَفِي سِوَى تَعْرِيفِنَا اِطْمَأَنَّ

[78ب] ﴿بِالْأَسَاءِ﴾ و﴿بِالْأَسْنَاءِ﴾ معا. فه: وأبدلن له جميع المسكن⁽¹⁾.

﴿أفأمن﴾ و﴿فأمنوا﴾ بتسهيل الهمزة فيها ابن عبد الرحيم.

فه: وسهلن له بعيد الفاء أتت... البيت⁽²⁾، ثم فاعملن بمفهوم اللقب.

﴿ضحى وهم﴾:

قال الأستاذ الزياتي رحمه الله حين تكلم على الأسماء المقصورة ما نصه: " وفي ﴿ضحى﴾ تفصيل: فإن كان رأس آية ؛ وهو قوله تعالى: ﴿وَأَنْ يَحْشُرَ النَّاسَ ضَحَى﴾ فليس فيه إلا الإمالة وقفا. وإن لم يكن رأس آية ؛ وهو قوله تعالى: ﴿أَنْ يَأْتِيَهُمْ بِأَسْنَاءِ ضَحَى وَهُمْ﴾ فهل يجري على نسق⁽³⁾ الأسماء المقصورة وقفا أو يتحتم فيه الفتح؟ قولان مشهورهما الفتح " اهـ .

وقال [644ب] المالقي⁽⁴⁾ "فأما قوله تعالى: ﴿ضحى وهم يلعبون﴾ في الأعراف؛ فلا أذكر فيه شيئا، والسابق إلى فهمي أنه في الوقف مفتوح للجميع⁽⁵⁾"⁽⁶⁾

ثم قال في موضع آخر: "فأما ﴿ضحى﴾ في الأعراف قياسه في الوقف يقتضي الفتح؛ لأنه ثلاثي من ذوات الواو، وخارج عن رؤوس الآي في تلك السور". انتهى ..

وقال في الأجوبة المحققة⁽⁷⁾:

(1) تقدم البيت ص: 221 وغيرها

(2) تقدم بيان البيت: 223 وغيرها.

(3) في (أ) و(و): "على سنن" ..

(4) لعله: أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد المالقي، صاحب كتاب: الدر النثير والعذب النмир في شرح التيسير، وقد اعتمد عليه الشيخ مسعود في مواضع كثيرة في المعونة، فتارة يسميه أبا الفضل، وتارة ابن السداد، وتارة يسميه صاحب الدر النثير، ولعل هذه المرة سماة المالقي. وقد تقدمت ترجمته. ص: 197

(5) "إلى فهمي أنه مفتوح إلى أمم للجميع" ساقطة من (و) ..

(6) انظر: الدر النثير و العذب النмир، باب ذكر الفتح و الإمالة و بين اللفظين: 172/3

(7) يعني به الإمام القيسي وقد تقدم الكلام عنها ص: 80 .

وأما ضحى في وقفهم فالقياسُ يقتضي
لورش من أجل الواو في غير آية

الفتح⁽¹⁾ في الأعراف فاعلم لتذكراً
وما بينَ بَيْنَ يُوجب الرّسم فانظراً

قال ضحى: ظاهر كلامه في قوله: واقرأ ذوات الواو... البيت⁽²⁾ الفتح، وفي قوله: وجاء إمالة الكل له
أداء⁽³⁾ الإمالة.

وبالإمالة أخذتُ كما عند شيخ الجماعة⁽⁴⁾ وإليه أشرنا:

ضحى في الأعراف على المعروف
لورشهم مال في الوقوف

. انتهى

وبذا أخذنا عنه في غير هذه الطريقة، وأما روايتنا في هذه الطريقة عن خ حسبما أخذت ذلك عنه
فبالوجهين كأخواته في الأسماء المقصورة وقفاً، وفيه قلت:

وجهان في ضحى لدا الأعراف مصدراً إمالةً يا كافي⁽⁵⁾

و﴿جاء﴾ و﴿جاءتهم﴾ وبابه الإمالة والتحقيق لا يخفيان.

﴿أرجه وأخاه﴾ د: واقصر لقالون... إلى قوله: وأرجه الحرفين.⁽⁶⁾

(1) "يقتضي" ساقطة من (و)..

(2) واقرأ ذوات الواو بالإضجاع لــــدى رؤوس الآي للإتباع

(3) نحو قرئ ظاهراً وجاء إمالة الكمال لــــه أداء

(4) "لعله الشيخ عبد القادر الفاسي شيخ الجماعة بقاس (و)..

(5) "مصدراً إمالة يا كافي" فراغ في (م)..

(6) واقصر لقالون يؤده معا ونؤته منها الثلاث جُمعا

نؤلّه ونُصلّه يتّقه وأرجه الحرفين مع فآلقه

قال الدّاني في جامع البيان: [79أ] " وأنكر البدل آخرون، وقالوا لَمَّا آلَ إبدالها لالتقاء الساكنين [645أ] وجب العدول إلى التسهيل⁽³⁾ بين الساكنين كالمحركة. " (4)

قلت: وبالتسهيل الأخذ عندنا بفاس .

والحاصل أن العَشْرَيْنِ كُلَّهُم على إبدال الثالثة حرف مد، والثانية بين بين، ويزيد العتقي بقراءة الخير، وهو أن يسقط الأولى ويحقق المسهلة فيحصل له وجهان، وبهما قرأت له مع تقديم الخير؛ لأنه المشهور لقوله في هـ: والخبر للعتقي في ذي ثلاث اشتهر⁽⁵⁾ .

والأزرق على الأصل، أصله فيه⁽⁶⁾ من التوسط والإشباع والقصر لقول د: وبعدها ثبتت أو تغيرت... البيت⁽⁷⁾ و هـ: واقصر كآمن.... الخ⁽⁸⁾.

ولا إدخال فيه إجماعاً عملاً بقول⁽¹⁾ د: وحيث تلتقي ثلاث..⁽²⁾.. أي: المد المفهوم من قوله: ومد قالون لما تسهلا⁽³⁾، هـ: فالكل.... الخ.

(1) "صحبة": من مصطلحات الإمام الشاطبي في حرز الأمان، ويرمز به لحمزة والكسائي وحفص، انظر: الوافي في شرح الشاطبية، للشيخ عبد الفتاح القاضي، ص: 26.

(2) ءِآلِهَةٌ كُوفٍ يُحَقِّقُ ثَانِيًا وَقَوْلُ أَلْفًا لِلْكَوْنِ ثَالِثًا ابْتِدَاءً

(3) في (و): " وجب العدول إلى التقاء الساكنين التسهيل" ..

(4) قال أبو عمر الدّاني: " وأنكر ذلك آخرون منهم، وقالوا (آل) إبدالها هاهنا إلى التقاء الساكنين وجب العدول عن البدل إلى التسهيل بين بين؛ إذ حمزة بين بين كالمحركة "انظر جامع البيان، باب ذكر اختلافهم في سورة الأعراف: 1111/3.

(5) أَيْمَةٌ لِلأَوَّلَيْنِ وَالخَبْرُ لِلْعَتَقِيِّ فِي ذِي ثَلَاثِ اللهُمَّ

(6) في (أ) و(و): " على الأصل، وأصله فيه.... "

(7) وبعدها ثبتت أو تغيرت فاقصر وعن ورش توسطت ثبتت

(8) تقدم بيان البيت ص: 193

﴿جاء﴾ و﴿جئتما﴾ الإمالة والتحقيق بارزان.

﴿يورثها﴾ لا أصل له في الهمز.

﴿ولقد أخذنا آل فرعون﴾، النقل والأوجه الثلاثة في مقدم الهمز بارزان. (4) والأصول تقدمت.

ي: ﴿أجمعين﴾ ﴿قاهرون﴾ ﴿يذكرون﴾ ﴿ينكثون﴾ ﴿عظيم﴾.

نصف: ﴿وواعدنا﴾ [الأعراف: 141].

﴿وتفصيلا لكل﴾ وبابه، و﴿من ربهم﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

﴿جاء﴾ و﴿موسى﴾ و﴿تراني﴾ الإمالة في الأبواب الثلاثة لا تخفى.

﴿ورأو﴾ الأخذ للأصهباني بالوجهين مع تقدم التحقيق، وقد تقدم الكلام عليه في سورة البقرة.

﴿جاء﴾ و﴿وبأنهم﴾ و﴿برأسي﴾ و﴿لوشئت﴾ (5) الإمالة والبدل لا يخفيان.

ي: ﴿يرهبون﴾.

ربع: ﴿واكتب لنا﴾. [الأعراف: 156]

﴿لغفور رحيم﴾ و﴿أن لا يقولوا﴾ وبابه، و﴿قردة خاسئين﴾ و﴿قولا غير﴾ الإخفاء والغنة بارزان.

﴿شيء﴾ بأربعة أوجه وقفا وهي جلية (6).

﴿التوراة﴾ و﴿ظللنا﴾ و﴿عليهم﴾ و﴿شتتم﴾ لا تخفى.

(1). في (أ) و(و): "عملا بقول عملا بقول".

(2) وحيث تلتقي ثلاث تركه وفي أئمة لنعلم الحركه

(3) تقدم بيان البيت من التفصيل ص: 188 وغيرها.

(4) من قوله: "﴿يورثها﴾ إلى... بارزان" ساقطة من (و).

(5). في (أ) و(و) "﴿ولو شئنا﴾"

(6) في (أ) و(و): "وهي بائنة".

﴿بِعَذَابٍ بَیْسٍ بِمَا﴾ .

ح: العین واللام فلا تبدلہما....البيت⁽¹⁾.

هـ: فالکل.....الخ.

﴿وَإِذْ تَأْذِنُ رَبِّكَ﴾ بالتسهيل للأصهباني هنا فقط⁽²⁾، ولا مدخل للثاني في سورة إبراهيم⁽³⁾ كما في التفصيل ونصه: وفي سوى تعريف اطمأنا..... إلى قوله: تأذن الأولى ومنه فانبذ.

الخباز: " احترز به من الثاني وهو قوله تعالى في سورة إبراهيم: ﴿وَإِذْ تَأْذِنُ رَبِّكُمْ لئن شكرتم لأزيدنكم﴾، فهذا ليس فيه إلا التحقيق." [38]

ج: عن شيخه يريد على طريق التعريف، وقد نص ابن الجزري [645ب] عن الخلاف فيه في تقريب النشر⁽⁴⁾، لكن لم نأخذ فيه إلا بالتحقيق . انتهى.

ي: ﴿تَهْتَدُونَ﴾ ﴿بِظُلْمٍ﴾ و ﴿تَتَّقُونَ﴾ ﴿يَرْجِعُونَ﴾.

حزب: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ﴾. [الأعراف: 171]

﴿قُلُوبٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ وبابه، و ﴿مِمَّنْ خَلَقْنَا﴾ الغنة لا تخفى .

﴿كَأَنَّهُ﴾ و ﴿كَأَنَّكَ﴾ و ﴿شَيْئًا﴾ و ﴿ذُرًّا أَنَا﴾ و ﴿عَلَيْهِ يَلْهَثُ﴾⁽⁵⁾ لا يخفى .

﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾. ح: واركب ويلهث والخلاف فيهما..... إلى قوله: أدغما.

(1) والعَيْن واللام فلا تبدلُهُما لِنَافِعِ إِلَّا لِيَدِي بِسُّبِّ بَمَا

(2) وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأْذِنُ رَبِّكَ لِيَعْتَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ...﴾ [الأعراف: 167] .

(3) و هو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأْذِنُ رَبِّكُمْ لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ [إبراهيم: 07]....

(4) قال الإمام ابن الجزري: " و انفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان بتسهيل "تأذن" في الموضعين" انظر: تقريب النشر في القراءات العشر، باب الهمز المفرد: 67.

(5) بي (أ) و(و): " ﴿عَلَيْهِ﴾ لا يخفى " .

فنه:

وثناء يلهث أدغم سليل عبدوس ولنجل الصم،

ثم فاعمل بمفهوم اللقب.

وقال لـ: "واختلفوا في الثاء عند الذال في موضع واحد، قوله في الأعراف: ﴿يلهث ذلك⁽¹⁾﴾
فقرأه [79ب] المسيبي وورش وقالون من قراءتي على أبي الفتح، وإسماعيل في رواية ابن فرج بالإظهار.
وقرأ إسماعيل في رواية أبي الزعراء وقالون من رواية أبي الحسن بن غلبون بالإدغام" انتهى .

قلت: وقرأنا لقالون من جميع طرقه بالإدغام والإظهار مع تقديم الإظهار.

وفي مختصر لـ: "تخصيص الخلاف بالمرزوي، ولم آخذ به. ثم بعد ذلك ذكر الخلاف المطلق ناقلا عن
التعريف ونصه:

وثناء يلهث ذلك الحلواني
وعن أبي نشيط الوجهين
وذكر الوجهين في التعريف
يظهرها مع الرضى عثمان
وأظهر القاضي بغير ميم
عن ابن مينا العالم المعروف

﴿ولقد ذرأنا﴾ حكمه الإظهار لجميعهم ما عدا الأصبهاني وأبي الزعراء فإنهما يدغمان.

د: وقد لا حرف الصفير تستبين ثم لذل ولجيم.... الخ⁽²⁾.

ثم خصص هذا الحكم فنه: يعني وشرك معهما فقال: ورشهم والقاضي والحلواني....⁽³⁾ إلقوله: وأبو
الزعراء في ذالها. أي: بالإدغام، ثم فاعملن بمفهوم اللقب.

(1) "ذلك" ساقطة من (و)..

(2) وقد لأحرف الصفير تستبين ثم لذل ولجيم ولشيين

(3) ورشهم والقاضي والحلواني قد أدغموا في الضاد بالبيان

وقال خر:

وفي قد ذرأنا الأصهباني مُدْغِمٌ كذاك أبو الزعراء ابن عبدوسهم⁽¹⁾ تلا

﴿فبأي حديث⁽²⁾﴾ يبدله الأصهباني. فنه: وفيه عنه فبأي أبديلاً.⁽³⁾

وضمير: "فيه" عائد على التعريف. و"عنه" يعود على الحافظ.

ولم يذكر ع سوى هذا اللفظ، ونصه: "وروى أيضا عن ورش ترك الهمزة المتحركة في نحو قوله: ﴿كأنه﴾... إلى أن قال: و﴿فبأي﴾، ﴿ءالاء﴾" انتهى.

قال ابن الجزري في تقريب⁽⁴⁾ النشر: "وزاد الأصهباني إبدال ﴿فبأي حديث﴾ وقع بالفاء، نحو: ﴿فبأي﴾ حيث وقع نحو: ﴿فبأي آلاء ربكما﴾⁽⁵⁾ واختلف عنه فيما تجرد عن الفاء [646]أ نحو: ﴿بأي أرض﴾⁽⁶⁾، صح منه بلفظه.

وإلى هذا أشار بقوله:

للأصهباني فبأي خفف بالفا وغيره بخلف⁽⁷⁾ اقتف

وأما إن كان باللام نحو: ﴿لأي يوم أجلت﴾ فليس فيه إلا التحقيق.

(1) في (م): "عبدوس لهم تلا".

(2) "حديث" ساقطة من (و)..

(3) وَفِيهِ عَنْهُ فَبِأَيِّ أَبْدِلًا شَأْنَيْكَ الْفُؤَادُ كَيْفَ مَا انْجَلَا

(4) في (و): في تعريف النشر.

(5) "حيث وقع نحو: ﴿فبأي آلاء ربكما﴾ ساقطة من (و).

(6) انظر تقريب النشر في القراءات العشر، باب الهمز المفرد ص: 32.

(7) في (و): "ودون ذا الخلف"..

وحاصله أنه لا يخلو [إما أن يكون مقرونا باللام نحو: ﴿لأي يوم أجلت﴾ فليس فيه إلا التحقيق، وبه قرأتٌ ليس إلا،] ⁽¹⁾ وأما إن كان مقرونا بالفاء نحو: ﴿فبأي آلاء﴾ فليس فيه إلا التخفيف، أو بالباء، نحو: ﴿بأي ذنب﴾ فبالوجهين أخذت مع تقديم التحقيق ⁽²⁾. أو مجردا منهما نحو: ﴿لأي يوم أجلت﴾ فبالتحقيق قرأتٌ ليس إلا ⁽³⁾، وإلى هذا التفصيل أشرت بقولي:

للأصمباني فبأي خفف الفاء وغيره بوجهين اعرف
مقدمًا تحقيقه ثم البدل وذا بما قرأ بالباء فلا خلل
وإن يكن بلام حققه في جميعه كذا أخذناه فاعرف. [38ب]

﴿مرساها﴾ هنا وفي هود بالإمالة والفتح كأخواته، ولا يدخل في المقرون بالهاء؛ بل هو خاص بالسورتين.

قال في م:

والحشو ⁽⁴⁾ كاجتباها غير رأس إلا بها في السمك أو في الشمس

وعنى: "بالسمك": السورة المحتوية على قوله: ﴿تصلى ورفع سمكها فسواها﴾ ⁽⁵⁾.

ي: ﴿تتقون﴾ ﴿يرجعون﴾ ﴿يتفكرون﴾ ﴿يعمّهون﴾.

ربع: ﴿قل لا أملك﴾ [الأعراف: 188].

و﴿بشيرا لقوم﴾ وبابه، ﴿ومن ربي﴾ ⁽⁶⁾ وبابه، و﴿حملا خفيفا﴾ [80أ] الغنة والإخفاء بارزان .

(1) من قوله: "إما أن يكون مقرونا باللام إلى إلا التحقيق" ساقط من (م) ..

(2) في (أ) "مع تقديم التسهيل التحقيق" ..

(3) من " أو مجردا..... إلى: ليس إلا .. ساقط من (أ) و(و).

(4) في (أ) و(و): "الحشر".

(5) وهي سورة النازعات: الآية: 28.

(6) من ربي ﴿ ساقطة من (و) ..

﴿سَاء﴾ إمالته لا تخفى .

﴿إن أنا إلا نذير﴾ ح: وأنا إلا مده بخلف....⁽¹⁾ يعني: قالون، وأما ورش فلا مدله قولاً واحداً. ثم خصص فع: الحكم لقالون بقوله: وأنا إلا مده للواسطي... البيت⁽²⁾ ثم فاعملن بمفهوم اللقب الخ.

قوله: ﴿أنا إلا﴾ يعني في السور الثلاثة⁽³⁾.

قوله: "مده"، أي: أثبت حرف المد، وليس المراد مده مدّاً مشبعاً؛ لأنه سينص على الإشباع فيه على وجه القصر، لأنك إذا أشبعت الألف جاء من باب المنفصل .

واحترز بقوله: "وصلاً" من الوقف فإنه لا خلاف في مده مدّ الصّيغة.

ح: قوله: "وخذ بالفارط"، أي: حكم من يقصر هنا، ومن له الخلاف مما تقدم في حكم المنفصل في قوله: ويشبع المفصول البيت.... البيت⁽⁴⁾، وتنصيصه على هذا يؤذن أن من بقى ليس عنده إلا الحذف .

وإذا فهمت هذا فقد حصل لك للمروزي فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: إسقاط الألف رأساً، ثانيها: إشباعه، ثالثها: مده مداً طبيعياً، وبهذا قرأت له.

وقرأنا بما على الشيخ بتقديم الحذف ثم بالإشباع ثم القصر كما هي⁽⁵⁾ [646ب] مرتبة في كلام وكيل بن ميمون.

وأنشده الشيخ لنا في حال الإقراء فقال:

(1) وأنا إلا مده بخلف وكلهم يمده في الوقف

(2) وأنا إلا مده للواسطي والمروزي وصلاً وخذ بالفارط

(3) وهي: الأعراف: 188، الشعراء: 115، الأحقاف: 09، وسيأتي بيانها.

(4) ويشبع المفصول عبء الصمد ويؤسف والمروزي في الأجود

(5) من قوله: "وقرأنا بما على الشيخ.... إلى مرتبة" ساقطة من (و).

وأنا إلا خلف عيسى أن وصل
يقرب بالثلاث في التفريع

مع ثبته يُمدُّ مدَّ المنفصل
بالقصر والإشباع والطَّبِيعِي

انتهى بلفظه:

قال **ع**: بعد كلام ما نصه: " وأقرأني أبو الفتح في رواية أبي نسيط عن قالون بإثبات الألف⁽¹⁾، في الوصل في قوله: ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾، و﴿مَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾ هنا⁽²⁾ وفي الشعراء⁽³⁾ والأحقاف⁽⁴⁾، وكذلك روى أبو عون عن الحلواني، وقرأ الباقون بحذف الألف في الوصل في الثلاثة، ولا خلاف في إثباتها في الوقف". انتهى.

﴿أثقلت دعوا الله﴾ متفق على إدغامه.

ج: فصل: وما قرب منها أدغموا... البيتين⁽⁵⁾. **هـ**: فالكل إن سكت.... الخ .

﴿فلما آتاها﴾ الأوجه الستة للأزرق لا تخفى.

﴿ثم كيدون﴾ بزيادة الياء وصلا للأنصاري، والباقون بحذفها في الحاليين. **هـ**: كيدون في أعرافها.... فافهم⁽⁶⁾.

(1) من قوله: بإثبات الألف إلى قوله: انتهى، اختلفت النسخ الثلاث: في (م) كما هو مثبت في الأصل.

وفي (و): " بإثبات الألف، وقرأنا بما على الشيخ بتقديم الحذف ثم الإشباع ثم القصر كما هي في الوصل، في قوله ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾ هنا وفي الشعراء، ولا خلاف في إثباتها في الوقف"

وفي (أ): "الألف في الوصل في قوله ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾ هنا وفي الشعراء ولا خلاف في إثباتها في الوقف."

(2) وهو قوله تعالى: ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: 188].

(3) وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [الشعراء: 115].

(4) وهو قوله تعالى: ﴿إِن اتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [الأحقاف: 9]..

(5) فصل وما قرب منها أدغموا

وقد تبين وقالت طائفه

(6) كيدون في أعرافها ولتزد

كقوليه سُبحانه إذ ظلموا

وَأثْقَلَتْ فَلَا تَكُنْ مُخَالَفَهُ

تُؤْتُونَ مَوْثِقًا لَهُ وَالْأَسَدِ

تنبيه:

قال **خ**: وهل يسجد الشيخ والتلميذ عند تجويد لَوْحِه (1) .

قلت: جرى العمل بعدم السجود. ومعلوم ما لأهل المذهب فيه من الخلاف (2).

قال **الجعبري**: " وبتركه قرأنا"، وقال أبو علي الأهوزي: "قال أبو الفرج رأيت ابن مجاهد وأبا بكر بن بشار إذا بلغ القارئ عليهما السجدة لا يسجدان ولا يأمرانه بها".

قال: "وسألت الكسائي عن ذلك فقال: "ما فعله أحد من شيوخه ولو فعله لفعلته"، قال: وسألت الطويري فقال أجلاء شيوخه لا يفعلونه، وبعضهم يسجد اختيارا لا نقلا. وجميع من لقيته بالحجاز والعراق وديار ربيعة وديار بكر والشام ومصر لا يسجدون ولا يأمرون به فلذلك لم أقل به" انتهى.

قلت: أصبغ (3) وابن عبد الحكم (4) من المالكية لا سجود عليه بحال ولو في أول مرة.

وقال الإمام **خ** (5): في تكميل التقييد: "حدثني شيخنا أبو عبد الله الصغير إنه أراد أن يأخذ بما حكى الجعبري أن الراجح عند المقرئين [39][80ب] ترك السجود فاستأذن في ذلك شيخه أبا عبد الله العبدوسي، فقال: لا تأخذن إلا بالمشهور عند الفقهاء وهو السجود". اه كلامه رحمه الله.

(1) في (و) "عند تجويدها لوحة".

(2) انظر الخلاف عند المالكية في: المنتقى للإمام الباجي: 353/1، الشرح الكبير على مختصر خليل لأبي البركات أحمد الدردير: 307/1، مدونة الفقه المالكي، للصادق الغرياني، 505/1.

(3) هو أبو عبد الله أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع من كبار علماء المالكية ومن أفضه علماء مصر، من الطبقة الأولى من المصريين، ولد بعد الخمسين ومائة لم يدرك مالك أخذ عن ابن وهب وابن القاسم وأشهب وغيرهم. وأخذ عنه ابن المواز وابن حبيب وغيرهما. ألف: كتابا في الأصول، وفي تفسير غريب القرآن، وآداب القضاة، والرد على أهل الأهواء. توفي 225هـ وقيل سنة 224هـ. انظر: ترتيب المدارك: 17/4، الديباج المذهب: 299/1..

(4) أبو محمد عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن الليث القرشي الأموي مولاهم المصري الفقيه، أعلم الناس بمختلف قول مالك، وانتهت إليه رئاسة المدرسة المالكية بعد أشهب، تتلمذ على مالك بن انس والليث وابن عيينة، وأخذ عنه ابن مواز وغيرهم، ألف: المختصر الكبير والمختصر الأوسط والمختصر الصغير توفي سنة 214هـ ترتيب المدارك: 363/3، الديباج المذهب: 419/1.

(5) في (و): "قال ع" ..

سورة الأنفال [647] (1)، قيل هي أول المدني (2) وهي: عو (3)

﴿زادتهم﴾ إمالته لا تخفى .

﴿الصلاة﴾ بتفخيم اللام للأخوين .

ي:

﴿يخلقون﴾ ﴿ينصرون﴾ ﴿صامتون﴾ ﴿مبصرون﴾ ﴿ترحمون﴾ ﴿مومنين﴾ ﴿يتوكلون﴾ ﴿ينفقون﴾ .

نصف: ﴿كما أخرجك ربك...﴾ الخ [الأنفال: 05].

﴿ماء ليظهركم﴾ وبابه الغنة لا تخفى .

﴿كأنهم﴾ و﴿بأنهم﴾ و﴿مأواه﴾ و﴿جاءهم﴾ التسهيل والبدل والإمالة لا تخفى .

﴿موهن﴾ لا أصل له في الهمز .

ي: ﴿ينظرون﴾ ﴿يسمعون﴾ .

ربع: ﴿إن شر الدواب عند الله الصم البكم...﴾ [الأنفال: 22]

﴿خييرا لأسمعهم﴾ وبابه، الغنة لا تخفى .

﴿دعاكم﴾ لا أصل له في الإمالة، لأنه واوي. الله أعلم .

﴿فأواكم﴾ الأوجه الستة لا تخفى، والأصول تقدمت .

ي: ﴿معرضون﴾ ﴿تشكرون﴾ ﴿يعلمون﴾ ﴿يستغفرون﴾ ﴿تكفرون﴾ ،

حزب: ﴿واعلموا أنما غنمتم...﴾ الخ. [الأنفال: 41]

﴿ولكن ليقضي الله﴾ وبابه الغنة والإخفاء بارزان .

(1) هذه اللوحة جلها مطموس وغير واضح في (م).

(2) قال الزركشي في البرهان: وكانت الأنفال من أوائل ما نزل من المدينة وكانت براءة من آخر القرآن. "البرهان:

(3) غير واضحة في (أ)، ومطموسة في (م)، وساقطة من (و)، (عو) يقابلها: 76 آية.

﴿ومرض غر﴾ و﴿من خلفهم﴾ وبابه. فه: ونجل إسحاق والأصبهاني... الخ، البيتين⁽¹⁾ وقد تقدم مرارا .

﴿من حيي﴾ قال فه: وحيي افكك وأدغم للقاضي.....

وقال ع: ما نصه: "القاضي عن قالون في كتابه ﴿من حيي﴾ ﴿عن بينة﴾ بياء واحدة مشددة⁽²⁾ مثل أبي عمر ومن تبعه. وأقرأني أبو الفتح في روايته بياءين ظاهرتين، وأنا آخذ بوجهين لصحة الرواية عنه بالإدغام و ورود النص⁽³⁾ انتهى.

قلت: وبالوجهين مع تقديم التفكيك أخذنا.

﴿ولو أراكم كثيرا﴾ وقع الخلاف في إمالته.

د: والخلف عنه في أراكمهم⁽⁴⁾ أي: عن ورش، واقراً جميع الباب بالفتح....⁽⁵⁾ الخ.

ثم خصص التفصيل وشرك فقال: ولهما قائل وعبد الرحمن..... البيتين⁽⁶⁾، ثم، وإن عزا لواحد....⁽⁷⁾ البيت .

فحصل من هذا أن للأزرق فيه وجهين الفتح والإمالة، وبهما قرأت مع تقديم الفتح، والباقون على أصولهم. ونحو هذا ض: في تقييده.

﴿كدأب﴾ معا. وأبدلن له جميع المسكن..... الخ .

(1) تقدم البيتان ص: 321.

(2). "مشددة" ساقطة من (أ) و(و).

(3) " و ورود النص " ساقطة من (و).

لا راء فيهِ كاليتمى ورمى

(4) والخلف عنه في أريكمهم وما

هارلقالون فمحضها روى

(5) واقراً جميع الباب بالفتح سوى

(6) تقدم ذكرها ص: 192.

(7) تقدم البيت كثيرا.

﴿فإن الله﴾ بتخفيف الهمز له .

ي: ﴿تفلحون﴾ ﴿يذكرون﴾ .

ربع: ﴿وأعدوا لهم* ما استطتم من قوة*﴾ [الأنفال: 69].

﴿ومن رباط الخيل﴾ وبابه، و﴿قوم لا يفقهون﴾ وبابه، الغنة بارزة.

﴿بأنهم﴾ لا يخفى .

﴿الن﴾ تقدم الكلام عليه في سورة البقرة.

﴿أسرى﴾ و﴿الدنيا﴾ الإمالة في البابين لا تخفى .

﴿إلا تفعلوه﴾ وقع في هذه المادة خمسة ألفاظ بالغنة للإمامين كسائر الباب.

وأولهما هذا⁽¹⁾، وثانيهما: ﴿إلا تنفروا﴾⁽²⁾، وثالثها: ﴿إلا تنصروا﴾، [647ب⁽³⁾] ورابعها: ﴿وإلا تغفري﴾⁽⁴⁾، وخامسها: ﴿وإلا تصرف عني﴾⁽⁵⁾.

وقد جمعت ذلك في بيت وهو هذا:

تفعلوه تنصروه تنفروا تغفرو وتصرف خمسة قد ذكروا

وبالله التوفيق.

(1) وهو قوله تعالى: ﴿إلا تفعلوه تكن فتنه في الارض وفساد كبير﴾ [الأنفال: 73].

(2) وهو قوله تعالى: ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاب أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا﴾ [التوبة: 39].

(3) وهو قوله تعالى: ﴿إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار﴾ [التوبة: 40].

(4) وهو قوله تعالى: ﴿قال رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم، وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين﴾. [هود: 47]

(5) وهو قوله تعالى: ﴿وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين﴾. [يوسف: 33].

جامعة الأميرة
عبد القادر للعطوم الإسلامية

سورة التوبة، (مدنية)، قيل: هي آخر المدني، وأهل مكة يسمونها الفاضحة، وهي: قل⁽¹⁾.
لا بسملة في أولها لا حَطًّا ولا لفظاً، بدءاً ولا وصلاً⁽²⁾ عند أهل التلاوة والرسام كما رسمتها الصحابة
الكرام، وإنما في مَوْضِعِهَا بياضٌ على قدرها كذا رأيته في مصحف الإمام⁽³⁾ عثمان جامع القرآن
بالمدينة المشرفة انتهى من الزروالي رحمه الله.

قال: **ش:** [81أ] ومهما تصلها أو بدأت براءة..... الخ البيت⁽⁴⁾، وقال **ح:** ولا خلاف. عند ذي
قراءة. ⁽⁵⁾... البيت و **هـ:** فالكل.....

قلت: وبالسكت والوصل⁽⁶⁾ أخذنا لجميع أهل العشر كأبي يعقوب .
وإليه أشار ضرحمه الله بقوله:

براءة بالسكت والوصل جراً شرقاً وغرباً كلهم به قرأ⁽⁷⁾

[39ب] وحكم أجزائها كغيرها خلافاً للعامري، وقد تقدم نصه.

وأما الاستعاذة فكغيرها قولاً واحداً.

﴿الكافرين﴾ و﴿شيئاً﴾ لا يخفيان.

وليس في هذا الجزء شيء من الآي.

(1) (قل) يقابلها: 130 آية.

(2) في (أ) "بدءاً ووصلاً"

(3) في (م): "في إمام مصحف عثمان" ..

(4) وَمَهْمَا تَصِلُهَا أَوْ بَدَأَتْ بَرَاءَةً لِيُنزِلَهَا بِالسَّيْفِ لَسِنَتِ مُبَسَّحَةً

(5) ولا خلاف عند ذي قرأه في تركها في حالتي براءة

(6) "الوصل" ساقطة من (أ) و(و) ..

(7) في (و): كلهم بدأ يقرئ ..

نصف: ﴿فَإِذَا انْسَلَخَ * الْأَشْهُرَ الْحَرَمَ*﴾ [التوبة: 05].

﴿غُفُورٌ رَحِيمٌ﴾ و﴿قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾ بالغنة للمحمّدين قال: هـ: ونجل إسحاق والأصبهاني.... الخ. (1)

﴿مَأْمَنَةٌ﴾ و﴿نَابِيٌّ﴾ الإمالة والبديل ظاهران.

د: وأبدل ورش كل فاء سكنت... الخ (2)، هـ: وواحد من كل طرقه انفراد... الخ .

﴿بَأَنَّهُمْ﴾ يخففه الأصبهاني. هـ: ناشية ومليت بأنا... (3)

﴿أئمة﴾ حيث وقع يُدخِل فيه ابن فرج والمسيبي .

قال: هـ: وأئمة للأوليين... (4) ويعني رحمه الله ب: "الأولين" ما ذكر قبل في قوله: وقبلها إسحاق والمفسر... (5) ثم فاعلمن بمفهوم اللقب.

وقال خ:

وأئمة لا فصل لهم فيه سوى مفسرهم قل والمسيبي أدخل

ي: ﴿فَاسِقُونَ﴾ ﴿بَنْتُهُونَ﴾ ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿خَالِدُونَ﴾.

ربع: ﴿أَجْعَلْتُمْ * سَقَايَةَ الْحَاجِّ *...﴾ الخ [التوبة: 19].

و﴿جَنَاتٍ لَهُمْ﴾ وبابه، ﴿مَقِيمٍ﴾ ﴿خَالِدِينَ﴾ وبابه، ﴿غُفُورٌ رَحِيمٌ﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

﴿وَضَاقَتْ﴾ و﴿جَاءَ﴾ إمالتها لا تخفى.

(1) تقدم البيت ص: 300

(2) تقدم بيان البيت من الدرر ص: 179.

(3) تقدم البيت ص: 222.

(4) أئمةٌ للأوليين والخَبَرُ لِعُنْتَقِي فِي ذِي ثَلَاثِ اشْتَهَرَ

(5) وَقَبَلَهَا إِسْحَاقُ وَالمفسرُ وَقَدْ وَقَفْتُ بِالمَرْوَزِيِّ الدرر

﴿بما رحبت ثم﴾ متفق على إظهاره.

د: والتاء للتأنيث حيث تأتي..... إلى قوله: والثاء⁽¹⁾، **هـ**: فالكل إن سكت..... الخ.

﴿عزير ابن الله﴾ في رأيه خلاف:

قال أبو شامة: "وأما ﴿عزير﴾ فلم يتعرضوا له مع كونه أعجمياً، وقيل هو عربي، وعلى هذا يتجه [648أ] الخلاف فيه فانظره" (2) اهـ .

ورويتنا فيه بالوجهين مع تقديم الترقيق لأبي يعقوب فقط. وكذا وجد بخط ض وفي تعليل الوجهين: (3)

والخلف في عزير قيل عجمي فمن
يفخمه يُقْلُ بالأوّل
وقيل هو عربي فلو تَعَلَّمَ
ومن يرققه بالثاني يُقْلُ

ي: ﴿مدبرين﴾ ﴿صاغرين﴾.

(1) والتاء للتأنيث حيث تأتي
والجيم والثاء وزاد الظاء
ويظهران هل وبل للطاء
مُظَهَّرَةٌ عند الصـفير يأتـي
أيضاً وبالإدغام ورش جاء
والظاء والتاء معا والثاء

(2) قال الإمام أبي شامة: "ومن نون: **عزير** فهو عنده اسم عربي فهو منصرف وكسر التنوين؛ لالتقاء الساكنين وهو مبتدأ وابن خبره، ومن لم ينون فهو عنده أعجمي فلم يصرفه، وهذا اختيار الزنجشيري، وقيل: بل عربي وإنما ابن صفة محذوف التنوين؛ لوقوع ابن بين علمين والخبر محذوف؛ أي: معبودنا أو نبينا أو يكون المحذوف هو المبتدأ؛ أي: المعبود أو النبي **عزير**، وأنكر عبد القاهر الجرجاني في كتاب دلائل الإعجاز هذا التأويل وقرره أحسن تقرير، وحاصله أن الإنكار ينصرف إلى الخبر، فيبقى الوصف كأنه مسلم كما تقول: قال فلان: زيد بن عمرو قادم، وإنما يستعمل مثل هذا إذا لم يقدر خبر معين، ويكون المعنى أنهم يلهجون بهذه العبارة كثيرا في محاوراتهم لا يذكرون عزيرا إلا بهذا الوصف، وقيل حذف التنوين؛ لالتقاء الساكنين كما قرأ بعضهم: {أَحَدُ اللّٰهِ الصَّمَدُ}، بحذف التنوين من أحد. قال الفراء: سمعت كثيرا من الفصحاء يقرءونها، ذكر هذين الوجهين أبو علي، وقال: لأن عزيرا ونحوه ينصرف؛ عجميا كان أو عربيا، قال الزجاج: ولا اختلاف بين النحويين أن إثبات التنوين أجود". انظر: إبراز المعاني من حرز الأماني، باب سورة التوبة: 497/1-498

(3) "لأبي يعقوب: وكما نص عليه ض في تقييده وفي تعليل الوجهين فقال...".

حزب: ﴿يا أيها الذين ءامنوا إن كثيرا من الاحبار*...﴾ [التوبة: 34].

﴿عاما ليواطئوا﴾ وبابه، وكذا ﴿إلا تنفروا﴾⁽¹⁾ وبابه، و﴿قوما غيركم﴾ الغنة لا تخفى .

﴿من الاحبار﴾ و﴿يحمى﴾ الإمامة في البابين لا تخفى .

﴿إنما النسيء...﴾ [الآية: يبدله أبو يعقوب و عبد الصمد و يحققه من بقي .

قال ع: وإنما النسي ورش أبدله⁽²⁾..... ثم خصصه فنه: بقوله: ويا رءيا أدغم الحرمي و يوسف والحرمي النسي⁽³⁾، ثم فاعملن الخ.

هذا حكم الوصل. وأما الوقف فكل على أصله؛ فمن يصله بالياء المثقلة يقف بها، ومن يصل بالهمز يقف به .

﴿عليه﴾ الصلة لا تخفى .

﴿العليا﴾ ك﴿الدنيا﴾ .

ي: ﴿تكنزون﴾ ﴿تعلمون﴾ ﴿لكاذبون﴾ ﴿يترددون﴾ .

ربع: ﴿ولوأرادوا* الخروج لأعدوا له عدة*﴾ [التوبة: 46].

﴿يذن لي﴾ وبابه، الغنة والإخفاء بارزان.

﴿ما زادوكم﴾ و﴿جاء الحق﴾ ﴿بالكافرين﴾ و﴿تسوهم﴾ و﴿مولانا﴾ الإمامة في الأبواب الثلاثة والبدل لا يخفى .

﴿رضوا ما آتاهم﴾ الأوجه الستة للأزرق لا تخفى .

﴿المؤلفة﴾ ك: ﴿يؤيد﴾، والأصول تقدمت .

(1) ﴿إلا تنفروا﴾ "ساقطة من (م) ..

(2) وإنما النَّسيءِ وُرُشُّ أْبْدَلَهُ ولسُكونِ الياءِ قَبْلُ ثُقْلِهِ

(3) ويا رءيا أدغمَ الجِزميُّ وَيُوسُفُ وَالْعَتَقِيُّ النَّسيءِ

ي: " ﴿كارهون﴾ ﴿فرحون﴾ ﴿متربصون﴾ ﴿كارهون﴾ ﴿كافرون﴾ ﴿يجمحون﴾
﴿يسخطون﴾.

نصف: ﴿ومنهم الذين يؤذون النبيء...﴾ [التوبة: 61].

﴿خيرا لكم﴾ وبابه الغنة لا تخفى .

﴿قل استهزؤوا إن الله﴾ مما اجتمع فيه سببان في الوصل، فالمعتبر منهما الأقوى وهو الأخير. وفيه
قال [81ب] خ:

واعتبرَ القراءَ بالإجماعِ السببَ الأقوى بلا نزاع.

وقد تقدم .

وأما الوقف فثلاثة أوجه للأزرق: إذ هو من باب: ﴿آمنوا﴾، واحترز من الغفلة عنه⁽¹⁾، وكذا ﴿ما
رأى﴾ في النجم، فقد كان ي: ينهنا على ذلك كثيرا، ولذلك أشار ضبقوله:

قل استهزؤا في الوقف جاء لورشهم بالإشباع والتوسيط القصر حملا
كذا ما رأى لدى والنجم مثله وإياك وقصر الهمز تُدعى مجهلا

﴿بأنهم﴾ البديل لا يخفى.

﴿والموتفكت﴾ مطلقا بالبديل للحلواني كورش .

قال ح: وأبدل ورش كل فاء [40أ] سكنت⁽²⁾. ثم شرك هـ: معه غيره ومال أحمد مع
المسيبي.... إلى قوله: الموتفكات مسجلا [648ب]⁽³⁾:

(1) "واحترز، وكذا...." في (أ) و(و).

(2) تقدم بيان البيت من الدرر.

إلى وفاق ورشهم في المذهب
وذا لدا بيروملاء فأنقلا

(3) ومال أحمد مع المسيبي
ذاك لدى الموتفكات مسجلا

أي: مطلقا فردًا أو جمعا. والإشارة ب: "ذاك" تعود للبعيد وهو أحمد الحلواني من طريقه.. ثم فاعملن بمفهوم اللقب.

خ:

وموتفكات جمعا وفردا فأبدلن لمصروحلوان مع النظم واعقلا

﴿ومأواهم﴾ رواة ورش فيه على ثلاثة أقسام وقد تقدمت.

ي: ﴿يستهبزون﴾ ﴿يظلمون﴾⁽¹⁾.

ربع: ﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله﴾ [التوبة: 75].

﴿حرا لو كانوا﴾⁽²⁾ وبابه، ﴿فإن رجعت الله﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

﴿فإنهم﴾ و﴿جاء﴾ و﴿عليه﴾ البدل والإمالة والصلة جليات.

تنبيه:

﴿إن يكونوا﴾ لم أرو فيه إلا التحقيق، ولم آخذ بما عند الأزروالي. وقد تقدم التنبيه عليه عند قوله:

﴿وليس البر بأن تاتوا البيوت﴾، والأصول تقدمت.

ي: ﴿معرضون﴾ ﴿فاسقون﴾ ﴿كافرون﴾.

حزب: ﴿إنما السبيل﴾ على الذين يستاذنونك* [التوبة: 93].

﴿ألا يعلموا﴾ وبابه، و﴿غفور رحيم﴾ وبابه⁽³⁾ و﴿رضوان خير﴾ الإخفاء والغنة بارزان.

﴿أخباركم﴾ و﴿لا يرضى﴾ و﴿مأواهم﴾ الإمالة في البابين والبدل لا يخفيان.

﴿السوء﴾ بالوجهين كشيء لأبي يعقوب.

(1) في (أ) و(و): "يعلمون"

(2) ﴿حرا لو كانوا﴾ ساقطة من (أ) و(و).

(3) ﴿غفور رحيم﴾ وبابه ساقط من (م)..

﴿قربة لهم﴾:

د: وسكن الرء التي في التوبة..... البيت⁽¹⁾. وفاعل: "سكن" قالون.

ثم شرك **فنه**: معه غيره فقال: وسكن الضم براء قربه... البيت⁽²⁾ ثم فاعملن بمفهوم اللقب.

وقال **خى**:

وورشٌ تَلاَ بالضِّمِّ رَا قُرْبَةَ وتابعه الأنصاريُّ فاعلم لِتُوصَلَ

﴿ضراراً﴾ لا يخفى.

﴿هار﴾

د: والألفات اللاتي منخفضة... الخ⁽³⁾، أي: مائة لورش. ثم "واقراً جميع الباب بالفتح سوى هار... البيت⁽⁴⁾.

ثم خصصها **فنه**: بقوله:

ولهما قلال وعبد الرحمن والواسطي والقاضي وابن سعدان

باب: ﴿نرك... إلى قوله... والجار﴾،

ثم: والمحض في هار لعيسى الزرقى... الخ البيتين⁽⁵⁾

في قوله عز وجل قربه

(1) وسكن الرء التي في التوبة

عيسى وإسحاق بنص التوبة

(2) وسكن الضم براء قربه

منخفضة في آخر الأسماء

(3) والألفات اللاتي قبل الرء

هار لقالونٍ فمحضها روى

(4) واقراً جميع الباب بالفتح سوى

وقلل التلخيص للقاضي النقي

(5) والمحض في هار لعيسى الزرقى

قال الحافظ في ع بعد كلام له ما نصه: " وأقرأني أبو الحسن عن قالون حرف ﴿هار﴾ في التوبة بالإمالة الخالصة. وكذلك⁽¹⁾ أقرأني أبو الفتح ذلك في رواية الحلواني خاصة"اه.

قوله: والمحض في هار لعيسى الزرقى، أي: قالون.

وقوله في ح: اقرأ جميع الباب... إلى قوله: "روى"⁽²⁾ ظاهر كلامهما أن له الإمالة المحضة من جميع طرقه، والرواية بخلاف ذلك؛ فإنَّ الجمل ليس له إلا الفتح قولاً واحداً وبه أخذنا له. وأما المروزي والواسطي فبالمحض فقط أخذت لهما. وأما القاضي فبالمحض والتقليل مع تقديم المحض .

وإلى هذا أشار بعضهم بقوله:

بالمحض والتقليل [649] دون مين
هار كأهل الضم خذ مقراً
قد قرءا بالمحض لا تفريط

وهار للقاضي بالوجهين
وأحمد الجمال بالفتح قرأ⁽³⁾
والواسطي [82] وأبو نسيط

والباقون من أهل الإمالة من غير قالون فبالتقليل. وإليه أشار بقوله: ومن سوى عيسى.....⁽⁴⁾ البيت.

ي: ﴿تعلمون﴾ ﴿يعلمون﴾ ﴿لكاذبون﴾

رب: ﴿إن الله اشترى من المومنين أنفسهم﴾ [التوبة: 111].

﴿عدو له﴾ وبابه، و﴿رؤوف رحيم﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

﴿بأن لهم﴾ و﴿عليه حقاً﴾ و﴿ضاقت﴾ معاً، و﴿بأنهم﴾ البدل والوصل والإمالة لا تخفى.

﴿لقد تاب﴾ و﴿فرقة﴾ متفق عليهما.

(1) من " وأقرأني أبو الحسن ... إلى وكذلك " ساقط من (م).

(2) واقراً جميع الباب بالفتح سوى هـ ا ل ق ا ل و ن ف م ح ض هـ ا ر و ي

(3) في (و): والحسن الجمال بالفتح قرا ..

(4) تقدم البيت في الصفحة السابقة.

د: فصل: وما قرب منها أدغموا..... (1) الخ، ثم: إلا إذا لقيها مستعل..... (2)

وقال هـ: وما حرف الاستعلاء بعد..... البيت (3). والأصول تقدمت.

ي: ﴿يحذرون﴾.

نصف: ﴿يا أيها الذين آمنوا قاتلوا*الذين يلوونكم*﴾ [التوبة: 123].

﴿قوم لا يفقهون﴾ وبابه، و﴿رؤوف رحيم﴾ الغنة لا تخفى (4).

﴿زادته﴾ ﴿فزادتهم﴾ [40ب] معاً، و﴿بأنهم﴾ و﴿جاءكم﴾ و﴿عليه﴾ لا تخفى.

وبالله التوفيق.

سورة يونس - عليه السلام -، مكية، وهي قط (5)

﴿الر﴾ مراتب المد لا تخفى. والإمالة أشار إليها هـ بقوله: والألفات اللائي قبل الراء.... إلى... وراثم: وقرأ جميع الباب بالفتح.. البيت.

ثم خصصها هـ: فقال: ولهما قتل وعبد الرحمن... إلى قوله: ورا الفواتح فافهم... الخ (6).

﴿اطمأنوا بها﴾ يسهله الأصهباني.

هـ: و في تعريفنا اطمأن... إلى قوله كذا اطمأنوا (7)، أي: بالتسهيل.

(1) فصل وما قرب منها أدغموا

كقولـه سُـبْحَانَهُ إِذْ ظَلَمُوا

(2) إلا إذا لقيها مُسْتَعْلٍ

والخلف في فِرْقٍ لَفِرْقٍ سَهْلٍ

(3) وَمَا حَرَفُ الْإِسْتِعْلَاءِ بَعْدُ قَرَأُوهُ

لِكَلِمِ النَّفْخِ فِيْمَا تَدَلَّلَا

(4) في (أ): " الغنة والإخفاء بارزان".

(5) (قط) يقابلها: 109 آية.

(6) تقدم ذكرها ص: 192.

(7) وَفِي سَوَى تَعْرِيفِنَا اطمَأَنَّ

تُمْ كَأَنَّ لَمْ لَا بَقِيْدٍ تُعْنُنُ

﴿مأواهم﴾ حكمه لا يخفى والأصول تقدمت.

ي: ﴿يستهبزون﴾ ﴿كافرون﴾ ﴿يذكرون﴾.

رب: ﴿ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير﴾ [التوبة: 11].

﴿كأن لم يدعنا﴾ وبابه، و﴿من ربك﴾ وبابه الغنة لا تخفى .

﴿مر كأن لم يدعنا﴾ لا يخفى وتحقيق الهمز فيهما لابن عبد الرحيم .

قال هـ:

وفي سوى تعريفنا اطمأن ثم كأن لم لا بقيد تغن

باب: ﴿جاء﴾ و﴿عليه﴾ لا يخفيان والأصول تقدمت.

ي: ﴿يعمهن﴾ ﴿تعلمون﴾

حزب: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [التوبة: 26]

﴿مستقيم للذين﴾ وبابه، و﴿من ربه﴾ وبابه الإخفاء والغنة بارزان.

﴿كأننا﴾⁽¹⁾ و﴿كأنهم لم يلبثوا﴾ تسهيلهما لا يخفى .

﴿أمن لا يهدي﴾ بفتح الهاء لورش وبإخفاء حركتها للباقيين

هـ: وغير ورش كنعما أخفى⁽²⁾

ض:

وفي لا يهدي بفتح الياء ورشهم كذا لا تعدوا يخصصون قد جلا

كذا اطمأنوا.....

(1) بي (أ) و(و): "﴿كأننا﴾".

(2) تقدم البيت ص: 318

﴿أفأنت﴾ معاً بالتسهيل لابن عبد الرحيم، وإليه أشار **هـ**: بقوله وسهلن له بعيد الفاء فأنت... الخ⁽¹⁾

﴿جاء﴾ و﴿لا يظلمون﴾ و﴿متى﴾ لا يخفى

ي: ﴿لغافلين﴾ ﴿صادقين﴾ ﴿يظلمون﴾.

ربع: ﴿قل لأملك﴾ ﴿لنفسى ضرا ولا نفعاً﴾ [التوبة: 49]

﴿من ربكم﴾ و﴿شفاء لما﴾ وبابه الغنة لا تخفى.

وباب ﴿شاء﴾ و﴿لما رأوا﴾ و﴿في شأن﴾ الإمامة والتسهيل والبدل جاليات.

﴿جاء أجلهم﴾ حكم الهمزتين لا يخفى. [649ب]

﴿قل أريتكم﴾ وبابه قرأناه بالتسهيل والبدل لأبي يعقوب وبالتسهيل فقط للباقيين.

﴿آلان﴾ في الموضوعين: . ح: ونقلوا لنافع منقولاً رداءً وءالان... الخ⁽²⁾، ثم **هـ**: فالكل... الخ، وزاد الأنصاري على أصحابه وجها بعدم النقل، وإليه أشار **هـ**: بقوله: وخلف الأنصار بذي استفهام⁽³⁾، ثم: وأبدل همز وصل اللام مدا... الخ⁽⁴⁾.

قوله: "مدا" أي: حرف مد، واقتصر الناظم على البدل ولم يذكر التسهيل كما ذكره أبو القاسم حيث قال: ويقصره الذي يسهل عن كل كالان مثلاً⁽⁵⁾

(1) تقدم بيان البيت: 223 وغيرها.

(2) ونقلوا لنافع منقولاً وءالان وعداً الأول

(3) لم أجد البيت في تفصيل الدرر.

(4) قال د: فصل وأبدل همز وصل اللام مدا بعيد همز الاستفهام

(5) قال الإمام الشاطبي: البيت: 143:

لكثرة الأخذ به، وكان حقه أن يذكره، ولذا قال الأستاذ ابن آحط⁽¹⁾. [82ب] الخ ما تقدم من الكلام عند قوله تعالى: ﴿قُلِ الذِّكْرِينَ﴾.

فيحصل للجميع وجهان: التسهيل والبدل، وبهما قرأت للجميع⁽²⁾ لهم مع تقدم التسهيل، وبالإشباع أيضا بناء على عدم الاعتداد بالعارض مع مراعاة مراتب المد في وجه البدل⁽³⁾

خ: وحكى شيخنا عن شيخه أنه كان يأخذ فيه بالإشباع، ولذا كان يأمر بنزول المطّ عليه وهو وجه حسن ورسمه⁽⁴⁾ هكذا ﴿الن﴾

قال الزرولي بعدما ذكر الوجه المشهور ما نصه: " وما زال سيدي الشيخ محمد بن مجبار يأخذ فيه بالقصر ويعتدّ بحركة النقل ويأمر به الطلبة بخلاف: ﴿الله﴾ في الموضعين، و﴿الذكريين﴾ معا، فإن سبب المدّ موجود؛ وهو الساكن المدغم".

الشاطبي: فامدده مبدلا فللكل... البيت انتهى⁽⁵⁾.

وأما الألف التي بعد اللام فليس فيها إلا القصر قولاً واحداً في حال الوصل، ثم يختص الأنصاري من طريقه بوجه آخر؛ وهو إسكان اللام.

فَلِلْكَالِ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الْآذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلِّ كَالٍ مُتَّالٍ

(1) تقدمت ترجمته ص: 345.

(2) "للجميع" ساقطة من (أ) و (و).

(3) "في وجه البدل" ساقطة من (و).

(4) في (أ): "ورسمه للجميع هكذا".

(5) في (أ) و (و) "فللكل البيت: ف: فالكل إن سكت... انتهى".

والبيتان للإمام الشاطبي كالآتي:

وَإِنْ هَمْزٌ وَصَلٍ بَيْنَ لَامٍ مُسَكِّينِ وَهَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ فَاْمُدُّهُ مُبْدِلًا

فَلِلْكَالِ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الْآذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلِّ كَالٍ مُتَّالٍ

في الألف الأولى ثلاث تبد
والسُّكُن للوقف ثلاثة تلا⁽¹⁾
في الثاني والأولى بقصر أصله
مدّ في الأولى مُشْبِعًا وَزَادَ
في الثاني وصلًا إن لم تقف ترع
إن تجزرومًا كَوَصِلِ بَيْنَنَا هـ

فصل وءالن لم يعتد
والثاني مقصور إذ ما وصل
هذا لورش وابن مينا مثله
ورث إن لم ير اعتداد
قصرًا وتوسيطًا على الإشباع
همزًا وقصّل إن وقفت⁽²⁾ مسكنا

﴿قل الله﴾ يقرأ أيضا بالتسهيل والبدل ك: ﴿ءالذكرين﴾، فورش بالنقل مع التسهيل والبدل، ومن
عدها بالتحقيق مع التسهيل والبدل فافهم.

ي: ﴿تكسبون﴾ ﴿بمعجزين﴾ ﴿يحزنون﴾.

نصف: ﴿واتل عليهم نبأ نوح..﴾ [التوبة: 71].

﴿فتنة للقوم﴾ بالغنة للمحمّدين.

باب ﴿جاء﴾، وباب ﴿جتتنا﴾ و﴿عليه﴾ الإمالة والتحقيق والوصل [83] لا تخفى.

لفظ: ﴿البيوت﴾ و﴿ءآلن وقد﴾ لا تخفى.

﴿أجيب دعوتكما﴾ قرأه المسيبي في رواية ابنه بالإظهار في يونس لا غير، وبالإدغام لغيره.

فه: ولا بن إسحاق أجيب أظهرًا..... إلى قوله: بالإظهار⁽³⁾.

قوله: "وأحمد بن قالون"، قال ع: "تبرعنا فتبركنا بذكر أحمد بن قالون."

(1) في (أ) و(و): "ثلاث حصلا".

(2) في (و): "إن لم تقف مسكنا إن تحرزا ما كان كوصل بينا".

وَخُلْفُ أَحْمَدَ بْنِ قَالُونَ عَرَا

.....

(3) ولا بن إسحاق أجيب أظهرًا

وليس الإظهار له بالإظهار

ثم فاعملن... الخ. قال محمد: بعد كلام له ما نصه: "... وقرأ المسيحي في رواية بالإظهار في قوله تعالى في يونس: ﴿أجيب دعوتكما﴾ لا غير، فسألت أيضا أبا الفتح عن نظير ذلك، وهو قوله تعالى في الأعراف ﴿أثقلت دعوا الله ربهما﴾ فمنعني من إجراء القياس فيه، وحدّه عليه بالإدغام⁽¹⁾، وكذلك قرأ الباقر: اهـ.

ي: ﴿مُلَقُونَ⁽²⁾﴾ ﴿مُسلمون﴾.

ربع: ﴿ولقد بوأنا بني إسرائيل مَبِوأ صدق﴾ [التوبة: 93].

﴿من ربك﴾ وبابه، ﴿عن قوم لا يؤمنون﴾ وبابه الغنة لا تخفى.

﴿ولقد بوأنا﴾، ولفظ: ﴿جاء﴾ و﴿شاء﴾ و﴿فأنت﴾ البدل والإمالة والتسهيل لا يخفى.

والله الموفق.

(1) في (أ) و (و): "وأخذته عنه بالإدغام للجميع".

(2) في (أ) و (و): ﴿مُتَقُونَ﴾.

سورة هود - عليه السلام -، مكيه، وهي قكا⁽¹⁾

﴿الر﴾ تقدم بسط البسملة ومراتب المد والإمالة، والأصول تقدمت.

ي: ﴿بوكيل﴾.

حزب: ﴿وما من دابة* في الأرض إلا على الله رزقها*﴾ [هود: 23].

﴿معدودة ليقولن﴾ وبابه، و﴿من ربه﴾ وبابه الغنة والإخفاء بارزان.

و﴿حاق﴾ و﴿عليه﴾ الإمالة والوصل بارزان والأصول تقدمت.

ي: ﴿صادقين﴾ ﴿مسلمون﴾ ﴿كافرون﴾.

ربع: ﴿مثل الفريقين* كالأعمى والاصم*﴾ [هود: 24].

﴿ألا تعبدوا﴾ وبابه، و﴿من ربه﴾ وبابه الغنة بارزة.

﴿بادي الرأي﴾ و﴿رأيتم﴾ و﴿عليه مالا﴾ و﴿إن شاء﴾ و﴿ظلموا﴾ و﴿جاء أمرنا﴾ لا تخفى .

ي: ﴿كاذبين﴾ ﴿بمعجزين﴾ ﴿مغرقون﴾.

نصف: ﴿وقال اركبوا فيها* باسم الله مجراها*﴾ [هود: 41].

﴿لغفور رحيم﴾ وبابه، و﴿بعدا لقوم﴾ وبابه الغنة [41ب] بارزة .

﴿ومرساها﴾ الإمالة لا تخفى .

﴿يابني اركب معنا﴾:

قال د: واركب ويلهث والخلاف فيهما.... الخ⁽²⁾، ثم خصصه هـ: بقوله: واركب لقاضهم وعبد الصمد ولأبي الزعراء..... إلى قوله: للمروزي⁽³⁾، ثم: فاعملن بمفهوم اللقب.

(1) قكا يقابلها: 121 آية.

عن ابن مينا والكثير أدغما

(2) واركب ويلهث والخلاف فيهما

ولأبي الزعراء والخلاف زد

(3) واركب لقاضهم وعبد الصمد

قال **ع**: " واختلف علينا في الإظهار والإدغام في هود، وأقرأني ذلك أبو الفتح بالإظهار، وأقرأني، ⁽¹⁾أبو الحسن بالإدغام، وذلك في رواية قالون من طريق أبي نسيب. انتهى.

فحصل من كلامه أن للمروزي وجهين: الإدغام والإظهار، وبهما قرأت مع تقديم الإدغام.

﴿فلا تسألن ما ليس﴾ بزيادة الياء وصلا لورش والأنصاري، وب حذفها في الحالين للباقيين. **هـ**: وما لورش فله لا ثان لكنه.... إلى أن قال: في الياء تسألن ما... البيت ⁽²⁾.

ض: والأنصاري جملاً ⁽³⁾وعنه وعن ورش فلا تسألني ما

﴿عليه أجراً﴾ و﴿ما جئتنا﴾ و﴿جاء﴾ الوصل والتحقيق والإمالة أحكامها لا تخفى.

﴿جاء أمرنا﴾ بالتسهيل والبدل في الثانية ليوسف، وبالأول فقط للعتقي ⁽⁴⁾ والأصبهاني، وبإسقاط الأولى لمن بقي. ويزيد الحلواني من طريقه وجهاً آخر؛ بتسهيل الثانية كورش. وقد تقدم بسطه، والأصول تقدمت.

وليس في هذا الجزء شيء من الآي.

ربع: ﴿قالوا يا صالح* قد كنت فينا مرجوا*﴾ [هود: 62]

﴿من ربي﴾ و﴿كأن لم﴾ وبابه، و﴿وعد غير﴾ وبابه، [83ب] و﴿من خزبي﴾. الغنة لا تخفى.

(1) "في هود.... إلى وأقرأني" ساقطة من (و).

(2) وما لورش فله لا ثان وإلاه في التَّنَادِ والتَّلَاقِ وبأختلافٍ أَحْمَدُ والمَرْزُوزِي فِي البَادِ تَسْأَلْنَ مَا وَالدَّاعِ

لِكَنَّهْ شُورِكٌ فِي ثَمَّانِ أَحْمَدُ ذُو التَّفْسِيرِ بِإِثْفَاقِ لِكِنْ ذَا لِعَيْرَتِغْرِيفِ عَزِي مَعَا دُعَانِ الجَعْفَرِيُّ السَّوَاعِ

(3) في (أ) و (و): "حملاً".

(4) "للعنتي" ساقطة من (و).

﴿أرأيتم إن كنت﴾ و﴿في داركم﴾ و﴿جاء امرنا﴾ و﴿من وراء إسحاق﴾ ولفظ: ﴿جاء﴾ و﴿ضاق﴾
﴿كأن لم﴾ لا تخفى.

﴿رءا أيديهم﴾ الأخذ بالإمالة والإشباع وصلا. وفي الوقف تجري فيه الأوجه الثلاثة الكائنة في تقدم
الهمز. وقد تقدم بسطه.

و﴿من خزي يومئذ﴾ قرأ إسماعيل في هود والنمل والمعارج بكسر الميم في الثلاثة، والباقون بفتحها. ف:
والفتح يومئذ للجعفر... البيت⁽¹⁾.

﴿ءالد﴾ هنا، وكذا ﴿ءامنتم﴾ في سورة الملك [الآية: 16] من باب: ﴿ءانذرتهم﴾، ولم يقع بعد الحمزة
الثانية من الهمزتين المفتوحتين متحرك في الباب [651] إلا هذان الموضعان.

قال في م:

ءامنتم في الملك جاء وءالد في هود والممد لجمال ورد

أعني على ما جاء قبل ما سکن ليجري الباب كله على سنن. وراجع ما تقدم تفد.

والأخذ في هذ اللفظين لأبي يعقوب بالتسهيل والبدل، ومع البدل الأوجه الثلاثة الكائنة في تقدم
الهمز⁽²⁾، ومن عداه بالتسهيل والإدخال ما سوى ورش .

قال م: وقبل غير ضمة قد أدخلوا حرمتهم.... الخ⁽³⁾ .

وفي تقييد م: ما نصه: قوله تعالى: ﴿يا ويلتى ءالد﴾ تتجه للأزرق فيه ثمانية أوجه: الفتح والإمالة مع
التسهيل، والفتح والإمالة مع التوسط، و الفتح⁽⁴⁾ الإمالة مع الإشباع، والفتح والإمالة مع القصر " انتهى

(1) و الفَتْحَ فِي يَوْمَئِذٍ لِلْجَعْفَرِ فِي هُودَ وَالنَّمْلِ وَسَّأَلَ فَأَكْسِرَ

(2) "الهمز" ساقطة من (م).

(3) تقدم بيان البيت ص: 189

(4) "الفتح" ساقطة من (و).

﴿سَيِّئٌ بِهِمْ﴾ هنا وفي العنكبوت و﴿سَيِّئٌ﴾ في الملك، وليس في القرآن غيرهن⁽¹⁾ بالإشمام لنافع.

د: واتفقا بعد عن الإمام في سين. سيئت سيئ.....⁽²⁾ البيت، . فه: فالكل إن سكت.....⁽³⁾

ثم الإشمام عبارة:

قال في إيجاز البيان: " اعلم أن عبارة العلماء وردت بأربعة ألفاظ؛ بالضم والرّوم والإشمام والإمالة⁽⁴⁾" انتهى.

وزاد بعضهم الرفع وإيهن أشار ضبقوله:

في نحو سيئ الضم⁽⁵⁾ ورد إمالة روم وإشمام فقدم

وكيفية اللفظ بها: أن تلفظ أن على الفاء بحركة تامة مركبة من حركتين إبرزا⁽⁶⁾ لا شيوعا، جزء الضم مقدم وهو الأقل، يليه جزء الكسرة مؤخر وهو الأكثر، ومن تحضة الياء.

قال في التلخيص: " اعلم أن الأصل في قوله تعالى ﴿سَيِّئٌ﴾ و﴿سَيِّئٌ﴾ سوى وسويت على وزن فُعِل بضم الفاء وكسر العين؛ لأنها من السوء، إلا أن الكسرة استثقلت على الواو فأزيلت عنها، وحركوا السين بها بعد أن أزالوا عنها الضمة إذ لا تحرك بحركتين، فانقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها. ثم إن ناعفا أراد أن يدل على الأصل فعل بضم الفاء فأشتم السين الضم" اهـ.

﴿ولا تخزون في ضيفي﴾ بزيادة الياء في الوصل للجعفري، ومجذفها في الحاليين للباقيين.

(1) في (و): "وليس في القرآن من غير نص".

(2) واتفقا بعد عن الإمام في سين سيئت سيئ بالإشمام

(3) تقدم البيت كثيرا.

(4) "الإمالة" ساقطة من (و).

(5) في (أ) و(و): "الضم والرفع".

(6) في (و): "إبدارا".

ف: وخص ذا بقـد هـدان خافون تخـزون بـنص هـود

والإشارة ب: "ذا" للجعفري .

ي: ﴿جائمين﴾ .

حزب: ﴿وإلى مدين*أخاهم شعيبا*﴾ [هود: 84].

﴿خير لكم﴾ وبابه، و﴿من ربي﴾ و﴿من إله غيره﴾ و﴿لمن خاف﴾ و﴿عليه﴾ وباب: ﴿جاء امرنا﴾ و﴿كأن لم يغنوا فيها﴾؛ التسهيل والبدل والوصل والإمالة، وحكم الهمزتين لا يخفى .
﴿بعدت ثمود﴾ متفق عليه .

د: والثناء للتأنيث حيث تأتي مظهرة.... (1) البيت. [84] فهـ: فالكل.... الخ، والأصول تقدمت .

ي: ﴿مومنين﴾ ﴿محيط﴾ ﴿ببعيد﴾ ﴿رقيب﴾ ﴿جائمين﴾ .

ربع: ﴿يوم يات*لا تكلم نفس إلا بإذنه*﴾ [هود: 105].

﴿فعالٌ لِّما﴾ وبابه، و﴿من ربك﴾ وبابه، و﴿شهيقٌ خالدين﴾، ﴿عطاء غير﴾ الغنة والإخفاء بارزان .
﴿يوم يات لا تكلم﴾ متفق على زيادته في الوصل .

د: لنافع زوائد... (2) إلى قوله ويات لا، فهـ: و كل ما لنافع في الدرر.... (3) الخ .

باب: ﴿شاء﴾ و﴿عليه﴾ الإمالة والوصل ظاهران .

مُظَهَّرَةٌ عِنْدَ الصَّرْفِيِّ يَأْتِي

(1) والثناء للتأنيث حيث تأتي

منهن زائد ولام فعل

(2) لنافع زوائد في الوصل

وقل ويأت ي لا لئن أخرتن

أولهن ومن اتبعن

(3) تقدم البيت ص: 287.

﴿لَأْمَلْن﴾ تقدم بسطه في سورة الأعراف فراجعه إن شئت.

﴿فؤادك﴾ يبدله الأصبهاني حيث وقع من جنس حركة ما قبله.

نص: الفؤاد كيف ما انجلا⁽¹⁾. خ: وأبدل حرف الفؤاد وناشئة⁽²⁾.

قال ع⁽³⁾: بعد كلام له ما نصه: " والأصل الثامن: قوله تعالى ﴿فؤادك﴾ في هود والفرقان، و﴿الفؤاد﴾ في سبحن⁽⁴⁾، و﴿فؤاد أم موسى﴾⁽⁵⁾ في القصص، و﴿الفؤاد ما رأى﴾⁽⁶⁾ في النجم. ثم قال أيضا بعد كلام له ما نصه: " وحقيقة تسهيلها في الأصل الثامن أن تبدل واوا مفتوحة لانضمام ما قبلها وهو الذي لا يجوز فيه التسهيل " اهـ.

وبالله تعالى التوفيق.

سورة يوسف - عليه السلام -، مدنية قيا⁽⁷⁾

﴿الر﴾ تقدمت مراتب المد والإمالة

﴿رايت﴾ و﴿رايتهم﴾ و﴿رؤياك﴾ لا تخفى والأصول تقدمت

ي: ﴿تعقلون﴾

(1) وَفِيهِ عَنْهُ فَبِأَيِّ أُبْدِلَا شَأْنِكَ الْفُؤَادُ كَيْفَ مَا انْجَلَا

(2) تقدم البيت ص: 227.

(3) في (و): "قال د".

(4) وهو قوله تعالى: ﴿إِن السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: 37].

(5) وهو قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا﴾ [القصص: 10].

(6) وهو قوله تعالى: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: 11].

(7) (قيا) يقابلها: 111آية.

نصف: ﴿قال قائل*منهم لا تقتلوا يوسف*﴾ [يوسف: 10]

﴿بمومن لنا﴾ وبابه، و ﴿لولا أن رءا﴾ الغنة لا تخفى

﴿لا تامننا﴾ الأخذ فيه بالإخفاء فقط على المشهور لجميع أهل العشر .

د: واتفقا بعد عن الإمام..... إلى آخر البيتين. (1).

ش: وتامننا للكل يخفى مفصلا

..... وأدغم مع إشمامه البعض عنهم

هـ: فالكل..... الخ.

فقد حصل فيه وجهان: إدغام النون الأولى في الثانية وإشمامها الضم.

قال ابن سفيان⁽²⁾ في الهادي: " وأجمع القراء على إشمام الضم في ﴿تامننا﴾، والإشمام إنما يقع بعد فراغك من الميم وخروجك إلى النون الساكنة المدغمة في المفتوحة"

المنتوري: " وقوله: خروجك إلى النون الساكنة،⁽³⁾ يعني: إنك إذا نطقت بها أشرت إلى الضم لا أنك تشير قبلها؛ لأن ذلك لا يتأتى".

وقال أبو شامة في شرح الشاطبية: " جمهور القراء على الإشمام للإعلام بأن النون من ﴿تامننا﴾ كانت مرفوعة. وصفة ذلك أنك تشر إلى الضمة من غير صوت مع لفظك بالنون [652أ] المدغمة. وهي شيء يحتاج إلى رياضة"⁽⁴⁾ اهـ .

في سين سيئت سيء بالإشمام

(1) واتفقا بعد عن الإمام

أخذه لـه أوله والأداء

ونون تأمننا وبالإخفاء

(2) في (و): "إبدارا".

(3) من قوله: المدغمة في المفتوحة إلى يعني "كلها ساقطة من (و).

(4) انظر: إبراز المعاني من حرز الأماني، باب سورة يوسف: 531/1

وقوله في ح (1): وبالإخفاء..... الخ، هذا هو الوجه الثالث وهو المشهور. وحقيقته أن تسرع النطق بضممة (2) النون مختلصة دون إجحاف وترك الثانية من غير تشديد، لا لفظاً ولا خطأ، بل تفكك الأولى من الثانية وتبينها.

قال في الكنز: "قرأ السبعة [42ب] ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ بإظهار النون الثانية واختلاس".

قال في التيسير بعدما ذكر الوجه الأول ما نصه: " ويجوز أن يبيّن ولا يدغم ويخفي الحركة، وهو أن يختلسها" (3).

وإلى ذلك أشار الشيخ سيدي علي بن عبد جبار (4) رحمه الله مجاوباً في قصيدة له تنيف على أربعين بيتاً بقوله:

وهاك أيضاً صفة الإخفاء	إن كنت باحثاً عن الأداء
فصفة الإخفاء عند الناس [84ب]	أن تسرع النطق بلا اختلاس
بضممة النون بلا إجحاف	كذا حكى الداني عن الأسلاف
فهذه حقيقة الإخفاء	عند المصدّرين للإقراء
في نون تأمننا وبالإدغام	رواه بعضهم مع الإشمام
لكن سر الخلاف بالإشمام	أي من محلّه من الإدغام
قال أناس بعد الاستكمال	وهو الذي يسهل عند التالي
وقال قوم قبله يشير (5)	وذا في الاستعمال قل عسير

(1) "د" ساقطة من (أ).

(2) في (أ) و(و): بضممة "

(3) الاختلاس هنا يقصد به الإشمام، والدليل ما جاء في قول الإمام الداني: " وكلّهم قرأ "مالك لا تأمننا" بإدغام النون الأولى في التائيّة وإشمامها الضّم، وحقّيقّة الإشمام في ذلك أن يشار بالحركة إلى النون لا بالعضو إليها فيكون ذلك إخفاء لا إدغاما صحيحاً لأن الحركة لا تسكن رأساً، بل يضعف الصّوت بها فيفصل بين المدغم والمدغم فيه لذلك، وهذا قول عامّة أئمّتنا وهو الصّواب، لتأكيد دلّالته وصحّته في القياس" انظر: التيسير في القراءات السبع، باب سورة يوسف، ص: 128/127

(4) في (و): "سيدي بن جبار...".

(5) في (أ) و(و): "يسير".

انتهى محل الحاجة منه.

﴿الذيب﴾ حيث وقع في هذه السورة.

ح: وأبدل الذيب ويير بيس ورش⁽¹⁾. فـ: وواحد من كل طرقة انفراد⁽²⁾، ثم: فاعملن... الخ .

ولفظ: ﴿جاء﴾ إمالته لا تخفى، و﴿جاءوا أباهم﴾ بالإشباع وصلال للأزرق، وليس ك: ﴿آمنوا﴾، لأن
المعتبر السبب الأقوى. والباقون على أصولهم؛ من يشبع المنفصل يشبعه، ومن يقصره يقصره، وقد تقدم
التنبيه عليه.

﴿رأينه﴾ تقدم الكلام عليه في سورة البقرة.⁽³⁾

﴿أن رءا﴾، وكذا ﴿رءا قميصه﴾ حيث وقع⁽⁴⁾؛ فليس فيه إلا الإمالة للأزرق كغيره من أصحاب
الإمالة في الرء والهزمة معا، وقد سبق بيانه وعيد تَمَرِينًا. والأصول تقدمت.

ي: ﴿فاعلين﴾.

ربع: ﴿قال رب السجن أحب إلي﴾ [يوسف: 33].

﴿والا تصرف عني﴾ وبابه، و﴿من رأسه﴾ الغنة بارزة.

﴿سنبلات خضر﴾ الغنة بارزة.

﴿ما رأوا الآيات﴾ تأخذ بالوجهين مع تقديم التحقيق، وقد تقدم .

(1) وَأَبْدَلَ الذُّبَّ وَبُيِّرَ بَيْسَ وَرَشٌّ وَرُنْيًا بِأَدِغَامٍ عَلَيْهِ

(2) تقدم البيت كثيرا.

(3) راجع ص: 242.

(4) وقد تكرر أربع مرات في سورة يوسف في قوله تعالى: ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا
لدى الباب إِنَّ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ دُبُرٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ
فَكذبت وهو من الصادقين. فلما رءا قميصه قُدًّا من دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ، إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾ [يوسف: 25-
28].

﴿رَاسِي﴾ و﴿مِنْ رَأْسِهِ﴾ و﴿فِي رُؤْيَايَ﴾ و﴿الرُّؤْيَا﴾ و﴿دَابَّ﴾، هذه كلها بالتخفيف للأصهباني عملاً بقوله: وأبدلن له جميع المسكن (1).

﴿نَبْنَأُ﴾ و﴿نَبَأْتِكُمَا﴾ مستثنيان للأصهباني [652ب].

قال في هذه: والأمر و المجزومعنه حقاً إلى أن قال: ..رءيا و نبأتكما بيوسف.

﴿ءَابَائِي﴾ و﴿شَيْءٌ﴾ و﴿ءَارِبَابٌ﴾ لا تخفى.

﴿جَاءُوا عَلَيْهِ﴾ و﴿مِنْ سُوءٍ﴾ و﴿ءَالَانٌ﴾ لا تخفى، والأصول تقدمت.

ي: ﴿كَافِرُونَ﴾ ﴿يَعْلَمُونَ﴾.

حزب: ﴿وَمَا أْبْرَى نَفْسِي﴾ [يوسف: 53].

﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿خَيْرٌ لِلَّذِينَ﴾ وبابه، الغنة والإخفاء بارزان.

﴿بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾، قال في ح: وسهل الأخرى بذات الكسر... الخ

والمراد ب: "الأخرى" الثانية. هذه: وقيل بل أبدل الأخرى ورشنا... البيت (2):

فتحصل له وجهان: التسهيل والبدل، وقد تقدم بسطه.

وأما الحرمي فحكمه التفصيل . ح: وسهل الأولى لقالون وما... البيتين (3) ثم شرك هذه: معه غيره

فقال: والسوء إلا والني أدغما .. البيتين (4).

(1) تقدم البيت ص: 221 وغيرها

(2) وقيل بل أبدل الأخرى ورشنا مدا لدا المكسورتين وهنا

(3) وسهل الأولى لقالون وما أدى لجمع الساكنين أدغما إلى قوله... في الصديق " والبيتان الكاملان هما:

وسهل الأولى لقالون وما أدى لجمع الساكنين أدغما

في حرفي الأحزاب بالتحقيق والخلف في بالسوء في الصديق

(4) والسوء إلا والنهي أدغما

في أول لنجل مينا ذي السننا

قال خ⁽¹⁾: "وقرأ قالون بقلب الأولى واو مكسورة وإدغام الواو الساكنة⁽²⁾ في التي قبلها فيها وتحقيق الهمزة التي بعدها، وهذا في حال الوصل. فإن وقف حقق الهمزة الأولى.

وقد روى عن قالون أنه يخفف الأولى على حركتها؛ يجعلها بين الهمزة والياء، وذلك على غير قياس. ولم أقرأ بذلك". انتهى من الفجر الساطع .

وفي الزروالي: " وقرأ ورش والحلواني [85أ] عن قالون من قراءتي على أبي الفتح ﴿بالسوء إلا ما رحم ربي﴾ بتحقيق الهمزة الأولى وتخفيف الثانية، وقرأ الباقون بقلب الأولى واوا مكسورة... الخ ما تقدم من النقل قبله. ثم قال انتهى من التعريف .

فتحصل مما تقدم أن في الهمزة الأولى لقالون من جميع طرقه وجهين: الإدغام والتسهيل كسائر الفصول، وبهما قرأنا له مع تقديم الإدغام . ويزيد الحلواني على أصحابه تسهيل الثانية بين بين كورش؛ فتتجه له فيه ثلاثة أوجه: وبها أخذنا له مع التصدير بالإدغام، ثم تسهيل الأولى، ثم تسهيل الثانية⁽³⁾ بين بين.

ونحو هذا لابن ض في تقييده ونصه: "قوله تعالى: ﴿بالسوء إلا ما رحم ربي﴾ في يوسف، فقالون من جميع طرقه في الأولى وجهان: أحدهما تسهيلها بين بين، والثاني الإدغام، وبهما قرأنا له مع التصدير بالإدغام. ويزيد الحلواني بتسهيل الثانية بين بين، فتتجه له في ذلك ثلاثة أوجه. وبهما قرأت مع تقديم الإدغام، ثم تسهيل الأولى، ثم تسهيل الثانية بين بين،⁽⁴⁾ . وأما إسحاق من طريقه، وإسماعيل من طريقه، فبالإدغام [653أ] فقط ليس ليس إلا"، انتهى.

تنبيه:

إدغام الواو وتشديدها في: ﴿السوء﴾ إنما يحصل في الوصل خاصة، فإذا وقفت رجعت الواو همزةً محققةً إلى أصلها من غير خلافٍ عند أحدٍ من القراء.

(1) "قال ع" فراغ في (أ) و(و) .

(2) "الساكنة" ساقطة من (و)..

(3) "الثانية" ساقطة من (و) .

(4) من "فتتجه له في ذلك..... إلى بين بين" ساقطة من (أ) و(و) .

واحذر ممّا يفعلُه جهلةُ الطلبةِ وأشياخهم من الوقف عليه بالإبدال والتشديد، فذلك باطل لا تجوز روايته ولا تلاوته. وكيفية ضبطه من غير تشديدٍ لعدم المدغم فيه، بدليل الوقف كما تقدم . ونحو هذا لابن ض في الفجر ونصه: "تنبيه: وهذا الإدغام في حرفي الأحزاب وحرف الصديق فكذلك باب اجتماع الهمزتين تسهيلها، إنما هو في الوصل خاصة. والوقف بالهمز من غير خلاف عند أحد من القراء لا كما يعتقده الأعمى. والنص موجودٌ فيها عند الجميع، فلا حاجة إلى نقله، إذ هو أشهرٌ من نارٍ على علم. وقد قاله في الاقتصاد والتعريف والتمهيد والإيضاح، وكذا شراخ الحرز والدرر".

قلت مشيراً إلى ذلك بهذه الأبيات:

والسوء في الصديق والنبى	معاً لدا الأحزاب يا صفي
بالهمز في الوقف لقالون ورد	فاقرأ به ورد قول من جحد
ولا تضع في ضبطه شداً ولا	كشكلاً لفقد مدغم فيه جلاً
وجوده لدا النبي	شكلاً وشداً مطلقاً فرق سماً

وقال خر:

وما سهلوه وأبدلوه بوصلهم	فحققه وقفاً ثم بدءاً بلا امترا
--------------------------	--------------------------------

انتهى.

﴿أني أوفي﴾: قرأ إسماعيل المسيبي وورش في رواية الأصبهاني بإسكان الياء، وقرأ الباقون بفتحها.

وإلى ذلك أشار هـ: بقوله: وافتح لذين ولعيسى الزرقي إني أوفي⁽¹⁾.

والإشارة بقوله: "ذين" للأخوين⁽²⁾ ثم: فاعملن بمفهوم اللقب.

﴿حتى توتون موثقاً﴾: قرأ إسماعيل وورش في رواية الأصبهاني بإثبات الياء في الوصل، وحذفها الباقون في الحالين. [85ب] هـ: ولتزد توتون موثقاً له والأسدي⁽¹⁾.

(1) للجعفر والعنقي والأزرق	وافتح لذين ولعيسى الزرقي
إني أوفي والسكون جاء	في لي دين لأبي الرءاء

(2) في (و): "بقوله: الأخوين".

﴿عليه﴾ معاً، و﴿موذن﴾ و﴿ما جئتنا﴾ و﴿جاء﴾ لا تخفى .

ي: ﴿يرجعون﴾ ﴿لسارقون﴾ ﴿كاذبين﴾ .

رب: ﴿قالوا إن يسرق* فقد سرق أخ له*﴾ الخ [يوسف: 77].

﴿أخ له من﴾ وبابه، و﴿من روح الله﴾ الغنة لا تخفى .

﴿فلما استيأسوا﴾ ﴿ولا تيأسوا﴾ و﴿لا ييأس﴾ في الثلاثة؛ التوسط والإشباع ليوسف ك﴿شيء﴾⁽²⁾، وقَصُر⁽³⁾ الصَّيغَةَ لمن عداه.

د: والواو والياء متى سگنتا⁽⁴⁾، [653ب] هـ: واقصر [43ب] كآمن⁽⁵⁾ .. الخ.

راجع ما تقدم.

﴿عليه﴾ و﴿جئتنا﴾ و﴿جاء﴾: الوصل والتحقيق والإمالة لا تخفى .

﴿أ.نك لأنت يوسف﴾: اتفقوا على تسهيل الثانية، وورش من جميع طرقه يقرأ بعدم الإدخال، ومَنْ عَدَاهُ يُدْخِلُ.

د: فنافع سهل أخرى الهمزتين..⁽⁶⁾ الخ، هـ: فالكل... الخ، ثم: ومد قالون لما تسهلا..⁽⁷⁾ ثم: وقبل غير ضمة قد أَدْخَلَا حِرْمِيَهُمْ⁽¹⁾.

(1) كِيدُونِ فِي أَعْرَافِهَا وَلْتَزِدِ تُوْتُونِ مَوْتَةً أَلَّهُ وَالْأَسَدِ

(2) "ك: ﴿شيء﴾" ساقطة من (أ) و(و) .

(3) في (أ) و(و): "وترك".

(4) والواو والياء متى سگنتا ما بين فتحة وهم زُمْدَتَا

(5) تقدم البيت ص: 193.

(6) فنافع سهّل أخرى الهمزتين بكَلْمَةٍ فَمَي بِذَلِكَ بَيْنَ بَيْنِ

(7) تقدم بيان البيت من التفصيل ص: 188 وغيرها.

﴿رؤياي من قبل﴾: فه: وأبدلن له.... الخ.

﴿إخوتي إن ربي﴾: قرأ ورش في رواية الأزرقوعبد الصمد و رواية الجعفري بفتح الياء، وقرأ الباقون بإسكانها.

وإلى ذلك أشار فه: بقوله: وافتحن إخوتي للجعفري والعتقي والأزرق⁽²⁾.... ثم: فاعملن بمفهوم اللقب الخ.

ي: ﴿جاهلون﴾ ﴿أجمعين﴾.

نصف: ﴿رب قد آتيتني﴾ من الملك* ﴿يوسف: 101﴾.

﴿ذكر للعالمين﴾ وبابه، و ﴿من ربك﴾ وبابه، الغنة لا تخفى.

﴿أفأمنوا﴾ يسهل همزته الأصبهاني، وقد تقدم التَّنْبِيهُ عليه.

﴿وجاءهم﴾ و ﴿بأسنا﴾ لا تخفى.

(1) تقدم بيان البيت ص: 189

لِلأَوْلَـئِـنِ فـاَفْتَحَنَّ إِخـوتِي
وَافْتَحَ لِـلَّذِينَ وَلِعِيـسَى الزُّرْقِي

(2) وَلِي فِيهَا مَنْ مَعِي فِي الظُّلَّةِ
لِلْجَعْفَةِ وَالْعَتَقِي وَالْأَزْرَقِي

سورة الرعد، مكية مد⁽¹⁾

﴿الر﴾⁽²⁾ مراتب المد والإمالة لا يخفيان، والأصول تقدمت .

ي: ﴿يمكرون﴾ ﴿مشركون﴾ ﴿توقنون﴾.

ربع: ﴿وإن تعجب﴾⁽³⁾ ﴿فعبج قولهم﴾* [الرعد: 05].

﴿مغفرة للناس﴾ و﴿قل من رب﴾ وبابه، و﴿من خلفه﴾ وبابه، الغنة لا تخفى .

﴿أ. إذا كنا ترابا إنا﴾:

د: فصل: والاستفهام إن تكررا.... البيت⁽⁴⁾، فه: فالكل الخ، ثم: ومد قالون لما تسهلا.... الخ،

ثم: وقبل غير ضمة قد أدخل.. الخ⁽⁵⁾ ثم: وشد من لنجل إسحاق قرا... البيت⁽⁶⁾.

قال ع ما نصه: " أجمعوا عن نافع على جعل⁽⁷⁾ الاستفهام الثاني من الاستفهام خبرا بجمزة واحدة مكسورة في جميع القرآن، إلا في النحل والعنكبوت؛ فإنهم جعلوا الأول منهما خبرا، والثاني استفهاما اتباعا لرسم ذلك. واختلف في إدخال ألف في الاستفهام- تقدم أو تأخر-؛ فروى ورش ترك إدخال

(1) (مد) يقابلها: 44 آية.

(2) "﴿الر﴾" ساقطة من (م).

(3) "وإن تعجب" ساقطة من (أ) .

(4) في (أ) و(و):

فصير الثاني منه خبرا

فصل والاستفهام إن تكررا

(5) تقدم بيان البيت ص: 189

(6) في (أ) و(و):

بالقصر في استفهام ما تكررا

و شد من لنجل إسحاق قرا

(7) "جعل" ساقطة من (أ) و(و).

الألف، وكذلك حدثني محمد بن أحمد عن مجاهد عن محمد بن الفرغ عن محمد بن إسحاق عن أبيه عن نافع .وبالمد قرأت له وبه آخذ.

وقرأ الباقر بإدخال الألف بين الهمزة والياء التي هي الهمزة المكسورة على أصولهم "انتهى .. وبالمد قرأت له فقط، ولم آخذ بترك الإدخال له.

﴿عليه آية﴾ و﴿مأواهم جهنم﴾ لا يخفيان. ن

وليس في هذا الجزء⁽¹⁾ شيء من رؤوس الآي.

حزب: ﴿أفمن يعلم* أنما أنزل إليك من ربك*﴾ [الرعد: 19].

﴿من ربك﴾ وبابه، و﴿أمم لتتلوا﴾ وبأبه، الغنة والإخفاء بارزان.

﴿أن يوصل﴾ الوقف بالوجهين للأخوين مع تقديم التعليل كما تقدم [86].

﴿عليه توكلت﴾ ﴿أفلم ييأس﴾ الوصل و التوسط والإشباع [654] جاليات، والأصول تقدمت.

وليس في هذا الجزء شيء من الآي.

ربع: ﴿مثل الجنة* التي وعد المتقون*﴾ [الرعد: 35].

﴿وويل للكافرين﴾ وبابه، و﴿من رسول﴾ وبابه، الغنة لا تخفى.

﴿جاءك﴾ و﴿وهو﴾ لا يخفيان.

﴿قل كفى بالله﴾ الإمالة لا تخفى .

(1) في (و): " وليس في الهمز".

سورة إبراهيم - عليه السلام -، مكية ند⁽¹⁾

﴿الر﴾ مراتب المد والإمالة بارزان.

﴿وإذ تأذن﴾ الأخذ بتحقيق الهمز عملاً بقول **هـ**: تأذن الأولى ومنه فانبذ⁽²⁾.

وذكر ابن الجزري في تقريب النشر الخلاف فيه⁽³⁾، والأصول تقدمت.

ي: ﴿عظيم﴾

نصف: ﴿قالت رسلهم* أفي الله شك*..﴾ [إبراهيم: 10]

﴿ألا نتوكل﴾ وبابه، و﴿لمن خاف﴾ وبابه، و﴿عذاب غليظ﴾ الغنة لا تخفى.

﴿إن يشأ﴾ لا يخفى.

وباب: ﴿خاف وعيدي﴾ قرأ ورش بإثبات الياء وصلاً، وحذفها الباقون في الحاليين. **هـ**:⁽⁴⁾ وما

لورش فله لا ثان⁽⁵⁾....

﴿أشركتمون من قبل﴾ بزيادة الياء في الوصل للجعفري خاصة.

هـ: وخص ذا بقدر هذان.⁽⁶⁾... إلى أن قال: أشركتمون.

والإشارة بقوله: "ذا: للجعفري، والأصول تقدمت.

(1) ند) يقابلها: 54 آية.

(2) كَذَا اطمأنوا وفأصفاكم وإذ تَأَذَّنَ الْأُولَى وَمِنْ هَذَا نُبِذَ

(3) انظر: تقريب النشر في القراءات العشر، باب الهمز المفرد: 67.

(4) بي (و): "د".

(5) تقدم البيت ص: 247

(6) تقدم البيت ص: 340.

ي: ﴿يتذكرون﴾ ن.

ربع: ﴿ألم تر* إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً*﴾ [إبراهيم: 28].

﴿أندادا ليضلوا﴾ وبابه، ﴿وغفور رحيم ربنا﴾ و﴿بواد غير﴾ الغنة بارزة.

﴿البوار﴾ و﴿من شيء﴾ الإمالة والتوسط والإشباع لأبي يعقوب لا تخفى .

﴿دعائي ربنا﴾ قرأ إسماعيل وورشبياء في الوصل، وحذفها الباقون في الحاليين.

هـ: وما لورش فله لا ثان لكنه شورك [44] في ثمان.... إلى أن قال: دعائي الجعفري الواعي⁽¹⁾، ثم: خصها بحال وصل الكل⁽²⁾.

وإذا وصلته ففيه الأوجه الثلاثة الكائنة في تقدم الهمز. طوفيه قلت:

دعائي وأبائي كذاك تبوءو لدى الوقف ثلثن للأزرق المصر.

﴿عصاني﴾⁽³⁾ بالوجهين للأزرق، وكذا البواقي مما ذكر الخراز من ألفاظ السبعة والأصول تقدمت.

ي: ﴿يشكرون﴾ ﴿هواء﴾..، وبالله التوفيق.

لَكِنَّهُ شُورِكَ فِي ثَمَانِ

أَحْمَدُ ذُو التَّفْسِيرِ بِاتِّفَاقِ

لَكِنَّ ذَا لِعَيْرِ تَغْرِيفِ عَزِي

مَعَا دُعَانِ الْجَعْفَرِيِّ الْوَاعِ

(1) وما لورش فله لا ثان

والاه في التَّنَادِ والتَّلَاقِ

وباخْتِلَافِ أَحْمَدُ والمَزْوِزِي

في البَادِ تَسْتَلْنِ ما وَالدَّاعِ

(2) تقدم بيان البيت من التفصيل ص: 250

(3) عصاني ﴿ساقطة ن (أ) و(و)..

حزب. (1) سورة الحجر، مكيّة ضط (2)

﴿الر﴾ لا يخفى.

﴿لمجنون﴾ ﴿لوما تاتينا﴾ وبابه، و﴿من رسول﴾ وبابه، و﴿لبشر خلقته﴾ و﴿من غل﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

﴿شيء﴾ التوسط والإشباع لأبي يعقوب لا يخفيان، والأصول تقدمت.

ي: ﴿أجمعين﴾.

ربع (3) ﴿نبي عبادي﴾ أني أنا الغفور الرحيم* ﴿الحجر: 49﴾

﴿من رحمته﴾ و﴿آيات للمتوسمين﴾ وبابه، الغنة بارزة.

﴿نبي﴾ و﴿نبئهم﴾ و﴿جنناك﴾ لا يخففها الأصبهاني؛ لأنها مستثناة له، وقد تقدم بيان ذلك.

﴿عليه﴾ وصل هائه لا يخفى .

﴿جاء آل لوط﴾ هنا، وفي القمر ﴿جاء آل فرعون﴾:

د: فصل: وأسقط من المفتوحتين البيت. (4)

هـ:

واحذف لحرمي من المفتوحتين أولاهما وقيل حلوانهم كالمصر

الخ ما تقدم من حكم الهمزتين [654ب] المفتوحتين من كلمتين؛ لكن الراجح في هذين الموضعين تسهيل الثانية على إبدالها لأبي يعقوب. قال في ح:

(1) "حزب" ساقطة من (أ) .

(2) (ضط) يقابلها: 99 آية.

(3) ﴿نبي عبادي﴾ ساقطة من (أ).

(4) فصل وأسقط من المفتوحتين أولاهما قالون في كلمتين

لكن جاء ءال تسهيل يرى

أولى من البدل بحذف قررا

وظاهر د: و هـ: في إطلاقهما التسهيل والبدل⁽¹⁾ في المفتوحتين أن هذين الموضعين كظائرها. [86ب]
فيحصل فيهما ليوسف الأزرق وجهان بين بين، ومدها مدا متوسطا ثم مشبعا ثم قصرا على قاعدته في
باب تقدم الهمز وإبدالها حرف مد.

وبالأول قرأت ولم آخذ بالثاني لضعفه. وفي ذلك قلت:

وجاء ءال الحجر ثم في القمر ليوسف تسهيل ثان اشتهر

قال الداني في جامع البيان: " فإن قيل فهل⁽²⁾ يبدل ورش همزة الثانية في هذين الموضعين كظائرها؟.
قلت: قد اختلف أصحابنا. فقال بعضهم لا تبدل لأن بعدها ألفا، فيجتمع ألفان؛ واجتماعهما متعذر.
وقال آخرون بالبدل"⁽³⁾.

وقال في الإيضاح نحوه. وقال في إيجاز البيان: " والتسهيل مذهب الخذاق من أهل الأداء"، وذكر في
التلخيص أن الإبدال ممنوع. وقال مكي في التبصرة نحوه.
وإلى ذلك أشار ضبقوله:

وجاء ءال الحجر ثم في القمر تسهيل ثان عندنا قد استقر⁽⁴⁾
وذا هو المشهور عند الداني وعكسه في الدرر والأمانى

(1) "والبدل" ساقطة من (و).

(2) "فهل" ساقطة من (أ) و(و).

(3) قال الإمام الداني: "فإن قيل: فهل يبدل ورش همزة الثانية في هذين الموضعين ألفا على رواية المصريين عنه كما يبدلها من طريقهم في سائر الباب؟ قلت: قد اختلف أصحابنا في ذلك فقال بعضهم: لا يبدلها فيهما؛ لأن بعدها ألفا، فيجتمع ألفان واجتماعهما متعذر، فوجب لذلك أن يكون بين بين لا غير؛ لأن همزة بين بين في رتبة المتحركة. وقال آخرون: يبدلها فيهما كسائر الباب" انظر جامع البيان، باب ذكر مذاهبهم في الهمزتين المتلاصقتين في كلمتين:

(4) في (أ) و(و): "قد اشتهر".

بالبديل المحض كذاك بين بين
وهمزتها على التخصيص
فاقرأ به كما ذكرت أولاً
أماننا ونحوه مكى نقل

إذ عمما الإدخال في المفتوحتين
واغفل التسهيل بالتنصيص
فالمرضى تسهيلها كما خلا
وقال في التلخيص ممنوع البديل

وغير يعقوب على حكمه السابق فافهم..

و﴿جاء﴾﴿أهل المدينة﴾﴿الإمالة﴾ وحكم الهمزتين بارزان والأصول تقدمت.

ي: ﴿وجلون﴾﴿أجمعين﴾﴿فاعلين﴾﴿يعمّهون﴾﴿أجمعين﴾

وبالله التوفيق

القادر للعلوم الإسلامية

نصف: سورة النحل [44ب]، مكيّة وهي قكح⁽¹⁾.

﴿إلى بلد لم تكونوا﴾ وبابه و﴿لرؤوف رحيم﴾ الغنة بارزة.

﴿أتى أمر الله﴾ و﴿ولو شاء﴾ و﴿الكافرين﴾ الإمالة في الأبواب الثلاثة لا تخفى.

ي: ﴿أجمعين﴾ ﴿تشكرون﴾ ﴿تهتدون﴾ ﴿يهتدون﴾ ﴿يخلقون﴾ ﴿مستكبرون﴾ ﴿تعلمون﴾.

ربع: ﴿وقيل للذين اتقوا* ماذا أنزل ربكم*﴾ [النحل: 30]

﴿خير للذين﴾ و﴿في كل آية رسولا﴾ وبابه الغنة لا تخفى.

﴿ظلمهم﴾ و﴿حاق﴾ وبابه و﴿بلى﴾ لا تخفى.

﴿لنبؤئنهم﴾ هنا⁽²⁾ [655أ] وفي العنكبوت⁽³⁾ بتخفيف الهمز للأصهباني من جنس حركة ما قبله.

هنه: وخاسئازد ونبؤئنا...⁽⁴⁾ أي على ما في ع، وقد ذكرها الحافظ في غيره.

﴿أفامن﴾ تسهيله⁽⁵⁾ لا يخفى

ي: ﴿تعلمون﴾ ﴿يظلمون﴾ ﴿يتوكلون﴾ ﴿يتفكرون﴾ ﴿بمعجزين﴾ ﴿داخرون﴾

حزب: ﴿وقال الله لا تتخذوا الهين* اثنين*﴾ [النحل: 51].

﴿ورحمة لقوم﴾ وبابه و﴿ودم لبنا خالصا﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

﴿ظل﴾ بتفخيم اللام لأبي يعقوب فقط، وبالوجهين مع تقديم التعليل وقفًا، وقد تقدم.

﴿السوء﴾ حكمه كحكم ﴿شيء﴾ وصلًا ووقفًا.

(1) "م" غير واضحة في (م)، (قكح) يقابلها: 128 آية.

(2) وهو قوله تعالى: ﴿والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبؤئنهم في الدنيا حسنة﴾ [النحل: 41].

(3) وهو قوله تعالى: ﴿والذين ءامنوا وعملوا الصالحات لنبؤئنهم من الجنة غرفا...﴾ [العنكبوت: 58].

(4) نَاشِئَةٌ وَمُلَأَّتْ بِأَنْ وَخَاسِئًا زِدْ وَنُبُؤُنْ

(5) في (و): تسهيله للأصهباني

﴿جاء أجلبهم﴾ حكم الهمزتين لا يخفى .

﴿بيوتا﴾ الطرفان يضمنان والوسطان يكسران⁽¹⁾.

ي: ﴿يشكرون﴾ ﴿تفترون﴾ ﴿مفرطون﴾

ربع: ﴿والله فضل* بعضكم على بعض في الرزق*﴾ [النحل: 71].

﴿عبدا مملوكا لا يقدر﴾ ﴿ومن رزقناه﴾ وبابه الغنة لا تخفى.

﴿على مولاه﴾ و﴿أوبارها﴾ و﴿بأسكم﴾ و﴿جننا﴾ الإمالة في البابين والبدل والتحقيق⁽²⁾ لا يخفى.

ي: ﴿يكفرون﴾ ﴿تشكرون﴾ ﴿تسلمون﴾ ﴿يُستعجبون﴾ ﴿ينظرون﴾ ﴿لكاذبون﴾

نصف: ﴿إن الله يأمر بالعدل* والإحسان*﴾ [النحل: 90].

﴿هو خير لكم﴾ وبابه، و﴿لغفور رحيم﴾ وبابه الغنة بارزة.

﴿نشاء﴾ و﴿بأنهم﴾ و﴿الكافرين﴾ الإمالة في البابين والبدل⁽³⁾ بارزان.

﴿قرأت﴾ مستثنى، بالتحقيق للأسدي

قل فه: ثم قرأت كامل التصرف، أي: حَقَّقَ عنه.

ي: ﴿تذكرون﴾ ﴿تعلمون﴾ ﴿يعلمون﴾⁽⁴⁾ ﴿يتوكلون﴾.

ربع: ﴿يوم تأتي* كل نفس تجادل ن نفسها*﴾ [النحل: 111]

﴿غفور رحيم﴾ وبابه [87] ﴿حرام لتفتروا﴾ وبابه الغنة لا تخفى .

﴿لا يظلمون﴾ و﴿ظلمناهم﴾ بترقيق اللام فيهما للجماعة ما عدا ابن يساروحده .

(1) الطرفان: هما الإمامان قالون وإسحاق المسيبي، و الوسطان: هما الإمامان ورش وإسماعيل من رواة نافع وقد سبق

بيانهما في قسم الدراسة

(2) في (و): والإمالة والتحقيق لا يخفى " .

(3) "البدل" ساقطة من (و) .

(4) "يعلمون" ساقطة من (و).

﴿وأصلحوا﴾ بترقيق اللام للجماعة⁽¹⁾ ما عدا الأخوين، والأصولُ تقدَّمتُ.

ي: ﴿ظالمون﴾ ﴿يظلمون﴾ ﴿محسنون﴾

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

(1) "للجماعة" ساقطة من (و).

حزب: سورة الإسراء، مكية قي (1)

﴿هدى لبني﴾ وبابه، و﴿من ربكم﴾ الغنة بارزة.

﴿الأقصاب﴾ في المواضع الثلاثة بالوجهين للأزرقوقفا ومن عداه على أصولهم

وفي ذلك قلت:

وفي الوقف في أقصا بوجهين قد عُرِفَ لأزرقِ المصري وغَيْرُهُ قَدْ انجَبَا

﴿جاء﴾ و﴿بأس﴾ و﴿أسأتم﴾ و﴿للكافرين﴾ و﴿اقرأ﴾ لا يخفى .

﴿يصلها﴾ تقدم مع نظائره

وحاصله أن للأخوين فيه وجهين التخليط والترقيق مع الإمامة، وبهما جرى الأخذ⁽²⁾ مع تقديم التخليط، والباقون على أصولهم.

ي: ﴿مشكورا﴾.

رب: ﴿وقضى ربك* ألا تعبدوا إلا إياه*﴾ [الإسراء: 23] .

﴿ألا تعبدوا إلا إياه﴾ وبابه، ﴿صغيرا ربكم﴾ و﴿حليما غفورا﴾ وبابه، الغنة [655ب] لا تخفى .

﴿أو كلاهما﴾ الأخذ بالوجهين مع تقديم الفتح للأزرق، ومن عداه من أهل الإمامة بالفتح فقط، وكذا ﴿كلتا﴾ في الوقف .

قال في أنوار التعريف: " هكذا حدثنا به الزرعي وحدثنا أن الشيخ المستغامي⁽³⁾ يميلها معا لجميع أهل الإمامة مع الخلاف للأزرق كما تقدم "⁽⁴⁾ انتهى ..

وإلى الرواية أشرت بقولي:

(1) (قي) يقابلها: 110 آية.

(2) في (و): وبهما قرأنا" .

(3) في (أ) و(و): "وهكذا حدثنا الشيخ المستغامي...".

(4) انظر: أنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف، للحمدي، باب: الفتح والإمامة، ص: 77.

وكلتا في الوقف و أو كلاًهما
ليوسف الأزرق ثم من بقي
بالفتح والتقليل فله فهما
بالفتح لا غير فذا عن التقي

﴿وقل رب ارحمهما﴾ يظهر اللام عند الراء الواسطي والمسيبي⁽¹⁾

ف: وبل وقل للراء كحكم الفارطي... البيت⁽²⁾. لابن المسيبي ثم الواسطي ثم فاعملن الخ.

﴿الفؤاد﴾ لا يخفى.

﴿أفصفاكم﴾ بتخفيف الهمزة للأصهباني

هـ: وفي سوى تعريفنا... إلى أن قال: أفصفاكم⁽³⁾.

﴿قرأت﴾ يحققه الأصهباني⁽⁴⁾ لأنه مستثنى وقد تقدم.

﴿أءذا كنا عظاما ورفاتا﴾ تقدم بيانه [45] في سورة الرعد فراجعه إن شئت⁽⁵⁾.

ي: ﴿نفورا﴾

نصف: ﴿قل كونوا حجارة* أو حديدا*﴾ [الإسراء: 50].

﴿إن لبثتم﴾ وبابه، و﴿مبينا ربكم﴾ وبابه، ﴿فسينغضون﴾ و﴿لمن خلقت﴾ الغنة لا تخفى .

﴿إن يشأ﴾ معا ييدلها الأصهباني، ويثبت الألف بعد البدل في اللفظ وقد تقدم.

﴿الرؤيا﴾ و﴿آسجد﴾ و﴿أرايتك﴾ لا تخفى .

(1) في (و): "وابن إسحاق".

(2) تقدم البيت ص: 319

(3) وَفِي سِوَى تَعْرِيفِنَا اطْمَأَنَّ

ثُمَّ كَأَنَّ لَمْ لَا يَقِينُ تَغْنُ

كَذَا اطْمَأَنَّوْا. وفأصفاكم.....

(4) من: "بتخفيف الهمزة، إلى الأصهباني "ساقطة من (و)..

(5) راجع ص: 411.

﴿لئن أخرتني﴾ إلى يزداد⁽¹⁾ للجميع.

د: لنافع زوائد في الوصل.....⁽²⁾ إلى أن قال: لئن أخرتني ...

هـ: وكل ما لنافع في الدرر.....⁽³⁾ البيت.

﴿أعرضتم﴾ و﴿أفأمنتم﴾ [الآية: 68] بارزان.

ي: ﴿وكيلا﴾ ﴿رحيما﴾ ﴿وكيلا﴾

ربع: ﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾ [الإسراء: 70]

﴿وإذا لاتخذوك﴾ وبابه، و﴿من رسلنا﴾ وبابه، و﴿من خلقنا﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

﴿وقل رب﴾ ولفظ: ﴿جاء﴾ و﴿شيئا﴾ و﴿مأواهم﴾ و﴿بأنهم﴾ لا تخفى.

﴿نأى﴾ ها هنا وفي الشورى⁽⁴⁾ يتلى بستة أوجه لأبي يعقوب وهي لا تخفى، وفي ذلك قلت:

ونحونئنا يتلى بستة أوجهٍ لالأزرق المصريّ قلّه لمن تالاً

والأصول تقدمت .

ي: ﴿سعيبراً﴾

حزب: ﴿أولم يروا* أن الله الذي خلق السماوات والارض*﴾ [الإسراء: 99]

﴿أجلا لا ريب﴾ وبابه، و﴿من رحمته﴾ الغنة لا تخفى.

﴿هؤلاء إلا﴾ حكم الهمزتين لا يخفى .

(1) في (أ) و(و): الزيادة للجميع .

(2) لنافع زوائد في الوصل مـهن زائد ولام فعـل

(3) تقدم البيت ص: 287.

(4) بل هي في سورة فصلت عند قوله تعالى: ﴿وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر فذو

دُعاءٍ عريض﴾ [الآية: 51].

﴿جاء﴾ و﴿جئنا﴾ الإمالة والتحقيق بارزان.

﴿أيا ما تدعوا﴾ إذا احتبرته في الوقف فعلى لفظ ﴿ما﴾ تقف للجميع وفي ذلك قلت:

وقف لدى اختباري أيًا ما لنافع على الأخر رسما

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

سورة الكهف، مكّية، وهي قه⁽¹⁾

﴿بأساء﴾ و ﴿يهيئ﴾ [656أ] يدلّهما الأصبهاني [87ب]

هـ: وأبدلن له جميع المسكن . والأمر لا المجزوم عنه حقاً الخ

﴿وهيئ﴾ يحقّقه الأسدي؛ لأنه أمر، وقد نبه عليه ض بقوله: وأمر كنبئهم وهيئ قد جلا.

﴿فأووا إلى الكهف﴾ رواة ورش فيه على ثلاثة أقسام: قسم يحقّق الهمزة: وهو أبو يعقوب. وقسم يخفّفها وهو الأصبهاني، وقسم بالخلاف وهو عبد الصمد. والرواية له بوجهين مع تقدّم التحقيق. وقد تقدم هذا وعيد تمرينا.

ي: ﴿لفيفا﴾ ﴿خشوعا﴾ ﴿هدى﴾ ﴿مرفقا﴾.

ربع: ﴿وترى الشمس* إذا طلعت تزاور*﴾ [الكهف: 17]

﴿بنيانا ربهم﴾ وبابه، الغنة لا تخفى.

﴿ولمئنت﴾ يدلّه الأصبهاني على قاعدته .

﴿قل ربي﴾ يظهر اللام الواسطي وابن المسيبي، ويدغم مَنْ عداهما.

قال هـ: وبل وقل للراء كحكم الفارطي... الخ⁽²⁾، ثم: فاعملن... الخ.

﴿أن يهدين﴾ بزيادة الياء للجميع، وكذا ﴿فهو المهتدي﴾

د: والمهتدي الإسراء والكهف وأن يهدين...⁽³⁾ البيت.

هـ: وكل ما لنافع في الدرر من زائد... الخ⁽¹⁾.

(1) قه يقابله: 105 آية.

(2) تقدم البيت ص: 319

يهدين ي بها ونبلغ يوتين

(3) والمهتد الإسراء والكهف وأن

لفظ ﴿شاء﴾ لا يخفى، والأصولُ تقدمت.

ي: ﴿رعباً﴾ ﴿أحداء﴾ ﴿مسجداً﴾.

نصف: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ [الكهف: 30].

﴿مثلاً رجلين﴾ وبابه، و﴿ظالم لنفسه﴾ وبابه، و﴿ثياباً خضراً﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

﴿كلتا الجنتين﴾ في الوقف وجهان للأزرق كما تقدم.

﴿لكننا﴾ بإثبات الألف في الحالين لإسحاق، والباقون في الوقف⁽²⁾ ليس إلا.

وفي ذلك قلت:

لكننا في الكهف بإثبات الألف وقفا وفي الوصل بحذفها عُرِفْ
إلا المسيبي فقد أثبتها وصللاً ووقفاً حكماً قد أنتهى.

قال هـ: ومُدَّ للمسيبي في كهف. ⁽³⁾.. البيت.

﴿ما شاء﴾ و﴿جئتمونا﴾ بارزان.

﴿إن ترن﴾ يزيد من عدا يوسف وعبد الصمد.

قال هـ: وزاد قالون له إن ترن. ⁽⁴⁾ وفي ضمنه أن ورشا لا يزيد.

ثم خصصه هـ: وشرك مع قالون غيره بقوله: وذا و حرمهم إن ترن ⁽⁵⁾... ثم فاعمل بمفهوم... الخ.

(1) تقدم البيت ص: 287

(2) "في الوقف" ساقطة من (و).

(3) لكننا والوقف بغير خالف ومُدَّ للمسيبي في كهف

(4) وزاد قالون له إن ترن واتبعون أهدكم في المؤمن

(5) وذا وحرمهم إن ترن واتبعون أهدكم في المؤمن

والإشارة بقوله: "ذا" تعود للأسدي.

ي: ﴿أحدا﴾ [45ب] ﴿موعدا﴾

ربيع: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم﴾ [الكهف: 50]

﴿موعدٌ لن يجدوا﴾ وبابه الغنة لا تخفى .

﴿إذ جاءهم الهدى﴾ الإظهار والإمالة في البابين بارزان.

﴿هزؤا﴾ يسكن الضم الأنصاري، وقد تقدّم.

﴿أرأيت﴾ الأخذ بالتسهيل والبدل لأبي يعقوب، ولغيره بالتسهيل فقط، وقد تقدم.

﴿ما كنا نبغ﴾ و﴿على أن تعلمن﴾ متفق على زيادتهما.

هـ: وكل ما لنافع في الدرر... (1) الخ.

﴿إن شاء الله﴾ [656ب]، و﴿على آثارهما﴾ (2)، و﴿ذكرا﴾ و﴿إمرا﴾ الإمالة والتفخيم والترقيق جاليات.

﴿جئت﴾ معا لا تخفى (3)

﴿نكرا﴾ [الكهف: 74] هنا وفي الطلاق (4) يأسكان الكاف للأنصاري، وبضمها في الثلاثة للباقيين (5)، وأجمعوا على ضمّها في القمر (6).

(1) تقدم البيت ص: 287.

(2) "على آثارهما" ساقطة من (م).

(3) في (و): "شيئا"، وفي (أ): "شئت".

(4) وهو قوله تعالى: ﴿فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا﴾ [الطلاق: 08].

(5) في (و): "ويضمها في الثلاثة الباقيين".

(6) وهو قوله تعالى: ﴿يوم يدع الداع إلى شيء نكر﴾ [القمر: 06].

ومنه احترز **فنه**: باشرطه التّصّب حيث قال: ثم سكون نكرا إن ينصبا لابن أبي كثيرهم⁽¹⁾، وهو: إسماعيل ابن جعفر بن أبي كثير الأنصاري.

قال **الزّوالِيُّ**: " كان شيخنا يجبرنا بأن النون من ﴿نكرا﴾⁽²⁾ هو نصف القرآن الأول، والكاف والراء هو نصف الأخير باعتبار عدد الحروف. وأما باعتبار الآي فقولته تعالى في سورة الحج ﴿هذان خصمان اختصموا.. إلى يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد﴾ [الحج: 18-20] فهذا نصفه في الآي؛ لأن بعض آيات التّصّف الأوّل أطول مِنآي التّصّف الثّاني "انتهى بلفظه [88أ].

وإلى هذا أشار بعضهم بقوله:

وَنَصِفُ مَا فِيهِ مِنَ الْحُرُوفِ وَقِيلَ كَافُهُ وَقِيلَ الْفَاءُ مِنْ وَنَصِفُ آيَاتِهِ يَأْفِكُونَ وَنَصِفُ عَدَ السُّورِ الْحَدِيدِ وَأَيَّةَ مِنَ الْأَلُوفِ سِتَّةَ	النُّونُ مِنْ نُكْرًا بِكَهْفٍ يُوفٍ يَتَلَطَّفُ ذِي تَلَثٍّ ⁽³⁾ فَافْطَنَ فِي الشَّعْرِ فَاسْمَعَ التَّبْيِينَ وَالْبَاقِي غَيْرَ حَزْبِهِ ⁽⁴⁾ بِلَا مَزِيدٍ مَعَ خَمْسَةِ مِنَ الْمِئِينَ ثَبَتَتْ ⁽⁵⁾ .
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

ي: ﴿موبقا﴾ ﴿موعدا﴾

حزب: ﴿قال ألم أقل لك* إنك لن تستطيع معي صبرا﴾ [الكهف: 75]

﴿من لدني﴾ وبابه، و﴿رحمة من ربك﴾ وبابه، و﴿سفينة غصبا﴾ الإخفاء والعنة.

﴿فانطلقا﴾ بالتفخيم لأبي يعقوب، وبالتريق لمن عداه كما تقدم.

﴿شئت﴾ و﴿عليه أجرا﴾ وبابه، البدل والصلة بارزان.

(1) ثُمَّ سُكُونُ نُكْرًا إِنْ نُصِبَا لَابْنِ أَبِي كَثِيرِهِمْ قَدْ نُصِبَا

(2) "من ﴿نكرا﴾" ساقطة من (و).

(3) غير واضحة في (أ) و(و).

(4) في (و): "في عشر حرفه لا مزيد".

(5) الأبيات كلها غير موجودة في (م)، وفيها فراغ.

﴿ذكرا﴾ و﴿سترا﴾ وجهان في الراء التفخيم والترقيق للأحوين كما تقدم.

﴿ذكرا﴾ تقدم أنفا.

﴿جاء وعد ربي﴾⁽¹⁾ و﴿للكافرين﴾ الإمالة في البابين لا تخفى.

﴿قطرا﴾ بالتفخيم ليس إلا عملا بقول⁽²⁾: إلا إذا سكن ذو استعلاء بينهما .

وفي الزروالي ما نصه: "﴿هذا فراق﴾ و﴿: الصراط﴾ و﴿الإشراق﴾ و﴿إعراضا﴾⁽³⁾ بتفخيم الراء المفتوحة قبل حرف الإستعلاء بأي كحركة تحرك، ولو حال بينهما وبينه ألف، لأن حيلولته كلا حيلولة، فلا قرار له في الفم، ولم يقع في القرآن غير هذه الثلاثة؛ أعني الصاد المعجمة، والطاء المهملة، والقاف⁽⁴⁾. والله أعلم". انتهى . والأصول تقدمت.

ي: ﴿حسنا﴾ ﴿سدا﴾ ﴿ردما﴾ ﴿جمعا﴾

ربع: ﴿أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا...﴾* [الكهف: 102]

﴿مدادا لكلمات ربي﴾ وبابه، ﴿نزلا خالدين﴾ وبابه، الغنة والإخفاء بارزان.

﴿هنزوا﴾ يسكن الزاي الأنصاري، وقد تقدم التنبيه عليه [657أ]⁽⁵⁾ أنفا.

﴿جننا﴾ التحقيق لا يخفى .

(1) في (و): "﴿جاء﴾".

(2) في (و): "عملا بقوله".

(3) في (و): "﴿إعراضهم﴾ لا يخفى.

(4) في (و): "والألف والقاف".

(5) هذه اللوحة بصفحتها أ و ب جلها مطموس في (م) ولا يظهر منها إلا بعض الكلمات.

سورة مريم - عليها السلام -، مكّية ضط⁽¹⁾

﴿كهيعص﴾ [مريم: 01] تقدمت مراتب المد، وكذلك في عين.

قال الجعبري: "الوجهان نقلهما مكّي، المد والتوسط. وجه المد: لزوم السكون والمد متمكن. ووجه التوسط قصور حرف اللين لعدم المجانسة عن حرف المد. ورجح المد ابن مجاهد، وهو رأي الناظم لقوله: **والطول فضلا⁽²⁾** فرارا من التقاء الساكنين ورجح التوسط ابن غلبون وهو اختيار لأنه كاف في تقدير الحركة" اهـ. [46أ]

قلت: وبهما قرأت⁽³⁾ مع تقديم الإشباع ثم التوسط.

وأما حكم الإمالة فأشار إليه بقوله: **وراوها يا ثمها طه وما...**⁽⁴⁾ البيت. أي لورش، ثم: وقرأ جميع الباب.... الخ البيتين.

قال ابن الجزري: " **والها** من فاتحة مريم رواه كثير من المغاربة عن الأزرق بالفتح، وهو الذي في الهداية⁽⁵⁾ والهادي والتجريد وأحد الوجهين في الكافي⁽¹⁾ والتبصرة، ورواها الآخذون عن الأزرق بين بين⁽²⁾؛ وهو الذي في التيسير⁽³⁾ والشاطبية والتلخيص والكمال والتذكرة، والوجه الثاني في الكافي والتبصرة".

(1) (ضط) يقابلها: 99 آية.

(2) الناظم هو الإمام الشاطبي عند قوله:

وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْقَوَاتِحِ مُشْبَعًا وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّوْلِ فُضِّلا

(3) في (أ): "وبهما قرأت للجميع".

(4) **وَرَا وَهَاتُمَّ هَاتَّةً وَحَا** وبعضهم حَامَعَهَا يَا فَتْحَا

(5) الذي عليه في الهداية الإمالة وليس الفتح عند المغاربة في الهاء، والدليل ما ذكره في قوله: "و علة إمالة الراء من "أمر" و الهاء من "كهيعص" و "طه"، أن هذه الحروف - أعني حروف التهجي - أسماء ما يلفظ بها كما تقع بالأسماء، فأميلت كما أميلت حروف الأسماء لما أشبهتها ليفرق بالإمالة فيما بينها و بين حروف المعاني التي لا تستحق الإمالة، لما سنذكره فيما بعد إن شاء الله. انظر: الهداية، باب القول في الإمالة: 287-288

وقال في الياء: " أمالها عنه من أمال الهاء وفتح من فتحها " هـ .

وقال في الاقتصاد⁽⁴⁾: "قرأ نافع ﴿كهيعص﴾ الها واليا بالفتح والإمالة، ونحوه في التيسير⁽⁵⁾، وذكر في التعريف والموضح⁽⁶⁾ أنه قرأ في رواية الجماعة عن قالون بين بين"، وقال أيضا: "قرأت للجماعة ﴿كهيعص﴾ من بين الفتح والإمالة⁽⁷⁾ " وحكى لي فارس بن أحمد عن قراءته عن عبد الباقي بإخلاص فتحة الياء لهم".

وإلى هذا أشار **فهم**: بقوله:

ثُمَّ يَهَيَا الْفَتْحُ وَالْتَقْلِيلُ لِكُلِّهِمْ وَلِيَغْرَمَ الْكَفْيُ لُ

قوله: "لكلهم" يريد أصحاب الإمالة وهو ستة، ويزيد معهم هنا المروزي.

وإذا فهمت هذا فاعلم [88ب] أن روايتنا فيهما بوجهين: الفتح والتقليل مع تقديم الفتح كما هو في النظم، يعني لأصحاب الإمالة وكذا المروزي. وأما أصحاب الفتح فليس لهم غيره. هكذا أخذت في الطريقة العشرية خلافا لما قاله الخباز فانظره.

(1) قال الإمام ابن شريح: "أمال أبو عمرو و أبو بكر و الكسائي الهاء من (كهيعص) و فتحها الباقون، و أمال ابن عامر الياء و أبو بكر و حمزة و الكسائي، و فتحها الباقون، و قرأتهما أيضا لنافع بين اللفظين". انظر: الكافي في القراءات السبع، باب سورة مريم: 152

(2) في (أ): "عن الأزرق عنه بين بين".

(3) قال الإمام الداني: " وَنَافِعُ الْهَاءِ وَالْيَاءِ بَيْنَ بَيْنٍ " انظر: التيسير في القراءات السبع، باب سورة مريم، ص: 148

(4) "في الاقتصاد" غير واضحة في (و).

(5) لم أقف على قراءة "ها" و "ليا" في "كهيعص" بالفتح لنافع في كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام الداني، بل جاء فيهما الإمالة بين بين، كما سبق تبيانها في الصفحة السابقة، على أنّ الكلام ربما فيه سقط للكلمة "بين"، فيكون المعنى الصحيح هو: "ها و اليا بين الفتح و الإمالة".

(6) وهو كتاب للإمام النقاش وقد تقدمت ترجمته.

(7) من قوله: "ها و اليا..... إلى قوله: الفتح والإمالة" كله ساقط من (و).

وإذا حصل لك هذا فتتجه في هذه الآية للأزرق ثمانية أوجه: السكت والوصل بين السورتين، والإمالة والفتح في ها يا. والتوسط والإشباع في عين. فتضرب وجهي سكت السورة في وجهي ها يا تكون أربعة أوجه، فتضرب الأربعة في وجهين عين تكون ثمانية.

وكيفية ذلك؛ أن تأتي بالسكت أولا بين السورتين، وتأتي معه بالأربعة في ﴿كهيعص﴾ فتأتي بوجه الفتح على نسق مع التوسط والإشباع في عين، ثم بوجهي الإمالة مع التوسط والإشباع في عين أيضا، ثم بالوصل بين السورتين وتأتي معه بالأربعة؛ مقدما لوجه الفتح أيضا مع التوسط والإشباع ثم بوجهين الإمالة⁽¹⁾ معهما أيضا.

ولكن لا بد في هذه الأوجه الأربعة من إعادة مديه لكي يحصل الوصول.

ثم يزداد لأخيه العتقي أربعة أوجه وهي: الفتح والإمالة مع التوسط والإشباع مقدما لوجهي الفتح، ثم بالأصباهاني ثم بوجهي التوسط والإشباع⁽²⁾، ويندرج معه أهل الضم ووجهها الفتح لأهل الإمالة ثم تعطف أهل الإمالة،

فتحصل من ذلك أربعة⁽³⁾، ثم للمرزوي أيضا بأربعة. فالجموع عشرون ولا بد فافهم.

تنبيه:

اعلم أن نون عين عند الصاد في قوله: ﴿كهيعص﴾ وعند السين في قوله: ﴿عسق﴾⁽⁴⁾ [الشورى: 2]، وكذلك نون ﴿يس﴾ [يس: 1] عند الواو⁽⁵⁾ في ذلك، وعند التاء في قوله: ﴿طسم تلك﴾ [الشعراء: 2-1]⁽⁶⁾ لا خلاف بين جميع القراء أنها مخففات غير مدغمات في المواضع الأربعة.

(1) في (و): "مع التوسط والإشباع بوجه الإمالة".

(2) في (و): "الأصباهاني بوجه التوسط والإشباع".

(3) "أربعة" ساقطة من (و).

(4) من قوله: ﴿حم عسق﴾ [الشورى: 01-02].

(5) من قوله: ﴿والقرآن الحكيم﴾ [يس: 02].

(6) من قوله: ﴿طس تلك آيات القرآن وكتاب مبین﴾ [النمل: 01].

قال في الإقناع: " قرأ ورش ﴿يس والقرآن﴾ [يس: 1-2] و ﴿ن والقلم﴾ [القلم: 1-2] بإدغام النون في الواو وفيهما ويبقى الغنة، فأما نون ﴿عسق﴾ و ﴿طسم تلك﴾ مخففات عند الجميع⁽¹⁾.

وقد أشار إلى هذا ضرحمه الله بقوله:

وأول النمل فخذ من حكم⁽²⁾
لكلهم قلبه بلا امتراء [46ب]
كذلك التاء بلا خلاف
لابد منها عند أهل الأصل
بغير غنة ولا الدراية⁽³⁾
لكونها في الرسم أمر قد عدم
فاقرأ به واعلم وقله مرشدا.

والنون من أول الشورى مريم
لا بد فيمن من الإخفاء
قبيليس صاد ثم سين مع ذاك⁽⁴⁾
بغنة واجبة في الوصل
فلا تجوز عنده الرواية
وسبب الغفلة عنها قد علم
يوجب التنبيه عنها في الأدا

﴿كهيعص﴾ ذكر بإظهار الدال من ﴿كهيعص﴾ عند الدال من ﴿ذِكْرُ﴾ [مريم: 2] للجميع ما عدا ابن سعدان .

قال هـ:

لنَجِيلِ سَعْدَانَ إِمَامِ الْعُلَمَاءِ

...وَدَالَ صَادِ مَرِيْمَ

يعني بالإدغام.

﴿الرأس شيبا﴾ إبداله لا يخفى .

﴿عليه يوم﴾ بالوصل لا يخفى.

﴿لأهب﴾ قرأه الحلواني وورش بالياء والباقون بالهمز.

(1) انظر: الإقناع، باب الإدغام الصغير: 102/01.

(2) في (و): "فخذ و احكم".

(3) في (أ): "ولا الدراية".

(4) في (و): "قبيل صاد ثم يس مع قاف".

د: ولأهب همزه...أي: قالون، وضمنه أن ورشا لا يهمز.

ثم خصص هـ: وشرك معه غيره فقال:

وَلَأَهَبُ بِالْيَاءِ لِلْحَلَوَانِي وَالْأَبِي سَعِيدِهِمْ عُمَّانَ

[89]قلت: والخلاف الذي ذكره الشاطبي لقالون خاص بأبي نشيط، وإن كان في الدرر لم يذكر خلافا، فقد ذكر ع الهمز عن قالون من رواية أبي نشيط .

وذكر في جامع البيان⁽¹⁾ أنه قرأه في رواية أبي نشيط بالهمز، وقد روي عن قالون من طريق أبي نشيط بالياء.

المنتوري⁽²⁾: " ولم يتعرض لها الناظم واقتصر على الهمز؛ لأنه المشهور", وبذلك قرأت له. وليس في هذا الجزء شيء من الآي .

نصف: ﴿ فحملته *فانتبذت به مكانا قصيا* ﴾ [مريم: 22]

﴿ من تحتها ألا تحزني ﴾ وبابه، و﴿ من رحمتنا ﴾ الغنة لا تخفى.

﴿ فأجاءها المنخاض ﴾؛ لا يمال⁽³⁾ لأنه رباعي، وقد أخرج الناظم بالمثال حيث قال: وباب جاء...⁽⁴⁾ الخ، والشاطبي حيث قال: وكيف الثلاثي... الخ⁽¹⁾

(1) قال الإمام الداني: "قرأ نافع في رواية ورش، وفي رواية الحلواني وسالم بن هارون عن قالون وأبو عمرو "ليهب لك" بالياء المفتوحة بعد اللام على الإخبار عن الغائب. وحدّثنا عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا عبيد الله بن أحمد عن قراءته على ابن بويان عن أبي حسان عن أبي نشيط عن قالون "ليهب لك" بالياء . وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة على إخبار المتكلم، وكذلك روى إسماعيل والمسيبي عن نافع وأحمد بن صالح عن قالون عنه، وابن جبير عن أصحابه، وبذلك قرأت في رواية القاضي وأبي نشيط والشحام عن قالون، ولم يذكر ذلك عنه نصّا غير أحمد بن صالح انظر: جامع البيان، باب ذكر اختلافاتهم في سورة مريم: 1340/3.

(2) في (و): "المنشورة".

(3) "لا يمال" ساقطة من (و).

(4) في (و): "وباب قللن" والبيت من التفصيل هو:

﴿فناداه﴾ بمالالأصحاب الإمامة، ولا يقال مقرون بالهاء، وقد تقدم التنبيه عليه .

﴿جئت﴾ و﴿أتاني﴾ التحقيق، والأوجه الستة لا يخفيان.

﴿إني قد جاءني﴾ الإظهار والإمالة بارزان. والأصول تقدمت.

وليس في هذا الجزء شيء من الآي مقرونا بميم الجمع التي يصلها الواسطي.

ربع: ﴿فخلف* من بعدهم خلف*﴾ [مريم: 59].

﴿ماتياً لا يسمعون﴾ [الآية: 61-62] وبابه، و﴿نسيّاً ربُّ﴾ [الآية: 64-65] الغنة لا تخفى .

﴿ولا يظلمون﴾ بتفخيم اللام لأبي يعقوب وحده، وقد تقدّم.

﴿رءياً﴾ قرأه ورش بتحقيق الهمزة، والباقون بتشديد الياء بغير همز.

د: ورءياً يادغام عيسى....، وفي ضمنه أن ورشا لا يدغم.

ثم شرك هـ: معه غيره بقوله: وياء رءياً أدغم الحرمي.....⁽²⁾ ثم: فاعمل بمفهوم... الخ. فمن همزه⁽³⁾ فهو من رؤية العين، ومن تركه فيحتمل أن يكون من رِيّ الشارب⁽⁴⁾ وهو الأظهر، فيكون أصله رُويًا؛ فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسُّكُون فقلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء فصَارَ رِيًّا. الثاني من الرؤية وسهله تخفيفًا.

﴿أفريت﴾ و﴿الكافرين﴾ و﴿جتتم﴾ لا تخفى، والأصول تقدمت.

وَبَابُ جَاءٍ قَلَّيْنُ وَبَلْ رَانَ لِنَجْلِ عِبْدِوسٍ وَنَجْلِ سَعْدَانَ

(1) قال الشاطبي:

كَيْفَ التَّلَاثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِي أَمَلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمَلًا

(2) تقدم البيت ص: 380

(3) في (و): "فهي همزة".

(4) في (و) "من الشارب"، وفي (أ): "من الشراب" .

ي: ﴿عزأ﴾ و﴿ضدا﴾ ﴿أزأ﴾ ﴿عدا﴾ ﴿عدا﴾ (1) ﴿ركزا﴾.

حزب: سورة طه، مكية قلد (2)

﴿تذكرة لمن يخشى﴾ وبابه، و﴿من ربك﴾ وبابه، الغنة [658ب] والإخفاء بارزان.

هذه السورة (3) هي أول السور الإحدى عشر (4) المشتملة على فواصل الآي، أي: رؤوسها، (5) يميلها الأخوان إمالة كبرى (6)، ويميلها أبو يعقوب الأزرق مع ذوات الواو (7) إمالة صغرى من غير خلاف، وما بقي فيها ومن غيرها من ذوات الياء التي تمال للأزرق فيها وجهان: الإمالة والفتح.

قال - مستثنيا من ذوات الياء المختلف فيها - ما نصه:

إلا رؤوس الآي دون هاء... البيت، أي: لا خلاف في إمالتها بين بين عند ورش من طريق الأزرق. [47] (8)

قال في سورة النازعات، وما وقع خاليا من مجاورة الهاء من رؤوس الآي فيمال لأصحاب الإمالة بلا خلاف كأبي يعقوب (9).

(1) في (و): "﴿عدا﴾ معا".

(2) "مكية قلد" محو في (م)، يقابلها: 134 آية.

(3) في (أ) و(و): "طه هذه السورة".

(4) في (أ): "هي أول الإحدى عشر سورة المشتملة على الآي،".

(5) في (و): "المشتملة على آي رؤوسها".

(6) "يميلها الأخوان إمالة كبرى" ساقطة من (م).

(7) في (أ) و(و): "مع ذوات الراء".

(8) هذه اللوحة يصعب قراءتها في (أ)، فالخط غير واضح عريض، لأن المداد المستعمل اتسع وامتد على موضع كتابة الكلمات فأدى إلى عدم وضوحها.

(9) من قوله: "قال في سورة النازعات.... إلى أبي يعقوب" غير موجودة في (م)، وكتبت هذه الجملة في (أ) على الهامش وزيد فيها: "صح منه وانظر حكم الهاء هناك"

ثم واقرأ جميع الباب بالفتح سوى هار... الخ، ثم خصصها ف وشرك معها غيره فقال: وقلن للعتقي ويوسف... (1) إلى قوله إلى رؤوس الآي ذات الهاء... الخ، ثم: فاعملن بمفهوم اللقب.

وقد نظم الأستاذ سيدي محمد بن يوسف رحمه الله السور المذكورة فقال:

الأعلى العلق طه وسال والضحي	والنجم والشمس والليل ذي غسق
وزد لها عبس والقيامة	والنازعات سل بها علامة
بها الفواصل التي تمال [89ب]	ولا خلاف عندهم يقال

واعلم أن هذه السور (2) عَمَّتْ المختلفَ فيها، والمتَّفَقَ عليها، والمجاوِزَ لها- وليست منها-، والبعيد عنها.

فالمختلف فيها تسع كلمات: خمس في سورة طه، واثنان في النجم، وواحد في العلق، وواحدة في النازعات. وقد أشار إليها غ (3) بقوله:

فليس من رؤوس الأيطه	لمن سوى الكوفي مبتداها
وعكسه مني هدى في الثنيا	كذلك زهرة الحياة الدنيا
ولفظ موسى فني بمعزل	لغير مكبي وغير الأول
وألقى (4) موسيان ومن تولى	لمن سوى الشامي الرضي المعلا*
وعكسه الدنيا الذي به اتسق	كذلك الذي ينهى بسورة العلق
ومن طغى للمدني الأول	والثاني والمكي دعه تعدل

والمتفق عليها: مائتان وست وستون كلمة، فمنها في سورة طه تسع وثمانون آية، وفي سورة النجم خمس وخمسون آية، وفي المعارج أربع آيات، وفي القيامة عشر آيات، وفي النازعات إحدى وثلاثون آية،

(1) تقدم بيان البيت ص: 204 وغيرها.

(2) قوله: "السور" ساقطة من (أ).

(3) محو في (م).

(4) في (م) "وألغ موسى".

وفي عبس عشر آيات، وفي سبح تسع عشر⁽¹⁾ آية، وفي الشمس خمس عشر آية، [659] وفي الليل إحدى وعشرون آية، وفي والضحي ثمان آيات، وفي العلق تسع آيات.

وأنا إن شاء الله تعالى أذكر ما وقع في كل سورة منها لفظا بعد لفظ⁽²⁾.

فأما ما في سورة طه فهي قوله تعالى: ﴿لَتَشْقَى﴾ ﴿يَخْشَى﴾ ﴿الْعَلَى﴾ ﴿اسْتَوَى﴾ ﴿الشَّرَى﴾ ﴿وَأَخْفَى﴾ ﴿الْحَسَنَى﴾ ﴿حَدِيثَ مُوسَى﴾ ﴿هُدَى﴾ ﴿بِمُوسَى﴾ ﴿طَوَى﴾ ﴿يُوحَى﴾ ﴿بِمَا تَسْعَى﴾ ﴿فَتَرْدَى﴾ ﴿بِيَمِينِكَ يَامُوسَى﴾ ﴿أُخْرَى﴾ ﴿أَلْقَهَا﴾ ﴿يَامُوسَى﴾ ﴿حِيَةَ تَسْعَى﴾ ﴿الْأُولَى﴾ ﴿آيَةَ أُخْرَى﴾ ﴿الْكَبْرَى﴾ ﴿طَغَى﴾ ﴿سُؤْلِكَ يَامُوسَى﴾ ﴿مَرَّةً أُخْرَى﴾ ﴿مَا يُوحَى﴾ ﴿عَلَى قَدَرٍ يَامُوسَى﴾ ﴿أَنَّهُ طَغَى﴾ ﴿أَوْ أَن يَخْشَى﴾ ﴿يَطْغَى﴾ ﴿وَأَرَى﴾ ﴿الْهُدَى﴾ ﴿وَتَوَلَّى﴾ ﴿يَامُوسَى﴾ ﴿ثُمَّ هَدَى﴾ ﴿الْقُرُونِ الْأُولَى﴾ ﴿وَلَا يَنْسَى﴾ ﴿شَتَّى﴾ ﴿النَّهْيِ نَارَةَ أُخْرَى﴾ ﴿وَأَنْبَى﴾ ﴿بَسْحَرَكَ يَامُوسَى﴾ ﴿سَوَى﴾ ﴿ضَحَى﴾ ﴿ثُمَّ أَتَى﴾ ﴿افْتَرَى﴾ ﴿النَّجْوَى﴾ ﴿الْمَثَلَى﴾ ﴿اسْتَعْلَى﴾ ﴿أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى﴾ ﴿أَنَّهَا تَسْعَى﴾ ﴿خَيْفَةَ مُوسَى﴾ ﴿أَنْتَ الْأَعْلَى﴾ ﴿حَيْثُ أَتَى﴾ ﴿هَارُونَ وَمُوسَى﴾ ﴿عَذَابًا وَأَبْقَى﴾ ﴿الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ ﴿خَيْرَ وَأَبْقَى﴾ ﴿وَلَا يَحْيَى﴾ ﴿الْعَلَى﴾ ﴿تَرْكَى﴾ ﴿وَلَا تَخْشَى﴾ ﴿وَمَا هَدَى﴾ ﴿وَالسَّلْوَى﴾ ﴿فَقَدْ هَوَى﴾ ﴿ثُمَّ اهْتَدَى﴾ ﴿يَامُوسَى﴾ ﴿لَتَرْضَى﴾ ﴿إِلَيْنَا مُوسَى﴾ ﴿وَأَنْبَى﴾ ﴿فَتَشْقَى﴾ ﴿وَلَا تَعْرَى﴾ ﴿وَلَا تَضْحَى﴾ ﴿لَا يَبْلَى﴾ ﴿فَعْوَى﴾ ﴿وَهْدَى﴾ ﴿مَنْبَى هَدَى﴾ ﴿وَلَا يَشْقَى﴾ ﴿أَعْمَى﴾ ﴿تَنْسَى﴾ ﴿وَأَبْقَى﴾ ﴿النَّهْيِ﴾ ﴿مَسْمَى﴾ ﴿تَرْضَى﴾ ﴿الدُّنْيَا﴾ ﴿خَيْرَ وَأَبْقَى﴾ ﴿لِلتَّقْوَى﴾ ﴿وَالْأُولَى﴾ ﴿وَنَخْزَى﴾ ﴿وَمَنْ اهْتَدَى﴾.

فإذا تقرر هذا فاعلم أن قوله تعالى: ﴿لَتَجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا﴾، ﴿وَأَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ﴾، و﴿فَتَوَلَّى فِرْعَوْنَ﴾، و﴿قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ﴾، و﴿أَوْحِينَا إِلَى مُوسَى أَنْ اسْرِ﴾، و﴿قَالُوا يَامُوسَى إِمَّا أَنْ تَلْقَى﴾، و﴿فَرَجَعَ مُوسَى﴾، و﴿أَلْقَى السَّامِرِي﴾، و﴿إِلَهَ مُوسَى﴾، و﴿فَتَعَالَى اللَّهُ﴾، و﴿أَنْ يَقْضَى﴾، و﴿عَصَى آدَمَ رَبَّهُ﴾، و﴿حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ فإن أبا يعقوب فيها على أصله في ذوات الياء، وأبا عمر يفتح جميع؛ لأنه ليس برأس آية ما عدا ﴿مُوسَى﴾؛ فإنه يقرأه على أصله بين [90] اللفظين .

وقد أشار إليها ضرحه الله فقال:

وَهَاكَ مَا يَفْتَحُ لِلْبَصْرِ
مَلْتَبَسًا بِالْأَيِّ يَا صَفِيَّ

(1) في (و): "سبع عشرة" .

(2) السطر كله غير واضح في (أ).

ألقى بقيد السامري يلفا [47ب] (1)
آخرها وقبل أن و أمّا (2)
ففسى كحشوها يـج (3) فقد

لتجزى أعطى فتولى بالفا
يقضى تعالى وعصى وأعمى
وقبل ويلكم وغضبان ورد

وسياتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى على باقي المحاور للفواصل وليست منها باتفاق (4) في كل [659ب] سورة من السور المذكورة كما ذكرنا هنا.

وقد ذكرها أيضا الإمام ابن غازي رحمه الله ونصه فيها:

كإذا رأى من قبل ذكرى النار
تجزى وقبل ويلكم وإمّا
ومن يغشى بعد إذ فاقتبس
يصلى وقبل النفس وإلقناء

والجار لا تأخذ بحكم الجار
أعطى ثلاثا فتولى ثمّا
وقبل آدم وقد والأنفس (5)
أوحى بفا أولى بغير الفاء (6)

(1) وجد تعليق كبير على هامش هذه الصفحة من النسخة (أ)، بخط غير خط الأصل، وألصق جزء من ورقة حتى يتم التعليق، وجاء في بداية هذا التعليق: "قال في شرح التفصيل" ما كانت ألفه المقابلة للإمالة حشوا بضمير اتصل بها، فهو غير رأس آية في السور الإحدى عشرة، المصحوب بهذا اللفظ الذي هو هاء في سورة السمك، وهي: "والتازعات"، من: ﴿بناها﴾، إلى ﴿أرساها﴾، ومن: ﴿أرساها﴾، إلى آخرها، وفي سورة الشمس وضحاها كلها.

ومن هنا يخرج ﴿اجتباها﴾ كما مثلنا، و ﴿فألقاها﴾ و ﴿ثم يجزاه﴾، و ﴿يغشاها﴾، و ﴿لا يصلها﴾ وما أشبه ذلك، واحترز بقولنا: إلا بهاء من ضمير غير المؤنث، نحو: ﴿إذ ناداه﴾ و التازعات. اهـ

مما يدل على أن هذه النسخة مقروءة ومتداولة ومعلق عليها من طرف عارف بحال القراءات التافعية بدليل الاستشهاد بكتاب كفاية التحصيل في شرح التفصيل للشيخ مسعود ذاته.

(2) في (و): "آخرها موسى أن اسر وأما".

(3) هكذا في كل النسخ، وكتبت بالأحمر في (أ)، ولعله مصطلح للإمام ابن القاضي. تأكد.

(4) "باتفاق" ساقطة من (أ).

(5) في (و): "وقدر الأنفس ومن يغشى بعد ذا فاقتبس".

(6) في (و): "وأوصى معا أولى بغير ياء".

وقبل غضبان وألقى السامري.

وجملتها إحدى وعشرون كلمة فافهم.

وهذا هو القسم الثالث، والبعيد عنها ما بقي فلا يحتاج لتقييد

غ: أحرى الذي ليس من المجاور أي: هو أولى ألا يؤخذ بحكم الفواصل إذ لم يجاورها فاللبس فيه مأمون، ومنه ﴿لا ترى فيها عوجا﴾ ﴿فمن ابتغى﴾ ﴿ولو ألقى معاذيره﴾ و﴿بلى قادرين﴾ وما أشبه ذلك مما وقع في السور الإحدى عشر غير مجاور⁽¹⁾ لفواصلها فافهم . والله الموفق.

﴿طه﴾

د: ورا وهيا ثم ها طه وحا، ثم "وقد روى الأزرق عنه المحضا إلى قوله.....أرضى، ثم: واقراً جميع الباب بالفتح سوى... البيت، ثم شرك مع ورش غيره وخصه منه: بقوله": كذاكها طه له والعتقي⁽²⁾ البيت، ثم فاعملن بمفهوم اللقب .

قوله: "له" أي: لابن سعدان.

فحصل من هذا أن أبا يعقوب أمال الهاء إمالة محضة، وأن عبد الصمد وابن سعدان أمالها بين بين، وأن من بقي ليس له إلا الفتح وهكذا أقرأت.

ابن الجزري: "واختلف عن الأزرق عن ورش؛ فالأكثر على إمالتها محضا وهو الذي في ش والتيسير⁽³⁾.... إلى أن قال: والآخرون عنه بين بين، وهو الذي في المفيد والتجريد من قراءته على عبد الباقي فانظره، ومذهب الحصري الفتح وإليه أشار بقوله:

إمالة ورش كلها غير محضة سوى الهاء من طه وبفتح⁽¹⁾ استجر

(1) في (و): "الإحدى عشر مجاور".

(2) كذاكها طه له والعتقي والمحض للأزرق دون من بقي

(3) قال الإمام الداني: "قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بإمالة فتحة الطاء والهاء، وورش وأبو عمرو بإمالة الهاء خاصة، والباقون بفتحها" انظر: التيسير في القراءات السبع، باب سورة طه، ص: 150

ذكر الشيخ أنه روى عن ورش الفتح ثم قال: وبالإمالة قرأتُ على أبي الطيب.

وقد أشار القيسي إلى الأوجه الثلاثة بقوله:

لعثمان في طه ثلاثة أوجه
والأول مختار وذلك الذي
الإضجاع والتقليل⁽²⁾ والفتح مع قصر
روى الأزرق عن عثمان⁽³⁾ خذها بلا هجر

[660أ] و﴿هل أتاك﴾ بالوجهين⁽⁴⁾ لأنه حشو.

قال ع

والحشو كاجتبي غير رأس الآي بها في السمك أو في الشمس

﴿إذ رءا نارا﴾ الأوجه الثلاثة لا تخفى.

﴿فقال لأهله امكثوا﴾ قرأه المسيبي هنا⁽⁵⁾ وفي القصص⁽⁶⁾ بضم الهاء في الوصل ضمة مختلصة.

فه: وهاء لأهله امكثوا بالضم⁽⁷⁾... البيت. ثم فاعملن بمفهوم اللقب. الخ.

﴿أتاها﴾ حشو .

(1) في (أ): "وللفتح".

(2) "التقليل" ساقطة من (و).

(3) في (و): "عن ورش".

(4) "بالوجهين" ساقطة من (و).

(5) وهو قوله تعالى: ﴿إذ رءا نارا فقال لأهله امكثوا إني آنست نارا...﴾ [طه: 10].

(6) ﴿قال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلني أاتكم منها بخبر أو جذوة من النار...﴾ [القصص: 29].

(7) وها لأهله امكثوا بالضم مَعًا لِإِسْحَاقَ الْغَزِيرِ الْعَلَمِ

﴿لتجزى﴾ بالوجهين للأزرق وقد تقدم التنبيه عليها.

﴿ولي فيها﴾⁽¹⁾ بالفتح للأخوين.

قال د: عاطفا على الألفاظ التي سكنها قالون

ولي فيها من معي في الظلة⁽²⁾، [90ب] وفي ضمنه أن ورشايفتح، ثم خصص الحكم لورش وشرك مع قالون غيره بقوله: ولي فيها من معي الظلة للأولين،

ويعني ب: "الأولين" يوسف الأزرق والعتيق، ثم: فاعملن بمفهوم اللقب.

قال ع: "وقرأ ورش وحده في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد ﴿ولي فيها مآرب أخرى﴾ بفتح [48أ] الياء" اهـ.

﴿فألقاها﴾ حشو .

﴿وأشركه في أمري﴾ بالصلة لإسحاق وحده والباقون بتركها.

قال ع⁽³⁾: " وقرأ المسيب وحده ﴿وأشركه في أمري﴾ بصلة الهاء بواو وقرأ الباقون بترك صلتها" انتهى.

فهـ: ثم لإسحاق و أشركه صلا⁽⁴⁾، ثم: فاعملن... الخ.

﴿سؤلك﴾ و﴿جئت﴾ البدل والتحقيق بارزان.

﴿أعطى كل شيء﴾ بالوجهين للأزرق.

وليس في هذا الجزء شيء من رؤوس الآي التي يضمها الواسطي .

(1) "فيها" ساقطة من (أ) و (و).

(2) وليؤمنوا بي تؤمنوا لي إخواني ولي فيما من معي في الظلة

(3) في (أ): "قال ع".

(4) وَمِنْ تَوْلَاهُ عَلَيْهِ حَيْثُمَا ثُمَّ لِإِسْحَاقَ وَأَشْرَكَهُ صِلَا

ربع: ﴿منها خلقناكم⁽¹⁾* وفيها نعيدكم*﴾ [طه: 55]

﴿موعدا لا نخلفه نحن﴾ وبابه، و﴿من خلاف﴾ الغنة بارزة.

﴿أجنتنا﴾ و﴿قد خاب﴾ التحقيق والإمالة بارزان.

﴿فتولى﴾ و﴿موسى﴾ و﴿ويلكم﴾ وكذا ﴿يا موسى إمام﴾ الوجهان فيهما لا يخفيان.

﴿قال أمنتهم له﴾ كلهم على قراءته بالاستفهام وتسهيل الثانية وإبدال الثالثة، ويزيد العتقي عليهم بقراءة الخبر؛ وهو أن يسقط الهمزة الأولى ويحقق المسهلة؛ فتحصل له وجهان، وبهما قرأت له مع تقاسم الخبر لأنه المشهور عنه. وراجع ما تقدم في الأعراف⁽²⁾.

تنبيه:

قال الخباز عند قوله: "والخبر للعتقي⁽³⁾ في ذي ثلاث اشتهر" ما نصه: "أي: اشتهر عنه هذا وفشا، وليس المراد المشهور عنه الخبر وغير المشهور الاستفهام [660ب]، بل ليس له خلاف كذا قال الشيخ" اهـ.

قال ض: "بل الخلاف موجود نص عليه ع، وكذا جميع من تكلم على هذا الفن، وقد نص عليه أيضا في تقييده على هذه الطرق ونصه: "وقرأ ورش في رواية عبد الصمد بخلاف عنه في ﴿أمنتهم﴾ في الثلاثة المواضع⁽⁴⁾ و﴿آلهتنا﴾ في الزحرف⁽⁵⁾ وقد أخذنا فيها بالوجهين للعتقي⁽¹⁾ الخبر والاستفهام مع تقديم الخبر، والباقون على أصولهم.

(1) ربع: ﴿منها خلقناكم﴾ ساقط من (أ) .

(2) راجع ص: 359.

(3) "للعنتي" ساقطة من (و).

(4) الأول في سورة الأعراف وهو قوله تعالى: ﴿قال فرعون﴾ قال فرعون ﴿قال فرعون﴾ به قبل أن آذن لكم...، [الأعراف: 123]. والثاني قوله تعالى: ﴿قال﴾ ﴿قال﴾ له قبل أن آذن لكم...، [طه: 71]، والثالث قوله: ﴿قال﴾ له قبل أن آذن لكم... [الشعراء: 49]

(5) وهو قوله تعالى: ﴿وقالوا﴾ وقالوا ﴿وقالوا﴾ خبير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا﴾ راجع ص: 532.

وقد ذكر الزروالي أيضا الخلاف وكذلك ض ونصه:

وأربعة ألفاظ تقرأ مخبرا للعتقي بها فالخلاف دونك منها

﴿جاءنا﴾ و﴿عليه﴾ معا الإمالة والصلة بارزان.

﴿ومن يأتيه مومنا﴾ قال⁽²⁾ وقرأ ورش وإسماعيل بصلة الهاء بياء في قوله: ﴿يؤده إليك﴾ و﴿لا يؤده إليك﴾ إلى آخرهن، ثم قال: وقرأ قالون والمسيبي باختلاس كسرة الهاء في الجميع إلا في قوله تعالى في طه ﴿ومن يأتيه مؤمنا﴾ فإن فارسا أقرأني لهما بصلة الهاء في الجميع بياء". انتهى.⁽³⁾

د: وصل بطة الها له من يأتيه...⁽⁴⁾ البيت، على خلاف فيه... الخ، ثم شرك ههـ: مع قالونغيره بقوله: واقصر لقالون وإسحاق معا⁽⁵⁾ إلى قوله: فضلا .

وبالوجهين قرأنا لهما بالصلة والحذف مع تقديم الصلة، والباقون بالصلة فقط من غير خلاف على مفهوم اللقب.

﴿وأوحينا إلى موسى أن﴾ بالوجهين للأزرق.

وليس في هذا الجزء شيء من الآي التي يصلها الواسطي .

نصف: ﴿وما أعجلك* عن قومك يا موسى*﴾ [طه: 83].

﴿من ربكم﴾ و﴿جسدا له خوار﴾ وبابه لا يخفى .

﴿فرجع موسى إلى قومه﴾ بالوجهين⁽⁶⁾ و﴿وزرا خالدين﴾ لا يخفى.

(1) "العتقي" ساقطة من (و).

(2) فراغ في (م) ولعله قال ع .

(3) "من قوله قال ع: وقرأ.... إلى بياء" ساقطة من (أ) و(و).

(4) وصل بطة الها له من يأتيه على خلاف فيه عن رؤااته

(5) تقدم بيان البيت من التفصيل ص: 293

(6) "فرجع موسى إلى" بالوجهين "ساقطة من (م).

﴿أفطال عليكم﴾ ح: والخلف في طال وفي فصالا... (1) الخ هـ: وفي طال خلف مع فصالا... الخ (2)، أي: لورش، ثم خصصه فهـ: بقوله: والعنقي (3) كيوسف في اللام... (4) الخ، فحصل من كلامه أن الخلاف المذكور خاص بالأزرق.

قال في الدر النثير: "وذكر الحافظ في غير التيسير (5) الوجهين ورجح التعليل" (6) انتهى.

وبالوجهين قرأت مع تقديم التعليل وصلا وبالتريق فقط وقفا وفي ذلك قلت:

وخلف أزرق في طال مطلقا
وصدّرن تغليظاً وإن تقف
والأخذ بالوجهين [أ91] ذا محققا
فرققن له وذا الحكم عُرف.

وقد أخذته في غير هذه [661] الطريقة بالتفخيم فقط وإليه الإشارة بقول ض رحمه الله بقوله:

والخلف فيطال إذا وصلت
وشهروا التفخيم في الحالين
كذلك يا أخي إذا وقفت
للأزرق المصري دون مين.

[48ب] تنبيه

قال بعضهم لا بد في الوقف على ﴿طال﴾ من تفصيل:

(1) والخلف في طال وفي فصالا
وفي ذوات الياء إن أمالا

(2) وفي طال خلف مع فصالا وعندما
يسكن وقفاً والمفخّم فضّلاً

(3) "والعنقي" ساقطة من (و).

(4) تقدم البيت ص: 205.

(5) لم يرد ذكر فصالا وبابه في كتاب التيسير في القراءات السبع فعلا، وذكر في جامع البيان بقول هـ: "فإن حال بين الصّاد والطاء وبين اللام ألف نحو قوله" فصالا"، و"أن يصلحاً"، و"أفطال" وما أشبهه، كان في هذه اللام أيضا وجهان: التفخيم؛ اعتدادا بقوة الحرف المستعلي، والتريق لأجل الفاصل الذي فصل بينه وبين اللام، والتعليل أوجه؛ لأن ذلك الفاصل ألف والفتح منه". انظر: جامع البيان، باب ذكر اللامات: 789/2.

(6) انظر: الدر النثير و العذب النمير، باب ذكر مذهب الكسائي في الوقف: 125/4

فمن اعتد في الوصل بفصل الألف ورقق كان ترفيقه في الوقف أخرى⁽¹⁾ ووقف بثلاثة أوجه. ومن لم يعتد بثلاثة أوجه وفخّم في الوصل فلا يخلوا إما أن يعتد بسكون الوقف أم لا.

- فإن اعتد بسكون الوقف رقق ولزمه الإشباع، وإن لم يعتد غلظ ولزمه القصر.

وكذا قالوا في الوقف على ﴿الابرار﴾ و﴿الاخيار﴾ و﴿الدار﴾ ونحوها.

وما ذكّر من الإشباع في طرق والقصر في آخر هو الأولى، وإلا فليس الجمع بين الاعتداد وعدمه بمشكّل على ما هو عليه من الضّعف فتأمّله انتهى

وهنا سؤال جواب وإن أردت الاطلاع عليهما فعليك بالفجر الساطع.

﴿لقى السامري﴾ بالوجهين للأزرقوقفا.

﴿موسى فنسي﴾ بالوجهين أيضا .

﴿ألا تتبعن أفعصيت﴾ قرأه إسماعيل بفتح الياء في الوصل، فإذا وقف ثبتها ساكنة، والباقون بإسكانها في الوصل فإذا وقفوا حذفوها.

قال ف: وغير إسماعيل في تتبعن... البيت⁽²⁾، ثم فاعملن بمفهوم اللقب.

﴿ولا برأسي﴾ و﴿عليه عاكفا﴾ و﴿وزرا﴾ و﴿ذكرا﴾ لا تخفى .

ي: ﴿موعدا﴾ ﴿قولا﴾.

ربع: ﴿وعنت الوجوه* للحي القيوم﴾ [طه: 111].

﴿هذا عدو لك﴾ وبابه و﴿من ربك﴾ وبابه الغنة لا تخفى .

﴿خاب﴾ و﴿ذكرا﴾ بارزان.

﴿فتعالى الله﴾ ك: ﴿لقى السامري﴾ وقفا.

(1) "في الوقف" ساقطة من (و) .

(2) في (أ) و(و):

والفتح في هذا له والوصل عن

وغير إسماعيل في تتبعن

﴿أن يقضى إليك﴾ و ﴿قل رب زدني﴾ بارزان.
﴿سوؤاتهما﴾⁽¹⁾ الأوجه التسعة للأزرق لا تخفى.
﴿وعصى آدم﴾ الأوجه الستة لا تخفى .
﴿حشرتني أعمى﴾ وكذا ﴿هداي﴾ لا يخفيان. والأصول تقدمت.
ي: ﴿ذكرا﴾.

وبالله التوفيق.

حزب: سورة الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام-، مكية قيا⁽²⁾

﴿من ذكر من ربهم﴾⁽³⁾ وبابه ﴿جسدا لا ياكلون﴾ وبابه و ﴿حصيدا خامدين﴾ وبابه، الغنة والإخفاء بارزان.

تنبيه:

إذا وصلت ﴿ومن اهتدى﴾ [طه: 135] ب: ﴿اقترب﴾ [الأنبياء 01] فعلى قراءة من لا يبسم لتصل الألف على فتحة الدال لأن⁽⁴⁾ الضبط عندهم مبني على الوصل، ولا تلحق الألف لأجل الساكن، وإن وقفت [661ب] رجعت⁽⁵⁾ الألف.

قال د: و يمنع الإمالة السكون... البيت، فكل قارئ على قاعدته.

وعلى من يبسم لتصل الألف على الميم من ﴿الرحيم﴾ ولا خلاف في ذلك. وراجع ما تقدم في الفاتحة تفد⁽⁶⁾.

(1) "﴿سوؤاتهما﴾" ساقطة من (و) .

(2) (قيا) يقابلها: 111 آية.

(3) في (م): قيا ﴿من ربهم﴾.

(4) في (أ) و(و): "إلا أن الضبط" .

(5) في (و): " وجعلت الألف " .

(6) راجع ص: 133 وما بعدها.

﴿ظلموا﴾ و﴿قل رب﴾ لا يخفيان.

﴿كانت ظالمة﴾ بالإدغام للأزرق والعنقي، والحلواني بالخلاف عنه.

قال فع:

والتاء في الظاء أدغمن للأزرق وأحمد بخلفه والعنقي

ثم فاعلمن بمفهوم اللقب. الخ.

والأخذ للحلواني بالوجهين مع تقدم الإظهار، هكذا رويته.

﴿وأنشأنا﴾ و﴿بأسنا﴾ بارزان.

ي: ﴿بلعبون﴾ ﴿تبصرون﴾ ﴿يومنون﴾ ﴿تسئلون﴾ ﴿ينشرون﴾ ﴿يسئلون﴾ ﴿معرضون﴾.

ربع: ﴿أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض...﴾ [الأنبياء: 30]

﴿سبلا لعلهم﴾ وبابه ﴿من خردل﴾ الغنة لا تخفى [91ب].

﴿وإذ رآك﴾ الأوجه الثلاثة، والتحقيق والتسهيل لا تخفى.

﴿هزوا﴾ و﴿حاق بالدين﴾ و﴿طال﴾ و﴿فأنتم﴾ لا تخفى.

﴿وذكرا للمتقين﴾ الأخذ بالوجهين للأخوين، وقد تقدم.

ي: ﴿يهتدون﴾ ﴿كافرون﴾ ﴿صادقين﴾ ﴿ينصرون﴾ ﴿ينظرون﴾ ﴿معرضون﴾.

نصف: ﴿ولقد آتينا إبراهيم رشده﴾ [الأنبياء: 51]

﴿إلا كبيرا لهم﴾ وبابه الغنة لا تخفى.

﴿أجبتنا﴾ و﴿بل ربكم﴾ و﴿من بأسكم﴾ التحقيق والإظهار والإدخال والبدل كلها لا تخفى، والأصول

تقدمت.

ي: ﴿يشهدون﴾ ﴿فاعلين﴾ ﴿أجمعين﴾ ﴿شاهدين﴾ ﴿شاكرون﴾⁽¹⁾ ﴿حافظين﴾.

(1) في (أ): ﴿شاكرين﴾.

ربع: ﴿وذا النون* إذ ذهب مغاضبا*﴾ [الأنبياء: 87]

﴿فظن أن لن نقدر﴾ وبابه، و﴿من روحنا﴾ الغنة لا تخفى.

﴿عليه﴾ و﴿كما بدأنا﴾ و﴿قل رب احكم بالحق﴾ الصلة والبدل والإظهار لا يخفى⁽¹⁾، والأصول تقدمت .

ي: ﴿فاعبدون﴾ ﴿خالدون﴾ ﴿توعدون﴾ ﴿مسلمون﴾ [49أ].

وبالله التوفيق.

(1) من "﴿عليه﴾... إلى لا تخفى" ساقطة من (و).

حزب: سورة الحج، عو⁽¹⁾.

﴿مخلقة لبين لكم﴾ وبابه الغنة بارزة.

﴿كتب عليه أنه﴾ لا يخفى .

﴿من تولاه فإنه﴾، يصله ابن سعدان.

قال ف: ومن تولاه عليه حيثما لنجل سعدان⁽²⁾... الحج، ثم: فاعملن بمفهوم اللقب الحج .

﴿ذلك بأن الله﴾ يبدله الأصهباني كما تقدم.

﴿لبئس﴾ معا، خر: ولبئس ولفظ الذيب أبدال لورشهم، وقد تقدم أيضا⁽³⁾.

﴿واطمأن﴾ يسهله الأصهباني. فـ: وفي سوى تعريفنا اطمأن، ⁽⁴⁾ أي: بالتسهيل ⁽⁵⁾ .

﴿ثم ليقطع﴾ و﴿ثم ليقضوا﴾ قرأ ورش اللام فيهما بالكسر والباقون بإسكانها،

قال د: ثم ليقطع وليقضوا ساكنًا... ⁽⁶⁾ أي: لقالون، وفي ضمنه أن ورشا يحرك.

ثم شرك مع قالون غيره فـ: بقوله وورش ليقطع وليقضوا كسراً.... ⁽⁷⁾ الحج، ثم فاعملن بمفهوم اللقب .

(1) في (و) " سورة الحج مكية حزب"، و(عو) يقابلها: 78 آية.

(2) تقدم البيت ص: 216

(3). راجع ص: 327

(4) تقدم البيت من التفصيل. 355

(5) من قوله: "﴿واطمأن﴾.... إلى التسهيل" ساقطة من (م).

وليتمتعوا وأبأؤننا

(6) ثم ليقطع وليقضوا ساكنًا

ومعه دون الروم الأنصار جـرا

(7) ورش ليقطع وليقضوا كسراً

وليس في هذا الجزء شيء مما يصله الواسطي من رؤوس الآي.

ربع: ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ [الحج: 19] [662]

﴿أن لا تشرك﴾ وبابه، و﴿من غم﴾ الغنة والإخفاء بارزان .

﴿ولؤلؤا﴾ لا يبدله الأصبهاني بل يقرأه بالتحقيق، وقد نبه عليه هـ: بقوله: والأمر لا المجزوم عنه
حققا وكل لؤلؤا... (1)

﴿والبادي﴾ قرأ ورش وإسماعيل بإثبات الياء في الوصل وحذفها الباقون في الحالين.

قال ٥: وأربعا نكير ثم البادي ... أي: لورش، وفي ضمنه أن قالون لا يشبتها.

ثم شرك الحكم معهما هـ: وما لورش فله لا ثان... (2) إلى قوله: في البادي تسألن ما والداعي معا
دعان. ثم: فاعملن... الخ.

﴿وإذ بوأنا﴾ إبداله لا يخفى.

﴿ثم ليقضوا﴾ تقدم أنفا.

﴿فكأنما﴾ (3) تسهيله لا يخفى. والأصول تقدمت.

ي: ﴿ينفقون﴾ ﴿تشركون﴾ .

نصف: ﴿إن الله يدافع عن الذين آمنوا﴾ [الحج: 38]

﴿بعض لهدمت﴾ وبابه، و﴿من رسول﴾ الغنة بارزة.

﴿بأنهم ظلموا﴾ البدل لا يخفى.

﴿كان نكيري﴾ حيث وقع بإثبات الياء لورش في الوصل وحذفها للباقيين (4)، في الحالين.

(1) تقدم البيت ص: 220

(2) تقدم البيت ص: 247

(3) في (و): "﴿فكأنما خر﴾"

(4) في (و): "إثبات الياء حيث وقع في الوصل وحذفها الباقون..."

قال د: وأربعاً نكيري... (1) الخ، فه: وما لورش فله لا ثان. (2)

﴿ويبر معطلة﴾ قرأ ورش والمسيبي بغير همز والباقون بـهمزها.

قال د: وأبدل الذيب و بير بيس ورش... (3) الخ، ثم شرك معه غيره التفصيل بقوله:

ومال أحمد مع المسيبي إلى وفاق ورشهم في المذهب
ذاك لذا الموتفكات مسجلا وذا لذا يبر.....

والإشارة بقوله: "وذا: للقريب؛ وهو إسحاق المسيبي من طريقه معا فإنه يوافق ورشا(4) على إبدال
الهمزة في قوله تعالى ﴿ويبر معطلة﴾، ثم فاعملن بمفهوم اللقب. والأصول تقدمت.

ي: ﴿لقدير﴾.

ربع: ﴿ذلك ومن عاقب* بمثل ما عوقب به*﴾ [الحج: 60]

﴿خير له﴾ وبابه، ﴿لرؤوف رحيم﴾ و ﴿لطيف خبير﴾ الغنة والإخفاء بارزان .

﴿بأن الله﴾ مع الإبدال(5) فيهما لا يخفى. [92]

﴿السماء أن تقع﴾ حكم الهزتين لا يخفى. والأصول تقدمت.

ي: ﴿يعلمون﴾.

وبالله التوفيق .

تـردين والتلاق والتناد

(1) وأربعاً نكير ثم الباد

(2) تقدم البيت ص: 247

ورش ورثياً بادغام عيسى

(3) وأبدل الذنب وبئر بيس

(4) "ورشاً" ساقطة من (و).

(5) في (أ) و(و): "البدل"

جامعة الأميرة
عبد القادر للعالم الإسلامي

حزب: سورة المومنون، مكِّيّة، قيط (1)

﴿وأعتاب لكم﴾ وبابه، ﴿من إله غيره﴾ معاً (2) الإخفاء والغنة بارزان .

﴿شاء الله﴾ (3) ﴿فإذا جاء﴾ إمالتها للنجلين ظاهرة (4).

﴿جاء امرنا﴾ حكم الهمزتين لا يخفى .

﴿وقل رب﴾ إظهاره بارز، والأصول تقدمت.

ي: ﴿خاشعون﴾ ﴿حافظون﴾ ﴿راعون﴾ ﴿يحافظون﴾ ﴿مغرقون﴾ ﴿مخرجون﴾

ربع: ﴿قال رب انصربي﴾ بما كذبون* [المومنون: 39]

﴿قليل ليصبحن﴾ وبابه، ﴿أمة رسولها﴾ و﴿من خشية﴾ [662] ﴿ربهم﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

﴿أنشأنا﴾ إبداله لا يخفى .

﴿تترا﴾ و﴿موسى﴾ و﴿جاء﴾ الإمالة في الأبواب الثلاثة لا تخفى. والأصول تقدمت (5).

﴿يهتدون﴾ ﴿فاتقون﴾ ﴿فرحون﴾ ﴿مشفقون﴾ ﴿يومنون﴾ ﴿راجعون﴾ ﴿يجثرون﴾ ﴿تنطقون﴾
﴿معرضون﴾.

نصف: ﴿ولو رحمناهم﴾ وكشفنا ما بهم من ضر* [المومنون: 75]

﴿من ضر للجوا﴾ و﴿قل من رب﴾ و﴿من خفت﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

﴿النهار﴾ وبابه، و﴿فتعالى﴾، و﴿جاء﴾ الإمالة في الأبواب الثلاثة لا تخفى. (6)

(1) قيط يقابلها: 119 آية.

(2) "معاً" ساقطة من (أ).

(3) في (و): "﴿إن شاء الله﴾" والصحيح ما في (م).

(4) في (أ) و (و): "﴿إمالتها لا تخفى للنجلين ظاهرة﴾"

(5) "والأصول تقدمت" ساقطة من (أ).

(6) من قوله: "والأصول تقدمت ﴿يهتدون﴾ ... لا تخفى" كلها ساقطة من (أ) و (و).

﴿قالوا أءذا متنا﴾ الإدخال لمن عدا ورش⁽¹⁾.

قال **ف**: وقبل غير ضمة قد أدخلوا حرميهم⁽²⁾ الخ .

﴿قل رب﴾ معا إظهاره لا يخفى [49ب] .

﴿وهو﴾:

ف: قالون في قانون وهي وهو	كمن حوى التفسير ثم النحو
---------------------------	--------------------------

ثم: فاعملن... الخ.

﴿عليه إن كنتم﴾ و ﴿جاء أحدهم﴾ الصلة والتسهيل والبدل والإسقاط كلها لا تخفى. والأصول تقدمت.

ي: ﴿بعمهون﴾ ﴿تعلمون﴾ معا ﴿لكاذبون﴾ ﴿لقادرون﴾ ﴿تضحكون﴾ ﴿تعلمون﴾.

ربع: ﴿أفحسبتم* أنما خلقناكم عبثا*﴾ [المؤمنون: 115]

﴿بينات لعلكم﴾ وبابه، و ﴿فإن الله غفور رحيم﴾ بالإظهار⁽³⁾ للواسطي وابن المسيبي.

قال:

ف: وبلى وقل للراء كحكم الفارطي	لابن المسيبي ثم الواسطي
--------------------------------	-------------------------

قال **ع**: " واختلفوا في اللام من ﴿بلى﴾ و﴿قل﴾ عند الراء نحو قوله تعالى: ﴿بلى رفعه الله إليه﴾ و﴿بلى ربكم﴾ و﴿بلى ران﴾ و﴿قل رب﴾⁽⁴⁾ وشبهه، فروى المسيبي عن أبيه، وأبو عون الواسطي عن الحلواني عن قالون الإظهار، وقرأ الباقر بالإدغام انتهى .

(1) في (و): "﴿قالوا أءذا متنا﴾ الأخير لمن دعا ورش بالإدخال "

(2) تقدم بيان البيت ص: 189

(3) سقط في (م)، وما في (أ) و (و): "﴿فإن الله غفور رحيم﴾ وبابه، و﴿أن غضب الله الغنة لا تخفى﴾ و﴿قل رب اغفر وارحم﴾ بالإظهار... "

(4) "﴿قل رب﴾" ساقطة من (و). وفي (أ): "﴿وقل رب احكم﴾، و﴿قل ربكم﴾ وشبهه"

وقوله: "كحكم الفارطي" ⁽¹⁾ يعني: "وما يظهار" الخ.

وبالله التوفيق.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

(1) تقدم البيت ص: 319

سورة التّور، مدنية، صب⁽¹⁾

﴿رأفة في دين الله﴾ إبداله لا يخفى.

﴿جاء﴾ و﴿عليه﴾ معا بارزان.

ي: ﴿تذكرون﴾ ﴿مومنين﴾.

حزب: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ [التور: 21].

﴿غفور رحيم﴾ وبابه، و ﴿خير لكم﴾ وبابه،⁽²⁾ و﴿بيوتا غير مسكونة﴾ الغنة والإخفاء بارزان⁽³⁾.

﴿زكى منكم﴾ لا يمال؛ لأنه واوي ثلاثي. وقد استثناء دمع نظائره بقوله:

وفي الذي رسم بالياء عدا..... حتى زكى منكم إلى على لدى.

وقوله: "منكم" ليس بقيد؛ لأنه لم يقع ثلاثيا إلا في التور فقط.

﴿بيوتا غير بيوتكم﴾⁽⁴⁾ وما بعده من ألفاظه.

قال م: "وقرأ ورش وإسماعيل بضم الباء من ﴿البيوت﴾ ﴿بيوتكم﴾ ﴿بيوتا﴾ في جميع القرآن وقرأ قالون والمسيبي بكسرهما" انتهى .. وراجع ما تقدم.

﴿أزكى لكم﴾ بالإمالة لأصحابها لأنه رباعي بالزيادة.

قال م: والخلف عنه في أراكمهم وما لا راء فيه....⁽⁵⁾ الخ ماتقدم في قوله ﴿بالهدى﴾⁽⁶⁾.

(1) (صب) يقابلها: 62 آية.

(2) "﴿خير لكم﴾ وبابه"، ساقطة من (أ) و (و).

(3) في (أ) و (و): "الغنة لا تخفى".

(4) في (و): "﴿بيوتا غير مسكونة﴾".

(5) والخلف عنه في أريكمهم وما لا راء فيهِ كاليتمامى ورمى

(6) في (أ) و (و): "وما تقدم في قولنا".

تنبيه: [663 أ]

اعلم أن الثلاثي من ذوات الواو إذا لحقته زيادة انقلب الألف فيه إلى الياء فصار حكمه حكم ذوات الياء. والنص مبسوط في كتب القراء والنحاة فلا نطيل به.

﴿على البغاء إن أردن﴾ قراءته للأزرق في الثانية بالتسهيل والبدل ياء ساكنة، أي: مشبعة الكسر، وياء خفيفة الكسر، الخ ما تقدم في سورة البقرة فراجعه إن شئت. والأصول تقدمت⁽¹⁾.

ي: ﴿تذكرون﴾ ﴿تفلحون﴾.

ربيع: ﴿الله نور السموات* والارض*﴾ [النور: 35]

﴿زيتونة لا شرقية﴾ وبابه الغنة لا تخفى .

﴿كأنها﴾ التسهيل بارز.

﴿جاءه﴾ و ﴿فوفاه﴾ و ﴿يراهها﴾ الإمالة في الأبواب الثلاثة لا تخفى .

﴿يؤلف﴾. د: وإن أتت مفتوحة أبدلها واوا⁽²⁾... الخ، هـ: وواحد من كل طريقه انفراد، ثم فاعملن [92ب] الخ ما تقدم.

﴿ويتقه﴾ ﴿فأولئك﴾ قرأه ورش والأنصاري بصلة الهاء والباقون بعدمها.

قال د: واقصر لقالون يؤده الخ، ثم شرك غيره معه هـ: بقوله: واقصر لقالون وإسحاق معاً⁽³⁾.. الخ، ثم: فاعملن... الخ،⁽⁴⁾ والأصول تقدمت.

ي: ﴿معرضون﴾.

(1) راجع ص: 218.

(2) وإن أتت مفتوحةً أبدلها واوا إذا ما الضَّمُّ جاء قبلها

(3) تقدم البيت ص: 293.

(4) من قوله: "ثم شرك معه..... إلى فاعملن" ساقطة من (و).

نصف: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ [التور: 53]

﴿عورات لكم﴾ وبابه، و ﴿غفور رحيم﴾ الغنة لا تخفى.

﴿عليه ما حمل﴾ و ﴿مأواهم النار﴾ و ﴿ليس المصير﴾ و ﴿من بيوتكم﴾ وبابه، أحكامها لا تخفى

﴿شأنهم﴾ و ﴿فأذن﴾ و ﴿شئت﴾⁽¹⁾ البدل في البابين والتحقيق والغنة لا تقدمت.

ي: ﴿ترحمون﴾ ﴿تعقلون﴾.

ربع: ﴿لا تجعلوا دعاء الرسول﴾ [التور: 63].

﴿رحيم لا تجعلوا﴾ وبابه، و ﴿غفورا رحيمًا﴾ الغنة بارزة.

﴿ما أنتم عليه﴾ و ﴿تملى عليه﴾ إشباع المنفصل والصلة لا يخفيان.

سورة الفرقان، مكيّة، عز⁽²⁾

﴿فقد جاءوا﴾ و ﴿افتراه﴾ و ﴿أو يلقى﴾⁽³⁾ و ﴿إن شاء﴾⁽⁴⁾ الإمالة في الأبواب لثلاثة لا تخفى.

﴿أنتم﴾ ﴿أضللتهم﴾ ك: ﴿أنذرتهم﴾.

وليس في هذا الجزء شيء من الآي.

حزب: ﴿وقال الذين لا يرجون لقاءنا﴾ [الفرقان: 21]

﴿يومئذ للمجرمين﴾ وبابه، و ﴿يومئذ خير﴾ وبابه، الغنة والإخفاء بارزان.

﴿أو نرى ربنا﴾ و ﴿يا ويلتى﴾ و ﴿جاءني﴾ الإمالة في الأبواب الثلاثة لا تخفى.

(1) في (و): "﴿فأذن﴾ و ﴿لمن شئت منهم﴾ البدل في البابين والتحقيق والغنة لا تخفى".

(2) (عز) يقابلها: 77 آية.

(3) في (م) ﴿أن يلقى﴾ والصحيح ما أثبتته في الأصل.

(4) ﴿إن شاء﴾ ساقطة من (أ) و (و).

﴿حجرا﴾ من باب ﴿سترا﴾ في رائه⁽¹⁾ [50] التفخيم والترقيق للأخوين، وقد تقدم التنبيه عليه مع نظائره.

﴿فؤادك﴾ و ﴿إلا جنناك بالحق﴾ البدل والتحقيق بارزان.

﴿مطر السوء﴾ في الوقف أربعة أوجه ك ﴿شيء﴾، وقد تقدم.

﴿رأتهم﴾ و ﴿رأوك﴾ الأخذ فيهما بالوجهين مع تقدم التحقيق كما تقدم.

﴿هزوا﴾ يخففه⁽²⁾ الأنصاري.

﴿أريت من اتخذ﴾ و ﴿أفأنت﴾ التسهيل فيهما [663ب] والبدل في الأول لا يخفيان .

﴿عليه﴾⁽³⁾ و ﴿نصله﴾ لا يخفى.

ي: ﴿تدميرا﴾.

ربع: ﴿ألم تر إلى ربك*كيف مد الظل*﴾ [الفرقان: 45]

﴿طهورا لنحبي به﴾ وبابه، و ﴿غفورا رحيفا﴾ الغنة بارزة .

وباب ﴿شاء﴾ و ﴿عليه﴾ معا، ﴿وهو﴾ و ﴿ولو شئنا﴾ الإمالة والصلة والتحريك والبدل كلها لا تخفى .

و ﴿حجرا﴾ و ﴿صهرا﴾ فيهما وجهان للأخوين. والأصول تقدمت.

ي: ﴿نفورا﴾.

وبالله التوفيق.

(1) في (أ) و (و): "في روايته".

(2) في (و): "يخففه".

(3) في (أ) و (و): "عليه وكيلا".

نصف: سورة الشعراء، مكية، ركو⁽¹⁾

﴿ألا يكونوا﴾ وبابه، ﴿إلها غير﴾ و﴿من خلف﴾ الغنة والإخفاء⁽²⁾ بارزة.

﴿إن نشأ نزل﴾ بيدل همزه الأسدي.

قال ع: "فإن سكنت الهمزة بعامل نحو: ﴿إن يشأ﴾ و﴿أم لم يُنبأ﴾ و﴿تسؤهم﴾ وشبهها ترك همزها. " وقد تقدم.

﴿السماء آية﴾ متفق عليه.

﴿جئتكَ﴾ تحقيقه لا يخفى.

﴿أرجه وأخاه﴾ بوصلها لورش والأنصاري و يحذفها الباقون.

قال ف: واقصر لقالون وإسحاق معا يؤده... الخ⁽³⁾ ثم فاعملن الخ.

﴿جاء﴾ و﴿أئن لنا﴾ بارزان.

﴿قال أمنتهم له﴾ الأخذ بتسهيل الثانية بين بين⁽⁴⁾ للجميع، ويزيد عليهم العتقي بقراءة الخبر؛ وهو أن يسقط الأولى ويحقق الثانية، فتحصل له وجهان. وبهما قرأنا له مع تقديم الخبر. وقد تقدم وعيد تمرينا، والأصول تقدمت.

ي: ﴿مومنين﴾ ﴿مستمعون﴾ ﴿موقنين﴾ ﴿لمجنون﴾ ﴿تعقلون﴾ ﴿مجتمعون﴾ ﴿ملقون﴾ ﴿أجمعين﴾ .

ربع: ﴿قالوا لا ضير*إنا إلى ربنا منقلبون*﴾ [الشعر: 50] .

﴿فإنهم عدو لي﴾ الغنة بارزة .

﴿أن اسر﴾ الوقف بالتفخيم ليس إلا لعروض الكسر.

(1) (ركو) يقالها: 226 آية.

(2) "الإخفاء" ساقط من (و).

(3) تقدم بيان البيت من التفصيل ص: 293

(4) في (و): "الثانية بين للجميع" .

قال ابن غازي⁽¹⁾ في الإنشاد: "نكتة: سألت شيخنا الأستاذ أبا عبد الله الصغير عن حكم راء ﴿أسر﴾ في الوقف للحرمين فقال: ليس عندي فيها إلا التفخيم انتهى ... وهو مقتضى النظر" اه كلامه.

وإليه أشار ض⁽²⁾ رحمه الله بقوله:

أن اسرفي الوقف بتفخيم بدا لعارض الكسر فقله مرشدا⁽³⁾
وقول من [93] يقول بالترقيق مال عن الصواب والتحقيق

﴿كل فرق﴾ قال ض: والخلف في فرق لفرق سهل⁽⁴⁾، فه: فالكل إن سكت فيما أطلقا... الخ.
(5)

قال في النشر: " وقد اختلف في ﴿فرق﴾ في الشعراء فذهب جمهور المغاربة والمصريين إلى أن ترفيقه من أجل كسر القاف وذهب الأكثرون إلى تفخيمه وقرأنا⁽⁶⁾ بالوجهين⁽⁷⁾ انتهى..

(1) "غازي" ساقطة من (أ) و (و).

(2) في (أ) و (و): " وإليه أشار ابن شيخنا رحمه الله .

(3) في (و): " فخذ رشدا" .

(4) إلا إذا لقيها مُسْتَعْلٍ والخلف في فِرْقٍ لِفِرْقٍ سَهْلٍ

(5) تقدم البيت وتكرر كثيرا.

(6) في (و): " وقولنا بالوجهين" .

(7) قال الإمام ابن الجزري: "واختلّفوا في فِرْقٍ من سورة الشعراء من أجل كسر حَرْفِ الإِسْتِعْلَاءِ، وَهُوَ الْقَافُ فَذَهَبَ جُمْهُورُ الْمَغَارِبَةِ، وَالْمَصْرِيِّينَ إِلَى تَرْفِيقِهِ، وَهُوَ الَّذِي قَطَعَ بِهِ فِي التَّبَصُّرَةِ، وَالْهَدَايَةِ، وَالْهَادِي، وَالْكَافِي، وَالتَّجْرِيدِ، وَعَظِيمًا. وَذَهَبَ سَائِرُ أَهْلِ الْأَدَاءِ إِلَى التَّفْخِيمِ، وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ مِنْ نَصِّ التَّبْسِيرِ وَظَاهِرِ الْعُنْوَانِ وَالتَّلْخِيصَيْنِ، وَعَظِيمًا، وَهُوَ الْقِيَاسُ، وَنَصَّ عَلَى الْوَجْهَيْنِ صَاحِبُ جَامِعِ الْبَيَانِ، وَالتَّشَاطُيْبِيَّةِ، وَالْإِعْلَانِ، وَعَظِيمًا، وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ إِلَّا أَنَّ النُّصُوصَ مُتَوَاتِرَةً عَلَى التَّرْفِيقِ، وَحَكَى غَيْرٌ وَاحِدٍ عَلَيْهِ الْإِجْمَاعَ، وَذَكَرَ الدَّانِي فِي غَيْرِ التَّبْسِيرِ، وَالْجَامِعِ، أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُفْخِمُ رَاءَ فِرْقٍ مِنْ أَجْلِ حَرْفِ الإِسْتِعْلَاءِ قَالَ: وَالْمَأْخُودُ بِهِ التَّرْفِيقُ لِأَنَّ حَرْفَ الإِسْتِعْلَاءِ قَدْ انْكَسَرَتْ صَوْلَتُهُ لِتَحْرُكِهِ بِالْكَسْرِ انْتَهَى" انظر: النشر في القراءات العشر، باب مذاهبهم في ترفيق الراءات و تفخيمها: 103/2.

وذكر المجاصي و الوارثي⁽¹⁾ أن المشهور الترقيق [664أ].

الأزروالي: ⁽²⁾ وقد جمعت للجماعة بالوجهين عملا على نص الدرر والحرز والإيجاز " انتهى.

قلت: وبالترقيق قرأت في طرق الأفراد، وبالوجهين مع تقديم الترقيق في الجمع للكل.

هذا حكم الوصل وأما في الوقف فليس إلا التفخيم قولاً واحداً، اعتباراً لسكون الفاء كما قال الداني في الإبانة ⁽³⁾: "الوجهان إنما يكونان في حال الوصل لا غير، فأما إذا وقفت على ذلك ولم يشر إلى جرة القاف ولا قدرت وسكنت⁽⁴⁾ وعومل سكوتها، وهو الاختيار في مذهب نافع فخمت الراء ولم ترقق رأساً كما فخمت في قوله تعالى: ﴿فرقة﴾ لانفتاح حرف الاستعلاء كذلك حكمه إذا سكن سواء يوجب التفخيم ويمنع الترقيق. " انتهى .

وجرى الأخذ بالترقيق ⁽⁵⁾ وقد أشار إلى حكمه وصلاً ووقفاً ضرحه الله بقوله [50ب]:

والوقف بالتفخيم لكل ما ⁽⁶⁾ ذكر	والوصل في فرق بالترقيق شهر
حجته السكون خذ برهانه	نص عليه الداني في الإبانة
كيف رووا لنا بلا التباس	ولم أجد نصاً لأهل فاس
كذا حكاه بعض من تأخرا	والظاهر الترقيق عندهم جراً

(1) هكذا في النسخ، والصحيح: الوارثي وهو عبد الله بن عيسى الوارثي نسبة إلى بني وارتن، له شرح على الدرر اللوامع يسمى ب: "جمع المعاني الدرية والمباحث السننية في تقييد البرية". انظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة: 694/3.

(2) في (أ) و (و): " الأزروالي".

(3) في (أ) و (و): " قلت وبالترقيق قرأت في طريق الأفراد، وأما في الجمع فبالوجهين مع تقديم الترقيق للجميع وصلاً ووقفاً، وقال في الإبانة: "... ولعله الصواب، لأن الداني ليس له كتاب الإبانة، وإنما هو لمكي بن أبي طالب.

(4) في (و): " ولم يشر إلى جرة القاف مررت وسكنت

(5) " وجرى الأخذ بالترقيق " ساقطة م (أ) و (و).

(6) " ما " ساقطة م (أ) .

وبالوجهين مع تقديم الترفيق قرأت في الجمع، وإلى حكمه أشرت بقولي: وخلفٌ لدا فرق لكلهم قد جراً⁽¹⁾,

﴿تراء﴾ الأوجه الستة في الوقفلألزرق لا تخفى. وقد نبه عليه ضرحه الله بقوله:

وفي تراء الفتح والإمالة
لقوله وما لاء فيه
فقف له بالسته المعلومة
نص على التعيين شيخ فاس
والأخذ بالوجهين في فرق علم
لورشهم في الوقف لا محالة
بالخلف للأزرق فاقتفيه
في غيرها كما أتت⁽²⁾ مرسومة
قُدوتنا القيسي إمام الناس
وإن تقف بوجهين كما فهم⁽³⁾

﴿أفريتم﴾ و﴿عليه من أجر﴾ بارزان.

ي: ﴿متبعون﴾ ﴿مشرقين﴾ ﴿مومنين﴾ ﴿تعبدون﴾ ﴿والغاوون﴾ ﴿مومنين﴾ .

حزب: ﴿قالوا أنومن لك* واتبعك الارذلون*﴾ [الشعراء: 111]

﴿لئن لم تنته﴾ وبابه الغنة لا تخفى.

﴿إن أنا إلا نذير⁽⁴⁾﴾ قرأ ورش والأنصاري والمسيبي والقاضي والجمال عن الحلواني بإسقاط الألف، وقرأ أبو عون بإثباته، وقرأ المروزي بثلاثة أوجه إسقاط الألف⁽⁵⁾ وإشباعه ومدّه طبيعياً كما تقدم في نصح.

قال ح: [664ب] وأنا إلا مُدَّه بخُلفٍ... البيت.

المراد بالمد: إثبات الألف، ومُقابله حذف الألف، وليس المراد بالمدّهنا الإشباع لأن ذلك تقدّم في بابه.

(1) من قوله: "وبالوجهين مع تقديم... إلى قوله: قد جراً" ساقطة من (أ) و (و).

(2) في (و): "كما كانت.."

(3) البيت الأخير كله سافط من (م).

(4) في (أ) و (و): "﴿إن أنا إلا نذير مبین﴾"

(5) "من قوله: "بإسقاط الألف وقرأ أبو عون... إلى وإشباعه" ساقطة من (أ) و (و).

المجرادي: " والخلاف الذي ذكره هو من طريق أبي نسيط، نص على ذلك الحافظ في المفردات⁽¹⁾ وذكر أنه قرأ بالوجهين، ثم قال: وبالوجهين آخذ في ذلك.

وذكر مكّي الخلاف، وشهّر عنه الحذف، قال: "وبه قرأت، ولم يذكر شريح غيره".

فإذا فهمت ما ذكر⁽²⁾ عرفت أن له ثلاثة أوجه كما تقدم.

قال **هـ**: وأنا إلا مدّه للواسطي....⁽³⁾ البيت، ثم: وإن عزا لواحد.... الخ، ثم: فاعملن... الخ.⁽⁴⁾

تنبيه:

لا تصل⁽⁵⁾ هاؤه لأنها ليست بهاء الكناية بل هي أصلية.

﴿ومن معي من المومنين﴾ [الآية: 118] قرأ أبو يعقوب وعبد الصمد بفتح الياء والباقون بإسكانها.

قال **ح**: ولي فيها من معي في الظلة⁽⁶⁾، أي: سكّنها قالون، وفي ضمنه أن ورشا يفتح⁽⁷⁾. ثم خصصه وشرك مع قالون ف بقوله: ولي فيها من معي في الظلة للأولين،⁽⁸⁾ أي: بالفتح للأخوين، وهما المراد بقوله: "للأولين".

(1) في (أ) و (و): " في المفردة".

(2) في (و): " فإذا فهمت هذا"

(3) تقدم البيت ص: 366.

(4) من قوله: "قال ف: إلى: فاعملن... الخ" ساقطة من (أ) و(و).

(5) في (أ) و (و): "لا تمال"

ولي فيما من معي في الظلة

(6) وليؤمنوا بي تؤمنوا لي إخوتي

(7) في (و): " لا يسكن"

للأولين فافتحن إخوتي

(8) ولي فيما من معي في الظلة

﴿جبارين﴾ قرأناه بالوجهين للأزرق مع تقديم الإمالة ثم بالفتح، وليس لغيره إلا الفتح من غير خلاف؛ لأن الخلاف الذي ذكر في الدرر⁽¹⁾ خاص بالأزرق عملاً بقوله: وإن عزا... الخ.

﴿عليه من أجر﴾⁽²⁾ ﴿بيوتا﴾ لا يخفيان. والأصول تقدمت.

ي: ﴿مومنين﴾ في أربعة مواضع ﴿تخلدون﴾ [93ب] ﴿جبارين﴾.

ربع: ﴿أوفوا الكيل* ولا تكونوا من المخسرين*﴾ [الشعراء: 181]

﴿أولم يكن لهم﴾⁽³⁾ الغنة بارزة .

﴿من السماء إن كنت﴾ حكم الهمزتين لا يخفى.

﴿أفريت﴾ التسهيل والبدل بارزان.

﴿جاءهم﴾ و﴿ما أغنى﴾ و﴿ذكرى﴾ الإمالة في الثلاثة الأبواب لا تخفى.

وبالله التوفيق.

(1) "في الدرر" ساقطة من (و). وفي (أ): "لأن الخلاف الذي ذكر ف"

(2) في (و): "﴿عليه أجرا﴾ والصحيح ما في الأصل.

(3) في (و): "﴿يكن لهم﴾"

سورة النمل، مكّية، وهي ضه⁽¹⁾

﴿طس﴾ تقدم بسطه في أول فواتح السُّور، والأصول تقدمت .

ي: ﴿مومنين﴾ ﴿سنين﴾ ﴿كاذبون﴾ ﴿يوقنون﴾ ﴿يعمّهون﴾ .

نصف: ﴿وانك لتلقى القرآن﴾ [النمل: 06]

﴿من لدن حكيم﴾ وبابه، ﴿فإني غفور رحيم﴾ و﴿من غير﴾ الغنة والإخفاء ظاهران⁽²⁾

﴿موسى﴾ و﴿جاءها﴾ و﴿النار﴾ الإمالة في الأبواب الثلاثة لا تخفى .

﴿فلما رءاها﴾ الأوجه الثلاثة لأبي يعقوب مع الإمالة لا تخفى⁽³⁾ .

﴿رأها﴾ الأخذ للأصهباني بالتحقيق ثم بالتسهيل كما تقدم [51أ] .

﴿كأنها﴾ يسهل همزه، وقد تقدم⁽⁴⁾ .

﴿أوزعني أن أشكر﴾ هنا وفي الأحقاف بفتح الياء للأخوين والواسطي عن الحلواني والمفسر عن إسماعيل، والباقون بالإسكان .

قال ح: وباء أوزعني معاً [665أ]، أي: سكنها قالون، وفي ضمنه أن ورشا يفتح ثم خصصها وشرك معهما فه: بقوله:

.....و أوزعني معاً قد وضحا

والواسطي وأحمد المفسر

.....

ليوسف والعتقي الأشهر

ومعنى: "وضحا: أي: باننا بالفتح لمن ذكر.

خ:

(1) ضه يقابلها: 95 آية.

(2) في (أ) و (و): " الغنة لا تخفى " .

(3) هذا السطر كله ساقط من (و) .

(4) " كأنها " يسهل همزه وقد تقدم " ساقطة من (أ) و (و) .

ويوسف والعتقي ثم مفسر كذاك الواسطي بالفتح يتلون وصلا

قال ع في سورة النمل: " وقرأ ورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد وابن فرج عن إسماعيل ﴿أوزعني أن أشكر﴾ هنا⁽¹⁾ وفي الأحقاف⁽²⁾ بفتح الياء، وكذلك أقراني أبو الفتح في رواية أبي عون عن الحلواني عن قالون وسكنها الباقون وورش في رواية الأصبهاني " انتهى.

﴿وجنتك﴾⁽³⁾ تحقيق الهمزة لا يخفى.

ي: ﴿تصلون﴾ ﴿يوزعون﴾ .

ربع: ﴿قال سننظر*أصدقت*﴾ [النمل: 27] .

﴿ألا تعلوا على﴾ وبابه الغنة لا تخفى .

﴿فألقه إليهم﴾ قرأ ورش والأنصار بوصل الهاء والباقون بقصرها. قال هـ: واقصر لقالون وإسحاق معاً⁽⁴⁾... الخ.

﴿بأس﴾ و﴿جاء﴾ الإمالة والبدل بارزان.

﴿أتمدون بمال﴾ اتفقوا على إثبات الياء في الوصل ما عدا ابن سعدان فإنه يشبها في الحاليين.

قال د: لنافع زوائد في الوصل... إلى أن قال: .. وأتمدن.

قال هـ: وكل ما لنافع في الدرر من زائد... الخ⁽⁵⁾، ثم قال: وخصها بحال وصل الكل... البيت⁽¹⁾. غير ابن سعدان بأول النمل

(1) في قوله تعالى: ﴿قال رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن اعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين﴾ [النمل: 19].

(2) وهو قوله تعالى: ﴿قال رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن اعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي﴾ [الأحقاف: 15]

(3) في (أ) و(و): "﴿جنتك من سبي﴾.

(4) تقدم البيت ص: 293.

(5) تقدم البيت ص: 287

ع: "وروى ابن عن ابن المسيبي ﴿أتمدون﴾ بنون واحدة مخففة" (2).

نص: ولابن سعدان أتمدون حذف... (3) البيت، ثم فاعملن... الخ. (4)

فحصل من كلامه أن ابن سعدان يثبت الياء في الحالين ويحذف النون، والباقون بخلاف ذلك.

﴿فما آتاني الله﴾ اتفقوا على إثبات الياء مفتوحة في الوصل، وأما في الوقف فورش يقف بحذف الياء والباقون لهم الخلاف. هل يقفون بحذفها كورش أو بإثباتها؟

قال في النشر: "واختلف عن قالون فروى عنه جمهور المغاربة والمصريين الإثبات، وروى جمهور العراقيين الحذف، والوجهان في التيسير والشاطبية والتجريد وغيرها" (5). انتهى..

وقال التازي:

والوقف بالإثبات قال الداني مرجح عن عيسى في آتاني
ورجح الإمام حذف الياء والشيخ بالإثبات عنه جاء

وقال ع: "وأثبتوها مفتوحة في الوصل في قوله تعالى ﴿فما آتاني الله﴾ [665ب]، ووقف ورش بحذفها، ووقف الباكون بإثباتها. وقرأت لهم مثل ورش " انتهى.

(1) تقدم بيان البيت من التفصيل ص: 250

(2) "من قوله" وكل ما لنافع في الدرر..... إلى مخففة" كله ساقط من (م).

(3) ولابن سعدان أتمدون حذف نون به في عينه قد اختلف

(4) "ثم فاعملن" ساقطة من (و).

(5) قال الإمام ابن الجزري: "واختلف عن أبي عمرو وقالون وحفص، فمقطع في الوقف بالياء: أبو محمد مكّي وأبو عليّ بن بليمة وأبو الحسن بن غلبون وغيرهم، وهو مذهب أبي بكر بن مجاهد وأبي طاهر بن أبي هاشم، وأبي الفتح فارس لمن فتح الياء، وقطع لهم بالحذف جمهور العراقيين، وهو الذي في الإزشادين، والمستنير، والجامع، والعنوان، وغيرها. وأطلق لهم الخلاف في التيسير، والشاطبية، والتجريد، وغيرها" انظر: النشر في القراءات العشر، باب مذاهبهم في الياءات الزوائد: 188/2.

د: لنافع زوائد في الوصل... (1) إلى أن قال:آتاني، ثم: ...فهذه فإن وصلت زدتها... الخ
البيتين.

ثم شرك الحكم مع قالون منه: بقوله: والخلف للحرمي في آتاني وقفا... الخ.

وقرأت لهم بالوجهين مع تقدم الإثبات.

فإذا حصل لك هذا فاعلم [94أ] أن قوله تعالى ﴿فلما جاء سليمان قال أتمدوني بما مال فما آتاني
الله خير مما آتاكم﴾ (2) فيه لأهل العشر أربعة وعشرون وجها باعتبار الوقف والوصل وبيانها:

أن الأزرق له ستة أوجه من ضرب وجهي الإمالة والفتح في رتب المد الثلاثة؛ فهذه ست مع الوصل،
ويندرج معه العتقيني وجهي القصر والإمالة، ثم الأصهباني بوجه واحد. هذا باعتبار الوصل (3).

وأما في الوقف: فورش يقف بحذف الياء كما تقدم وغيره له الوجهان في الوقف؛ الإثبات والحذف كما
تقدم أيضا، (4) ثم المروزي له أربعة أوجه باعتبار الوقف؛ لأنه يقف بإثبات الياء وحذفها، والوصل فيه
وجهان فهذه أربعة، ثم أهل الضم لهم ثلاثة أوجه: اثنان في الوقف؛ إثبات الياء وحذفها، ووجه الوصل،
ثم الواسطي بثلاثة أيضا، ثم أهل الإمالة بثلاثة أيضا، ويزيد ابن عبدوس بإمالة ﴿جاء﴾، ثم ابن سعدان
بثلاثة [51ب] أيضا مع حذف نون ﴿أتمدون﴾. وبالله التوفيق.

﴿رأه مستقرا﴾ و﴿رأته حسبته﴾ و﴿أشكر﴾ و﴿كأنه هو﴾ و﴿بيوتهم﴾ أحكام هذه لا تخفى
والأصول تقدمت.

ي: ﴿تفرحون﴾ و﴿صاغرون﴾ و﴿ترحمون﴾ و﴿أجمعين﴾ و﴿تبصرون﴾.

حزب: ﴿فما كان جواب قومه...﴾ [النمل: 56]

﴿أمن خلقنا﴾ و﴿ما من غائبة﴾ و﴿رحمة للمومنين﴾ الغنة لا تخفى.

(1) لنافع زوائد في الوصل

ممن زائد ولام فعل

(2) الآية كاملة في (و) وفيها زيادة على ذلك: ﴿بل أنتم بمديتكم تفرحون﴾.

(3) في (و): "بوجه واحد باعتبار الوصل".

(4) في (أ) و(و): "يقف بحذف الياء كما تقدم أيضا ثم المروزي".

ربيع: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً*﴾ [النمل: 82]

﴿لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ وبابه، و ﴿لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

باب: ﴿جَاءَ﴾ و﴿فِي النَّارِ﴾ ﴿فَمَنْ اهْتَدَى﴾ الإمالة في الأبواب الثلاثة لا تخفى، وكل واحد على قاعدته فيها.

﴿وَهُمْ مِنْ فِزَعٍ يُؤْمِنُونَ﴾ قرأ الأنصاري بكسر الميم والباقون [166] بفتحها.

قال خ:

ويومئذٍ في هود والنمل والمعارج اكسرله وافتح لباق تحزعلا

وبالله التوفيق.

(1) الأول: قوله تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [64]، والثاني: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ

كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [71]

سورة القصص، مكيّة، وهي فح (1)

﴿تسم﴾ تقدم حكمه.

﴿أئمة﴾ حيث وقع بالإدخال لابن فرج والمسيبي كما تقدم .

﴿عليه﴾ و﴿فؤاد أم موسى﴾ الصلة والبدل بارزان، والأصول تقدمت .

ي: ﴿يوزعون﴾ ﴿يعلمون﴾ ﴿تعلمون﴾ .

نصف: ﴿وحرمنا عليه*المراضع من قبل*﴾ [القصص: 12]

﴿ظهيرا للمجرمين﴾ وبابه، و﴿من خير﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

باب ﴿جاء﴾ و﴿عليه﴾ الإمالة والصلة بارزان، والأصول تقدمت.

وليس في هذا الجزء شيء من رؤوس الآي. (2)

ربع: ﴿فلما قضى موسى*الاجل وسار بأهله*﴾ [القصص: 29]

﴿آنست نارا لعلي﴾ وبابه، و﴿من ربك﴾ (3) وبابه، الغنة بارزة.

﴿لأهله امكثوا﴾ و﴿رآها﴾ و﴿كأنها﴾ أحكامها لا تخفى.

﴿ردا يصدقني﴾ بالنقل للجميع.

قال ح: ونقلوه لنافع ومنقولاً ردا... (4)، ف: فالكل إن سكت... الخ.

﴿أن يكذبون قال﴾ بزيادة الياء لورش .

(1) غير مذكورة في (أ)، وغير واضحة في (و)، (فح) يقابلها: 88آية.

(2) من قوله: "نصف..... إلى شيء من رؤوس الآي" ساقطة من (أ) و (و).

(3) في (و): "﴿برهانن من ربك﴾".

(4) ونقلوا لنافع منقولا و رداً وءالان وعاداً الأول

قال ح: وورش الداعي. معا إلى أن قال: ... و أن يكذبون⁽¹⁾. قال هـ: وما لورش فله لا ثان⁽²⁾....

﴿جاء﴾ و﴿الدار﴾ الإمالة في البابين لا تخفى.

﴿من إله غيره﴾ و﴿أئمة يدعون﴾ لا يخفيان، والأصول تقدمت.

ي: ﴿تصطلون﴾ ﴿يتذكرون﴾ ﴿صادقين﴾.

حزب: ﴿ولقد وصلنا لهم القول﴾ [القصص: 51]

﴿من ربنا﴾ وبابه، و﴿نمكن لهم﴾ وبابه و﴿من إله غير الله﴾ معا الغنة لا تخفى.

﴿ثم هو يوم القيامة﴾ قرأ ورش وابن عبدوس وابن المسيبي بتحريك الهاء، والباقون بإسكانها، ويزيد أحمد المفسر وجها بتحريك الهاء كالأولين.

قال ح: قرأ وهو وهي بالإسكان قالون... الخ البيتين، ثم شرك في الحكم معه هـ: بقوله: قالون في قانون وهو وهي⁽³⁾، [94ب] معه ثم بالضم، ثم: فاعملن بمفهوم اللقب.

وتسألني ما فخذ بياني

واثنين في قاف بلا مزيد

تـردين والتلاق والتنادي

.....

(1) وورش الداعي معا دعان ي

ثم دعاء ربنا وعيدي

وأربعاً نكير ثم البادي

وأن يكذبون.....

(2) تقدم البيت ص: 247

(3) في (أ) و(و):.

كمن حوى التفسير ثم النحو

أقرأ دانيا بعكس النظر

قالون في قانون وهو وهي

لكن أبو الفتح عن المفسر

قال **ع**: " وقرأ ورش وإسماعيل في رواية أبي الزعراء والمسيبي في رواية ابنه بضم الهاء من "هو" وكسرها⁽¹⁾ من "هي" مع الواو والفاء واللامو ثم، نحو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ﴾ و﴿لَهُوَ﴾ و﴿وَهِيَ﴾ و﴿فَهُوَ﴾⁽²⁾ و﴿ثُمَّ هُوَ﴾، وقرأ الباقون بإسكان الها في المذكر والمؤنث. "انتهى.

وقال⁽³⁾ في رواية أبي الفتح في رواية ابن فرج عن إسماعيل ﴿أَنْ يَمَلَّ هُوَ﴾ بالإسكان و﴿ثُمَّ هُوَ﴾ بالضم وتابعه على الإسكان في ﴿أَنْ يَمَلَّ هُوَ﴾ أبو عون الواسطي عن الحلواني عن قالون "انتهى.

فحصل من هذا أن لأحمد المفسر وجهين الإسكان والضم، وبهما قرأته مع تقديم الإسكان، وفيه قلت:

والأخذ بالوجهين قبل لابن فرج في ثم هو سكن وضم لا حرج

[666ب]

﴿تبرأنا إليك﴾ يدلله الأصبهاني، والأصول تقدمت.

ي: ﴿يتفكرون﴾ و﴿ينفقون﴾ و﴿تزعمون﴾ و﴿تشكرون﴾ و﴿تزعمون﴾.

ربع: ﴿إن قارون كان من قوم موسى﴾ [القصص: 76].

﴿خير لمن﴾ وبابه و﴿من ربك﴾ الغنة بارزة.

﴿ويكأن الله﴾ و﴿ويكأنه﴾ يقرأهما ابن عبد الرحيم بالتسهيل.

قال **هـ**: فقد أحال فيه ويكأنًا، البيت، معا لدى الفرش على كأنا

وقال **ض**:

وفي ويكأن الله مع ويكأنه لدا قصص سهل حِيَّتْ⁽⁴⁾ مُفَضَّلًا [أ52]

﴿جاء﴾ و ﴿قل ربي أعلم﴾ الإمامة والإظهار بارزان⁽¹⁾. والأصول تقدمت.

(1) في (أ) و(و): من ﴿هو﴾ كورش، وكسرها...".

(2) "و ﴿فهو﴾" ساقطة من (و).

(3) في (و): "والمؤنث، وقرأت..."

(4) في (أ): "جئت مفضلاً"، وفي (و): "بنيت مفضلاً..."

سورة العنكبوت، مكيّة، صط⁽²⁾

﴿ألم أحسب الناس﴾ تقدم بسطه.

وليس في هذا الجزء شيء من الآي التي يصلها الواسطي.

نصف: ﴿ووصينا الانسان* بوالديه حسنا*﴾ [العنكبوت: 08].

﴿نصر من ربك﴾ وبابه، و﴿آية للعالمين﴾ وبابه الغنة والإخفاء بارزان.

﴿جاء﴾ ﴿فأنجاه الله﴾ و﴿من النار﴾ الإمامة والإبدال⁽³⁾ في الأبواب الثلاثة لا تخفى.

﴿ومأواه﴾ بيدله عبدالرحيم⁽⁴⁾ وعبد الصمد في أحد وجههه، والباقون على أصولهم في الحمزة الواقعة في

الفاء⁽⁵⁾ من التحقيق. وتقدم بسطه غير مرة.

وحاصله:

أن ورشا له ثلاثة طرق في الإيوا؛ فمن طريق أبي يعقوب التحقيق، ومن طريق الأصبهاني البدل مطلقا

والإدغام في ﴿تؤوي﴾، ومن طريق عبد الصمد يفصل: في غير ﴿تؤوي﴾ وجهان، والتحقيق في

﴿تؤوي﴾ فافهم. والأصول تقدمت.

ي: ﴿تعلمون﴾ ﴿تكذبون﴾ ﴿ظالمون﴾ ﴿تعلمون﴾.

ربع: ﴿فآمن له لوط﴾ [العنكبوت: 26]

﴿بينت لقوم﴾ وبابه و﴿من خسفنا﴾ الغنة بارزة.

﴿جاء﴾ و﴿في الدنيا﴾ و﴿بالبشرى﴾ الإمامة في الأبواب الثلاثة لا تخفى.

﴿أنكم﴾ بالإدخال للحرمي.

(1) في (و): " مفضلا، ﴿وقل رب أعلم﴾ الإدغام والإظهار بارزان".

(2) في (و) "مكيّة حط"، وكله ساقطة من (م)، و الصواب (صط) يقابلها: 69آية.

(3) في (أ): " والبدل".

(4) في (أ): " ابن عبد الرحيم".

(5) في (أ): " في الياء".

قال ض: وغير ورش قل قبيل⁽¹⁾ الفتح والكسر أدخلا... الخ.

﴿سبى بهم﴾ و﴿لقد تركنا﴾ و﴿لقد جاءهم﴾ لا تخفى .

﴿إن أوهن البيوت﴾ و﴿من شيء﴾ بارزان والأصول تقدمت.

ي: ﴿جائمين﴾ ﴿يظلمون﴾ .

حزب: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب﴾ [العنكبوت: 46].

﴿إذا لارتاب﴾ وبابه و﴿من ربه﴾ و﴿من خلق﴾ الغنة والإخفاء بارزان.⁽²⁾

﴿ظلموا﴾ ﴿عليه آيات﴾ و﴿لجاءهم﴾⁽³⁾ و﴿لهي﴾ أحكامها لا تخفى .

﴿وليتمتعوا﴾ قرأ إسماعيل وورش بكسر اللام والباقون بإسكانها.

قال د: ثم ليقطع وليقضوا ساكنا... الخ⁽⁴⁾، وفي ضمنه أن ورشا يحرك، ثم شرك معه غيره ف بقوله:

ورش ليقطع وليقضوا كسراً⁽⁵⁾... البيت.، ثم: فاعملن بمفهوم اللقب.

قال هـ: " وقرأ [667] ورش وإسماعيل في العنكبوت ﴿وليتمتعوا﴾ بكسر اللام، وقرأ الباقون بإسكانها. انتهى.

وبالله التوفيق.

(1) في (أ): " وغير ورش قبيل الفتح".

(2) في (أ) "الغنة بارزة"، وفي (و): " الغنة لا تخفى "

(3) في (و): " ﴿لبنوئهم﴾ "

(4) ﴿ثُمَّ لَيَقْطَعُ وَلَيَقْضُوا سَاكِنًا﴾

﴿وَأَوْءَابَاؤُنَا﴾

(5) تقدم البيت ص: 456 "

سورة الرّوم، مكّيّة، نط (1)

﴿ألم﴾ تقدم بسطه.

ي: ﴿تعلمون﴾ ﴿يتوكلون﴾ ﴿يشكرون﴾ ﴿سيغلبون﴾ ﴿غافلون﴾ ﴿لكافرون﴾.

ربع: ﴿أولم يسيروا* في الأرض فينظروا*﴾ [الروم: 09]

﴿ولم يكن لهم﴾ وبابه، و﴿أن خلقكم﴾ وبابه الغنة بارزة.

و﴿جاءهم﴾ [95] و﴿السوآى⁽²⁾﴾، و﴿كافرين﴾ الإمالة في الأبواب الثلاثة لا تخفى،

﴿وهو أهون عليه﴾ لا تخفى، والأصول تقدمت.

ي: ﴿يظلمون﴾ ﴿كافرون﴾ ﴿تخرجون﴾.

نصف: ﴿فأقم وجهك* للدين حنيفا*﴾ [الروم: 30]

﴿لآيات لقوم﴾ وبابه و﴿من ربه﴾ وبابه، و﴿من خلفه﴾ الغنة والإخفاء بارزان. والأصول تقدمت.

﴿فعليه كفره﴾ و﴿جاءهم﴾ الصلة والإمالة بارزان، والأصول تقدمت⁽³⁾.

ي: ﴿فرحون﴾ ﴿يشكرون﴾ ﴿يقنطون﴾ ﴿يرجعون﴾ ﴿مشركين﴾ ﴿يمهدون﴾ ﴿تشكرون﴾

﴿يستبشرون﴾⁽⁴⁾ ﴿مسلمون﴾

ربع: ﴿الله الذي خلقكم* من ضعف*﴾ [الروم: 54]

﴿فيومئذ لا تنفع﴾ وبابه، ﴿من ربهم﴾ و﴿من خردل﴾ الغنة والإخفاء بارزان⁽⁵⁾.

﴿ولقد ضربنا للناس﴾ يدغمه ورش والقاضي والحلواني كما تقدم.

(1) قوله: "مكّيّة ص" غير واضحة في (م)، وفي (أ): "مط"، و الصّواب (نط) ويقابلها: 59 آية.

(2) في (أ) و (و): "﴿السوء أن كذبوا﴾"

(3) من قوله: "﴿كافرين﴾ الإمالة..... إلى وبابه" ساقطة من (و).

(4) في (و): "﴿يستعيبون﴾" ولا توجد هذه الكلمة القرآنية في هذا الربع.

(5) في (أ) و (و): "الغنة لا تخفى."

﴿جنتهم﴾ بحققة ابن عبد الرحيم لقول ف⁽¹⁾: :: وجئت مطلقا... وبالله التوفيق.

سورة لقمان، مكية، ليج (2)

﴿لم﴾ تقدم بسطه.

﴿هزوا﴾ و﴿كان لم﴾ و﴿كان في أذنيه﴾ و﴿عليه﴾ أحكامها لا تخفى.

والأصول تقدمت.

ي: ﴿يستعبون﴾ ﴿يوقنون﴾ ﴿تعملون﴾⁽³⁾.

حزب: ﴿ومن يسلم وجهه إلى الله﴾ ﴿لقمان: 22﴾

﴿عذاب غليظ﴾ وبابه، و﴿من خلق﴾ وبابه، الإخفاء والغنة بارزن.⁽⁴⁾

﴿آيات لكل﴾ وبابه، و﴿من رب﴾ وبابه [52ب] الغنة والإدغام⁽⁵⁾ لا يخفيان.

﴿بأن الله﴾ لا يخفى.

﴿بأي أرض تموت﴾ الأخذ بالوجهين لابن عبد الرحيم⁽⁶⁾ مع تقاسم التحقيق. وقد سبق التنبيه عليه.
⁽⁷⁾ وبالله التوفيق.

(1) في (أ): "قوله: "

(2) (لج) يقابلها: 30 آية.

(3) من قوله: "والأصول تقدمت..... إلى ﴿تعملون﴾ "ساقطة من (و).

(4) قوله: "الغنة والإخفاء بارزان" ساقطة من (و).

(5) في (و): "الغنة الإخفاء"

(6) في (أ): "عبد الرحيم".

(7) راجع ص: 365

سورة السجدة، مكّية، وهي ل (4)

﴿الم﴾ حكمه لا يخفى.

﴿من السماء إلى الأرض﴾ حكم الهمزتين لا يخفى.

﴿أءذا ضللنا﴾ الإدخال لمن سوى ورش فافهم. والأصول تقدمت.

ي: ﴿يهتدون﴾ ﴿كافرون﴾.

ربع: ﴿قل يتوفاكم* ملك الموت*﴾ [السجدة: 11]

﴿من لقائه⁽²⁾﴾ وبابه الغنة بارزة .

﴿ولوشئنا﴾ إبداله لا يخفى.

﴿لأملأن جهنم﴾ في تحقيق همزتيه وعدمه أربعة أوجه.

﴿المأوى﴾ و﴿فمأواهم﴾ و﴿أئمة﴾ لا تخفى. والأصول تقدمت.

ي: ﴿ترجعون﴾ ﴿تعلمون﴾ ﴿ينفقون﴾ ﴿يرجعون﴾ ﴿صادقين﴾ ﴿ينظرون﴾ .

سورة الأحزاب، مدنية، وهي عج (3)

نصف: ﴿النبيء أولى بالمومنين* من أنفسهم*﴾ [الأحزاب: 06]

﴿من ربك﴾ وبابه، ﴿فإن لم تعلموا﴾ (4) وبابه، ﴿ميثاقا غليظا ليسئل﴾ الإخفاء والغنة

بارزان⁽⁵⁾ [667ب].

(1) "مكّية وهي ل " غير موجودة في (م) و(و)، يقابلها: 30آية.

(2) في (و): " ﴿من آية﴾ "، ولا توجد هذه الكلمة القرآنية في باقي سورة السجدة.

"...

(3) عج يقابلها: 73آية.

(4) في (أ) و (و): " ﴿فإن لم تفعلوا﴾ "

(5) في (أ): " جليان".

قلت: وقد وقفت على نص **طاهر بن غلبون** في **تذكرته** ولفظه **بياء مكسورة كسرة خفيفة من غير همز**.

وقال في النشر: "سهلها بين بين ورش⁽²⁾، فإذا وقف أبدل الهمزة ياء ساكنة. وقد نص على التسهيل في **إرشاد المتمسكين والتهذيب** وغيرهما"⁽³⁾.

قلت: وهو اختيار **أبي القاسم** حيث قال: **وكاليا مكسورا لورش... الخ**، ثم خصص **هـ**: وشرك مع قالون غيره بقوله:

والوصل بالتسهيل أو بالياء ليوسف والعتقي في اللائي
والأول المشهورهور.....

... الخ ثم فاعملن ... الخ.

فتحصل: أن في **﴿اللائي﴾** وجهين للأخوين؛ التسهيل بين بين والياء الخالصة. وبهما قرأت مع تقديم التسهيل، وبالإشباع فيهما وصلاً ووقفاً. وأما غيرهما فليس إلا التحقيق على مفهوم اللقب.

فإذا وقفت للأخوين في رواية التسهيل فإنك تقف بياء ساكنة مع تمكن الألف قبلها من أجل الساكنين لقول **هـ**: **والوقف بياء بلا خلاف عنهما قد روي**

وقال التازي:

واللائي عن ورش بتسهيل ذكر وقيل بالياء وأول شُهر
إن وقفت فقفن بالياء له بلا شك ولا امتراء

(1) قال الإمام ابن شريح: "و قرأ ورش بياء مكسورة من غير همزة..... و كلهم مد الألف غير ورش" انظر: الكافي في القراءات السبع، باب سورة الأحزاب: 183.

(2) "ورش" ساقطة من (و).

(3) قال الإمام ابن الجزري: " قرأ أبو جعفر وورش بتسهيلها بين بين، واختلف عن أبي عمرو والبرقي فقطع لها العرقيون فاطبة بالتسهيل كذلك، وهو الذي في "الإرشاد"، و "الكفاية"، و "المستنير"، و "الغاياتين"، و "المبهمج"، و "التجريد"، و "الروضة"، و قطع لهما المعاربة فاطبة بإبدال الهمزة ياء ساكنة، وهو الذي في "التبشير"، و "الهادي"، و "التبصرة"، و "التذكرة"، و "الهداية"، و "الكافي"، و "تلخيص العبارات"، و "العنوان"، فيجتمعت ساكنان فيمد لالتقاء الساكنين. انظر: النشر في القراءات العشر، باب الهمز المفرد: 404/1

وأما الأصبهاني والحرمي فالوقف بالهمز بلا خلاف كالوصل فافهم.

وقد نبه على هذا ضرحه الله بقوله:

وقف⁽¹⁾ بياء [95ب] لورشهم في اللائي
واهمزلقالون بلا امتراء
قلت:

واللائي في الوقف بياء قد قرأ
واهمزلحرمي والأصبهاني
أزرقهم كذاك عتقي جراً
كالوصل فيه ثم خذ بيان

فإذا فهمت هذا فاعلم أن مد ﴿اللائي﴾ مبني على التحقيق والتسهيل والبدل؛ فمن وصله بالهمزة المحققة وقف كذلك، [668أ] والإشباع وصلاً ووفقاً لا غير⁽²⁾، ومن وصله بالتسهيل بين بين فله [53أ] فيه وجهان القصر والإشباع. نص على ذلك الحافظ في جامع البيان⁽³⁾ وغيره والمشهور الإشباع⁽⁴⁾.

قال في إرشاد المتمسكين: "واختلف أصحابنا في تمكين الألف، فقال بعضهم تُمَكَّنُ وقال بعضهم لا تُمَكَّنُ، والقول الأول أقيس وبه آخذ. يعني: المد، وفي الوقف ليس إلا المطوّل؛ لأنه يقف بالياء الساكنة المُسْتَجَلِبَة من الهواء. وهذه إحدى المسائل المستثناة من عموم قوله: **ولسكون الوقف**.⁽⁵⁾"

(1) في (أ): "فقف"، وفي (و): "وقفن"

(2) "لا غير" ساقطة من (أ) و (و).

(3) قال أبو عمرو الداني: "من حَقَّقَ الهمزة من أئمة القراءة سواء أثبت الياء بعدها أو حذفها، ومن أبدلها منهم ياء ساكنة زاد في تمكين مد الألف قبلها بيانا للهمزة في مذهب من حَقَّقَهَا، وليتميز الساكنان أحدهما من الآخر في مذهب من أبدلها، فأما من جعلها بين بين، فزيادة التمكين للألف والقصر جائزان في مذهبه لما بيّناه في باب الهمزتين" انظر: جامع البيان، باب ذكر اختلافاتهم في سورة الأحزاب: 1484/4

(4) "الإشباع" ساقطة من (و).

(5) في (و): "من عموم وسكون"

قال ابن آجروم بعدما ذكر الوجهين الجائزين في الوصل في ذلك ما نصه: "هذا حكمها وصلًا وأما في الوقف، فقال الحافظ لا بد من تمكينها، فقوله: "لا بد من تمكينها"⁽¹⁾ أي: مدها مداً مشبعاً. وقد نص على ذلك في التلخيص".

وقوله: "من أجل الساكن" أي: من أجل أن الحرف الساكن الذي لا يمد لأجله الألف في الوقف؛ وهو الياء، سكونه لازم له لأنه حرف لم يكن حالة الوصل وإنما كان في الوصل همزة مسهلة، وإذا لم يكن في الوصل لم تكن له حركة أصلاً فكان سكونه لازماً، بخلاف نحو: ﴿الكتاب﴾ و﴿العالمين﴾ فإن الحرف الموقوف عليه هو الذي كان محرراً في الوصل، فالسكون عارض فجاز فيه المد وعدمه كما تقدم في باب المد.

ومن وصله بالياء المتحركة بالكسر فيجري فيه خلاف ما تغير سببه وصلًا، فمن أشبع وصلًا أشبع ووقفًا، سواء وقف بالسكون أو بالروم، ومن قصر وقف فالثلاثة⁽²⁾ مع السكون وواحد مع الروم فافهم.

قال ج:

لكن من يعتد بالإبدال والخلف في الوقف على ما تدري والقصر مع روم ومن لا يعتد كذلك مع وقفك بالإسكان ⁽⁵⁾ والياء إن لم يكن من همز فصل والقصر مع روم كمثل الوصل ⁽⁶⁾	يقرأ بالقصر ⁽³⁾ لدى اتصال من طول أو توسط أو قصر أشبعه وصلًا وهمزًا يعتد ⁽⁴⁾ والروم أشبعه بلا تـوان بالقصر والوقف بتثليث عمل وقد مضى القول به في الفصل
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

ومن وصله بالياء الساكنة فلا شك في وقفه بها كذلك، والإشباع وصلًا ووقفًا ليس إلا .

(1) قوله: "فقوله: لا بد من تمكينها" ساقطة من (أ) و (و).

(2) في (أ) و(و): "الثلاثة".

(3) في (و): "يعتد بالإدخال يقرأ بالكسر".

(4) في (أ) و(و): "يفقد".

(5) في (و): "بالسكون".

(6) قوله: "... بالقصر والوقف وتثليث علم، والقصر مع روم كمثل الوصل" ساقطة من (أ) و (و).

قال القيسي في الأجوبة المحققة: "

وجزاهم⁽¹⁾ وابن العلاء أبي عمرو
ولا بين بين اسأل نبيلاً عسى يَدْرُ
سريعاً كما تجني من العلم ذا صبر⁽²⁾
وثنتان أيضاً قل وما الأمر بالأمر

وفي اللائي حال الوقف أشبع لورشهم
ولا روم حال الوقف للهمز⁽³⁾ عندهم
ويجري هنا ما قد جرى في الصلاة كن
وفي رسمها سبعون وجهاً لنافع

تنبيه:

اعلم أن أصل ﴿اللائي﴾ اللائي بهمزة وياء بعدها على وزن فعالي، فحذفت الياء تخفيفاً لوقوعها في الطرف كما تحذف في الغازي، وكتب بالياء في جميع المصاحف عوضاً من الهمزة على رواية التسهيل والبدل، وصورت الهمزة على رواية التحقيق.

قال خر:

بالياءِ عَلَى إِزَادَةِ التَّلْيِينِ
وَلِن تَرَاهَا خَلْفًا عَن كَسْرَةٍ
إِذْ هُوَ كَسْرٌ لِّلْهَمْزِ حِينَ⁽⁴⁾ ظَهَرَ
عَلَى سُكُونِ الْيَاءِ لَا مَحَالَهُ

وكتبوا واللايى في المكنون
فهذه الياء خَلْفٌ عن همزة
ضَعُتحت تلك الياء نقطا أَحْمَرًا
وِدَارَةً مِنْ فَوْقِهَا دَلَالَهُ

﴿أخطأتم به﴾ وبابه و﴿جاء﴾ و﴿بيوت﴾ لا تخفى.

و﴿إذ زاغت الأبصار﴾ هنا، و﴿أم زاغت عنهم﴾ بسورة ص، فظاهر [53ب] التعريف⁽⁵⁾ أنه غير مُمَالٍ؛ لأنه لما عَدَّ الألفاظ المماله لم يذكره، وقد استثناه أبو القاسم. [96أ]

(1) لم أفهم الكلمة في (م) و (و) ولعلها الكلمة التي أثبتتها.

(2) في (أ) و (و): "ذا نبر".

(3) في (أ) و (و): "لا همز".

(4) في (و): "إذ هو كسر للهمزتين....".

(5) في (أ): "ع"

وحاصل ما فيه ثلاثة أقوال: الفتح مطلقا وهو الظاهر من كلام الحافظ ع⁽¹⁾، والإمالة مطلقا، والثالث التفصيل: وهو إمالة ذا وفتح ذاك⁽²⁾، وهما للحافظ أيضا في كتاب الإمالة. والأخذ فيها بالوجهين مع تقديم الفتح للإمامين حسبما تقدم التنبيه عليه⁽³⁾.

وليس في هذا الجزء شيء من الآي.

ربع: ﴿قد يعلم* الله المعوقين منكم*﴾ [الأحزاب: 18]

﴿إلا قليلا لقد كان﴾ وبابه، ﴿غفورا رحيم﴾ الغنة لا تخفى.

﴿البأس﴾ و﴿رأيتهم﴾ و﴿عليه﴾ و﴿ما زادهم﴾ و﴿شاء﴾ لا تخفى.

﴿إن شاء أو يتوب﴾ حكم الهمزتين لا يخفى .

وليس في هذا الجزء شيء من الآي.

حزب: ﴿ومن يقنت* منكن لله ورسوله*﴾ [الأحزاب: 31]

﴿من رجالكم﴾ وبابه، و﴿لطيفا خبيرا﴾ الغنة والإخفاء بارزان .

﴿النساء إن اتقيتن﴾ حكم الهمزتين بارز .

﴿في بيوتكن﴾ و﴿عليه﴾ و﴿ذكرا﴾ و﴿بأن لهم﴾ لا تخفى.

﴿فقد ضل﴾ تقدم غير ما مرة، والأصول تقدمت.

ي: ﴿تطهيرا﴾.

ربع: ﴿يا أيها الذين آمنوا* إذا نكحتم المومنات*﴾ [الأحزاب: 49].

﴿خالصة لك﴾ وبابه، و﴿غفورا رحيم﴾ الغنة لا تخفى.⁽⁴⁾

(1) "ع" غير موجودة في (و)، والمراد به الإمام الداني.

(2) في (أ): " وهو إمالة ذلك وفتح ذا".

(3) راجع ص: 194 وما بعدها.

(4) في (أ) و (و) "الغنة والإخفاء بارزان".

﴿النبيء إن أراد النبيء﴾، وكذا ﴿بيوت النبيء إلا﴾.

قال ح: وسهل الأخرى بذات الكسر... (1) إلى أن قال: وقيل بل أبدل (2) الأخرى ورشنا [669] مدا لدا المكسورتين.

وهنا قال هـ:

وورش سهـل أخراهمـا ويوسف قـد أبـدلا

فتحصل من كلامه أن في الهمزة الأخيرة من هذا النوع وجهين لأبي يعقوب: التسهيل والبدل، ويتعين توسط المدّ في وجه الإبدال لأجل ترك الحرف الذي بعده حسبما تقدم ذلك. وفي اللفظ الأول خلاف.

قال ابن آجروم في فوائده: "إن حرك ما بعد الهمزة الثانية بعارض نحو: ﴿البغاء إن أردن﴾ فمن اعتد به جَوَزَ الثلاثة، ومن لم يعتدَّ أشبع لا غير".

قال ج: بعدما ذكر الساكن المتحرك الأصلي مانصه:

وإن تحرك بعارض طـرا وجهان أشبعه ووسط مشهرا (3)

هذا حكم المصري، وأما الحرمي فقال ح: وسهل الأولى لقالون (4)، إلى قوله: حرفي الأحزاب بالتحقيق. أي: فلا خلاف من رواه قاله الجراي.

ثم شرك معه غيره ف: والسو إلا والنبيء أدغما حرميهم إلى أن قال: وقيل فيها أحمد كورشنا .

فتحصل من كلامه أن لأحمد الحلواني وجهين: الإدغام كالحرمي وتسهيل الثانية كورش. وبهما قرأت له من طريقه مع تقديم الوجه الأول، إذ هو المكثّر عن إمامه (5).

(1) وسهّل الأخرى بذات الكسر نحو من السماء إن للمصري

(2) "بل أبدل" ساقطة من (أ).

(3) البيت معظمه مطموس في (أ).

(4) وسهّل الأولى لقالون وما أدى لجمع الساكنين أدغما

(5) "المكثّر عن إمامه" ساقطة من (أ).

هذا حكم الهمزتين في حالة الدرج، وأما إن وقفوا فلا بدّ من ردّ الهمزة إلى أصلها، وكذلك إذا ابتدأوا.

قال **ض** رحمه الله:

وما سهلوه أو أبدلوه بوصلهم فحققه وقفاً ثم بدءاً بلا امتراء

وإياك والوقف عليه بالإبدال والتشديد فذلك باطل لا يجوز. وترسم الياء معقوصة لا موقوصة وقد نبه على ذلك **ض** رحمه الله بقوله:

وياءِ النبيء⁽¹⁾ في الأحزاب معقوصتان قل بلا ارتياب

وكيفية ضبطه من غير شدّ ولا شكّل⁽²⁾ لعدم المدغم فيه، وقد نبهنا على ذلك في سورة الصديق فراجعه إن شئت⁽³⁾.

﴿تؤوي إليك﴾ و﴿تؤويه﴾ قرأته للأصبهاني بالإدغام فقط.

قال **ض**: وأبدل الإيوا رجال الأسي وأدغموا تؤوي⁽⁴⁾. وذكر الوجهين **ض**، وكذا صاحب مختصر، وقد تقدم نصّه.

وقال **ض**في تقييده ما نصه: "قوله تعالى ﴿تؤوي﴾ و﴿تؤويه﴾ فأخذنا فيه للأصبهاني بالإدغام على المشهور فقط" انتهى.

﴿بيوت﴾ و﴿ولا أبناء إخوانهن﴾ و﴿عليه﴾ لا تخفى، والأصول تقدمت.

وليس [669ب] في هذا الجزء شيء من الآي.

(1) في (و) "وياء في النبي".

(2) في (و) "من غير شك ولا إشكال".

(3) راجعه: ص: 407

(4) تقدم البيت ص: 299.

نصف: ﴿لئن لم ينته المنافقون﴾ [الأحزاب: 60]

﴿رحيما لئن لم ينته﴾ وبابه، و﴿سعيرا خالدين﴾ الغنة والإخفاء [54أ] بارزان.

وبالله التوفيق.

سورة سبأ، مكية، ند⁽¹⁾

﴿إن نشأ﴾ يبده الأصبهاني ويثبت ألفه بعد البدل مع الجازم على المشهور. هكذا قرأناه.

﴿السماء إن﴾ حكم [96ب] الهمزتين لا يخفى. والأصول تقدمت

ي: ﴿سعيرا﴾ .

ربع: ﴿ولقد آتينا داود منا فضلا...﴾ [سبأ: 10]

﴿وقدور راسيات﴾ وبابه، و﴿أن لو كانوا﴾ و﴿رب غفور﴾ و﴿أكل خمط﴾ الغنة طوالإخفاء بارزان⁽²⁾.

﴿عين القطر﴾ المشهور اعتبار حرف الإستعلاء في الوقف وهو الطاء، فإذا وقفت فليس إلا التفخيم وبه الأخذ. وأما في الوصل فترقق لأجل الكسر.

وقد أشار ضرحمه الله إلى حكم راء ﴿القطر﴾ وصلا ووفقا بقوله:

ورقق القراء راء القطر في حالة الوصل لأجل الكسر
والوقف بالتفخيم للطاء يُرا عند جميعهم بذات الداني قرا

﴿كالجواب﴾ قرا ورش وحده بإثبات الياء وصلا، والباقون بحذفها في الحالين. قال ح: وورش الداع مع دعان... إلى أن قال كالجواب نذر⁽³⁾. فنه: وما لورش فله لا ثان⁽¹⁾.

(1) ند يقابلها: 54 آية.

(2) من: " ﴿ورب غفور﴾ ... إلى بارزان " ساقط من (أ) و(و).

(3) وورش الداع ي معاد دعان ي وتسألني ما فخذ بياني

ثم دعاء ربنا وعيدي واثنين في قاف بلا مزيد

﴿منسأته﴾ لا همز فيه لنافع.

قال الجادري⁽²⁾:

والعـين واللام فلا
منسأته بيس بما
تبـدل لنـافع خـلا
وسأل في وجهه سما اهـ

﴿قري ظاهرة﴾ حكمه تقدم، والأصول تقدمت.

وليس في هذا الجزء شيء من الآي.

حزب: ﴿قل من يرزقكم* من السموات والارض*﴾ [سبأ: 24]

﴿كافة للناس﴾ وبابه الغنة لا تخفى.

﴿جاء﴾ و﴿متى﴾ و﴿لو ترى﴾ الإمالة في الأبواب الثلاثة لا تخفى.

﴿ورأوا﴾ التحقيق والتسهيل لابن عبد الرحيم لا يخفيان.

﴿هؤلاء إياكم﴾ حكم الهمزتين لا يخفى .

﴿نكيري﴾ يزيد ورش في الوصل ويحذفها الباقون في الحالين كما تقدم.

وأربعاً نكير ثم البادي
وأن يكذبون قال ينقذون
وترجمون بعده فاعتزلون
ومع نذير كالجواب نُذري
تردين والتلاق والتنادي
في ستة قد أشرفت في القمر

(1) تقدم البيت ص: 247

(2) هو أبو زيد عبد الرحمن بن بن محمد بن عطية الجادري من تلاميذ الإمام القيسي النجباء، له مؤلفات منها: "النافع في أصل حرف نافع" وهي في روايتي ورش وقالون، و شرح على الدرر اللوامع، وشرح "الميمونة الفريدة"، وغيرها، توفي سنة: 818هـ، وذكر د.حميتو أنه توفي 839_842. انظر: نيل الابتهاج: 171، جذوة الاقتباس: 404/2، معجم المؤلفين 179/5،

ي: ﴿صَادِقِينَ﴾ ﴿مَجْرَمِينَ﴾ ﴿مُؤْمِنُونَ﴾.

ربع: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُ بِوَاحِدَةٍ﴾ [سبأ: 46]

﴿نَذِيرٌ لَّكُمْ﴾ و﴿مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ و﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

﴿جَاء﴾ لا يخفى. وباللغة التوفيق.

الأمر عبد القادر للعطوم الإسلامية

سورة فاطر، مكية، مو⁽¹⁾

﴿حسنا فإن الله⁽²⁾﴾ بالوجهين للأسدي وقد تقدم .

ي: ﴿تشكرون﴾

نصف: ﴿يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله*﴾ [فاطر: 15]

﴿عزيز غفور﴾ و﴿تجارة لن تبور﴾ وبابه الغنة بارزة.

﴿إن يشأ﴾ و﴿جاء﴾ و﴿عليه﴾ و﴿قل أريت﴾ لا تخفى .

﴿نكيري﴾ قد تقدم، ﴿لؤلؤا﴾ مستثنى للأصبهاني بالتحقيق كالجماعة، والأصول تقدمت. وليس في

هذا [670أ] الجزء شيء من الآي .

ربع: ﴿إن الله يمسك* السموات والأرض أن تزولا*﴾ [فاطر: 41]

﴿حليما غفورا﴾ و﴿نذير ليكونن﴾ وبابه، و﴿من خلفهم﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

باب ﴿جاء﴾ لا يخفى⁽³⁾ وحكم الهمزتين في ﴿جاء اجلهم﴾ بارز.

والله الموفق.

(1) " وهي مو" غير واضحة في (أ)، في (و): " بارزان لا يخفى"، و(مو) يقابلها: 46آية.

(2) في (أ): "فراه حسنا" .

(3) في (و): " بارزان لا يخفى" .

سورة يس، مكية، فج⁽¹⁾.

﴿يس﴾ مراتب المد تقدمت .

﴿يس والقرآن﴾ قال ح: وعنه نون نون مع يسين أظهر⁽²⁾

أخبر أن قالون يظهر النون من ﴿نون والقلم﴾ و﴿يس والقرآن﴾، ومفهومه أن ورشا يدغمها بغنة، والخلاف له في ﴿نون والقلم﴾ ولم يتعرض⁽³⁾ لترجيح واحد من الوجهين، وقد اختار أبو عمر الإظهار قاله الشارح، ثم خصصها ف بقوله: ونون نون أدغمن للعتقي⁽⁴⁾ إلى قوله: وأحمد، ثم: فاعملن بمفهوم اللقب.

قال م: " واختلفوا في نون الهجاء عند الواو في قوله تعالى: ﴿يس والقرآن﴾ و﴿نون والقلم﴾؛ فقرأ ورش في رواية عبد الصمد بإدغام النون في السورتين، وفي رواية الأصبهاني بإظهارها في السورتين، وروى أبو يعقوب عنه والحلواني عن قالون الإدغام في ﴿يس والقرآن﴾ والإظهار في ﴿نون والقلم﴾، وقرأ الباقون بالإظهار في السورتين". انتهى من الخباز.

والخلاف المنسوب في دلورش خاص بأبي يعقوب على القاعدة المعهودة، وقد صرح به الحافظي بعض كتبه ونصه في ﴿نون والقلم﴾ خلاف لأبي يعقوب، والمشهور الإظهار⁽⁵⁾.

قلت: وبهذا قرأت له.

قال ناظم الخلاف [54ب]:

(1) "مكية فج" غير موجودة في (م)، (فج) يقابلها: 83 آية.

(2) في (أ) و(و):

أظهِرُ نُونًا مَعِ يَسِينِ وَرَشَا يَدْغَمُهَا بِغَنَةٍ

وَعَنهُ نُونٌ نُونٌ مَعَ يَسِينِ

(3) في (و): "لم يتعرض".

وَنُونٌ نُونٌ مَعَ يَسِينِ لَأَبِي يَعْقَبِ

(4) وَنُونٌ نُونٌ مَعَ يَسِينِ لَأَبِي يَعْقَبِ

(5) قول الخباز كله ساقط من (م).

لورشهم يس بالإدغام مع غنة عن سائر الأعلام
والخلف عن ورش أتى بنون فاتل على المشهور بالتبيين

فإذا ثبت هذا فاعلم أن الواو بعد النون من ﴿يس﴾ وبعد [97أ] النون من ﴿نون والقلم﴾ واختلف فيها على رواية الإدغام هل تشدُّ أم لا؟ قلت: الذي جرى به الأخذ عندنا بفاس عدم وضع الشدِّ .

قال القيسي في منظومته المسماة بالميمونة⁽¹⁾ ما نصه:

والواو بعد النون من ياسينا فهل تشدد وبعده نونا...الخ

قال تلميذه الجادري⁽²⁾ رحمه الله تعالى: " هذه المسألة توقف فيها الناظم ولم يجب فيها بحكم لعدم⁽³⁾ النص عليها، والذي يظهر فيها وما ارتضاه الناظم ما أذكره إن شاء الله فأقول: فأما قوله ﴿يس والقرآن الحكيم﴾ و﴿نون والقلم﴾ فعلى رواية [670ب] الإظهار فلا إشكال في تعرية الواو من الشدِّ. وعلى رواية الإدغام الظاهر أنه يشدُّ قولًا واحدًا ولا يكون فيه الوجهان اللذان في إدغام النون في الواو والياء كما يأتي في بابه بعد لعدم شرط الوجه الثاني⁽⁴⁾؛ وهو تعرية الحرفين معا؛ النون من السكون، والواو من التشديد، وهنا لانون يعرَى فقد بطلَ هذا الوجه الذي هو التعرية. وقال لي الناظم⁽⁵⁾: يحتمل أن يكون فيه الوجهان من طريقة أخرى؛ وذلك لعدم النون المدغم، ويكون ذلك بالحمل على المد في فواتح السُّور هل ينزل⁽⁶⁾ أم لا؟، فقلت له: ذلك يظهر، لكننا وجدنا من نظائر هذا كثير ولم يختلف في تشديده، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿فإلم يستجيبوا لكم فاعلموا﴾ ونحو: ﴿الذي﴾ و﴿التي﴾ و﴿الليل﴾ و﴿مما﴾ و﴿مم﴾ و﴿إما نرينك﴾ وشبهه". قف على بقية كلامه.

(1) هي قصيدة تسمى: ب: "الميمونة الفريدة"، وقد تقدم ذكرها في ترجمة الإمام القيسي.

(2) في (أ) و (و): "قال تلميذ الإمام العالم الجادري".

(3) في (و): "لم يجب فيها لعدم...".

(4) في (أ) و (و): "لعدم الشرط الثاني".

(5) في (و): "وقال الناظم".

(6) في (أ) و (و): "هل يبدل".

﴿أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾ وكذا ﴿أَنْ ذَكَرْتُمْ﴾ وكذا ﴿أَتَّخَذَ مِنْ دُونِهِ﴾⁽¹⁾ أحكامها باعتبار من يسهل الثانية في المفتوحتين ويبدل وهو أبو يعقوب، ومن يسهلها فقط وهو غيره ممن بقي، وتقدم حكم الهمزتين في كلمة مُتَّفَقَتَيْنِ أو مُخْتَلِفَتَيْنِ وأن أحكامهما الإدخال لمن عدا ورش.

﴿يَنْقُذُونَ ي﴾ بإثبات الياء في الوصل لورش وحذفها في الحالين لمن بقي.

قال ٤: وورش الداع.... إلى أن قال: ينقذون⁽²⁾. قال ٥: وما لورش فله لا ثان⁽³⁾

ي: ﴿غَافِلُونَ﴾ ﴿مَقْمُحُونَ﴾ ﴿مُرْسَلُونَ﴾ ﴿مَهْتَدُونَ﴾ ﴿فَاسْمَعُونَ﴾.

حزب: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جَنْدٍ﴾ [يس: 28]

﴿مَنْ رَسُولٍ﴾ وبابه، و﴿إِنْ كُل لِمَا﴾ وبابه الغنة لا تخفى.

﴿وَأَنْ نَشَأُ﴾ و﴿يَخْصِمُونَ﴾ لا يخفيان، والأصول تقدمت.

ي: ﴿خَامِدُونَ﴾ ﴿مَظْلُومُونَ﴾⁽⁴⁾ ﴿يَنْقُذُونَ﴾ ﴿تَرْحَمُونَ﴾ ﴿صَادِقِينَ﴾ ﴿يَخْصِمُونَ﴾ ﴿يَرْجِعُونَ﴾ ﴿يَنْسَلُونَ﴾ ﴿تَعْلَمُونَ﴾.

ربع: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ﴾ [يس: 60]

﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا﴾ [يس: 60] وبابه، و﴿لِوَاحِدٍ رَبِّ﴾ [الصفات: 04-05] و﴿إِلَّا مِنْ خَطْفٍ﴾ [الصفات: 09] وبابه الغنة والإخفاء بارزان.

﴿فَأَنِّي﴾ و﴿الكَافِرِينَ﴾ الإمالة في البابين بارزة.

وبالله التوفيق.

(1) في (و): "....من دونه آلهة".

(2) تقدمت الآيات ص: 247

(3) تقدم البيت ص: 247

(4) في (أ): "ظالمون".

سورة اليقطين⁽¹⁾، مكية قفب⁽²⁾.

﴿ذكرا﴾ لا يخفى.

﴿رأوا آية﴾ و﴿أءذا متنا﴾ بارزان.

﴿وأباؤنا﴾ هنا وفي الواقعة⁽³⁾ قال د:

ثم ليقطع وليقضوا ساكنا وليتمتعوا وأباؤنا.....

أي: لقالون. ونسبة الحكم له يوضح أن ورشا يحركه، ثم خصصه وشرك مع قالون غيره هـ: بقوله: واو
أباؤنا قد فتحا⁽⁴⁾ وألف: "فَتْحًا" للثنائية، وهو عائد على الأخوين؛ لأنهما قد تقدما في البيت قبل
هذا [671]، ثم فاعملن بمفهوم... الخ.

قال م: " وقرأ ورش في رواية أبي يعقوب، وعبد الصمد ﴿أوأباؤنا﴾ في الصافات والواقعة بفتح الواو
وتحقيق الهمزة بعدها، وقرأ الباقون وورش في رواية الأصبهاني بإسكان الواو و تحقيق الهمزة بعدها في
الموضعين لأن الأصبهاني يبقى حركتها على الواو⁽⁵⁾ فتتحرك بها وتسقط هي اللفظ" انتهى على نقل
الخباز .

قال مكي: "من سكن الواو وأثبت قبلها همزة؛ لأنه جعلها أو⁽⁶⁾ التي للعطف، على معنى الإباحة في
الإنكار" [55]، أي: أنكروا بعثهم وبعث آباؤهم بعد الموت.

(1) في (أ) و(و): "سورة الصافات"، (قفب) يقابلها: 182 آية.

(2) فراغ في (م). (قفب) يقابلها: 182 آية.

(3) وهي قوله تعالى: ﴿ وكانوا يقولون أ. إذا متنا وكنا ترابًا وعظامًا أنا لمبعوثون أو أباؤنا الاولون﴾ [الواقعة: 47-
48].

(4) في (أ) و(و):

واو أباؤنا قد فتحا والأسدي بنقله قد أفصحها

(5) من قوله: وتحقيق الهمزة إلى فتتحرك" ساقطة من (و).

(6) في (و) و(و): "واو" .

قال وحجة من فتح الواو أنه جعلها واو العطفِ ودخلت عليها همزة الاستفهام [97ب] التي معناها الإنكارُ للبعث بعد الموت، وهو وجه الكلام .

فإذا فهمت هذا فاعلم أن من قرأ بإسكان الواو صحَّ له الوقفُ على أو، ومن قرأ بفتح الواو لم يصح له الوقف. وإلى هذا أشار ضرحمه الله بقوله:

وما كلمة جاءت لعيسى وورشهم
وقد منعوا وقفاً عليها لورشهم
جوابك في اليقطين والمزن وارد⁽²⁾
وخلفهما وصلالديها نعم تجري
وقالون قالوا بالجواز له فادري
بكلمة أوأباؤنا عند من يدري⁽¹⁾

قال في ج:

وسكن الواو بأوأبأؤنا
فالواو مفرد لورش تعطف
واو لقالون الذي سكنه
معا ورش فيهما الفتح عنا
والهمز زائدٌ عليه يُوقَفُ
برؤمته حرف الذي ضمناه

والأصول تقدمت.

ي: ﴿توعدون﴾ ﴿تكفرون﴾ ﴿ينصرون﴾ ﴿لواحد﴾ ﴿داخرون﴾ ﴿ينظرون﴾

نصف⁽³⁾ ﴿احشروا الذين ظلموا وأجواهم﴾ [الصفات: 22]

﴿لذة للشاربين﴾ وبابه الغنة لا تخفى.

﴿أنا لتاركوا﴾ و﴿أنتك﴾ و﴿أنذا متنا﴾ هذه الثلاثة يقرأ فيها بالإدخال بين الهمزتين لمن عدا ورش
كما تقدم.

﴿بكأس﴾ و﴿كانهم﴾ و﴿فراه﴾ و﴿عليه﴾ لا يخفى.

(1) من: "فإذا فهمت هذا..... إلى فادري" كله فراغ وبياض في (م).

(2) "جوابك في اليقطين والمزن وارد" ساقط من (أ).

(3) في (و): "ربع".

﴿تردين﴾ بإثبات الياء في الوصل لورش وبجذفها للباقيين في الحالين⁽¹⁾. ٤: وورش الداع... إلى أن قال: تردين⁽²⁾، هـ: وما لورش فله لا ثان.⁽³⁾

﴿ولقد ضل﴾ تقدم حكمه.

ي: ﴿مسؤولون﴾ ﴿تعلمون﴾ ﴿مكرمون﴾ ﴿مطلعون﴾ ﴿ضالين﴾ ﴿يهرعون﴾ ﴿منذرين﴾

ربع: ﴿وإن من شيعته* لإبراهيم*﴾ [الصفات: 83].

﴿ظالم لنفسه﴾ وبابه الغنة لا تخفى.

﴿جاء﴾ و﴿أنفكا﴾ و﴿شاء﴾ و﴿عليه﴾ و﴿الرؤيا﴾ لا تخفى. والأصول تقدمت .

ي: ﴿لمحضرون﴾ ﴿لتمرون﴾ ﴿مصحين﴾.

حزب: ﴿فنبذناه* بالعراء*﴾ [الصفات: 145]

﴿كل له﴾ وبابه الغنة لا تخفى.

﴿ذكرا﴾ و﴿عليه﴾ بارزان.

﴿اصطفى﴾ قرأ إسماعيل وورش في رواية الأصبهان بوصل الألف، ويتبدئها بالكسر، وقرأ الباقون وورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد بقطعها في الحالين.

هـ: وذا وإسماعيل بالوصل اصطفى..... والإشارة بقوله: "ذا" الأقرب المذكور [671ب] وهو الأسدي، ثم: فاعملن الخ .

وبالله التوفيق.

(1) من: "بإثبات الياء..... إلى الحالين" ساقطة من (م).

(2) تقدم الأبيات ص: 247

(3) تقدم البيت ص: 247

سورة ص، مكيّة، فو⁽¹⁾

﴿ص﴾ مراتب المد لا تخفى .

﴿جاءهم﴾ ﴿أءنزل﴾ و﴿هؤلاء إلا﴾ الأحكام الجميع لا تخفى .

﴿والاشراق﴾ بتفخيم الراء للجميع، بأي حركة تحرك حرف الاستعلاء، ولا عبرة بالألف الهاوائي⁽²⁾.
قال د: وقبل مستعل وإن حال ألف...⁽³⁾ والأصول تقدمت.

ي: ﴿يشهدون﴾ ﴿ليقولون﴾⁽⁴⁾ ﴿لكاذبون﴾ ﴿صادقين﴾ ﴿لمحضرون﴾.

ربع: ﴿وهل اتيك نبأ الخضم﴾ * إذ تسوروا المحراب* ﴿ص: 21]

﴿فويل للذين﴾ وبابه الغنة بارزة .

﴿لقد ظلمك﴾ و﴿عليه﴾ بارزان .

﴿ذكرى الدار﴾.

قال في الدرر: والخلف في وصلك ذكرى الدار... أخبر رحمه الله أن الخلاف في وصل ﴿ذكرى الدار﴾ وأن المختار هو الترقيق.

قال بعض الشيوخ: الخلاف فيها هل ترقق الراء من قوله ﴿ذكرى الدار﴾⁽⁵⁾ في الوصل أو تفخم، وليس الخلاف في الإمالة وعدمها؛ لأن الألف التي تكون فيها الإمالة تسقط في الوصل لا محالة، فإذا سقطت تسقط ضرورة الإمالة .

(1) (فو) يقابلها: 86 آية.

(2) في (و) "بألف الهاء".

(3) وقبل مستعلٍ وإن حال ألفُ وبابٌ سثراً فتحُ كَلِّه عُرف

(4) "﴿ليقولون﴾" ساقطة من (أ) و (و).

(5) في (أ): "من ذكرى".

قال أبو شامة: " وهاهنا أمرٌ لم نَرَ أحدًا نَبَّهَ عَلَيْهِ وَهُوَ أَنَّ ﴿ذَكَرَى الدار﴾ وإن امتنعت إمالة ألفها وصلا فلا يمتنع ترقيق رائها في مذهب ورش على أصله؛ لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر قبلها ولا يمنع ذلك حجز الساكن بينهما فيتَّحد لفظُ الترقيق وإمالة بين بين في هذا، فكأنه أَمال الألف وصلا" (1).

وقال القيجاطي: "ذهب الناس إلى أن ورشا إنما أَمال ﴿ذَكَرَى الدار﴾ (2)؛ لأنها أَلِف تَأْنِيث على حد إمالتها في ﴿بشري﴾، فلا تأثير لكسرة [55ب] [98أ] الذال (3) هنا، فلما سقطت الألف في ﴿ذَكَرَى﴾ بقيت الكسرة في الذال على ما كانت قبل حذف الألف من عدم التأثير في إمالة فتحة الراء".

قال المنتوري: " وهذا ليس بشيء لأن الكسرة إنما لم يكن لها تأثير في إمالة فتحة الراء (4) إذا كانت الألف موجودة لأن القصد هنا بإمالة الألف لا الفتحة قبلها فإذا سقطت الألف انفردت الفتحة وصار حكمها كحكم الفتحة (5) المنفردة في قوله ﴿لما سمعوا الذكر﴾ ولا خلاف في إمالة هذه (6)، وتلك مثلها فافهم".

ثم خصصه فنه: بقوله: وباب منذر وخير رقق.... الخ. (7) ثم: فاعملن بمفهوم الخ

فحصل من كلامه في ﴿ذَكَرَى الدار﴾ (8) وصلا ليوسف وجهان: الترقيق والتفخيم، وبهما قرأت له مع تقديم الترقيق. [672أ]

قال بعضهم:

(1) انظر: إبراز المعاني من حرز الأمازي، باب الفتح و الإمالة و بين اللفظين: 239/1

(2) في (أ): "ذَكَرَى".

(3) في (أ) و(و): "فلا تأثير للذال".

(4) من: "قال المنتوري..... إلى فتحة الراء" كله ساقط من (و).

(5) من قوله: "لا الفتحة قبلها.... إلى المنفردة" كله فراغ في (و) وساقطة من (أ).

(6) في (و): "في إمالة همزه".

(7) تقدم البيت ص: 150

(8) في (أ) و (و): "من كلامه في الراء".

وجهان في الرءاء بذكرى الدار دون إمالة فلا تمـار
ليوسف و حكم ترقيق علا تقديمه يتلوه تفخيم ولا

وأما العتقي فليس له إلا الترقيق. والقاعدة تقتضي أن الخلاف لهما معا و لا الإمالة⁽¹⁾ فيه لأحد وصلا،
وأما وقفا فلا إشكال. قال ٥: ويمنع الإمالة السكون في الوصل.....
وليس في هذا الجزء شيء من الآي.

نصف: ﴿وعندهم قاصرات الطرف*أتراب*....﴾ [ص: 52]

﴿من روحي﴾ و ﴿ذكر للعالمين﴾ وبابه الغنة لا تخفى .

﴿أم زاغت﴾ الأخذ بالوجهين كما تقدم⁽²⁾.

﴿لأملأن﴾ في همزته أربعة أوجه وقد تقدم بيانها.

وبالله التوفيق.

سورة الزمر، مكية، عب⁽³⁾

﴿يرضه لكم﴾ قرأه إسماعيل و المسيبي في رواية ابن سعدان بصلة الهاء بواو والباقون بحذفها.

قال ٥: ويرضه لهو لابن جعفر....، وضمير: "له" عائد على ابن سعدان لتقدمه في البيت قبله⁽⁴⁾.
ثم: فاعملن الخ.

ي: ﴿أجمعون﴾ ﴿أجمعين﴾ ﴿أجمعين﴾

(1) في (و): " والإمالة".

(2) راجع ص: 194 و 499.

(3) عب) يقابلها: 72 آية.

(4) والبيت الذي قبله في تفصيل الدرر هو:

وَمَنْ تَوَلَّاهُ عَلَيْهِ حَيْثُمَا لِنَجْلِ سَعْدَانَ إِمَامَ الْعُلَمَاءِ

ربع: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ﴾ [الزمر: 08]

﴿أَنذَادَا لِيُضِلَّ﴾ وبابه و﴿مَنْ رَبٌّ﴾⁽¹⁾ الغنة بارزة .

﴿مَا شِئْتُمْ﴾ و﴿البشرى﴾ و﴿أفأنت﴾ البدل والإمالة والتسهيل لا يخفى .

﴿عليه﴾ و﴿لقد ضررنا﴾ بارزان . والأصول تقدمت .

ي: ﴿تكسبون﴾ ﴿يتذكرون﴾ ﴿يتقون﴾ ﴿ميتون﴾ ﴿تختصمون﴾

حزب: ﴿فمن أظلم ممن كذب على الله﴾ [الزمر: 32]

﴿منهوى للكافرين﴾ وبابه، و﴿من رحمته﴾ و﴿من خلق﴾ الغنة لا تخفى .

﴿جاءت﴾ و﴿عليه﴾ معا، و﴿حاق﴾ الإمالة والصلة بارزان .

﴿قل أفرايتم﴾ قرأه أبو يعقوب⁽²⁾ بالتسهيل والبدل، والباقون بالتسهيل فقط . والأصول تقدمت .

ي: ﴿بوكيل﴾ ﴿يستبشرون﴾ ﴿بمعجزين﴾ .

ربع: ﴿وأنسيوا إلى ربكم وأسلموا له﴾ [الزمر: 54]

﴿منهوى للكافرين﴾ وبابه الغنة والإخفاء ظاهران .

﴿باحسرتي﴾ و﴿جاءتك﴾ و﴿من الكافرين﴾ الإمالة في الأبواب الثلاثة لا تخفى والأصول تقدمت .

ي: ﴿يحزنون﴾ .

نصف: سورة حم غافر، مكيّة، فد⁽³⁾

﴿حم﴾ تقدمت مراتب المد .

وأما الإمالة فقال ح: رواها يا ثم ها طه وجا... البيت⁽⁴⁾ .

(1) " ﴿من رب﴾ ساقطة من (و) وفي (أ): "من ربه" .

(2) في (أ): "أبو جعفر" .

(3) "مكيّة" غير موجودة في (م)، و(فد) يقابلها: 84 آية .

وبعضهم حَامَعُ هَا يَا فَتْحَا

(4) وَرَا وَهَا يَا ثَمَّ هَا طَهَ وَحَا

المنتوري بعد كلام له ما نصه: " وأما الحاء فإن من المشهور المعمول به لورش الإمالة بين بين، وعلى ذلك اقتصر الدّاني في الاقتصاد والتيسير⁽¹⁾ وإرشاد المتمسكين والتلخيص والموجز.

وقال في جامع البيان: "قرأت على ابن خاقان وابن غلبون في رواية ورش من طريق الأزرق نحوه⁽²⁾ وذكر في الموضح [672ب] أن أبا الفتح⁽³⁾ قرأ بالفتح.

ثم خصص منه: عموم ٥: بقوله: **وقلن للعتقي ويوسف حاميم.....**⁽⁴⁾ ثم فاعملن... الخ، ثم "وإن عزا لواحد خلافا..... الخ البيتين⁽⁵⁾.

فتحصل من هذا أن في الحاء من ﴿حم﴾ في المواضع السبعة⁽⁶⁾ وجهين ليوسف الأزرق: الإمالة والفتح، وبهما قرأت مع تقديم الإمالة. وأما العتقي فبالإمالة فقط، والباقون بالفتح ليس إلا.

﴿بأنه﴾ إبداله لا يخفى⁽⁷⁾..

﴿يوم التلاق﴾ يثبت ياءه ورش في الوصل [156أ] والمفسر، والباقون بحذفها في الحاليين. ونحو هذا في التعريف.

(1) قال الإمام الدّاني: "قرأ ابن كثير وقالون وحفص وهشام "حم" يفتح الحاء في جميع الحواميم وورش وأبو عمرو بين بين والباقون بالإمالة" انظر: التبسييري في القراءات السبع، باب سورة حم، ص: 191

(2) قال الإمام الدّاني: "وروى أحمد بن صالح عنه وعن ورش الحاء لا مكسورة ولا مفتوحة، وسطا من ذلك، وروى ابن جبير عن أصحابه عنه مفتوح، وروى أبو الأزهر وأبو يعقوب وداود عن ورش كما يخرج من الفم وسطا من اللفظ فيما بين ذلك، وكذلك روى خلف عن المسيبي، وهو قياس رواية أبي عبيد عن إسماعيل وقياس رواية الكسائي وأبي عمر عنه الفتح، وكذلك روى الأصبهاني عن ورش، وكذلك أقرأني أبو الفتح في رواية الأربعة عن نافع، وقرأت على الخاقاني وعلى ابن غلبون في رواية ورش من طريق الأزرق بإمالة فتحة الحاء يسيرا بين بين" انظر: جامع البيان، باب ذكر اختلافهم في سورة المؤمن: 1549/4

(3) في (و): "أن أبا يعقوب".

(4) تقدم بيان البيت ص: 204 وغيرها.

(5) تقدم البيتان كثيرا.

(6) المواطن السبعة في القرآن.

(7) في (و): "يبدله الأسدي".

قال ح: وورش الداع.... إلى أن قال: ترددين والتلاق والتنادي⁽¹⁾، ثم: وفي التناد مع التلاق⁽²⁾
خلف عيسى باد.

المنتوري: " المشهور عن قالون الحذف". ونحوه في الإقناع⁽³⁾.

وقال ابن آجروم في التبصرة:

وفي التلاق والتنادي الخلف عن ابن مينا والمشهور الحذف

قال الداني في التيسير: "[98ب] واختلف فيهما عن قالون"⁽⁴⁾، فقرأتهما له بالوجهين.

وفي الاقتصاد نحوه. ثم قال: " وبهما آخذ".

قال التازي في أرجوزته:

والخلف في زيادة الياء لدى عيسى ابن مينا بالتلاق قيذا
وفياتنادي ثم قال الداني من غير ترجيح له وجهان
ولم يع⁽⁵⁾ الإمام فيهما سوى ترك الزيادة كذا روى

ثم شرك هه: مع ورش غيره وخصص الحكم لقالون بقوله:

وما لورش فله لا ثان لکنه شورك في ثمان
والاه⁽⁶⁾ في التنادي والتلاق أحمد ذو التفسير باتفاق

(1) تقدمت الأبيات ص: 247

(2) في (أ): "وفي التلاق والتناد خلف".

(3) انظر: الإقناع، باب فرش الحروف: 272/01.

(4) قال الإمام الداني: "اعلم أن جملة المختلف فيه من ذلك احدى وستون ياء لا غير، فأثبت نافع في رواية ورش
مُثَنَّنٌ فِي الْوَصْلِ سَبْعًا وَأَرْبَعِينَ دُونَ الْوَقْفِ، وَأُثْبِتَ مِنْهُنَّ فِي رِوَايَةِ قَالُونَ عَشْرِينَ، وَاخْتَلَفَ عَنِ قَالُونَ فِي اثْنَيْنِ وَهُمَا:
"التلاق" و "التناد" في غافر"

(5) هذا الذي فهمته ن (م) و(أ)، وفي (و): "يرع".

(6) في (أ): "وله في التناد....".

وباختلاف أحمد والمرزوي لكنَّ ذَا لَغَيْرِ تَعْرِيفٍ عَزِي

ثم قال: وخصها بحال وصل الكل⁽¹⁾، ثم: فاعملن بمفهوم اللقب.

فتحصل من كلامه في ﴿التلاق﴾ و﴿التناد﴾ وجهان للمرزوي وأحمد الحلواني من طريقيه، وبهما قرأتُ له مع تقديم الحذف.

قوله: "لكن ذَا... الخ، يعني⁽²⁾ أن هذا الخلاف لقالون منسوب لغير التعريف كالتيشير وغيره، وأما ع فلم يذكر لهما إلا الحذف كما تقدم نقله.

ي: ﴿بارزون﴾

ربع: ﴿أولم يسيروا في الارض﴾ [غافر: 21]

﴿متكبر لا يومن﴾ وبابه، و﴿من ربكم﴾ وبابه الغنة لا تخفى.

باب: ﴿جاء﴾ و﴿بأنهم﴾⁽³⁾ و﴿فعلية﴾ و﴿من بأس﴾ و﴿دأب﴾ لا تخفى.

﴿إني عدت﴾: قال د: وأظهر نخسف نبذت عدت...⁽⁴⁾، ثم قال ف: فالكل إن سكت الخ. ثم استثنى منه إسماعيل [673] بأنه يدغمه فقال: وأدغمن عدت لنجل جعفر ، ثم فاعملن الخ.

﴿التناد﴾ تقدم آنفا فحسب اتفاهه في الحكم مع ﴿التلاق﴾.

﴿اتبعون أهدكم﴾ قرأ ورش في رواية الأخوين بحذف الياء في الحالين وأثبتها الباقون في الوصل. قال د:

وزاد قالون له إن ترن واتبعون أهدكم في المومن

(1) تقدم بيان البيت من التفصيل ص: 250

(2) في (و): "يعلم أن هذا".

(3) "وأنهم" ساقطة من (و).

(4) وأظهرا نخسِفُ نَبَذْتُ عُدْتُ أورتُموهما وكذا لِبِئْسَتْ

ونسبة الحكم لقالون يوضح أن ورشا لا يزيده، ثم خصصه وشرك مع قالون غيره **فنه**: بقوله:

وذا وحـرمهم إن تـرن واتبعون أهدكم في المومن

والإشارة بقوله: "ذا" لأقرب مذكور؛ وهو الأسدي، ثم: **فاعملن**.... الخ. والأصول تقدمت. وليس في هذا الجزء شيء من رؤوس الآي.

حزب: ﴿ويا قوم* ما لي أدعوكم إلى النجاة*﴾ [غافر: 41]

﴿لآتية لاريب﴾ و﴿من خلق الناس﴾ الغنة والإخفاء بارزان⁽¹⁾.

﴿إلى النار﴾ و﴿فوقاه الله﴾ و﴿حاق﴾ الإمالة في الأبواب الثلاثة لا تخفى.

وليس في هذا الجزء شيء من الآي. والأصول تقدمت.

ربع: ﴿قل اني نهيت* أن أعبد الذين تدعون*﴾ [غافر: 66]

﴿من ربي﴾ و﴿من لم﴾ وبابه الغنة لا تخفى. باب: ﴿جاء﴾ و﴿رأوا بأسنا﴾ لا تخفى. ﴿جاء امر الله﴾⁽²⁾ حكم الهمزتين لا يخفى. وبالله التوفيق.

سورة فصلت، نج⁽³⁾

﴿حم﴾ تقدم حكمه قريبا.

تجويد:

إذا قرأ القارئ **حا**⁽⁴⁾ فواتح السور ونحوها؛ وهي الخمسة المتقدمة، فيأخذ بمدّ الصَّيْغَة⁽⁵⁾، ويحذر ما يفعله بعضهم من الإشباع، وبعضهم يحذف حرف المد رأسا، وهو ممنوع ولا تحل تلاوته ولا روايته، وكذا يحذر

(1) في (أ) و (و): "﴿لآتية لا ريب﴾ وبابه الغنة لا تخفى."

(2) "جاء أمر الله" ساقطة من (أ).

(3) في (و): "سورة حم فصلت، مكية نج"، و(نج) يقابلها 53 آية.

(4) في (أ) و (و): "﴿حم﴾".

(5) مد الصيغة هو المد الطبيعي، وقد تقدم الكلام عنه راجع ما ذكره المؤلف، ص: 141

المد قبل عين⁽¹⁾ كما تقدم في ﴿شيء﴾، وليحذر من كسر العين كما يفعله أيضا بعضهم، والله در القيسي⁽²⁾ حيث قال:

سمعت أنا من يسقط المد بعد حا⁽³⁾ عن البعض يحكي شيخنا في جوابه وما قيل في شيء من اللحن وارد⁽⁴⁾
بحاميم جنبه ولو كنت ذا حذر [56ب]
بمدّ قبيل الياء فكونا على حذر
لدى عين كاف ثم شورى لدى الأمر

ي: ﴿تعلمون﴾ ﴿ترحمون﴾ ﴿كافرون﴾.

نصف: ﴿قل انبكم لتكفرون﴾. [فصلت: 09]

﴿سواء للسائلين﴾ وبابه الغنة بارزة.

﴿قل أنكم﴾ وبابه، ﴿جاء﴾ و﴿من خلفهم﴾ لا تخفى. والأصول تقدمت .

ي: ﴿يوزعون﴾ .

ربع: ﴿وقيضنا لهم قرناء﴾ [فصلت: 25]

﴿ألا تخافوا﴾ وبابه، و﴿غفور رحيم﴾ و﴿من خلفه﴾ الغنة والإخفاء بارزان .

﴿كأنه﴾ و﴿ما شئتم﴾ و﴿جاءهم﴾ و﴿بظلام﴾ لا تخفى. والأصول تقدمت.

ي: ﴿تغلبون﴾ ﴿تدعون﴾.

حزب: ﴿إليه يرد علم الساعة﴾ [فصلت: 47]

﴿ولئن رجعت﴾ و﴿من محيص لا يسأم﴾ الغنة بارزة.

(1) في (أ) و (و): "قبل ياء عين".

(2) في (و): "در القائل".

(3) في (أ): "حيث جا".

(4) في (أ): "فادره"، وفي (و): "فأذر".

﴿إلى ربي إن﴾: قال [99][673ب] ح: سكن قالون من الآيات... إلى أن قال: ريب فصلت
سكون⁽¹⁾ خلاف فصلا .

المنتوري: " والمشهور الفتح، قاله الدّاني في التذكرة، وقال قرأتها على أبي الفتح بالوجهين".

وقال الجعبري: "وبالفتح قطع أكثر النقلة؛ كأبي العلا والأهوزي، وقل من ذكر الإسكان لأبي نسيط." انتهى.

. قال ح:

والخلف عن قالون في ربي إلى بفصلت والفتح عنه فضلا

وقال التازي:

وفي إلى ربي بفصلت ذكر للشيخ والدّاني معا وجهان في الكشف⁽³⁾ والتيسير⁽⁴⁾ والإمام خلف بيا النفس وعن عيسى أثر⁽²⁾ ورجّح الفتح على الإسكان الفتح عنه وأنتمى الكلام

ونسبة الخلاف لقالون يوضح أن ورشا يفتح. ثم خصص الحكم لقالون⁽⁵⁾ ف بقوله:

والقاضي والمسبي في إلى ربي بفصلت سكونا قولا

(1) "سكون" ساقطة من (م).

(2) في (أ) و (و): "عن ورش شُهر".

(3) قال في الكشف: "قوله: "إلى ربي إن" فتحها نافع و أبو عمرو، و هو الأشهر عن قالون"، انظر: الكشف عن وجوه القراءات، سورة السجدة: 249

(4) في (أ) و (و): "والتبيين"، وهذا خطأ ، فالإمام أبي عمرو الدّاني قال في التيسير: " إلى ربي إن" فتحها نافع بخلاف عن قالون و أبو عمرو" انظر: التيسير في القراءات السبع، باب سورة فصلت: 193/1

(5) في (أ) و (و): "ثم خصص عموم قوله: سكن قالون...".

قال **ع**: "وقرأ المسيبي وقالون من رواية القاضي ﴿إلى ربي إن لي عنده﴾ بفصلت بإسكان الياء وفتحها الباقون" اهـ.

وأما أبو نشيط فحكمه وهو الخلاف⁽¹⁾ على قاعدته وهي: وإن عزا لواحد خلافا... الخ.

فحصل له وجهان: الفتح والإسكان، وبهما قرأت مع تقديم الفتح، والقاضي والمسيبي بالإسكان ليس إلا كما تقدم في نصه، والباقون بالفتح على مفهوم اللقب.

وإذا فهمت ما ذكرنا علمت أنقالون له ثلاثة طرق في ياء ﴿ربي﴾: فمن طريق الحلواني الفتح ليس إلا، ومن طريق القاضي الإسكان ليس إلا، ومن طريق أبي نشيط الفتح والإسكان فافهم.

﴿ونأى بجانبه﴾ يتلى لأبي يعقوب بستة أوجه وقد تقدم⁽²⁾

﴿أفريتكم﴾ و﴿شيء﴾ بارزان. وبالله التوفيق.

سورة الشورى، مكيّة، ن⁽³⁾

﴿حم عسق﴾ تقدم حكم الإمالة والمد والتوسط.

﴿أم القرى﴾ و﴿شاء الله﴾ و﴿الموتى﴾ الإمالة في الأبواب الثلاثة لا تخفى.

﴿عليه توكلت﴾ و﴿شيء﴾⁽⁴⁾ الصلة والأوجه الأربعة وفقا بارزان. والأصول تقدمت.

ي: ﴿بوكيل﴾⁽⁵⁾.

تنبيه:

قوله تعالى ﴿ألا أنه بكل شيء محيط﴾ بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق للأزرق فيه ستة عشر وجها:

(1) في (أ) و (و): "فحكمه في د وهو الخلاف".

(2) راجع ص: 426.

(3) "مكية ن" غير موجودة في (م). و(ن) يقابلها: 50 آية.

(4) "﴿شيء﴾" ساقطة من (و).

(5) "﴿بوكيل﴾" ساقطة نم (أ).

التوسط والإشباع في ﴿شيء﴾، والسكت والوصل بين السورتين، والإمالة والفتح في حامييم⁽¹⁾، والإشباع والتوسط في عين، فتضرب وجهي ﴿شيء﴾ في وجهي السورة⁽²⁾ تكن أربعة، [674أ] فتضرب الأربعة في وجهي حامييم⁽³⁾ تكن ثمانية، فتضرب الثمانية في وجهي عين، تكن ستة عشر وجهها. ولا بد منها للقارئ .

وكيفية ذلك أن تأتي في ﴿شيء﴾ بالتوسط وتقف على آخر السورة، ثم تأتي بوجهي عين مع إمالة الحاء، ثم بوجهي عين مع فتح الحاء⁽⁴⁾ فهذه أربعة. ثم تأتي بالوصل مبيّن الإعراب مع الأوجه الأربعة وتصل [57أ] آخر السورة بأول الثمانية⁽⁵⁾ مع كل من الأوجه الأربعة، وهكذا نفعل في وجه الإشباع في ﴿شيء﴾ فتكمل للأزرق ستة عشر، ثم تأتي بمدّ ﴿ألا﴾ وقصر ﴿شيء﴾ وتقف وتبسم للعتقي ثم بالتقليل في حم فقط وبالوجهين في عين، ثم تأتي بالأصهباني مع قصر ﴿ألا﴾ و﴿شيء﴾ وتقف وتبسم، ثم بالفتح⁽⁶⁾ في حامييم وبالوجهين في عين فتندرج الصغرمعه، ثم تأتي بالمرزوي بوجهي ﴿ألا﴾ وقصر ﴿شيء﴾ وتقف وتبسم، ثم بفتح الحاء ووجهي عين. وليقس على هذه الآيات في الكيفية المذكورة وما أشبهها مما تعددت فيه القراءات، فإن قرأ القارئ جميع ما حصل له بالضرب علم أنه لم يترك قراءة وقد وفي بجميعها، وإن خالفه فقد أدخل ببعض القراءات فليعد⁽⁷⁾ نظرا وبالله التوفيق .

ربع: ﴿شرع لكم* من الدين ما وصى به نوحا*﴾ [الشورى: 13]

﴿من ربك﴾ و﴿مسمى لقضي﴾ الغنة بارزة .

﴿جاءهم﴾ و﴿في القربى﴾ و﴿أفترى﴾ الإمالة في الأبواب الثلاثة لا تخفى .

﴿نوته منها﴾ تقدم حكمه .

(1) هكذا رسمت في (م)، في (أ) و(و): "حم".

(2) في (و): "فتضرب وجهي السورة".

(3) في (أ) و(و): "في وجهي حم".

(4) "ثم بوجهي عين مع فتح الحاء" ساقطة من (و).

(5) في (أ) و(و): "بأول الثمانية" ولعله هو الصواب.

(6) من قوله: "وتقف وتبسم للعتقي إلى ثم بالفتح" ساقط من (أ) و(و).

(7) في (أ): "ويعد نظرا".

﴿عليه﴾ وصله لا يخفى، والأصول تقدمت.

وليس في هذا الجزء شيء من الآي.

نصف: ﴿ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض﴾ [الشورى: 27]

﴿آيات لكل﴾ وبابه و﴿من طرف خفي﴾ الغنة [99ب] والإخفاء بارزان. (1).

﴿الجواري في البحر﴾ متفق على زيادة الياء فيه وصلا .

قال ح: لنافع زوائد في الوصل... الخ (2) وقال ف: و كل ما لنافع... (3) البيت.

﴿إن يشأ يسكن الريح﴾ و﴿لما رأوا﴾ جليان. والأصول تقدمت .

ي: ﴿يتوكلون﴾ ﴿يغفرون﴾ ﴿ينفقون﴾ ﴿ينصرون﴾

ربع: ﴿وما كان لبشر﴾ أن يكلمه الله﴾ [الشورى: 51]

﴿عربيا لعلكم﴾ وبابه الغنة بارزة. وبالله التوفيق .

سورة الزخرف، مكية فط (4)

﴿حم﴾ حكمه بارز.

﴿عليه﴾ و﴿ظل﴾ و﴿شاء﴾ و﴿آثارهم﴾ و﴿أشهدوا خلقهم﴾ تسهيل الثانية والإدخال عند من يدخل كما تقدم في نظائره.

قال ف: وقبل غير ضمة قد أدخل... (1) الخ. إلى قوله: وقد وفيت بالمروزي الدرر. والذي أحال عليه هو قول ح: ومدّ قالون لِمَا تَسَهَّلَا ... (2) البيت.

(1) في (أ) و (و): "الغنة بارزة".

(2) لنافع زوائد في الوصل مهن زائد ولام فعل

(3) تقدم البيت ص: 287.

(4) "مكية فط" غير واضحة في (م)، (فط) يقابلها: 89 آية.

قال الشارح: "[674ب] قال أبو عمرو⁽³⁾ في رواية أبي نشيط عن قالون: " واختلف علينا في قوله ﴿أَوْشَهُدُوا﴾ في الزخرف فقرأته على أبي الفتح بالمدّ طردًا للقياس في نظائره، وقرأته على أبي الحسن بغير مدّ كَوْرَشٍ سواءً نَقَضًا لمذهبه في نظائره، ولم يرجح واحدًا من الوجهين⁽⁴⁾ وتابعه الناظم على ذلك.

وكان شيخنا أبو عبد الله يأخذ⁽⁵⁾ بالفصل ويستحسنه ويرى أنه أولى ليحري الباب على سنن واحد. فَمَنْ فَصَلَ أَجْرَاهُ عَلَى نَظَائِرِهِ وَمَنْ تَرَكَ فَلَا وَجْهَ إِلَّا الْجَمْعُ بَيْنَ اللَّعْتَيْنِ.

قال في ج:

القصر والإدخال جـدان
حملا على الباب كما قد قالا
أو كونها من همزة لا همزتين

قال أبو عمرو الرضى الداني
وبعضهم يرجح الإدخال
وعلة التخصيص جمع اللغتين

وقال ناظم الخلاف:

عن ابن مينا فاستمع لما أصف
مدا كما في بابه ليفصلا
من غير ترجيح له وجهان
ولالإمام العالم الزكوي
فعن أبي نشيطهم تبينا

فصل في أوشهدوا قد اختلف
فالبعض بين الهمزتين أدخل
واختار بعض تركه فالداني⁽⁶⁾
والترك مختار لدى المكي
وكلما ذكرت من خلف هنا

(1) تقدم بيان البيت ص: 189

بالخلف في أوشهدوا ليفصلا

(2) ومدّ قالون لما تسهّلا

(3) في (و): " قال الشارح: وفي عمرو."

(4) في (أ) و(و): "من المذهبين."

(5) "يأخذ" ساقطة من (و).

(6) في (أ): "والداني."

قلت: وبالوجهين قرأت له مع تقديم الإدخال.

ي: ﴿تعقلون﴾ ﴿تهتدون﴾ ﴿ويسألون﴾ ﴿مهتدون﴾ ﴿مقتدون﴾.

حزب: ﴿قل أولو جنتكم﴾ [الرخرف: 24]

﴿درجات ليتخذ بعضهم﴾ وبابه، و﴿من رسلنا﴾ و﴿قوم خصمون﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

﴿جنتكم﴾ و﴿عليه﴾ وباب ﴿جاء﴾ و﴿فأنت﴾ لا تخفى.

﴿جاءانا﴾ الأوجه الثلاثة لا تخفى.

﴿وقالوا أآلهتنا﴾ فكلهم [57ب] على تحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإبدال الثالثة مدًا طبيعيًا ليس إلا، لغير الأزرق، وأما هو: فأوجه الثلاثة لا تخفى، ويزيد العتقي قراءة الخبر، وهو أن يسقط الأولى ويحقق المسهلة فيحصل له وجهان: الاستفهام كالجماعة والخبر، وبهما قرأت مع تقديم الخبر، (1) وقد تقدم الكلام عليه وعيد تمرينا (2).

﴿واتبعون هذا﴾ يزيد ياءه الأنصاري (3) وحده. قال فنه: وخص ذا بقده هذان... (4) إلى أن قال: واتبعون زخرف.

والإشارة بقوله: "ذا" تعود للأنصاري، ثم: فاعملن... الخ. والأصول تقدمت.

ي: ﴿يرجعون﴾ ﴿مهتدون﴾ ﴿منتقمون﴾ ﴿يرجعون﴾ ﴿ينكثون﴾ [675أ] ﴿أجمعين﴾

ربع: ﴿ولما جاء عيسى بالبينات﴾ [الزخرف: 63]

﴿فويل للذين﴾ وبابه، و﴿من ربك﴾ وبابه الغنة بارزة

و﴿من خلفهم﴾ ﴿جاء﴾ و﴿جنتهم﴾ و﴿لقد جنتكم﴾ و﴿ظلموا﴾ أحكام الجميع لا تخفى.

﴿أورثتموها﴾ متفق عليه، ﴿في السماء إله﴾ حكم الهمزتين بارز.

(1) من قوله: "وهو أن يسقط..... إلى مع تقديم الخبر" ساقطة من (و).

(2) راجع ص: 450.

(3) في (أ) و (و): "يزيده الأنصاري".

(4) تقدم البيت ص: 250 وغيرها.

قال **هنه**: واحذف لحرمي... الخ. إلى قوله: وقيل حلوانيهم كالمصري، ثم

من سهل الأولى ففي المد خلفه ولكنّه اختاروا له أن يطول

ثم: وما سهلوه وأبدلوه بوصلهم... البيت . و بالله التوفيق.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

سورة الدخان، مكيّة، نو⁽¹⁾ [100].

﴿حم﴾ تقدم بسطه، ﴿جاءهم﴾ و﴿الذكرى﴾ الإمالة في البابين بارزة.

﴿واني عدت﴾ قرأ إسماعيل من طريقه بالإدغام والباقون بالإظهار. ف: وأدغمن عدت لنجل جعفر.
(2) وقد تقدم وعيد تمرينا.

﴿أن ترجمون﴾ و﴿فاعتزلون﴾ قرأ ورش بزيادة الياء فيهما وصلا والباقون بحذفها في الحاليين.

قال ٤: وورش الداع... إلى أن قال: وترجمون بعده فاعتزلون⁽³⁾، ف⁽⁴⁾: وما لورش فله لا ثان. (5)

﴿وان لم تومنوا لي﴾ قرأ ورش بالفتح والباقون بالإسكان.

قال ٥: وليؤمنوا بي تومنوا لي فتحا ورش... الخ⁽⁶⁾، ثم: فاعملن بمفهوم الخ.

ي: ﴿تحزنون﴾ ﴿تحبرون﴾ ﴿تعلمون﴾ ﴿ماكتون﴾ ﴿يكتبون﴾ ﴿يعلمون﴾ ﴿موقنين﴾
﴿عائدون﴾ ﴿متبعون﴾ .

نصف: ﴿كم تركوا* من جنات وعيون*﴾ [الدخان: 25]

﴿من رحم الله﴾ وبابه، و﴿لآيات للموقنين﴾ وبابه الغنة والإخفاء ظاهران.

﴿رأسه﴾ إبداله جلي. وبالله التوفيق.

(1) غير واضحة في (م)، و"لو" في (و)، الصواب (نو) ويقابلها: 56 آية.

(2) تقدم البيت ص: 523

(3) تقدمت الأبيات ص: 287

(4) من: "قال د: إلى ف: " ساقط من (أ).

(5) تقدم البيت ص: 247

ورشٌ وأُوذِعْنِي مَعًا قَدْ وَضَحَا

(6) وَلِيُؤْمِنُوا بِبِي تَوْمِنُوا لِي فَتَحَا

سورة الجاثية، مكية (1)، لو (2)

﴿حم﴾ الإمالة والفتح والمد (3) كلها لا تخفى.

﴿فبأي﴾ و﴿كأنلم يسمعها﴾ و﴿عليه آياتنا﴾ و﴿هزوا﴾ البدل والتسهيل والصلة والإسكان أحكامها لا تخفى. والأصول تقدمت.

ي: ﴿صادقين﴾ ﴿أجمعين﴾ ﴿ينصرون﴾ ﴿يتذكرون﴾ ﴿مرتقبون﴾.

رب: ﴿قل للذين آمنوا* يغفروا للذين لا يرجون أيام الله*﴾ [الجاثية: 14]

﴿من رجز أليم﴾ و﴿آيات لقوم يتفكرون﴾ وبابه الغنة بارزة.

باب: ﴿جاء﴾ و﴿أفريت من اتخذ﴾ و﴿حاق﴾ (4) و﴿مأواكم﴾ و﴿هزوا﴾ لا تخفى. والأصول تقدمت.

ي: ﴿تشكرون﴾ ﴿ترحمون﴾ ﴿صادقين﴾ ﴿يغلبون﴾ (5) ﴿يستعتبون﴾. وبالله التوفيق.

حزب. سورة الأحقاف، مكية (6)، لد (7)

﴿من لا يستجيب﴾ وبابه الغنة لا تخفى.

﴿حم﴾ تقدم. ﴿قل آرايتم معا﴾ و﴿جاءهم﴾ و﴿افتراه﴾ أحكامها جلية.

﴿يتوني﴾ متفق على إبداله في حال الابتداء عملا بقول ح: وبعد همز للجميع أبدلت وعلى مد الصيغة عملا بقول ح: وما أتى من بعد همز الوصل... (1) البيت،

(1) "مكية" غير موجودة في (م).

(2) (لو) يقابلها: 36 آية.

(3) في (أ): "الإمالة والفتح والبدل".

(4) "وحاق" ساقطة من (م).

(5) في (أ): "تعملون".

(6) "مكية" غير موجودة في (م).

(7) (لد) يقابلها: 34 آية.

وأما حكم الوصل فمختلف فيه [675ب] فورش بيدل على قاعدته في فاء الفعل والباقون يحققونها. وقد تقدم وعيد تمرينا.

﴿وما أنا إلا نذير﴾ الأخذ للمروزي بثلاثة أوجه مع تصدير بإسقاط الألف رأسا، ثم مدّه مدًّا مُشبعًا، ثم طبيعيا كما تقدم. وروى أبو عون عن الحلواني إثبات الألف في الوصل، وقرأ الباقون بحذف الألف في الوصل.

ولا خلاف في إثباتها في الوقف، وقد تقدم الكلام عليه في سورة الأعراف⁽²⁾ وعيد تمرينا .

ثم اعلم أنه يتصور هنا للمروزي أربعة أوجه بحسب المد المنفصل الأول وبيانها:

أنك تمدّها أولا على حسب روايتنا فيه، ثم تثني بقصره، ومع كل واحد من هذين الوجهين إسقاط الألف ﴿أنا﴾ ثم تثلت بإشباعهما، ثم ترجع بمدّهما [58أ] مد طبيعيا، فينتظم لك أربعة أوجه. ولا يصح مدُّ الأوّل وقصرُ الثاني ولا عكسه، فاعلمه وتنبه له.

وسألت⁽³⁾ الشيخ عنه فأجاب بقوله: "إنما لم يصح مد الأول و قصر الثاني⁽⁴⁾ ولا عكسه؛ لأنه بمنزلة نحو: ﴿بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك﴾ فلو أشبعت⁽⁵⁾ الأول وقصرت الثاني لم يصح، إذ لا موجب للدخول⁽⁶⁾ بالقصر فافهم".

﴿أوزعني أن أشكر﴾ قرأه الأخوان والمفسر وأبو عون بفتح الياء، والباقون بإسكانها. والأصول تقدمت.

ي: ﴿صادقون﴾ ﴿غافلون﴾ ﴿كافرين﴾ ﴿يحزنون﴾ ﴿تفسقون﴾.

(1) وما أتى من بعد همز الوصل كإيت لانعدامه في الوصل

(2) راجع سورة الأعراف، ص: 366 وما بعدها.

(3) في (و): "ح: وسألت".

(4) في (و): "ولا قصر الثاني".

(5) "أشبعت" ساقطة من (و).

(6) في (أ): "لم يصح أولاً موجب الدخول...".

ربع: ﴿واذكر أبا عاد* إذ أنذر قومه*﴾ [الأحقاف: 21]

﴿ألا تعبدوا إلا الله﴾ وبابه، و﴿من ربهم﴾ وبابه، و﴿من خلفه﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

﴿أجنتنا﴾ و﴿أراكم﴾ و﴿أراه⁽¹⁾﴾ و﴿حاق﴾ و﴿كأنهم﴾ لا تخفى.

﴿أولياء أولئك﴾ حكم المضمومتين⁽²⁾ كالمكسورتين: أبو يعقوب بالتسهيل والبدل في الثانية، وبالتسهيل فقط لعبد الصمد والأصبهاني، والباقون بتسهيل الأولى إلا الحلواني فإن له وجهها آخر في الثانية⁽³⁾ كورش، فيحصل له وجهان، وبهما قرأت له مع تقديم الوجه الأول. وراجع ما تقدم في المكسورتين.

هذا حكم الوصل، وأما الوقف والابتداء فليس إلا التحقيق. وما سهلوه وأبدلوه بوصلهم... الخ ماتقدم. وبالله التوفيق.

سورة القتال⁽⁴⁾، مدنية لط⁽⁵⁾

﴿بأن الذين﴾ وبابه إبدال لا يخفى. والأصول تقدمت .

ي: ﴿يرجعون﴾ ﴿منذرين﴾ ﴿لكافرون﴾.

نصف: ﴿أفلم يسيروا* في الارض*﴾ [محمد: 10]

﴿مثنوى لهم﴾ وبابه، و﴿من ربه﴾ وبابه، و﴿من ماء غير آسن﴾ و﴿من خمر﴾ الغنة والإخفاء بارزان .

﴿بأن الله﴾ وبابه، وباب ﴿جاء﴾ و﴿رأيت الذين﴾ و﴿عليه من الموت﴾ و﴿جاء اشراطها﴾ أحكام الجميع [676أ] لا تخفى والأصول تقدمت.

ي: ﴿تقواهم﴾ و﴿ذكراهم﴾ و﴿مثواهم﴾ و﴿أدبارهم﴾

(1) في (أ): " ورأوه".

(2) في (و): "الهمزتين كالمكسورتين".

(3) "في الثانية " ساقطة من (أ).

(4) و تسمى سورة محمد-صلى الله عليه و سلم-

(5) "مدنية" غير موجودة في (م)، و(لط) يقابلها: 39 آية.

ربع: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾ [محمد: 33]

﴿مبيناً ليغفر لك﴾ وبابه، و﴿غفوراً رحيماً﴾ وبابه، و﴿قوماً غيركم﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

﴿هانتم﴾ قرأه غير الأصبهاني بالتسهيل حيث وقع، إلا أن أبا يعقوب له وجه بالبدل، والإدخال لمن سوى ورش. راجع ما تقدم في سورة آل عمران⁽¹⁾ تفد. وباللغة التوفيق.

سورة الفتح، مكية، كط⁽²⁾

﴿بل ظننتم﴾ متفق على إظهاره. قال د: ويظهران هل ويل للطاء والطاء... الخ، هـ: فالكل إن سكت... الخ.

﴿السوء﴾ ك: ﴿شيء﴾ ﴿بأس شديد﴾، هـ: وأبدلن له جميع المسكن...⁽³⁾ والأصول تقدمت.

ي: ﴿أعمالكم﴾ ﴿أموالكم﴾

حزب: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين﴾ [الفتح: 18]

﴿أليماً لقد رضي الله﴾ وبابه، ﴿محمد رسول الله﴾ الغنة والإخفاء جليان.

﴿أخرى﴾ و﴿التقوى﴾ و﴿شاء﴾ الإمالة في الأبواب الثلاثة لا تخفى.

﴿الرءيا﴾ إبداله لا يخفى.

﴿سوقه﴾ لاهمز فيه لنافع، والأصول تقدمت.

وليس في هذا الجزء شيء من رؤوس الآي. وباللغة التوفيق.

ربع: سورة الحجرات، يح⁽⁴⁾

﴿خيراً لهم﴾ وبابه، و﴿غفور رحيم﴾ وبابه، و﴿عليم خبير﴾ الغنة بارزة.

(1) راجع ص: 290

(2) في (و): "كا" و"مكية غير موجودة في (م)، و (كط) يقابلها: 29 آية.

(3) تقدم البيت ص: 221 وغيرها

(4) في (أ) "لج" و في (و): "لح"، (يج) يقابلها: 18 آية.

﴿التقوى﴾ و﴿جاء﴾ و﴿الأخرى﴾ الإمالة في الأبواب الثلاثة بارزة. والأصول تقدمت.

ي: ﴿نادمين﴾ ﴿ترحمون﴾.

تنبيه:

﴿يس الاسم الفسوق﴾ إذا ابتدأت ﴿الاسم﴾⁽¹⁾ بمحزة الوصل التي بعد اللام فلا خلاف في حذفها إجماعاً، وأما التي قبلها فالقياس يقتضي الإثبات والحذف كالنظائر، والتي يترجح⁽²⁾ حذفها؛ لأن الحركة العارضة لازمة لا تفارقه، ولكن جرى الأخذ بالابتداء بها، والرّسم عليه انتهى.

نصف: ﴿قالت الاعراب*آمنا﴾ [الحجرات: 14]

وبالله التوفيق

سورة ق، (مكيّة)، مه⁽³⁾

﴿غفور رحيم﴾ وبابه، و﴿باسقات لها﴾ وبابه، و﴿من خلق﴾ الغنة والإخفاء بارزان.⁽⁴⁾

باب: ﴿جاء﴾ و﴿أءذا متنا﴾ و﴿وعيدي أفعيينا﴾ لا يخفى، والأصول تقدمت.

ي: ﴿صادقين﴾.

ربع: ﴿قال قرينه*ربنا ما أطغيته﴾ [ق: 27]

﴿بظلام للعبيد﴾ وبابه، و﴿من خشى﴾ وبابه الغنة والإخفاء بارزان.

﴿جاءت﴾ و﴿امتلات﴾ الإمالة والبدل بارزان.

﴿المنادي﴾ متفق على زيادة يائه. قال ط: لنافع زوائد في الوصل... إلى أن قال: المنادي

أضف⁽⁵⁾، فهـ: وكل ما لنافع في الدّرر... البيت⁽¹⁾.

(1) "الاسم" ساقطة من (و).

(2) قوله: "كالنظائر والذي يترجح" ساقط من (و). وفي (أ): "كالنظائر التي حذفها..."

(3) "مه" غير واضحة في (أ)، ويقابلها: 45 آية.

(4) هناك تقدم وتأخير بين النسخ، وما في (م): "﴿غفور رحيم﴾ وبابه، و﴿باسقات لها﴾ وبابه، و﴿من خلق﴾ الغنة والإخفاء بارزان. سورة: ق " وما في الأصل أصح.

﴿وعيدي﴾ لا يخفى [58ب].

سورة والذاريات، مكية، ص (2)

﴿وقرا﴾ ليس من باب: ﴿سترا﴾ .

﴿ما آتاهم ربهم﴾ الأوجه الستة للأزرق لا تخفى.

﴿عليه﴾ و﴿فجاء﴾ لا يخفيان. والأصول تقدمت.

ي: ﴿بالوعيد﴾ ﴿يستغفرون﴾⁽³⁾ ﴿تنطقون﴾ .

حزب: ﴿قال فما خطبكم﴾ أيها المرسلون* ﴿الذاريات: 31﴾

﴿آية للذين﴾ وبابه، و﴿من رسول﴾ وبابه [676ب]، و﴿شيء﴾ خلقنا الغنة والإخفاء جليان.

﴿فعليه﴾ الصلة لابن سعدان.

سورة والطور، مكية، مز (4).

﴿كأسا﴾ إبداله جلي والأصول تقدمت.

ي: ﴿ينطقون﴾ ﴿تذكرون﴾ ﴿تعملون﴾ ﴿تعملون﴾

وقل ويأت ي لا لئن أخرتن ي
يهدين ي بها ونبغ يـؤتين
في النمل ذات الفتح للإسكان
ثم إلى الداع المناد أضف

أولهن ومن اتبعن ي
والمهتد الإسراء والكهف وأن
تُعلمن تَتبعن آتان ي
وأتمدون والجوار في

(1) تقدم البيت ص: 287

(2) "مكية" ساقطة من (م) و(أ)، يقابلها: 45آية.

(3) "﴿يستغفرون﴾" ساقطة من (م).

(4) (مز) يقابلها: 47آية.

ربع: ﴿ويطوف*عليهم غلمان لهم*﴾ [الطور: 24]

﴿غلمان لهم﴾ و﴿من ربهم﴾⁽¹⁾ و﴿من غير﴾ وبابه، الغنة والإخفاء بارزان.

﴿كانهم﴾ تسهيله بارز.

﴿لؤلؤ مكنون﴾ مستثنى للأصبهاني عملا بقول فنه: والأمر [101أ] لا المجزوم عنه حقا وكل لؤلؤ...⁽²⁾ وبالله التوفيق.

سورة التّجم، (مكيّة)، صا⁽³⁾.

هذه ثانية السور الإحدى عشر التي احتوت على رؤوس الآي التي تمال لأبي يعقوب وأصحابه من غير خلاف، وجملة الوارد منها في هذه السورة خمسٌ وخمسون آيةً، وهي قوله تعالى: ﴿هوى﴾ و﴿ما غوى﴾ ﴿الهوى﴾ ﴿يوحى﴾ ﴿القرى﴾⁽⁴⁾ ﴿فاستوى﴾ ﴿الأعلى﴾ ﴿فتولى﴾ ﴿أو أدنى﴾ ﴿ما أوحى﴾ ﴿ما رأى﴾ ﴿ما يرى﴾ ﴿أخرى﴾ ﴿المنتهى﴾ ﴿المأوى﴾ ﴿ما يغشى﴾ ﴿وما طغى﴾ ﴿الكبرى﴾ ﴿والعزى﴾ ﴿الأخرى﴾ ﴿الأنثى﴾ ﴿ضيزى﴾ ﴿الهوى﴾ ﴿ما تمنى﴾ ﴿والأولى﴾ ﴿ويرضى﴾ ﴿والأنثى﴾ ﴿الدنيا﴾ ﴿بمن اهتدى﴾ ﴿بالحسنى﴾ ﴿بمن اتقى﴾ ﴿الذي تولى﴾ ﴿وأكدى﴾ ﴿فهو يرى﴾ ﴿موسى﴾ ﴿ومن أخرى﴾ ﴿سعى﴾ ﴿يرى﴾ ﴿الأوفى﴾ ﴿المنتهى﴾ ﴿وأبكى﴾ ﴿وأحيا﴾ ﴿والأنثى﴾ ﴿تمنى﴾ ﴿الأخرى﴾ ﴿واقنى﴾ ﴿الشعرى﴾ ﴿الأولى﴾ ﴿أبقى﴾ ﴿وأطغى﴾ ﴿أهوى﴾ ﴿غشى﴾ ﴿تتمارى﴾ ﴿الأولى﴾.

فإذا تقرر هذا فاعلم أن قوله تعالى: ﴿فأوحى إلى عبده﴾ و﴿يغشى السدرة﴾ و﴿تهوى الانفس﴾ و﴿عن من تولى﴾ و﴿أعطى قليلا﴾ و﴿أغنى﴾ ليست برؤوس الآي التي تمال من غير خلاف لأبي يعقوب.

وإليه أشارض رحمه الله بقوله:

(1) "من ربهم" ساقطة من (أ) و (و).

(2) تقدم البيت ص: 220

(3) "صا" غير واضحة في (م)، ويقابلها: 61 آية.

(4) "القرى" ساقطة من (و).

أوحى بقا⁽¹⁾ يغشى فإذا وتهوى
بالنفس مقرونا ومن تولى
أعطى وأغنى النجم ست⁽²⁾ تعتمد

﴿ثم دنا﴾ لا أصل له في الإمالة؛ لأنه واوي. والله أعلم.

﴿ما رأى﴾ و﴿لقد رأى﴾ لا يسهلها الأصبهاني لكونه طرفا .

﴿الفؤاد﴾ و﴿رآه﴾ و﴿ما زاغ﴾ و﴿جاءهم﴾ و﴿أفريت﴾ أحكامها لا تخفى.

﴿المأوى﴾ رواه ورش فيه ثلاثة طرق، وقد تقدم بسطه، والأصول تقدمت.

ي: ﴿يكتبون﴾ ﴿ينصرون﴾

ربع⁽³⁾: ﴿وكم من ملك* في السماوات لا تغني شفاعتهم﴾ [النجم: 26]

﴿ألا تزر﴾ وبابه، و﴿نكر خشعا﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

﴿أفريت الذي﴾ قرأه الأزرق بالتسهيل والبدل والباقون بالأول. وقد تقدم.

﴿أم لم ينبا﴾ يبدله الأصبهاني لقول **هـ**:

وأبدلن له جميع المسكن والأمر
لا المجزوم عنه حقا فافهم

﴿فبأي﴾ [677] إبداله جلي.

﴿ثم يجزاه﴾ و﴿فغشاها﴾ من الحشو الواقع فيه والله درغ حيث قال:

والحشو وكاجتباه غير رأس
إلا بها في السمك وفي الشمس

﴿عادا الأولى﴾:

(1) في (أ) و (و): "معا".

(2) "ست" ساقطة من (و).

(3) في (أ) و (و): "نصف". وهو الصواب.

لأرزوالي⁽¹⁾: "وأجمعوا على نافع على إلقاء الحركة على اللام في قوله تعالى في النجم: ﴿عَادَا الْاُولَى﴾، إلا أن قالون وحده يهمز همزة ساكنة بعد ضمة اللام، والباقون لا يهمزون". انتهى.

قال ٥:

ونقلوا لنافع منقولا ردا وآلان وعادا الاولى

قوله: "نقلوا" أي: رووا، فهو من نقل الرواية.

ابن الجوزي: "اتفق⁽²⁾ ورش وقالون على النقل في ﴿عَادَا الْاُولَى﴾ في والنجم، وإذا نقلوا أدغموا التنوين في اللام حالة الوصل"

المنتوري: "كان حق الناظم أن يذكر إدغام التنوين في اللام كما فعل الشاطبي".

هـ: فالكل إن سكت... الخ.

ثم قال ٥:

وفي يواخذ الخلاف وقعا وعادا الأولى وآلان معا

، ذكر الخلاف في ﴿عَادَا الْاُولَى﴾ تبعا للشاطبي على عادته،⁽³⁾ ويعني لورش من طريق الأزرق [59]، والمشهور القصر، وبه الأخذ.

المنتوري: "وبالقصر قرأتٌ وبه آخذ، وعلى القصر لورش في ذلك اقتصر مكِّي في التنبية والتبصرة والكشف⁽⁴⁾، وابن سفيان في الهادي، المهدي في الهداية⁽¹⁾، وابن عبد الوهاب في المفيد⁽²⁾، وابن شريح

(1) في (أ): "الزروالي".

(2) في (أ): "وافق".

(3) من قوله: "ف: فالكل... إلى قوله: على عادته" ساقط من (أ) و (و).

(4) "إن قيل: فما باله لم يمد "عادا الأولى" في النجم و قد ألقى الحركة على اللام ك "الأولى" في غير "النجم" هي ممدودة لورش بلا اختلاف، فالجواب أن "عادا الأولى" قد وقع فيه من الإدغام في "و النجم" ما أخرجه عن أن تكون الحركة الملقاة على اللام عارضة، لأنه لما أدغم التنوين في اللام صارت حركتها لازمة، فسقط المد، إذ لا يمكن أن تنوى همزة إذ الحركة لازمة، و إنما تنوى همزة إذا كانت حركتها الملقاة على ما قبلها عارضة، إذ لا يتمكن أن يلفظ به بالإدغام إلا بحركة اللام، سقط المد، و لما صح توهم همزة الملقاة حركتها على ما قبلها، صح المد و صح توهمها و

في الكافي⁽³⁾ والتذكير⁽⁴⁾ والمفردات، وابن يسار في التَّبذ النامبية، والحصري في قصيدته، وابن المهلب⁽⁵⁾ في التمهيد، وابن البادش في الإقناع، وابن عتيق في الموجز، وابن عبد الملك في الاعتماد وفي الاقتصاد".

وقد أشار إلى هذا ض. رحمه الله بقوله:

وقل⁽⁸⁾ عادا الأولى بقصر لورشهم
وحجته إدغام تنوينه جراً
بذا صرح المكي بكشف وتبصرة [101]
وكافي شريح ثم تذكرة له
وهاد هداية مفيد وموجز
وفي نبذ والاعتماد بقصرها
بذا أخذ الأشياخ قد قاله ملا
بلام ورعي⁽⁶⁾ عارضٍ عندهم علا
كذلك في التنبيه أيضاً له جلا
كذا المفردات القصر فيه تأصلاً
وفي الاقتصاد قل والإقناع أعمالاً
وللحصري الأسنا وتنبيه بها علا⁽⁷⁾

تقديرها. "انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع، باب المد و علله و أصوله: 51/1-52. و تفصيل أكثر في نفس المرجع ونفس الجزء، باب علل نقل حركة الهمزة على الساكن قبلها لورش: 91-92

(1) قال الإمام المهدي: "وعلته في ترك المد في: [عادا الأولى] أنه أيضاً اعتد بالحركة وجعلها لازمة، وأجراه على لغة من قال: لحر كما قلنا، ولو لم يعتد بالحركة لم يصح له الإدغام، لأن اللام كانت تكون في تقدير السكون، ولا يجوز الإدغام إلا حرف متحرك" شرح الهداية: 232-233.

(2) في (و): "في الصغير".

(3): "فأما ورش فيبتدئ بجمزة مفتوحة بعدها لام مضمومة، بعدها واو ساكنة على أصله." انظر: الكافي في القراءات السبع، باب سورة النجم: 210

(4) "والتذكير" ساقطة من (و).

(5) في (و): "ابن المهلب"، وغير واضحة في (أ).

(6) في (و): "و رأي".

(7) "بها علا" ساقطة من (و).

(8) في (أ) و (و): "وفي".

فحجة من قصره أنه اعتد بحركة اللام وجعلها كإلزامية؛ نحو قوله تعالى: ﴿وجعلوا لله أندادا ليضلوا﴾، و﴿ماء لكم﴾ فلم يمدوا وأوها لذلك، ويقويه اعتدادهم بحركة اللام [677ب] إدغامهم فيها بالتنوين، والإدغام لا يكون إلا في المتحرك.

وحجة من مدّها اعتبار الأصل وعدم الاعتداد بالعارض؛ إذ الأصل فيه ﴿الأولى﴾ بإسكان اللام وهمزة بعدها، فراعى كونه مهموزاً في الأصل، ولم يعتبر النقل فيه.

ولا شك أن مدّه ضعيفٌ روايةً وتعليلاً.

أما الرواية: فجماعة العلماء لم يذكروا إلا القصر لا غير، كما تقدم.

وأما التعليل فضعيف أيضاً؛ لأن إدغام التنوين في اللام دليل الاعتداد بالعارض، فمدّه يؤدي إلى الاعتداد وعدمه في قوَرٍ واحد، وهذا فيه ما فيه " انتهى من الفجر الساطع.

ثم قال ٥:

وهمزوا الواو لقالون. لدى ... نقلهم في الوصل أو في الابتداء، ثم ف: وواحد من كل طريقه انفراد.. الخ البيت، لكن خالف بإخراجه أبا عون حيث قال:

والواسطي لم ينح للإمام قالون في الواو بالأولى النجم

أي: لم يتبع الإمام قالون على همز الواو، وإنما قرأ بغير همز كورش.

قال ع: " وقرأ قالون وحده ﴿عادا الأولى﴾ بهمزة في موضع الواو⁽¹⁾، وقرأ الباقون من بغير همز، وبذلك أقراني أبو الفتح في رواية أبي عون عن الحلواني⁽²⁾. " انتهى..

وإذا علمت هذا: فأصل ﴿الأولى﴾ وؤلى على وزن فعلى، فأبدلوا الواو الأولى⁽³⁾ همزة.

(1) في (و): "بهمزة الواو".

(2) في (أ): "في رواية على الحلواني"، وفي (و): "في روايته كل عن الحلواني".

(3) "الأولى" ساقطة من (أ) و (و).

قال في الخلاصة: "وهمز أول الواوين رد. (1).. البيت، فَصَّارَ أُوْلَى على وزن فُؤْلَى (2) فدخلت عليه الألف واللام فَصَّارَ الأوْلَى، فَتَقَلَّ نافعٌ حَرَكَتَهُ الهمزة إلى اللام فَحُذِفَتْ تَخْفِيفًا فَصَّارَ الأوْلَى، وَهَمَزَ قَالُونَ الوَاوِ.

وقال⁽³⁾ بعدما ذكر أن أصله وُؤْلَى ما نصه: "

وقيل وُؤْلَى أصله وَاوَانٍ
يُسَكِّنُ، فعاد الهمز الأول
وهمز قالون بغير ميم
أولاهم ما مضى مومة والثاني
لسكن⁽⁴⁾ اللام أيضا ينقل
يحل في الواو والتي في العين

هذا في الوصل. وأما في الابتداء به على قراءة قالون فيحتمل ثلاثة أوجه⁽⁵⁾:

الأولى بإثبات ألف الوصل وضم اللام وهمز الواو، ولُؤْلَى بحذف ألف الوصل وضم اللام وهمز الواو، و
الوْلَى بإثبات ألف الوصل وإسكان⁽⁶⁾ اللام وتحقيق همزة فاء الفعل وهذا الوجه أوجه وأقيس.

وقال في التيسير: " وهو عندي أحسن الوجوه⁽⁷⁾"⁽¹⁾، وإليه أشار هـ: بقوله: لكن بدءا له بالوصل⁽²⁾
أولى... البيت .

(1) والبيت هو: واوا وهمزا أول الواوين رد في بدء غير شبيهه ووقى الأسد

انظر: شرح ابن عقيل على الألفية، لبهاء الدين بن عقيل العقيلي: دار الفكر دمشق، طبعة ثانية: 1985م، تحقيق
محي الدين عبد الحميد، 212/4

(2) في (و): "فعولى".

(3) غير واضح في (م).

(4) في (أ): "مسكنا فصار الهمز الأول ثم لكسر اللام....".

(5) "أوجه" ساقطة من (أ).

(6) من قوله: "وضم اللام..... إلى قوله: وإسكان" كله ساقط من (و).

(7) في (أ): "أحسن الوجوه وأقيسها"، و هو الأكمل في النقل عمّا في كتاب التيسير في القراءات السبع، كما في
الإحالة اللاحقة.

وأما الابتداء لورش ففيه وجهان⁽³⁾:

الأول: أن يبتدئها **أَلُوْلَى** فتثبت ألف الوصل، وتضم اللام بضمة الهمزة.

الثاني: أن تبتدئ **لُوْلَى**، فتحذف ألف الوصل استغناء عنها بضمة اللام المنقولة إليها من همزة أولى.

وهذان الوجهان يجوزان لورش فيما نقل إليه مما فيه لام التعريف.

وإلى ذلك أشار ض. رحمه الله:

لأزرق المصري تسعة أوجه [59ب]	لدا عاد الاولى لجاليه خذ قولي ⁽⁴⁾
والأشهر البدء ⁽⁷⁾ بهمز الألف	والواو بالبدل لقالون اعرف
والنقل بدؤه بهمز الوصل	وهمز واوه فَحَقَّقْ أَصْل
والثالث البدء ⁽⁸⁾ بضم اللام	والواو مهموز عن الأعلام
والبدء للبصري بهمز الألف	مع الإمالة تفهم واعرف
والثاني بدؤه بهمز الوصل	مع الإمالة فحقق أصل
والثالث البدء بضم اللام	مع الإمالة عن الأعلام ⁽⁵⁾
وورشهم يوالي للبصري	في ذي الأخيرين على المرؤي ⁽⁶⁾

(1) قال الإمام الداني: "يجوز في الإبتداء بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ عَلَى مَذَهَبِ قَالُونَ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٌ أَيْضًا: "الْوَالِي" بِإِثْبَاتِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَضَمِّ اللَّامِ وَهَمْزَةَ سَاكِنَةٍ عَلَى الْوَاوِ، وَ"الْوَالِي" بِضَمِّ اللَّامِ وَحَذْفِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَهَمْزِ الْوَاوِ، وَ"الْأُولَى" كَوَجْهِ أَبِي عَمْرٍو الثَّالِثِ، وَهُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ الْوُجُوهِ وَأَقْبَسُهَا بِمَذَهَبِهِمَا، لَمَّا بَيَّنْتَهُ مِنَ الْعِلَّةِ فِي ذَلِكَ فِي كِتَابِ التَّمْهِيدِ" انظر: التيسير في القراءات السبع، باب سورة القمر، ص: 205

(2) في (أ): "بالأصل".

(3) "وجهان" ساقطة من (أ).

(4) هذا السطر ساقط من (م).

(5) الأبيات الثلاثة من قوله: "والبدء للبصري إلى قوله: "عن الإعلام" كله ساقط من (و).

(6) في (و): "الدوري".

(7) في (و): "والأشهر البدل له...".

(8) في (و): "والثالث البدل".

﴿والموتفكة﴾ قال خر:

وموتفكة⁽¹⁾ جمعا وفردا فأبدلن لمصروحلوان مع النظم واعقلا

وقد تقدم. وبالله التوفيق.

سورة القمر، (مكية نه)⁽²⁾

﴿ولقد جاءهم﴾ و﴿كأنهم جراد﴾ لا يخفيان.

﴿يوم الداعي إلى﴾ قرأ ورش وإسماعيل بياء في الوصل، والباقون بحذفها في الحاليين.

قال ذ: وورش الداع معا...⁽³⁾ الخ، ثم شرك معه غيره هـ: بقوله: وما لورش فله لا ثان... إلى أن قال: في البادي تسألن ما و الداع، معا دعائي الجعفري، ثم: فاعملن... الخ.

وأما ﴿مهطعين إلى الداع﴾ متفق⁽⁴⁾ على زيادته عملا بقوله: وكل ما لنافع في الدرر... البيت⁽⁵⁾.

﴿نكر خشعا﴾ متفق على ضمه، ومنه احتراز ابن غازي بقوله: ثم سكون نكرا إن نصبا⁽⁶⁾ والأصول تقدمت.

ي: ﴿سامدون﴾

(1) في (أ): "وموتفكات".

(2) في (و): "ذ" و فراغ في (م)، و الصواب (نه) يقابلها: 55 آية.

(3) تقدمت الآيات ص: 247

(4) في (أ): "فاتفقوا".

(5) تقدم البيت ص: 287.

(6) في (و): "إن نصبا". والبيت هو:

ثُمَّ سُوْكَوْنَ نُكْرًا إِنْ نُصِبَا
لَا بِنِ أَبِي كَثِيْرِهِمْ قَدْ نُصِبَا

ربع: ﴿فدعا ربه* أني مغلوب فانتصر*﴾ [القمر: 10]

﴿جزاء لمن كان كافر﴾ وبابه، و﴿شيء خلقناه﴾ الغنة والإخفاء بارزان .

﴿ونذري﴾ قرأه ورش بالياء في الوصل، وكذا ما بعده، والباقون بحذفها في الحالين.

قال ٥: وورش الداع.... إلى أن قال: نذر في ستة قد أشرقت في القمر، فه: وما لورش فله لاثان

﴿كأنهم أعجاز﴾ و﴿عليه من بيننا﴾ و﴿نبئهم أن الماء﴾ و﴿جاءهم﴾ و﴿فتعاطى﴾ و﴿في النار﴾
التسهيل والصلة والتحقيق والإمالة في الأبواب الثلاثة لا تخفى لأربابها.

﴿أءلقي﴾ الإدخال للمروزي وإسحاق والمفسر، وقد تقدم.

﴿جاء ءال فرعون﴾ الأخذ بتسهيل الثانية فقط لورش من طريق الأزرق مع مداها مدا متوسطا،
[678ب] ثم مشبعا، ثم قصرا، على قاعدته في باب تَقَدُّمِ الهمز. وأما البدل فلم أقرأ به لضعفه.

وأما عبد الصمد والأصبهاني فليس لهما إلا التسهيل، والحرميلي القاعدة في المفتوحتين من إسقاط
الأولى وتحقيق الثانية، إلا الحلواني فله وجه آخر كورش، فافهم وراجع ما تقدم تفد.

ي: ﴿واصطبر﴾ و﴿بسحر﴾. وباللغة التوفيق.

سورة الرَّحْمَنِ -عزّ و جلّ-، مدنية، عز⁽¹⁾

حزب: ﴿الرحمن﴾ [الرحمن: 1]

﴿ألا تطغوا﴾ وبابه، و﴿على رفر ف خضر﴾ وبابه الغنة والإخفاء ظاهران.

﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ كل ما وقع في هذه السورة يخففه الأصبهاني كما تقدم في نظائره.

﴿اللؤلؤا﴾ و﴿شأن﴾ و﴿كأنهن الياقوت﴾ و﴿خاف﴾ و﴿جنا الجنتين﴾ وفقا أحكام الجميع لا تخفى، والأصول تقدمت.

وليس في هذا الجزء شيء من الآي. وباللغة التوفيق.

(1) فراغ في (م)، و(عز)، يقابلها: 77 آية.

سورة الواقعة، مكية، ضط⁽¹⁾

ربع: *إذا وقعت الواقعة [الواقعة: 01]*

﴿كاذبة خافضة رافعة﴾ و﴿من معين لا يصدعون﴾ وبابه الغنة والإخفاء بارزان .
و﴿كأس﴾ و﴿أنشأناهن﴾ و﴿أنشأتم﴾ و﴿عليه من الحميم⁽²⁾﴾ البدل والصلة معلومان.
﴿اللؤلؤا﴾ مستثنى للأصهباني بالتحقيق.
﴿عربا أترابا﴾ قرأه إسماعيل بإسكان الراء والباقون بضمها.
قال ف: والخِفُّ⁽³⁾ في عربا له قد عرفا⁽⁴⁾، أي: للأنصاري، ثم: فاعملن بمفهوم... الخ.
قال ع ما نصه: " قرأ إسماعيل وحده في الواقعة ﴿عربا أترابا﴾ بإسكان الراء، وقرأ الباقون بضمها".
﴿أئذا متنا﴾ و﴿أبأؤنا﴾ و﴿آنتم تخلقونه﴾ وبابه، أحكام الجميع جلية، والأصول تقدمت.
ي: ﴿تفكهن﴾.

نصف: ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾ [الواقعة: 75]

﴿لقسم لو﴾ وبابه، و﴿لرؤوف رحيم﴾ الغنة جلية، والأصول تقدمت.

سورة الحديد، مدنية، كح⁽⁵⁾

﴿استوى﴾ و﴿بشراكم﴾ و﴿جاء﴾ الإمالة في الأبواب الثلاثة لا تخفى.
﴿جاء امر الله﴾ و﴿ماواكم﴾ حكم الهمزتين والبدل جليان، والأصول تقدمت.

(1) في (أ): "مكية قط" وفراغ في (م)، (ضط) يقابلها: 99 آية.

(2) في (أ): "عليه من الجميع".

(3) في (و): "والخلف".

(4) وَذَا وَإِسْمَاعِيلُ بِالْوَصْلِ اصْطَفَا وَالْخِفُّ فِي عُرْبًا لَهُ قَدْ عُرِفَا

(5) "مدنية" غير موحودة في (م)، وفي (أ): "كح"، و"كح" يقابلها: 28 آية.

ي: ﴿مدهنون﴾ ﴿تكذبون﴾ ﴿صادقين﴾ ﴿موقنين﴾.

ربع: ﴿ألم يان للذين آمنوا* أن تخشع قلوبهم*﴾ [الحديد: 16]

﴿من ربكم﴾ وبابه [60]، و﴿يسير لكيلا﴾⁽¹⁾ وبابه، و﴿فطال عليكم﴾ الأخذ بالتغليظ والترقيق لأبي يعقوب في اللام وصلا⁽²⁾ مع تقدم التغليظ. وأما في الوقف فبالترقيق ليس إلا كما نصَّ عليه ض، و وُجِدَ بخطه أيضا وقال: " هذه روايتنا ومن سواه ليس إلا الترقيق"⁽³⁾ وراجع ما تقدم في سورة طه⁽⁴⁾ ليعين لك الحكم في ذلك .

﴿بأس شديد﴾ و﴿رأفة ورحمة﴾ يخفف الهمزة فيهما⁽⁵⁾ الأصبهاني، [679] ﴿لثلا﴾ يخففه الأخوان، والأصول تقدمت.

﴿فاسقون﴾ ﴿تعقلون﴾، ﴿فاسقون﴾⁽⁶⁾ معا، وباللغة التوفيق.

حزب: ﴿قد سمع﴾، سورة المجادلة، مدنية، كا⁽⁷⁾

﴿لعفو غفور﴾ ﴿فمن لم يجد﴾ [102] وبابه، و﴿غفور رحيم﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

﴿إلا اللائي ولدنهم﴾ قرأه الأخوان بالتسهيل بين بين، وبالبديل ياء متحركة بالكسر في الوصل، وإذا وَقَفَا وَقَفَا بالياء ساكنة المستجلبة من الهواء، وقرأ الباقون بالهمز في الحالين. وراجع ما تقدم في الأحزاب⁽⁸⁾ تفد.

﴿الكافرين﴾ و﴿أحصاه الله﴾ وبابه، و﴿جاءوك﴾ الإمالة في الأبواب الثلاثة لا تخفى.

(1) "يسير لكيلا" ساقطة من (و).

(2) في (أ) و(و): "وصلا ووقفا".

(3) من قوله: " وأما في الوقف " ... إلى قوله: "إلا الترقيق" ساقط من (أ) و (و).

(4) راجع ص: 440.

(5) في (أ) و (و): "يخففها الأصبهاني".

(6) "فاسقون" معا " ساقطة من (أ).

(7) "مدنية" غير موجودة في (م)، و"كا" يقابلها: 21 آية.

(8) راجع ص: 495.

﴿ءاشفقتهم﴾ ك: ﴿آندرتهم﴾، والأصول تقدمت .

وليس في هذا الجزء شيء من الآي .

ربع. ﴿لم تر إلى الذين تولوا* قوما غضب الله عليهم*﴾ [المجادلة: 14]

﴿مهين لن تغني﴾ وبابه، و﴿رؤوف رحيم﴾ وبابه، و﴿قوما غضب الله﴾⁽¹⁾ و﴿من خيل﴾ الغنة والإخفاء جليان. وبالله التوفيق.

سورة الحشر، مدنية، كد⁽²⁾

﴿ديارهم﴾ و﴿جاءوا﴾ الإمالة في البابين لا تخفى .

﴿فإنهم﴾ و﴿عليه﴾ البدل والصلة بارزان .

﴿تبوءوا﴾ الأوجه الثلاثة للأزرق وقفا لا تخفى، والأصول تقدمت.

ي: ﴿يعلمون﴾.

نصف: ﴿لم تر إلى الذين نافقوا* يقولون لإخوانهم*﴾. [الحشر: 11]

﴿قوم لا يفقهون﴾ وبابه، و﴿من شيء ربنا﴾ و﴿من خشية الله﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

﴿بأنهم﴾ و﴿بأسهم بينهم﴾ و﴿جبل لرأيته﴾ لا تخفى .

وبالله التوفيق.

سورة الممتحنة، مدنية، يج⁽³⁾

﴿جاءكم﴾ إمالته لا تخفى .

﴿مرضاتي﴾ الفتح والإمالة لابن يسار جليان .

﴿فقد ضل﴾ لا يخفى، والأصول تقدمت.

(1) في (أ) "قد غضب الله".

(2) "مدنية" غير موجودة في (م)، "كد" يقابلها: 24 آية.

(3) "مدنية ع" غير واضحة في (م)، "يج" يقابلها: 13 آية.

ي: ﴿لكاذبون﴾ ﴿يتفكرون﴾ .

ربع: ﴿عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم*﴾ [الممتحنة: 07]

﴿غفور رحيم﴾ وبابه، ﴿رحيم لا ينهاكم﴾ وبابه، و﴿قوما غضب﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

﴿لا ينهاكم﴾ و﴿دياركم﴾ و﴿جاءكم﴾ الإمالة في الأبواب الثلاثة⁽¹⁾ لا تخفى.

سورة الصّف، مدنيّة⁽²⁾، يد⁽³⁾

﴿كأنهم﴾ و﴿زاغوا﴾ و﴿جاءهم﴾ لا تخفى .

﴿أزاع الله قلوبهم﴾ لا يمال، لأنه راعي. والأصول تقدمت.

ي: ﴿تعلمون﴾. وباللّٰه التوفيق.

حزب: ﴿يسبح﴾، سورة الجمعة، مدنيّة يا⁽⁴⁾

﴿خير لكم﴾ وبابه، و﴿لئن رجعنا﴾ الغنة لا تخفى.

﴿وإذا رأوا تجارة﴾ التحقيق والتسهيل بارزان. واللّٰه أعلم.

سورة المنافقون، مدنيّة يا⁽⁵⁾

﴿جاءك﴾ و﴿بأنهم﴾ و﴿رأيتهم﴾ ﴿كأنهم﴾ و﴿رأيتهم يصدون﴾ لا تخفى والأصول تقدمت.

ي: ﴿صادقين﴾ ﴿تعلمون﴾ ﴿تعلمون﴾ ﴿تفلحون﴾ ﴿مستكبرون﴾.

ربع: ﴿يا أيها الذين آمنوا* لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم*﴾ [المنافقون: 09]

﴿أن لن يبعثوا﴾ وبابه، و﴿غفور رحيم﴾ الغنة بارزة. [679ب]

(1) "الأبواب الثلاثة" ساقطة من (و).

(2) "مدنية" غير موجودة في (م).

(3) "يد" يقابلها: 14 آية.

(4) "يا" يقابلها: 11 آية.

(5) "يا" يقابلها: 11 آية.

﴿جاء أجلها﴾ الإمالة، وحكم الهمزتين لا يخفيان.

سورة النغبين، مكية يح (1)

﴿بأنه كانت تاتيهم﴾ إبداله بارز، والأصول تقدمت.

وليس في هذا الجزء شيء من رؤوس الآي.

نصف: سورة الطلاق: مدنية، يب

﴿ذكرًا رسولًا﴾ وبابه، ﴿مبينات ليخرج﴾ غنتهما لا تخفى.

﴿طلقتهم﴾ و﴿فقد ظلم﴾ و﴿عليه﴾ و﴿ذكرًا﴾ أحكامها لا تخفى.

﴿واللائي يئسن﴾ و﴿اللائي لم يحضن﴾ التسهيل والبدل فيهما للأخوين مع الإشباع وصلًا، وأما بالوقف فبالياء الساكنة المستحلبة من الهواء مع الإشباع أيضًا، والباقون بالهمز في الحاليين. وقد مرَّ وعيدَ تمرينا.

﴿نكرا﴾ قرأه الأنصاري بإسكان الكاف، وقد تقدم. والأصول تقدمت.

ي: ﴿ذكرًا﴾. وبالله التوفيق.

ربع: سورة التحريم، مدنية، يب (2)

﴿والله غفور رحيم﴾ وبابه، و﴿شداذا لا يعصون﴾ وبابه، و﴿أزواجًا خيرا﴾ الغنة والإخفاء ظاهران (3)

﴿مرضات أزواجك﴾ الأخذ بالوجهين للأزرقمق تقدم الفتح كما تقدم. وانظر الأزروالي (4).

﴿عليه عرف﴾ و﴿طلقكن﴾ و﴿مأواهم﴾ لا تخفى. والأصول تقدمت.

(1) "يح" يقابلها: 18 آية.

(2) غير واضحة في (م)، وساقطة من (و)، و"يب" يقابلها: 12 آية.

(3) في (أ) "الغنة لا تخفى".

(4) في (أ) و(و): "الزروال: "

ي: ﴿تعلمون﴾.

حزب: سورة الملك، مكيّة، لا⁽¹⁾.

﴿رجوما للشياطين﴾ وبابه، و﴿من رزقه﴾ و﴿من خلق﴾ الغنة والإخفاء بارزان .

﴿الدنيا﴾ و﴿ما ترى﴾ و﴿جاءنا﴾ الإمالة في الأبواب الثلاثة جلية .

﴿خاسئا﴾ يخففه الأصبهاني بإبدال الهمزة من جنس حركة ما قبلها.

قال **فه:** وخاسئا زد. ⁽²⁾ [60ب]... أي: على ما في خ⁽³⁾

﴿ءامنتم﴾ من باب: ﴿ءانذرتهم﴾ إلا أن أبا يعقوب له في وجه البديل ثلاثة أوجه؛ لأنه من باب:

ءامن، ولا يخفى أن الإدخال فيه لمن سوى ورش كالمهمزتين المفتوحتين. وراجع ما تقدم في سورة هود. ⁽⁴⁾ وبالله التوفيق [103أ].

سورة ن والقلم: مكيّة، نب⁽⁵⁾

وقد تقدم حكم المد في فواتح السور، واختلف⁽⁶⁾ في نون الهجاء في قوله: ﴿ن﴾.

قال **ح:** وعند نون نون مع ياسين... البيت ⁽⁷⁾، ثم خصصها **فه:** بقوله: ونون نون أدغمن للعتقي.. ⁽¹⁾ الخ، ثم: وإن عزا لواحد خلافا... الخ.

(1) "لا" ساقطة من (و)، ويقابلها: 31 آية.

(2) تقدم البيت ص: 423

(3) "خ" غير واضح في (م).

(4) راجع سورة هود: ص: 395.

(5) "نب" غير موجود في (و)، يقابلها: 52 آية.

(6) في (أ) "واختلفوا".

(7) في (أ) و(و):

أظـهـر وـخـلـف وـرـشـهـم بـنـونـا

وعند نون نون مع ياسين

فتحصل للأزرق وجهان: الإظهار والإدغام، وبالإظهار قرأنا؛ لأنه المشهور عنه.

قال أبو عمرو بعد كلام له: " وفي ﴿نون والقلم﴾ خلاف عن أبي يعقوب، والمشهور [680أ] عنه الإظهار " انتهى.

وأما الأصبهاني و الباقر فليس لهم إلا الإظهار على مفهوم اللقب. راجع ما تقدم في سورة يس⁽²⁾.

﴿بأييكم المفتون﴾ الأخذ للأصبهاني بالوجهين مع تقديم التحقيق، وقد تقدم التنبيه عليه في سورة الأعراف فراجعه ثمه⁽³⁾.

ي: ﴿نذير﴾ ﴿صادقين﴾.

ربع: ﴿فطاف عليها* طائف من ربك وهم نائمون*﴾ [القلم: 19]

﴿من ربك﴾ وبابه، و﴿أن لا يدخلنها﴾ وبابه، و﴿نخل خاوية﴾ الغنة والإخفاء بارزان .

﴿وأوها﴾ الوجهان للأسدي جليان. وبالله التوفيق.

سورة الحاقة: مكية. نب⁽⁴⁾

﴿كأنهم أعجاز﴾ و﴿الموتفكات﴾ لا تخفى، والأصول تقدمت .

ي: ﴿نائمون﴾ ﴿صادقين﴾⁽⁵⁾⁽⁶⁾ ﴿يتخافتون﴾ ﴿مسكين﴾ ﴿سالمون﴾ ﴿يكتبون﴾ ﴿خافية﴾ [الحاقة: 18].

نصف: ﴿فأما من أوتي* كتابه بيمينه*﴾ [الحاقة: 19]

﴿عيشة راضية﴾ وبابه، و﴿من غسلين﴾ و﴿من رب العالمين﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

(1) تقدم البيت ص: 515.

(2) راجع سورة يس: ص: 508.

(3) راجع سورة الأعراف: 364 وما بعدها.

(4) "مكية نب" ساقطة من (و)، يقابلها: 52 آية.

(5) في (أ): "﴿صادقين﴾"، "﴿صارمون﴾".

(6) "﴿صادقين﴾" ساقطة من: (و).

﴿كتابه إني﴾ قال د: حركة الهمز لورش تنتقل..... (1) إلى أن قال: وفي كتابيه خلف... الخ، ثم خصصه ف بقوله: و يوسف كتابيه كالحرمي رواه عنه نجل سيف.... (2) إلى قوله:.... وابن هلال نقلاً،

يعني أن يوسف يقرأ قوله تعالى: ﴿كتابه إني﴾ بغير نقل الحركة، كما يقرأ الحرمي، رواه عنه نجل سيف (3)، وإنما شبه بالحرمي وإن لم يتقدم لهم ذكر؛ لأن قالون منهم. وقد ذكره في الدرر. ومعنى قوله: "تلا" أي: قرأ. قوله: "وابن هلال نقلاً" (4) أي: روى عن أبي يعقوب نقل الحركة فيه.

وما ذكره رحمه تفسير لما في د: وفي كتابيه خلف.....، وما من الخلاف (5) بين الطريقتين ليس في ع، وأما نصه فيه: " واختلف الرواة عن ورشفي قوله تعالى في الحاقة: ﴿كتابه إني ظننت﴾، فروى أبو يعقوب عنه إسكان الهاء وتحقيق الهمزة بعدها وروى عبد الصمد والأصبهاني عنه كسر الهاء وحذف الهمزة (6). " انتهى..

وأما: ﴿ماليه هلك﴾ فقال د: ويجري في إدغام ماليه... أي: والخلف المذكور في ﴿كتابه إني﴾ جرى في إدغام ﴿ماليه هلك﴾ لأنه مجرى الأصلي حين ألقى عليه الحركة وقدر ثبوتها في الأصل (7). وقال الشارح: " من قرأ بعدم النقل ﴿في كتابيه﴾ أظهر هنا، ومن قرأ بالنقل أدغم هنا ".

(1) حركة الهمز لورش تنتقل

للساكن الصحيح قبل المنفصل

(2).....

ويوسف كتابيه كالحرمي

رواه عنه نجل سيف وتلا

دان به وابن هلال نقلاً

(3) في (أ): "ابن سيف".

(4) في (و): "أي: قرأ، قالون وابن هلال".

(5) في (و): "وما ذكر من الخلاف".

(6) من قوله: " وتحقيق الهمزة"..... إلى قوله: " وحذف الهمزة" ساقط من (أ) و (و).

(7) من قوله: "أي والخلف"..... إلى قوله: "في الأصل" في (أ) و (و): أي: وقد ذكر ذلك مكي فقال: ويلزم من

نقل الحركة أن يدغم في ماليه لأنه مجرى الأصلي حين ألقى الحركة وقدر في ثبوتها في الأصل.

قلت: وقرأت للأزرق في ذلك بتسكين الهاء وقطع الهمزة وعدم الإدخال، كما في ع، وبهذا قرأ الإمام الحامدي⁽¹⁾ حسبما قرره في تقييده، ونصه فيه: " قوله تعالى: ﴿كِتَابِيهِ إِنِّي﴾ فيه وجهان للأزرق: أحدهما: عدم النقل؛ وهو من طريق ابن سيف عنه، والثاني: النقل، وهو من طريق ابن هلال عنه. وبالأول قرأتٌ ولم آخذ بالثاني. " قف على بقية كلامه.

ونحوه ل: ض في تقييده ونصه: " قوله تعالى: ﴿كِتَابِيهِ إِنِّي﴾: أخذنا فيه للأزرق بتسكين الهاء وقطع الهمزة على المشهور وعدم الإدخال في: ﴿مَالِيهِ هَلِك﴾، كذا روايتنا عن شيخنا رحمه الله " .

وأما عبد الصمد والأصبهاني إنما ينقلان تلك الحركة ويدغمان في: ﴿مَالِيهِ هَلِك﴾، والباقون كأبي يعقوب الأزرق. وبالله التوفيق.

سورة المعارج: مكية، ند⁽²⁾

هذه ثلاثة الإحدى عشر التي قد احتوت على رؤوس الآي، وجملة الوارد منها في هذه السورة أربع آيات: وهو قوله تعالى: ﴿لِظَى﴾ ﴿لِلشوى﴾ و﴿تولى﴾ ﴿فأوعى﴾، فهذه تمال لأبي يعقوب من غير خلاف .

وأما ﴿من ابتغى﴾ فبالوجهين؛ لأنها⁽³⁾ ليست برأس آية.

قال **خ:**

من ابتغى لدى المعارج انفرد ليس برأس آية قلّه تفد

﴿يومئذ [61أ] ببنيه﴾ قرأ الأنصاري بكسر الميم، والباقون بفتحها. قال **خ:**

والفتح في يومئذ للجعبري في هود والنمل وسال فاكسري

(1) في (أ) و (و): "الإمام الحاتم". والحامدي تقدمت ترجمته، وتقييده هو كتاب أنوار التعريف وقد تقدم كثيرا في هذا المخطوط، فليراجع.

(2) "ند" يقابلها: 44آية.

(3) في (أ): "فإنها".

ثم: فاعملن بمفهوم اللقب الخ.

﴿التي تؤويه﴾ الأخذ للأصبهاني بالإدغام فقط، وقد تقدم التنبيه عليه في سورة الأحزاب. والأصول تقدمت.

ي: ﴿مكذبين﴾ ﴿دائمون﴾ ﴿مشفقون﴾ ﴿حافظون﴾ ﴿راعون﴾ ﴿قائمون﴾ ﴿يحافظون﴾

ربع.: ﴿فلا أقسم برب المشارق والمغارب﴾ [المعارج: 40]

﴿بساطا لتسلكوا﴾ [103ب] وبابه، و﴿نوح رب﴾ وبابه الغنة والإخفاء بارزان.

﴿كأنهم إلى نصب﴾ التسهيل بارز. وبالله التوفيق.

سورة نوح - عليه السلام - مكية ل⁽¹⁾.

﴿جاء﴾ و﴿من الكافرين﴾ الإمالة في البابين جلية، والأصول تقدمت.

ي: ﴿تعلمون﴾ ﴿جهارا﴾ ﴿إسرارا﴾ ﴿مدرارا﴾ ﴿أنهارا﴾ ﴿أطوارا﴾ ﴿إخراجا﴾

حزب. سورة الجن: مكية كح⁽²⁾.

﴿أن لن تقول الانس﴾ وبابه، و﴿شهابا رسدا﴾ وبابه، و﴿ماء غدقا﴾ و﴿من خلفه﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

﴿فزادهم﴾ و﴿عليه لبدا﴾ و﴿وأوا ما يوعدون﴾ لا تخفى.

﴿ملئت⁽³⁾﴾ و﴿ناشئة الليل﴾ يبدل الهمز فيهما الأصبهاني.

قال فـ: وفيه عنه فبأي أبدا... إلى أن قال: ناشئة وملئت بأنا⁽⁴⁾.

﴿نسلكه﴾ قرأه الأصبهاني بالياء، والباقون بالنون.

(1) "ل" ساقطة من: (و) و (م)، ويقابلها: 30 آية.

(2) "كح" غير واضحة في (و)، يقابلها: 28 آية.

(3) في (أ): "﴿فوجدناها ملئت﴾".

(4) تقدم البيتان ص: 228.

قال فنه: [681]

والياء بنسلكه مكان النون للأصهباني الرضي المأمون

ثم: فاعملن... الخ.

وقال لم: " وقرأ ورش في رواية الأصبهاني ﴿نسلكه عذابا صعدا﴾ في الجن بالياء، وقرأ الباقون وورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد بالنون. وبالله التوفيق.

سورة المزمل صلى الله عليه وسلم: مكية [يح] (1).

﴿أو زد عليه ورتل﴾ و ﴿لمن شاء﴾ لا يخفيان. والأصول تقدمت .

ي: ﴿رهقا﴾ ﴿رشدا﴾ ﴿قليلا﴾.

ربع: ﴿إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل﴾ [المزمل: 20]

﴿أن لن تحصوه﴾ وبابه، و ﴿غفور رحيم﴾ و ﴿من خير﴾ وبابه، الغنة جلية.

سورة المدثر، عليه الصلاة والسلام: مكية نه (2).

﴿شاء﴾ و ﴿كأنهم﴾ بارزان، والأصول تقدمت.

وليس في هذا الجزء شيء من الآي. وبالله التوفيق.

نصف: ﴿لا أقسم بيوم﴾ [القيامة: 01]

سورة القيامة: مكية: لط (3).

﴿لن نجمع﴾ و ﴿من راق﴾ وبابه الغنة لا تخفى.

(1) غير واضحة في النسخ الثلاثة، ورمزها "يح" ويقابلها: 18 آية.

(2) "نه" يقابلها: 55 آية.

(3) "لط" غير واضحة في (م) و (و) ويقابلها: 39 آية.

الأزروالي⁽¹⁾ ما نصه: "فما رواه شيخنا عن شيخه سيدي موسى الزواوي رحمه الله عن شيخه الأستاذ سيدي محمد الصغير⁽²⁾ وأقرأه به لأبي يعقوب بين السورتين جوازا الوجهين السكت والصلة، إلا في أربعة مواضع وهي: ما بين المدثر والقيامة، والانفطار والمطففين، والفجر والبلد، والعصر والهَمزة، فإنه أقرأه لصاحب السكت بالفصل بالبسملة، ولصاحب الوصل بالفصل بالسكت، ولا يصح في هذه المواضع الوصل لما فيه من التَّبَحُّح. وكذلك إذا بَسَمَلَ؛ ففي الوجه⁽³⁾ الأول يسكت على آخره، لما في وصل آخر البسملة بأوائل هذه السور من التَّبَحُّح. وإليه أشار الشيخ ابن بري بقوله: **والسكت أولى عند كل ذي نظر، ... البيت⁽⁴⁾**، بين فيه هذا المعنى الذي ذكرنا "انتهى مارواه الشيخ في البسملة ورويناه عنه. انتهى.

قلت: وبالاعتصار على السكت من غير بسملة قرأت لأبي يعقوب في السور الأربع، والباقون بالبسملة من غير تفصيل، كما نَبَّهَ على ذلك ض في تقييده .

وإذا ثبت هذا فاعلم أن هذه السورة هي رابعة سور الآي، وقد وقع فيها أربع كلمات ليست برأس آية أشار إليهن ض. رحمه الله بقوله:

وأربع لدى القيامة بدت ألقى بلى أولى بفاء سقطت

وما سواهن يمال⁽⁵⁾ بلا خلاف وهو عشر آيات: ﴿ولا صلى﴾ ﴿وتولى﴾ ﴿يتمطى﴾ ﴿فأولى﴾ ﴿فأولى﴾ ﴿سدى﴾ ﴿تمنى﴾ ﴿فسوى﴾ ﴿والانثى﴾ ﴿الموتى﴾.

﴿قرآناه﴾ مستثنى للأصبهاني [681ب] بالتحقيق عملا بقوله⁽⁶⁾: ثم قرأت كامل التصرف.

(1) في (أ) و(و) "الزروالي" وقد تقدم التنبيه عليه.

(2) في (أ) و(و): "الزروالي رحمه الله عن شيخه سيدي محمد الصغير".

(3) في (أ) و(و): "إذا بَسَمَلَ مع الوجه.

(4) **والسكت أولى عند كل ذي نظر لأن وصفه الـرحيم معتبر**

(5) في (أ) و(و): "وما سواهن بلا خلاف".

(6) "قوله" يعني: التفصيل.

سورة الإنسان: مكية: لا⁽¹⁾

﴿الكافرين﴾ و﴿من كأس﴾ و﴿فيها كأسا﴾ لا تخفى.

﴿يوفون﴾ لا يهمز؛ لأنه لا أصل له في الهمز .

قال في الكنز: " مما يُبْنَى عليه المبتدئُ التَّحْفُظُ على همز المعتل مخافة التباسه بالمهموز."

وإليه أشار الحصري بقوله:

ولا تهمزن ما كانت الواو أصله كقوله في الإنسان يوفون بالندر

قلت أنا أخص منه:

ولا تهمز المعتل دون رواية كفاية ساق ويوفون بالندر⁽²⁾

وقد أغفل الحصري في كلامه عمّا كانت الياء أصله ك: ﴿يوقن﴾⁽³⁾ فماضيه أَيْقَنَ، والمضارع يُأَيِّقُنْ، وحذفت الهمزة عملاً بقوله: [وحذف همز افعال استمر في مضارع... الخ، فصار يُيَقِّنْ، فأبدلت الياء واوًا عملاً بقوله: ⁽⁴⁾] ووجب إبدال واو بعد ياء من ألف⁽⁵⁾ ويا كموقن... الخ.

وقد تفتن لهذا الإمام القيسي فنبه عليه بقوله:

وإن كان فاء الفعل واوا بماضي أو الياء فلا تهمز [104] لكل على الولا

والأصول تقدمت.

وليس في هذا الجزء شيء من الآي

(1) "لا" غير واضحة في (م) و(و)، ويقابلها: 31 آية .

(2) في (أ) و(و) "كناشئة ويوفون بالندر" .

(3) في (أ): "ك: ﴿يوقنون﴾" .

(4) ما بين معقوفين ساقط من (م).

(5) في (و) "بعد ووجب إبدال واو بعد ضم في الألف، ويا كمواقل" .

ربع⁽¹⁾: ﴿ويطوف عليهم ولدان مخلدون﴾ [الإنسان: 19]

﴿شعب لا ظليل﴾ الغنة والإخفاء بارزان .

﴿إذا رأيتهم﴾ و﴿إذا رأيت﴾ معاو﴿لؤلؤا منشورا﴾ و﴿شيئا﴾ و﴿شاء﴾ لا تخفى .

سورة المرسلات: مكية: ن⁽²⁾.

﴿ذكر﴾ في رائه وجهان للأخوين، وبهما الأخذ مع تقديم التفخيم كما تقدم .

﴿بشر كالقصر﴾ أبو يعقوب وعبد الصمد يرفقان راءه معا وصلا ووقفا، والباقون يفخمون الرءين وقفا، والأولى دون الثانية وصلا.

قال د: ورقق الأولى له من بشرر، أي: لورش، ثم خصصه فبقوله:

وباب منذر وخير ورقق كشـرر ليوسف والعتقي

ثم: فاعملن.... الخ.

هذا حكم الوصل، وأما في الوقف فكل بمذهبه⁽³⁾.

قال الراجز:

ورا شرر في الوقف رقق ورشهم وقالون بالتفخيم فزت بما تدر

﴿كأنه جمالات﴾ و﴿فبأي﴾ لا يخفيان. والأصول تقدمت.

ي: ﴿مشكورا﴾ ﴿تبديلا﴾ ﴿يعتذرون﴾ ﴿والأولين﴾ ﴿تعلمون﴾ ﴿مجرمون﴾

(1) في (أ): "نصف".

(2) "ن" غير واضحة في (و)، ويقابلها: 50 آية.

(3) "بمذهبه" ساقطة من (م)، وفي (أ): "وأما الوقف بمذهب فمذهبه".

حزب.: سورة النبأ: مكية: [م] (1) .

﴿تجاجا لنخرج﴾ وبابه الغنة لا تخفى، و﴿من شاء﴾ بارزان.

سورة النازعات: مكية مه (2).

هذه خامسة سور الآي، وجملة الوارد فيها إحدى وثلاثون آية وهي قوله: ﴿حديث موسى﴾ ﴿طوى﴾
﴿إنه طغى﴾ ﴿تزكى﴾ ﴿فتخشى﴾ ﴿الكبرى﴾ ﴿وعصى﴾ ﴿يسعى﴾ ﴿فنادى﴾ ﴿والأعلى﴾
﴿والأولى﴾ ﴿يخشى﴾ ﴿بناها﴾ ﴿فسواها﴾ (3) ﴿ضحها﴾ ﴿دحها﴾ ﴿ومرعاها﴾ [682أ]
﴿أرساها﴾ ﴿الكبرى﴾ ﴿ما سعى﴾ ﴿من طغى﴾ ﴿الدنيا﴾ ﴿المأوى﴾ ﴿الهدى﴾ ﴿المأوى﴾
﴿مرساها﴾ ﴿ذكرها﴾ ﴿منتهاها﴾ ﴿يخشها﴾ ﴿ضحها﴾ .

فإذا تَقَرَّرَ هذا فاعلم أن ما وقع منها آخرها هاء (4) مؤنث فأخذ فيه لأبي يعقوب بالوجهين؛ الفتح
والإمالة مع تقديم الفتح. ولا إمالة فيه لأحد البتة إلا ﴿ذكرها﴾ فإنه لا خلاف في إمالته لأصحابها من
أجل (5) الراء كما قال الداني في كتب رواية ورش من طريق المصريين: " واختلف أصحابنا في الفواصل
إذا أنا على ضمير مؤنث نحو فواصل ﴿والشمس وضحاها﴾ وبعض ﴿والنازعات﴾، فقرأت ذلك
بإخلاص الفتح من أجل الألف المنقلبة عن الياء طردا لمذهبه في جميع ذوات الواو (6) " اه .

وما وقع خاليا من مجاورة الهاء من رؤوس الآي فيمال لأصحاب الإمالة بلا خلاف، كأبي يعقوب.

وقال في الكنز: " قلل ورش باتفاق ألفات فواصل السور الإحدى عشر، ثم استثنى ما اتصل به هاء
مؤنث.. "الح. والله الموفق.

﴿أنا لمردودون في الحافرة﴾ ﴿ءانتم﴾ و﴿جاءت﴾ و﴿خاف﴾ و﴿الأولى﴾ معا لا تخفى،
والأصول تقدمت.

(1) في (و): "ع"، وفي (أ): ص، وغير واضحة في (م) والصواب ما أثبتته في الأصل ويقابلها: 40 آية.

(2) "مه" يقابلها: 45 آية.

(3) سقط كبير في (م) بقدر صفحة، وبدايته من هذا الموضع، إلى قوله في بداية سورة الأعلى: ﴿يومئذ خاشعة﴾

(4) في (و): "آخره مؤنث".

(5) في (و): "من أصل الراء".

(6) في (و): "ذوات الياء".

ي: ﴿أزواجاً﴾ ﴿سباتاً﴾ ﴿بالساهرة﴾ ﴿لأنعامكم﴾.

ربع: ﴿يسألونك عن الساعة* أيان مرساها*﴾ [النازعات: 43]

﴿ألا يزكى﴾ وبابه، ﴿شيطان رجيم﴾ الغنة لا تخفى .

﴿كأنهم﴾ بَيِّن. وبالله التوفيق.

سورة عبس: مكية مب(1).

هذه سادس سور الآي، وجملة ما ورد فيها عشر آيات وهي قوله تعالى: ﴿تولى﴾ [62]

﴿الأعمى﴾ ﴿يزكى﴾ ﴿الذكرى﴾ ﴿استغنى﴾ ﴿تصدى﴾ ﴿يزكى﴾ ﴿يسعى﴾ ﴿بخشى﴾

﴿تلهى﴾، فهذه كلها تمال لأبي يعقوب وغيره من أصحاب الإمامة من غير خلاف.

﴿جاءه﴾ و﴿شاء﴾ و﴿فأنت﴾ معاً ﴿شاء﴾ ﴿أنشره﴾ و﴿شأن يغنيه﴾ لا تخفى.

سورة التكويز: مكية كط(2).

﴿وإذا المؤودة﴾ مستثنى باعتبار المد الأول .

د: وقصر موئلا مع المؤودة، ف(3): وعن كل المؤودة اقصر وموئلا.

قال في الاقتصاد: "واستثنى من ذلك أصحابنا حرفين قوله ﴿موئلا﴾ و﴿المؤودة﴾ فقرأتهما بغير مد."

ثم علل القصر بقوله: لكونها في حالة مفقودة، أي: العلة في قصرها كون الواو تُفقد في بعض

تصارييف الكلمة، وذلك في الفعل المضارع، يقال: وائل يئُل إذا لجأ و وأديئدو إذا ثقل، الأصلُ يوئل

ويوئد فحذفت الواو لوقوعها بين عَدُوَّتَيْهَا ياء وكسر، كما في وَعَ يَعِدُ، ووَزَنَ يَزِنُ فَضَعَفَ المِيدُ لعدم

التزامه في جميع تصارييف الكلمة فافهم.

﴿بأي ذنب﴾ الأخذ فيه للأصبهاني بالوجهين مع تقديم التحقيق.

﴿ولقد رءاه﴾، قرأته للأصبهاني بالوجهين مع تقديم التحقيق(1). والأصولُ تقدمت.

(1) طمس في (أ)، و"مب" يقابلها: 42 آية.

(2) "كط" يقابلها: 29 آية.

(3) "ف" ساقطة من (أ).

ي: ﴿ولأنعامكم﴾ ﴿بمجنون﴾

نصف: سورة الانفطار [104ب]: مكية: يط (2)

﴿نفس﴾ ﴿لنفس﴾ وبابه، و﴿عن ربهم﴾ وبابه، و﴿مختوم ختامه﴾ الغنة والإخفاء بارزان.

﴿فسواك﴾ و﴿ما شاء﴾ و﴿أدراك﴾ الإمامة في الأبواب الثلاثة لا تخفى. وبالله التوفيق.

سورة المطففين: مكية: لو (3).

﴿عليه آياتنا﴾ و﴿ران﴾ (4) الصلة والإمامة جليان.

﴿بل ران﴾ قرأه أبو عون وابن المسيبي بالإظهار، والباقون بالإدغام.

قال هـ:

وبل وقل للراء كحكم الفارطي لابن المسيبي ثم الواسطي

وقد تقدم.

سورة الانشقاق: مكية: كه (5)

﴿بصلى سعيرا﴾ قال هـ: غلظ ورش... إلى قوله: والخلف... البيت، ثم خصصه هـ: بقوله: والعنقي

كيوسف في اللام... البيت (6).

فتحصل من هذا أن للأخوين وجهين التغليظ والترقيق وبهما قرأت لهما مع تقديم التغليظ. وراجع ما

تقدم في سورة البقرة (1) تفد.

(1) من قوله: ﴿ولقد رآه﴾ "..... إلى قوله: "التحقيق" ساقطة من (م).

(2) "يط" يقابلها: 19.

(3) "لو" يقابلها: 36 آية.

(4) في (و): ﴿رآه﴾.

(5) "كه" غير واضحة في (و)، ويقابلها: 25 آية.

(6) تقدم بيان البيت ص: 205 وغيرها.

ي: ﴿لحافظين﴾ ﴿يخسرون﴾ ﴿مبعوثون﴾ ﴿يتغامزون﴾ ﴿حافظين﴾

ربع: ﴿فلا أقسم بالشفق*﴾ ﴿الانشقاق: 16﴾

﴿فعال لما يريد﴾ وبابه، ﴿وأجر غير ممنون﴾ الغنة لا تخفى.

سورة البروج: مكية: كب(2)

﴿النار﴾ و﴿شيء﴾ و﴿آمنوا﴾ لا تخفى.

سورة الطارق: مكية: يز(3)

﴿الكافرين﴾ لا يخفى، والأصول تقدمت.

ي: ﴿محيط﴾ ﴿رويدا﴾. وباللغة التوفيق.

حزب: سورة الأعلى: مكية يط(4).

﴿آية ليس لهم﴾ وبابه و﴿يومئذ خاشعة﴾(5) الغنة والإخفاء بارزان.

وهذه سابعة سور الآي وجملة ما فيها تسع عشر آية، وهي قوله تعالى: ﴿الأعلى﴾ ﴿فسوى﴾ ﴿فهدى﴾ ﴿المرعى﴾ ﴿أحوى﴾ ﴿فلا تنسى﴾ ﴿وما يخفى﴾ و﴿اليسرى﴾ ﴿الذكرى﴾ ﴿من يخشى﴾ ﴿الأشقى﴾ ﴿الكبرى﴾ ﴿ولا يخفى﴾ ﴿تزكى﴾ ﴿فصلى﴾ ﴿الدنيا﴾ ﴿وأبقى﴾ و﴿الأولى﴾ و﴿وموسى﴾. وباللغة التوفيق.

سورة الغاشية مكية: كو(6)

أصولها جليت.

(1) راجع سورة البقرة ص: 238 .

(2) "كب" غير واضحة في (و)، ويقابلها: 22 آية.

(3) "يز" غير واضحة في (و)، ويقابلها: 17 آية.

(4) "يط" يقابلها: 19 آية.

(5) نهاية السقط من (م).

(6) "كو" يقابلها: 26 آية.

سورة الفجر: مكية لب⁽¹⁾.

﴿إذا يسري﴾ و﴿ربي أكرم﴾ و﴿ربي أهان﴾ [62ب] اتفقوا كلهم على زيادة الياء في هذه المواضع الثلاثة.

قال د: لنافع زوائد في الوصل... إلى أن قال:

وأحرف ثلاثة في الفجر أكرم أهان ويسر

هـ:

وكل ما لنافع في الدر من زائد فكلهم به حر

﴿بالوادي﴾ قرأه ورش بالزيادة فقط. قال ف: وما لورش فله لا ثان⁽²⁾.

﴿عليه﴾ و﴿جاء﴾ بارزان،

ي: ﴿بمصيطر﴾⁽³⁾، وبالله التوفيق.

سورة البلد: مكية: ك⁽⁴⁾

ربع: ﴿لا أقسم * بهذا البلد *﴾ [البلد: 01]

﴿أن لن نقدر﴾ وبابه الغنة لا تخفى .

﴿عليه أحد﴾ الوصل لا يخفى .

(1) "لب" يقابلها: 32 آية.

(2) تقدم البيت ص: 247

(3) "ي: ﴿بمصيطر﴾" ساقط من (و).

(4) "ك" يقابلها: 20 آية.

سورة والشمس وضحاها: مكية: يه (1)

هذه ثامنة سور الآي وجملة ما ورد فيها خمسة عشرة آية وهي قوله تعالى: ﴿وضحاها﴾ ﴿وتلاها﴾ ﴿جلاها﴾ ﴿يغشاها﴾ ﴿بناها﴾ ﴿طحاها﴾ ﴿سواها﴾ ﴿وتقواها﴾ ﴿زكاها﴾ ﴿دساها﴾ ﴿بطغواها﴾ ﴿أشقاها﴾ ﴿وسقياها﴾ ﴿فسواها﴾ ﴿عقباها﴾.

فإذا ثبت هذا، فاعلم أن رؤوس الآي إذا كانت على ضمير مؤنث فليس لأحد فيها إمالة إلا ابن يسار، فبالوجهين مع تقدم الفتح كما في ﴿والنازعات﴾

غ(2): ﴿والحشو كاجتباه غير رأس إلا بها في السمك وفي الشمس﴾ ﴿خاب(3)﴾ و﴿كذبت ثمود﴾ الإمالة والإظهار بارزان.

سورة واليل: مكية كا(4).

هذه تاسعة سور الآي وجملة ما ورد فيها إحدى وعشرون آية، وهي قوله تعالى: ﴿يغشى﴾ ﴿تجلى﴾ ﴿والانثى﴾ ﴿لشتى﴾ ﴿واتقى﴾ ﴿بالحسنى﴾ ﴿لليسرى﴾ ﴿واستغنى﴾ ﴿بالحسنى﴾ ﴿للعسرى﴾ ﴿تردى﴾ ﴿للهدى﴾ ﴿والاولى﴾ ﴿تلظى﴾ ﴿الاشقى﴾ ﴿وتولى﴾ ﴿الاتقى﴾ ﴿يتزكى﴾ ﴿تجزى﴾ ﴿الاعلى﴾ ﴿يرضى﴾.

فإذا تقرر(6) هذا فاعلم أن قوله تعالى ﴿من أعطى﴾ حكمه حكم ذوات الياء المختلف فيها.

قال ض: رحمه الله:

ومن طغى نهمى بنزع يصلى سبح وأعطى الليل فادع المؤلى

(1) مشكّلة في (أ) "يو"، وغير واضحة في (م)، والصواب ما ذكر في الأصل، ويقابلها: 15 آية.

(2) في (وك) و(أ): "ع".

(3) في (م): "خاف"، وفي (أ): "طاف".

(4) "كا" يقابلها: 21 آية.

(5) "تجلى" ساقطة من (و) و(أ).

(6) في (و): "ثبت هذا".

[682ب] ﴿لا يصلها﴾ تقدم مع نظائره.

سورة والضحي: مكية: يا(1)

هذه عاشرتها، وجملة ما ورد فيها ثمان آيات، وهي قوله تعالى: ﴿والضحى﴾ ﴿سجى﴾ ﴿قلى﴾ ﴿الأولى﴾ ﴿فترضى﴾ ﴿فاوى﴾ ﴿فهدى﴾ ﴿فأغنى﴾ [105أ] والأصول تقدمت.

ي: ﴿فسواها﴾ ﴿شتى﴾، وبالله التوفيق.

نصف: سورة ألم نشرح مكية: ح(2).

﴿أن رآه﴾، وبابه، و﴿لئن لم ينته﴾ وبابه الغنة لا تخفى.

سورة والتين: مكية: ح

﴿أجر غير ممنون﴾ و﴿كاذبة خاطئة﴾ وبابه الغنة والإخفاء بارزان. وبالله التوفيق. [63أ]

سورة العلق: مكية ك(3).

هذه هي السورة الأخيرة في السور الإحدى عشر التي تمال(4) فيها رؤوس الآي من غير خلاف، كذوات الراء لأبي يعقوب، إلا ما وقع مستثنى منها فيها، وجملة ما ورد فيها تسع آيات وهي قوله تعالى: ﴿ليطغى﴾ ﴿استغنى﴾ ﴿الرجعى﴾ ﴿ينهى﴾ ﴿صلى﴾ ﴿الهدى﴾ ﴿بالتقوى﴾ ﴿وتولى﴾ ﴿يرى﴾.

﴿اقرأ﴾ معاً، لفظهما أمرٌ، والأمرُ مستثنى. فهـ: والأمر لا المجزوم عنه حقاً(5).... أي: عن الأصبهاني .

﴿بأن الله يرى﴾ و﴿أن رآه﴾ و﴿أريت﴾ جميعاً أحكامها لا تخفى.

(1) "يا" يقابلها: 11 آية.

(2) "ح" يقابلها: 08 آيات.

(3) "ك" يقابلها: 20 آية.

(4) "تمال" ساقطة من (و).

(5) تقدم البيت ص: 220

سورة القدر: مكية وقيل مدنية هـ⁽¹⁾

. وليس فيها ما يحتاج إلى ذكره.

سورة البينة مدنية وهي ح⁽²⁾.

﴿جاءتهم﴾ إيمالته لا تخفى.

سورة الزلزلة: مكية وقيل مدنية ط⁽³⁾.

وليس فيها ما يحتاج إلى ذكره.

سورة العاديات: مكية يا⁽⁴⁾.

وليس فيها ما يحتاج إلى ذكره، وليس في هذا الجزء شيء من الآي مما يصله الواسطي.

ربع: ﴿أفلا يعلم* إذا بعثر ما في القبور*﴾ [العاديات: 09]

﴿يومئذ لخبير﴾ وبابه، و﴿في عيشة راضية﴾ ﴿وأما من خفت موازينه﴾ وبابه، الغنة والإخفاء بارزان.

سورة القارعة: مكية: ي⁽⁵⁾

ليس فيها ما يحتاج إلى ذكره.

سورة التكاثر مكية ح، سورة العصر مكية ج⁽⁶⁾،

و سورة الهمزة والفيل وقريش ليس فيها ما يحتاج إلى ذكره.

سورة أريت: مكية: ز⁽¹⁾.

(1) "هـ" يقابلها: 5 آيات.

(2) تقدم بيانها قبل صفحة.

(3) "ط" يقابلها: 09 آيات.

(4) "يا" ساقط من (م) و(و) ويقابلها: 11 آية..

(5) "ي" يقابلها: 10 آيات.

(6) "ج" يقابلها: 06 آيات.

﴿أريت﴾ الأخذ لأبي يعقوب بالتسهيل والبدل، وبالتسهيل ليس إلا لمن عداه من القراء.

سورة الكوثر: مكية (2) ج (3) والكافرون مكية و (4)

﴿ولي دين﴾ قرأ إسماعيل في رواية أبي الزعراء بإسكان الياء، والباقون بفتحها.

وإليه أشار فع: بقوله والسكون جاء في لي دين لأبي الزعراء..... (5) ثم: فاعملن... الخ. وبالله التوفيق.

سورة النصر: مكية مدنية، ج (6).

﴿إذا جاء﴾ و﴿رأيت الناس﴾ الإمالة والتسهيل جليان.

سورة المسد: مكية هـ (7).

﴿سيصلى ناراً﴾ [683 أ] تقدم مع نظائره.

سورة الإخلاص: مكية وقيل مدنية، د (8).

قوله تعالى: ﴿كفؤا أحد﴾ قرأ المسيبي وإسماعيل وقالون في رواية القاضي بإسكان الفاء، والباقون بضمها، وإليه أشار فع: بقوله:

هزوا لإسماعيل تسكيناً حبي كفوؤا له والقاضي والمسيبي

(1) ف (أ) "ح" وهو خطأ، وغير واضحة في (م) و(و)، ورمزها: "ز" ويقابلها: 7 آيات.

(2) من قوله: "سورة العصر"..... إلى قوله: "مكية" كله ساقط من (أ).

(3) "ج" يقابلها: 03 آيات.

(4) "و" يقابلها: 06 آيات.

(5) إنِّي أُوْفِي والسُّكُونُ جاء في لي دين لأبي الزُّعْرَاءِ

(6) "ج" يقابلها: 03 آيات.

(7) "هـ" يقابلها: 5 آيات.

(8) "د" يقابلها: 4 آيات.

ثم: فاعلمن بمفهوم اللقب الخ. وبالله التوفيق.

[63ب] سورة الفلق: مكية، ه⁽¹⁾، سورة الناس: مكية: و⁽²⁾

ليس فيها ما يحتاج إلى ذكره . والأصول تقدمت.

ي: ﴿موصدة﴾ ﴿سَاهون﴾ .

واعلم أن الجماعة كلهم يقفون على آخر النَّاسِ من غير زيادة التَّكبير، هكذا أخذت عن شيخنا، وقد نص على ذلك ضفي تقييده على هذه الطَّرق وبالله التوفيق لا ربَّ غيره.

قد انتهى مختصراً ما أمَّلنا من التقييد معتذراً لذوي التحصيل فيما وقع فيه من التقصير والخطأ والترديد، إذ قل ما ينجو مؤلفٌ من الهفوات، أو ينجو مصنفٌ من العثرات، وقد قال مالك رضي الله عنه: " كل كلام يؤخذ منه ويرد الكلام صاحب هذا القبر"، يعني: سيدنا محمدًا صلى الله عليه وسلم.

قال مُقَيِّدُهُ عُبيدُ اللهِ⁽³⁾ مسعود بن محمد⁽⁴⁾ بن علي جموع كان الفراغ منه صبيحة⁽⁵⁾ يوم الأربعاء عام 1084⁽⁶⁾ ختم الله لنا بالشهادة وجعلنا من أهل السعادة بجرمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وذريته آمين، والحمد لله رب العالمين.⁽⁷⁾⁽⁸⁾

(1) "ه" يقابلها: 5 آيات.

(2) "و": يقابلها: 6 آيات.

(3) في (و) و(أ): "عبد الله".

(4) "ابن محمد" ساقطة من (و).

(5) في (و): "ضحية".

(6) في (و) و(أ): "أربع وخمسون وألف".

(7) نهاية المخطوط في (و).

(8) في (أ): " وكتبه الفقير لربه، محمد الشريف الحاج أحمد ولعله: "التجري" المكنى بابن أبي درهم، غفر الله ولوالديه ولمشايجه ولم أحسن إليه، ولجميع المسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، وكان الفراغ من كتابته عشية يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر الله المعظم ربيع الثاني، عام 1227، سبع وعشرين ومائتين وألف، والحمد لله على

وكان الفراغ منه يوم الثلاثاء، وقت العصر، في الرابع والعشرين من شهر الله شوال، عام سبع وعشرين ومائة وألف.

اللهم اغفر لنا ولآبائنا ولأمهاتنا، ولأخواننا وأخواتنا ولأشياخنا، ولأجدادنا، ولقرابتنا،⁽¹⁾

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ذلك وغيره من نعمه التي لا تحصى، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه. "

(1) كلام غير واضح..

الفهارس العامة

- فهرس الآيات القرآنية الكريمة
- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
- فهرس الأعلام
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

جامعة
عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	الرقم	الآية
البقرة		
224	44	﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ.....﴾
230	75	﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْكُمْ ..﴾
262	243	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ..﴾
242	158	﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرُوءَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ.....﴾
212	26	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا.....﴾
261	253	﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ..﴾
34	03	﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَن﴾
239 و16	142	﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَا هُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ ..﴾
141	25	﴿قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلِ.....﴾
264	263	﴿قَوْلٍ مَعْرُوفٍ * وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَى ..﴾
381 و247	177	﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ..﴾
269	272	﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ..﴾
234 و16	106	﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِخُهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا.....﴾
234 و16	124	﴿وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ فَاتَمَّهِنَّ.....﴾
226 و83	60	﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ.....﴾
253	203	﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ..﴾
270	283	﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانَ مِقْبُوضَةٍ ..﴾

232 و 16	92	﴿ ولقد جاءكم موسى بالبينات .. ﴾.....
260 و 18	233	﴿ والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين..... ﴾
249	189	﴿ يستلونك عن الأهلة قل هي موافيت للناس والحج ﴾
255	219	﴿ يستلونك عن الخمر والميسر..... ﴾
سورة آل عمران		
300	153	﴿ إذ تصعدون ولا تلوون على أحد..... ﴾
287	33	﴿ إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران ﴾
297	133	﴿ سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنات..... ﴾
288	52	﴿ فلما أحس عيسى منهم الكفر..... ﴾
284	15	﴿ قل أُنبئكم بخير من ذلكم..... ﴾
284	186	﴿ لنبلون في أموالكم وأنفسكم..... ﴾
296	92	﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون..... ﴾
296	113	﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة..... ﴾
293	75	﴿ ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك..... ﴾
301	171	﴿ يستبشرون بنعمة من الله وفضل..... ﴾
سورة النساء		
310	58	﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها..... ﴾
312	87	﴿ الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه. ﴾
307	13	﴿ تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله ندخله جنات..... ﴾

311	74	﴿فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة﴾
318	148	﴿لا يحب الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم.....﴾
320	166	﴿لكن الله يشهد بما أنزل إليك.....﴾
306	06	﴿وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح.....﴾
317	130	﴿وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته.....﴾
308	114	﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً.....﴾
315	114	﴿لا خير في كثير من نجواهم.....﴾
308	24	﴿والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم.....﴾
314	100	﴿ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً.....﴾
سورة المائدة		
322	03	﴿حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير.....﴾
328	97	﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس.....﴾
324	23	﴿قال رجلان من الذين أنعم الله عليهما.....﴾
328	82	﴿لنتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا.....﴾
139	120	﴿لله ملك السماوات والأرض وما فيهن.....﴾
330	111	﴿وإذ أوحيت إلى الحواريين أن ءامنوا بي وبرسولي.....﴾
326	49	﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله.....﴾
323	12	﴿ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل.....﴾
327	87	﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك.....﴾

325	41	﴿ يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر..... ﴾
سورة الأنعام		
342	95	﴿ إن الله فالق الحب والنوى..... ﴾
332 و 34	36	﴿ إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى يعثهم الله..... ﴾
139	01	﴿ الحمد لله الذي خلق السماوات والارض..... ﴾
334 و 331		﴿ قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم..... ﴾
346	151	﴿ قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم..... ﴾
343	127	﴿ لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم..... ﴾
341	80	﴿ وحاجه قومه قال أتحآجوني في الله وقد هدان..... ﴾
336	59	﴿ وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو..... ﴾
331	13	﴿ وله ما سكن في الليل والنهار..... ﴾
357	111	﴿ ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى..... ﴾
سورة الأعراف		
354	69	﴿ أوعجتهم أن جاءكم ذكر من ربكم..... ﴾
350	05	﴿ فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا..... ﴾
355	88	﴿ قال المأ الذين استكبروا من قومه..... ﴾
353	32	﴿ قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده..... ﴾
366	188	﴿ قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا..... ﴾
354	47	﴿ وإذا صرفت تلقاء أصحاب النار..... ﴾

362	171	﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة.....﴾
361	156	﴿واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة.....﴾
358	117	﴿وأوحينا إلى موسى أن الق عصاك.....﴾
360	141	﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر.....﴾
سورة الأنفال		
371	22	﴿إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون...﴾
371	05	﴿كما أخرجك ربك بالحق وإن فريقا.....﴾
373	69	﴿وأعدوا لهم ما استطتم من قوة.....﴾
372	41	﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه.....﴾
سورة التوبة		
377	19	﴿أجعلتم سقاية الحاج.....﴾
384	111	﴿إن الله اشترى من المومنين أنفسهم.....﴾
381	93	﴿إنما السبيل على الذين يستاذنونك.....﴾
376	05	﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم.....﴾
387	49	﴿قل لا أملك لنفسي ضرا ولا نفعا.....﴾
386	26	﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة.....﴾
390	71	﴿واتل عليهم نبأ نوح.....﴾
391	93	﴿ولقد بوأنا بني إسرائيل مبعأ صدق.....﴾
379	46	﴿ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة.....﴾

386	11	﴿ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير﴾
380	61	﴿ومنهم الذين يؤذون النبيء.....﴾
381	75	﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله﴾
378	34	﴿يا أيها الذين ءامنوا إن كثيرا من الاحبار﴾
385	123	﴿يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم﴾
سورة هود عليه السلام		
393	62	﴿قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا.....﴾
393	24	﴿مثل الفريقين كالأعمى والأصم.....﴾
398	84	﴿وإلى مدين أخاهم شعيبا.....﴾
393	41	﴿وقال اركبوا فيها باسم الله مجراها.....﴾
393	23	﴿وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها.....﴾
398	105	﴿يوم يات لا تكلم نفس إلا بإذنه.....﴾
سورة يوسف عليه السلام		
410	101	﴿رب قد آتيتني من الملك.....﴾
404	33	﴿قال رب السجن أحب إلي.....﴾
401	10	﴿قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف.....﴾
408	77	﴿قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل.....﴾
405	53	﴿وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء.....﴾
سورة الرعد		

412	19	﴿أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك﴾
413	35	﴿مثل الجنة التي وعد المتقون﴾
411	05	﴿وإن تعجب فعجب قولهم﴾
سورة إبراهيم عليه السلام		
415	28	﴿ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا﴾
414	10	﴿قالت رسالهم أفي الله شك﴾
سورة الحجر		
417	49	﴿ربع نبي عبادي أني أنا الغفور الرحيم﴾
سورة النحل		
421	90	﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾
421	51	﴿وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين﴾
420	30	﴿وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم﴾
421	71	﴿والله فضل بعضكم على بعض في الرزق﴾
422	111	﴿يوم تاتي كل نفس تجادل ن نفسها﴾
سورة الإسراء		
426	99	﴿أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات والارض﴾
425	50	﴿قل كونوا حجارة أو حديدا﴾
138	15	﴿من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه﴾
423	23	﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه﴾

426	70	﴿ ولقد كرمنا بني آدم..... ﴾
سورة الكهف		
432	102	﴿ أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا..... ﴾
428	30	﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾
431	75	﴿ قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا ﴾
429	50	﴿ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ﴾
427	17	﴿ وترى الشمس إذا طلعت تزاور ﴾
سورة مريم عليها السلام		
438	22	﴿ فحملته فانتبذت به مكانا قصيا ﴾
439	59	﴿ فخلف من بعدهم خلف ﴾
سورة طه عليه السلام		
462	55	﴿ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ﴾
453	111	﴿ وعنت الوجوه للحي القيوم ﴾
450	83	﴿ وما أعجلك عن قومك يا موسى ﴾
سورة الأنبياء		
138	01	﴿ اقترب للناس حسابهم وهو في غفلة معرضون..... ﴾
455	30	﴿ أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض ﴾
456	87	﴿ وذا النون إذ ذهب مغاضبا ﴾
455	51	﴿ ولقد آتينا إبراهيم رشده ﴾

سورة الحج		
459	38	﴿إن الله يدافع عن الذين آمنو.....﴾
460	60	﴿ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ..﴾
458	19	﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم ..﴾
139	75	﴿يا أيها الذين آمنوا اركعوا وسجدوا وعبدوا ربكم.....﴾
سورة المومنون		
462	115	﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا ..﴾
461	39	﴿قال رب انصرني بما كذبون ..﴾
462	75	﴿ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر ..﴾
سورة النور		
465	35	﴿الله نور السموات والارض ..﴾
466	53	﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم ..﴾
464	21	﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ..﴾
سورة الفرقان		
469	45	﴿ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ..﴾
468	21	﴿وقال الذين لا يرجون لقاءنا ..﴾
سورة الشعراء		
476	181	﴿أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين ..﴾
474	111	﴿قالوا أنؤمن لك واتبعك الارذلون ..﴾

471	50	﴿قالوا لا ضير إنا إلى ربنا منقلبون.....﴾
سورة النمل		
481	56	﴿فما كان جواب قومه.....﴾
478	27	﴿قال سننظر أصدقت.....﴾
482	82	﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة.....﴾
477	06	﴿وإنك لتلقى القرآن.....﴾
سورة القصص		
487	76	﴿إن قارون كان من قوم موسى.....﴾
484	29	﴿فلما قضى موسى الاجل وسار بأهله.....﴾
484	12	﴿وحرمنا عليه المراضع من قبل.....﴾
485	51	﴿ولقد وصلنا لهم القول.....﴾
سورة العنكبوت		
488	26	﴿فأمن له لوط.....﴾
894	46	﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب.....﴾
487	08	﴿ووصينا الانسان بوالديه حسنا.....﴾
الروم		
490	30	﴿فأقم وجهك للدين حنيفا.....﴾
491	54	﴿الله الذي خلقكم من ضعف.....﴾

لقمان		
482	22	﴿ومن يسلم وجهه إلى الله﴾.....
السجدة		
135	34	﴿وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾.....
135	01	﴿ألم تنزل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين﴾.....
483	11	﴿قل يتوفاكم ملك الموت﴾.....
سورة الأحزاب		
490	18	﴿قد يعلم الله المعوقين منكم﴾.....
494	60	﴿لئن لم ينته المنافقون﴾.....
484	06	﴿النبيء أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾.....
490	31	﴿ومن يقنت منكن لله ورسوله﴾.....
491	49	﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات﴾.....
سورة سبأ		
496	46	﴿قل إنما أعظكم بواحدة﴾.....
496	24	﴿قل من يرزقكم من السموات والأرض﴾.....
494	10	﴿ولقد آتينا داود منا فضلاً﴾.....
سورة فاطر		
497	41	﴿إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا﴾.....

497	15	﴿يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله.....﴾
سورة يس		
501	60	﴿ألم أعهد إليكم يا بني آدم.....﴾
501	28	﴿وما أنزلنا على قومه من بعده من جند.....﴾
33	21	﴿و ما لي لا أعبد الذي فطرني و إليه ترجعون﴾
سورة الصافات		
504	22	﴿احشروا الذين ظلموا وأجواجهم.....﴾
505	145	﴿فنبذناه بالعرء.....﴾
505	83	﴿وان من شيعته لإبراهيم.....﴾
سورة ص		
508	52	﴿وعندهم قاصرات الطرف أتراب.....﴾
506	21	﴿وهل اتيك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب.....﴾
سورة الزمر		
510	32	﴿فمن أظلم ممن كذب على الله.....﴾
510	08	﴿وإذا مس الانسان ضر.....﴾
510	54	﴿وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له.....﴾
سورة غافر		
514	21	﴿أولم يسيروا في الارض.....﴾
515	66	﴿قل اني نهيت أن أعبد الذين تدعون.....﴾

515	41	﴿ويا قوم ما لي أدعوكم إلى النجاة.....﴾
سورة فصلت		
517	47	﴿إليه يرد علم الساعة.....﴾
516	09	﴿قل ائنيكم لكفرون.....﴾
516	25	﴿وقيضنا لهم قرناء.....﴾
سورة الشورى		
520	13	﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا.....﴾
521	27	﴿ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض.....﴾
521	51	﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله.....﴾
سورة الرخرف		
523	24	﴿قل أولو جنتكم.....﴾
524	63	﴿ولما جاء عيسى بالبينات.....﴾
سورة الدخان		
526	25	﴿كم تركوا من جنات وعيون.....﴾
سورة الجاثية		
526	14	﴿قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله.....﴾
سورة الأحقاف		
528	21	﴿واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه.....﴾
سورة محمد عليه السلام		

529	10	﴿أفلم يسيروا في الارض.....﴾
530	33	﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول.....﴾
سورة الفتح		
530	18	﴿لقد رضي الله عن المومنين.....﴾
سورة الحجرات		
531	14	﴿قالت الاعراب آمنة.....﴾
سورة ق		
532	27	﴿قال قرينه ربنا ما أطغيته.....﴾
الذاريات		
533	31	﴿قال فما خطبكم أيها المرسلون.....﴾
سورة الطور		
533	24	﴿ويطوف عليهم غلمان لهم.....﴾
سورة القمر		
135	01	﴿اقتربت الساعة وانشق القمر.....﴾
سورة الواقعة		
545	75	﴿فلا أقسم بمواقع النجوم.....﴾
سورة الحديد		
546	16	﴿ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم.....﴾
سورة المجادلة		

546	14	﴿ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم﴾
سورة الحشر		
548	11	﴿ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم﴾
سورة الممتحنة		
548	07	﴿عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم﴾
سورة المنافقون		
549	09	﴿يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم﴾
سورة القلم		
553	19	﴿فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون﴾
سورة الحاقة		
553	19	﴿فأما من أوتي كتابه بيمينه﴾
سورة المعارج		
556	40	﴿فلا أقسم برب المشارق والمغرب﴾
سورة المزمل		
558	20	﴿إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل﴾
سورة القيامة		
558	01	﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾
سورة الإنسان		
561	19	﴿ويطوف عليهم ولدان مخلدون﴾

سورة النازعات		
563	43	﴿يسألونك عن الساعة أيان مرساها﴾
سورة الانشقاق		
566	16	﴿فلا أقسم بالشفق﴾
سورة البلد		
568	01	﴿لا أقسم بهذا البلد﴾
سورة الضحى		
135	11	﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾
سورة الشرح		
135	01	﴿ألم نشرح لك صدرك﴾
سورة العاديات		
572	09	﴿أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور﴾

فهرس الأحاديث الشريفة

الصفحة	الراوي	طرف الحديث
131	ابن عمر	إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْهُ.....
04	ابن عباس	أشرف أمتي حملة القرآن.....
04	عثمان بن عفان	خيركم من تعلم القرآن وعلمه.....
136	عائشة	يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين.....

جامعة القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الأعلام

- ابن آجروم: أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي.....107
- ابن آجطًا: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر الصنهاجي.....345
- الأزرق: يوسف بن عمر بن يسار الأزرق.....114
- أصبغ: أبو- عبد الله أصبغ بن الفرغ المالكي.....369
- الأصبهاني: أبو بكر محمد بن عبد الرحيم.....102
- ابن أطاع الله: أبو العباس أحمد بن طاع ال.له.....388
- الأنصاري: أبو إسحاق إسماعيل بن أبي كثير الأنصاري.....101
- الأهوازي: أبو علي الحسن بن علي الأهوازي.....167
- ابن البادش: أبو جعفر أحمد بن علي بن خلف الأنصاري.....179
- ابن برّي: أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين.....102
- البصري: أبو عمرو بن العلاء بن عمّار البصري.....100
- التّازي: أبو القاسم أحمد بن محمد الفاسي التّازي.....339
- التّاملي: أبو عبد الله محمد بن يوسف التّاملي.....99
- التّنسي: أبو عبد الله محمد بن عبد الجليل التّنسي التّلمساني.....280
- الجادري: أبو زيد عبد الرحمن بن بن محمد بن عطية الجادري.....500
- ابن الجزري: أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري.....112
- الجزولي: محمد بن أحمد بن أبي القاسم بن الغازي الجزولي.....123
- الجعبري: أبو إسحاق، برهان الدين إبراهيم الجعبري.....127

- 107..... أبو جعفر: أبو جعفر يزيد بن القعقاع.....
- 105..... جعونة بن شعوب الليثي.....
- 118..... الجمال: الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال.....
- 161..... أبو حاتم: سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي.....
- 118..... الحجّاج أبو محمد الحجّاج بن يوسف الثّقفي.....
- 145..... الحصري: أبو الحسن علي بن عبد الغني الحصري الصّريير.....
- 131..... الحلّيمي: أبو عبد الله الحسن بن الحسين بن حليم.....
- 105..... حمزة: أبو عمارة حمزة بن عبد المطلب.....
- 166..... ابن خاقان: أبو القاسم خلف بن إبراهيم خاقان.....
- 153..... الخاقاني: أبو مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني البغدادي.....
- 238..... الخبّاز: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الخبّاز.....
- 115..... الخزاعي: أبو الفضل محمد بن جَعْفَر بن عبد الكَرِيم الخزاعي.....
- 118..... الدّارقطني: أبو الحسن علي بن عمر الدّارقطني.....
- 223..... أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السّجستاني.....
- 123..... الدّرعي: أبو علي الحسن الدّرعي التّادلي.....
- 104..... الدّاني: أبو عمرو عثمان بن سعيد القرطي الدّاني.....
- 119..... الدّوري: هو أبو عمر حفص بن عمر الدّوري.....
- 113..... الزّروالي: أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان الزّروالي.....
- 120..... الزّيّاتي: أبو الطيّب الحسن بن يوسف بن مهدي الزّيّاتي.....
- 196..... أبو السّداد: أبو محمد عبد الواحد بن أبي السّداد.....

- 56.....السلّاوي: موسى بن محمّد الرّاحل.
- 115.....ابن سيف: أبو بكر عبد الله بن سيف.
- 122.....السيوطي: أبو الفضل عبد الرّحمن جلال الدّين السيوطي.
- 103.....الشّاطبي: أبو القاسم بن فيرّه، بن خلف الرّعيني.
- 130.....أبو شامة: أبو القاسم عبد الرّحمن بن إسماعيل.
- 125.....الشّامي: أبو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي.
- 190.....ابن شريح: أبو عبد الله محمّد بن شريح بن أحمد الرّعيني.
- 150.....الشّوشاوي: أبو عليّ حسين بن عليّ بن طلحة الرّجراجي.
- 108.....شيبّة بن نصاح بن جرجس بن يعقوب.
- 104.....الصّقّار: أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم.
- 125.....عاصم: أبو بكر بن أبي النّجود الأسديّ.
- 333.....ابن عاشر: أبو محمّد عبد الواحد ابن عاشر.
- 369.....ابن عبد الحكم: أبو محمّد عبد الله بن عبد الحكم.
- 107.....عبد الرّحمن بن هرمز: أبو داود عبد الرّحمن بن هرمز الأعرج.
- 137.....أبو عبد الله الصّغير: محمّد بن الحسن بن محمّد بن جماعة الأوربيّ التّيجي.
- 121.....ابن عبدوس: عبد الرّحمن بن عبدوس البغداديّ.
- 134.....ابن العربي: أبو بكر محمّد بن عبد الله المعافريّ الإشبيليّ.
- 139.....عكرمة: أبو عبّد الله عكرمة الهاشميّ القرشيّ.
- 241.....العمّاني: أبو الحسن عليّ بن سعيد العمّانيّ.
- 132.....ابن عمر: عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشيّ.

- 102.....ابن غازي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن غازي العثماني.
- 167.....أبو غانم المظفر: بن أحمد بن حمدان، المصري.
- 166.....ابن غلبون: أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله الحلبي.
- 166.....فارس بن أحمد: أبو الحسن عبد الباقي بن فارس بن أحمد الحمصي.
- 103الفخّار: أبو وكيل ميمون المصمودي.
- 46.....ابن القاضي: أبو زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي.
- 119.....القاضي إسماعيل: أبو إسماعيل بن إسحاق الأزدي.
- 122.....القيحاطي: أبو الحسن عليّ بن عمر الكتّاني القيحاطي.
- 148.....القيسي: أبو عبد الله محمد بن أبي الربيع سليمان القيسي.
- 110.....الطّبري: أبو معشر عبد الكريم الطّبري.
- 105.....ابن عباس: أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطّلب.
- 50.....عبد القادر الفاسي.
- 224.....ابن عبد الكريم.
- 109.....عبد الله بن عيّاش: أبو الحارث عبد الله بن عيّاش المخزومي.
- 53.....أبو عبد الله الكبير.
- العتقي: أبو الأزهر عبد الصّمد بن عبد الرحمن
العتقي.....116.
- الفاسي: أبو الطّيب محمد بن أحمد الفاسي:
52.....
- 203.....القاضي عيّاض: أبو الفضل عيّاض بن موسى اليحصبي.
- 116.....ابن القاسم: عبد الرحمن بن القاسم بن خالد المصري.

- 111..... قالون: أبو موسى عيسى بن مينا
- 134..... القسطلاني: أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر
- 125..... ابن كثير: أبو معبد عبد الله بن كثير الداري المكي
- 114..... الكسائي: أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله
- 177..... ابن كيسان: أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي
- 109..... مالك: أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك
- 186..... ابن مالك: أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك الطائي
- 112..... المأمون: هو أبو العباس عبد الله بن هارون الرشيد
- 356..... المالقي: أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد
- 52..... محمد بن إدريس: أبو عبد الله
- 119..... محمد بن إسحاق: أبو عبد الله محمد بن إسحاق المسيبي
- 119..... محمد بن سعدان: أبو جعفر الكوفي الضرير الكوفي
- 51..... محمد بن عبد القادر الفاسي: أبو عبد الله بن علي
- 224..... المجاصي: أبو عبد الله محمد بن شعيب المجاصي
- 161..... ابن مجاهد: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس
- 144..... المجرادي: أبو عبد الله محمد بن محمد السلاوي
- 55..... المدغري: عبد السلام بن محمد المدغري
- 119..... المسيبي: أبو محمد إسحاق بن محمد المسيبي
- 203..... المصمودي: أبو العباس أحمد بن أحمد المصمودي التلمساني
- 120..... المفسر: أبو جعفر أحمد بن فرج البغدادي

- 129.....مكي بن أبي طالب: أبو محمد مكي بن أبي طالب بن حمّوش
- 224.....المنتوري: أبو عبد الله محمد بن عبد الملك المنتوري القيسي
- 197.....المنجور: أبو العباس أحمد بن المنجور
- 111.....المنصور أبو جعفر عبد الله بن محمد الخليفة العبّاسي
- 154.....المهدوي: أبو العباس أحمد بن عمّار المهدوي الأندلسي
- 105.....نافع: أبو رؤيم بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم
- 115.....التّحّاس: أبو الحسن إسماعيل بن عبد الله التّحّاس
- 112.....التّقاش: محمد بن الحسن التّقاش الموضّح
- 107.....الهدلي: أبو عبد الله مسلم بن جندب
- 108.....أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر الدّوسي
- 110.....هشام بن عبد الملك: أبو الوليد بن مروان
- 116.....ابن هلال: أبو أحمد بن هلال
- 468.....الوارثي: عبد الله بن عيسى الوارثي
- 101.....الواسطي: أبو عون محمد بن عمرو بن عون السّلمي
- 110.....ورث: أبو سعيد عثمان بن سعيد القبطي المصري
- 337.....الوهراني: أبو عبد الله محمد بن أحمد المغراوي الوهراني
- 107.....يزيد بن رومان : أبو روح الأسدي

فهرس المراجع والمصادر

القرآن الكريم.

1. -أجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، صديق بن حسن القنوجي، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية بيروت، ط: 1398هـ، 1978م.
2. -إبراز المعاني من حرز الأمان، للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي، المعروف بأبي شامة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط: 1349هـ.
3. -إتحاف أعلام الناس بجمال حاضرة مكناس، للشيخ عبد الرحمن بن زيدان، المطبعة الجديدة، الرباط، ط: أولى: 1329هـ، 1933م.
4. -الإتقان في علوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي، دار الفكر، دمشق: طبعة ثانية: 1400هـ، 1980م.
5. آثار البلاد وأخبار العباد لكرياء لقزويني، دار صادر، بيروت، دون تاريخ.
6. -الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب، تحقيق: محمد عبد الله عتّان، القاهرة، ط: 1973م.
7. -الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد بن علي البجائي، دار الجيل بيروت، ط أولى: (1412هـ - 1992م).
8. الأعلام لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط الخامسة: 1980م.
9. أعلام الفكر والدعوة في الجزائر المحروسة، د يحيى بوعزيز، طبعة: دار الغرب الإسلامي، سنة: 1995م.
10. الإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفر أحمد، بن الباذش، الأنصاري، تحقيق د. عبد المجيد قطامش، مطبوعات جامعة أمّ القرى، المملكة العربية السعودية، ط: أولى، 1403هـ.
11. الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، لأبي العباس خالد بن أحمد الناصري، تحقيق جعفر و محمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، المغرب، ط: أولى: 1418هـ، 1997م.
12. أنوار التعريف لذوي التفصيل و التعريف، للإمام الهلامة الشيخ محمد بن أحمد بن أبي القاسم بن غازي الجزولي الحمدي، تحقيق هبد الحفيظ قطاش، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط الأولى 2004-1435
13. إيجاز البيان عن معاني القرآن، لمحمد بن أبي الحسن النيسابوري، تحقيق: علي بن سليمان العبيد، دار التوبة، مكة المكرمة، طبعة أولى: 1418هـ، 1997م

14. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي، تصحيح: محمد شرف الدين بالتقاي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، 4/515
15. -البدء والتاريخ مطهر بن الطاهر المقدسي، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، دون تاريخ.
16. البداية والنهاية في التاريخ، لعماد الدين إسماعيل بن كثير، تحقيق محمد النجار، مطبعة الفجالة القاهرة، دون تاريخ.
17. البرهان في علوم القرآن لبدر الدين الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1376 هـ - 1957 م
18. -البيان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان للشيخ أبي عبد الله محمد المديوني، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، دون تاريخ.
19. بغية الملتبس في اللطبي، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط: 1967م.
20. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين ذهبی، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، طبعة أولى: 1407 هـ - 1987 م.
21. تاريخ بغداد للحافظ أحمد بن علي البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، دون تاريخ.
22. تاريخ الجزائر الثقافي، د بلقاسم سعد الله، منشورات دار البصائر - الجزائر - سنة: 2011
23. تاريخ دمشق، لابن عساکر، تحقيق: أبو سعيد عمر العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر، ط: 1415 هـ، 1995 م
24. تاريخ الخلفاء للإمام عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط: أولى: 1371 هـ، 1952 م.
25. التاريخ الكبير، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: السيد هشام الندوي، دار الفكر، بيروت، دون تاريخ.
26. التبصرة في قراءة العشرة، دراسة و تحقيق: للأستاذ حسين وعليلي، مركز الزواوي للدراسات و دار ابن حزم -بيروت- ط: أولى: 1434 هـ.
27. التبصرة في القراءات السبع، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، الدار السلفية، الهند، ط: أولى، سنة: 1403 هـ-1982 م.

28. ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي أبي الفضل عياض، ت: أحمد بكير محمود، منشورات دار مكتبة الحياة . بيروت . دار الفكر . طرابلس . ليبيا، طبعة سنة 1967م.
29. تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، تحقق: تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، دمشق سوريا، طبعة: 1406 - 1986
30. التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، للإمام أبي عمرو الداني، تحقيق: محمد السحابي، مطبعة ووراقة الفضيلة، المغرب، دون تاريخ.
31. تقريب النشر في القراءات العشر، للإمام محمد بن الجزري، تحقيق: إبراهيم عوض، دار الحديث، القاهرة، ط: ثالثة: 1416هـ، 1996م.
32. توشيح الديباج وحلية ابتهاج، بدر الدين القراني، تحقيق: أحمد الشتيوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: أولى: 1403هـ، 1983م.
33. التيسير في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو الداني، دار الكتاب العربي بيروت، ط: 3 1406هـ-1985م.
34. جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، للإمام أبي عمرو الداني، تحقيق: د. محمد كمال عتيك، مطابع مديرية النشر والطباعة والتجارة أنقرة، تركيا، طبعة أولى: 1420هـ، 1999م.
35. جذوة الاقتباس، لأحمد بن القاضي، طباعة فاس، سنة: 1309هـ.
36. جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، لأبي عبد الله محمد الحميدي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني بيروت، ط: أولى: 1404هـ، 1984م.
37. جمال القراء وكمال الإقراء لعلي بن محمد السخاوي، دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدائم سيف القاضي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1999 م
38. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للإمام المحبي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، دون تاريخ.
39. الدر الثمير والعذب النّير شرح كتاب التيسير في القراءات، لعبد الواحد بن محمد الشهير بالمالقي، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة أولى: 1424هـ، 2002م.

40. درة الحجال في أسماء الرجال، لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي المعروف بابن القاضي، ت: محمد الأحدي، مكتبة دار التراث، القاهرة، المكتبة العتيقة، تونس، دون تاريخ.
41. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لشيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني، جمعه و صحّحه: هاشم الندوي، ط: 1350هـ، دار الجليل بيروت.
42. الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، للإمام القاضي برهان الدين إبراهيم بن فرحون، ط: عباس بن عبد السلام شقرون. مصر. ط أولى: 1351هـ.
43. الرّوض المتهون في أخبار مكناسة الرّيتون، للإمام محمد بن غازي، تحقيق: عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكيّة، الرباط، طبعة: ثالثة: 1420هـ، 1999م..
44. سلوة الأنفاس و محادثة الأكياس بمن أقر من العلماء و الصّالحاء بفاس، لمحمد الكتّاني. طبعة حجرية بفاس، سنة: 1306هـ
45. سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، المكتبة العصرية، بيروت، دون تاريخ.
46. سنن الدارمي، لعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي، دار الكتاب العربي، طبعة: 1407هـ/1987م.
47. -السنن الكبرى للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ط: 1404هـ، 1984م.
48. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد مخلوف، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: أولى: 1349هـ.
49. شذرات الذهب في أخبار من ذهب عبد الحق بن أحمد بن عماد الحنبلي، دار الكتب العلمية، بيروت، دون تاريخ.
50. شرح بهاء الدين عبد الله بن عقيل على ألفية ابن مالك، وبهامشه: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، لمحمد محي الدين عبد الحميد، انتشارات سيّد الشهداء، إيران، ط: أولى: 1311هـ،
51. الشرح الكبير على مختصر خليل لأبي البركات أحمد الدردير، دار الفكر، بيروت، دون تاريخ.
52. شرح الهداية، للإمام أبي العباس أحمد بن عمار المهدي، تحقيق و دراسة: الدكتور حازم سعيد حيدر، دار عمار الأردن الطبعة الأولى: 1427-2006

53. صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، تحقيق: الدكتور مصطفى البغا، دار ابن كثير، اليمامة بيروت، ط: الثالثة 1407هـ، 1987م.
54. صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، دون تاريخ.
55. صفة الصفوة، لأبي الفرغ عبد الرحمن بن علي، تحقيق: محمد رواس قلعجي، محمد فاحوري، دار المعرفة بيروت، ط: ثانية، 1399هـ، 1979م.
56. صفة من انتشر في أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، للشيخ محمد الصغير الأفرائي، طبعة حجرية، بفاس، دون تاريخ.
57. الصلة لابن بشكوال، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ط: 1966م.
58. طبقات الشافعية لأبي بكر أحمد بن محمد الأسنوي، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط: أولى: 1407هـ، 1987م.
59. طبقات الفقهاء لأبي إسحاق إبراهيم الشيرازي، تحقيق: د. خليل الميس، دار القلم بيروت، ط: أولى: 1404هـ، 1984م.
60. طبقات القراء لابن الجزري، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: 1933م.
61. الطبقات الكبرى لابن سعد، دار صادر بيروت، ط: 1957م.
62. -العبر في خبر من غير، للحافظ محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط: ثانية، مصورة، 1948م.
63. العنوان في القراءات السبع، لأبي الطاهر بن خلف الأنصاري الأندلسي، تحقيق: زهير زاهد ود. خليل عطية دون تاريخ.
64. غاية النهاية في طبقات القراء، للحافظ ابن الجزري، تحقيق: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية طبعة أولى: 1427هـ-2006م.
65. الغاية في القراءات العشر، أبو بكر بن الحسين بن مهران النيسابوري، ت: محمد غياث الجنباز، طبعة شركة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، ط: أولى: 1405هـ.
66. الغنية، فهرسة شيوخ القاضي عياض، دراسة وتحقيق: محمد بن عبد الكريم، الدار العربية للكتاب، ليبيا تونس، 1398 هـ.
67. فهرس ابن عطية، لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، ت: محمد أبو الاجفان، ومحمد الزاهي، دار الغرب الإسلامي، طبعة: أولى، 1400
68. فهرس ابن غازي، التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد، تحقيق: محمد الزاهي، طبعة دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، 1390.

69. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، عبد الحی بن عبد الكبير الكتاني، ت: د.إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط: 2، 1402هـ، 1982م.
70. فهرس المنجور للشيخ أحمد المنجور. تحقيق: محمد حجّي، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط، طبعة: أولى: 1396هـ، 1976م.
71. القراءة والقراءات بالمغرب، د. سعيد أعراب، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط: أولى: 1410هـ، 1919م.
72. قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش، مقوماتها و مدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري، للدكتور عبد الهادي حميتو، طباعة وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ط: 1427هـ -2003م.
73. كفاية التحصيل في شرح التفصيل للشيخ مسعود بن جموع المغربي، تحقيق الطالبة نبيلة خالدي، نسخة حجرية.
74. الكافي في القراءات السبع، لأبي عبد الله محمد بن شريح الأندلسي، تحقيق: أحمد عبد السميع الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: أولى، 1421هـ، 2000م.
75. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413هـ، 1992م.
76. الكشف عن وجوه القراءات السبع، وعللها وحججها، لأبي محمد مكّي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: رابعة، 1407هـ-1987م.
77. لطائف الإشارات لفنون القراءات، شهاب الدين القسطلاني، تحقيق و تعليق: عامر السيد و عبد الصبور شاهين، مطابع الأهرام، ط: 1392هـ.
78. مدونة الفقه المالكي للصادق بن عبد الرحمن الغرياني، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، طبعة أولى: 1429هـ/2008م..
79. مفاتيح الغيب من القرآن الكريم، المعروف بتفسير الرازي، لمحمد بن عمر الرازي، دار إحياء التراث العربي، دون تاريخ.
80. مفتاح السعادة ومصباح السيادة، لأحمد بن مصطفى المعروف بطاش كبير زي زادة، ت: كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، دار الكتب الحديثة، القاهرة، دون تاريخ
81. مصنف ابن أبي شيبة لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة، دار الفكر، بيروت لبنان، طبعة: 1414هـ/1994م

82. -مصنف عبد الرزاق لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، طبعة ثانية، 1403هـ، 1986م.
83. معجم الأدباء لأبي عبد الله ياقوت الحموي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: أولى، 1411 هـ. 1991م.
84. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث، بيروت، دون تاريخ.
85. معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة، طبعة أولى: 1403هـ، 1986م.
86. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بشار عواد، صالح عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: أولى: 1404هـ، 1984م.
87. المفردات السبع للإمام أبي عمرو الداني، مطبعة بابي الحلبي، دون تاريخ.
88. من أعلام الإصلاح في الجزائر، الشيخ محمد الصالح صديق، موفم للنشر، الجزائر، الطبعة الأولى: 2000.
89. المنتقى شرح موطأ الإمام مالك، للإمام الباجي أبو الوليد سليمان بن خلف، دار الكتاب العربي بيروت، مطبعة السعادة مصر. طبعة مصورة عن الطبعة الأولى لمولاي عبد الحفيظ سنة 1332 هـ.
90. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، ت: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط: 01-1409هـ،
91. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، طبعة أولى: 1416هـ، 1995م.
92. نزهة الألباب في الألقاب، محمد بن علي العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز السديدي، مكتبة الرشد، الرياض، ط: أولى، 1409هـ، 1989م.
93. نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، للشيخ محمد بن الطيب القادري، تحقيق: محمد حجي، أحمد توفيق، دار المغرب للتأليف والترجمة، ط: ثانية: 1407هـ، 1986م.
94. النشر في القراءات العشر، للحافظ محمد ابن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، دون تاريخ.
95. نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أحمد بن أحمد المقرئ التلمساني، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر بيروت، ط: 1389هـ، 1968م.

96. نيل الابتهاج بتطريز الدّيباج، لأحمد بابا التّمبوكتي الشنقيطي، ، طبعة: 1، 1351هـ،
مصر.

97. شرح الهداية لأبي العباس أحمد المهدي، مكتبة الرشد طبعة 1415هـ-1995.

98. هداية اللّطيف إلى طرق نافع العشرة من كتاب التّعريف، لإسماعيل الشرقاوي،
منشورات سلسلة إتحاف المشاركة و المغاربة بالقراءات العشر المتواترة

99. هدية العارفين للشيخ إسماعيل باشا البغدادي، ملحق ب: كشف الظنون، دار الكتب
العلمية، بيروت، 1413هـ، 1992م.

100. -الوافي بالوفيات، محمّد بن شاكر الكبسي، ت: إحسان عباس، دار صادر، دون
تاريخ.

101. وفيات الأعيان وأنباء بني الزّمان، لأبي العباس أحمد بن حلّكان، تحقيق: إحسان
عباس، دار صادر، بيروت، ط: أولى: 1399هـ، 1977م.

Erreur ! Signet non défini.	شكر وتقدير
3	مقدمة
4	أهمية الموضوع:
5	سبب اختيار الموضوع:
5	أهداف البحث:
6	الدراسات السابقة:
6	خطة البحث
8	منهجي في البحث:
14	مدخل إلى التعريف بالطرق النافعية العشرية و بأسانيدھا وبطريقة الجمع بالإرداف:
14	مخطط لأسماء الروات الأربعة لنافع مع طرقهم العشرة:
14	أسانيد الروات الأربعة و الطرق المتفرعة عنها كما وردت في كتاب التعريف للإمام الداني:
14	إسناد رواية ورش:
15	إسناد رواية قالون:
16	إسناد رواية المسيبي:
16	اسناد رواية إسماعيل:
17	أسماء بعض الشيوخ المغاربة في الطرق النافعية:
25	جمع القراءات القرآنية بالجمع أو بالإرداف:
26	شروط جمع القراءات بالإرداف:
27	أهم مؤلفات الجمع و الإرداف:
27	ما أُلّف في طرق نافع العشرة :
29	رموز الروايات والطرق:
30	حساب الحمل عند المغاربة:
33	القسم الأول: قسم الدراسة.
34	المبحث الأول: حياة المؤلف أبي الفضل مسعود بن جموع _رحمه الله _
34	المطلب الأول: نبذة عن حياته رحمه الله (اسمه _نسبه _مولده _نشأته).
35	المطلب الثاني: شيوخه

42	المطلب الثالث: تلاميذه
43	المطلب الرابع: الحياة العلمية في عصره
45	المطلب الخامس: كتبه ومؤلفاته
48	المبحث الثاني: كتاب: "معوّنة الذكر في الطّرق العشر"
48	المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه
50	المطلب الثاني: الغرض من تأليف الكتاب:
50	المطلب الثالث: منهج المؤلّف في تأليفه للكتاب
57	المطلب الرابع: مصطلحات المؤلّف:
61	المطلب الخامس: مصادره في المخطوط:
61	المصادر التي أكثر الاعتماد عليها وخصصها بمصطلحات:
62	المصادر التي اعتمد عليها لكنه لم يكثر منها ولم يجعل لها مصطلحات خاصة:
64	المطلب السادس: مواصفات النسخ المعتمدة
68	الفروق بين النسخ:
77	القسم الثاني:
77	قسم التحقيق
84	[شيوخ الإمام نافع:]
86	[تلاميذ الإمام نافع:]
90	[رواة نافع العشرة:]
96	فصل: حكم ترتيب هذه الطّرق، وفائدته
99	فائدة: الفرق بين القراءة والرواية والطريق
100	مسألة: خصائص القراءات
101	باب الاستعاذة:
102	[حكم الاستعاذة:]
106	اجتماع البسملة والتعوذ:
106	ذكر البسملة()
107	هل البسملة آية من كتاب الله أم لا؟
108	سورة أم القرآن، مكّيّة،
108	حكم البسملة
111	هل يجهر بالبسملة أم يسر بها:

111	تنبيه يتعلّق بالصَّبْط
114	المد الطبيعي - (مد الصيغة):
115	الوقف بالسكون أو بالإشمام أو بالروم
118	تعريف الإشمام
119	تعريف الروم
121	الوقف لنافع على خمسة أقسام
130	أقسام المد
228	سورة آل عمران، مدنية وهي ر
252	سورة النساء مدنية، وهي فعه
265	سورة العقود، مكية، وهي فكب
272	سورة الأنعام، مكية، وهي قصز
288	سورة الأعراف، مكية، وهي رو
305	سورة الأنفال [647]، قيل هي أول المدني وهي: عو
309	سورة التوبة، (مدنية)، قيل: هي آخر المدني، وأهل مكة يسمونها الفاضحة، وهي: قل
317	سورة يونس -عليه السّلام-، مكية، وهي قط
324	سورة هود -عليه السّلام-، مكية، وهي قكا
329	سورة يوسف -عليه السّلام-، مدنية قيا
338	سورة الرّعد، مكية مد
340	سورة إبراهيم -عليه السّلام-، مكية ند
342	حزب. سورة الحجر، مكّيّة ضط
348	حزب: سورة الإسراء، مكّيّة قي
352	سورة الكهف، مكّيّة، وهي فه
357	سورة مريم -عليها السّلام-، مكّيّة ضط
363	حزب: سورة طه، مكّيّة قلد
374	حزب: سورة الأنبياء -عليهم الصّلاة والسّلام-، مكّيّة قيا
377	حزب: سورة الحجّ، عو
381	حزب: سورة المؤمنون، مكّيّة، قيط
384	سورة التّور، مدنية، صب
386	سورة الفرقان، مكّيّة، عز

- 394..... سورة النمل، مكيّة، وهي ضه
- 400..... سورة القصص، مكيّة، وهي فح
- 403..... سورة العنكبوت، مكيّة، صط
- 405..... سورة الرّوم، مكيّة، نط
- 406..... سورة لقمان، مكيّة، لـج
- 407..... سورة الأحزاب، مدنية، وهي عـج
- 416..... سورة سبأ، مكيّة، ند
- 419..... سورة فاطر، مكيّة، مو
- 420..... سورة يس، مكيّة، فـج
- 423..... سورة اليقطين، مكية قـفب
- 426..... سورة ص، مكيّة، فـو
- 428..... سورة الزّمر، مكيّة، عـب
- 429..... نصف: سورة حم غافر، مكيّة، فد
- 433..... سورة فصلت، نج
- 433..... تجويد:
- 436..... سورة الشورى، مكيّة، ن
- 438..... سورة الزخرف، مكية فـط
- 442..... سورة الدّخان، مكيّة، نو[100].
- 443..... سورة الجاثية، مكيّة لو
- 443..... سورة الأحقاف، مكيّة لد
- 445..... سورة القتال، مدنية لـط
- 446..... سورة الفتح، مكية، كـط
- 446..... سورة الحجرات، يـح
- 447..... سورة ق، (مكيّة)، مـه
- 448..... سورة والذاريات، مكيّة، ص
- 448..... سورة والطور، مكيّة، مـز
- 449..... سورة النّجم، (مكيّة)، صـا
- 456..... سورة القمر، (مكيّة نه)
- 457..... سورة الرّحمن —عزّ و جلّ—، مدنية، عـز

- 458..... سورة الواقعة، مكيّة، ضط
- 458..... سورة الحديد، مدنية، كح
- 460..... سورة الحشر، مدنية، كد
- 460..... سورة الممتحنة، مدنيّة، يج
- 461..... سورة الصّف، مدنيّة، يد
- 461..... سورة الجمعة، مدنيّة يا
- 461..... سورة المنافقون، مدنية يا
- 462..... سورة التغابن، مكية يح
- 462..... سورة الطلاق: مدنية، يب
- 462..... سورة التّحريم، مدنيّة، يب
- 463..... سورة الملك، مكيّة، لا
- 463..... سورة ن والقلم: مكية، نب
- 464..... سورة الحاقة: مكية. نب
- 466..... سورة المعارج: مكية، ند
- 467..... سورة نوح -عليه السّلام- مكيّة ل
- 467..... سورة الجن: مكية كح
- 468..... سورة المزمل صلّى الله عليه وسلّم: مكيّة [يح]
- 468..... سورة المدثر، عليه الصّلاة والسّلام: مكية نه
- 468..... سورة القيامة: مكية: لط
- 470..... سورة الإنسان: مكية: لا
- 471..... سورة المرسلات: مكية: ن
- 472..... سورة النبأ: مكية: [م]
- 472..... سورة النازعات: مكية مه
- 473..... سورة عبس: مكية مب
- 473..... سورة التكوير: مكية كط
- 474..... سورة الانفطار[104ب]: مكية: يط
- 474..... سورة المطففين: مكية: لو
- 474..... سورة الانشقاق: مكية: كه
- 475..... سورة البروج: مكية: كب

475	سورة الطارق: مكية: يز
475	سورة الأعلى: مكية يط
475	سورة الغاشية مكية: كو
476	سورة الفجر: مكية لب
476	سورة البلد: مكية: ك
477	سورة والشمس وضحاها: مكية: يه
477	سورة الليل: مكية كا
478	سورة والضحي: مكية: يا
478	سورة ألم نشرح مكية: ح
478	سورة والتين: مكية: ح
478	سورة العلق: مكية ك
479	سورة القدر: مكية وقيل مدنية هـ
479	سورة البينة مدنية وهي ح
479	سورة الزلزلة: مكية وقيل مدنية ط
479	سورة والعاديات: مكية يا
479	سورة القارعة: مكية: ي
479	سورة التكاثر مكية ح، سورة العصر مكية ج،
479	سورة الهمزة والفيل وقريش
480	سورة الكوثر: مكية جو الكافرون مكية و
480	سورة النصر: مكية مدنية، ج
480	سورة المسد: مكية هـ
480	سورة الإخلاص: مكية وقيل مدنية، د
481	[63ب] سورة الفلق: مكية، هـ، سورة الناس: مكية: و
483	الفهارس العامة
484	فهرس الآيات القرآنية
500	فهرس الأحاديث
484	فهرس الأعلام
484	فهرس المراجع والمصادر
514	فهرس الموضوعات